شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح صحيح البخاري

المؤلف

علي بن خلف بن عبدالملك (ابن بطال)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.
- نسخة ناقصة الأول, ولم تعتمد هذه القطعة في المطبوع.

حدثني ابو سفيان بن حصن عن قتادة قال قال بأمرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدقة والعفاف قوله عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا الحديث وذكر حديث الاسراء قال ففرض الله على امتي خمسين صلاة فقال لي موسى ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها قال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي فقال ارجع الى ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى اتى الجنة فاذا فيها حدايد اللؤلؤ واذا ترابها المسك قوله عائشة قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر قوله اجمع اهل العلم على ان فرض الصلاة كان في الاسراء واختلفوا في تاريخ الاسراء فقال الذهبي في تاريخه اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بخمس عشرة سنة شهراً وقال ابو اسحاق الحربي اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وفرضت الصلاة عليه وقال موسى بن عقبة عن الزهري ان الاسراء كان قبل الهجرة بسنة وروى يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن الوقاصي عن ابن شهاب انما الصلاة فرضت بمكة بعد ما اوحى الله تعالى خمس صلوات في قول موسى بن عقبة اذا كان الاسراء قبل الهجرة بسنة فهو بعد مبعثه بتسع سنين وبنا بنى عشر سنة على احد قولي العلماء مقامه بمكة قبل مبعثه وقول الذهبي اولى من قول الحربي لان ابن اسحاق قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افشا الاسلام بمكة وفي القبائل كلها ورواية الواقدي اولى من رواية موسى بن عقبة لانهم لا يختلفون ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلاة عليه وتوفيت قبل الهجرة بأعوام قال ابو اسحاق ثم ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين فرضت الصلاة عليه ليلة الاسراء فمهمز له بعقبه فانبعث له الماء من تحت الارض فتوضأ جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقر الله عينه فاخذ بيد خديجة ثم اتى بها العين فتوضأ كما توضأ جبريل ثم صلى هو وخديجة ركعتين

ركعتين كما صلى جبريل بعد ان توضأ كما توضأ قبل الهجرة بأعوام لان خديجة قبل ان توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين واما قول ابن اسحاق ان جبريل نزل على النبي بالوضوء فانما اخذه والله اعلم من حديث زيد بن حارثة رواه عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اوحي اليه اتاه جبريل فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء ففجر بها وقال بهذا فاوح الي ربي واصح ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قبل عليه جبريل حين راعت الشمس فصلى به وذلك بمكة اول الاوقات وقال جماعة من العلماء لم يكن على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مفروضة قبل الاسراء الا ما كان امره به من قيام الليل من غير تحديد ركعات معلومة فكان قيام الليل فريضة محصورة فكان يقوم ادنى من ثلثيه ونصفه وثلثه وقامه المسلمون معه نحوا من حول حتى شق عليهم فانزل الله التخفيف عنهم ونسخه وقال ابن عباس لما نزلت يا ايها المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في رمضان حتى نزل آخرها وكان بين اولها وبين آخرها حول وحديث الاسراء الى ام فرض الصلاة كذا كان وقد تقدم واجتماع الامة على عدد فرض الصلاة وانها خمس صلوات وعددها وركوعها وسجودها على ما جاء في حديث طلحة وغيره فاما شذ وزاد ان الوتر فرض وليس ذلك في حديث الاسراء فاخذ البخاري حديث عائشة هذا الباب ليبين ان فرض الصلاة كان ركعتين ركعتين وان كان السلف قد اختلفوا في ذلك فروي عن ابن عباس ونافع بن جبير وسلم مطعم وابن ابزى وابن اسحاق وابن جرير ان الصلاة فرضت الحضر اربعا والسفر ركعتين وان جبريل نزل صبيحة ليلة الاسراء فاقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا وقال ميمون بن مهران والشعبي وابن اسحاق وجمهور العلماء بظاهر حديث عائشة ان الصلاة فرضت ركعتين ركعتين الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر على ما فرضت عائشة قد خالفت خلاف هذا الحديث فاتمت في السفر وقد قال بعض من انكر حديث عائشة انه معارض لكتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وهذا يدل ان صلاة السفر كانت كاملة لانه لا جناح ان يؤمروا بالقصر الا بعد ان تام قيل القصر قال وقد يشهد لهذا ما رواه قتادة عن سليم البشكري انه سأل ابن عمر رضي الله عنه عن قصر الصلاة في الخوف

العطش انه سقى مياه للشرب وتيمم وا حسمعا ان للجنب وله التيمم الا ما ذكر عن
عمر وبن مسعود انهما لا يريان التيمم للجنب لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله
ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد روى مثل هذا عن ابن عمر واحلف
فيه عن علي وحفيت عليهم السنة فى ذلك من روايته عمار وعمران بن حصين وانما
استراب عمر عمارا فى ذلك لانه كان حاضرا معه فلم يذكر القصة وانسيها فاراب
ولم يقنع قوله وكان عبد الله بن مسعود لما كان من رايه ان الملامسة فى الآية هى
ما دون الجماع وكان التيمم عنده انما هو لعدم الماء لان الملامسة عنده الجنب التيمم ورايا ان التيمم
انما جعل للاكبر من الوضوء ولم يجعل بدلا من الغسل فان هو رايا بن عباس وابى موسى
ان الملامسة فى الآية الجماع فاجازا للجنب التيمم الا ترى ان ابا موسى حاج ابن مسعود
بالآية التى فى سورة النساء فان الملامسة فيها الجماع فلم يدفعه ابن مسعود عن
ذلك ولا قد ر ان يخالفه فى تاويله الآية فلجا الى قوله انه لو رخص لهم فى هذا كان
احدهم اذا برد عليه الماء تيمم وقد ذكر ابن ابى شيبة قال نا سفيان بن عيينة
عن ابى سنان عن الضحاك قال رجع عبد الله عن قوله فى تيمم الجنب فلم يجعلوا احدا من
فقهاء الامصار من قال ان الملامسة الجماع اوجب التيمم بالقرآن وهو قول الكوفيين
ومن قال الملامسة ما دون الجماع اوجب التيمم للحدث بحديث عمار وعمران وهو قول
مالك قال الملك وقول ابى موسى لابن مسعود قد علمت ما قول عمار كيف يصنع
بهذه الآية فيه الانتقال من الحاج مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق وذلك ان يحكم
للمتاطهرين عند تحصيل القطع والاحكام للحكم الاتركان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
اذ قال رب الذى يحيى ويميت قال انا احيى وامیت لحاج ان يوقفه
عن كيفية احيائه وامانته بل اسقل الى مسكت من الحاج فقال الله تاتى بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب
وعبد الله الى قول النبى صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب
بكفيه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه شماله او ظهر شماله بكفه
ثم

ثم مسح بها وجهه احلف العلماء فى صفة التيمم فمالك طائفة هو ضربتان ضربة
للوجه يمسح بها وجهه وضربة لليدين يمسحهما الى المرفقين اليمنى بالبسرى واليسرى
باليمنى روى هذا عن ابن عمر والشعبى والحسن وهو قول مالك والثورى والليث
وابى حنيفة واصحابه والشافعى وذكر الطحاوى عن الاوزاعى وهو اعلم انه لا يجزيه
عندهم المسح دون المرفقين لان المالك فان الفرض عنده الى الكوعين وروى
عن على رضى الله عنه مثل هذا ضربة للوجه وضربة لليدين الى الكوعين وقال
طائفة التيمم ضربتان يمسح بكل ضربة منهما وجهه وذراعيه الى المرفقين هذا قول
ابن ابى ليلى والحسن بن حى وقالت طائفة التيمم ضربة واحدة للوجه واليدين الى
الكوعين روى هذا عن عطاء ومكحول وروايته عن الشعبى وهو قول الاوزاعى
واحمد واسحق واختيار ابن المنذر وروى ابن القسم عن مالك ان مسح وجهه ويديه
بضربة واحدة اجزاه ان يجزيه ولا اعاده عليه والاختيار عنده ضربتان
فاما الذين اختاروا ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فانهم قاسوا
ذلك على الوضوء واتبعوا فعل ابن عمر فى ذلك وقالوا لما كان غسل الوجه بالماء
غير غسل اليدين كذلك يجب ان تكون الضربة للوجه فى التيمم غير الضربة
لليدين واما قول ابن ابى ليلى والحسن بن حى فهو شذوذ لا يسلفه واصح ما
روى عن عمار انه ضرب ضربة واحدة للكفين ووجهه رواه الثورى وابو معاوية
وجماعة عن الاعمش عن ابى وائل وسائر احاديث ابن عمار مختلف فيها
واصح ابن العصار لهذا القول فقال اذا مر يديه الى الارض فبدا بمسح
وجهه فانى ان يبلغ حد الوقن لا يبقى بيديه شىء من التراب فاذا اصاب
بعض الوجه ذلك ولم يحتج ان يعيد ضربه على الارض لم يحتج ان يضرب
بيديه لانه ليس كالماء الذى من شرطه ان يمر على كل جزء من الاعضاء
فالغسل فيه وفيه جواز ترك الترتيب فى التيمم لانه عليه السلام مسح بكفيه
قبل وجهه فى احدى الروايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس

ان يوخذ حتى وجد ويعوض صاحبه منه كما عوضت المراه وفيه من دليل السنن
ومعجزات ان رسعلا ان يوضا اهل الجيش وشربوا واغتسل من ركايا حتى ما سقط من
العزالى وفيه ان الماء اذا كان مملوتين بركته صلى الله عليه وسلم وعظم بركاته
وفيه مراعاه دمام الكافر والمحافظه عليه كما حفظ النبى صلى الله عليه وسلم هذه المراه
في قومها وبلادها فراعى فيها ذمامها وان كانت من جميع من ذكرناهم وكان
ترك الغاره عاقومها سببا لاسلامها واسلامهم وسعادتهم وفيه سؤال مقدار
الانتفاع بالاستيلاف على الاسلام لان تعودهم غزو الغاره على قومها كان استيلافا
لهم فعلم القوم قصدك وبادروا الى الاسلام رغبه لذلك الحق وفيه ان وعد
خلوف كالوعد الحاضر يقال الجي خلوف اذا غابوا وخلفوا انفالهم وحرحاني رعى او
سقى او نحو ويقال خلف الرجل اذا استقى الماء ولم يستخلف مثله واشد الغداء
وفيهما تستاف الدواب ذلبها وليس بها الا الماء تخلف
بقول انهم اذا عطشوا عقروا بالسيوف بطون الابل فشربوا ماء كروشها ويقال
للقطا المخلفات لانها تستقى لاولادها الماء تخلف وقال ابو عبيد الجي خلوف
غيبت وحضور ومنه قوله تعالى رضوا ان يكونوا مع الخوالف اى النساء واشد
في العيب اصبح البيت بيت آل بابي مقشعرا واجي حتى خلوف
اى لم يسق منهم احد والعزالى جمع عزلا والعزلا فم المزاده الاسفل عزا عبيد
قال صاحب العين العزلا مصب الماء من المزاده وكذلك عزلا القربه وقد
سمت عزلا السحاب والصرم الغزير قولهم يا هليم على الماء تعالى هم اهل صرم
والجمع اصرام وفيه الرمه بالهاء فالقطعه من الابل يحو الثلثين عن الخطابي
الموت او خاف العطش
يتيم وبذكر ان عمرو بن العاص احتفى لله بارزه فتيم وتلى ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
فيه ابو موسى انه قال لابن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلى قال عبد الله لو رخصت
لهم في هذا كانوا اذا وجد احدهم البرد قال هكذا يعنى يتيمم ويصلى قال قلت فاين
قول عمار لعمر قال لم ار عمر قنع بقول عمار وقال ابو موسى من لابن مسعود
ارايت

ارايتنا يا عبد الرحمن اذا احتلم فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد
الماء فقال ابو موسى فكيف يصنع بقول عمار حين قال له النبى صلى الله عليه وسلم
في ذلك الم تر عمر لم يقنع بقول عمار فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار
كيف تصنع بهذه الآيه فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا
لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم قال الاعمش فحدثت ابراهيم
فانكر على عبد الله هذا فقال نعم قال الاعمش فحدثت المسيب بن رافع كل من خاف التلف من استعمال
الماء جازله تركه ويتيمم بالاجماع من فقهاء الامصار على ذلك واما ان خاف الزياده
في مرضه ولم يخف التلف فقال مالك يجوز له التيمم وهو قول ابن حنبل في احد قوليه والمشهور
من قوله ان خاف التلف وقال مثل قول مالك وقال لا يعدل عن الماء الا ان يخاف
التلف وقد روى عن مالك مثل هذا وقال عطاء والحسن البصري وداود لا
يستباح التيمم بالمرض اصلا وكرهه طاوس وانما يجوز للمريض التيمم مع عدم الماء
فاما مع وجوده فلا وهو قول ابى يوسف ومحمد والدليل لقولنا التيمم وان لم
يخف التلف فما اخبر به ابو موسى عن ابن مسعود من قوله تعالى فلم يجد الماء قد لم
يعرف من مرض يخاف منه التلف او مرض يخاف زيادته فهو عام في كل مرض الا ان
يقوم دليل واما قصة عمرو بن العاص فان النبى صلى الله عليه وسلم لامه
عمرو حين اتاه ليسأله فاحتلم في ليلة باردة فقال انى اغتسلت هلكت فتيمم وصلى
بالناس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له صليت بالناس وانت جنب فاخبره
بعذره وقال عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك النبى
صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فدل هذا الخبر فوائد منها جواز التيمم للخائف
من استعمال الماء والثانيه جواز التيمم بالثلج والثالثه التيمم لكل ما روى عن عمر وابن
مسعود والرابعه جواز التيمم لاهل البرد والخامسه ان المتيمم يصلى
بالمتطهرين والسادسه ان الرخص كلها تستباح بلحوق المشقه ولا يقف على حد
التلف كالفطر وترك القيام في الصلاه فان المريض يفطر اذا شق عليه الصوم
ولا يقال له لا تفطر حتى يخاف التلف وكذلك المضطر الى اكل الميته اذا خشى الجوع
الشديد ولم يخف التلف واجمع الفقهاء ان المسافر اذا كان معه ماء وخاف

الألوكة
www.alukah.net

والزهري والثوري والكوفيين وقالت طائفة لا يصلي بالتيمم الا صلاة واحدة وعليه
ان يتيمم لكل صلاة روي ذلك عن علي وابن عمر وعمرو بن العاص وابن عباس وسعيد
بن المسيب والشعبي ومكحول وربيعة وهو قول مالك والليث والشافعي واحمد واسحاق
وفيها قول ثالث ان من صلى الصلوات في اوقاتهن يتيمم لكل صلاة واذا فاتته صلوات صلاها
بتيمم واحد روي هذا عن مالك وهو قول ابي ثور واحتج الكوفيون فقالوا التيمم مرتب
على الوضوء فلما قامت الدلالة على انه يصلي صلوات كثيرة بوضوء واحد كان التيمم مثله
وحجة من اوجب التيمم لكل صلاة قالوا ان الله تعالى اوجب على كل قائم الى الصلاة
طلب الماء لقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا وحقيقة هذا انه لا يقال لمن لم يطلب الشيء لم يجده
واوجب عند عدمه التيمم عند دخول وقت صلاة اخرى مثل ما عليه في الاولى وليست
الطهارة بالصعيد مثل طهارة الماء وانما هي طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل
خروج الوقت بدليل بطلانها بوجود الماء قبل الصلاة وان الجنب يعود جنبا بعدها
اذا وجد الماء والوضوء بالماء لا يبطل فلذلك امر من صلى به بطلب الماء لصلاة اخرى
وقال اسمعيل بن اسحق المتيمم لا يشبه المتوضي لان المتوضي له ان يتوضأ للصلاة
قبل وقتها والمتيمم لا يجوز له ذلك فاذا لم يجز له ان يتيمم للعصر حتى يدخل وقتها
وجب ان لا يكون التيمم للعصر يجزي للمغرب اذا كان متيمما لها قبل وقتها لان
العلة المانعة من التيمم للعصر قبل وقتها هي المانعة له من المغرب واما امامة
المتيمم للمتوضئين فهو قول مالك وابي حنيفة وابي يوسف وزفر والثوري والشافعي
وقال الاوزاعي ومحمد بن الحسن لا يؤم متيمم متوضئا وروي ذلك عن علي والنخعي
واحتج مالك في ذلك فقال من قام الى الصلاة ولم يجد ماء فتيمم فقد اطاع الله
وليس الذي وجد الماء باطهر منه ولا اتم صلاة لانهما امرا جميعا فكل عمل بما امره الله
وحجة الاوزاعي ان شان الامامة الكمال ومعلوم ان الطهارة بالصعيد طهارة
ضرورة كما تقدم فاشبهت صلاة القاعد المريض يؤم قياما والامي يؤم من يحسن القراءة
واما التيمم بالسبخة فهو قول جميع العلماء على ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فدخل فيه السبخة وغيرها وخالف ذلك اسحق
بن راهويه فقال لا يجزيه التيمم بالسبخة قال المهلب في حديث المزادتين من

الفقه

الفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نام كنوم البشر في بعض الاوقات الا انه لا يجوز
عليه الاضغاث لقوله صلى الله عليه وسلم رؤيا الانبياء وحي وفيه ان الامور
يحكم لها بالاعم لقوله كنا لا نوقظ النبي صلى الله عليه وسلم لانا لا نعلم ما يحدث
له في نومه وقد يحدث له وحي او لا يحدث فحكموا بالاعم كما حكم على النائم غيره
بحكم الحدث وقد يكون الحدث وقد لا يكون وفيه التادب في ايقاظ السيد
كما فعل عمر لانه لم يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء بل ايقظه بذكر الله
عز وجل اذ علم عمر ان امر الله يحثه على القيام وفيه ان عمر اجلد المسلمين
كلهم واصلبهم في امر الله تعالى وفيه ان من حلت به فتنة في بلد فليخرج عنه
وليهرب من الفتنة بدينه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بارتحاله عن بطن
الوادي الذي تشاءم به لما فتنهم فيه الشيطان وفيه ان من ذكر صلاة له
ان ياخذ فيما يصلحه لصلاته من طهور ووضوء وانتقاء البقعة التي تطيب عليها نفسه
للصلاة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر الصلاة الفائتة فارتحل
بعد الذكر ثم توضأ وتوضأ الناس وهذا لا يتم الا في مهلة ثم اذن واجتمع الناس
وصلوا وفيه رد لقول عيسى بن دينار ان حديث الوادي هذا وتاخير الصلاة
النبي صلى الله عليه وسلم عن المبادرة بالصلاة في الوادي قبل ان يرتحل منسوخ
بقوله تعالى اقم الصلاة لذكري لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج عن الوادي
وصلى خطبهم مونسا لهم مما عرض لهم فقال ان الله قبض ارواحنا ولو شاء
لردها في حين الصلاة ولكن من فاتته صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى يقول اقم الصلاة لذكري فاحتج النبي صلى الله عليه وسلم بالاية
على فعله وانس القوم بذلك واشار لهم الى قوله عز وجل المعروف عندهم فكيف
يكون ما نزل الله قبل ناسخا لما كان بعد انما ينسخ الاخر الاول وهذه الاية
نزلت بمكة وهذه القصة عرضت بعد الهجرة وفيه من الفقه ان من فاتتهم
صلاة بمعنى واحد ان لهم ان يجمعوها اذا ذكروها بعد خروج وقتها وان تاخر
المبادرة اليها لا يمنع الانسان ان يكون ذاكرا لها وانه يعيدها وفيه طلب
الماء للشرب والوضوء والبعثة فيه وفيه ان الحاجة الى الماء اذا اشتدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الأثر بقوله في حديث عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده الأرض ثم مسح بهما وجهه
وكفيه قالوا وهذا توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم لعمار على المراد من قوله تعالى
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه يرفع الإشكال ويدل على ذلك أيضا حديث أبي
جهيم حين تيمم النبي صلى الله عليه وسلم على الجدار فمسح وجهه ويديه وما روي أنه
مسح الذراعين إلى المرافق فيحمله على الاستحباب وأما التيمم إلى المناكب فالأمة في جميع
الأعصار على خلافه قال الطحاوي لم يرو عن أحد من المتقدمين غير ابن شهاب
وليس في حديث ابن شهاب عن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتيمم إلى المناكب ولا
أنه تيمم هو كذلك فيكون فيه حجة بل الآثار أنه عليه السلام تيمم إلى الكوعين وإلى المرفقين
قال الطحاوي وأما النظر في ذلك فرأينا التيمم قد أسقط عن بعض أعضاء الوضوء
وهو الرأس والرجلان فكان التيمم على بعض ما عليه الوضوء فبطل بذلك قول من قال
إنه إلى المناكب لأنه لما بطل عن الرأس والرجلين وهما مما يوضئان كان أحرى أن لا
يجب على ما لا يوضأ [illegible]
وقال الحسن يجزئه التيمم ما لم يحدث وأم ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد
لا بأس بالصلاة على السبخة والتيمم فيه عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله
عليه وسلم وأنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند
المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان يسميهم
أبو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام
لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر
ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ
شكوا إليه الذي أصابهم قال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد
ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته
إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم
فقال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه
أبو

أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة
بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدي
بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي إذا قالت إلى أين
قالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي
تعنين فانطلقي فجاءا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث
قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء ففرغ فيه
من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي
في الناس اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى
الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما
يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا فجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة
حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في الثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب
بين يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي سقانا
فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان
فذهبا بي إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر
الناس من بين هذه وهذه وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما
إلى السماء يعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك
يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت
يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام فأطاعوها
فدخلوها في الإسلام قال المهلب قوله صلى الله عليه وسلم للجنب عليك
بالصعيد فإنه يكفيك من الماء فيحتمل أن يكفيه ما لم يحدث إذا لم يجد ماء كما
يكفيه الوضوء وإنما قال أهل العلم إنه يتيمم لكل صلاة خوف أن يضيع طلب الماء
ويتكل على التيمم ويأنسوا إلى الأخف ويحتمل أن يكفيك لتلك الصلاة وحدها لأنها
هي التي استباح فيها خوف فوات وقتها واختلف العلماء في ذلك فقالت طائفة
تصلي بالتيمم ما لم يحدث جميع الصلوات وروي ذلك عن عطاء والحسن البصري والنخعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوت الصلاة في الحضر انه التيمم ما ذلك اوكد لانه لا يجوز له الصلاة بغير وضوء
ولا يتيمم ويجوز له ان يسلم بغير وضوء ولا يتيمم وايضا فان التيمم انما ورد في المسافرين
والمرضى لادراك وقت الصلاة وخوف فوته فكل من لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة يتيمم
ان كان مسافرا او مريضا بالنفر وان كان حاضرا صحيحا بالمعنى وهذا دليل قاطع
وقد اختلف الطحاوي بعد الحديث في جواز التيمم للحضاره اذا خاف فوت الصلاة عليها
وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي قال الطحاوي ينتظر على المسلم ثم يرد السلام
في المصر وهو خوف فوت لانه لو فعل بعد التراخي لم يكن جوابا فان قيل
ليست الطهارة شرطا لصحة رد السلام قيل فقد سلمه الطهارة حكم لولاه
لم تفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن تيمم في هذه الحال لما فعله النبي صلى
الله عليه وسلم ومنع مالك والشافعي واحمد جميعا صلاة الجنازة بالتيمم قال
ابن المنذر وانما تيمم النبي صلى الله عليه وسلم بالجدار رد على ابي يوسف والشافعي في
قوله ان التراب شرط في صحة التيمم لانه صلى الله عليه وسلم تيمم بالجدار ومعلوم انه
لم تعلق بيده منه تراب اذ التراب على الجدار دور تقدم في باب ما يقول عند الخلاء
زيادة في معنى تركه عليه السلام لرد السلام حتى يتيمم بالجدار كرهنا تكراره قال
هنالك ان شاء الله تعالى والمزيد للحرين في اليد ذا الاندر

باب

عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال جاء رجل
الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب
اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت وذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا
فضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه قال احمد العلما في نفض
اليدين من التيمم قال الشعبي يقول ينفضهما وهو قول الكوفيين وقال مالك ايضا
نفضا خفيفا وقال الشافعي لا باس ان ينفضهما اذا تمعك عليه عمار بن ياسر الوجه
وهو قول اسحق وقال احمد لا نفض افعل ولم يفعل وكان ابن عمر لا ينفض يديه
قال المهلب وجه من لم ير النفض ان التراب طهور فلا اعادة عليه والدليل ان عمارا
قال لعمر انا فتمعكت في التراب لانه تاول ان التيمم للوجه والكفين لا يجزي

في

الجنابة كما يجزي في الوضوء وكانوا في سفر فلم يامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعادة
التيمم والصلاة لانه عمل اكثر مما كان يحتاج عليه في التيمم بل اجزاه انه كان يجزيه
ضربة للوجه والكفين عن غسل الجنابة وسائر الحلال والتيمم الحسن بعد هذا ان تنها
لله تعالى [illegible] فضربة عمار قال لعمر
تمعكت فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان وقال
عمار مرة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الارض فعفل فيها فمسح وجهه
وكفيه احتج العلما في حد مسح الكفين في التيمم فقال قوم هو الى
الكوعين روى هذا عن علي رضي الله عنه طاوس وسعيد بن المسيب والاعمش وعطا
وهو قول الاوزاعي واحمد واسحاق وروى ابن القسم عن مالك انه ان تيمم الى
الكوعين اعاد في الوقت وهذا دليل ان التيمم الى المرفقين مستحب عنده وقال
قوم التيمم الى المرفقين روى هذا عن ابن عمر وجابر والشعبي والحسن وهو قول
مالك وابي حنيفة واصحابه والثوري والليث والشافعي والاخرة الاظهران
ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين والاخرة دون المرفقين وقال
الزهري هو الى الاباط واصح الزهري ما رواه عن عبيد الله عبد الله
عن ابيه عن عمار بن ياسر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المناكب رواه يونس عن مالك عن ابن شهاب وصححه من ذهب الى ان المراد
مسحهما الى المرفقين ما رواه الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي مالك عن
عبد الرحمن بن ابزى عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انما كان يكفيك
هكذا وضرب بيديه الارض ثم نفخهما ومسحهما بوجهه وكفيه ويداه الى نصفهما
وايضا فالذراعين عندهم هو ما بين المرفق ومن جهة النظر ان التيمم بدل
من الوضوء فلما اجمعوا ان الوضوء الى المرفقين وجب ان يكون التيمم كذلك
وكان من ذهب الى ان المسح الى الكوعين قوله عز وجل والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما قالوا ان القطع راجع اسم اليد يحصل الى الكوعين
لقطع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بعده من الكوع مع اطلاق اسم اليد
في الاية والحكم اذا تعلق باول الاسم واخصه وقد اختلفوا

الألوكة
www.alukah.net

واجبة مع وجود الطهارة ادلس الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالاعادة
وقد يحتمل ان يكون امرهم ولم ينقل ذلك والله اعلم ورخصه قول الذين قالوا لا يصلون
حتى يحتلموا او توا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الله صلاة بغير طهور وليس
فرض الوقت ما وكد من فرض الطهور واما رواية معن عن مالك الذي اختارها
ابن القصار فانه قال وجه دليله قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة بغير طهور
قال وهذا دليل على سقوط حكمها اذا صلى بغير طهور فاذا سقط عنه ان يصلي بغير
طهور ومعه عقله لم يجب عليه قضاء ذلك حائض وايضا فلو وجب عليه اعادة الصلاة
في الصلاة لو كان طاهرا لوجب ان يسقط فرضه قال والا يسقط فرضه لم يجب عليه
ولو وجب عليه ان يبتدي الصلاة حتى يتمها وتقع له وجبا عليه صلاتي فرض من جنس واحد
في يوم واحد وهذا لا يجوز واما قوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
فوجدها فانه يعارض ما رواه القسم عن ابيه عن عائشة قالت فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فاصبنا العقد تحته وقد يحتمل ان يكون سعيد بن اسحق على هشام بن عروة وجعل
طريقه منقطعا حدث عبد الرحمن القسم قال ابو عبد الله ليس بمحفوظ وليس بحائض
ويحتمل ان يكون قوله بعث رجلا يعني لتجدا فوجدها الرجل بعد ذهابه من طلبها
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجدها عند اناخة البعير بعد انصراف المبعوثين
من موضع طلبها وسقوط الحكم بالتعارض والحمد لله

باب التيمم حين يخاف فوات الصلاة

وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم
وامر ابن عمر من ارعد بالجرف حضرت العصر بمربد النعم فتيمم ثم دخل المدينة والشمس
مرتفعة فلم يعد وصلى ابو جهيم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه
رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه
ويديه ثم رد عليه السلام واحتلف العلماء في الحضري يخاف فوت الصلاة ان عالج
الماء هل له ان يتيمم فقال مالك يتيمم ويصلي ولا يعيد وهو قول الاوزاعي والثوري وابي
حنيفة ومحمد وروي عن علي انه يصلي بالتيمم ويعيد وهو قول الليث والشافعي
وروي عن مالك انه يعالج الماء وان طلعت الشمس وهو قول ابن يوسف وزفر قالا لا
يصلي

باب التيمم حين يخاف فوات الصلاة

يصلي اصلا ويفعل الفرض بذمته الى ان يقدر على الماء لانه لا يجوز عندهما التيمم في الحضر
واحتجا بان الله تعالى جعل التيمم رخصة للمريض والمسافر ولم يذكر الا شرط المرض
والسفر فلا دخول للحاضر ولا للصحيح في ذلك كما لا دخول لهما في شرط الله تعالى واحتج
من قال يتيمم ويصلي ويعيد قال انا قد رأينا من يفعل ما امر به ولا يسقط عنه الفعل
وهو واقع موقع فساد فمثل من افسد حجه وصومه المفروض عليه فانه مأمور بالمضي
فيه فرض عليه ومع هذا فعليه الاعادة ونصا فان المسافر والمريض قد اباح
لهما الفطر وفرضان فعلا المأمور به ولم يسقط عنهما القضاء وكذلك الحاضر
اذا تيمم وصلى لا يسقط عنه القضاء واصح عليه من قال يتيمم ويصلي ولا
يعيد وهم اهل المقالة الاولى فقالوا هذا سهو لان الفطر رخصة لهما ولم يفعلا
الصوم والمتيمم فعل الواجب وفعل الصلاة ولو رخص له في الخروج من الصلاة كما
رخص للمسافر في الفطر لوجب عليه القضاء واما من افسد حجه وصومه فانما
امر بالمضي فيه عقوبة لافساده ثم وجب عليه قضاؤه ليؤدي الفرض كما امر
والحاضر اذا تعذر عليه الماء وخاف فوت الصلاة صار مطبقا بالتيمم والصلاة
اسدا ولم يسقط شيئا يجب معه القضاء والحجة لاهل المقالة الاولى انه لا خلاف
عليه ما ذكره البخاري عن ابن عمر انه تيمم بمربد النعم وهو على طرف المدينة لانه خشي
فوت الوقت الفاضل ولم يجد ماء ثم صلى وجهه للحاضر يخاف فوات الوقت
كله ان يجوز له التيمم لانه لما جاز لابن عمر التيمم والصلاة ثم دخل المدينة وقد بقي
عليه من الوقت بقية ولم يعد صلاته كان احرى ان يجوز التيمم والصلاة للحضري يخاف
خروج الوقت كله قال الطحاوي وما ذكرت يحتمل ما ذهب اليه التيمم في الحضر
الا انه لا دليل فيه انه رفع ذلك التيمم للحدث رفعا لاستباح به الصلاة لانه
اراد ان يحدث تحية لرد السلام اذكر ان يذكر الله عز وجل على غير طهارة هكذا
رواه حماد سلمة في مصنفه في هذا الحديث قال المؤلف قد ذكرت هذا
لبعض اهل العلم فقال هو وان كان كما ذكر المهلب فانه يستنبط منه جواز التيمم
في الحضر اذا لم يستطع الوصول الى الماء وخاف فوات الصلاة لانه لما تيمم في الحضر
لرد السلام وكان له ان يرد عليه السلام قبل تيممه استدل منه انه اذا خشي

الألوكة
www.alukah.net

دليلان الوضوء فوكان لازمًا لهم قبل ذلك وانهم لم يكونوا يصلون بغير وضوء قبل نزول
آية التيمم الاترى قوله فانزل الله اية التيمم وهي اية الوضوء التي في المائدة والاية التي في
النساء فليس للتيمم مذكورًا في غيرهاتين الآيتين وهما مدنيتان ومعلوم ان غسل الجنابة
لم تفترض قبل الوضوء كما انه معلوم عند جميع اهل السير ان الصلاة فرضت بمكة
والغسل من الجنابة وانه لم يصل قط الا بوضوء غسل وضوءه بالمدينة ونزلت اية الوضوء
ليكون فرضها المتقدم متلوًا في التنزيل فقولهم نزلت اية التيمم ولم يذكر الوضوء دليل
ان الذي طرأ عليهم من العلم بذلك حكم التيمم لحكم الوضوء وذلك رفق من الله تعالى
بعباده ان اباح لهم التيمم بالصعيد عند عدم الماء وكذلك قال السيد رضي الله عنه في
ما تأول به كتاب ما ان ذكر قال المهلب وقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
مسجدًا وطهورا والذي خص به من ذلك صلى الله عليه وسلم ان جعلت طهورًا للتيمم
ولم يكن ذلك للانبياء قبله وانما كونها مسجدًا فلم يأت نسخ ان انها منعت من غيره وقد كان
عيسى صلى الله عليه وسلم سيح في الارض وتصلي حيثما ادركته الصلاة فمعناه قال صلى
الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدًا وطهورًا وجعلت لغيري مسجدًا ولم تجعل له
طهورًا وقوله فايما رجل ادركته الصلاة فليصل يعني بتيمم وتصلي دليل على ان تيمم
الحضري اذا عدم الماء وخاف فوت الصلاة ج ومنه ما خصه الله تعالى به
من الشفاعة ودليل انه لا تشفع في اليوم القائم الا شفع فيه قوله في حديث
الشفاعة فلا تشفع وتشفع ولم يعط ذلك من قبله من الانبياء والمكون
الشفاعة الذي المذنبين المستحقين للعقوبة لان من استحق العقوبة لا تصلح الى شفاعة
وقوله تعالى الناس كافة دليل ان الحجة تلزم بالخبر كما تلزم بالمشاهدة
وذلك ان الاية المعجزة باقية مساعة للخبر صيغته له واقعة المعنى من اوقات الاخبار
وهي القرآن الباقي ولذلك خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بآياته لتقارب دعوته
ووجوبها عامة من بلغته الى اخر الزمان ج باب [illegible]
عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم فقال السيد رضي الله عنه لعائشة جزاك الله
خيرًا

المعطوف الضعيف والرمز لا احراك به فاوس

خيرًا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرًا ج
قال المولف الذي لا يجد ماء ولا ترابًا هو المكتوف والمحبوس والمهدوم عليه ج
والمعطوب ومن اشبههم بحضر العلماء فاحفظ هذا العلم ج ذلك بعد قال طائفة يصلون
ايامًا بغير وضوء ولا تيمم كصلاة الطالث المغمى عليه ولا اعادة عليهم ذكر ابن حبيب هذا
قول ابن نافع وسحنون وحكاه ابن القصار عن اشهب والمزني وذكر ابن المنذر عن الثوري
وقالت طائفة يصلون وعليهم الاعادة هذا قول الثوري وابن القاسم واكثر اصحاب مالك
وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقالت طائفة لا يصلون حتى يجدوا ماء او ترابًا
فاذا وجدوا ذلك صلوا هذا قول ابي حنيفة والاوزاعي واصبغ من اصحاب مالك
وقالت طائفة لا يصلون ولا اعادة عليهم ج وقال ابن حبيب اذا ذهب روح المحبوس
عليه مما لا يقدر على الماء ولا على الصعيد حتى خرج الوقت انه لا يصلي ولا اعادة
عليه والصلاة عنه ساقطة قال وهو الصحيح من مذهب مالك وروى معن عن عيسى
عن مالك في الذي يكتفه الموالي ويمنعونه من الصلاة حتى خرج وقتها انه لا اعادة عليه
وهذا القول اختيار ابن القصار وحكى انه مذهب ابي حنيفة ووجه القول
الاول انهم يصلون ولا قضاء عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الذين صلوا العقد
حين صلوا بغير وضوء ولا تيمم بالاعادة قال المهلب ان حكمنا في عدم الشرعين
الوضوء والتيمم كحكمهم في عدم الشرع الواحد وهو الوضوء الذي كان عليهم فلما ساغ لهم
الصلاة بالتيمم بغير وضوء ساغ لنا الصلاة بغير تيمم ولا وضوء وقال ابو ثور العباس
في من لم تقدر على الطهارة ان يصلي ولا اعادة كمن لم يقدر على الثوب وصلى عريانًا
الصلاة لازمة له يصلي على ما يقدر ويودي ما عليه بقدر طاقته وقال ابن القصار
كل من ادى فرضه على ما كلفه لم يلزمه اعادة كالمستحاضة ومن به سلس البول والمغمى
عليه اذا كان الصلاة تصلي على حسب حاله وكالمسايف والمسافر يحس البرد فوقا على
نفسه من العطش يتيمم ويصلي كل هولاء اذا صلوا على حسب تمكنهم لا تجب عليهم
اعادة ووجه قول من قال يصلون وعليهم اعادة الصلاة فانهم اخاطبوا للصلاة
في الوقت على حسب الاستطاعة لاحتمال قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله
صلاة بغير طهور لمن قدر عليه ولم يكونوا عاجزين من هذا الوجه وقال الاوزاعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس
عامة قال المؤلف قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا يعني اقصدوا وتعمدوا
يقول العرب تيممت كذا إذا قصدته ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام يعني قاصدين
واختلف أهل التأويل في الصعيد ما هو فقال قتادة الصعيد الأرض التي ليس
فيها شجر ولا نبات وقال ابن دريد الصعيد المستوي وقال غيره الصعيد التراب
وقوله طيبا يعني طاهرا واختلف الفقهاء في الصعيد الذي يجوز به التيمم فقالت
طائفة يجوز التيمم على كل أرض طاهرة سواء كانت حجرا لا تراب عليها أو عليها تراب
أو رمل أو زرنيخ أو نورة أو غير ذلك هذا قول مالك وأبي حنيفة ومحمد وقال
أبو يوسف لا يجوز التيمم على صخر لا تراب عليه وهو قول الشافعي والتراب عندهما
شرط في صحة التيمم قال الطحاوي ولما اختلفوا في ذلك ولم نجد لما اختلفوا
فيه دليلا في الكتاب التمسناه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا
قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فلما أخبر عليه السلام أن الله
جعل له الأرض مسجدا وطهورا وكان المراد بالمسجد الصلاة عليها والمراد بالطهور التيمم بها
كانت كل أرض جازت الصلاة عليها جاز التيمم بها قال ابن القصار والدليل
على أن المراد الأرض كلها قوله صلى الله عليه وسلم فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل ولم
يخص موضعا منها دون موضع وقد يدركه في موضع منها من الأرض لا تراب عليه
فيه رمل أو جص كما يدركه في أرض عليها تراب فإن قيل قوله تعالى فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم منه شرط الممسوح به لأنه لا يقال مسح منه إلا إذا أخذ منه
جزءا وهذه صفة التراب لا صفة الجبل الذي لا يمكن الأخذ منه فالجواب أنه
يجوز أن يكون منه صلة في الكلام كقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء والقرآن
كله شفاء ولو سلمنا أنه أراد غير الصلة لقلنا أراد منه الموضع الطاهر من الصعيد
الذي يجوز السجود عليه ولو أراد بالصعيد التراب لقال تعالى فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم به ولم يقل منه فلما قال منه دل أنه أراد مما تصاعد من الأرض ولم يخص بعض
ما تصاعد منها دون بعض وقال ابن الأعرابي الصعيد اسم للأرض واسم للتراب
واسم للطريق واسم للقبر فإذا تناول كل واحد من هذه حقيقة فيجعله للعموم في
جميعها

جميعها فإن قالوا قد روي في الحديث جعلت لي الأرض مسجدا وتربتها طهورا
وهذا نص في التراب فدل أن غير التراب ليس بطهور والتراب زيادة يجب قبولها
والحديث رواه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأصيلي انفرد أبو مالك الأشجعي بذكره للتراب
في هذا الحديث ولا اعتداد بمن خالفه الناس وكذلك ما يذكرونه في حديث أبي ذر التراب
كافيك ولو إلى عشر سنين المشهور من رواية الثقات عن أبي قلابة وابن سيرين الصعيد
كافيك ولو إلى عشر سنين وكذلك في حديث أبي رجاء عن عمران بن حصين أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له عليك بالصعيد فإنه كافيك وقولكم إن التراب زيادة
يجب قبولها فإنا نقول بالزائد والمزيد عليه فيجوز الأمرين جميعا وهذه زيادة في
الحكم لا محالة فهي أولى من الاقتصار على الزائد فقط فإن قالوا إن الحجر والجص
معدن من الأرض فلا يجوز التيمم به كالحديد والذهب والفضة قيل الصعيد عندنا
هو الأرض نفسها فالتيمم يقع عليها سواء كانت جصية أو رملية فأما على الجص
مفردا أو الكحل مفردا أو الزرنيخ مفردا فلا يجوز التيمم به وقد قال الله تعالى صعيدا
زلقا وصعيدا جرزا والجرز الأرض الغليظة التي لا تنبت شيئا وقد جوز الشافعي
التيمم على السباخ اليابسة ولا غبار عليها تعلق باليد فكذلك ينبغي أن يجوز في غيرها
مما لا تراب عليه وقال المهلب في حديث عائشة من الفقه السفر بالنساء وفيه
النهي عن إضاعة المال لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على تفتيش العقد بالعسكر
ليلة وقد ذكر في غير هذا الحديث أن العقد كان لأختها وكان ثمنه اثني عشر درهما
وفيه شكوى المرأة إلى أبيها وإن كان لها زوج وفيه الإنصاف منها وإن كان
لها زوج وفيه أن للأب أن يدخل على ابنته وزوجها معها إذا علم أنها معه في
غير خلوة مباشرة وأن له أن يعاتبها في أمر الله وأن يضربها عليه وفيه أنه
يعاتب من نسب إلى ذنب أو جريمة كما عاتب أبو بكر ابنته على حبس النبي صلى الله
عليه وسلم والناس بسببها وفيه نسبة الفعل إلى من هو سببه وإن لم يفعله
لقولهم ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء فنسب الفعل إليها إذ كانت سببه قال غيره وقولهم ليس معهم ماء

الألوكة
www.alukah.net

سالت انكانت طافت يوم النحر ثم حاضت هل يكفيها عن طواف الافاضة طوافها الذي طافته قبل ان تحيض او لابد لها من طواف بعده فدل هذا على ان على الانسان في حجه كله طوافا واحدا وهو طواف الافاضة وقول ابن عباس رخص للحائض ان تنفر يعني اذا طافت طواف الافاضة واما اذا لم تطف فلا تنفر ولا تخرج لها وسيأتي بيان هذا كله في الكلام ان شاء الله تعالى وجل

باب [illegible]

قال ابن عباس تغتسل ولو ساعة وتصلي وباتيانها زوجها الصلاة اعظم قوله عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي قوله اذا رأت الطهر يريد اذا اقبل دم الاستحاضة الذي هو دم عرق الذي يوجب الغسل والصلاة وميزته من دم حيضتها فهو طهر من الحيض فاستدل من هذا ان لزوجها وطيها وجمهور الفقهاء وعامة العلماء بالحجاز والعراق على جواز وطي المستحاضة وشذ من ذلك قوم روي ذلك عن عائشة قالت المستحاضة لا يأتيها زوجها وهو قول النخعي والحكم وابن سيرين وسليمان بن يسار والزهري قال الزهري انما سمعنا ان الحيضة هي الصلاة ومحمد الكلام ان دم الاستحاضة ليس بأذى يمنع الصلاة والصوم فكذلك لا يمنع الوطي وقول ابن عباس الصلاة اعظم من الجماع يدل من ليس الحجة في ذلك وورع من شاء سعيد حسن ولا يحتاج الى غور ما في هذا الباب

[illegible]

منه سمي بذلك لان امراته ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها قال يحتمل انه قصد في هذا الباب والله اعلم ان النفساء وان كانت لا تطهر انها طاهر لها حكم غيرها من النساء ممن ليست بنفساء لانه عليه السلام اذا صلى عليها اوجب لها حكم الطهارة وانما امتناعها من الصلاة ما دام بها الدم عبادة لا على طريق التحريم وهذا يرد على من ذهب الى ان ان دم يحرم لموته لان النفساء التي صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم وبانت لنا نجاسته فيما جمعت الموت وحمل النجاسة والدم اللازم لها فلما لم يضرها ذلك كان الميت الطاهر الذي لا سيل منه نجاسة اولى بانتفاء اسم الطهارة عنه واشار الى شيء من هذا المعنى ابن القصار وذكر ان بعض اصحاب مالك ذهب الى ان ان آدم طاهر اذا مات قال واختلف فيه قول الشافعي قال والصواب عندي انه طاهر وترع ان الصلاة عليه بعد موته تكرمة له وتعظيم

فتح

فتح عنها عن حكم الانجاس قال [illegible] فتغسله روح النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي تغسله بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عامة دهره اذا سجد اصابني بعض ثوبه وهذا الثوب كالذي قبله يدل ان الحائض ليست بنجس لانها لو كانت نجسا لما وقع ثوبه عليها وهو يصلي ولاقرب من موضع مصلاه قوله وفيه ان الحائض تقرب من المصلي ولا تمر ذلك صلاته ولا تقطعها لانها كانت تقوم قبله لانها لا تصيبها ثوبه عند السجود الا وهي قريبة منه قوله واقوى ما استدل به على طهارة الحائض مباشرته صلى الله عليه وسلم لازواجه وهن حيض فيما فوق الميزر الا انها وان كانت طاهرا فانه لا يحل لها دخول المسجد باجماع لامره صلى الله عليه وسلم في العيدين باعتزال الحيض المصلى قوله [illegible] التيمم قول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قوله عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير لما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته قوله وفيه جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم

الألوكة
www.alukah.net

قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا ذهب جمهور العلماء في معنى الحديث
الى ما ذهب اليه البخاري في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكدرة حيض في ايام
المحيض خاصة وبعد ايام المحيض ليست بشيء روي هذا عن علي بن ابي طالب وبه
قال سعيد بن المسيب وعطا والحسن وابن سيرين واليه ذهب ربيعة والثوري والاوزاعي
والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي واحمد واسحاق واليه اشار البخاري في هذا
الباب وفيه قول ثان قال ابو يوسف لا تكون الصفرة والكدرة قبل الحيض حيضا
وهي في اخر الحيض حيض وهو قول ابي ثور قالوا وهذا هو ظاهر الحديث لقوله صلى
الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة والكدرة والصفرة في اخر ايام الدم من
الدم حتى ترى النقا وفيها قول ثالث قال مالك في المدونة الكدرة والصفرة حيض في
ايام الحيض وغيرها وهذا خلاف للحديث ولا يوجد في فتوى مالك ان الصفرة
والكدرة ليست بشيء على ما جاء في الحديث الا التي لا تطيق دم حيضها مع دم استحاضتها
ولم تميزه فقال اذا رات دما اسود فهو حيض واذا رات صفرة او كدرة او دما
احمر فهو طهر تصلي له وتصوم بعد ان تغتسل واظنه لم يبلغه حديث ام عطية والله اعلم
والحجة لاهل المقالة الاولى انهم قالوا لا يجوز ان يكون قول ام عطية كنا لا
نعد الصفرة والكدرة شيئا عاما في ايام الحيض وغيرها لا نعد شيئا لما قالته
عائشة رضي الله عنها لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء ومعلوم ان هولاء النساء
كن يرين عند ادبار المحيض صفرة وكدرة فاخبرتهن انها من بقايا الحيض فان حكم
الصفرة والكدرة حكم الحيض قالوا فلم يبق بحديث ام عطية معنى الا انا لا نعد
الصفرة والكدرة شيئا في غير ايام المحيض وقد جاء هذا المعنى في حديث ام عطية
مكشوفا روى حماد بن سلمة عن قتادة عن ام الهذيل عن ام عطية انها قالت كنا
لا نعد الصفرة والكدرة بعد الغسل شيئا

باب عرق الاستحاضة

فيه عائشة ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة
قال المهلب قوله فهذا عرق يدل ان المستحاضة لا تغتسل لكل صلاة كما زعم من اوجب
ذلك واحتج بهذا الحديث لان دم العرق لا يوجب غسلا وقوله فكانت تغتسل لكل
صلاة

صلاة يريد تغتسل من الدم الذي كان يصيب الفرج لان المشهور من قول عائشة انها
لا ترى الغسل لكل صلاة للمستحاضة وقد ذكر الطحاوي عن يونس عن يحيى بن بكير عن
الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة استحيضت وذكر الحديث
قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان
تغتسل لكل صلاة وقال غيره ومن ذكر في حديث ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرها بالغسل لكل صلاة فليس بحجة على من سكت عنه لان الحفاظ من اصحاب ابن
شهاب لا يذكرونه وايجاب الغسل عليها ايجاب فرض والفرائض لا تثبت الا بيقين
ولا يقين هنا من بينة ثابتة ولا من اجماع وانما الاجماع في ايجاب الغسل من الحيض
قال الطحاوي وقد قيل ان حديث ام حبيبة منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي
حبيش لان عائشة افتت بحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخالفت حديث
ام حبيبة وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله عليه السلام ولا يجوز عليها
ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ بل الامر بضد ذلك فحديث فاطمة اولى ما صير
اليه في هذا الباب ذكره الطحاوي واما قوله ان ام حبيبة استحيضت
سبع سنين ففيه حجة لابن القسم في قوله ان من استحيضت فتركت الصلاة جاهلة
وظنته حيضا انه لا اعادة عليها وذلك انه عليه السلام لم يامرها باعادة
صلوات السبعة الاعوام ووجه ذلك انها لما سالته صلى الله عليه وسلم فامرها
بالغسل علم انها لم تغتسل قبل ولو اغتسلت لقالت اني قد اغتسلت فعلم ان
السبعة الاعوام كانت عند نفسها حائضا فامرها بالغسل من ذلك الحيض ولم
يامرها باعادة صلوات تلك المدة

باب المرأة تحيض بعد الافاضة

فيه عائشة ان صفية قد حاضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها
تحبسنا الم تكن قد طافت معكن قالوا بلى قال فاخرجن وفيه ابن عباس
قال رخص للحائض ان تنفر وكان ابن عمر يقول اول امره انها لا تنفر ثم سمعته
يقول تنفر قوله الم تكن طافت معكن يريد يوم النحر وهو طواف الافاضة
المفترض في الحج ففيه من الفقه ان طواف الافاضة يغني عن طواف الوداع لانه غير
واجب الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسال ان كانت طافت لدخول مكة وانما

الألوكة
www.alukah.net

من الحيضة الثالثة بعد انقضاء عدتها وقال أبو ثور وأبو عبيد إن كانت أقراؤها معلومة
فحلت للأزواج حين عرفها بطانة أهلها مما مضى من دينها فإنها تصدق وإن لم تعرف ذلك
وكانت أول ما رأت الحيض أو الطهر فإنها لا تصدق في أقل من ثلاثة أشهر لأن الله تعالى
جعل لكل حيضة شهرًا للآئي يئسن من المحيض واللائي لم يحضن فإذا انقضى شهر
مسلم انقضاء عدة امرأة رددتها إلى الكتاب والسنة ووجه الموافقة أنه ليس العاقل
أن يكون امرأة عما أقل الطهر وأقل الحيض لأنه إذا كان الحيض أقل الطهر وأقل الحيض
كثر الطهر فجعل لما لا ينحصر الأكثر ولما لا ينحصر الأقل وبالحيض وقال مالك وسفيان
ومحمد لا تصدق في أقل من تسعة وثلاثين يومًا وهو قول الثوري ووجه الموافقة
بين الحديثين والترجمة هو قوله صلى الله عليه وسلم دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين
فيها فوكل ذلك إلى أمانتها وعادتها وقدر الأيام في أقل وأكثر شاهد في أحوال النساء
لسنا نعرفه نحن ولا نظن إلا أنها إذا ادعت ما لا يعرف إلا قولها إلا ببينة
قال إسماعيل ابن إسحاق لا أرى إلى قول علي وشريح في ذلك ولو كان عندهما أن
بطانة أهلها لا تكون شهرًا لما قبلا قول نسائها وهو معنى قول عطاء وإبراهيم وقد فسر
إسماعيل إسحاق قول علي وشريح بتفسير آخر قال وليس قولهما عندنا إن جاءت بينة من
بطانة أهلها أنها هي قد حاضت هذا الحيض وإنما هو فيما نرى والله أعلم إن شهد نساؤها
من نسائها أن هذا يكون وقد كان في نسائهن فإنه أجوز أن يوجد فيهن مثل ما فيها
وإن تفاوت حيضهن وحيضها وإنه إن لم يوجد ما قالت من الحيض في نسائها كان هي
منه أبعد فعلى هذا معنى هذا الحديث وهو يقوي مذهب أهل المدينة أن العدة إنما
تحل على المعروف من حيض النساء لا على المرأة والمرئي الذي لا يكاد يوجد ولا يعرف
قال عنه والأشبه بمعنى قال الداودي وشريح والله أعلم إن كون حاضت لقولها
إن جاءت بينة من بطانة أهلها أنها حاضت ولم يقولا إن عرف ذلك من النساء حاض كذلك
قال إسماعيل وقول علي وشريح أن أقرأ الطهر لا يكون خمسة عشر يومًا وأن أقل الحيض
لا يكون يومًا كما قال أبو حنيفة وأصحابه وليس فيه بيان لأقل الطهر وأقل الحيض
وهو عندنا أن يكون ما بين الحيضتين خمسة عشر يومًا وأكثر الحيض عشرة أيام
عن مالك أنه لا حد عنده لأقل الطهر ولا لأقل الحيض إلا ما تثبته النساء وقد اختلف

في ذلك في المدونة ما بين أن أقل الطهر ثلاثة أيام وهو قول سحنون وروى يحيى
يحيى عن ابن القاسم عن مالك أن أقل الطهر عشر أيام وروى ابن المواز
عن مالك أن أقل الطهر خمسة وأقل الحيض خمسة إلا أنه قال لا يكون هذا في
حيض واحد لأنه إذا أقل الحيض كثر الطهر وإذا أقل الطهر كثر الحيض
وقالت طائفة أقل الحيض يوم وليلة روى ذلك عن عطاء وهو قول الشافعي
وأحمد وأبي ثور وقال الأوزاعي عن يحيى امرأة تحيض عدة وتطهر عشية
وقال الأوزاعي يروى أنه حسن يدع له الصلاة وقال محمد مسلمة أقل
الحيض ثلاثة أيام وأكثر خمسة عشر يومًا وهو قول الشافعي وأكثر الحيض وقال
أبو حنيفة والثوري أقل الحيض ثلاثة وأكثر عشرة وهو قول الشافعي ومحمد بن
مسلمة في أقل الطهر وهو الصحيح لأن الله تعالى جعل عدة ذوات الأقراء ثلاثة
قروء وجعل عدة من لا تحيض من صغر أو كبر ثلاثة أشهر فكان كل قرء عوضًا
من شهر والشهر يجمع الطهر والحيض فإذا أقل الطهر كثر الحيض فإذا قلت
الحيض كثر الطهر فلما كان أكثر الحيض خمسة عشر يومًا وجب أن يكون ما بين أقل
الطهر خمسة عشر يومًا ليكمل الشهر الواحد حيض وطهر وهو المتعارف في
الأغلب من خلقة النساء وجعلتهن مع دلائل القرآن والسنة واختيار أهل
العراق لقولهم إن الأقراء الحيض بقوله عليه السلام لحبيش فاطمة ولكردي
الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها قالوا وهذا مثل قوله عليه السلام
دعي الصلاة أيام أقرائك ولا يجوز أن يأمرها صلى الله عليه وسلم بترك الصلاة
أيام طهرها وإنما أمرها أن تترك الصلاة أيام الحيض فتقال لهم ما أنكر أن
يكون صلى الله عليه وسلم أمرها بترك الصلاة أيام أقرائها التي هي فيها حائض
وأضاف الأيام إلى الأقراء والأطهار جميعًا فإنه قال صلى الله عليه وسلم لتدع
المستحاضة الصلاة الأيام التي كانت تحيض من أقرائها وهذا شائع في كلام
العرب لأن الأقراء عندهم اسم للطهر واسم للحيض وسيأتي بيان هذا
المعنى في كتاب الطلاق في كتاب العدد إن شاء الله عز وجل

باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض في أيام عطه

واحد يحيض فيه فصل لا تعارض بينهما والله اعلم ويحتمل ان يكون حيضها في بدء الاسلام
قليلا ثم كانوا حديثي عهد بشدة وقلة فصل الله عليهم الفتوح ونعم الغنائم فلما
فتح الله عليهم واتسعت احوالهم اتخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهن واخرت
ام سلمة عن ذلك الوقت في الجملة والجملة تحتمل من التوقف
[illegible]
فيه حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين فقدمت امرأة ونزلت قصر بني
خلف فحدثت عن اختها وكان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة
وكانت اختي معه في ستة قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت اختي النبي صلى
الله عليه وسلم اعلى احدانا باس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من
جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قالت بابي نعم وكانت لا تذكره الا قالت بابي سمعته يقول يخرج للعواتق
وذوات الخدور او العواتق ذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين
ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة فقلت الحيض قالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا
قال المهلب فيه جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى العيدين وشهود
الجماعات ويعتزل الحيض المصلى ويكثر من يدعو او نوى من رجا بركة المشهد الكريم
وساد كل خلة في العمل ذلك قال ابن العربي ان سأل سائل فقال
لا تقرب المسجد وتقرب غيره من المواضع التي لست تشاهد محظوره وفيه جواز
استعارة الثياب للخروج الى الطاعات وفيه جواز لشتمال المرأتين في ثوب واحد
لضرورة الخروج الى طاعة الله وفيه عذر النساء المحالات ومداواتهن الجرحا وان
كن عند المحارم منهم واما ان كن عند محالات فيعالجن الجرحا بحائل بينهن وبينهم
او يأمرن غيرهن بوضع الدوا عليهم وفيه قبول خبر المرأة وقولها كنا نداوي الكلمى
جواز نقل الاعمال عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يخبر شيء من ذلك وفيه جواز النقل عمن لا تعرف اسمه من الصحابة خاصة اذا بين
مسكنه ودل عليه وقولها ما ابا تريد بابي وهي لغة لبعض العرب قالت عمرة
الخفيضة من اسمات الحاسة لغة عمرو الى جوع عليها وهو جوع ان ولد وابا بها

تريد بابي هما اي بعد بابي وعمرة الحنى وحوز بيبا بيا مخلصة مرددا ثم خفف الهمز
وحذفها وبقي منتهاها على الياء

باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء
في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض لقوله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن وذكر عن علي وشريح ارحمت بينه من يمانه اهلها ممن يرضى دينه انها
حاضت ثلاثا في كل شهر صدقت وقال عطا اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم
وقال عطا الحيض يوم الى خمسة عشر ليلة وقال معمر عن ايوب سألت ابن سيرين عن
المرأة ترى الدم بعد قروئها بخمسة ايام قال النساء اعلم برابك قد سئلت عنه عائشة
ان فاطمة ابنة ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر
افادع الصلاة قال لا انما ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضن
فيها ثم اغتسلي وصلي قال ابن المنذر اختلف اهل العلم في العدة التي يصدق فيها
المرأة اذا ادعتها فروي عن علي وشريح انها ان اتت بما حاضت مثلها من الحيض
في شهر او خمس وثلثين ليلة وجاءت بينة من النساء العدول من يمانه اهلها ممن
يرضى دينه صدقت وهو قول احمد بن حنبل قال المؤلف وقد روي مثله عن مالك قال وخالف السنور
من المدونة قال اذا اتت المطلقة بما حاضت مثله لاقل من ثلاثة اشهر نسئل النساء عن ذلك
فان لم يكن ذلك عندهن صدقت وقالت طائفة لا تصدق اذا ادعت [illegible] في
اقل من ستين يوما اذا كانت ممن ترى دم الحيض قالوا لانه ليس العادة ان تكون المرأة
على اقل الطهر واقل الحيض لانه اذا كثر الحيض قل الطهر واذا قل الطهر كثر
الحيض وهذا قول ابي حنيفة وقالت طائفة لا تصدق في اقل من خمسة عشر ويثبت
يوما وهو قول الثوري وابي يوسف ومحمد وذلك ان اقل الحيض عندها ثلاثة
ايام واقل الطهر خمسة عشر يوما وقالت اثنتا عشر اقل ما يكون بين الحيضتين
في اقل الطهر سبعة واربعون يوما وذلك ان اقل الطهر خمسة عشر يوما واقل الحيض يوم
وذكر ابن زيد غير معروف ان اقل العدة اربعون ليلة وقالت طائفة لا تصدق
في اكثر من اثنتين وثلثين يوما وذلك ان طلقها زوجها وقد بقي من الطهر ساعة فحاضت
يوما وتطهر خمسة عشر يوما ثم تحيض يوما وتطهر خمسة عشر يوما فاذا دخلت الدم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

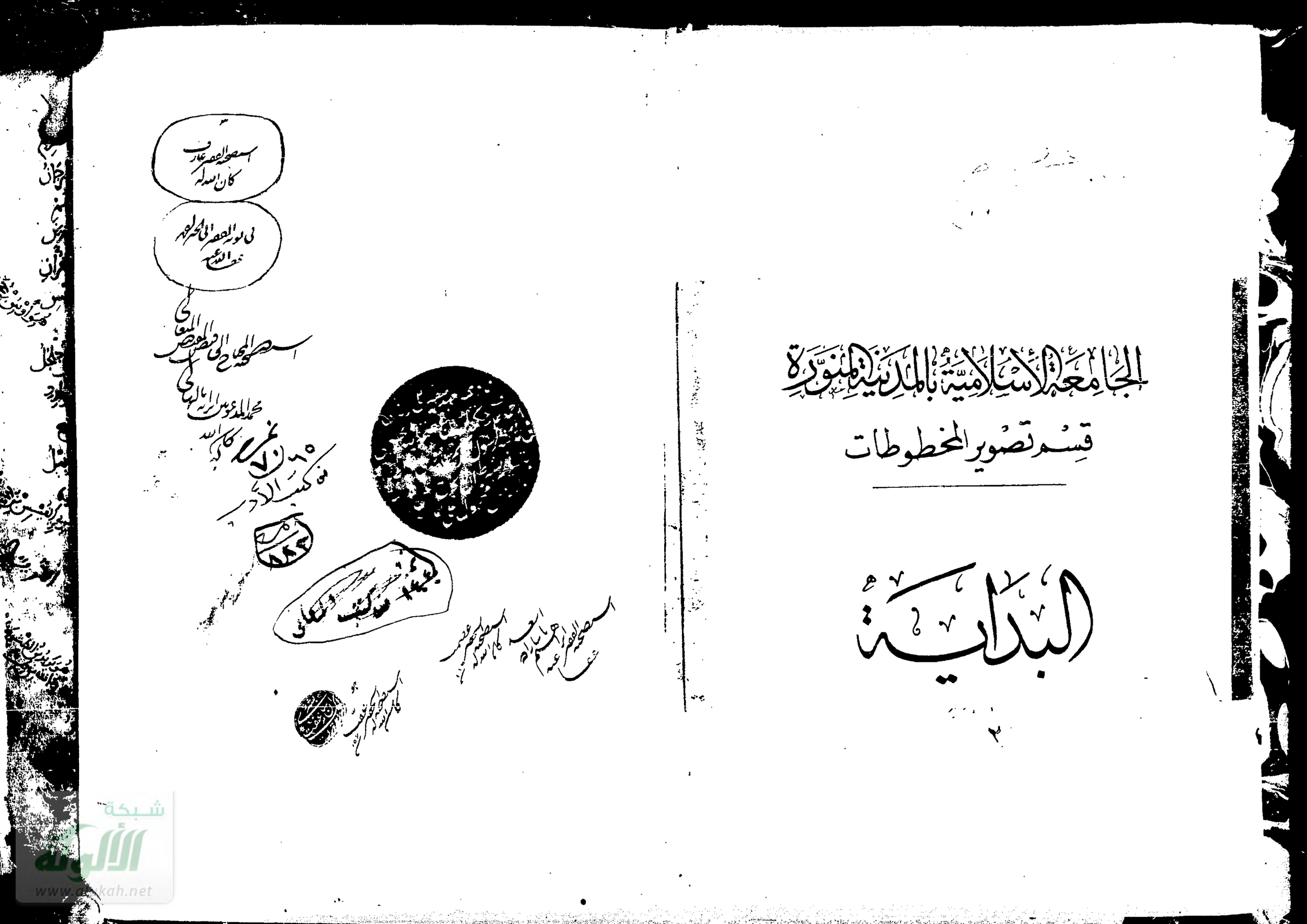

[illegible] الرحمن الرحيم حمد لله على [illegible]

[illegible] على كليط بالرشي والكفو بالغرض عنه العجز [illegible] أعز لك الله أن تنسب لك [illegible] من تشبيهك الشعر الرافعة رؤوسها بعضها ببعض بالكرمة وقد تقدم الناس [illegible] الشعر مفسوحة [illegible] ظلمة الحاء منه مثل السابري كقول الآخر [illegible]

ما قسم المجد حظا لا يطيقهم حتى يطالب بكفل الرامة الشعرة وكقول العرجي [illegible] العلو وطالما لا يكون له حتى يليه ليس بالمانع المجرة ومنه الاستعارة [illegible] كقول الكميت ملاح قفلت لها بأي بيضة [illegible] انه هو يوشبابي واستشن [illegible] فلا تلصلوا فانبذوا من كنتم بينهم عجلا تليه أو نبلا غير أن كلا سره [illegible] الشبيه [illegible] الغلاب والحسب الباذخ [illegible] وكقول عبد الرحمن البرمكي [illegible] تمر بي أعز كل ثانية وفيه فلم كرحاب مني الثانية [illegible] وما خرج من [illegible] الرأس فسام الثلثة فدام وسكة أو دوي كالكلب عليه والعابة معه وذرة [illegible] هذه الأفعاء وانعجمها لم صانعها التشبيه وحدوه لم يكن الشرط [illegible] وكيف جسمه وميز بين الأشياء بلكيف وكل [illegible] أما ترى أنك في هذا [illegible] ابتدأ تلك [illegible] التشبيه مختارة وأقل الاتباعية والتشبيه [illegible] الرأس الأثيلة الرمحية الشوى وافتصر على [illegible] يكون لك [illegible] ومنعة [illegible] يلة وأحسب الرأس كالدة الذي فيتلقفها أكالة وأتبع [illegible] في الأشعار وكتابه في الرأس [illegible] الرأس والقوة [illegible] رسم الله تشبيه [illegible] خالق الأشياء جل وعز في [illegible] لله كلام [illegible] أعلى [illegible] وأوعر [illegible] مما شبه به [illegible]

الأشخاص المائلة فقوله عز وجل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون [illegible] وقوله عز وجل ملئت منهما رعبا أنه رؤوس الشياطين وقوله [illegible] وكأنهن بيض مكنون وقوله في تشبيه الأفعال والذين كفروا أعمالهم [illegible] كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا وقوله والذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ومثل هذا كثير في القرآن وبالله نستعين على كل مأمول والعرف [illegible] الله تشبيه بحار كقول امرئ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

وبلحسن كفل أو فوين من حجر فإنكما بالفني حناب وجزعا لحسن ذات نصيبين والجلي جلجل والحاء وكقوله ونار كمشتجر العود نوقدها [illegible] ومثل كقول السلامي مثل التي تحسبها [illegible] خمرا بكرا وفضة في الناسع وبكما كقول كعب بن زهير وما تمسك العهد الذي [illegible] إلا كما تمسك الماء الغرابيل وبكمثل وكحال ونظر وكأداة وما أشبهها وبإضمار أجر فيه [illegible] الجر وقد يتسع للشاعر إقامة الوزن بإظهار [illegible] سكون الهاء بعد ما أمكن فيها سمو حباب الماء حالا على حال

أراد مثل سمو حباب الماء

باب

الحسان قول امرئ القيس والثريا

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

وقد شبهها جماعة من الشعراء فأصابوا وقاربوا فمن ذلك قول ابن [illegible]

إذا ما الثريا في السماء كأنها جمان هوى من سمطيه فبددا

وقال آخر في هذا المعنى أجزنا بلغة والثريا كأنها قلادة در سل عنها نظامها

وقال آخر ولاحت لساريها الثريا كأنها لدى جانب الغربي قرط معلق

وقال علي بن العباس الرومي يخاطب [illegible] قد ترشفت ريقا بعد وهن والثريا بالجانب

وقال ذو الرمة يصف أرضا قطعها

www.alukah.net

وَرَدَتْ غَيْسَانُ الثُّرَيَّا حَائِمًا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنِ مَاءٍ مُحَلِّقُ
يَرُوحُ عَلَى آثَارِهَا وَيَرَاهَا بِالْغُرُوبِ مَنُوطَةً وَهُوَ بِلْمَعُ

وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الْأَسْلَتِ

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ رَأَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حَانَ نَوْرَا

وَتَبِعَهُ ابْنُ بَيْسَمَ مِنَ الْمُذَيِّلِ وَوَصَفَ أَنَّ صَافَ طَلَعَهَا فَقَالَ

خَطَرَ فَنَمَا وَثُرَيَّا اللَّيْلِ خَاضِرَةٌ كَأَنَّهَا فِي أَدِيمِ اللَّيْلِ عُنْقُودُ

وَانْشَدَ الْمُبَرِّدُ إِذَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ بَرَاهَا الْخَرِيفُ الْعَشْرَ سَبْعَةَ أَنْجُمِ

عَلَى كَبِدِ الْجَوْزَاءِ وَهْيَ كَأَنَّهَا حَبَبٌ دُرِّيَّتْ فَوْقَ مُعْصَمِ

شَبَّهَهَا بِالدُّرِّ سَبَّحَ الْعَرِيضِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا بِفَتْحِ نَوْرٍ أَوْ لِجَامٌ مُفَصَّصُ

وَمَا وَلِيَهُمَا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا جَنَى نَرْجِسٍ جَاءَ النَّدَامَى بِهِ السَّاقِي

وَشَبَّهَهَا ابْنُ الرُّومِيِّ بِقَدَحٍ بَيْضَاءَ فَقَالَ وَذَكَرَ شَقِيقَ امْرَأَةٍ

تَغَشَّى عَوَاشِي قُرُوفِهَا قَدَحًا بَيْضَاءَ لِلنَّاظِرِينَ مُفَضَّضَةً

مِثْلَ الثُّرَيَّا إِذَا بَدَتْ سَحَرًا بَعْدَ غَمَامٍ وَخَيْسِ جَوْنٍ بَرِينَ

وَأَخَذَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ وَزَادَ فَقَالَ وَازْرَقَّ لِلثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدَحٌ تَبَدَّدَ مِنْ نِتَابِ

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثُّرَيَّا النَّجْمَ وَيُنْشِدُونَ فِي طُلُوعِهَا فِي السَّمَاءِ

كَأَنَّ شُرْبَ الرَّاحِ لَمَّا طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً وَابْتَزَّ الزَّرْعِيُّ لِمَشْنَاهُ مِنَ الْغُرْبِ سَمَاءً

وَقَالَ آخَرُ فِي طُلُوعِهَا أَيْضًا طَلَعَ النَّجْمُ عُرْبَةً فَابْتَزَّ الزَّرْعِيُّ شَكَّتَهُ

وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيُّ فِي الْجَوْزَاءِ

وَقَدْ مَالَتِ الْجَوْزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا قَسَا لِحَبِطٍ رَكْبٍ فِي الْعَلَاةِ نُزُولُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ كَأَنَّمَا الْجَوْزَاءُ أَعْلَى الْأُفْقِ اغْصَانُ نَوْرٍ أَوْ وِشَاحٌ مِنْ وَرِقْ

وَقَالَ الدُّبَيْرِيُّ فِي جُمْلَةِ الطَّوَالِعِ إِذَا السَّمَاءُ رَوْضَةٌ نُجُومُهَا كَالزَّهَرِ

وَالْجَوْزَاءُ لَمْ يَكْمُلْ ابْتِسَامُ الْبَشَرِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ كَانَ

كَأَنَّ سُهَيْلًا لَمَّا تَجَلَّتْ خِلَالَ نُجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ

رِيَاضُ تَنَفَّسَ خَصِيلَ نَبَاتِهِ تَفَتَّحَ بَيْنَهُ نَوْرُ الْأَقَاحِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تَطَرَّتْ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ فِي جَنْبَةِ الدُّجَى رُؤُوسُ مَدَارٍ رُكِّبَتْ فِي مَعَاجِرِ

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَاعْتَرَضَتْ وَسْطَ السَّمَا الشِّعْرَى

كَأَنَّهَا بَاقُوتَةٌ فِي مِنْبَرِ وَشَبَّهَهَا أَبُو نُوَاسٍ الدِّرْهَمَ بِهَا فَقَالَ

انْعَتْ صَفْرًا يَغْلِبُ الصُّفُورَا مُطَيْطِرًا يَنْصُرُ مُنْتَشِرًا

تَخَالُهُ فِي قَدْرِ الْعُبُورَا وَقَالَ آخَرُ

يُقِرُّ بِعَيْنِي أَنَّ أَرَى فِي مَكَانِهِ سُهَيْلًا تَطَرَّى أَوْ خُرَيْزًا الْمُنَاوِسَا وَقَالَ

جَوَانِبُ الْعُودِ أَرَاقِبُ لَيْلَةٍ مِنَ الْمُنْتَصِفِ الْعَادِ إِذَا مَا ذَرَّ آخِرُ النَّجْمِ يَطْرُفُ وَقَالَ

الْبُحْتُرِيُّ كَأَنَّ سُهَيْلًا شَخْصُ فَارِسِ طَيِّءٍ جَلَا مِنْ أَكَامِ اللَّيْلِ فِي أَثَرِ الْأَرْضِ يَرْكُضُ

وَقَالَ آخَرُ إِذَا مَا ذَرَّ فِي الشِّعْرَى الْعُبُورِ سُهَيْلٌ مُعْلِمٌ فَنَزَلَ عَلَيْهِ الطَّائِسُ

وَلَاحَ سُهَيْلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بِكَفِّهِ عَنِ الرُّمْحِ فَارِسُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ اللَّهْبِيُّ الْمُعْتَزِّيُّ وَقَدْ لَاحَ لِلسُّمَّارِ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُرَقِّبُ

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

كَأَنَّ سُهَيْلًا وَالنُّجُومَ أَمَامَهُ بِعَارِضِهَا بَانٍ وَرَاءَ وَقِيعُ

إِذَا قَامَ مِنْ مَرْتَا بِقَفْرٍ رَاهِبُ أَطَالَ انْتِصَابًا بَعْدَ طُولِ رُكُوعِ

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ فِي السُّهَيْلِ

وَرَكْبٍ تَلَاحَى كَالْأَثَافِيِّ بَعْدَمَا وَرَاوَدَ جَنْحَ اللَّيْلِ حَتَّى أَوْ مَضَتْ بِسُحْمَةِ الْفَجْرِ

إِذَا اجْتَمَعُوا سَمَّتْهُمُ بِاسْمِ وَاحِدٍ وَإِنْ فَرَّقُوا لَمْ يَفْرَقُوا آخِرَ الدَّهْرِ

وَانْشَدَ الطَّائِيُّ وَتَبْدُو بَنَاتُ نَعْشٍ فَلَاحَتْ مِثْلَ نَعْشٍ عَلَيْهِ ثَوْبُ جَرِيدِ

وَكَانَ الْجَوْزَاءُ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ وَقَدْ لَاحَتْ بِسَرَاءَ وَمَمْدُودٍ قَالَ

الْعَلَوِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ وَكَوَاهِلُ الْجَوْزَاءِ تَبْسُطُ أَعْنَاقَ التَّعَانِي الظِّمَاءِ وَفِي نُوءِ

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وكأنها بالجو تغشر أخي بلى تبكي وتوقف تارة وتسبع

وقال ابن المعتز في إضاءة الشمس

وقد أضعت إلى الغروب الشمس كما أضاء إلى الحبيب العروق
كأن نجومها والجو داج عيون سقيمات تعوق

وقال ابن الزبير الأسدي في وداع

وقد خرم الغرب الشمس بإبرة بمضاء تخفض للطعن وقال ابن المعتز
نجوم وقد هوى النجم والجو أدهم تتبعه كذاب غرب أراد نه وقد سقطا وله أيضا
وترزم الشمس في الغروب مراما كما ينكب بالطعام يتيم وله
قد سقاب المدام والليل بالصبح موتزر والشمس كنوز غض على الغرب منشر

وقال أبو النجم في إضاء الشمس للمغيب حتى إذا الشمس اجتلاها المجتلي

بمن جعا في شبوب مهول فهي على الأفق كعين الأحول
صفواء قد كادت ولما تفعل وقال أيضا
صب عليه فانبرى فاعقل والشمس كالمرآة في كف الأشل

وقال العلوي الأصبهاني

وتجلس تشرب جنة منظرا عشا وعين الشمس في الأفق تنعس

وقال ابن الرومي في هذا المعنى

كأن جنوح الشمس ثم غروبها وقد جعلت في مجتمع الليل تمرض
تحاول عين من أجفانها الجون تنزوي فيهما النوم وهي تغمض

وقال ابن المعتز تظل الشمس ترمقنا بلحظ مريض مذنب من خلف سترب
تحاول قتل غيم ومزنا كعين رمد يكاد يطرف وفي طلوع الشمس
من خلال السحاب يقول ابن الرومي والنوم مدجون فجرته فيه مطلع ومجتمع
ظلت نساترنا وقد بعثت ضوءا إلا جظنا بلا لهب

وقال ذو الرمة يصف امرأة

نور بك بناصرتها ووجها كفرز الشمس أفق ثم زالا
اصاد خاصة فبدا لحلبلا كلا وانقل سابريه انفلاتا

وقال ابن الرومي في غروب الشمس

إذا رنقت شمس الأصيل ونقضت على الأفق الغربي وزعا مذعرا
ووكعت الدنيا لتقبض نجمها وشول بأعمرها وتشعشع
ولاحظت الحوار وهي مريضة وقد وصفت حرا على الأرض أصفرا
كما لاحظ عواد بعين مذنب توجع من أوصابه ما توجعا
وظلت عيون النور تغمض الغروب وقد خبن الشجي لتدمعا
وتبزل إغماء الغروب عليهما كما نهما خلا صفا قد وقعا

وقال آخر في دار الشمس للشمس معرضة تمر كأنها نون تقلبه فمي زام
وقال ابن المعتز في الهلال ما قلت لقوم النوم لو تدري طوال أخشاء على حذر
من قمر مستتر في صفة طالعة مجرة العنصر

وقال أيضا

أهلا بعطر قد أنار هلاله فالأرض ماغدة على المدام وتطرب
والنجم بالبيد كزور وضيئة قد انجلته خمولة من غيهب

وقال آخر

وقد لاح ضوء البدر آخر ليله على فحمة كأنه نصف دملج

وقال ابن المعتز في ليلة أقل الهلال وهلالها حتى تبدى مثل وقف العاج والشمس
تغلب كأن ابن مزيقيا خاتما فيسط لدى أفق من حصر

وقال ابن المعتز نحوه

وجاء في قميص الليل مستترا بستنجل الظلم ومن خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه مثل الفلامة قد قدرت من الظفر

وقال أيضا

إذا الهلال بدا رقت له لبلته صار لمن يبصره وينقبه
كأنه الشعر شابت لجمته وقال العلوي الأصبهاني
ما الهلال ناجلا في المغرب كالنون قد خطت بماء مذهب

وقال الناجم وعاذل وسخ سمج وقد لام سخنا أمر تو سبح

قُلْ لَهُ لِلرَّاحِ انْتَفِي فَهَاتِهَا وَاغْرِبْ بِنَوْءِ بِنَجْمِ
وَالْبَدْرُ غَدْ فَابْلِ طَالِعًا كَأَنَّهُ جَرَّةُ بُطْمِ
وَصَمِّمِ الْجَايِطَ جَادِبْهُ لَمَّا تَعَالَى أَنْ تَصَمِّمِ

وَانْسَبْ بِأَبِي الْعَشَائِرِ وَقَوْمِهِمْ كَانُوا مُلُوكًا فَقَدْ تَهَمْ بِمَنْدَلٍ أَبْرُوهَا ضُوطُوطِ

وَلَا تَقُلْ إِنَّهُ صَغِيرًا كَأَنَّهُ فَلَامَةُ أَظْفُورِ الْبَنَاةِ الْمُنْصَبِ

فَصْلٌ

طلوع الفجر

مِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ بِوُضُوحِ الصُّبْحِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي قَدْ تَمَلَّهُ سُهَيْلٌ أَخِرَ اللَّيْلِ مُتَنَظِّرُ

يُمَثِّلُ الْحِصَانُ الْأَنْبَاطِ الْبَطْنِ فَإِنَّمَا تَابَلَ مِنْهُ اللَّيْلُ وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شَبَّهَ اخْتِلَاطَ الضَّوْءِ بِالظُّلْمَةِ بِالْفَرَسِ الْأَنْبَاطِ وَهُوَ أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وَسَأَفِي بِجَعْلِ الْمُنْدِلِ مِنْهُ مَكَانَ جَادِلِ الْمُتَبَطِّلِ الْحُوَّلِ

غَدَاةَ الصُّبْحِ تَحْتَ اللَّيْلِ بَادٍ كَظَهْرِ الْأَشْقَرِ الْمُتَلَبِّلِ وَقَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ نُورٍ وَتَرَى الصَّبَاحَ كَأَنَّ فِيهِ مُصْلَتًا بِالسَّيْفِ يَحْمِلُهُ حِصَانٌ أَشْقَرُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ وَمَا رَاعَنِي إِلَّا الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ جَلَالُ قَطَاةٍ عَلَى سِرَاجٍ وَرْدِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جِذْعٌ وَلَوْنُهُ وَرَادُ الدُّجَى مِنْ جُرَّةِ اللَّوْنِ دَاسِرُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ أَيْضًا وَالصُّبْحُ مِثْلُ الْمُشْتَرِي فَكَأَنَّهُ غُرَبَانُ يَمْشِي بِالدُّجَى بِسِرَاجِ

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

وَالْفَجْرُ بِهِ صَفْوُ الْهَوَاءِ مُوَرَّدٌ مِثْلُ الْمُدَامَةِ بِالزُّجَاجِ تَشَعْشَعُ

وَلَهُ أَيْضًا كَأَنَّ إِجْلَالَ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِهِ صُبْحٌ حِصَابٌ كَأَنَّ سِنَّ نُضُوجِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي حُسْنِ الِاسْتِعَارَةِ

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودُ فِي الثَّرَى وَجَرَّ الثُّرَيَّا فِي مَلَاءَتِهِ الْفَجْرُ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ فَهُمْ وَاللَّيْلُ يَجْلُوهُ الصَّبَاحُ كَمَا جَلَا التَّبَسُّمُ عَنْ غُرِّ النَّبَاتِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ لَمَّا تَعَرَّى أُفُقُ الصَّبَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشَّفَةِ اللَّمْيَاءِ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي السَّوْدَاءِ

كَأَنَّمَا وَالرَّاحُ بِضَحْكِهَا لَيْلٌ تَعَرَّى دُجَاهُ عَنْ فَلَقِ وَقَالَ الطَّائِيُّ

أَنَسِيَ ابْتِسَامَ مَطَرِهِ لَوْنُ خَاسِفَةٍ بِمُبْتَسَمِ الصُّبْحِ وَضَّاحِ مِنَ الظُّلَمِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ قَدِ اغْتَدَى عَلَى جَنَاحِ الصَّمَّرِ

وَالصُّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ أَوْ لَمْ يُسْفِرِ حَتَّى بَدَا فِي ثَوْبِهِ الْمُعَصْفَرِ

وَنَجْمُهُ مِثْلُ السِّرَاجِ الْأَزْهَرِ كَأَنَّهُ غُرَابُ مُفْرِ أَسْفَرِ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ قَدِ اغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُجَاهُ

كَطُرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مَتْنَاهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

حَتَّى بَدَا ضَوْءُ صَبَاحٍ فَاتِقٍ مِثْلُ نَبِيِّ الشَّيْبِ فِي الْمَفَارِقِ

وَقَالَ الشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ

وَلَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ فَاسْتَبَنَّا كَمَا بَانَتِ الْخَيْرَ وَالدَّهِينَا وَقَالَ

آخَرُ إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ الصُّبْحُ فِيهِ لِشَقِّ مُحَفِّرٍ وَالرَّأْسِ الدَّهِينِ وَقَالَ

ابْنُ الْمُعْتَزِّ حَتَّى بَدَا الْإِصْبَاحُ مِنْ نِقَابِ كَمَا بَدَا الشَّمْسُ مِنْ رَبَابِ وَقَالَ

أَيْضًا وَقَدْ رَفَعَ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ طُلَيْحٌ عَلَى نَهْضٍ تَشَبَّثَ حَارِبُهُ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ

كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ خِلَابِهِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ مِنَ الْحِجَابِ كَشَيْبَةٍ جَلَتْ عَلَى شَبَابِ وَقَالَ أَيْضًا

لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَغَسَقْ جَلَى الصَّفُوحُ مِنْ تَحْتِ الرَّنَقْ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ قَدِ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي حَرِيمِهِ

مُعَسْكِرٌ فِي الزُّهْرِ مِنْ نُجُومِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ فِي أَدِيمِهِ

يَدْرَعُهُ بِطَبَقٍ جَهْمٍ وَمِهِ دَرْعَ الْوَصِيِّ فِي ابْنَتِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ قَدِ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي إِهَابِهِ

كَالْحَبَشِيِّ قَرَّ مِنْ إِرْضَابِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَفَ عَنْ أَنْيَابِهِ

كَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ وَلَهُ أَيْضًا

أما الظلام فمنزره ومنصه وأربى بالضم كالسيد الصمد

وقال أيضا لقد فوق القنة بنطف دجنه والصبح ملتمس كعين الأشهل

وقال أيضا أما ترى الصبح لثلثه كمرود أن بنفق القمر ما ووصف

خيلا فقال فورد قبل الصباح المعتدي والأقب العربة ذو المرد

كأنه أخذ عن الأزمل وله أيضا

حتى زأبت الليل الا قارم مورد الذ وابل

وكأنه لما مشى في المشارق خاف شارف

وقال الهابي بسواد الليل

البط فتكا جنح ليل كأنه قد انحلت منه البلاد بإثمد وقال أبو

نواس ليل كبعض صرة الحبر وجعفر الليل مكحل بقار وقال آخر

والقى الليل قلعه علينا كأن سواده لون المداد

وقال عبد الصمد بن المعذل ومن حسن الاستعارة

أقول وجنح الدجى مسلد والليل في كل يد وقال ذو الرمة

ودوية مثل السماء عسفتها وقد صبغ الليل الحصى بسواد

فمن بدا والليل داج كأنه جناح غراب عنه قد نبقا الفطر وقال ابن

المعتز بازب ليل كجناح الداغوق قد خضته قبل طلوع الشارق وقال أيضا

بازب ليل أسود الجلباب ملتحف لحا في غراب وقال ذو الرمة

وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخص بالعين واحد

أحم علا بني وابيض صارم وأغبس منمي وأزوع ماجد

وقال البحتري نحوه

يا جلنبلي يا لهم واجتر من معن بن عوف ونجتر بن عسود

أطلبا نائلا سوى راية العنبس والدجى والبيد

باب الحمار

ومن حسن التشبيه في الحمار قول ذي الرمة

يصف أرضا ودوية جزءا حجزا جثمن بها فنوات الصيف من كل جانب

كأن بذي جزاها منسما براس زيب يستغفر الله تائب

الجزء ودوية شبهها بالعظاية وتأي شجرة تغرو والتنضبة وما أشبهها

من تواء الأغصان فمسط يبدها عصن من الشجرة ونقابل بوجهها عين

الشمس فلما زالت عن الشمس عوسا في ظل الجزء يردها عنه وأمسكت

بيسر وأخرجتي تغيب الشمس ثم تستخي ومعنى قول أبي دواد الإيادي

أن أتبع لها جزءا تنضبة كما نزل السلم [illegible] وقال ابن الرومي

في قصة ماء لها قد جسدت وقتها ابدا فيبيع مع الرقاد

ماذا أرى أنها شمس الضحى بدت أم تلك منها الجزء وقال ذو الرمة

وقد جعل الجزء يصفر لونه وتخضر من حر الظهيرة عاذبه

يسيح بالعين حتى كأنه مخوف قرار في الجزع صالبه

وقال عبد الله بن المعتز

وتهمه فيه بنصاف القطا كيسرا كأنها في الأواخر الفوارز

كأن جزاءها والشمس تضحره صوار دنا من غيب الدار مفزر

ومن حسن الاستعارة فيه قول ذي الرمة

يصلي بها الجزء الشمس ما دام عاليا فإن هو ولى ظل للجزء ناصب

إذا حول الظل العشي رأيته حنيفا وفي الضحى تنصر

حسبت أنه يدور برأس الشمس حين دارت وقال البحتري في نابل وقد صلت

مستشعرا للشمس منتصبا لها في أخريات الجزء كالجزء نابل

باب الفرس

وقد شبهت الشعراء المفلوق بالمصلوب

فأثروا فيه أحسن ما قيل في ذلك ما أنشدنا من قوله لو نظر محمد بن

عبيد الله الأخيطل الواسطي المعروف بمرقوفا في وصفه يوم الغراو

كأنه عاشق قد مد بسطته يوم الوداع إلى توديع مرتحل

شبكة الألوكة www.alukah.net

أو قائم من نعاسٍ يرفه لوثته مداومٌ بتمطيه من الكسل

وقال الطرماح في بابك

أقعد بمثل الجذع منتصباً كما منع الأيمر العسال
سامٍ كأن الجذع جذب ضبعه وسموه من ذله وسبال
لا كعبت اسبال وضعا من كعبه مع أنه عن كل كعب عال

وقال ابن الرومي كأن له في الجو منك بمنزعٍ إذا ما أقصى جبل له جبل

يعاين أنفاس الرياح بمنخرٍ وواعٍ رجيل ما يحط له رحل

وقال الطرماح ولقد سبى الأجسام من رجائها ان صار بابك جار مازبار

سود اللمائر كأنما نسجت لهم أيدي الغموم مدارعاً من قار

نظروا وأيسروا به متوزر صوافن فبدت لهم من مذبه النجار

لا يبرحون ومنزلاهم خالهم أبداً على سنن من الأسفار

ومما يتبع هذا من الاستعارة قول مسلم

ورأس يهمران قد رجمت قلنه لذنا فعاه معان اللين والجند

ما زال يعنف بالشعي ويعتلها حتى استقل به يحود على عود

وضعته جثث تزاد الرياح به ويجسد الحتم فيه اضع البند

تغدو السباع فتزمنه باعتها تستن حوله أنباساً بتصعيد

وقال الخزيمي وحضبه اضحوا زحاماً على حشب منضوبة قد رسا بها الأرض راسخ

مجرد من سوى ما كان من زرم ما بين نجي خلف يوماً لمبتليها

وقال الأخوص به فارع يعبه شرنبث كالح الوجه ظاهر الأضراس

ناشط ناغ للغبر عناق ما يلل زاينه لغب نعاس

وقال ابن الرومي كم بأرض القفا أرعاد زبت منهم عابراً موقفاً على أرض لحد

ثلعب الرمس بند قرداً وإن كان به شاغل عن الدبس بسمع

وانشد المبرد له

فام ولما يستبن لسانه

ناسبة وكذا السماع ولكن
وفي الغاب بعد وهو
كما بين ثال اذهاني الغار

أليد مشواه على رافه كأنه في الشبح من وثافه

رأى حيثما هم باعتناه كأنه بضبح من اشذافه

وقال ابن الغيث

أرا اينك الله قرن جذع بضمر خنه صاله ولبسام

كأن وطيح له أبر لحونل بقيد لمواجر من قسام

وقال ابن هبيرة الفهيدي كأنه يشلو حبنر والهواء له شوبوشاه والجرع سقرف

وقال دعبل

لم ترعني شلصف الرمل خنساء ولا ذات صلبين خط

كأنما غمس منها نسط وأبرز بها وقال

كأنه في جذعه المشنط أخو ثوابي جزع التمطي

قد خامر اللحم ولم يغط فاسترخى وذل قول الأغر اب

وكأنه راع برأس تشوفه ناطح يصاه كراه بالأكناف

باب

من التشبيهات الجادية في صفة الفرس

قول امرئ القيس وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

فوصفه بالشدة في العدو والتصرف عند الطلب وقال عبد الله بن الزبعرى

في سرعة الفرس أسرع من ماء ال نضور به ومن رجوع لحظة المريب

وقال آخر وهو علي بن الجهم

فوق طرف كالطرف في سرعة الطر ف وكالقلب قلبه في الذكاء

لا تراه العيون إلا خبالاً وهو مثل الخيال يأتي ويطوي

ووصف ابن الفريعة فرساً أهداه الحجاج إلى عبد الملك فقال قد وجهت

بفرس حسن القوائم سبط الخلق يسبق الطرف ويستعرض الوصف وقيل

لأعرابي كيف عدو فرسك قال يعدو وما وجد رضاً وللشعراء في

وصف الفرس أشعار كثيرة منهم أبو دواد الإيادي والنابغة الجعدي

وأبو شعر الجعفي ومزرد وسلامة بن جندل وطفيل الغنوي وغيرهم

بِرِ الْفَدْمَاءِ وَالْمُخَضْرَمِينَ وَلِمَنْ بَعْدَهُمْ وَلِكُلِّ الشَّرْطِ فِي مَا يَتَّسِعُ بِهِ هَذَا الْكِتَابُ
اخْتِيَارُ نَوَادِرِ التَّشْبِيهِ دُونَ الْأَوْصَافِ وَالِاسْتِعَارَاتِ وَمَا جَاءَ فِي ذِكْرِ
هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَلَوْ قَصَدْتُ [illegible] لِأَبْوَابِ لَطَالَ الشَّرْطُ فِي التَّشْبِيهِ
وَزَالَ حُسْنُ الِاخْتِيَارِ وَاشْتَغَلَ الْمُتَعَلِّمُ بِالْعَيْنِ وَالْمَارِدِ بِالْجَارِ وَبِاللَّهِ نَثِقُ
وَنَسْتَعِينُ قَوْلُهُ [illegible] وَأَبْدَلَ مَا تَأَبَّدَ أَيْ تَوَحَّشَ
مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظِّبَاءِ وَغَيْرِهَا أَبِدَةٌ وَقَوْلُهُمْ لَقِيتُهُ
بَادِيَ بَدِيٍّ مِنَ الْكَلَامِ أَيْ وَهِيَ أَنَّهُ أَخَذَهَا جَمِيعًا كَالْقَيْدِ لَهَا وَفِي
الْمُغَرِّبِ بِالصَّيْدِ يَقُولُهُ [illegible]

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا الْأَلَا بِنَا لِلصَّيْدِ نَجْلِبِ

وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ يَذْكُرُ فَرَسَهَا

وَأَرْبَى الْوَحْشِ [illegible] يَوْمًا [illegible] أَوَّلَ الرَّوَاسِ

مِثْلُ هَذَا مِنَ الثِّقَةِ بِجَرَاءَتِهِ وَالثِّقَةِ بِمَتْنِهَا

بِأَجْلَبَ مُمَرَّجٍ فِي قَرَائِهَا تَفُرُّ عَنِ الْوَحْشِ مِنْ قَوَائِمِهَا وَقَالَ
الشَّمَّاخُ فَلَيْلُ التِّلَادِ عَنْ قَوْسِ رَاسِمٍ كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ نَارِزُ
أَيْ خَامِدٌ نَارِدٌ وَالْمِنْكَلُ الْيَمَنُ وَيُشَبَّهُ الْفَرَسُ بِهِ إِذَا كَانَ ضَخْمًا وَعَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْمُخَبَّلِ [illegible] كَالْمِنْكَلِ الْمَنْبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحُسْنِ [illegible] مَصْوُرَةٍ فِي مِنْكَلِ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَإِزَاءِ ظَبْيٍ وَالرَّوْحِ خِبَانَةٌ فَسَاؤُهُمَا إِسْعَفٌ مُنْتَشِرٌ
الْخِبَانَةُ الْجَرَادَةُ وَيُقَالُ لِلطَّوِيلَةِ الْعَوَاهِمِ الْخَفِيفَةِ اللَّحْمِ مِنْ إِنَاثِ الْخَيْلِ
خِبَانَةٌ وَذَلِكَ لِجَوْدَةِ وَثْبِهَا

لَهَا جَاذِرٌ مِثْلُ قُعْبِ الْوَلِيدِ رَكِبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِزُ

أَرَادَ أَنَّ جَاذِرَهَا مُقَعَّبٌ وَهُوَ أَثْبَتُ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ بَنَتْ ابْنُ الْخَرِجِ

لَهَا جَاذِرٌ مِثْلُ قُعْبِ الْوَلِيدِ تَخِذَ الْقَارَ فِيهِ مَعًا بَا
وَالْوَظِيفُ مَا بَيْنَ الرُّسْغِ إِلَى الرُّكْبَةِ

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ انْزَرَّ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرُّ

يُقَالُ سَيْلٌ جُحَافٌ وَجُرَافٌ إِذَا اجْتَحَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَيُقَالُ سُمِّيَ الْجُحَافُ
لِأَنَّ سَيْلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اجْتَحَفَهَا

لَهَا ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ [illegible] وَبَيْنَ عَسِيبٍ وَبَيْنَ الْعُرُبِ

ذَيْلُ الْعَرُوسِ مَجْرُورٌ وَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ بَعْضَ تِلْكَ الذَّيْلَةِ

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْجَبِينِ [illegible] كَأَنَّ الْمَنَايَا بِهِ النُّزَّعُ

الْجَبِينُ التُّرْسُ أَرَادَ أَنَّ جَبْهَتَهَا [illegible]

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ [illegible] أَرَادَ أَنَّهَا

مَلْسَاءُ مِثْلُ الدُّبَّاءَةِ وَهِيَ الْقَرْعَةُ وَ[illegible] مَحْمُودٌ فِي إِنَاثِ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ
شَبَّهُوهَا بِالْمَلْسَاءِ لِرِقَّةِ مَتْنِهَا

وَإِنْ أَعْرَضَتْ [illegible] خَلْفَهَا مَصْبَحُ السِّرِّ عُوقَةُ

الْجَرَادَةُ تَسْتَمِرُّ بِهَا الرِّيحُ [illegible] تَرَكَ [illegible] أَثَرٌ

وَتَعْدُو بِعَدْوِ نَجَاءِ الظِّبَاءِ [illegible] فِي الْمَفَازِ

وَمِمَّا جَمَعَ حُسْنَ التَّشْبِيهِ وَحُسْنَ الِاسْتِعَارَةِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
الطَّائِيِّ يَصِفُ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَقَبِيحٌ يَتَّصِلُ نَظْمُهَا
وَوَصْفُهَا وَلَوْ قَطَعَهَا أَبْيَاتَ التَّشْبِيهِ [illegible] الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا وَتَنْتَهِي
مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا يَتَّسِقُ نَظْمُهُ لَجَاءَ بَيْتًا مَبْتُورًا مَقْطُوعًا وَلَذَهَبَ
الْفَائِدَةُ فِيهِ وَضَاقَتِ الْمُتَّعَةُ مِنْهُ وَعَرَضَ صَاحِبُهَا مِنْهُ نَوَادِرَ التَّشْبِيهِ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِالتَّشْبِيهِ بِمَا يَلِيهِ دَخَلَهَا إِذَا طَالَ يَمَلُّ عَلَيْهِ وَإِذَا طَالَ وَاحِدٌ
بِنَفْسِهِ لَمْ يُخْلَطْ بِهِ سِوَاهُ وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ التَّشْبِيهُ لَا تَشْبِيهَ فِيهِ مُنْشَأً لَا
بِمَعْنًى مَا فِيهِ حَرْفُ التَّشْبِيهِ ذَكَرْنَاهُ مَعَهُ وَأَضَفْنَاهُ إِلَيْهِ قَالَ الطَّائِيُّ

يُعِمُّ مَتَاعَ الدَّنَا حَنَاطٌ بِهِ إِزَوْعٌ لَا جَنْدَرٌ وَلَا جِنْسُ
أَضْبَرُ مِنْهَا كَأَنَّهُ مُجَّةُ الْبَيْـ ـضَةِ صَافٍ وَكَأَنَّهُ عَجِسُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بَادِرْ بِهِ جِذْعٌ مِزَالٌ رَأَى وَمَا خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلَسْ
بَطَا وُ بَحْرِ الْقَاوِ مِنْ مَا يُحِيطُ بِهِ وَنَجَا مِنْ مَتْنِهِ الْوَرِسْ
مُذَبَّبٌ جِنْسِهِ وَمَا زَالَ الْمَرَى يَنْفِسُهُ وَجُرَّهُ جِنْسُ
صُمْخٌ مِزْلَوْ [illegible] أَوْجَهُ الشَّمْسُ
فَوْلُهُ فَهُوَ وَجْرُهُ [illegible] لَجَا بَتِهِ كَمَا
يُقَالُ هَذَا الْفَرَسُ مِنْ [illegible] وَمُهْرٌ مَرْوِنٌ وَالشَّبِيهُهَا وَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [illegible] أَبَانَا أَوْ بُنُوتَا
قَالُوا قَالَ الْأَبُ لِلْأَبِ يُقَالُ [illegible] الْعُمُومَةُ وَالْعُمَرَ يُقَالُ
لَهُمُ الْعُمَرَ يُونَ دُونَ الْعُمُومَةِ [illegible] وَجَا تَحْتَ الْجَنْسِ وَالْجَنْسُ مَنْبِضُ
الْقَوْسِ وَإِنَّمَا صَفَا وَحَسَنُ لِلْخَبَرِ [illegible] وَقَالَ الْجَنَابِيُّ فِي وَرِسٍ
اشْقَرَ [illegible] تَحْتَ الْعَيْنِ [illegible]
صِفَةُ الْأُنْثَى [illegible] وَالذَّكَرُ
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي وَرِسٍ [illegible] وَالْأَجْرَحُ أَرْبَعَةٌ أَصْوَاؤُهُ
كَأَنَّمَا مِنْ جِلْدِ [illegible] الْبَحْرِ
أَرَاجِعٌ نَبْطِيًّا غَوْجِيٌّ كَفَرْفَرَ الْقَيْءِ فِي الرِّيشِ الْوَزَامِ
بِأَدْهَمَ الظَّلَامِ أَغَرَّ [illegible] بِأَجْنَحِ الظَّلَامِ
تَرَى إِخَالَهُ يَضْغَرُ فِيهِ صُعُودَ الْبُزُوغِ الْغَيْمِ الْجَهَامِ
قَوْلُهُ كَفَرْفَرَ الْقَيْءِ [illegible] بِهِ لِمَا شَبَّهَهُ وَصُعُودِهِ
كَمَا قَالَ الْجَرِيرُ وَطَوْرَ الطِّرَادِ [illegible] مُتُونَهَا كَمَتْنِ الْغَدِيرِ الْخَضِرِ مُوزَّرَدَا
وَقَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ جَبَلًا [illegible]
تَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا كَالْأَقْرَعِ الْمَفْرُورِ أَوْفَى وَاضْطَلَى
الْمَفْرُورُ إِذَا اضْطَلَى جَمَعَ أَضْلَاعَهُ وَلَمْ يَقْرَفْهَا وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ
وَخَيْلٍ طَوَاهَا الْغَوْدُ حَتَّى كَأَنَّهَا أَنَابِيبُ سُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ ذُبَّلِ

صَبَنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سَرَاتَنَا فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي وَرِسٍ أَضْيَعُ شَيْءٍ بَيْنَ وَطْءَةِ إِذْ بَرَكْتُهُ
وَنَسِيبُهُ إِيَّاهَا إِلَّا بِأَنَّ نَسِيبَهُ قَدِيمٌ مُتَعَارَفٌ وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ
وَقَدْ اغْتَدَى فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ وَابْتَدَرَ الْبَلَ مُوَلِّي الذَّنَبِ
يُطْرِفُ بِنَازِعَيْ مُسِنًّا مَسْلُوبِ الْمَتْنِ [illegible] النَّسَبِ
إِذَا افْتَدَى جَحْمَ طَرْفَاهُ وَمَلَّ حَلَّ بِهِ وَاجْتَلَعَ
كَمَهْزِ الرِّدَيْنِيِّ بَيْنَ الْأُكُفِّ جَرَى فِيهِ أَنَّى اضْطَرَبْ
وَقَالَ الطَّائِيُّ يَذْكُرُ وَرِسًا
إِنْ زَارَ مَنْزِلَ النَّاسِي أَهْلَهُ أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ
تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْمَحَتْ عُيُونُهُمْ فِي جِسْمِهِ وَهْيَ شُوسُ
كَأَنَّمَا لَاحَ لَهُمْ بَارِقٌ فِي الْخِلِّ أَوْ رَقَّتْ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ
سَامٍ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ رَأَيْتَهُ أَعْلَى رَهَبٍ وَقَرْنُهُ يَسْنِسُ
كَأَنَّمَا حَامِرَةٌ أَوْلِيٌّ أَوْ غَازَلَتْ هَامَتَهُ الْمُنْدَرِسُ
عَوَّذَهُ الْحَاسِدُ ضَنًّا بِهِ وَرُقِّنَ خَوْفًا عَلَيْهِ النُّفُوسُ
وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ وَجَارَ وَصَافَ الْخَيْلَ
أَمَّا الْجَوَادُ وَقَدْ يُلْوِينَا بِوَمَهِ وَكَمْ يَسُومُ مُخَبِّرًا عَنْ عَامِهِ
جَارَى الْجِيَادَ فَطَارَ عَنْ أَوْهَامِهَا سَبَقًا وَكَادَ يَطِيرُ عَنْ أَوْهَامِهِ
جَذْلَانَ تَلْطِمُهُ جَوَانِبُ عُرْيِهِ حَافٌ كَمَجْنَى الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَاسْوَدَّ مِنْهُ صَفَاةُ لِعْبَتِهِ الطِّرِحْنَاةُ وَاصْفَارَّ إِظْلَامِهِ
مَالَتْ نَوَاحِي عُرْفِهِ فَكَأَنَّهَا عَذَبَاتُ أَثْلٍ مَالَ تَحْتَ حَمَامِهِ
وَمُقَدَّمٍ أَلْهَى الدَّنِينَ يَحْسَبُ أَنَّهُ بِهِمَا يَرَى الشَّخْصَ الَّذِي أَمَامِهِ
وَطَأَ فَارِسَهُ وَرَاءَ قَذَالِهِ رِدْفٌ فَلَسْتَ تَرَاهُ مِنْ قُدَّامِهِ
لَا تَنْتَ مَعَا طِفُهُ فَحِيلَ أَنَّهُ لِلْخَيْزُرَانِ مُنَاسِبٌ بِعِظَامِهِ

وسعلة كالشبب مر بمغرفي غزل له عن شبيه بغرامه
وكأن صهلته إذا استعلى بها غدر تقعقع في ازدحام عظامه
مثل الغراب مشى بمارب نجله بسواد صفقيه وجسر قوامه
والجرف أجلد زاير لسوونه مالم تزره بسرجه ولجامه
المنبر فراغد في كالعنبب بفارج مستوره بغروب
في أذن كخوصة العسيب أوابسه اوقت على قضب
واشد العمانية الواجز الرسيد في صفة الفرس
كأن أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا
أنه قد لحن ولم يقصدوا لإصلاحه فقال الرسيد لحال أذنيه وقال عربي
ابن زيد في فرس له عتق مثل جرح الشجوج وأذن معطفه كالقلم
وذكر المبرد عن جرير أنه قال دخلت على عبد الملك بن مروان وابن الزفيان ينشده داليته فلما بلغ قوله
نزجي أغر كأن إبرة روقه
قلت في نفسي وقع والله الشيخ من فهم له كأن فلما قال فلم أصاب من الدواة بمدادها
حسدته فخرجت ولم أنشده شيئا وقال البحتري
وأغر في الزمر البهيم محجل قد رجت منه على أغر محجل
كالهيكل المبني إلا أنه في الجسر أحسن صورة في هيكل
ذنب كما هي عجب الزراء يزدان عن غرف وغرة كالقناع المسبل
جذلان ينفض غرة في غرة بقرى تسيل جحولها في جدول
كالزاج لون الشعر إلا أن مقبض عرضا على الشعر البعيد الأطول
تشوقهم الجوزاء في أرساغه والبدر غرته وجبهة المشعل
صافي الأديم كأنما عجنت له بصفاء تغلبه مداوس صيقل
وكأنما نفض عليه صنعها مسكا للبرذان أو قطر بل
وتخاله طيسي الخرود نواعما مهما تواصله بلحم تخجل

وترا

وتراه يسطع في الغبار لهبه لونا وسدا كالحريق المشعل
هزج الصهيل كأن في نغماته نبرات معبد في المثقل الأول
ملك العبور وإن تردا غطمته نكراء البيت إلى الخبيء المقبل
وقال ابن الزيات في البزدون الذي أخذه منه الواثق
وكأن سرجك إذ علا ك عمامة وكأنما تحت العمامة طرتب
وغدون ظنا أن اللجام كأنما في لحي عضو منه صبغ مضرب
وقال ابن المعتز وبلدة لبست بزاف بنو قفر بها بغم وحوف
يغمر رفيق الشفر من رفنو بغرف بالرجل حصى العرنو
كأنه رام بلا تخميز ولد أنثى
فرأغد في فارج مستوره بغروب نبع الحصى حلو كالدرج الكبوب
وضحكت غرته في موضع التغطيب وقال البحتري يشهد لابن جرير وفرسا
فاز على غر والعرق منطو خشاؤه طي الطيالسة المذرج
إما باشقر ساطع أغشى الوغا منه بمثل الكوكب المتأجج
مستسرب لشبه ظلت أغطافه بدما بلاها عثر مضرج
أو أدهم صافي السواد كأنه تحت الطعين مطهم بمسرند
ضرم يهيج الشوط من شوبوبه هزج الجنايب خرق العرقوة
خفقت مواقع وطيه فكأنه يجري برملة عالج لم يرضح
أو أشهب يقويض وراه متن كمتن اللجة المتمرجرج
تحكي الجحول ولو بلغن لبانه في أبيض متألق كالململ
أو في بهرج أسود متغرد في ما يليه وحاور قبرج
أو أبلق بارى العبور إذا بدا من كل لون معجب بمزوج
ارمي به شوط الفناء وأرده كالشمع أثر فيه شوط العوسج
وكتب الهيثم بن جرير إلى المتوكل يزدونا في قوم سمعا بين وكتب إليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بِفَصِيرَةٍ فِيهَا لِمَرْعَى عِنْدَهُ لَمْ يَرْدُرْ كَضَوْءِ النَّجْمِ بِالنَّوْرِ

لَمْهِيَا لِغَنَاطِبٍ مِنَ الْغَنَاضِرِ مَدْ عُوَيْرٍ
إِذَا جَاجِبَةٌ أَوْ فِي مُنِيرَةٍ مَضْبُورٍ
وَجَاشَتْ [illegible] بِهِ لَسْعَةُ نَبْتُورٍ
عَلَيْهِ [illegible] جَنِيبٍ وَرَحَافُورٍ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [illegible] مَرَّ بِالزَّبَرْزَنِ قَدَّا كَالْبَوَامِيرِ
يَلْتَبِسُ الزَّبَرْجَدُ [illegible] إِذَا نَاهِيكَ مِنْ نَبَاتٍ كَأَنْيَاصِ الطَّوَافِيرِ
كَأَنَّ الْأَرْضَ [illegible] فَاهَا الزَّنَابِيرُ وَقَالَ آخَرُ فِي جَرِيسٍ
كَمَا كَلَّمَ الْمَزْوِجَ سَاطِحٌ بِهِ تَسْبِحُ أُولَاهُ وَيَلْغُو آخِرُهُ
فَبَاسِمٌ وَمَرْعَى جَانِبُوهُ وَقَالَ خَلَفُ الْأَحْمَرِ يَصِفُ نَوْرَ
وَكَأَنَّهَا حَيَّةٌ [illegible] الْأَرْضِ أَوْ بَعْضُهُ
وَقَالَ آخَرُ فِي الْخَلَفِ [illegible] وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ
وَلَقَدْ اغْتَدَى عَلَى [illegible] كَمُتُونِ مُنْهَلٍ مُطَارِ
بَلْ الزَّهْرُ [illegible] الْمُدْبِرِ كَأَثَرِ الْعُقَارِ
وَقَالَ آخَرُ فِي نَوْرٍ [illegible] كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامِ
مُشْمِلٌ جَاءَ مِنْ شَامٍ وَقَدْ فِي الْمُخْتَرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ
فَرَسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ

مَا ذَا تَرَى فِي مُزَيْنٍ عَبْلِ الشَّوَى مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ كَالشِّهَابِ اللَّائِحِ
لَا تَزْفُهُ الْجَرْعُ الَّذِي بِعُنَافِهِ وَمِنَ الْحَلَالِ وَلَيْسَ فِي الْأَقَارِحِ
لَخْتَالُ فِي شِيَةٍ بَمْوْجِ ضِبَاؤُهَا مَوْجُ الْغَدِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّائِحِ
لَوْ تَطْرَحُ الظُّمْآنُ فِيهَا لَمْ يَمِلْ طَرَفًا إِلَى عَرْبِ الزُّلَالِ السَّائِحِ
أَلْبَدْتُهُ لِتَرُوحَ أَبْهَرُ وَاضِحًا مِنْهُ عَلَى جَذَلَانَ أَبْيَضَ وَاضِحِ
فَتَكُونَ أَوَّلَ سُنَّةٍ مَأْثُورَةٍ أَوْ يَفْعَلَ الْمَمْدُوحُ فِعْلَ الْمَادِحِ

بِشْرٌ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ وَلَقَدْ وَطِئْتُ الْعَفْنَ تَحْلُمُ طَرْفُ وَطْلُوعُ الصُّبْحِ جِزْعٌ وَقَدْ
يَمْشِي وَيَغْرِضُ الْعِنَانَ كَمَا صَرَفَ الْمَعْشُوقُ وَالدَّلَّ وَصَدَّ
جِمَاعُ أَطْرَافِ الصُّوَارِ قَمَا الْإِجْرَاءُ عَلَيْهِ إِذَا جَرَى بِأَشَدَّ
بَلْ أَلْهَا بِرَمَا يَهُزُّ وَلَمْ يَتَمَلَّ مِنْهُ بِالْجَمِيمِ جَسَدَ
وَكَأَنَّهُ مَوْجُ بَرْوُبٍ إِذَا مَا لَاقَتْهُ وَإِذَا جَبَتْهُ جَمَدَ وَلَهُ أَيْضًا
وَقَدْ أَجَارَتْ عَنَاجُ الصُّبْحِ مُتَكَرًّا وَاللَّيْلُ مُنْبَطِحُ الْأَحْنَاءِ مُنْضَرِبُ
وَالنَّجْمُ تَصْقُلُهُ رِيحٌ شَآمِيَةٌ وَالصُّبْحُ كَالْعِرْقِ فِي اللَّيْلِ مُنْكَبِسُ
جَسَايِجٌ مُتَكَلِّلُ الْغَدِيرِ مَرَاكِلُهُ بِمُوجٍ الْحَظُوبِ نُوحًا وَهُوَ مُشْتَرِبُ
تَمَتْ لَهُ غُرَّةٌ كَالصُّبْحِ مُشْرِقَةٌ بَطَاءُ سَابِلَةٍ [illegible]
إِذَا انْقَرَّ كَ يَوْمًا بِالْعِرَارِ بَرَا فَأَنَّهُ عَادَةٌ [illegible]

بَابُ

وَمِنَ التَّشْبِيهِ بِالطَّرْفِ وَالظَّهْرِ قَوْلُ النَّوَاسِ

فِي الْكُلَيْبِ كَأَنَّ لَحْنَبَهُ لَدَى افْتِرَارِهِ سِتْرٌ مُسَامِيَةٌ عَلَى الْحُوَارِ
كَأَنَّ خَلْقَ مُلْتَفِّ شَعَارِهِ جَمْرٌ غَضَا دُرٌّ مِنَ الشِّعَارِ
مَا نَصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الْجَرَّارِ لَفَّتِ الْمِسْكِ مَوْهِنًا مَأْرِهِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سُرْعَةِ الْعَدْوِ

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَةٍ مُسَوَّمٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

وَأَخَذَ ذَلِكَ ابْنُ الرُّومِيِّ فَقَالَ فِي آخَرَ فَصَيَّرَهُ لَهُ مَجَّانًا رَجُلًا

خُذْهَا بَنُوءِ الْمَرْزُمِ مُسَوَّمَةً كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَةٍ وَقَالَ ابْنُ
الْمُعْتَزِّ فِي كَلْبَةٍ وَكَلْبَةٍ زَهَرًا كَالشِّهَابِ تَسْمُو بِسُرْعَةٍ انْسِيَابِ
نَجْمَانِ مِنْ بُرْجِ الْحَيِّ انْصَبَّا نَحْوَ الْغُوَيْرِ عَلَى التُّرَابِ

وَقَالَ خَلَفُ الْأَحْمَرِ فِي ثَوْرٍ

كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْقَضًّا شَرَابُهُ الظَّرْفُ لِأَمْرَعِ

وَكَأَنَّمَا جَهِرَتْ أَرْلَتُهُ أَلَّا تَمَسَّ الْأَرْضَ أَرْبَعُهُ

خلف

وقال أبو نواس يصف الكلب

بسيط طرق العين إلهابه ... أزسله كالسهم إذ عالى به

كلمعان البرق في سحابه ... بكاد أن ينسل من إهابه

وكلبة لم ترق شدها ... وقال ابن المعتز

خضت بها البيداء برى جلدها ... قط إذا ما أطلقت من قيدها

فأبصرت عشرا أتت من بعدها ... كأنه استعار لون برديها

كالسهم لا الحسن عن جيدها ... وأطلقت وانطلقت من عقدها

وقال أبو نواس في الكلب

منها شجاع حين يسبا به ... أقد في الرحمن يوم قدها

موسى صناع رديء نصابه ... كأن متنيه لدى انسلاله

بكاد أن يخرج من إهابه ... كأنما الأطفور في ثيابه

وكلبة تاهت على الكلاب ... تراه في الحضر إذا ما هبى به

تنصاب مثل الحية المنساب ... وقال ابن المعتز

لذي الرمة بصف ثور من نذر ... بجلدة صفراء كالزرناب

نبذ خزاز من الإيغال باقية ... ومعنى قول أبي نواس بكاد أن يخرج من إهابه

حتى تكاد تغري عنهما الأهب ... وقال الخبر

قرس إذا جرى مغتمدا لأمه ... بكاد يغرب جلده من لحمه

وقال ابن الزقاع في ثور من بعدوان

تبعاوران من الغبار ملاءة ... بنضا تخلعه عليها تيسها

تطوي إذا لوحا مكاما جاسيا ... وإذا السماء بكاينها تنشرها

وقال الطرماح في ثور ينبذ ويتضمر البلاد كأنه سنيف على شرف يسيل ويقعد

وقال ابن المعتز في الكلاب

تخالها في جلل الأطواق ... صواحكا من سعة الأشداق

وقال أبو نواس فيه

ترى إذا عارضته مفروزا ... خناجرا قد نبتت سطورا

يعطيك

يعطيك أقصى حضر المذعور ... شد الترى من همز الأظفور

منشطا من زاده في سبوبا ... وقال ابن المعتز

وكلبة عرابها فتانى ... أطلقتهم من بدر الزمان

كأنها إذا تمطت جان ... أو صعدة وقعها السنان

وجمة لحظها غرثان ... ملحفة على الصباح وقال أبو نواس

ترى له شدق فرس خطاطا ... وملمطا مهلا ولحاظا

ذأبا ومنسرا قاتما ... ظلت شرا كان في جدا قطا

تمرى إذا كان الجراء عنطا ... يا ناشر الخير الذي منطا

ينشط أو نبه من تنشطا ... ثم الزماد منزر تغرطا

ما إن يغض الفرس الأبرطا ... وقال ابن المعتز

في عرس وارتبع كما تعلمه ... كأنها تحسبه أنحسه

بكاد يحضن الصباح ... وقال آخر وهو

ابن المعتز تحسبه بطنة وهو يغدو ... وقد آخر

تعود خطاها الطرف حتى كأنها ... من الرجوم قوائب

كأن بنات الفقر حين تفرقت ... عدون عليها بالمنا بالشوارغ

وقال ابن المعتز

وغادر سمرا بلا إعياء ... كأنه ضرب من الماء

بمدية من قلم سوداء ... شبهها الخط على تمام

في النار كان عبثه إذا ما النارا ... نرضى من الثوم بالدسما وقال أبو نواس

كهامة علا ممدد منسرا ... قصار فيصا من عفيو أعفرا

يقول من فهما بعقل عبرا ... كعظمة الجبهة تحكي عنبرا

وانصله بالجيم كان جعفرا ... لو زادها عتقا إلى الوفاء وزرا

وتدعر الصيد بباز أقمر ... وقال ابن المعتز

كأنه في جوشن مزرر ... كأنه في حوشن مزرر

وجوجوء منمنم مجبر كأنه برق جلى الأسطر وقال الصاغاني
محذوف بثوب من الليل خلق يطارح النوم بكل أفوق
ومقلة تضرقها إدرة كأنها برجسه بلاورق
مبارك إذا انتفض ورق وقال ابن نواس
البسه المحرم خوف الله منتصبا على الحوجوء موضونا
له حواجب سود وأعين نجلاء وأنف أقنى وفم ضاحك
كل سلاق عج من مشيه قال عجى وطئه دونا
ومنسر أشلب فيه شعاع كأنه عقد ثمانينا
ومقلة أشرب لاقتها براق في الصبر فينا
الموضون المضفور بعضه إلى بعض ووصف الحوجوء بحفنه وتانقا بكلبه
وتبقى على المابه زاد عليها والشعاع إشراف المنقار الأعلى على الأسفل ومنه قيل
للعقاب شعواء وقال أيضا يصفل حملا واشر بالنظر
كأنه مكتحل بتسبر بقامة لمث كلم المهمر
وجوجوء كالجمر القفر يقال عنبس طحرا إذا أخرجت الفرى والمأموم
المستوي التدوير والقفر الصلب من الجارة وقال آخر في صفة عقعق
إذا بارك الله في طائر فبارك الله في العقعق
يقلب عينين في وجهه كأنهما قطرتا إثمد
طويل الذنا قصير الجناح متى ما تجز عقلة يسبق
وقال آخر في صفة ناقة
كأنما عنقها من طول ما جنحت الهواجر زنت في قوارير
وقال الشمردل البربوعي في صفة
كأن عنبسه إذ أجلاهما بأقوان راجح يشمر أمهما
وقال ابن المعتز في صفة باز
قد اغتدى في نفس الصباح يقرم للعقبة ذي ارتياح

معاود الإلحاح بالاقتساح بزفر في الهواء أو بالجناح
فيستر رنشا حسن الأوضاح عليه منه كجناب الراح
في خلجل كالصرصر الصياح وله أيضا
وقد أثار غدوا والليل داج وضوء الصبح منهم المطلوع
كأن بزاتهم أمر أجش على أكتافهم صدأ الدروع وقال الزرو
وزرق في بياض من اللبابه كأن سلح الأبهرين اشوا به وقال الشمردل
في الصقر قد اغتدى والليل جلبابه متوجا بسنا الشيب شبابه
فانفرى كالجلمود إذ حلا به كأنما الطل نضاحا به
عصبرة الصياغ أوقعا به أو مبرد المنسحب ذي بطل به وقال ابن المعتز
واخترق بهم نطق الطاحي ملقى العنا إليب جلب عنيف
أفنى المنا إليب جلب عنيف [illegible]
ذي جوجوء كابن وشيرابي كمنجد اللاطات في المحاريف
أو كامتداد الكحل في الحمالق [illegible]
عشر من الإبل وزبه عملاق فمر كالريح بعيره صادف
حتى دنا منها ذو السمارق ثم علاها فاتح خارق
فطفقن من هالك أو زاهق ولها أيضا
وأجدل لم تحل من ذا دبب يرى تعبد الصيد كالقريب
يهوي هوي الدلو في القليب بناظر مستقبل مقلوب
كناظر الأقنى قبالة النقيب رأى وزاء ثم رد فيه
وكان كالمشنوق المرغوب بمعقد الشمال والجنوب
وقال عبد الصمد بن المعذل في البهق كأنها والخز من أخرافها
والخط السود على الشراف [illegible] من ما فيها
ولبيد للطراد إلى قوله كأنما القنة [illegible] وقال آخر فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مِن خَلْفِهَا أَوْ وَلَدَتْهُ الْأُسْدُ وقال ابن المعتز في الفهد

لَا صَيْدَ إِلَّا بِوَثَّابَةٍ قَسِيمَةٍ عَلَى أَرَبٍ كَالْعَدَّاءِ

تَضُمُّ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضَمِّ الْمُحِبَّةِ مَنْ لَا تُحِبُّ

إِذَا مَا رَأَى عَبْدُهَا خَلْفَهُ تَدَاجَتْ كَمَا يَرَهُ بِالْعَطَبْ

لَهَا مَجْلِسٌ فِي مَكَانِ الرَّدِيفِ وَخَلْفَ الْكَتِيبَةِ فَوْقَ الْعَرَبْ

وَمُقْلَتُهَا سَابِلٌ لَوْنُهَا وَقَدْ جُلِيَتْ سَبَجًا فِي ذَهَبْ

باب الحبة

وَمِنَ التَّشْبِيهَاتِ فِي الْحَبَّةِ قَالَ الْأَخْطَلُ وَجَنْبٍ كَأَنَّهُ رِشَاءٌ

أَسْوَدُ مَا الْحَقْوُ دَاهُ فَتِيهٌ سِتَارٌ وَالْقَصَا وقال آخر

مِنْ كُلِّ نَضَّاضِ جِرَارِ الْجِثْمِ حَتَّى إِذَا تَابَعَ بَيْنَ سَنْحَيْنْ

خلب

وَعَادَ كَالْمِبْسَمِ فِيهِ اللَّبَنْ وقال خلب

وَكَأَنَّمَا يُسْتَنُّ فِي وَهَدَاتِهَا بِوَشِيكِ أَنْوَاءٍ أَنْهَبَهُ الْبِلَى

فِي عَيْنِهِ قَبَلٌ وَفِي خَدِّهِ حَوَرٌ وَانْبَاهُ فِيهِ مِثْلُ الْمَدَرِّي وله أيضا

لَهُ عُنُقٌ مُخْتَصَرٌ مُدْمَجٌ فِيهِ وَسُومٌ كَتَخْيِيرِ الْيَمَانِي الْمُرَقَّمِ

إِلَى هَامَةٍ مِثْلِ الرُّجَامِ مُشَذَّرَةٍ بِهَا كَتَبٌ سُودٌ وَخَطَّانِ كَالدَّمِ وقال ابن المعتز

أَنْعَبَ رَفْقًا كَاتِمَ الدَّبِيبِ فَوْقَهَا السَّبِيبُ لَمْ يَعْلُونَهُ بَلَلُ

تُلْقِي إِذَا انْسَلَخَتْ فِي الْأَرْضِ جِلْدَتَهَا أَنَامِلَ الْخَرِيزِ قَدَّرَهُ نَبَلُ وقال آخر

لَوْ شُرِّحَتْ بِالْمَدْرَى مَا مَسَّهَا بَلَلٌ وَلَوْ تَطَعَّمَهَا الزَّاقُورُ مَا قَدَرُوا وقال خلب

وَحَبَّةٍ مَسَكْتُهُ الرِّمَالُ كَأَنَّهُ إِذَا انْثَنَى خَلْخَالُ وقال الشجع

السلمي في رجل ضرا إحدى كفرة عند ملك من ملوك

إِنَّ امْرَأً ابْتَاعَ صَبِيَّ جَارِيَةٍ فَجَاءَ مَنْزِلَهُ خَصْرَ السَّرَاوِيلِ

لَحَا الْمَدَرِّي بَرَاعِيَهُ وَجَمَّرَ الرِّشَاءَ بِشَرِّ الْوِرْدِ مَشْدُولِ

وقال علي بن الجهم فيها حين رأى ما بزنصرانية

إِذَا رَأَيْتَ رَأْبَ عُوَّادِ رَأَتْكَ وَإِذَا أَقْرَعْتَ قَرَّعْتَ قَرْنَيْ قَادِرِ

خلقت

خُلِقَتْ حِمَامًا لِلْمُفُوسِ رَوَائِحَةً لِلسَّايِلِينَ وَعِبْرَةً لِلنَّاظِرِ وقال أبو صخر الهذلي

وَمِنْ حَنَشٍ لَا يَجِيبُ الرُّقَاةَ أَزَفَّ ذِي جُمَّةٍ كَالْوَشَمْ

أَصَمَّ صَمُوتٍ طَوِيلِ الشَّبَاةِ مُنْمَرِتِ الشَّدِّ فَحْلِ الذَّرَا وقال آخر

أَزَفَّ مِنَ الْحَنَشِ الْحَنَشِ وَثُعْبَانَ كَاتِمَةٍ شَخْوَسَتَانِ

وَفِي حَاجِبَيْ رَأْسِهِ يَسْرَاجَانِ وقال الخلب

وَمَنْطِقُوعَةٍ كَالتَّقَا مِثْلِ الطَّبَقْ كَأَنَّهُ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَسَقْ وقال آخر

خُلِقَتْ لِقَارٍ مُعْزِمٍ وَرَأْسُهُ كَالْبَرْصِ لَمْ يَلْحَ مِنْ قَرْنٍ شَعِرْ

وَكَأَنَّ شَدَّ فَبِهِ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ شِدْقَا عَجُوزٍ مَصَّتِ الْمَهْرُورِ

وَبِدِرْعَمَا لِلْوَاحِ كَأَنَّهَا عَجَمُ الْحَجَاجِ مِنْ وَرَاءِ قَتِيرِ وقال آخر

يَا رُبَّ إِنْ كَانَ أَتَى زَبْدًا أَكَلْ لَجَّهُ لَمَّا عَلَّلَا بِغَيْرِ بَهَلْ

فَابْتَعْتُ لَهَا صَلَّةً مِنْ أَصَلْ كَمَا تَرَى الْفَرِيصَةَ أَوْ خَفَّ الْعَمَلْ وقال آخر

وَأَفْعُوَانٍ مَسَّهُ كَالْمِبْرَدِ فِي قَذَرِيشَةٍ مِنْ حَمَاةٍ وَالنَّعَمْ

كَأَنَّ عَنْبَيْهِ سِرَاجَا مُزْوِدِ تَحَالُ رِزَّ نَحْلِهِ الْمُرَدَّدِ

صَرِيفُ نَابَيْ جَمَلٍ فَرْدٍ أَوْ غُلَامَانِ مِنْ جَلٍ لَمْ يَبْرُدِ وقال الجاحظ

فِي سَبَتَانٍ وَجِنْسٍ جُلْدَةِ الشِّوَارِ تَحَايُنُهُ شِبْرٌ مِنَ الشِّبْرِ

كَأَنَّهُ قَضِيبُ مَا جَارِ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ نَقَا النَّارِ وقال آخر

وَحَبَّةٍ يَصْفِرُ فِي الرِّمَالِ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبْلٍ بَالِ

تَحَالُ رِزَّ نَحْلِهَا الْعُسَّالِ تَشَمَّسُهُ الْبَعْرُ عَلَى الْمَفَالِ

بِدِرْعَمَرَاوِيٍّ كَالذَّبَالِ وقال الخلب

كَأَنَّ صَوْتَ جِلْدِهَا إِذَا اسْتَدَرَّ تَشَمُّشُ الْجَزَرِ عِنْدَ طَاهٍ مُقْتَدِرْ وقال آخر

أَبْتَرَ مَا زَادَ عَلَى الذِّرَاعِ بِدِرْعَمَا لَا قَابِلٍ كَالشِّعَاعِ وقال الخلب

ثُمَّ أَتَى حَبَّةَ لَا بَنِي أَبْتَرَ مِثْلِ يَدِ الشَّطْرَنْجِ

وقال التابعة وهو من أحسن ما قيل وإن لم يطن فيه تشبيه

الألوكة
www.alukah.net

صِلْصَالًا يَنْطُوبٍ مِنَ الْفِصْرِ طَوِيلَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ
دَامِيَةٌ قَدْ صَعُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ مَهْرُوتَةُ الشَّدْقِ فَمِنْ حَوَّةِ النَّظَرِ
تَغَرَّ عَنْ عُوجٍ جِرَادٍ طَالَ بَرْ وَقَالَ عِنْدَ الصَّمَدِ
كَأَنَّ وَزْسًا شَبَّهَ فِي عِظْلِمِ عَلَى قَرَاهُ نَيْضًا بِالْعَنْدَمِ
أَوْ رِسْ أَخُو الْجَدِيلِ الْمُبْرَمِ ذُو مِنْدَبٍ مِثْلِ السِّنَانِ الْمِخْذَمِ
يَسْتَنُّ بِالْمَهْمَةِ مِنْ قَبْلِ الدَّمِ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ صَوْتَ الْجَلَبِ
كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمَبْوُورِ كَشْنَرُ أُفِيَ اجْتَعَتْ لِعَيْضِ
فَهِيَ تَحُطُّ بَعْضَهَا بِبَعْضِ وَقَالَ آخَرُ فِي ذِئْبٍ
كَأَنَّ صَوْتَ نَبْحِهَا غَدِيَّهْ جَنْبُ رِتْجٍ أَوْ كَهَشِيشِ حَيَّهْ
وَقَالَ الْهُذَلِيُّ فِي مَرَاجِعِ الْحَبَابِ عَلَى الْعَرَبِ
كَأَنَّ مَرَاجِعَهَا فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَثَارُ السِّبَاطِ وَقَالَ آخَرُ
كَأَنَّ مَرَاجِعَهَا انْصَبَّ جِزْعٌ قِرَادِيٌّ وَمِنْهَا ثَنِّي وَقَالَ ابْنُ رِيعَةَ
لَا يَزَالُ الْكُحَّالُ فَوْقَ الْجَشَا بَا مِثْلَ أَثْنَاءِ حَبَّةٍ مَفْتُولِ وَقَالَ آخَرُ
بِالنَّبْعِ أَوْ فِي الرَّمْسِ سَلَكَتْ مَجَحَّةٌ نَجَاهُ
يَنْسِلُ كَالسَّبَدِ السَّرِيعِ هَامَةٍ مِثْلِ الصَّفَاةِ
أَوْ لَبَنَ السُّودِ سِمَاكًا غَمَّا عَلَى كُلِّ الرُّقَاةِ
يَرْفُونَهُ وَكَأَنَّمَا يَغْشَى بِرُفْقَتِهِ سِوَاهُ
أَضْحَى يَجُمُّ جَلِيسَنَا فَأَرَاحَ مِنْهُ وَمِنْ أَذَاهُ وَقَالَ خَلَفٌ
كَأَنَّهُ مُدَرَّعُ خِصْرَا كَأَنَّ وَزْسًا قَدْ سَفَا فِيرَا
سِرَاتُهُ مُنْطَقَّا حَرِيرَا وَقَالَ آخَرُ
بِهِ نُقَطٌ سُودٌ وَصُفْرٌ كَأَنَّمَا يُنَضَّحُ نَضْحًا بِالْخَبَلِ وَبِالْوَرْسِ وَقَالَ خَلَفٌ
كَأَنَّمَا خُطَّتْ لَهُ خُطُوطَا تَرْمِي بِمَتْنَيْ جِلْدِهِ خُطُوطَا
وَظَهْرُهُ كَمَا رَأَيْتَ الْبُوطَا وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّمَا جُلِدَتْ بِكَتَّانِ

لَهُ تُبَلِّهِ السِّنُونَ وَالْأَحْقَابُ وَقَالَ الشَّمَّاخُ فِي حَيَّةٍ
وَكَأَنَّمَا التَّذْرِيعُ بِطْنَهَا أَمْوَاجُ دِجْلَةَ فِي هُبُوبِ الشَّمَالِ وَقَالَ
خَلَفٌ فِي الزَّنَّالِ
ابْعَثْ لَهُ يَا رَبِّ ذَا أَرْجُلِ
فِيهَا اخْتِجَرٌ مِثْلُ الْهِجَلِ دَهْمَاءَ مِثْلَ الْعَنْظَبُوتِ الْخُولِ
تَأْخُذُهُ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ عَلِ وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي الْعَقْرَبِ
يَا رَبِّ ذِي إِفَالٍ كَتِينٍ خُدَرِعَهْ يُبْرِزُ كَالْقَرْنِ جَبِينًا نَطِعَهْ
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبَنَى حُلْوٍ يَقْطَعَهْ أَسْوَدَ كَالسُّحَّةِ فِيهِ مَنْصَعَهْ
تَشْخَصُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْجِعُهْ أَغْضَلُ عَنْهَا أَرْثَلُوحٌ سَنْفَعَهْ
لَا تَضَعُ الرِّقْمَ لَهَا إِلَّا بِضَعَهْ

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ فِي نَعْتِ الْبُرْدِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضُهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ وَقَالَ آخَرُ
أُرِفَّتْ لِبُرْقٍ وَاجِرِ اللَّيْلِ لَمْعُ سَرَى دَائِبًا مِنْهَا بَهَبٌ وَيَلَمْلَمُ
سَرَى كَاخِتِسَافِ الطَّعْنِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ بِأَزْوَاوِهِ وَالصُّبْحُ فَرْدٌ يَسْطَعُ وَقَالَ آخَرُ
أُرِفَّتْ لِبُرْقٍ وَسْرَى مَوْهِنًا خَبِيٍّ تَحَمَّرُ بِالْحَاجِبِ
كَأَنَّا لَفَّهُ فِي السَّمَاءِ بَدْرَا كَاتِبٍ أَوْ بَدْرَا حَاسِبِ
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ يَصِفُ سَحَابَةً
رَأَيْتُ فِيهَا بَرْقَهَا مُنْذَبِرَهْ كَمِثْلِ طَرْفِ الْعَيْنِ أَوْ قَلْبِ نَجِبْ
ثُمَّ حَدَتْ بِهِ الصَّبَا حَتَّى بَدَا وَفِي مَقَالِ الْبَرْقِ وَأَمْثَالِ الشَّهُبْ
تَحْسَبُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ إِخْشَاؤُهَا عَنْهُ شُجَاعًا يَفْتَقِرْ
وَنَارَةً تَحْسَبُهُ كَأَنَّهُ أَبْلَقُ مَالَ حِلْهُ حِينَ وَنَبْ
حَتَّى إِذَا مَا ارْبَعَ الْيَوْمُ الضُّحَى حَسِبْتَهُ سَلْسَلَ مِنْ ذَهَبْ
الشُّجَاعُ هَاهُنَا الْحَيَّةُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ ذُرَى جَبَلٍ وَقَوْلُهُ
أُرِفَّتْ لِبُرْقٍ وَاجِرِ اللَّيْلِ مَنْصِبٍ جَمِيٍّ كَبَطْنِ الْحَيَّةِ الْمُتَقَلِّبِ

وقال لبيد بن ربيعة

تسمع الرعد به الجلة منها كهزيز الغرزم في الأشوال
وترى البرق غمامًا مستطيلًا مرح البلق خلال الأجلال

وقال آخر

كأنه جبن تبدو بها العاهن به تهتز جبن تنصا
والبرق في حالاته يفعل ما يفعله وجد الحزين بالحساء

وقال الطائي يصف سحابة

ينشقه برق وضرم الزناد
كأنه ضمائر الأعماد

وقال الطائي في سحابة

وكأن لمع برقها في الجو أسياف في المتاقف
ما إن لها أخلاء برقا في حواشيه تحلق فوقه عنق فويق

وقال عمر

برق كأن سراته بقع اللبان من قلي وتصرف

وقال عمر ثم ذكر وصاية

ألا يا من لداء الحب طوح كأنه مصاح بارق

شبهه بسراج الناسك لأنه لا يطفأ في تلك الليلة من طول مكثه وقال آخر

وحتى حسبت البرق نار شبتنا بمرقة ساوات موقرها معا

وقال الطائي يصف سحابا

ثاب على رغم الرجى نهارا
أرض لنا ماء وكان فارا
وينشد أهل المعاني فيه

نار تجرد للعناد نصرتها والنار تلقح عنجدا فتخرق

وقال البحتري

فسقاهم وإن أطالت نوام خلقة الدهر ليله وتماديه

وقال آخر

كل جون إذا التقى البرق فيه أو فرند للعبقري بالماء نار

وقال آخر

بدا البرق من خلو الجمار تضما في وكل جمار له البرق شايق
سرى مثل نبض العرق والليل دونه وأخلام نجد كلها واله سالق

وقال الطائي مثله

إلبك سرى بالمدلج قوم كأنهم على المنبس حداد إلصاب النضائض

تضبم برق قامن فرأى كأنها وقد لاح أو كها عروق نوابض

الصاب الظرو في الجبال وأجرها نصب والنضائض الواجر نضاض
وهو الذي له حركة لا تسفر والمنبس خشب الرواحل فذا عنوا
من السير حتى صار واهي الرقة كالجبات ومثله قول الآخر

وذلك كما مثال الأسنة عرسوا على مثل متن عليه

لم يزل عليهم أن تتم صدورها وليس عليهم أن تتم ظهورها
وله في سفر فتضوار كأنهم

فقد ظلوا منها الغوارب بالشعث

ما ب

وضمور الإبل

وأشعث مثل السفين

سقاه الطيب

وقال آخر

وقلاه كما تشمل النسل على رقى بنا جمام
خضد فيها إن الخلط في الرقة لجزن في الغليظ والغلام

وقال الطائي يصف سحابا قرن

سقع الدوو وجونهم وطاؤهم وأبو سهام الرسيم جالم

وقال ابن المعتز ثم استشار مع دليل فارط يسمو لغايته فتى أجدل

وقال آخر

ليس الشجون مع الكهام وجهه كما أنه ما دونه للمنصل

وقال آخر

والرمة الميت يشعث كالشجون وشوح

جدر البراحي شهر فن واصفر

شهر فن ملن والصعر سل العرق يقول مال

تعب الناقد يقول

رجيعة اسفار كأن زمامها شجاع على بشر الذراعين مطرق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال آخر يصف ناقة

كأن مدرجها المنوء بدفها ... طوق تقدّ سبابا وإكساما

وقال آخر يصف ناقة

ترتو بناظرة كأن جآجها ... قلت أنا وبشاعة ولم تخلل

وكأن أثار الضبع مستبن الأساود في هباء مقبل

وكأن مسفعها إذا ما عرّيت ... آثار مسفط ساحر متنخل

وتسد جاذبها لحلل كعسب ... نخل خوصه لم ينجل

كأن المطا إذ عمرون تعيرة ... ترمي أفاحيص القطا بالمناسل

وقال ملحم بن جثيم العبدي

كأن عيونهن فلاق هضب ... يخرّ مدامعهن مآ

وقال العنابي إذا الرطائب ضمهن نواطرها ... تضمين البرد الفواور

ونحوه قول آخر في ناقة

كأنما عنها منها وقد صمرت ... وضمها السير ضمّا والأصر ميتم

الأضا الغرزان واليعضاة التي نبتوضا فيها للصلاء

وقال آخر

أو حدأ عنس الوخاد في نجعة إلى ... جنب مغلاق الوضين سغور

الوضين للبعير مثل الحزام للدابة والسغوم الواسعة الخطو

ترامت بها الأهوال حتى كأنما ... تخرّق من أقطارها بقدوم

وقال ابن الخطيم يصف ناقة

وقد صمرت حتى كأن وضينها ... وشاح عروس حال منها على حقف

وقال الراجز هذا الشطر من أرجوزة يصف بها ناقة

تشحو الخشاش وتحزي النسعتين كما ... أن المريض إلى عواده الوصب

الخشاش ما يجعل في أنف البعير ليشد فيه الزمام

وقال الآخر

إذا ما قمت أرحلها بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين

وقال أبو نواس يصف ناقة

وخشمت بي قول كل نشوة ... فهوت بها حرفا تخد أمام

تذر المطي وراءها وكأنها ... صعب تقدمهن وهي إحلام

وكلهم يصف ناقته بالقمر والعلو وخفوق الطرف

تخنطرية الزوري أقسم ربها ... لتغنطرن حتى تشاد بقرمد

وقوله عنترة

جوفاء فيها نافق وكأنها ... قدر لضيف حاجة المتلوم

وقال ابن المعتز

لما أبل على القضاء كأنما ... حمل الفلاح على قوائم طير

وقال ابن الجعفية

ينبعن جاعلة الزمام كأنها ... إذ ولى الغطاط طرة وفي حر صائم

وقال الراعي يصف

أضلاعها وكأنما انبطحت على ... أنباجها قرد يشابه قردمانا وعوا

وقال القزاز في وصف عنها

تسبح بها أجواز كل نشوة ... كأن المطا بانقين منها خمرا

وقال البرزدق

ونافقة تبع بدرها الحصى ... كأن الدرا هم شعاع الصيارف

وقوله قول الآخر

تخبر من أسماء من الحي كأنها ... قداح الدراهم الصيرفي

وقال رؤبة

كأن أيديهن بالقاع القرق ... أيدي جوار يتعاطين الورق

وقال مسلم بن الوليد إلى الإمام تهادى إذ رحلنا ... كأنها خلق من الريح في أنضاء ظلمان

كأن فلاتها والليل باحرها ... فلاة صادر عن وردها إفلات

والعرب تشبه سرعتها بشرود النعام فالت لبيد الأخيلية

رموها بأثواب خفاف وقاتري ... لها فنبتها أن النعام المنفرا

قال ثعلب الأثواب ها هنا الآبدان قال وفي قوله عز وجل وثيابك فطهر قال

فلبط وقال الآخر إذا ركضن خرزن على ثفناتها ... مثل الجنين

كأن بدنها حين تخرى ضفورها ... طي بدار والرحال بناؤها

الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر خمرٌ أمِنْ نَسْلِ المَهارِي نَسْلُها ... إذا اترَنَمَتْ بَدَا وَرْدُها

كأنَّها عَنْبرٌ واستَشْعَرَتْ ... أنَّ الذي كانَتْ تَخافُ فَعَلَها

وقال الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ

كأنَّ بَدَنَها حِينَ جَرَّ ... وَلَّاحُها بِرِداءِ عَمْدٍ يَتَبُرْ

ومثلُه قولُ بُثَامَةَ بنِ الغَدِيرِ

كأنَّ بَدَنَها إذا ارْتَقَلَتْ ... وقد حَزَّ ثَمَّ الحَقِيبَ السَّيْلا

بَرَاسِيمُ عَلْقَى عُنَيْزَةَ ... أدْرَكَهُ المَوْتُ إلَّا قَلِيلا

ومِمَّا يَدْخُلُ في هذا البابِ وإنْ لَمْ يَكُنْ فيه تَشْبِيهٌ

قولُ النَّضْرِ أدْهَبَ السَّيْرُ مِنْها كُلَّ بَيِّنٍ مِنها عَنْ عَظْمِ جَلْدٍ

جَدِيبٍ ابْتَلَاهُ اللهُ بالشَّوْكِ والحَرِّ ... فَأنْضَرَ نَبْتُ الحَمْضِ الغُرُّ

فَسارَتْ مَرَاحًا خَوْفَهُ وَهْوَ عَاشِقٌ ... بِها كُلَّ مَرْدُودٍ عَلَيْها وَمَوْرِدِ

عَلِمْنَ وَنَكَّبْنَ السَّبِيلَ تَنَكُّبَ ... ذَعُوبٍ فَكانَتْ لِلسُّؤُومِ الفَقَعْدَدِ

وقال

الفَضَارِيُّ خَوْصٌ نَوَاحٍ إذا حَثَّ الحُدَاةُ بِها ... حَسِبْتَ أرْجُلَها أيْدِيَها

وقال

مُسْلِمٌ إلْبِكْ أيْنَ اللَّوَاعِجُ مِنْ قَلْبِكَ ... أمْ أيْنَ مِنْكَ القَلْبُ

وقد قيل

أخْزَى السُّرَى أخْذُ العَنِيفِ وأسْرَعَتْ ... خُطَّاهُما وَالنَّجْمُ رَاءٍ مُتَمَّرُ

لِيَسْنَ الدُّجَى حَتَّى تَصَدَّعَ وانْثَنَتْ ... هَوَادِي نُجُومِ اللَّيْلِ وَالدَّهْرُ وَالبَدُ

باب

ومِمَّا اتَّصَلَ بهذا البابِ مِنْ حُسْنِ التَّشْبِيهِ

في السَّرَابِ قولُ مُسْلِمٍ في هذه الكَلِمَةِ

وقَاطِعَةٍ رَحْلَ السَّبِيلِ مَخُوفَةٍ ... تَأزَّرَ عَلَى أهْوَالِهَا جَدُّ مِبْرَدِ

مُؤَزَّرَةٍ بالآلِ فيها كأنَّها ... رِجَالٌ قُعُودٌ في مُلَاءٍ مُعَصَّرِ

وقال آخر

أخُوفُ بالحَجَّاجِ حَتَّى كأنَّما ... تَحَرَّى عِظَامِي في العُرَاةِ مَهِيضُ

وقد كان بَدْءُ الحَجَّاجِ مِنْ أنَّ بَسَّاطَ بْنَ بَدْرٍ الحَجَّاجِيَّ عَرَّضَ

مَهَامِيهَ الشِّبَاهِ كأنَّ سَرَابَهَا مُلَاءٌ بأيْدِي العَامِلَاتِ رَحِيضُ

وقال

وقال ابنُ المُعْتَزِّ والآلُ قد رَفَضَ فيه الماءُ فهو كالخَيْطِ الأبْيَضِ

كأنَّه خَيْطُ بَنَانِ الصَّوَّانِ مُشْرِفٌ ... مُعَلَّقٌ بَيْنَ سَمَاءٍ وَمَمَرُورِ

وقال ابنُ الرُّومِيِّ يَصِفُ أنَّ

تَطُوفُ الفَلَا وكأنَّ الأرْدِيَةَ وَالنِّطَاقَ وكأنَّ السَّبَلَ وسِبَالَ

ثُمَّ شَبَّهَ الذَّيْلَ والأرْدِيَةَ بالبَحْرِ فقال

كأنَّهَا في قَمِيصِ الغَيْمِ مُعْتَجِرٌ ... وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ المُعْتَجِرُ

وقيلَ شَبَّهَ بِهِ نَاقَةً وقال ابنُ المُعْتَزِّ

الآلُ مُنْزِلٌ بالضُّوَّاجِ مُعْتَجِرٌ بالطَّيْلَسَانِ الكَبِيرِ

والليلُ مُقْبِلٌ بِحَاشِيَتَيْهِ

وقد فَعَلَتْهُ الشُّعَرَاءُ

وقال مَعْنُ بنُ أوْسٍ

وقال مَعْنُ بنُ أوْسٍ

وقال المأمونُ

وقال آخرُ

وقد تَكَرَّرَ في أبْيَاتِهِمْ شَبَّهُوهُ لِلْمُحْدَثِينَ مِثْلَ لُؤْلُؤٍ وبَشَّارٍ ومُسْلِمٍ

وَالطَّاءِ وَالْبَيْهَسِ وَابْنِ الرُّومِيِّ وَابْنِ الْمُعْتَزِّ وَأَضْرَابِهِمْ لَمَّا اعْتَمَدُوا عَلَى إِثْبَاتِ إِنَّا
حُسْنِ التَّشْبِيهَاتِ [illegible] لِلْخَلِيعَةِ وَالْمَجُونِ دُونَ التَّبَعُّدِ وَلَهُ
الْخَلِيعَةُ وَالْمُقَصِّرُونَ وَإِنْ [illegible] وَهُوَ الْمُمَيِّزُ بَيْنَ الْآبَاءِ
وَنَحْنُ أَلَمَّ الْقَرِينَ [illegible] وَاسْتِئْنَافُ الْمَعَانِي وَصُعُوبَةُ
الِابْتِدَاءِ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ اخْتَشَوُا اللَّآمِلَ وَاصَابُوا التَّشْبِيهَ وَوَلَّدُوا الْمَعَانِيَ
وَزَادُوا وَاعَنَّى [illegible] فَاخْتَشَوُا اللَّآمِلَ وَاصَابُوا التَّشْبِيهَ وَوَلَّدُوا الْمَعَانِيَ
وَالصَّنْعَةِ وَفِي الشَّرِعَةِ بِالْجَنَّةِ [illegible] وَشَرَعَةُ الْعَرَبِ بِنَعْتِ الطَّبِيعِ
وَتَشْبِيهُ الْجَوَارِي [illegible] بِالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَأَخْرَجَ التَّشْبِيهَ [illegible] وَالْوَجْهَ الْحَسَنَ بِالْقَمَرِ
وَالشَّمْسِ وَأَخْرَجَ التَّشْبِيهَ [illegible] وَالْعَسَلِ يَنْبَغِي
النَّعَامِ لِطَالِ بَدَلَ الْعَيْنِ [illegible] وَالْعَسَلِ يَنْبَغِي
غَيْرَ مُسْتَعْرَبٍ وَلَوْ [illegible] وَاسْتِغْرَابُ الْمَعَانِي
وَطِلَابُ الْغَرِيبِ [illegible] وَالنَّادِرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلِ الْقَوْلُ
وَالْقُوَّةُ [illegible] وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ طَرَفُ الْخَيَالِ
قَوْلُ الْمُحْتَرِي أَجْرَى مَا مُنْقَلٍ يَسْرِي لِزَمْزَمَةِ الْحَالِ إِذَا أَثَبَتَ [illegible] أَوْ أَبَا
مُسْتَرَى مِنْ أَجْلِ الْغَمَامِ تَغْلِبُهُ الْحُزْنُ حَيْثُ نَسِيمُ الرَّوْضِ تَغْلِبُهُ الصَّبَا
وَقَالَ أَيْضًا [illegible] وَمِنْ [illegible]
وَوَلَّتْ طَلَّ الْبَرْقِ [illegible] أَوْ وَلَّتْ [illegible] وَأَضْلَعِ
وَاضِحُ هَذَا الْمَعْنَى لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ [illegible] وَهُوَ قَوْلُهُ
أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ [illegible] وَمَطْرَحُ الْإِخْلَامِ غَيْرُ قَرِيبِ
مَا مَنْعِ بَعْلِي وَدَّ [illegible] النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ [illegible]
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤَمِّلِ
أَنَّى الْحَرِيُّ لِذَا بِشَخْصٍ أُجِبْتُهُ أَضَاقَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

فَعَلَيَّ

وَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ عَنْ مَعَاصِبَ وَعَمْدٍ بِهِ يَقْظَانُ لَا يَتَكَلَّمُ

وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْعِلَّةَ فِي مُرُورِ الْخَيَالِ فَقَالَ

خَيَالُكِ حَيْثُ أَزْقَدْ تَنْصَبُ عَنِّي الرَّقِيبُ أَتَيْتَ يَزُولُ

وَتَبِعَهُ الطَّائِيُّ فَقَالَ

وَلَيْسَ بِزُورٍ رُبَّ زُورٍ مَلَلْتُهُ وَلَكِنْ جَرَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ الْوُصُولُ
زَارَ الْخَيَالُ لَمَّا لَا بَلْ أَزَارَكَهُ وَكَرَاذَا نَامَ وَكَرَ لَمْ يَنَمْ

وَلَهُ أَيْضًا

طَبْعِي تَقَضَّتْهُ لَمَّا تَعَمَّلَهُ فِي أَخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَفَ الْخَيَالُ
زَارَكِ الزُّورُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رَمْلَةَ بَيْنَ الْحَيِّ فَيْنَ الْمَطَالِ
ثُمَّ كَمَا زَارَكِ الْخَيَالُ وَلَكِنَّكِ بِالْعَطْفِ زُرْتِ غَيْرَ الْمَطَالِ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ

لَمْ أَنَلْهُ لَيْلَةً بِالْأَمَانِي وَمَتَانِي [illegible] الْبَشَرَانِ

وَقَالَ الْمُحْتَرِي

وَأَمَلْتُ [illegible] بَعْدَ هَجْرٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَهِيَ مُعْتَرِفَانِي
أَرَانِي [illegible] كُلَّ لَيْلَةٍ تُعَاوِدُ [illegible] مَضْجَعِي
أُسَرُّ بِغُرْبٍ مِنْ مُلِمٍّ مُسَلِّمٍ وَأَشْجَى [illegible] مَوْرِدِ

وَقَالَ الطَّائِيُّ

وَكَانَ لَنَا بَعْدَ النَّوْمِ مِنْ بَعْدِ وَتَرْجِيعِهِ أَطْلَالُ الْقُرَى تَتَبَعُ
اسْتِزَارَتُهُ فَطَرَبٌ بِهِ الْمَنَامُ بِأَهْلِهِ خَيْبَةٌ وَاخْتِتَامُ
اللَّهُ إِلَيْهِ أَجْرَى بِقَلْبِي إِذَا مَا جَرَحَتْهُ النَّوْمُ مِنْ قِيَامِ
بِالْهَا لَيْلَةً تَزَارُ وَزَارَ الْأَرْوَاحِ فِيهَا سِرَاعٌ خِسَامُ
مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَّا فِي غَفْوَةِ الْأَحْلَامِ

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْبُحْتُرِيِّ

حَبِيبٌ أَتَى فِي خَيْبَةٍ وَتَحَلُّ غَرَّ مَحْبُوبُ الدُّجَى حَيَّةُ النَّقَا عَلَى قَرْرٍ

وَقَالَ أَيْضًا

تَسَكَّبَ فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَخِلْتُهُ خَيَالًا أَتَى النَّوْمَ مِنْ خَيْبَةٍ يَسْرِي
خَطَرْتُ بِهِ النَّوْمَ مِنْهَا خَطْرَةً تَطَرَّبَ الْبَرْقُ وَانْتَدَى ثُمَّ انْصَرَفْ
أَيَّ زَوْرٍ لَوْ قَضَى اسْتَرَى وَمِلْءَ بَلْ لَوْ حَيَّا قَفَلْ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بِنَرَاي وَانْظُرِي بِمُقْلَةِ إِذَا غَارَ فِيهَا النَّوْمُ بَطَّلَ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ العُكُوَّةُ

بِأَبِي وَمَنْ لَوْ طَرْفُهَا طَابَتْ بِهِ الْـ
زَادَتْ عَلَيْهِ بِالْعَتْبِ بَارِدَ الْعَزْبِ بِي الْأَرَقَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ

بِسَبِيلِ الَّتِي تَيَمَّنَ أَمْسِ مِنْ قَلْبِي لَوْجْهٍ حَسَنِ
وَهْوَ ضَيْعَتُهُ بِسَكْرَتِهِ حَيْثُ سَنَّهُ عَنْهُ الْحَزَنِ
بِرُقُودِ اللَّيْلِ مُسْتَهْتَرَةٌ فَإِنِ اسْتَغْرَبَتْهُ لَمْ تَنَمِ الْوَسَنِ
زَادَنِي مِنْهُ خَبَالًا مَالَهُ أَرَبٌ فِيهِ غَيْرَ أَنْ يُوقِظَنِي

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا سُمِعَ فِي سُكْرِ طَرَفٍ وَالْغَزَلِ

وَأَرَى خَيَالَكِ لِلْكَرَى مُسْتَعْبِرًا أَمْ أَنْتِ تَلْقَانِي
بِذُبَالِ لَيْلٍ لَوْ عَلَى ظُلُمَاتِهِ مَا يَهْتَدِي إِلَّا مِنَ الْهَجْرَانِ

وَلَهُ أَيْضًا

وَلَعَلَّهُ مِمَّا عَلَيْهِ [illegible] جَارَ الْكَرَى فِي جَفْنِهِ الْغَرْبَاطِلِهْ
فَلَوَ انَّهُ [illegible] شَيْءٍ بِعَلْقِ غَرَارَتِهِ وَهْنًا أَغَازِلُهُ

وَقَالَ

لَوْ زَارَنِي طَيْفُ [illegible] وَاللَّهِ لَا انْصَرَفَ

وَقَالَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِبِلِ

أَنَسِيبُ طَيْفُ خَيَالٍ زَارَ بَيْنِي تَعَلَّقْتُ بِهِ

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ

وَزَائِرٍ زَارَ مِنْ أَعْقَبَهُ سُقْمًا وَزَارَ بِأَنْ نَسِيَهُ ذِكْرَهُ
كَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ إِعَادَتِهِ وَبَتَّ بِالرَّاقِدِينَ سَهَرَهُ
لَهَا نَسَبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُنْجَذِمٍ رَاعَى بِهِ الْمُدَّةَ الَّتِي غَبَرَهُ
كَأَنَّهَا الْكَأْسُ تُجْتَلَى حُضُرًا وَكَأَنَّهُ أَوَانُهَا نَمِرَهُ

[illegible]

وَمِنْ جَيِّدِ التَّشْبِيهِ لِلْبُكَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

تَكَفْكَفُ ظَبْيٍ مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ

فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَوْرِقَانِ مِنَ الْبُكَا وَأَحْشَى وَطَوْرًا الْخَيْرَانِ فَأَبْصُرُ
فَلَا مُقْلَتِي مِنْ عَامِرِ الْمَاءِ تَخْلِي وَلَا مَدْمَعِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَفْطُرُ

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ

وَقَفْنَا وَالْعُيُونُ مُشَعْلَلَاتٌ تُعَايِدُ دَمْعُهَا تَطْفِيرَ خَيْلِ
تَهُنُّهُ رَقْبَةُ الْوَاشِينَ حَتَّى تَعَلَّلَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَسِيلُ

وَقَالَ آخَرُ

عَلَيْنَ عَنِيدُ الدَّمْعِ وَانْسَابَ فِي عُرَى بَنَائِقِ جَيْبٍ وَهْوَ بِالدَّمْعِ مُبْتَلُّ

وَقَالَ آخَرُ

وَمَا بَرِحَتْ أَرَاكَ مِنْ دُونِ سِتْرٍ مَرَّ الرِّيحِ مُتَّسِعٌ فَتَكْتَمُ
لَعَلَّ جُفُونًا فَرَّ وَالدَّمْعُ بَيْنَهَا فَلَا أَمْرٌ أَوْفَى يَطْبَعُ رُفَادُ

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

وَتَجْسُرُ مَعَ لَا بَرْلَ كَأَنَّهُ عَلَى الْخَدِّ مِنْهَا مُدَامِعٌ وَادِ
كَأَنَّ الصَّوَابَ وَالْعَوَادِيَ تَخْلُقُهُ بِسَوَارِيٍّ أَوْ مَعٍ وَعَوَادِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

أَوْ لُؤْلُؤٌ سَلْسَلٌ عَقَدَ جَارِيَةٌ فَوَزَّعَهَا الْوِلْدَانُ فَانْتَثَرَا
مَا بَالُ كَفِّكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مُقْرِيَةٍ يَسِيرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

وَمَا شَتَّتَا حَرْفًا وَأَهْنَا الْكَرَى سَبَّى بِهِمَا وَلَيْلًا تَسَلْسَلَا

وَقَالَ الْمَرُّ الْقَيْسِ

صَبَا مِنْ عَنِيطِ الْمَاءِ لَمَّا تَوَسَّمَتْ مَرَارًا وَمِنْ مَنْزِرٍ مَنْزِرًا

وَقَالَ جَرَانُ الْعَوْدِ

عَنَاكَ دَمٌ مِنْهُمَا يَسِيلُ كَأَنَّ شَآبِيبَهُمَا أَوْبَلُ
نُوَجْرُولَةٍ ظَلَّ لِلْحَلِّ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَبَّلُ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ الْعَنْزَ أَفْنَانُ سَدْرَةٍ عَلَيْهَا سَفِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطِفُ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

عَشِيَّةَ وَدَّاعٍ فَبِحْتُ مِنْ عَشِيَّتِهِ وَنَطْفَتُهَا فَبِحْتُ مِنْ مَوْدِعِ
كَأَنَّ الْجِرَارَ الدَّمْعَ مِنْهَا تَعَمَّدَتْ لَنَا ذَاتَ عِرْقٍ جَدْلِ جَدْبٍ وَأَسْرَعِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

فِي الْعَنْسِ فِي اظْلَالِ مِتْنَةٍ فَاسْتَلَّ رَسْمًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمُسَلْسَلِ
الْحُزْنِ الَّذِي تَجْدُ عَلَطٌ سَوَّالُهَا وَمَرْعَاهَا كَتَبْذِيرِ الْحُمَانِ الْمُقَتَّلِ

وَمِثْلُ هَذَا التَّشْبِيهِ كَثِيرٌ مُخْلِقُ وَالشَّرْطِ فِي الْأَخِيَّةِ

نَثَرْتَ فَرِيدَ مَدَامِعٍ لَمْ يَنْظِمِ وَالدَّمْعُ يَحْمِلُ نَفْثَةَ مَغْرَمِ

وصلت بخدّيها الدموع بحمرة فى مثل حاشية الرداء المعلم

ونحوه قول الآخر:

جرت من الاجفان [illegible] وفي كبدي من حرهن حريق
[illegible] الدمع حتى كأنما تراب بعيني لؤلؤ وعقيق

وقال الطائي:

[illegible] الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
[illegible] موردا من الجفنين [illegible] فوق خد مورد

واحسن ابو سعيد في قوله:

عذبت العراق لنا قبيل وداعنا ثم اجتمعنا [illegible] ناقع
وكأنما اثر الدموع بخدها طلّ سقيط فوق ورد يانع

وقال آخر ومثله:

كأن سقوط الدمع في حر وجهها [illegible] الندى اوفى على ورق الورد

وزاد ابن الرومي في هذا فقال:

ما يوم من الحبيب بالبعيد ولا فؤاد في علته بالجلد
لو كنت يوم الوداع شاهدنا [illegible] غلة الوجد
لم تر الا دموع باكية تسفح من مقلة على خد
كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد

وقال الناشي:

بكت للفراق وقد راعني بكاء الحبيب لبعد الديار
كأن الدموع على خدها بقية طلّ على جلنار

وقال البحتري في مقلوب هذا:

شقائق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرائد

وقال ابو نواس مما يدخل في هذا الباب وان لم يكن فيه تشبيه:

تقول غداة البين احدى نسائهم لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر
وقد خنقتها عبرة فدموعها على خدها حمر وفي نحرها صفر

يقول لون خدها احمر فتشكلت الدمعة به لما وقعت عليه فصارت حمراء ولون نحرها اصفر عاجي فصار لون ما وصل اليه من الدمع اصفر

[illegible]

وقيل للعباس بن محمد ما لون الماء قال لون انائه والعرب تنعت اللون الذي [illegible]

مثل قول ذي الرمة:

كحلاء في برج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسّها ذهب

البرج سعة العين والنعج شدة البياض وقال [illegible]

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

وقيل لاعرابية [illegible] وقال الشاعر

وكأنما [illegible]

وقال ابو نواس:

[illegible] كأن الله [illegible]
وترى على وجناته [illegible]

وهذا البيت جدا احسن [illegible] قول الطائي

الرابعة

[illegible] من العراق [illegible]
أحبابه [illegible]

ونحوه قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر:

ولما رأيت البين قد جدّ جدّه [illegible]
فعدنا [illegible]

والرواة تستحسن قول ابن الاحنف [illegible]

بكت غير آنسة بالبكاء ترى الدمع في مقلتيها غريبا

وقال بشار ما زال الغلام يعني [illegible] ابن الاحنف يدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال ابن الاحنف:

نزف البكاء دموع عينك فاستعر [illegible] مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها [illegible] للبكاء تعار

وقال دعبل بن علي:

[illegible]
لا ابتغي سقيا السحاب لها في مقلتي خلف من السقيا

وقال العباس وشبه احسن تشبيه [illegible] ابو نواس

لا جزى الله دمع عيني خيرا وجزى الله كل خير لساني
ثم بي فضحتم سمعا ووجرت العيان ذا إلهام
ظلت مثل [illegible] بلسعوا عليه بالعنوان
[illegible] وبرجس الشيء برجا البعير وغيرها
قول الدنو [illegible] وقد أنها [illegible] فقرشم
وقد أجزت [illegible] قول الجعدي [illegible]
إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يضرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا
ابن المعتز وقال
ضعيفة أجفانه والقلب منه جبار ظلمه الناس من قلبه تعذر
البحتري وقال
وكأن في جفني قاطر دمع من الرقم
أجرى الدموع تشعارا وتنثرا وتنظما عن عنبر يسيل وقال ابن المعتز
وتجرح إخساء بعين مريضة كما لا يشق السيف والبرء قاطع
التلعبي وقال
بنرجس يزن بنفسج الصبا أنهن مما يدرئ كوسا
البحتري وقال
وما استكرت في الطاس حتى أتاح لها المزاة مدبرها
وقال
وكأنما عكسوا بها في الراح أو شيبت بالغمام
وقال
وفي اللهو ما يشكال من الهم والوان جاب مثل ما ينجلي عنه وهو جران
وسكر مثل السكر حفن منه وسنان وطعم الريق داد به واصف فهمان
لثا من ريقه راح ومن رياه ريحان وقد أخذ نحو هذا
هي الخمر حتى والخمر منها ورق ذا للون ورق الخمر
وقد جمعت فيه خمر ثلاثة وريح وأجر سكر بزيد على السكر
وقال
عداة ثنت الراح عنه بعنبر موصول بعضهم بالتبختر
يوشحهم الزق بأجفانها الطرى كوى الشوم أو مالد باغطاء وم الخمر
وقال
والرمة وعنان قال الله كونا فكانا فقوله إنما لشراب ما تفعل الخمر
وقال

وقال البحتري تحسبه نشوان ما ذر ناله من أجفانه فهو صاح
وشبهوا العين بالنرجس وهذا من [illegible]
وأحسن ما في الوجود [illegible] وقال أيضا
كأن تلك [illegible] وقال آخر الهجاء
شاد لخده [illegible] وقال ابن المعتز
وشمال قد قبض [illegible] ويشبهون العين [illegible] بنرجس وقال ابن الرقاع العاملي
وكأنما [illegible] وشمال
إذا عرضت [illegible] وقال في الرمة
وإنما يشبهون [illegible] ثم
كالحويل في النرجس [illegible]
وما حطاه ولا [illegible] وقال أبو نواس
أعور المقلة من خبر جه أو من أنس
تحسب النكتة في [illegible] وقال ابن المعتز
اشتهى المقلة [illegible]
واحمرار الخد من قبل [illegible]
با [illegible] شتهات النوم في الوجه
وضاهيه قول الطرقة [illegible]
وقوله كأن الشمس حلت رداءها عليه نجيع أو عبير مضرج وقال ابن الرومي
كما شاء ت لشمس التي [illegible] شعاعه
لو كفت من نشر سوى نشر كفت النور ليلة البدر المنير البليغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال قيس بن الخطيم كأن التي بالقاع بقّ بهاقة ... قضيف من لهو امرئ مكروب

مر أنت مثل الشمس عند طلوعها ... في البيت أو كدنوها للغروب

[illegible]

أراه انها [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

وقال أبو نواس تنبه [illegible]

[illegible]

وقال علي بن الجهم بابي وخيف ضنة بالبدر عنه من غيبة لا بدر

الدهر أنت بأسره وحسبك أنك تملك الشهر وقال آخر

إذا غبت عنها شبهتها البدر طالعا ... وحسبك من شبه البدر وقال علي

ابن الجهم وذكر نساء وقلن لنا نحن أحسن منك بالليل وأنقى

[illegible] البدر إلا ما تزوده [illegible]

وقال أبو عمر الناجم تجود بدر ... ما لبثت من شدة تؤي وذعر

وتحمل العبء بمنزل الشهر ... بمقلة تحسن في القلب الأثر

وقال لبعض من استحلاه ما انظر ... لنصف العين خلقه القمر

وقال ابن المعتز الحارث ... ومعجر أبصرته بهقر كالغصن الرطيب ضاحي

ظاهر بنسبة الشعر ما يعد من تلك العيوب

لله ما أعدته أعيننا لطريه إلى القلوب

تهتنه أبصار الرجال فلا تزور إلى الغيب

وكأنه بدر الدجنة جن أضاء [illegible]

أعجب بذي لوأبصار [illegible]

وحلوف منبره [illegible]

قد حاز ذي [illegible]

النساء قول امرئ القيس

يضيء البراثن [illegible]

كأن على لباتها [illegible]

ضوء الزيت انور من غير [illegible]

يضيء كضوء سراج [illegible]

كأن الثريا علقت فوق نحرها [illegible]

إذا اندفعت [illegible]

أرنقة البين في تعريفه [illegible] وقال قيس بن الخطيم

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... إذا هي نصته ولا بمعطل

كأن الثريا فوق نحرة [illegible]

ومثل ذي كثير في كلامهم وبقي هذا [illegible]

وقطعة بشبه [illegible]

وكأنما يكبو [illegible] وقال امرؤ القيس

إذا ما استحمت ظل [illegible] وقال آخر

كأن الجمان على منبتيه إذا انعطفت [illegible]

جمان يحول على فضة جلنه حداد دوا [illegible]

شبكة الألوكة

وقال النابغة سقط التصيف ولم ترد إسقاطه فتداولنه واقتضابا بالبد

[illegible]

واحد البقر وقال حتى وصفها بالنهي بعد الريق والضيق

[illegible]

إلا ما جاد المقتفى منها عن ضفة المبرق

يفتر ذا الى السواد عن نقس ترفا هلالا في الغليق

كما تهلل الناج شبها البل تبرق جاء عن قلق

لاحق شقائق قد من حدر وعلب ذي حنق

كما تمايز [illegible] من خرق

يزداد ضبابا على ما زاد صفحته الوميق

وقال أيضا يا شبه البدر بين النجم والقمر وقد تبلج مقترنا بالزهر الزالي

وقال ابن المعتز وعلاه على وضاح جبهته

وتبسم الثوب فنا فيه من زاهره الا ورت البدر إذ البسته لون سمائه

وقال أبو عمر الناجم [illegible] شبه النقع

سلبت قنوط الملتقى زينة فيها وبهجتها ذي البهاء

فلبسته ازرقا فجاءت بوجه شبه البدر في أديم السماء

وقال جرير ما استوصف الناس من شيب ومن هرم إلا رأوا أثر نوح فوقهم وصدا

كأنها مزنة حمراء ملحة أو درة مثمار لونها العدف وقال

ابن الرومي يصف سيفا تواضع البدر إذ البسته وأخره فحل درا وكان الدر أضرا وقال

وقال النابغة سقط التصيف ولم ترد إسقاطه فتداولنه واقتضابا بالبد

وقال الخبز أرزي إذا نضوز شبوب الزبد فشر عن لؤلؤ البحر أصدفا

تأب [illegible] ومن حسن التشبيه بعض النسا قول الغابل

شملت مشتها بمشية [illegible]

ملب تناهت نفسه بنفيسه [illegible]

كأن مشيتها من بيت جارتها [illegible] وقال الأعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها [illegible] وقال ابن مقبل

يمشي الرزمي أو ضاحية [illegible] شعبي الشرى

أو ظامية ارد بني تتولد [illegible]

يمشين مشي النقى الت جوانبه [illegible] الرزمي

قضبن دلا من قولهن مر لغوب تحسر أو مشيب

كأن تداوح به وشي لطخ قرا قف الكثيب وشيب من القنب ومثله قول امرئ القيس

سموت إليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالا على حال

سما الفعل من رأيتها أيتها سموت حباب الماء حالا بعد حال وقال الطرماح يمدح

وخفرت السفو الفتية مشية الشاب ورخصة للقوم أزور وقال الربعة

مالك لا تذكر لو تزور بعضا من حاجتها تزور

تمشي كما يطرد الغرير وقال الشيخ

ومشت تموج الماء بين شآمها بمنيد شطر ونعرها اشعثر

إذا وصفه ما قوق تحرر وشاحها عاد لها وردت شهادتها أزر وقال آخر

تمشي الهوينا إذا مشت فعلا مشي الزنيب الخروج صعيد بيت من حول

تظل من زور بيت جارتها واضعة كفها على كبد وقال النحل اليشكري

ولقد دخلت على الفتاة الخدرة اليوم المطير

دافعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغدير

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير

البعير وراثة

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا الطَّرْبُ الطَّائِرُ الْمُنَعِّرُ وَأَنْشَدَنِي
وَأَنْشَدَنِي عَنِّي بِرِيدُكَ وَقْتَ الشَّجَرِ كَأَنَّ فُوَاهَ تَنَفَّسُهُ الْقَيْلُ إِنْ نَصَّهَا وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ

وَمَا تَعْتَرِي بِهَا آفَةٌ بَشَرِيَّةٌ مِنَ السَّوْمِ إِلَّا أَنَّهَا تَتَعَصَّرُ مِنِّي
كَذَلِكَ الْفَلَاسِ الرِّيَاضِ تَطِيبُ وَتَنْفُسُ إِذَا رُشَّ عَلَيْهَا مَاءٌ
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ عَنْبَسَةَ [illegible]
كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ [illegible]
أَوْ مِنْ مُشَعْشَعَةٍ [illegible] وَتُفَّاحٍ
كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ [illegible]
وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ جِدًّا وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ

أَلَا رُبَّمَا يَمُوتُ الْعَبُوسُ مِمَّا بِهِ مِنْ تَلَاؤُمِ أَعْرَاضِهِ عَلَى وَجْهِ
وَقَبَّلْتُ أَفْوَاهًا عِذَابًا كَأَنَّمَا بِهَا حَشْرَجُ الْمَوْلُودِ فِي الْبَحْرِ
يُعَلِّلُ رِيقَهَا بِطَرْدِ النَّوْمِ بَرْدٌ وَتَشْبَعُ اللُّطُوبَ الْعَاهَاتِ الْفُؤَادِ
وَهَلْ تَعْبُ حِضَاءٌ أَوْ يُشَرْقِرُهَا [illegible]
يَا رُبَّ رِيقَاتٍ لَبَرْدِ الدَّجِيِّ بَعْثَهُ بَيْنَ [illegible]
بُرُودٌ وَلَا تَهْمَا عَنِ [illegible]
يَا طِيبَ كُنْتُ أَجْهَدُ بِهَا [illegible]
عَجِبْتُ الْحَلَامُ [illegible]
وَجَمْعُ الْبَعِيرِ كُلَّ مَا شَبَّهَ بِهِ [illegible]
كَمَا تَضَعُ عَنْ لَوْلُوٍ أَوْ [illegible]
وَبَعْضُ مَكَانِ الْعَوْدِ [illegible]
كَأَنَّ وَمِنْصَرَ الْبَرْقِ نَبْتٌ [illegible]
تَجْلُو بِقَادِ مَتَى جَمَامَةٍ أَبْطَحِيَّةٍ بَرَدَ أَسْفَ لِثَاتِهِ بِأَثْمَدٍ

وَقَالَ الْحَوْفُ بْنُ حِلْزَةَ

[illegible] مِنْ مَشْيِ الْمِعَاجِ بِرَاهِرٍ خَوْدٍ
كَالْعَقْدِ [illegible] وَاضِحٍ [illegible] فِي نَحْرِهِ فُسْوَانُهُ

وَقَالَ [illegible] الْبَلَدَ وَنَعْوَتُهَا [illegible] مِنَ الْعَمَائِمِ وَالْبَعِيرِ فِي سَوَاءِ
[illegible] الْوَبَرِ وَالْبَرْدِ كَمَا [illegible] ذَرُّ الْبَقِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَخْنَفِ [illegible] كَأَنَّمَا أَيْمَنُ الْعُوَاذِرِ
كَأَنَّمَا جِنَّتِي [illegible] عَلَى الْبَعِيرِ وَخَصْرِ الْعُوَاذِرِ

الشَّعْرِ

[illegible] وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ بِالشَّعْرِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ النَّظَّاحِ
بَنَصَّ تَعَجَّبُ مِنْ مَامٍ زَعَمَ أَنَّ [illegible] فِيهِ وَهُوَ حَسَنٌ أَشْبَهَ
كَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا [illegible]

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ وَفَاحِمٍ وَارِدٍ تَغِيلُ عَمَشَاهُ إِذَا احْتَالَ مُرْسِلٌ غَدِيرَهُ
أَقْبَلَ كَاللَّيْلِ مِنْ مَغَارِبِهِ مُتَجَرِّدًا لِلْأَدِيمِ [illegible]
حَتَّى تَنَاهَى إِلَى مَوَاطِيهِ بَلَثَمَ مِنْ [illegible] عَفَرَ
كَأَنَّهُ جَاشِرِيٌّ نَاشِعٌ حَتَّى قَضَى مِنْ نَصِيبِهِ وَطَرَهُ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَتَدْبُو عَلَى الْمَتْنِ وَحْفًا كَأَنَّهُ [illegible] أَوْ فَسْرٌ

وَقَالَ الْبُرْزُلُ إِذَا وُصِفَتْ عَنْهَا الْجَلَائِبُ وَارْتَدَّتْ مِنَ الْعَرْجِ مُبَاكِرًا يَصُورُهَا

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ أَجَدَّكِ [illegible] أَنْ رَبَّ [illegible] كَأَنَّ دِعَامَهُ مِنْ فُرُوزٍ تُشَمِّرُ

وَقَالَ آخَرُ وَلِلْمُغِيرِ بَدْرٌ وَلَيْلٌ وَغُصْنٌ وَخَمْرٌ وَشَعْرٌ وَمِسْكٌ
خَمْرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ وَرَيْحَانٌ وَثَغْرٌ وَخَدٌّ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ سَقَيْتُكِ فِي لَيْلٍ شَبِيهٍ بِشَعْرِهَا شَبِيهَةَ خَدَّيْهَا بِخَمْرٍ رَقِيبِ
فَأَسْبَتْ فِي لَيْلٍ بِشَعْرٍ وَدُجًى وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَوَجْهٍ حَبِيبِ

بَابُ

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ بِالرِّيحِ وَالشَّعْرِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ
كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ

نضع الخد بـ على مواضعه وحيثما من نعيد ذا تقرر

وقال الشماخ

بنصا لا تنوء الجران لجمعها ويسرى بها سبق الذبل

وقال ذو الرمة

ونلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النخل ممزوجا بماء سحابح

وانشدنا ثعلب لأبي العيثل

لعمت ابنة السهمي زينب عن عمر وبئس جزاء المشيء محاسنه العشر

بكلتهما تنتز تلتج منهما أخرى على لوح الجزر من البحر

إجذامها الا ليفاء وانحرى الوداع وقال آخر وهو الشماخ

واعجلنا وشك البين وبنا حديث تنفيس الرضى مزجر

وينشد قول الآخر

حديث لو ان الليم يصلى بجمره ثنى الماء عنه وهو منتم

تقول لي وهي تعب الهوى بها فؤاد جميلا حسنا متيما

لو طبخ الليم به لا نضجا وقال ابن ميادة

وانا لتجري بيننا حين يلتقي حديث له مثل الحلاب برود

وانشدنا المبرد

حديث كوقع القطر ينشق من جوى دراج الفضا يشفي به كل مغرم

وقال القطامي

وجربتها فالقطر تسمعه صلب يسن تلبث حينا

وقال الشماخ

فما صاح بر جوان يطوف حبا ومغزل من فرج أبا رحبا

وقال الشاعر

مهرة ينذر من قوله يصدر به مواقع الهبر في الفلة الصاد

وكأن رجع حديثها قطع الرياض في يسير رقرا

وكأن تحت لسانها مهموز نبعث فيه يسبرا

وقال الشماخ

تحادث يعرفان النوى انفا لها سيرت الظعن يكون مرتعا

باب

وقال آخر في نقل العجز

تمشي فتثقلها بوادفها حتى إذا نهضت من الخلب

ومثله قول آخر

تجد ولة الأعلى يخث بضعها إذا عشيت أو قعدها ما خلفها

واقرط المؤمل في صفة العجز فقال

نضع

شبكة الألوكة

وتحلل الحوان حمامة سماء جعفا إليه واسبله دد

ويستحب من لون الشاة أن تضرب إلى السواد وقال جرير

تعزى السواد على أغر كأنه برد يحدر من متون غمام

وقال جرير ولشت بما في نفس أنه وإن بردوح من النار عذاب

الشنفرى قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بعت من الشاة ضهوها وقال

آخر مثله كما شق جلد أنبا به سقاؤه بالندى من آخر الليل غائب

وما ذنبه إلا بقرن كما شنم أعلى السحابة ثابر

ومثله قول الآخر كأن على أنيابها منع العرى ورد يعلل تغلب

أم من عين لا تقبل الزنا ترى أنه أي لشعر من قلب

وقال شفيق وتشيم على المي الناء مغلى خلق الناء بالعذوبة والبرد

وقال سواد بالجهب الناس ريقا خمرة سهاة أبراد السباء وبلد

وقال ابن الرومي وما ذقته إلا بشمت سمامها كم منظر بشمة عن طيب مخبر

وقال الحكم في مثل هذا المعنى

تعيط منطقها فتعلم أنه لجوعذر وبيهر يشغرها

وقال العطوي ذات حدرين عمين صفتين ما فيهما من النقا

وثنايا وريقة وغدير من عقار ورضاب من أقاح

وقال آخر وتبسم عن منطق لؤلؤ حواليه بأقوت يقاربه خمر

باب

ومن حسن التشبيه في حديث النساء

قول ذي الرمة حديث كتعليم الشهيد خلوصه وإعجاز الخطار ذي المحاور

وقال الأخطل وقد أحادث نفسي في مجيئه نساقط الحلي حاجات واشراك

وقال أبو دهبل الجمحي وترى لها بوحا إذا انطلقت تبرجت بثياب قواد صغرا

كتسيا قطا الرطب الجني من أفنان لا تنبو ولا تنبرا

ونحو قول ابن أحمر

مَن رَأى مِثلَ جَنَى تُشبِهُ البَدرَ إذا بَدا
تَدخُلُ اليَومَ ثُمَّ تَدخُلُ أُخرى فَهِيَ غَدا
كَأَنَّ مِنها خِشفَ تَثنِي المَطا
وَمِن حَسَنِ التَّشبيهِ في ذَلِكَ قَولُ أَبي حَيَّةَ
جَعَلَ نَقّاشٌ عَلى خَدِّهِ نَقا
وَقالَ ذو الرُّمَّةِ
وَمَيّا كَأُورادِ العَذارى وَصُغتُهُ وَقَد جَلَّلَتهُ المُظلِماتُ الجَحادِسُ
وَهَذا مِنَ التَّشبيهِ المَقلوبِ لِأَنَّهُم يَقولونَ كَأَنَّ مُجَرَّها كُثَيِّبُ رَملٍ
كَما قالَ بَعضُهُم وَبِثَغرٍ نَضيرٍ كَالأُقاحِ وَكَالأَقاحِ مُفَلَّجٍ عَلِجٍ
وَقالَ النَّهّارُ
أَخو هامَةٍ سُبِّعتُ وَاللَّهُ بَعضَها أَجارَ عَلى بَعضٍ وَقالَ الحَرِثُ بنُ حِلِّزَةَ
وَتَعُدُّ شَتلَها رَوادِفَها ثُمَّ الوَشِيَ وَمِن خِرَ الكَلامِ
هَذا البابُ قَولُ الشَّاعِرِ رَدَدنَ وَأَجفَنُ مِنهُ المُصورانِ عَلَيهِ الأَساوِرِ يَستَشِفُّ أَرداقا
وَقالَ آخَرُ عَلَيهِ رَوبِيَّةٌ أَو خُرصُها وَوِشاحُها أَفلَى فَقَلَّبَ المُعجَمِ
وَضُمورُ الكَشحِ وَحُسنُ الوِشاحِ عِندَهُم مُستَحسَنٌ وَقالَ الكُمَيتُ في ذَلِكَ
مِنَ البيضِ لَو أَنَّ الخَلاخيلَ صيِّرَت لَها وَشيجاً أَتَت عَلَيها الخَلاخِلُ
وَقالَ الناجِمُ في مَعنى هَذا بَعضُ فِتيَةٍ
يَجُرُّها الدِّفُّ بِاضطِرابٍ وَوَشيُها نَظمُ مَنثورِ
وَقالَ ابنُ الرُّومِيِّ وَذَكَرَ نِساءً
وَإِذا اليَشكُرِيُّ خَلخَلَ كَرَّت بَينَ أَسماءَ الخَلاخِلِ بِالخَلاخِلِ فَهيَ تَعوِلُ
وَقالَ الخَليعُ بنُ بَدرِ بنِ مَعروفٍ
تَجُرُّ وَخَلخالُ النِّساءِ وَما أَرى لِرِجلَةَ خَلخالاً يَجُرُّ وَلا قُلبا
وَقالَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَبدِ اللَّهِ
سَلي وَما سَلي تَجُرُّ المَتنَ وَالبَرشاءَ وَالوَشيا وَأَنوَاعا
وَشاحُها يَخشَدُ حَلقاً لَها كَتابِعٍ يَخشَدُ شَبعانا
وَقالَ ابنُ الرُّومِيِّ مُرادُهُ عَبدُ اللَّهِ بنُ شَمسٍ نَحَّى وَناعِمٍ مِن غُصونِ البانِ رَيّانِ

حَقَّ أَعالِيهِ وَالتَقَّت أَسافِلُهُ كَأَنَّما ضاعَ يَضمَنُهُ لِبابانِ
وَلَهُ
وَمَقَتَ لَهُ عَينَي الظَّبيِ عاقِلَةً فَأَتابَها مِنهُ الكَمِيُّ فَما
لِمَبنِيٍّ كَأَنَّ غُصونَ بانٍ ضَمَّنَ فيهِ وَجهاً
بِاقِلاً
وَمِن التَّشبيهِ الحَسَنِ وَالتَّشبيهِ الرَّدِيءِ قَولُ عَمرِو بنِ كُلثومٍ
وَثَدياً مِثلَ حُقِّ العاجِ رَخصاً حَصاناً مِن أَكُفِّ اللامِسينا
وَقالَ الحَسَنُ بنُ السَّمّاحِ في تَشبيهٍ
أَو كَأَنَّ وَخَدَيها مِنَ العاجِ لَم تَشُبهُ حُمَّةٌ دَرِيٌّ
وَقالَ النَّهّارُ
وَالثَّدِيُّ يَحسِبُهُ وَضّاءَ أَو كَسَلِيلَةِ [illegible]
وَقالَ الفَلّاحُ
كَأَنَّ لَونَ البَنانِ وَالأَذرِعِ لَونُ [illegible]
وَقالَ ابنُ الرُّومِيِّ
صُدورٌ فَوقَهُنَّ حِقافُ عاجٍ وَدُرَّاتٌ [illegible]
يَقولُ الفائِلونَ إِذا رَأَوهُ أَهَذا الثَّدِيُّ [illegible]
وَهَذا أَخوَدُ مِن قَولِ عَبدِ اللَّهِ بنِ [illegible]
كَأَنَّ الثَّدِيَّ إِذا ما بَدَت وَإِن لَم تُرِد [illegible]
حِقافٌ مِنَ العاجِ مَكفوفَةٌ بِسُكَّرِ [illegible]
وَلَهُ عَلى لِسانِ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ حَمدانُ بنُ [illegible]
وَثَدٍ نَواهِدَ كَسَّرَوا بِالكُمائِمِ وَقالَ عَلِيُّ بنُ [illegible]
كَأَنَّ مُنتَقاً وَما تَحتَ [illegible]
شاخِصَةُ الصَّدرِ غَضَّةُ [illegible]
مِثلُ الكَفِّ وَلا يَفضُلُها إِذا [illegible]
مُلفِعاتٌ أَظهَرَ الفَترُ بِدَيّاً [illegible]
مُفعَماتٌ كَأَنَّهُنَّ جِوارٍ [illegible]
وَمِن حُسنِ التَّشبيهِ في قَولِ [illegible]

شبكة الألوكة

مَرَّ لَقٍ جَلِيَتْ كَأَنَّ بَنَانَهَا مِزْهَمَةٌ قَدْ طَرَّفَتْ عِنَبًا بَا

وَكَأَنَّ بِسَمَاهَا إِذَا انْطَلَقَتْ بِهِ تَحْتَ عَلَى يَدَيْهَا الشَّمَالِ حِسَبًا بَا

وَمِثْلُ بَيْتِ الْأَعْشَى وَرَاءَ تُوَيْسٍ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسَرَّ بِهِ بَيْنَ ذُرَى شَنَوْأَةٍ فَتَرَا جِ

يَنْبَعُ مِنْ صَخْرَةٍ فَيَشْرَقُ بِالْمَاءِ فَيَسْقِي حَدَائِقًا بِالْعَوْجِ

وَمِمَّا جَمَعَ حُسْنَ التَّشْبِيهِ وَقُرْبَ الِاسْتِعَارَةِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ يَصِفُ مُغَنِّيَاتٍ

وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْمَهَاتُ عَلَيْهِنَّ الْمَلَاحِفُ الْجَوَابِي

مُتَيَّمَاتٌ وَمَا يَشْعُرْنَ مَرَضًا وَلَيْسَ ذَاتَ لِيَانِ

مُلْهِيَاتٍ لَنَا الْغَرَائِرَ مَا هُنَّ كَأَحْسَنِ الرَّبَّانِ

مُتْعِبَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حَوَلَاتٌ وَمَا بِي صَبَرٌ مِنْ دُرَّةَ الْأَلْبَانِ

يُخْجِلُ الْبَدْرَ بِاسْتِهَالٍ شَتَى يَبْتَزُّ حُوَّةً وَمُشْتَرٍ وَكِبْرَانِ

ثُمَّ إِدْهَرُّهَا تُتَرْجِمُ عَنْهُ وَهُوَ نَاءٍ الْغِنَى عَنِ التَّرْجُمَانِ

أَوْ كَالْحُسْنِ وَالْبَيَانِ صِفَاتٌ مِثْلُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ

وَانْشَدَ الطَّائِيُّ

قَطَعَتْ بِهِ حَجَرًا وَلَذَّ لَهَا ضَمْنُهُ بَيْنَ تَرَائِبٍ وَلَبَانِ

طَوْرًا تُغَرِّدُ فِي حَنِينِهِ وَإِذَا هَفَتْ رَكَنَتْ لَهُ أُذُنَانِ وَقَالَ

النَّاجِمُ فِي نَاقَةٍ إِذَا انْتَصَبَتْ عُوذُهَا عَابَتْ وَنَاعَتْهُ أَحْسَنُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا

تُبَرِّغُ فِي مَهَلٍ بَطْنُهُ مُجْمِرًا ضَمِرًا مُنْجَحًا

وَتَغْرَمُ مِزَادَهُ إِنْ هَفَا وَفِي الْحَوْضِ تَادِيبُ مِزَادِ نَبَّاحِ

وَقَدْ أَدَّبَ الدَّأْسُ مَشْيَتَهُ وَلَطَّمَهُ رَأْسُ مَنْ أَدَّى وَقَالَ

وَقَالَ الْمَنْدُوبِيُّ فِي تَشْبِيهِ الْعُودِ

وَنَاطِقٍ لِيلَسَانٍ ضَمَّ بَرَّاحَتِهِ فَخِذَ بَنْطَةَ إِلْقَدَمِ

يُبْدِي ضَمِيرَ سَوَادٍ فِي الْحَدِيثِ كَمَا يُبْدِي ضَمِيرَ سَوَادِ الْخَطِّ بِالْقَلَمِ

وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّ تَمْثَالَهُ سَاوٍ عَلَى قَدَمٍ بَنْطَةٍ إِلَى فَخِذٍ بَانَتْ عَنِ الْكَفَلِ

أَدَانَهُ مِنْهُ قَدْ جُمِّعَ زَبْعَةً يُحِبُّ أَنْ يَبْعَةً فِي مَعْقِلٍ مُعْتَمِلِ

قَدْ أَخَذَ وَهَذَا فِيهِ تَمْرِمُقُ الرِّضَا فِي مَعْقِلٍ كَالْعَمَلِ

وَقَالَ أَبُو مِيلَادٍ الْأَعْرَجُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ

وَمُعْمَلَةٍ تَوَالَى فِي شَظَاهَا سَفَنَّرُ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ الْعُرَافِ

لَهُ عِنْدَ انْزِحَافِ الْخَيْلِ مِنْهُ حَفِيفٌ إِذَا مَا الْخَيْلُ فِي

إِذَا أَخَذَتْ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا فَ وَفِي وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ

دِعِ الْعُودَ جَانِبًا أَغْلِبَهُ وَعُدْ إِلَى الضَّرْبِ بِالرَّبَابَهْ

يَا بُلَيْغَ الْيَدَيْنِ جَدْوَى إِذَا نَا دَلِيسِ ابْنِ مَعْبَدٍ

مُعَارِضَهُ ابْنُ عَوْنٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ

أَلَا فَبِعِ الدُّفَّ وَاسْتَعِدْ وَاطْلُبِ الْعُودَ وَمَا الشَّوْقُ

مَرَابِضُهُ مِنْ خُوَرِ الْغِزْ لَانِ إِلَى الْجِرَافِ فَالسُّتُرِ

وَتَلْعَبُ فِي عُقُودِ زَارِهِ أَنَامِلُ مِثْلُ

كَحَبِّ الْبُطْمِ بِيضٍ تَنْفُرُ الْعُرُوقُ مِنْهَا كَالْ

تُمَاجِيطُ بِالصَّوْتِ أَوْتَارَهُ فَتَرْوِيكَ أَنَّهَا أَخَذَتْ

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاجِمِ فِي قِينَةٍ

لَقَدْ جَاذَبَ مِنْ عَايَاتِ ضَرْبًا وَزَادَكَ أَنَّهَا تَغْرِيدُهَا

إِذَا نَوَّتِ الصَّوْتَ قَبْلَ الْغِنَا ءِ شَقَّتْ نَاشِغَرُهَا عُودَهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

مَا حَضَرَتْنَا قَطُّ إِلَّا ذَكَّرَتْ نَا شَعْرَهَا حَوْرَاءَ

تَضْرِبُ بِالصَّوْتِ قَبْلَ يَا تِي كَأَنَّهُ تَرْجُمَانُهَا

وَمِنْ حَسَنِ الِاسْتِعَارَةِ قَوْلُ الْقِينَةِ

نَابِي أَعَابِ عَايَاتِ أَبْدَلَهُ فَصَاحُ الشُّؤُونِ

تَشْدُو وَتَقْرُضُ بِالْوُشُ وَتَزْمِرُ بِالْحُرُوشِ

سَلَامَةُ بْنُ سَعِيدٍ يَمْدَحُ ابْنَ الرَّاحِ إِذَا انْثَنَى زَمَرَ بِنَا عَلَيْهِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن حسن التشبيه بمعنى اللمام قول ابن الرومي

بنفسي من شبهته بدمعة [illegible] ولا خدعه

كأنما رقة [illegible] دمعه

خفت فلم [illegible] جفنه

وشيع [illegible] كطيبة أو ثنت على تلعه

وعاد تاجا [illegible] وصلعه

وقال الناجم [illegible] دمعة شكوى [illegible] دمعه

لقد علمت [illegible] أثر من الشكوى

وقال الكاتب أوحت إليه بمائة أسرع ما تشطر العراق ومثله منثورا

كادت لعوجاء الشوى [illegible] تحور دموعا

وقال أبو عثمان

ما صرحت [illegible] وغنا بالشهر والعبرج

[illegible] كأنه [illegible] الشمام والترج

تعبق الراح [illegible] على القدح

وقال آخر إذا ما جن من حرها النعا وجن لصوته الشرب الكرام

وا منعوا الخوض [illegible] حتى كأنهم وما نلموا نيام

وفي حسن [illegible] تاجر

نشكك إن مثلت [illegible] إن تلمق الثاطب

وقال آخر قد رد [illegible] أذن تسمع وقال ابن المعتز

وتراه إذا [illegible] شباب [illegible] نفوس كرام

بن اقد أجهم [illegible] وما سواه كلام

وغناء يستعجل الراح بالراح كما تاح بالغصون الحمام

وكأن الشفاه بين التداني أيقاظ بين العصور فنام

ونشبيه

وتشبيه الغناء في اللمام معنى قد [illegible] إحضار المادر

قال الناجم إذا أنت متعت أهل [illegible]

تهز القريض [illegible] القريض [illegible]

ما استهد نغمات [illegible]

أجبت بحبة إنها [illegible]

ما نغنت إلا تكسب [illegible]

بفضل المسمعين [illegible]

أحيا أبا يحيى [illegible]

طبقت تغنيها [illegible]

ومن حسن الاستعارة في [illegible]

ما نغنت [illegible]

تطلب أو نادبة [illegible]

وقال ابن الرومي [illegible]

وإنما الذات الغناء من [illegible]

اشتهت من الصا [illegible]

يا مشتري [illegible]

اضجت بالترنم [illegible]

وقال الناجم [illegible]

اضحى الشرب [illegible]

خلت بحبرتها [illegible]

بادرة طافت [illegible]

ومثل ذلك قول ابن العباس

درة [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الناجم [illegible] العين في إغفائها

أخذ [illegible] وقال أيضا

[illegible]

يشوق [illegible]

كأنما [illegible]

لو أن [illegible]

[illegible]

وله يهجو قينة [illegible]

عجبت منها [illegible] الندرة

وهو مأخوذ من قول ابن [illegible]

يا [illegible] وقال أبو عثمن في قينة

لقد [illegible] البارح

[illegible]

ومما يدخل [illegible] كتب به يحيى بن علي إلى ابن

المعتز [illegible] رواية وصوابا

أخلقت [illegible] يزداد جدة وشبابا

وقال ابن الجهم في نبات [illegible] أقفر إلا من نبات منزله

ودرست آياته وطلله [illegible] تفعله

إلا الغناء [illegible] أرسل حقا مثله

ما لك من شيخك [illegible]

ومن حسن التشبيه في هجاء القيان قول أبي عثمن في زامرة

نأي قتول قاتل بالنتن منه المرهج يشبه عندي بزنجا مركبا في مخرج

وقال ابن المعتز في زامرة وذات نأي مشرق وجهها معشوقة الألحاظ والغنج

كأنما

كأنما تلثم طفلا لها زنت به من ولد الزنج [illegible] يهجو زامرة

قابلكم دهركم بزامرة تقدح في وجه كل سراء

فزيطروا شدقها إذا نفخت [illegible] أولى بها من [illegible] وقال ابن الرومي يهجو قينة

خضراء كالعقرب في [illegible]

في الصوت منها أبدا [illegible]

قمئة الخلق ولكنها [illegible]

إذا رأت فيشلة [illegible] وقال الناجم يهجو قينة

وقينة شتمها [illegible]

تخطئ إن أوقعت [illegible]

مسلولة [illegible]

وتبلع الزاد [illegible] وقول ابن الرومي في قينة

وقد تك يا كثيرة [illegible]

وقد أوتيت رحب فم وفرج [illegible] وقال البصير

غناؤك عندي [illegible]

ولم أر قبلك من قينة [illegible]

ولولا أن غرضنا نوادر [illegible]

ونحن نذكره في الكتاب الآخر [illegible]

قول ابن الرومي [illegible]

وتراها تستكتم [illegible]

وجهها الأغبر المجدر [illegible]

جدري ما شأنها وهي شين [illegible]

كل شيء محا حلاها [illegible]

بدلت من صفائر وقرون شعر أنف فيه لفرخين عش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمنا [illegible] كنهيق الحمار ناغاه جحش
قلت [illegible] إذ تعرفت أنت بلقيس لو أعانك عرش
[illegible] أولى بأن تناك وترش
وهذا من [illegible] وقال آخر وهو البرواني في خلاف ذلك
كأن أثاب [illegible] عشر مقدرة في صحف وراق
وقال أبو بكر بن السراج [illegible] أبي الفتح بن مسروق البلخي وقد جدر
[illegible] جدر لما [illegible] فزاده حسنا وزاد الهموم
كأنما غنى [illegible] طربا بالنجوم
وقال ابن الرومي [illegible]
ومسمع لا عدمت فرقته [illegible] نعمة من النعم
يطول يومي إذا قرنت به كأنني صائم ولم أصم
يفتح فاه [illegible] كما يفتح فاه لأعظم اللقم
كأنني [illegible] كأسي ممزوجة بدم
يفرغ [illegible] بعضهم ولم ينم
وله في قينة وهو أحد [illegible]
[illegible] في بعض ما شاهدت مسمعة كأنما يومها يومان في يوم
[illegible] على الأسماع كاللوم
[illegible] بل طلبا للشكر والنوم
وقال أبو عثمان [illegible] قينة لا تصافح الشرب إلا برجلها
ما رأى الناس في القيان على ضعف عقلها
رأسها من خوابه فارغ مثل طبلها وله أيضا
لك رأس من الرؤوس هواء فارغ ضعف عقله ليس يخفى
فانقريه إن أعوز الطبل يوما فهو عندي أظن منه وأصفى

ابن السراج

وقال ابن الرومي

الرابع

وقال ابن الرومي في قينة
للكحل والغمرة في وجهها والجلجونات شهادات زور
أعضاؤها تدعو إلى نيكها كأنها [illegible] من بطور
إذا استلقت فألصق من فراش وإن جبت فاثبت من سرير
كأن قوائم العرش استحالت قوائمها [illegible] الأيور
قصرت شنطف وقلت وذلت غير بظر تجره كالطحال
قردة نردة حصاة نواة بومة نومة عظام بوالي
ضامر وجه طيرها وجه تركي ولكن بأمور جي السبال
صاح بي عمرها وقد غازلتني لا تعرج بدارس الأطلال
وقال أبو عثمان في قينة
يشاهد الناظر ما ساءه من جفنها [illegible]
إذا بدت مسبلة شعرها حسبتها [illegible]
رأيت نصرا قاعدا يضرب فقمت [illegible] أهرب
لأنه تنبح من عوده عليك من أوتاره [illegible]
ويحسب التدمان في حلقه دجاجة تجمعها ثعلب
ما عجبي منه [illegible] من الذي [illegible]
قينة ملعونة من أجلها [illegible] رقصه
تجافى عودها في حجرها [illegible] عن سخلة مرتكضه
وإذا غنت ترى في حلقها [illegible] الأرضه
وتحيل الظمأ صادا فإذا هي قالت [illegible] عضه
وقال ابن المعتز في مقلوب هذا يصف أرضة [illegible] في كتاب
تبني أنابيب لها فيها سبل مثل العروق لا ترى فيها خلل
وقال ابن الرومي في قينة

وقال المصيصي

وقال ابن الرومي في قينة

تغني فقلنا له قد أشرت وأمسك عنا فقلنا أحسن

شبكة الألوكة

أَلَوْ أَنَّهَا أُذْنًا وَأَسْمَعُ أَبْرَدَ مَا تَحْتَهُ كُرًّا عَهْ
وَخِدَاجَةُ الْخَلْقِ جِذْبَاؤُهَا فَأَمْنَاهَا وَأَمَهُ وَقْعًا عَهْ
تَطَلُّبُهُ الْعَنْزُ بِأَرْسُغٍ كَصَعْرَةٍ بِجَوْبٍ وَقْعًا عَهْ
لَهَا وَالشَّمَّا مُسْتَكْرِشٌ شَابٌ وَمَائِرْطَا إِرْضَا عَهْ
مُنْقَلِبُ الشِّقْرِ مُسْتَنْجِطٌ مَا هُوَ الْأَجْنَبُ دُرًّا عَهْ

وَلَهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الْخُزْيِ

حَلَّتْ سَرَاوِيلًا عَلَى وَاسِعٍ مَا خِلْتُهُ إِلَّا سَرَاوِيلَا

وَقَالَ غُبْلٌ

إِذَا ابْنُ زَبَّازَةَ فَتْنَةٌ أَرْبَدَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَالْفَتْحِ
سَوْدَاءُ فَوْقَهَا شَعْرَةٌ كَأَنَّهَا نَمْلٌ عَلَى مِسْحِ
فَلَوْ دَرَتْ حَاسِرَةُ الصَّخْرِ لَا سَوْءَةَ مِنْهَا قَلَقُ الصَّبْحِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ وَأَرَى وَزِيجَتَهُ قَبَّا

فَكُلُّ جَوَادٍ نَزَبٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَكُلُّ أَحْبَازِ
وَبَدِيءُ النَّابِ مِنْ جَاسِرَةٍ جَهْمَاءَ كَسَبَهُ عَلَيْهِ وَدْعَانُ نَصَّارِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ

وَفِتْنَةٍ أَرْبَدَ مِنْ نَسْلِهَا الْغَفْرُ وَصَمَّهْ
كَأَنَّهَا مِنْ نَتْنِهَا نَتْنَةٌ لَطَّتْهَا بِالنَّوْرِ أُفْرُجَهْ
كَأَنَّهَا وَالْوَشْمُ فِي نَابِهَا زَنْجَةٌ خُطَّتْ بِلَنْبَجَهْ
مَنُوءَةٌ بَابِ الْبَرَاثِنِ مَطْوِيَّةُ الْمِرْفَقِ بِعَجَّهْ
كَأَنَّهَا فِي فَحْمَتَيْهَا عَنْ عَيْنَيْهَا عَايَاتُ تَلْجَهْ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ وَذَكَرَ جَارِيَةً اشْتَرَتْهَا

وَبَلَدٍ قَدْ بَرَزَتْ مَوْءُودَةً مَا أَنْتِ وَاللهِ بِمَوْءُودَهْ
يَا جَنَّةً لِلْمُبْتَغِي ضَوْءَةً لَطَّتْهَا الْبَيْسَةُ بِالْجُلَّهْ
نِلْنَا قَطَاةً سِنْبِسًا وَرَّاعَةً مِنْ قَبْلِهَا وَالدَّبْرَ مَفْرُوجَهْ
فَأَنْتِ إِنْ عُمِّتِ مَشْلُوجَةٌ وَإِنْ خَدَرْتِ فَمَشْلُولَهْ
وَإِنْ تَمَشَّيْتِ فَدَرْوَجَةٌ وَإِنْ تَلَجَّجْتِ فَدُرْوَجَهْ

يَا جَبْهَةً جَلَّى مَفْتُوحَةً وَفَخِذَةً رَشْحًا فَشَلُوجَهْ
إِلَخ

مَا قَدْ [illegible]

وَمِرْجِيدٌ لَنَا قَوْلُهُ غُبْلٌ

رَأَيْتُ غَزَالًا وَقَدْ [illegible]
قُصَيْرَةُ الْخَلْقِ [illegible]
كَأَنَّ ذِرَاعًا عَلَى [illegible]
تَخَطَّطَ جَاجِمَهَا [illegible]
وَأَنْبَ عَرَتْ [illegible]
وَثَدْيَانِ ثَدْبٌ [illegible]
وَثَغْرٌ إِذَا [illegible]
وَفَازَا غُرَابَيْ [illegible]

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْكِتَانُ [illegible]
وَبِي جَانِبًا جَوْزٌ [illegible]
وَثَدْيَانِ مَا وَاجِدٌ [illegible]
الْإِبِسْتُ [illegible]
وَالثَّدْيُ مِنْهَا [illegible]
كَأَنَّمَا [illegible]

وَأَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ هِشَامٌ لِبَعْضِهِمْ

بِتَيْمَةٍ وَقَدْ أَدَاهَا [illegible]
وَلَيْسَ فِي الرِّجْلَيْنِ [illegible]

فَوَهَبَ لَهُ خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَوْلُهُ [illegible]

لَمَّا عَجِلْ إِضْرِبْنِي بِأَخِلَّةِ الْعِمَارَةِ صِلِّينِي بِطُولِ الْعُمُرِ الْمَنَارِ

وَقَالَ غُبْلٌ

وَقَالَ آخَرُ

وَقَالَ غُبْلٌ

الألوكة
www.alukah.net

دَفَنَ مَا فِيهِ وَأَنْعَلَ طَرْنَلٌ وَجَبَنَّى كَفَاجَةِ الْقِسْطَارِ وَقَالَ

آخَرُ فِي امْرَأَتِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَوْجٍ مَاجِشٍ كَأَنَّمَا يَنْطُ ثَوْبَاهَا عَلَى عُودِ
كَأَنَّ عَلَى أَنْبَالِهِ وَالْمَنَاطِقِ وَفِي الذِّفَارَى وَفِي الزُّرُوعِ غَرِيرُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سِرَاوِيلَ أَخْمَشَتْ كَأَنَّهَا مِنْ حَرِيرِ الْقَيْنِ سَبُّوحُ

وَقَالَ آخَرُ إِذَا صَعِدَتْ حَالَ الشُّخُوصِ كَأَنَّهَا عَلَى عَجَلٍ بَرْيَاءُ خُوَّارُ رَاشَامِسِ
كَأَنَّ وُرُودَ الْمَاءِ آلَةُ مِقْدَارٍ مِنَ الْبُعْدِ مِنْ أَيْدِي الْغَدِيرِ بَابِسِ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ يَظَاهِرُ وَجْهَاهَا كَشْحًا وَثُنَّا وَجْهَاهَا قَنَّ

وَاسْتَأْثَرَ طَرِيشُ الْبَطْنِ بِطُولِهَا عَجَزٌ

وَقَالَ فِي امْرَأَتِهِ قَوْمَاهَا شَوْهَاءُ يَبْدُو الْعَيْنُ مِنْهَا وَالْعَيْنُ وَالْعَجْزُ وَالْعَجَانُ بَاطُولِ
لَهَا قُمَّةٌ يَشِبُّ فِيهِ نَفْرَةٌ وَمَشْفَرَاهَا قَدْ طَرَّ مِنْ قَبِيلِ

وَقَالَ النَّاجِمُ مَجْزُورَةٌ عَجْزُورَةٌ

سَتَغْبِطُ مِنْهَا إِذَا مَا انْتَحَى بِإِذْ بَارِدٍ وَإِذْ بَارِ غُولِ

وَعَانَقْتُ مِنْهَا سَلْهَبًا لَيْلَةَ الضَّجْعِ يَسْتَلُّ السُّيُولَ وَقَالَ

وَعَمِلَ إِذْ أَوْطَأَ اللَّهُ وَلِيدَ بَقْرٍ فِي الْمَاجِعَةِ كَالْأَوَّلِ بِالْمُسَيَّدِ

لَقَدْ لَمَسَتْ مِنْهَا وَقَدْ نِمْتُ لَمْسَةً بِدَاءٍ عَلَى وَنَدٍ
وَفِي عُصْرِهَا عِزٌّ وَفِي الْعَضِّ مَنْعَةٌ وَفِي الْجِسْمِ مِنْهَا وَالْجَمَالُ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَتِهِ سَبَابَةٌ رَوْحٌ وَالْجَمَاهَةُ

كَأَنَّ سَنَامَهَا كُرَاعَ شَاةٍ يُقَدِّمُهَا أَمَامَ سَنَامِهَا

وَقَالَ عَبْدُ صُبْرَاعٍ قَدْ شَمَطَ وَجْرُهُ بِأَبْسَرَ الْعَذْرَمِيِّ تَخُوجُ الظُّهُورِ

بِأَمْنَعَ مِنْهَا بَيْضَةً كَأَنَّهُ فِي مَجْبِسٍ قَيْلٍ وَسَاجُورِ
فَبَلَّتْهَا فَوَجَدَتْ لِذَعَةَ رِيقِهَا فَوْقَ الْيَسَارِ كَلَذْعَةِ الزُّنْبُورِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَعْرَابِيٍّ فِي امْرَأَتِهِ

بِلَيْتَ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعِصَا الصَّرِّ وَاخْتَ مِزْ كُنْدُشٍ

لَهَا شَعَرٌ فَرْعٌ وَأَذْنَابُ مُثَّتٍ وَوَجْهٌ كَتَبْيِضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
وَسَاقٌ كَأَنَّ عَلَيْهَا أَخَاتِمَ تَسْعَى وَالِدَّاجَةِ أَوْ أَجْمَشِ
لَهَا رَحِبٌ مِثْلُ طَلْحِ الْفَرَا لِ شَدٌّ إِصْرَارُهُ بِالشَّمَشِ
كَأَنَّ الثَّآلِيلَ وَجْهَهَا إِذَا أَسْفَرَتْ بَوَادِي الْحَمِيمِ
رُشَتْ بِخَلَايَا وَلَدَتْهَا مَنْفُوسَةٌ مُجَلَّدَةٌ بِالشَّعِيرِ
وَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ بِمَرْشَمَاءَ كَحَبِّ الشَّوْنِيزِ بِالْبَصَرِ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ وَقَالَ آخَرُ

نُمْشَةٌ فَوْقَ صَعْبَةٍ غَبْرَاءَ حَوْرِ الدِّ بَابِ بِالْمِسْلَاحِ

وَرَكِبَ بِمَنْصَةِ الْأَبْجِ مِلْ مِنْ بَعْدِ شَعْرِ الْبَطْنِ

عَلَيْهِ شَوْنِيزٌ عَلَى قُرْبٍ وَقَالَ آخَرُ

سَوْدَاءُ فَوْمَاهَا لَهَا شَعَرٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِيشِ

وَلَهَا ضَفِيرَةٌ كَظِلِّ عَرَارٍ الْعَيْنِ مُتَرَبِّشٍ

بَا فِ

فَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ كَأَنَّ قَرَاهَا وَالْفُرُوجُ إِلَيْهِ

مَدَرُ سَعْنِ الْوَرْسِ فُوَّهَ صَلَّ بِهِ

لَهَا أَوَّلُ طَعْنِ الْبَدْرِ وَاحِ

وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الشَّمَّاخِ فِي الْفَرَسِ

وَذَا وَاعِجَتْهُ مِنَ الْبَرْ حَائِنَا كَبِيٌّ وَلَمَّا أَنْ تَعَرَّقَ السَّمَاجِرِ

مُنَاحٍ لِرَامِيهَا الرِّمَاءَ كَأَنَّمَا نَعَلَتْ عَلَيْهَا الْبَيْضَ

بِقَلْبٍ نَحْوَ الطَّعْنِ غَيْرِ مُجَفَّلٍ كَجَنْبِ الْأَذِيِّ

مُرَبَّعَةٍ مَفْسُومَةٍ بِسَمَائِهَا

لَهَا عَوْلَةٌ أَوَّلُ بِهَا مِنْ نَصِيبِهِ وَأَجْدَرُ بِالْإِعْوَانِ

وَهَذَا أَشْبَهُ قَوْلِهِ فِي امْرَأَةٍ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ أَيْضًا فِيهِ

نَشِيحُ الْمِبَتِّ وَتُلْعَ وَهِيَ شَارِبَةٌ كَالْقَوْسِ تَنْصِلُ الرِّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانُ

وَقَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْسًا

إِذَا الْمُنْبَعِلُ الْأَسْوَرِيُّ مِنْهَا تَرَنَّمَ تَحْتَ قَرْنٍ ثَكْلَى أَوْ جِنَّهَا الْجَنَائِزُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَوْسٍ وَهِيَ إِذَا انْبَضَتْ فِيهَا تَسَمَّعُ

تَرَنَّمَ الثَّكْلَى إِنَّتْ لَا تَضَعْضَعُ وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

تَسْمَعُ بَعْدَ النَّزْعِ وَالتَّوْتِيرِ فِي سِنَتِهَا رَنَّةَ الْمَنْبُورِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

أَبِيُّ لَهَا الْفَقَارَانِ يَعْظُمُ قَوْسُهُ بِأَضْعَرَ جَنَّانِ الْقَرَا غَمْرٍ أَعْزَلَا

فَأَوْدَعَهَا سِهْمَا كَمِدْرَى مُوَاشِطٍ يَعُنُّ بِهِ مَعْرُوفَةً فَتَعَلْعَلَا

بَطِيءٌ إِذَا أَسْرَعْنَ إِطْلَاقَ فُوقِهِ وَلَيْسَ إِذَا أَبْطَأْنَ فِي النَّزْعِ عَجَّلَا

وَقَالَ آخَرُ فِي الْقَوْسِ وَالسِّهَامِ

أَعْدَدْتُ أَخْرَسَ لِلذِّرَاعِ وَنَثْرَةً زَغْفًا وَمُحْرَمًا مِنَ الْخِرْصَانِ

وَكُعُوبَ شَوْحَطَةٍ كَأَنَّ جَنِينَهَا الْحَبُّ عُولَةَ فَادِمٍ مِرْنَانِ

وَسِلَاحَ آزَرَ كُلُّ طَائِرَتِهَا مَسْنُونَةٌ بِصَرَائِبِ النَّشَّارِ

أَقْوَى فُقَاحِشُ لِلْجَفِيرِ كَأَنَّهَا أَقْوَاءُ أَفْرَخَ مِنَ النِّقَارِ

بَابُ

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْجَيِّدِ فِي السَّبَبِ قَوْلُ ابْنِ حَلِّفٍ

الْكَفِّ بِالْبَرِّ خَرْصٍ مُنْصَلٍ مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاحِ

وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْقَمَا عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

مَتُونٌ مِعًا عَضَّلَاءُ يَهْتَزُّ فِي مَتْنَيْهِ كَمَدْرَبَةِ النَّمْلِ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وَجُنَّ عَلَى أَعْمَادِ مَجْدٍ إِذَا انْتَضَتْهُ الْكَفُّ كَادَ يَسِيلُ

تَرَى فَوْقَ مَتْنَيْهِ الْحَرِيرَ كَأَنَّمَا تَنَفَّسَ فِيهِ الْقَيْنُ وَهُوَ صَقِيلُ وَقَالَ

الطَّائِيُّ وَكَتِيبَةٍ دَامَ الْقَتِيلُ مِنْ كُلِّ هَيْكَلِهِ حُسَامُ كَأَنَّ سَيْلَ الْمَيْلِ أَمْطَرَ صَارِمٌ

كَدَرَتْهُ وَنَبَتْ لَهُ نَاخِرُونَهَا مَرَاعَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ

وَقَالَ الْمَنْصُورُ النَّمَرِيُّ ذَكَرَ

ذَكَرَ بِرَوْنَقِهِ الدِّمَاءَ كَأَنَّمَا بَعَثُوا الرِّجَالَ بِأَوْجُهٍ نَاضِرَةٍ

وَتَرَى مَضَارِبَ شَفْرَتَيْهِ كَأَنَّهَا خِلَلُ النَّسَا ثَوْبٍ وَزَائِرُهُ رَجِيعُ وَقَالَ آخَرُ

وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلَالَ الْقَصَرْ كَأَنَّ تَحْتَ نَسْجِهِ مَاءٌ بَهِرْ

وَرَجُلٍ ذِي رَدَدٍ وَأَثَارٍ ذَرْ وَقَالَ أَبُو الْهَوْلِ

جُسَامٌ عَدَاةَ الرَّوْعِ مَاضٍ كَأَنَّ شَمْسَ الضُّحَى فِي قَبْضَةِ الْقَيْنِ تَسْهُلُ

يَقُومُ صَبِيُّ الْعَيْنِ وَقْرًا فَيُوَسَّعُ بِهِ ثُوَابُهُ وَتَسْهُلُ

كَأَنَّ رُجُوعَ الدَّرِّ حَسْرَةَ فَوْقَهُ فُرُوزُ جَرَادٍ بِالشَّمَالِ تَهَوَّلُ

كَأَنَّ عَلَى إِفْرِيدِهِ مَوْجَ لُجَّةٍ تَقَاصَرَ عَنْهَا خَيْطُ بَاعٍ وَمِعْوَلُ

إِذَا مَا انْتَمَى لِلْمَوْتِ يَقْظَانُ هَمُّهُ فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْضِ الْمَنِيَّةِ يَنْهَلُ

وَإِنْ لَاحَظَ الْأَبْطَالَ أَوْ صَالَ الْتَقَى تَشَهَّاهُ بَرْمًا يَنْتَهِي فَيُعَلَّلُ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وَشَبَهُ الْجَنِينِ بِطَيِّهِ ذِكْرٌ عَصَبْتُ فَأَنَّ مِنْهُ تَمَطُّقًا

جَازَ صَمْصَامَةَ الزُّبَيْدِيِّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ مَنْ هُوَ مِنْهُ أَحْنَقُ

وَكَأَنَّ الْغِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ الْجَارِيَ عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَا تَحْتَ

بَسْتَبِيهِ الْأَبْصَارُ كَالْقَبَسِ الْمُشْ تَعِلِ مُلْتَهِبًا مِنْ فِيهِ أَلْسُنُ

مَا بَالِي إِذَا الضَّرْبُ بِهِ جَانَبَ أَهْمَالَ يَسْتَلِبُ بِهِ الْمَيْسُ

يَغْمُرُ مِخْرَاقُ ذِي الْجَعْبَةِ فِي الْقَضَاءِ نَعْصَهَا وَنَعَمُ النَّفْسِ

الْمِخْرَاقُ الْمِنْدِيلُ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

أُحَايِدُهُمْ يَوْمَ الْحَفِيظَةِ حَاسِرًا كَأَنَّ بِرِجْلِهِ خُزَايَ نَعَامُ

وَمِمَّا أَحْسَنَ فِيهِ مِنَ التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي وَإِنْ لَمْ يَطْعَنْ فِيهِ قَصَّتْهُ

مَنَاوِلُ الْأَمْرِ الْبَعِيدِ مَنَالُهُ عَفَوًا وَيَفْعَلُ فِي الْقَضَاءِ الْمُعْضِلُ

مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تَنْضِهِ يَدُ فَارِسٍ بَطَلٍ وَمَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ

تَغْشَى الْوَغَا فَالتُّرْسُ أَسْمَرُ جُنَّةٌ مِنْ حَدِّهِ وَالدِّرْعُ لَيْسَ بِمُغْفِلِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُضِيٍّ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَإِذَا أُضِيفَ لَمْ يَعْدِلِ

مَنْعُوتَةٍ نَعْتَ الْبَدِيلَةِ أَزْحَلَتْ وَلَوَاهُ فِي بَنْزِلِ

وَإِذَا أُضِيفَ فَعَالِ مِنْ مَفْعَلِ

وقال ابن المعتز

وَلِي صَارِمٌ فِيهِ الْمَنَايَا كَوَامِنٌ فَمَا يَنْتَضِي إِلَّا لِسَفْكِ دَمٍ مَا

وقال ابن الرومي

خَيْرُ الْمَعَاشِ مَعَاشُ مَنْ إِذَا ذُكِّرَ حَدَّ أَنِفَ الْهَزْلِ

مَا نَالَهُ بِتَسَخُّطٍ أَوْ عَرَّضَ صَفْحًا مِنْ تَعَفُّرِ هَزْلِ

مَثَلٌ أَخَذَ الشَّمَّاخُ إِلَى الدَّرْجِ فَقَالَ بِهِ عَلَى كُلِّ بَزِّ

مَا بَالُ أَصْحَابِ شَعْرَانَا بِهِجْرَانِهِ حَارَنَا عَنْ هَجْرِ

وقال ابن المعتز

بِحُسْنِ صَبْرٍ إِذَا هَزَّتْهُ مِنْ خَوْفِهِ بَرْ بَعْدَ

وقال الرومي فيه

يَقُولُ الْفَايِلُونَ إِذَا أَتَوْهُ بِأَمْرٍ مَا تَعَوَّدَتِ الْبُرُوعُ

وقال ابن المعتز

وَلَقَدْ هَزَزْتُ مَعَ الصَّبَاحِ الْمَارِبِ مِنْ هَمِّ

وَإِذَا تَوَجَّهَ مَنْكِبَا رِسَارٍ أَوْ تَجَا

عَضَبُ الْعَارِبِ تَلْمَعُ فِي الْفَرِيِّ حَتَّى صِقَا

وقال الرجل من طيء

وَذِي سَبَلٍ كَأَنَّ بَنَاتِ نَعْشٍ إِذَا عَمَّتْهُ الْكَفُّ بِالْعَظْمِ مِنْهَا

ومن حسن التشبيه قول الرماح

يَذْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

وقال ذو الرمة

قَطَنْتُ لَهُ وَالرِّمَاحُ تَمُوشُهُ طَوَفَ الصَّبَابِي بِالنَّسِيجِ الْمُنَدَّدِ

وَأَحْسَنُ التَّشْبِيهِ وَصْفُهَا وَأَنْ يَقَعَ فِيهِ تَشْبِيهٌ وَهُوَ قَوْلُهُ

مُتَقَلِّدَاتٍ سَلَبَ الرُّومِ رِمَاحَهَا وَالْعُرْبُ أَسْيَافَهَا وَالْعَالِيَ الْقُضُبَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَأَنَّ وَلَدَانَ رِمَاحٍ وَجَآجِئَ إِلَى أَمْرٍ فَجَرَّدَ مِنْهُ لِمُوسَعَةٍ

لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا تَطْعَنُ بِمُجَرَّدٍ رِمَاحٍ وَقَالَ مُزَرِّدٌ فِي الرُّمْحِ

وَمُطَّرِدٍ لَدْنِ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مِنْ تَتَابُعِ مِزْرَوْتَبٍ سَائِلُ

أَصَمَّ إِذَا مَا هَزَّهُ مَارَنَ سِرْبَانَهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانٌ إِلَى الْمَاءِ سَائِلُ

وقال ابن الرومي

لَهُ رَايِدٌ مَا فِي الْغِرَارِ كَأَنَّمَا

كَأَنَّ الرِّجَالَ الْقُدْمَ مِنْ قَبْلِ

وَقَالَتْ لِبَنَاتِ أَخِيهَا

إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَفْلَهُ مِنْ مَجْمَعٍ مِنْ

قَوْمٌ رِمَاحُ الْقَتْلِ وَالْ

هَزَزْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ

وَأَسْمَرَ رَأْسُهُ أَنْ

وقال آخر

لَقَدْ طَالَ حَتَّى الرُّمْحُ مِنْ

بِطُولِ لِسَانِي فِي الْقَصِيدَةِ

وقال ساعدة بن جؤية

فَأَعْدَلَ الزَّرْقَ فِي الْقَنَاةِ فَأَنْـ

وقال آخر

باب

وَأَغْدِفُ سَبْيَهَا مَشْفُوعَةً

يَعْنُصُ عَلَى السُّرَاةِ وَأَنَّهَا

فَمَهْمَهْنَهُ حَتَّى إِذَا مَا

كَمْ بَطَلٍ بَارَزْتُهُ فِي الْوَغَا

كَأَنَّهَا أَعْلَامُ

وَدُرُوعٍ مَاشِيَةٍ

وَأَزَعَرَ مَلْمُومِ الْقَنَا

عَلَيْهِ مَدَارَاتُ الْعُقُوبِ كَأَنَّمَا

وَزَنَتْ فَنَاهَا الْجِبَالَ وَسَرْبَلَتْ جَلَدَ الْجَدِيدِ بِدَارِعٍ مُتَظَهِّرٍ

فَتَخَالُ الْمَوْجَ الْبَحْرِيَّ يَضْعُفُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمُنْصَرِفِينَهَا وَسَرَابُهَا

وقال ابن المعتز

وانشد ثعلب

وقال ابن المعتز

وله

وقال آخر

وقال آخر

وقال يمدح [illegible]

[illegible] المواهب وقال ابن المعتز

[illegible] والشمول تغلب

وتشرة تهزأ بالنصال كأنها من جلد أبدل وحمر الخدود الخمة

وأخذه محمد بن عبد الملك الزيات فقال

تفتهق أو بها بسرة صادق غمر طماشت الرداء المغلم

ويجلو سابغة الذيول كأنما تجري بها الشعاع الأزرق وقال مزرد

ابن ضرار ومشعوجة صاغ تبعة وألهب تحتوه المقابل

ذاهب طمر الخوض تستلبها سنان ولا تلبث الدوابل

وقال معبد بن [illegible]

كأن نعام الدو ناضر عليهم وأعينهم تحت الجريد جواحر وقال سلامة

ابن جندل كأن النعام ناضرون عليهم يتمي القذاف أو يتمي قلوص وقال أيضا

كأن ظلال البيض يوم كريهة أن الموت ترق من ذا تميح

باب

وصف الشجاعة والجبان والكناية عن الفرار والهرب قول

مهلهل بن ربيعة كانت عقوبة وعد أبيها بعنيزة رجيا مدبر وقال

أيضا لجوهذا البيض يحمين الصبي ولو علمنا أنوعد الجبن الفرار

وأخذ زفر بن الحارث المعنى فقال

تلقاهم إن تولى الناس منهزما رب حواد إذا ما ضاربوا اعتنقا وقال آخر

ولقد لقيت بنفر [illegible] كتائب المصابح السلام

ومن حسن التشبيه القديم قول العنابي

كأن بوم الحرب إذ تمزمر السلم الذي مزورا بكا

كأن المنايا لبس تحمر بوعها إذا النقع الا بطال بزا بكا

وقال قيس بن الخطيم

إذا ما قرنا كان أسوأ قرارنا صدور المذوب وانورار الأرانب

مذود الجدود وانما منتهاجر تشج فتداوى منه غير النصيب

وقال البحتري يرثي أبا سعيد

لقد كان ذا المجد الذي شرعت له أسنة [illegible] زينة بالمعالي

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء أبي سعيد [illegible] وقال ابن المعتز

كم عمرة للموت [illegible] حتى إذا اقبل أتاه أحلب [illegible] وقال أبو نواس

وكنا إذا [illegible]

تزد هي له [illegible]

أما من حبيب [illegible]

وقال البحتري [illegible]

لله در [illegible]

فما أتاني [illegible]

وزحمتهم [illegible]

بمغربي [illegible]

وقال ابن الرومي يصف كتيبة

فلو حسبتهم [illegible]

وقال قيس بن الخطيم [illegible]

لو أنك [illegible]

السام هاهنا خطوم الدهم [illegible] غير هذا

الموضع الموت وقال مسلم بن الوليد

بعسكر تشرق الأرض العضاه [illegible] الأسل

ومثله ما أنشدنا ثعلب لبشار [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

وزعموا أن بنات لقط هن صغار الضفادع

كأن بنات لقط حين صرصرن قربة ... وخرطها الأعناب والحشب البالي

يحدث فيه حتى قلت

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... أسافل دلو من أداوي كواذبه

وقد منصور النمري جمع وهذا

لبل من النقع استبان فشزبت ... بأسيافها أعناق أشعث أغبرا

وشاجر رمحي ضربة ثم طعنة ... كأن رشاش الدم في الحلق أحمرا

وقال آخر في خيل

تنفض حولي أعرافها ... كأن على كل عرف عقارا

وقال ابن المعتز

كأن الثريا علقت في جوانبه ... عناقيد حمر أو سنابك شقرا

وقال المسلمي

أبو الوليد سألت عنترة بن مغرس فقلت ما أشد سوادك

كالليل أو كفؤاد من لا ينعم الناس ناعما

بهم المنايا فأنت أبيض منكن وجها وأسود جانبا

وقال الأعرابي

تفادى بأرساغ عراها وشكمها ... تفادي الأسير خيفة الموت سارحا

تعرض لطعن الوليد عامر بن عبد الشعوج

وقال البحتري

يا ابن سعيد كأنهم إن وجه الجيش غارة وسطهم إن وسط الجيش حامد

مألوفة بعد وفرة الماء إن غرضت غلبت الدرع غلبة

وقال ابن المعتز

قوم إذا غضبوا على الغدر حسبتهم أسد الشرى وذئابه

وكأن أيديهم أنيب عنهم عن أعين فوادي كف وفموا

وقال المسلمي

ابن الوليد مزج على نعم بأنوم وشيع كأنه أجل يسعى إلى أمل

يسأل بالوفود ما بعد الرجال به كأنه منشد لا يأتي على مهل

وقال ابن الرومي سبح ما عبدا وسبح أبو العلاء

حضرت عيد النوح حتى كأنني قواه وأوعى زاده المتزود

وكانت

وكانت نواجيه ظماء فلما تنفسها ساعة كأن لم تبرد

تفرق عنه بالأباعد جنده وتنواجه خيل كأن لم تفرق

وليس سبيل الغيث أن استن مرة ... سكنت سكون الغيث أن ليس يخلف

وهذا المعنى أخوذ من

إذا نهضت نهضت بكل أروع ... كأن على أعطافه حلل الورد

وقلت يا قوم إن

وقال الآخر

أما تكن حرة فقد ... خشعوا لسوء كأنهم إماء

وأخوه هذا قول الفضيل

وأبيه المستعين

وقال المأمون في يحيى بن

قوله بنو عمه

كأنه

وقال ابن الرومي

تراه عن الحرب الضروس كأنه ... كما اختضب المغوار في الروع أشقر

وقال أبو العتاهية

فالنفوس وإن

إذا أنت طلبت أو أدركت كأنك طلبت أو أدركت

كالليل يطلبه النهار بضوئه فيفر منه وهو في أثر له

هو مثل قول القائل في المعنى

بما بك ... [illegible] ... إن خلت أن المنتأى عنك واسع

وقال ... [illegible]

عشية ... [illegible] ...

باب ... [illegible] ... يصف الشمعة

وهذا ... الشمعة ... [illegible] ...

وذكر أن ... [illegible] ... وقال الآخر

والمغني ... [illegible]

ولمعت في أفواه ... [illegible]

وقال أبو النجم ... [illegible]

تجنش من ... [illegible]

وقال ابن المعتز في الموقد وقد أصابه ... [illegible]

نشق ... [illegible]

دامي ... [illegible] ... وقال عنترة

وحليل غانية ... [illegible]

تسقي ... [illegible]

وقال حسان ... [illegible] ... وقال

ابن الرومي ... [illegible] ... وقال

قيس بن الخطيم ... [illegible] ... الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي ... [illegible]

الشعاع ... [illegible] ... وقال عثمان

رحمه الله ... [illegible]

... [illegible] ... وقال الآخر

وأفلتنا ... [illegible] ... سليم ... [illegible]

فلو أن ... [illegible] ... وقال الآخر

وأفلتنا ... [illegible]

وصار ... [illegible] ... الآخر

ترى ... [illegible]

باب ... [illegible]

ومؤنقة ... [illegible]

ترى ... [illegible]

والمعتزي ... [illegible]

... [illegible] ... وقال ابن المعتز أيضا ... [illegible]

وأدمع ... [illegible]

ذات ... [illegible]

مسفوحة الدمع ... [illegible]

ورقة ... [illegible]

كأنما ... [illegible]

هاجت ... [illegible]

كأنما ... [illegible] ... وقال ابن المعتز ... [illegible]

ما تريني ... [illegible]

وكأن ... [illegible] ... وقال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

منقادة ... [illegible]

آخذة ... [illegible]

... [illegible]

لما بدت تشوف من غروبه ... تشوفت لوقتها الغروب

تشوفه [illegible] ... وقربت بالجنوب

[illegible] ... وصفها الرعيل طلوبها

وجنب اليسار [illegible] ... وزجر بردها الهبوب

ما الخلف [illegible] ... تبدل الشباب بالمشيب

قد نزعت [illegible] ... ما نزعت على القلوب وقال ابن المعتز في صحابه

ومنه [illegible] ... وقد ذبلت لها سيجاء ورد

فما ذبلتها سيجاء ورد ... ولا ذبلتها هبوات الرياح وقال عبد الله

ابن عبد الله [illegible] ... وقد علا الأقحوان منه

وتبسم الأقحوان [illegible] ... وقال ابن المعتز

ما جنة [illegible] ... صرف فيها الرخ مصروف

ما لت إلى المسك [illegible] ... وإن تعشق فمعشوق

واستمطر الثرى [illegible] ... منثور أنيق وقال الطائي نحوه

كأن مما [illegible] ... على المنثور

كأن الضحاء [illegible] ... أفاقت في غد روح وقال أبو عون الكاتب

الأرض [illegible] ... من دون السماء

غيثا أكرم المنثور [illegible] ... على الكافور والخيما

عن أسمر [illegible] ... عن لمى وقال المبرد

إذا الله [illegible] ... بارض جدبة

ملثا مرتا [illegible] ... صفو الغدر والأزمل

كأن السحاب [illegible] ... بالأرجل وقال عبد بن الأبرص

وأسيف [illegible] ... فوق الأرض عند بدء طلوعه من قاع بالرياح

عمن يحوبه [illegible] ... والمستكن كمن تمشى بقرواح وقال الخبز نحو ذلك

والمستكن

وما استحق ومن نشيج بمروته لسيان صبيه [illegible] الجبل

وجه إطهاق العصر بغول امرئ القيس

ديمة هطلاء [illegible] ... وضحى تشوف [illegible]

وقال أبو عون الكاتب في الطهاق والعصر وقوله

في مزنة أطبقت [illegible] ... تعلو الشروف بالكمام

وترتبي السماء [illegible] ... حاك الرواب للجون وتبرج صارح [illegible]

تستحثه الجنوب [illegible]

وقوله في صفة [illegible]

القرواح صفة الماء وهي المذانب واحدها [illegible]

حاف [illegible] ... [illegible]

مشي العروس [illegible] ... [illegible]

قواعد الجراد [illegible] ... [illegible]

يخسها الدائر [illegible] ... [illegible]

والجدع النوز [illegible] ... [illegible]

كأنه لما وهى [illegible]

حمر إذا جمشه [illegible]

جاد الجفر [illegible] ... من السيل [illegible]

يطف فيه [illegible]

يطف العفاء [illegible] ... [illegible]

تزري كل واد [illegible]

ومن التشبيه [illegible]

لم ينو فيها [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو نواس [illegible]
[illegible] كالبجد
[illegible] الحسبي
وقال عدي بن زيد [illegible] من توشيم المعصم
[illegible] قول جرير
[illegible] ارجاما
وقال ابو [illegible]
لمن طلل [illegible] الاخوالد جوش
كما اقتري [illegible] المؤكون
وقال [illegible]
[illegible]
أثر الوقوف [illegible] وقال الطائي
أثافي كالخدود [illegible] مثل ما انقصم السوار وقال ابن المعتز
عفا [illegible] نحوف
وقال الطائي [illegible] احسن شيء فيها في النحول
والنوى [illegible] الجواد بحاجب مقرون وقال
ابن المعتز نحوه [illegible] كالحاجب العرد وقال
جميل بن معمر [illegible]
ومما يتصل بذلك قول لبيد وهو من حسن
التشبيه [illegible] اقلامها
[illegible] كشف النزاد
عنه فما نت الرسوم [illegible] الكتب والزبر
الكتب قال المرقش [illegible] المرقش
الدار

الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم — وقال ذو الرمة
ألا ربع الدهر [illegible] — وقال طرفة
لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد — وقال زهير
ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في
نواشر معصم [illegible]
والوشم [illegible]
عرفت ديار [illegible]
مراجع وشم [illegible] — وقال قيس بن الخطيم
أتعرف رسما [illegible]
المذاهب جلود [illegible]
واجدها [illegible]
[illegible]
والشعر [illegible] مذاهب
الفرا [illegible] الطلل
[illegible]
[illegible] — وقال [illegible]
[illegible] — وقال الآخر
[illegible]
وما [illegible] — وقال [illegible] نحوه
[illegible]
[illegible]
وقال ابو نواس [illegible]
[illegible]

وما صبنه [illegible] جرت الهوى مرة فلا تعد
لا تسعين بلوة [illegible] فانت زيادة العمر
إن البكور من الشراب بما فيه من سعين منه إلى العمر
أحسن منه بين طيابا [illegible] على وقد
وقوف [illegible] بيد

وقال أيضا — لمن لعل برد [illegible] على بكور وطيب نسيم
تبا [illegible] فما [illegible] غوا ثوب نعيم

وقال [illegible]
[illegible] أو حانت مهاها موا ثلا
[illegible] الغواني اللاتي سار عوا ملا

وقال [illegible] أنت [illegible] على أبي [illegible] البلل
[illegible] وقال ابن
الرقي نحوه ثنى شموله [illegible] وقهوة [illegible] دبر
[illegible] وقال
على الطائي — ليس [illegible] أن رسومها [illegible] المروي [illegible] الجنايب وقال
أيها الليل [illegible] وقال المتنبي
أصيلال [illegible] ومن مواتل [illegible] الصابة مهتدا وقال
الطائي — أم جلال [illegible] على الذنب الشيخ
ومن معادن الجهل توقد [illegible] على عوارض [illegible] المتبع
وقال أيضا — أو ما رأيت منازل [illegible] له كيف الوفي رسومها
وكأنما [illegible] الليل من ريبة قرب وليس بريبها
وقال البحتري — ومشيح ترى الوحوش رؤسه مثل العسالي ورمة [illegible] في

وفيه يقول ابن ناجية المدني

وملقى الهوان شيخ بالعنبر على رأسه دفاق الترائب — وقال المتلمس فيه
ولا يغنم على حسب بسام به إلا الأذى [illegible] والتيد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يأتي له أحد — وذكره ابن نواس فقال
ومضروب لا ذنب عليه ضربته فمن ضربه
ولا ضاربه معتمدا [illegible] الذنب
ولا هو وابل فيم ولا إنا [illegible]
وبيت صاق عن شسيع وفيه [illegible] وقال الحربي يعني الشهر
الدبار بفرج اللوى والربع فرخ أهله أن [illegible] أو شماما
مرابيع أو صرم العراص [illegible] على [illegible]
ونحوه قول عمرو بن [illegible]
وخلتها تحل التمر منه [illegible]

باب

جلة — ومن التشبيه [illegible] وهو على
وصافية لكلب الخامر لين [illegible]
كأن بر الجحيم [illegible] شعلا [illegible] وقال ابن المعتز
معتقة صاغ الزاج لراسها [illegible]
وقد خفيت حتى كأن ضياءها [illegible] وقال أبو عون الكاتب
واشمطها [illegible] عنها الشعاع
بنت عشر كخاتم الروم أو كا [illegible] وقال ابن أبي كريمة
كأنها عرض [illegible]
واشرف على زهر الرياض [illegible] وقال البحتري
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد كان أخشاها
تجمع الزجاجة لونها وحباها الحابس فاتمة بغير [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابن الرومي [illegible] هذا المعنى

[illegible] الشمس [illegible]

وقال [illegible] بين [illegible] شعاعها [illegible]

ابو النجم [illegible] توقد في [illegible] الفار الاشر

او قد صفا الماء [illegible] الشمس والبدر

وقال الآخر [illegible] الكروم وماء [illegible] وما اشبهها [illegible]

وقال [illegible] صفته وصفت [illegible] الاشيا [illegible]

ابن ابي امية [illegible] الا [illegible] به

من [illegible] من صفا [illegible] به

وقال الآخر [illegible]

وكأس [illegible] الشمول [illegible] الاغيد الكحل

وقال [illegible]

ابو نواس ولبس [illegible] مسجور

وقال الآخر [illegible] ن

وقال [illegible] وناد عن [illegible] صبر [illegible]

ابن الرومي فلا [illegible]

وقال [illegible] منها

الاعشى في صفاتها [illegible]

وسئل [illegible] فقال [illegible] وجه النديم

وعن [illegible] الخبر ومن حسن ما شبهت به

قول ابي نواس

[illegible] بشيء الى شيء [illegible] كأنها الذهب

اقول لما [illegible] شبهها [illegible] الذهب

منا سواء وفرق بينهما انهما جامد ومنسكب وقال ابن المعتز

يا نديمي [illegible] فقد لاح صباح [illegible] الناقوس

وقال ابو نواس من كميت كأنها ازهرته في نواحيه [illegible]

عتقت في الدنان [illegible] في رقة د [illegible]

[illegible] شعشعت [illegible] العقول [illegible]

[illegible] النسيم [illegible]

وله ايضا دهقانية [illegible]

وخبر [illegible] خاتمها [illegible] جواهر [illegible]

وقال ابن المعتز [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

وقال اوس بن حجر من [illegible] في المدام [illegible]

وقال ابو نواس [illegible] في الكأس [illegible]

واذا ما [illegible] الكف ما [illegible]

[illegible] شعشعت [illegible]

في كؤوس كأنهن نجوم [illegible] ابدا

طالعات مع السقاة [illegible]

وقال ابن المعتز لو ترى الشرب [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

وقال ابن الرومي كأنه وكأن الكاس في يده [illegible]

ومقعقع [illegible] جاوز [illegible]

[illegible] الكؤوس [illegible]

وقال ابو نواس فكأنه والكاس في يده [illegible] الشمس

اذا [illegible] شارب [illegible] من الليل [illegible]

وقال ابن المعتز

وكأن مثارها العصفور شعاعها بالليل يكرع في سنى مقباس

وقال ابن المعتز

باحسن من نور تعلق بالشمس بدا مة صفراء كالورس

وقال ابن المعتز

كأن طيبه تقسم في الآفاق راحتا غلام الشمس

وقال ابن المعتز

تعلق في شراب في أدبه تداوه من رواية الزرق

يلقاك في رقة الهواء ومسه الخزامى وضوء الشمس

له صرخة كالذئب في البلق

وشبهه بالمنصاب في الليل وأحسن من تشبيهه بجبيه وقال ابن المعتز

أسقى محدرة الوشاح كأن صلاب خمر فوقها

وكأنها أن جبابها دون الغروب سموا وقال أبو نواس

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء درّ على أرض من الذهب

وله

ثم صبّ فوقه ورد مبرّدا كافيا البدر بالدرّ صفاراً وكبارا

وشبه ما اعترض فيه من الخطوط في جبهات الكماة وأوائل صفرا

وقال آخر

فكأنها الشمس في يوم الغيوم الربا في الزجاج لنا حسنا

وقال أبو نواس

تلوح إذا الساجي في قدح القوم إذا ما جاء بها انصلا

وقال ابن المعتز

وكأن تحت الأبرقين لها فلسطينا طرفيها الحرس

كأن عمامة بيضاء وبين الروع قرطها البرق

وقال أبو نواس

وكأن في حافاته لما استدار بها إذا اكتنفته جنحا

وأخذه من قول العتابي في قلنسوة

يزاحمه رقص بدا جوهرا رصع الفلوص براكب مستعجل

وقال آخر

نور تجدر من عبير إبريز في ياقوت وتوز خلوق

بكاؤها وشرارها منها بر والماء يطفيها العبير

وقال أبو عوف الحائك

وللشمس في ضمن الدهور وضيعة تدوم مقام الشمس إن غابت الشمس

تحيقها المشتو وحوزا بأخلق فلم يبق إلا السرمد الشمس

وليس لها حد تنتهي عنده الغاف ولا حصر يحصرها الشمس

وتطعمها كالبر أو مقرما صيا فلم يبق منه غير ما شخص النفس

تلاعبها كف الرياح مهيمة لها وتريه ذات بهمتها الأنس

فتزبد من نيه عليه كأنما عرته خبر قد خطاها الشمس

وقال أبو نواس

ثم لما مزجوها ونشت وهي جراد ثم لما نشروها انتشر نورها المنتشر

ونحوه قوله

ولها بيت بالطائف حائط فبنى لها بالساج والعذوة المنصل

عقد أبهمهم بها وكأنها بنسا وعوف بالعشاء قرنفل

وشبه له

وأرسلن من فيه الأقاحي صافيا بنعل الندامى خوف واستمرئ الجسد

وقال الطائي

وكأس كعقرسول الأتاء بثرتها وكمتها أغلق شرقت جعلي

إذا عوتبت بالماء كان إغارها لهيبا فوقع النار في الحطب الجزل

إذا البرد نالتها بيوت توقرت على صغيها ثم استقادت من الرجل

وقال الخبز

وقم أنت فاجحث كأس يسقاها عليها ولا تسق لنا وسوقها

وقام نكاد الكأس تخضب طفة وتحسبه من رقة الخمر استعارها

مورّدة من خف طي كأنما تناولها من شقها أو ذعارها

فطلنا بأبدينا نشيع روحها وآخر من أفدى إذا الراح ثارها

وأخذه ابن المعتز فقوله كأنما تناولها من خده فاستعارها وزاد عليه فقال

تدور علينا الكأس من يد شادن لذيذ تشيّ الشمس منه تنعل

كأن سلافا الخمر من أخذ وجنة وعنفوة ما من شعور الغيد يقطر

وقال الطائي

وفهوة كوطفاء زمر يسطع منها المسك والعنبر

وزد به يختمها أو ما أنها من خده تقصد

مهفهف لم يتسم صاحبا مذ كان إلا فسد الجوهر

وقال ابن المعتز
وَنَارٍ قَدَحْنَاهَا بِمِرْقَاةِ مَجْمَرٍ مَتَى مَا نَرُمْ مِنْهَا بُرُومًا عَلَيْهَا تُوَقَّدِ

وقال ابو نواس
وَإِذَا عَقَدْتَ أَنَامِلَهَا تَشَبَّثَ مِثْلَ أَخَارِعِ النَّمْلِ

وقال ابن المعتز
كَأَنَّ بِهِ كُلَّمَا وَالِهًا يَفْرَعُهَا أَخَارِعَ النَّمْلِ أَوْ نَفْسَ الْحَوَائِمِ

وقال
لِلَّهِ دَرُّ كَتَائِبٍ كَمُثُولِ نَفْسٍ فِي الْقُلُوبِ

وقال مسلم
إِذَا امْتَشَطَتْهَا الشَّمْسُ أَعَارَتْ بَنَانَهُ جَلَا يَنْبَتُ الْحَاذِيُّ مِنْ لَوْنِهَا ضَرَبَا

أَنَاخَ عَلَيْهَا الْغَيْثُ لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ لَهُ فَلَذًا وَصَارَ لَهَا صَدْرًا

أَبَتْ أَنْ مَنَازِلَ الدِّمَنِ مَرَّ أَسْمَاءَ مَحَا لَهَا الْإِرْزَامُ مِنْ وَفِيهِ سِتْرًا

وقال ابن المعتز
رَبَّمَا كَانَ بَيْنَ سَلْمَاءَ وَهْنِ الثَّنَايَا وَاضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ

إِذَا أَخْرَجَتْ أَطْرَافَهُ مِنْ فُتُوقِهَا رَأَيْتَ اللِّثَامَ الدَّامِيَ يَتَرَقَّبُ

كَأَنَّ مَعَنَّبَهُ الذِّئْبِ جَاءَ عَامِدًا يُطَيِّبُهُ مِنْ أَجْوَدِ الْعَاجِ يَثْقُبُ

وله
صَافِحْتُ بِهِ وَدَاعَتَهَا أَرْنَادَهَا مِنْ خَضَابِهَا فِي الْجَسَدِ

وقال ابو الشمقمق
سَقَاهَا وَالْمَنَايَا رَاصِدَاتٌ رَأْسُ غَرِّ الرَّجَاجَةِ مُخْتَضَبُ

وله أيضا
يَزُورُ عَلَيْهَا مَا دُونَ بَرَاهُ مِنَ الْأَسِ مُخْضَوْ بَتَانِقِ

وقال ابو نواس
شَمُولٌ إِذَا شِئْتَ مَعْقُولَةٌ تُنَاقِسُ فِيهَا السَّوْمَ بَيْنَ التُّجَّارِ

كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حُبَابِهَا تَبَارِينُ شَيْبٍ فِي سَوَادٍ عِذَارِ

تُعَاطِيكَهَا طَوْرًا كَأَنَّ بَنَانَهَا إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفُّ مَدَارِ

وقال ابن المعتز
قَاشِرَةٌ عَنْ عُقَارٍ كَأَنَّهَا قَبَسٌ قَدْ سَبَطَ الدَّهْرُ نَشْرَهَا فَجَعَلَهَا

يَنْدَى لِمَشَامِّ الزَّنْجِ مِنْ مَزِّهَا طَوْرًا نَهَا رَأْعَفُ وَمَا رَعْفَا

وقال ابو الشمقمق من كلمة في الذوابل أخبر طسترى أبوه وأمه بلفيس
يَسْعَى إِلَيْنَا بِرُمْحٍ كَأَنَّ قَدَامَهُ مِنْ نُورِهَا بِعُصْفُرٍ مُتَغَمِّرِ

وقال ابن المعتز ومعشوق في السماسرة عسكرية له قتل وليس له سلاح
كَانَ

وقال ابو نواس
كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ عَبُوسٌ لَهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وِشَاحُ

تَرَى كَأْسًا بِهَا عِنْدَ الْمِزَاجِ كَأَنَّهَا نَثَرَتْ عَلَيْهِ حَلْيَ رَأْسِ عَرُوسِ

وقال البحتري
فَتَهَتَّكَ اسْتَارَ الضَّمِيرِ عَنِ الْحَشَا وَتَبُوحُ مِنِّي لَا بِنَارِ طَرُوبِ

قَدْ سَقَانِي وَلَمْ يُمَزِّجْ أَبُو الْقَوْمِ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ مِنْ شَرْبَةِ خَلِّ

مِنْ مُدَامٍ تَخَالُ مَاءً وَبَحْرٍ دُجِّيَ اللَّيْلُ وَاضِحَ الشَّمْسِ

وقال ابو نواس
أَفْرَغَتْهُ الْإِنَاءُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ فَهْيَ مَحْبُوبَةٌ إِلَى كُلِّ نَفْسِ

بِهِ نَدٌّ مُطَرَّفٌ نَعِمَتْ نَسْجَهُ كَأْسٌ فِي الْقَمِيصِ

صِرْفًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا مِنْ كَفِّ شَارِبِهَا فَتَبَسَّمِ

تَذَرُ الْفَتَى وَكَأَنَّمَا بِلِسَانِهِ مِنْهَا إِخَاءُ نَسِمِ

وقال الهندي
بَزَعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا الشَّبَابُ بِهِ تَحَمَّلَ

سَقَيْتُ أَبَا الْمُطَرِّحِ إِذْ أَتَانِي وَقَدْ أَرْعَى وَقَدْ رَعَتِ النُّجُومُ

شَرَابًا يَهْرُبُ الدِّفْءُ مِنْهُ وَيَشْبَعُ جِنُّ مَشْرَبِهِ الْقَمِيصُ

وقال ابو نواس
كَأَنَّكَ مِنْ تَبَسُّمِ حُمَيَّاهُ صَبَاحٌ أَسْفَرَ إِشْعَاعُ الشَّمْسِ تَقْدُمُ

فَأَتَتْ مَا مِنْ عَرَبِيَّةٍ بِخَلِيطَيْ بَرَدَيْ أَنْبَرَ شَعْشَعَتِ الْمِسْكَ الْخَمِيرُ

وقال الاخطل
مَازَ عَنْهُمْ طِيبَ الرَّاحِ الشَّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَ وَقْتُ الصَّابِحِ

لَمَّا أَتَوْهَا مُصْطَبِحِينَ لَمْ يَسْتَتِمُّوا أَهْلَ الْمَنَارِ

ومن حسن الاستعارة قول ابن المعتز
فَمُ وَاسِيفِيهَا سُلَافٌ وَمَا بِالْعَصْرِ مَمْلُوءَةٌ بِغَلَائِلِ الْجَوْهَرِ

أَسْكَنْتُ الدَّنَّ فِي مُعَصْفَرَةٍ وَأَخْرَجْتُ فِي مُشَبَّكَةٍ مُعَصْفَرِ

وقال الناجم
عُصِرَتْ فَالْتَفَّتْ حُلَّةٌ سَبِيجَةٌ عَنْهَا وَجَرَّتْ لِلْغَنِيِّ ذُيُولَا

وقال ابن الرومي
وَزَرَتْهُ الدُّنُوَّ فِي خُدُودِ النَّدَامَى وَهْيَ صُفْرٌ فِي خُدُودِ الْعَذَارَى

وقال ابن الرومي
هِيَ الْوَرْسُ فِي بِيضِ الْعُطُوسِ وَإِنْ تَدَرْ لِعَيْنَيْكَ فِي بِيضِ الْوُجُوهِ فَعَنْدَمُ

وقال ابو نواس
تَصِيحُ بِوَجْهِ الرَّاحِ وَالطَّيْرُ سُجَّدٌ كَمَا وَتَعُدُّ الْمَرْحَ فِي شِبْهِ الْوَرْدِ

وقال الناجم

أو زبا سلاعة كأس العقار وصاه بشد وفوح القمار
وخذها مشعشعة قهوة تصب على الليل ثوب النهار
يسميها الخمر جن الهدا وتمدح به المعتز يوم الخمار

وقال ابن المعتز

ومفتول شعر حاكم أن عقوبة إلى جنبها قد رمى غبه رشدا
فقام بطعنة نفاه الحمار وغيبها من خرزته فزجنا وردا

وقال الأعشى

وخرمة مما تعتق بابل كروم الذبيح سلبتها جرباتها
الرواة تفسير هذا البيت تقول شربتها حمراء وثلثها ابتضاء وسئل ابو نواس
عنه فقال المعنى فيه مثل قولك اخذته

كأس إذا الجد رفه حاملوها أرتك خمر ثمانية العين والخد

ومن التشبيه الحسن قول الخبز ارمي وأوله الخبز قول علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبي على شرف مفدم بسبا الكتان ملثوم

العذارى واللثام واجد ومعلوما معهودة على قوله الا يسوا وقوله الا نساء ومن ذلك
فبل رجل قدم كأن على قدميه خطاما ومشوما بلثام وكانت اباريقهم قد نمنما بارجل
ولذلك شبهوها بالظبي لطول اعناقها وقوائمها وقال آخر

بارق مجلس فيه ناد منهم من عنبر شمس بها ذرا العلماء
وكأنما ابريقهم من حسنه ظبي على شرف أمام ظباء

وقال ابو الهندي في الاوائل

مقدمة قرن كأن رقابها رقاب نعام الماء أفزعها الرعد

وقال ابن المعتز وكأن ابريق المدامة فيهم ظبي على شرف أنا فيه مذ رأيتها
لما استعنته الصفاة حتى انتهى على قدح النديم وفمها

وقال الشعر الموصلي كأن اباريق المدامة فيهم ظباء على الرمل فتيان قيام
وقد شربوا حتى كأن رقابهم من اللين لم تخلق لهن عظام

وقال ابو نواس يخاطب

رغبت نساؤها على أن طوارقهم كأمر الكرى وانتشى المشيع والصافي
كأن أزوسهم والنوم واضعها على المناكب لم تعقل بإغفاء

ومما يدخل في هذا الباب من حسن التشبيه قول ابن الرومي يصف فرسا أهداه
الى علي بن يحيى وأبناء بعضها متعلق ببعض

وبدر بيع من البدايع يسبي كل عقل ويكسب كل حمد
وفي الحسن والملاحة حتى ما يوفيه واصف حق وصفه
كهواء بلا هواء مشوب بضياء أو رقة بذاك واصفه
وسط القعر لم يطبق بخرق منوال ولم ينسج لرشف
لا عجز على العقول لمجهول بل حلتم عنهن غير ضعف
ما رأى الناظرون قدا وشكلا فارسا مثله على ظهر لحف
فيه لون معفر عطفته خطة الفنون أحسن عطف
مثل عطف الأصداغ في وجنات من عذارى زهن شقر وطرف

وقال في قدح زاني فيه نبت الشعر

على أحمد من الدوشاب نبذة نقعت سواد الشعر فيه
لو تراه وفي يدي قدح الدوشاب أبصرته بها رعراب

وقال المعتز في الخمر وقد يلد

وجاء نبيذ له حامض يشبي على اللسد المنكسره

وقال ابن المعتز

إذا صب مسرورة في الإناء فحاس المدير به بحره
أخي رقة حاس الخمر عني فلا خير فيمن تثقلت منه الشعور خالكما مرا

وقال بديع شاربتها اذ انتشوا على سوسن بين وريد ثلج

ومن التشبيه الحسن قول الخبز ارمي

قد أنشأت تلك الغيد والنعما من خمرة تنعت تهدي
ليست بزرقة الزجاج فما تزيدها بتسعين في الأزور
عذراء صفراء مخرجة كأنها في كأسها تتقد

شبكة الألوكة

فتحسب الطرف اجرى وتحسب الاوداج ما اجمد

وقال النابغة وكان نمستها وسنة كأسها نار وثوز فيه ابو عمرو
او درة مغتصا بطرا الخضعت جبلا على جافوتة حمراء

وقال ابن المعتز من لي على رغم الحسود بنظرة منه عاتبة عذراء
موج من الذهب الذراب نضمه كأس تحفزها الدرة البيضاء

ومن هذا قول ابي نواس والخمر يا فوتة والكأس لؤلؤة يزحمها جارية تمشوقة الجيد

حسن جيد ما قيل في النرجس ما انشده المبرد

نرجسة لاحظ طرفها بشبهه وبتها راعلى دعم

وقال عبيد الله بن عبد الله فيه

نرنو بأبصار مثل النبل حائرة ثوابت البعد فيه
مثل البوافيت قد نظمن على نمرة جوفهن كافور
كأنها والعيون نرمقه دراهم وسطها دنانير

وقال ابو نواس لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما تثنى العيون عيون
مخالفة في شكلها منظر معا سواد والبياض جفون

وقال ذو الرمة كأنه أنه كعين ناظرها التشبيه تاما وهو
كأنما النرجس الغض الذي عبثت أيدي الندى فيه عين عبث أيدي الخمر

لا تطرف الدهر الا شقا فما تنوي من نظرة تقصر

وقال آخر وكأن العيون في النرجس الغض عيون قد ولهت السهود

وقال ابن الرومي يفضل النرجس على الورد

جعلت خدود الورد من تفضيله جعلا توردها عليه شاهد
ثم تجعل الورد المورد لونه آلوتها جعلة الفضيلة عائد
للنرجس الغض الجني وان أبى وجاد من الطرفة جاحد
فضل الفضية ان هذا فائد زهر الربيع وان هذا الجامد

شكر

نسأل بنا ثغر مذا مورد تسلب الدنيا فعدا واعد
واذا احتفظت به فأمتع صاحبه فحياته لو انها خالد

ينهى النديم عن الفسيخ بلفظه وعن المدامة والسماع سماعه
أطلب بعقلك للملاح سيمته يوما فانك لا تراه فواجد
والورد لو قبست كفرد في اديمه ما في الملاح له مهيب واجد

هذا النجوم مبثوثة فكأنها النرجس الغض الذي قد نبتا
ما نظر الاخوين من أدناهما شبها بخلق فاضل فاضل

ان الخدود من العيون بقاسة لو لم تكن لتشابهت لتباعدت
أخص الصفات الى تناول من يشبه عيون كأنها عيون

كأن عيون النرجس الغض بينها مدامع من خشية الله ذرفت
إذا بلهن القطر خلت دموعها عيون بكاها من خلوف

وقال ابن الرومي يشبه به نسمة

ادرك ثقاتك انهم وقعوا في قبضة نرجس معه ابنة الحسب
بهم بخال لو بصرت بها ستحتشم عجب ومن طرب
رنجاتهم ذهب على درر شمس لهم دور على ذهب

يا نرجس الدنيا أهم أبدا للغير غيرا

ذهب العيون اذا تمثل لها درر العيون من الفضة

شمس من افعال النرجس تمثل في الشقيق الذي هذا منفتح
نشاوى تثنيها الرياح فتنثني ثم ترجع
كأن على اجفانها من محاجرها لي أنها أسمع

وتجذر عنها الصبا فكأنها

وقال ابن المعتز في قصيدة له يصف فيها جنة الانوار

أما ترى السفا وكتب قورا عنبر المنثور زبرجدا أصفرا

وأنشد الزبير بن بكار

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَصَحَا الهَوَى عَنْ كُلِّ أَغْلَبَ قَاهِرٍ ... وَاعْتَمَّ العَلْيَاءَ اغْتِنَاقُ وَامِسِ

بِرَوْضَةٍ كَخَدِّ العَرُوسِ ... وَخُرَّمٍ حَامَةُ الطَّاوُوسِ

وَبَاسِمٍ مِثْلِ ثَغْرِ الشَّمُولِ ... مُنَضَّدٍ مِثْلِ عُلَّةِ العِقْيَانِ

وَالتِّبْرِ مِثْلِ قُضْبِ الزَّبَرْجَدِ ... قَدِ اعْتَمَّ النَّدَا مِنْ تُرْبِ قِدِ

عَلَى رِيَاضٍ وَقُرَى قَشِيبٍ ... وَجَدْوَلٍ كَالمِبْرَدِ المُصْقَلِ

وَفَرَّحَ الشَّمْسَ بِشَارِقٍ ... كَأَنَّهُ صَحِيفُ يَمْتَصُّ الوَرَقْ

أَوْ مِثْلُ أَدْرَاجِ مِنَ الزَّبَرْ ... قَدْ أَعْجَمَتْ مِنْ قَوْلِ

بِصُورَةِ الحَسْنَاءِ وَالزَّوْرَقِ ... مِثْلُ القَبَا بِيَدِ الجَنَدِ

وَالشَّمْسُ مِثْلُ الشَّمْسِ وَالظِّلُّ ... كَطَيْفٍ مَرَّ مِنْهُ بَعْضُ البَلَدِ

وَقَدْ بَدَتْ فِي إِثْرِ الخَنْخَرِ ... كَأَنَّهَا عَاجٌ مِنْ عَبْقَرِ

وَجَلَّقَ النَّهَارُ جَوْلَانُ الأُسِ ... جُنْحَةُ هَامَةِ الشَّمَّاسِ

وَجُلَّنَارٌ حَامِرَ الزَّوْرِ ... لَوْنِ اعْرَابِيٍّ ذَوِي الهِنْدِ

وَالنَّوْرُ فِي الشَّمَّاءِ كَالثَّغْرِ ... قَدْ ضَعُفَتْ أَنْوَارُهُ بِالقَطْرِ

وَمِنْ جَيِّدِ التَّشْبِيهِ فِيهَا وَفِي الشَّمَّاءِ

وَقَدْ نَسِيتُ شَرَرَ الكَانُونِ ... كَأَنَّهُ نَارٌ بِيَاسِمِينِ

وَتَرَكَ البَسَاطَ بَعْدَ الوَرْدِ ... كَأَنَّهُ سَوْدٌ بِجِلْدِ النَّمِرِ

وَتَشْبِيهُ النَّهَارِ بِهَامَةِ الشَّمَّاسِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ

وَرَوْضَةٍ عَذْرَاءَ غَيْرِ عَانِسَةٍ ... حَائِكُ لَهَا ظِلَّ سَمَاءٍ رَاجِسَهْ

كَأَنَّمَا الأُقْحُوَانُ جِسَّتْهُ ... شَمُّونُ مِنْهَا رِدَاءُ رَسَّهْ

كَأَنَّمَا جَاجِمُ الشَّمَامِسَةِ ... نُزِعَ فُلُّ النُّورَةِ مِنْهَا النَّاعِسَهْ

بَعْضُ تَشَكِّي أَنِيسَةٍ ... لِنُورَةِ الأَصْلِ عَلَيْهَا فَارِسَهْ

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ فِي رَوْضَةٍ

بَارَكَ مَا أَزْرَعَتْهُ رَوْضَةٌ ... دَارٌ رِضَا وَبِنَهُ

فِي رَوْضَةٍ كَأَنَّهَا جِلْدُ نَمِرْ ... وَقَالَ الأَخْطَلُ الوَاسِطِيُّ سِنَا

وَاعْتَمَّ العَلْيَاءَ اغْتِنَاقُ وَامِسِ ... وَخُرَّمٍ حَامَةُ الطَّاوُوسِ

مُنَضَّدٍ مِثْلِ عُلَّةِ العِقْيَانِ ... قَدِ اعْتَمَّ النَّدَا مِنْ تُرْبِ قِدِ

وَجَدْوَلٍ كَالمِبْرَدِ المُصْقَلِ ... كَأَنَّهُ صَحِيفُ يَمْتَصُّ الوَرَقْ

قَبَا بِيَدِ الجَنَدِ ... كَطَيْفٍ مَرَّ مِنْهُ بَعْضُ البَلَدِ

عَاجٌ مِنْ عَبْقَرِ ... جُنْحَةُ هَامَةِ الشَّمَّاسِ

لَوْنِ اعْرَابِيٍّ ذَوِي الهِنْدِ ... قَدِ اعْتَمَّ النَّدَا مِنْ تُرْبِ قِدِ

وَمِنْ جَيِّدِ التَّشْبِيهِ فِيهَا وَفِي الشَّمَّاءِ

وَقَدْ نَسِيتُ شَرَرَ الكَانُونِ ... كَأَنَّهُ نَارٌ بِيَاسِمِينِ

وَتَرَكَ البَسَاطَ بَعْدَ الوَرْدِ ... كَأَنَّهُ سَوْدٌ بِجِلْدِ النَّمِرِ

وَتَشْبِيهُ النَّهَارِ بِهَامَةِ الشَّمَّاسِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ

وَرَوْضَةٍ عَذْرَاءَ غَيْرِ عَانِسَةٍ ... حَائِكُ لَهَا ظِلَّ سَمَاءٍ رَاجِسَهْ

كَأَنَّمَا الأُقْحُوَانُ جِسَّتْهُ ... شَمُّونُ مِنْهَا رِدَاءُ رَسَّهْ

كَأَنَّمَا جَاجِمُ الشَّمَامِسَةِ ... نُزِعَ فُلُّ النُّورَةِ مِنْهَا النَّاعِسَهْ

بَعْضُ تَشَكِّي أَنِيسَةٍ ... لِنُورَةِ الأَصْلِ عَلَيْهَا فَارِسَهْ

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ فِي رَوْضَةٍ

بَارَكَ مَا أَزْرَعَتْهُ رَوْضَةٌ ... دَارٌ رِضَا وَبِنَهُ

فِي رَوْضَةٍ كَأَنَّهَا جِلْدُ نَمِرْ ... وَقَالَ الأَخْطَلُ الوَاسِطِيُّ سِنَا

سَقْيَا الأَزْرَاءِ مَا أَمْتَنَ نَبْتَهُ فِي بَعْدِ العَهْدِ بِهَا فَرْعُ النَّوْرِ فَنِيسِ

كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي الشَّاهِدِ عَلَى المَبَادِي مِنَ الغَيْبِ الطُّوَاوِيسِ

ظَلَلْتُ بِهَا حَتَّى خَيْرِ يَوْمٍ وَمَلْعَبِ الطَّيْرِ وَعَلَّتْهَا مِنْ مَيْثَةٍ زَهْرِ

لَدَى نَرْجِسٍ غَضٍّ وَسَوْسَنَةٍ فَتَّةٍ خَوَارِيَنَ فِي الأَرْضِ

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ رَوْضَةً

جُعِلَتْ بِسَرْوٍ وَالقِيَانُ تَلَبَّسَتْ خُضْرَ الحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلْ

قُطُفُ أَنَامِلُهَا وَالرِّيحُ تَفْجَؤُهَا فَتُوبُ النَّعَائِمِ مِنْهَا السَّلْسَلْ

وَتَرَى الغُصُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَفَّسَتْ مُلْقَةً فِي مَائِهَا كَالجَدْوَلْ

وَرِيَاضٍ خَلَا بِلَيْلٍ زَفِيرُ الجَدْلِ الفَتَاةِ بِالأَخْضَرْ

قَالَتْ وَقَدْ لَطَمَتْ سَوَارَيْ شَعْرٍ تَهْوِي وَهُوَ غَوَادِ

شُكْرَ حَرِيمَةِ الوَلِيدِ مِنَ السَّمَاءِ بَعْدَ الجَهَادِ

فَهِيَ تُثْنِي عَلَى الصَّبَا طَيِّبَ النَّشْرِ شَائِعًا فِي البِلَادِ

مِنْ نَسِيمٍ كَأَنَّ مَسْرَاهُ زَوَاجٌ مَسْرَى الزَّوَاجِ الأَحْمَادِ

مَنْظَرٌ مُعْجِبٌ تَحَيَّفَ الدِّيمُ أَرْضَ الحَبِيبِ الوَادِ

تَتَدَاعَى بِهَا حَبِيبٌ شَتَّى فَالْتَقَوْا فِي مَحَلِّ الفَيْلَقِ الشَّوَارِدِ

إِلَى الرَّوْضِ الَّذِي قَدْ أَصْبَحَتْ مُعْجِبًا بِالبَهَاءِ

كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ حَدَّقَ فِيهَا قَدْ رَمَتْ بِالعِلَلِ

هَذِهِ الشَّقَائِقُ قَدْ أَنْصَرَ حَدَّقَ فِيهَا قَدْ رَمَتْ بِالعِلَلِ

كَأَنَّهَا مَعْمَعَةٌ قَدْ سَبَتْ ... قَطَافِيهَا وَأَدْنَتْ

وَجَلَّلَ الدَّرَّ بِهَا وَادِقٌ ... وَكَأَنَّ النَّبْعَ فِي أَثَرِ الشَّمْسِ

وَقَالَ الآخَرُ

وَقَالَ الأَخْطَلُ

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ

وَقَالَ الآخَرُ فِي النَّفْسِ

وَقَالَ العَلَوِيُّ الطُّوسِيُّ

الألوكة
www.alukah.net

وكأنما غبر الشيب شيبن مفارقه ... وكأنما ألوارها بالروض العواصف

طرر الوحوش بلقن من أطرارها ... بانت سوادها تخضرورا عدها القواصف

وكأن لمع برودها في العواشاف المشاقف

ثم انبرت سبحا كبا حبة أربعة نوارف

وقال البعيث أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبه النور وز في غلس الدجى أوائل ورد كن بالأمس نوما

يقمهه قرد الندى فتاتما بشجر نشا فاق قبل مطعما

ومن شجر رد الربيع لباسه عليه كما نشرت وشيا منمنما

أحل فأبرى للعيون بهاشة وطل وذى التبن إذ كان مجرما

وقال ابن الرومي أصبح الدنيا تروق من نظر منظرا فيه للبصر

وأها الحامض فقد شكر أثنت على الله بأفعاله

وأما زهر الروض فواعجبا تعرجت بغير حياء وخفر

تبرج الأنثى تصرت للذكر وقال ابن المعتز في روضة

جلا لنا وجه الدجى من منظر كالتبر أو كالجوهر

من أبيض وأصفر وأحمر وذاك إذ جاءته لم تنظر

تخاله العين على البصر وذاك نوار ولم يثمر

كأنه مبتسم لم يطر وذاك مع الغدران لم تغدر

كأنها أدماء في مرتع أو نعسور الخد المنشر

وأما الأرض فزادت على أخص به الذي منثور فيه الذي لم يعطر

وقال عبد الصمد بن المعذل

وقال أيضا

وراق منه عيني منظرين كما راقت من الشمس والبدر المنير على الأرض

عشية جاب يوذ فأنه خرود أضيفت بقضها من الأرض

وناذ غيني ثاسا كأن رطابها مشوه عن متلئ غضي

وقال في فعل الشتاء وحلاته من الزاجي بالغيوث الغضي

ما اخطأ الوزمنه شيئا طيبا وحشيا أو مدا

أقام حتى إذا أنبسما بقرب الربيع انتجعا

باب المياه والحدائق

من حسن التشبيه بالمياه والبحار أول الغدران قول ابن الرومي

الذ من معتنق الرسا طون وفهوة في ظمأ رنين

جرعة من ماء ليل نشرين محروق المشيب المشتهى المشوق

فما انشق ضوء الصبح حتى تبينت جداول أشتات العيون الفواجع

وقال آخر في شدة البرد كأنما يقيده من شهده

فهو شبيه الصاد مما بعده وقال ابن المعتز

مثل منزلة الدروقة منزل عاد جاد له وابل وتسقاه

وكأن دجاه مغرم على عنقاء البحر جر تعلقه صبا له

وقال آخر

ألا لبت شعري هل أبيتن ليلة بوادي الحمى وانت مني بمنزل

وهل أردن الدهر ماء وقيعة وطال ما أشرفت على متنه بزجاء

قال مسلم صريع الغواني

وماء كعين الشمس لم يقطع الحصى إذا زحفت عنه الصبا خلته بعلا

وقال ابن المعتز

وماء كأفواه الضبع ظامية دقيق القطا عنه وقد نفض الظلا

إذا استنبطته الريح خال النبع فيه وجرد من غماده السيل منصلا

ولما وردنا الماء والنجم صفوه طلعن بها أسعى مذلة مقنع

ظللت بها أستن مثل قطاية تطيف بها جلون صوائد

على جزول ذات نعم كأنما على متنها وافى مشون المبارد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابن الرومي على جعاب جدول منشور أبيض مثل الخمر في المنشور
لونين بين المنصل المشهور منسابه مثل الحبة المذعور
وانشد الطائي إفرأ على الوشل الذلال وقد له كل المشارب مر طعم بينهم
منعا إليك بالعذب والنحي والبرد والبرد والمياه جميعهم
وقال ابن المعتز يصف ماء
وماء دارس الآثار جال فيه جار في جفن مجدل
وقال آخر الماء إلى شرب يا كتاب منشر سبل وقد بلدا ما اللؤلؤ
له جلبات في البطن كأنها إذا سمعت جزر العشار والسوابق
كأن سبيبه المنبسط شبب بطحمه إذا أفاد قد بوما على القوم ذا بؤ
وقال ذو الرمة وماء بعيد المستقى بالمناسم جزت كأن الدأماء الغضا فيه بنصف
وقال ابن المعتز وماء خلا قد طرقت بسمدقة عليه القطا كأن جنه الزيت
وانشد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
وأخضر كالحناء طام جمامه بعيد به أنف ضواف قطع بالمحل
وجرت عليه الريح بعوب كأنه خلا من كل ماء ومن أهل
فقلت له بابيه هذا الحي وفتى بوابيه ظهر المطية والرحل

باب

وقال كثير يذكر نارا
رأيت وأصحابي بأثلة موهنا وقد عاد نجم الفرقد المتصوب
بعشرة نارا ما تنوخ كأنها إذا سمعت مقسامها من الليل كوكب
وقال آخر يصف نار
كأن النار تقطع من سناها أبا نوجبة من أرجوان
وقال العتبي وموقدات بن نضر من الحطب يشبعنه من عجر ومن حطب
يرفعن بترا كأشجار الرمك وقال آخر
ومستنبح بعد الهدو دعوته بشعرا مثل الجمر أو وقودها نار

وقال الجرمي العود
وناري كمسجر العود يرفع ضوءها مع الصبح هبات الرياح الزعازع
فوقد نارا شتى من الحطب الجزل إذا ما انتصف رمت بالشرار
فهي تعلو اليفاع كالراية الحمراء تغري الرجال كل سواد
كأن بترا نارا بجنب فلعجم مصطفات على أزمان قصار
وقال النابغة الجعدي الغنيم بن أوفى
ما زال سري الطرف بين صلوبه حتى أضاء له حريق مورد
نارا بسهب وجمة منزجر ما حولها قفر تشق الأرد
طارت لها شعل يهدم لونها أرقانة مما عليه قتام
مشبوبة وقودها غضبية مشبوبة حطبها لكل ضرام
صلى لها جأجاء وارن وقوبها بعد هدو ساعة مع النيام

باب

وقال العجاج يصف الثور الوحشي
وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل
وقال الطرماح مثل قوله وما الإصباح فيك بأمثل وزاد عليه
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح فيك بأروح
على أن العنبر والصبح راحة نطرحها أحيانا فيه فنرتاح
ومثله قول الآخر بالليل لتنجاب بسرمد أذناب الصباح لعاينوا فرجي
وقال آخر مثل قوله بأمراس كتان
أراقب في الظلماء بنات نعش ولو أستطيع كنت لهن جارا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فَأَرَّ اللَّيْلَ أَوْ نَوَى جَانِبَاهُ وَأَوْسَطُهُ بِأَمْرَاسٍ شِدَادِ

وَقَالَ آخَرُ لَيْلٌ تَطَاوَلَ لَمْ يَنْعَتْ بِأَوَّلِهِ ... عَلَى صَبُورٍ وَلَا آخِرُهُ بِالْغَزِلِ

لَا يَبْرَحُ الصُّبْحُ فِي أَثْنَاءِ غُرَّتِهِ ... وَلَا يَرُدُّ غَرِيبَ الشَّوْقِ مُرْتَحِلُ

وَقَالَ شَاعِرٌ خَيَّلَ مَا نَالَ الدُّجَى حَتَّى لَبِسَ بِنَرْجٍ وَمَا الْعَمُودُ الصُّبْحُ لَا يَتَوَضَّحُ

أَمْ ظَنَّ النَّهَارَ الْمُسْتَنِيرَ طَرِيقُهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ

وَطَارَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِلَيْلٍ مَوْصُولٍ فَمَا يَتَزَحْزَحُ

وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّ بِهِنَّ اللَّيْلَ أَعْمَى مُقَيَّدٌ ... يَنُوءُ بِنِيهِ مِنْ الْأَرْضِ مُجْهَلِ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا حِينَ أَرْخَى سُدُولَهُ بِيَنْعَى عَلَى لَيْلٍ بِلَيْلٍ مُوَصَّلِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ مِثْلَهُ

وَكَأَنَّ لَيْلَ حِينَ تَغْرُبُ شَمْسُهُ بِسَوَادِ آخَرَ مِثْلِهِ مَوْصُولُ

أَوْ عَنَّ النُّجُومُ إِذَا انْتَحَتْ كَوْكَبًا نَصَبَتْ آخَرَ كَالسِّرَاجِ يَحُولُ

وَقَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ وَلَيْلٍ طَوِيلٍ بِتُّ فِيهِ عَلَى هَمٍّ وَالدَّمْعُ تَحْرِي سَوَاكِبُهُ

كَوَاطِئِهِ حَيْرَانُ عَلَيْهِ ظَلَامُهَا مُغَدَّفَةٌ دُونَ السِّمَاكِ كَوَاثِبُهُ

وَقَالَ آخَرُ مَا النُّجُومُ اللَّيْلَ لَا تَغْرُبُ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْفِهَا تَحْرُبُ

رَوَاكِدُ مَا غَارَتْ فِي غَوْرِهَا وَلَا بَرَحَتْ مِنْ شَرْقِهَا كَوْكَبُ

وَذَكَرَ الْعَرْزَمِيُّ فِي الْعِلَّةِ فِي طُولِ اللَّيْلِ فَقَالَ

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ ... وَلَكِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ يَسْهَرُ

وَقَالَ النَّمَّارُ لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنَمْ ... وَبَقِيَ فِي الْغَرْبِ طَنْبٌ أَلَمْ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ ... وَاخْتَمَنَ الْعَيْنَ اخْتِمَامًا ذِي السَّقَمْ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَلَّامٍ

لَا أَعْلَمُ اللَّيْلَ وَإِدْرَاكِي ... عَلَى أَنْ نَجْمَ اللَّيْلِ لَيْسَ تَفُوزُ

لَيْلِي كَمَا شِئْتَ فَإِنْ لَجَّ طَالَ وَإِنْ جَادَتْ قَلِيلِي قَصِيرَةٌ

وَقَالَ النَّمَّارُ أَقُولُ وَلَيْلِي تَزْدَادُ طُولًا أَمَا لِلَّيْلِ يَنْقَضِي مِنْهُ تَهَارُ

نَبَتْ بِجَنْبَيَّ النَّمَارِقُ حَتَّى كَأَنَّ جُنُوبَهَا عَنْهَا قِصَارُ

وَمِنْ حَسَنِ الطَّرْدِ قَوْلُ اللَّيْلِ وَإِنْ انْبَطَحَ فِيهِ تَشَبَّثَ قَوْلُ النَّابِغَةِ

كَلِيلِيَّ لَهُ أَلَمَّا أَصَبْ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

تَقَاعَسَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بِآيِبِ

وَأَحْسَنُ مِنْ الْأَوَّلِ الْجَنَبِيِّ فِي قَوْلِهِ أَيُّهَا

أَيُّهَا النَّائِمُونَ وَيْلِيَ أَعْيَوْنِي عَلَى اللَّيْلِ حِينَ هَبَّ وَأَبْطَا

جَرَّ ثَوْبِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا أَوْ صِفُوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَاتِبِ بِاللَّيْلِ بَأْسٌ أَنَا مُعْتَدٌّ عَدَّ

بِاللَّيْلِ لَوْ نَلْقَى الَّذِي الْقَى هَا أَوْ أَجَرْ فَصَّ مِنْ طُولِهِ مِنْ الْجَلَدْ

أَشْكُو إِلَى ظُلْمَتِهِ شَكْوَى الَّذِي لَا أَجَرْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ الصَّبْرُ

وَالنَّاسُ فِي هَذَا أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ عَنْ هَذَا اللَّيْلِ عَنْ الْحَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ

تَعَالَوْا أُعَيِّرْكُمْ عَلَى اللَّيْلِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَالَجْتُهُ أَطْوَلُ

وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ أَنَّ بَيْتَ الْحَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي ذِكْرِ طُولِ اللَّيْلِ وَهُوَ الْخَامِلُ

الذَّابِلُ وَقَدْ رَفَدَهُ فَلَمْ تَرَ لِلشَّاعِرِ وَلَا لِلْبَيْتِ هَذَا آخِرُ

وَلَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ تَعُدُّ هَذَا الزَّمَانَ وَعَلَى الْعَمَى مِنْ نَاظِرٍ

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طُولًا قَدْ رَعَيْنَا مَعَ الْمُنَجِّمِ فِيهِ مَزْيَدُ

ذِي نُجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ الشَّبِّ لَسْنَ تَزُولُ إِلَّا بِقَسْرِ

باب

وَمِنْ حُسْنِ التَّشْبِيهِ فِي جُمُودِ الْقَلْبِ وَتَعَلُّقِهِ قَوْلُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَيْرَةٍ إِذَا ذُكِرَتْ نَفْسٌ شَدِيدٌ انْقِضَاضُهَا

كَأَنَّ نِجَاءَ الْأَرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَعَرْضُهَا

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ

وَبَابُ جَوَادٍ مُسْتَحَقًّا كَأَنَّهُ تَخَوُّنُ يَوْمٍ فِي عُفَادِ بْنِ أَجْدَعَ

وَقَالَ الشَّمَّاخُ

مكتبة الألوكة www.alukah.net

كَأَنَّ اللَّيْلَ أَوْشَجَ جَانِبَاهُ وَأَوْسَطُهُ بِأَمْرَاسٍ شِدَادِ

وَقَالَ آخَرُ لَيْلٌ تَطَاوَلَ بَعْدَ جُمْعَةَ أَرْبَعٍ بَوْوَوْخَةَ الْأَيْرِ مَمْطُولُ

لَا يَنْجَلِي وَالصُّبْحُ فِيهِ مُغَرِّبٌ وَإِذَا يَدِقُّ غَرِيضُهُ وَيَطُولُ

وَقَالَ شَاعِرٌ خَيِّلْ مَا بَالُ الدُّجَى لَيْسَ يَبْرَحُ وَمَا الْعَمُودُ الصَّبِيحُ لَا يَتَوَضَّحُ

أَطَالَ النَّهَارَ الْمُسْتَنِيرَ طَرِيقُهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ

وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى كَأَنَّهُ بِلَيْلٍ مَوْصُولٍ فَمَا يَتَزَحْزَحُ

وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّ جَهَنَّمَ اللَّيْلَ أَعْمَى مُقَيَّدٌ تَخَبَّرُ فِي نِيهِ مِرَارًا لِأَرْضَ مَعْهَلِ

كَأَنَّ الصُّبْحَ مِنْ حَبْسٍ أَرْخَى سُدُولَهُ يَبِينُ عَلَى لَيْلٍ بِلَيْلٍ مُوَصَّلِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ مِثْلَهُ

وَكَأَنَّ لَيْلَ الْجِنِّ تَغْرُبُ شَمْسُهُ بِسَوَادِ آخَرَ مِثْلِهِ مَوْصُولُ

أَنِّي الْنُّجُومُ إِذَا انْتَهَيْنَ كَوَكَبٌ انْصَرَفَتْ أُخَرُ كَالسِّرَاجِ تَحُولُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَيْلٍ طَوِيلٍ بِتُّ فَطَعْتُهُ عَلَى مُمَدِّدٍ وَالدَّمْعُ تَجْرِي سَوَاجِمُهُ

كَوَاظِمُهُ حَبْسٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا مُقَيَّدَةٌ دُونَ الْمَسِيرِ كَوَاظِمُهُ

وَقَالَ آخَرُ مَا النُّجُومُ اللَّيْلَ لَا تَغْرُبُ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْقِهَا تَجْرُبُ

رَوَاكِدُ مَا غَارَتْ بِغَوْرٍ وَلَا بَدَا مِنَ شَرْقِهَا كَوْكَبُ

وَذَكَرَ الْبُرْزُدُ فِي الْعِلَّةِ بِطُولِ اللَّيْلِ فَقَالَ

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ وَلَكِنْ مَنْ يَنْكِي مِنَ الشَّوْقِ يَسْهَرُ

وَقَالَ النَّشَّارُ لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنَمْ وَبَقِيَ الْكَرَى طَيْفٌ أَلَمَّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ وَاحْتَمَّتِ الْعَيْنُ احْتِمَامًا ذَا السَّقَمْ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَسَّامٍ

لَا أَعْلَمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدْرِي أَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تَغُورُ

لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ وَإِنْ لَمْ تَجُزْ طَالَ وَإِنْ جَادَتْ قَلِيلِي قَصِيرُ

وَقَالَ النَّشَّارُ أَقُولُ وَلَيْلَى تَزْدَادُ طُولًا أَمَا لِلَّيْلِ يَفْقِدُهُمْ بَيْتٌ

وَمِنْ حُسْنِ الطَّلَبِ مَسْئُولُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِيهِ تَشْبِيهُ قَوْلِ النَّابِغَةِ

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

نَقَا عِرْضُهُ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بِآيِبِ

وَأَحْسَنُ مِنْ الْأَخْنَسِ فِي قَوْلِهِ أَيْضًا

أَيُّهَا النَّائِمُونَ وَيْحَكُمُ أَعْجَشُوا عَنِ اللَّيْلِ حَسْبَةً وَاحْتِسَابَا

جُرُّوا عَنِ النَّهَارِ جَرْبًا أَوْ صِئْبًا وَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْأَنِيقِ بِاللَّيْلِ لَيْلٍ بِأَبْرَأَنَا عَنْ عَمَلٍ

بِاللَّيْلِ لَوْ نَلْقَى الَّذِي لَقِيَهَا أَوْ آجِرٍ فَصَّرَ مِنْ طُولِهِ وَقَعَدَ مِنَ الْجَلَدِ

أَشْكُو إِلَى ظَالِمَةٍ تَشْكُو الَّذِي لَا أَجِدُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّا ظَرُوفٌ عَلَيْهَا السَّهَرُ

وَالنَّابِغَةُ فِي هَذَا أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ عَنِ الْفَضْلِ وَقَوْلِ الْحَرِيرِ بْنِ عِبَادٍ

تَعَالَوْا أُعِينُوا عَلَى اللَّيْلِ أَنَّهُ عَلَيَّ كَأَنَّ النَّجْمَ فِيهِ مُسَمَّرُ

وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ أَنَّ بَيْتَ الْحَرِيرِ مِنْ أَبْيَاتِ الْعَرَبِ وَأَنَّ الْمُتَلَمِّسَ وَقَالَ لِلْعَلَاءِ

الْكَاتِبِ رَقَدْتَ فَلَمْ تَرَ لِلسَّهْرِ وَلَيْلُ الْمُبِيتِ عَلَى آخَرُ

وَلَمْ تَدْرِ مَا بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَعَلَّلَ التَّعَجُّبَ مِنْ نَاظِرٍ وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طُولًا قَدْ قَنَطْنَا مَعَ الْمُنَجِّمِ فِيهِ مَزِيدُ

ذِي نُجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ الشَّبَهِ لَيْسَتْ تَزُولُ لِلْحَرِيرِ

باب

وَمِنْ حُسْنِ التَّشْبِيهِ فِي خُمُودِ الْقَلْبِ وَتَعَلُّقِهِ قَوْلُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذُكِرَتْ نَفْسٌ شَدِيدًا انْقِبَاضُهَا

كَأَنَّ فُؤَادَ الْمَرْءِ خَلْفَةُ حَائِمٍ عَلَى فَمَا تَزْدَادُ طَوْرًا وَإِيضَا

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ

وَبَاتَ فُؤَادِي مُسْتَجِيرًا كَأَنَّهُ خُوَارِيُّ عُقَارٍ بِالْجَنَاحِ خَفُوقُ

وَقَالَ الشَّمَّاخُ

الفرزدق وخافوا حتى القوم تنزو قلوبهم كنزو القطا ثم منه على الحبائل

وقال عروة بن حزام كأن قطاة علقت حبا حلوقها على كبد من شدة الخفقان

أتاسية عفراء حرى بعدما ترقد هاد لحرابة متواني وقال

ابن ميادة ألا ما لقلبي لا يزال كأنه براثن أو طائر يتصرف وقال

نوبة بن الحمير كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

وقال الشاب كأن فؤاده كزة تنزى حذار البين إن نفع الحداء

نعت عجز عن النهيض حتى كأن جفونها عنها قصار ومثله

قول الآخر كأن المحب قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصر

على بدل الجنس كأن قلبي قطاة تذكرت على ظمأ وردا فهفت جناحها

ولي كبد حرى وقلب كأنها لطير عبور أو بمنقض باشر

وقال آخر كأن فؤاده عند الصبوح مراد نهاية جنوحها

إذا أخرجوها بالجناجر أو عشوا قرطوها فهي باد كشورها

وقال المجنون كأن فؤادي كلما مر راكب جناح عقاب رام نهضا إلى وكر

تداولت بين الليل بالليل من هوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر وقال

أبو صخر الهذلي وإني لتغروني لديك خريدة كما انقض العصفور للقطر وقال

المجنون وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج أحزان الفؤاد وما يدري

باب

ومن حسن التشبيه في بناء الناس قول عدي بن زيد

ابن لكعثبي كفتني الملوك ابو سيسان من ابن قبلة ما بور

وشواء ضبر الكراع ملوك الروم لم يبن منهم منذ كور

وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور

شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور

وتبترزقت الغوز نواذ أشرق يوما وتلهدي تقطير

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر مغرض والصديد

فاز عوني فلبه وقال قما فيه لعمر إلى السماء بصير

ثم اضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ثم بعد الفلاح والملك والإمة وارتهم هناك القبور

وقال نابغة بني لغيط النعيمي

ملن بلينا لقد عمرت حقا مخلصة نفيسة مرباح زلمينا

وخالدا حقا من بعد بلية قد أحكمت عليه والشيب والشين

وما البقيا على أهله وما الناس إلا كهذه المشجر وقال النابغة الجعدي

نور الغصن بعنفوان الشباب قمر حسن شبابه خضر

رماه أمر الدهر ثم الثوى بعد إلى الصفيحة فالنطع يبس وآخر

والناس يبلون كما تبلى الثمر وقال آخر

كنا كغصنين جرثومة نبتا جميعا فأحسن ما تنبت له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيئهما واستطعم الثمر

أحنى على واحد ريب الزمان وما ينفع الرمان على شجر والآخر

كنا كأخوي نبل مستطيل أفرد حتى هوى من بينها القمر ومثله لنظائب

كأن بنيها أنجم طلعن مع الصبح أخر من بينها البدر وقال ابن مناذر

وأراك كالزرع يحصده الدهر فمن بين قائم وحصيد والمعنى للطرماح

إنما المرء مثل نابتة الزرع متى يأن يأت محتصده والآخر

إن الشباب إذا نما شبب حتى المضر نعته ناعم الورق

شبب تعلله فلما تدلسه فجع الثوب مطويا على خرق وقال البيد

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يعود رمادا بعد إذ هو ساطع

الفرزدق وخافوق مجن القوم تنزو قلوبهم كنزو القطا ضمت عليه الحبائل

وقال العرجي من غلام كأن قطاة علقت حنا حها على كبد من شدة الخفقان

أثاست عفرا ثم قرب بعدما فرشت لها ذكر ابطحل مكاني وقال

ابن مقادة ألا ما لقلبي لا يزال كأنه ببرا لامع أو طائر يتصرف وقال

توبة بن الحمير كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

وقال البعيث كأن فؤاده كرة يتنزى حذار البين إن نفع الحداء أو

نبذ عجلى عن النغيض حتى كأن جفونها عنها قصاب ومثله

قول الآخر كأن المجن قضين الجفون لطول السهاد ولم تقصر وقال

ديك الجن على كأن قلبي قطاة تذكرت عللها وردا فهزت جناحها

ولي كبد حرى ونفس كأنها بطرفي عبد وما فر بزيرا حها

وقال آخر كأن فؤاد بعلمها ومنعه عيد مزارها بطن جبورها

إذا حرموها الجار أو عشوا ان قرطوها فهي باد كسورها

وقال المجنون كأن فؤادي كلما مر راكب جناح عقاب رام نهضا إلى وكر

تداوبت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر وقال

ابو صخر الهذلي وإني لتغروني لميس بروعة كما انتفض العصفور بلله القطر وقال

المجنون وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج أحزان الفؤاد وما يدري

باب

ومن حسن التشبيه في هجاء الناس قول عبد بن زيد

ابن كيف ينجي الملوك ابو سيا ان ثم ابن قبله ما يفوز

وقول الآخر صبر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور

شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور

وتبزرق الخور نواظر أشرف يوما وللهدى تعطير

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر مغرض والسدير

وارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الصباح بصير

ثم اضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور

وقال نابغة بني ذبيان للنعمان بن المنذر

ملك بليت لقد عمرت كأنك مخلد ما في الرياح رطيب

وتخال حقا من تعمر بيله فقر الحمار عليه والتعذيب

وما البقيا الا على مثله وما الناس الا كالديار وكالشجر

ترى الغصن فيه وهو نوان الشباب منه خضر

رمانا من الدهر ثم التوى بها ابل صعب بها تطعن

والناس يبلون كما تبلى الشجر وقال آخر

كنا قعودين في جرثومة يسمو بها أحسن ما تنمي له الشجر

حتى إذا قد طالت فروعهما وأثمرت وانتهى اطعم الثمر

أضحى على واحد ريب الزمان وما ينفع الزمان على شيء ولا يذر

كذا كأخر ليل وسطها قمر تغلو الدجى فهو من بينها القمر

فأنت بينهما أروى وعاتبة تجوم منهما حر من بينها البرد

وأراك كالزرع يحصده الدهر فمن بين قائم وحصيد

إنما المرء مثل نابتة الزرع متى يأو ما فمحتصده

إن الشباب إذا ما الشيب حل سربال ضر فيه ناعم الورق

شبب تعلله كما تربيه فجبعه الثوب مطويا على حرق

وما المرء أما كالشهاب وضوئه يعود رمادا بعد إذ هو ساطع

وقال البيد

وسرقه ابن الرومي فقال

معاذ البقى شيخوخة لؤمية ومن خوع وضاح الصابح رمرد
وابقى الدهر والأيام مني كما البين من غض جمان
والسيف اذا ما رمهذ وهرب شعب حد بدته وتحلب من ضربه
وتمثل معوية لمضلة بن عبيرة

أبقى رمانا من تعلل مثلما خبد له المراجم
فدراعي الأعداء قبلي فامتعط من الطائم

وقال النمر بن تولب

كأني بعجاب وبدن جارية صقلت عنى به الجلد من عل
وجد البقى طول السلامة جالبا اطيب نشر طول السلامة بفعل

وسئل بعض المتقدمين عن طول السلامة

ثم بصرت قد رماني بعد جمة وحسبك داء أن تصح وتسلما

وانشد ثعلب

كأن قتاة ابن العامري ما اضاء صباح والامساء
قد عوذت ربة بالسلامة ماهي للبصير واذا السلامة داء

وقال ابن سماء رأيي العمى وقد لبس ثياب صحة فقال رؤبة تمامه
الناس

وقال ابن العماهية اشرع ونفس امرئ تمامه

باذا الذي قد نقد ايامه وله ايضا

واسر بي الدهر بالطل رماني وزاد بي فيما هي النقص

وقال عمرو بن عبيد كأني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار لجام

وقال آخر حنفي جاد الدهر حتى كأنه خائل أدنو لصيد

قريب الخطو خمسة مترا بي ولست مقيدا الا بقيد

وقال رجل للشيخ وراءه تمشي مترفقا يا شيخ فقال الذي يعقل قيدا

يعني الدهر وقال آخر

أري مر السنين أخذن مني لما أخذ المجاور من هلال

وقال الأخطل

يا قاتل الله وصل الغانيات فما ابقى أتاك ممن قد رمى الحدق

وقال آخر

أعرضن لما جئتهن فقلن لي موتوا فقلت لهن ذاك اليكن الشيب

وقال آخر

شمط بحتى والذوائب لمتي أعطيته بحتى النعيمة الصفراء بيضاء النضير

ومما يتصل بهذا الباب قول ابن الرومي

متى رمس اللحظ الذي كان نصبه فؤاد الهوى واجعله معا منتضا
كأن شبابا كان لي فسلبته حسان يد من مسعف الدهر مغمضا

وقال ابن صفيل

يا جرة امسي سواد الرأس خالطه شيب المشيب اختلاط الثلج بالكدر
يا جرة من يعتذر من أن يلم به ذنب الزمان فما في عمره معتذر

وانشد ابي رحمه الله قال انشدنا محمود المكي لبعضهم قال انشدنا ابو
البداء عن شعبة بن الحجاج

يا من لشيخ رد لمته أقبى ثلاث على الوفا
سوداء خالطه وشمط مفرق وبياض لون بقذاها
ثم المات وراء ذلك كله ما يغتني بثراي سيولنا

وقال الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار
وأبت نزوك الغدرات والا صارحتك خطة بالمشاعر

وقال ابن المعتز

شعراء اقصر من رجوع شبابه في الأعراض
السن ترمي شيبا براسي شامل وشجى على وصاويه ذرعي

كأن المقادير تعتورنه منا غير طرفة مستهل الزرع
وما زلت ترجو نيل يعلى ووده وتبعد حتى اشتط الشعاب

ملا جانبك الشيب حتى كأنه طبا حزن منها سبيح وبارح

وقال الكميت

مسايح قوده راسه مشعلة كرمي منعط دارين الأجم خلالها

وقال البحتري

وكنت ارجو الشباب شفاعة وكنت لنا في حاجتي شفيعه
مشيب كحبب السيل حتى تخاله بمجدته أوضا وصدر مذيعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب قال في قبل في مدح الشيب

أمر وسهلا بالمشيب فإنه ... يزيد وقاري الحلم حين يشيب
وطالما سبني قوم بجهلهم ... فلما شبت قالوا حليم فتوج

وقال عمارة بن عقيل

حسبت على القناع طلوع فجر ... وقولك ومضها متتابعوم
لقطرة ماء أبرأ بي وقالت ... أشيب أم لؤلؤ منظوم
قلت أو هما برأيي ثم قالت ... فشيبك هذا المشوم

وقال مسلم صريع الغواني

الشيب نكرة وطرفه أن نفارقه ... أعجب بشيء على البغضاء مودود
في الشباب وقلما يأتي له خلب ... والشيب يرغب مفقود أو مذموم

وقال عبد الصمد بن المعذل

لاح شيبه فقلت أمرح فيه ... مرح الطرف في الجام المجلى
وتولى الشباب فازدد دعابة ... يا معاذ بن هانئ إذ تولى
إن من سماحة الزمان لشيئا ... خوان أن تسلى
أترى أسوأ نقيصة لامرئ الدهر ... من الهرم كلا

ومن حسن ما قيل في مدح الشيب

والشيب ينجلي إذا وراءه ... عمر يطول خلقه مقنس
لم ينقص مني المشيب ملامة ... إلا زجرت برأله وأطيس
والبيت الأول من قول النمر بن القيس

ألا إن بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر ومذهبا

وقال أبو عون الكاتب

هنيئا لمن أن راث مشيبي ... وكل فتى المصابيح زينة للسماء
وتولع فقلت قوة ناصح ... نهاه بالرمز وإيماء
إنما الشيب في المفارق كالنور ... بدا والسواد كالظلماء
أبيض والبياض للماء والغيث ... جميعا فخلقه من ماء

ومقول النساء يا لم تعرض ... خضر الشوك وزلوق السما
ومقول الخرد من الخفر العربة ... لا يراز لغوها حل للند ما
كسبني الشكر والدراري ضوء ... الفرقد الجيد حسن طلعتها
وإذا غل بالخضاب بنات العنبان ... خلنها جاءت أدعما
لم تغب إذ غبت بالشيب لذاذة ... من محاسن الخلقا
مخت سوداء وحلية تجدوه ... دماء على العظما
لا تجيض عن الشباب أو المفرق ... حتى يجيء بأليم الشيبا
إن عزاء عوضت فيه من المفرق ... شيب من أعظم الشعا

وقال مخبوءة الورقاني في مدح الخصاب

ياحاضب الشيب الذي ... في كل ثالثة يعوده
إن النصول إذا نصا ... قها نه مشيبة جدده

وقال ابن المعتز يعتذر من ذلك

وقالوا النصول مشيبة جدده ... فقلت شباب شاكري
إساءة هذا إحسانا وإن ... أراد قتالي قتلته

وقال آخر يصف الصلع

لعمرك إن أنا رأيت بعرض ... سوادي والمشرف
كلانا كل شيء من قراه ... إلى الله من رأس حريش

وقال آخر

فالت سليمى والطبيب يضلع ... ما رأس ذا حين نقع
برئي رأسه بارئ بغير جرثه ... فعرفه منه الجمع
جعا وإن مثل الغدة ثبن قماءة ... بزل الدار فيه قبضع
برئي أعضبي من الرجال فقد ... لبس من بأس ثلثة أبؤس
جعا وإن مثل الغدة ثبن قماءة ... كبيل الدار فيه قبضع

وقال آخر في مدح الشيب وذم الشعر

ووالله لا أبغي أهدب فوق هدبه ... ولا خير في الشعر الذي ليس بالكهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال عبد بن الرقاع وقصيدة قد فرت أجمع بيتها حتى أقوم مثلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منآدها

والشاعر يجوز له أن يقطع شعره ما يجوز له تعمية أو ولد الخلفاء والروساء وقال ابن الرومي في قصيدة له إلى أبي محمد عبد الله بن سليمان

لم أقلها كما الشتاء سوى العادة والشعر يرتجي الأفواه

منطق يطرح الطلى ويسمي من يلقى ولا يبالي مساه

جاهلي طماء علمت ولكن لا تراه يعمل الجهلاء

وقد ما ذكرنا مما يجوز لهم قول البحتري

تطوع القول في جنسهما فكأنما يسهل النجم من علو قصيدها

فكأن من محبوكة الوشي في نظم إذا انشد قام امرؤ يستعيدها

وقال الطائي يمدح دينار بن عبيد الله

وقد علم الغر السماط أنه سيغرق في البحر الذي أنت خائض

كما علم المستشعرون بأنهم بطاء عن الشعر الذي أنا قارض

كأني بدينار بن عبد الله آمر وقد زاده نائله بنت مزنة يعارض

وقال آخر وإن المديح من نتائج قصيدة تزري كأس عمر الصدق في نفس منشد

أهز بها في ندوة الحي عطفه فأقرع عطفي بالجبان الأوارك

وقال الطائي إن القوافي والمعاني لم تزل مثل النظام إذا أصاب قريضها

هي جوهر نثر وإن ألفته بالشعر كان قلائدا وعقودا من

مزاحل ذكا تب العرب الأولى يزعون فحولة وجدودا

وتنبه عند هم العلا فكأنما جعلت لها سرر القصيد قعودا

وقال علي بن الجهم وليل اخضرار الغلبة جعفر وعاب إذا أعملت في بيض الشبا

فسار بسير الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الريح في البر والبحر

وقال الشمع التيمي ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس

وقال البحتري وقد أنطق القوافي فحبت قوافيه كما تحبو الأهلة الزهر

ومن لطيف ما جاء بالشعر ممدوحا به أضعاف ما يجيء به الشعراء

وقال أيضا وكنت إذا استنبط الوفد وفده تبين في شعري الذي وفدوا له

عنيت بأطراف القوافي كأنه بمعناك فيها ناظر متأمل

وقال ابن الرومي فأجلو به وجه الخلي واجتلي عيانا يضيء الدهر من جوانبه

وما ازداد فضل فتى بالشعر فضلا وقد فضل الشعر بعض الرجال

وقال البحتري كأن الرواة فيه نظموا قصائدي في جيد الدهر أبياتا

كأن الرواض فيه نثرن قصائدي في جيد الدهر أبياتا

وقال ابن الرومي في قصيدة إن القوافي والمعاني لم تزل مثل النظام إذا أصاب قريضها

خذها إليك مسبحة سمارة في الدار من حمار وحشية

وقال الأعشى تغدو وعليها صاحب صمارة وحلل الوشي ملقى فوقها

وقال البحتري وإن مديحا أنت طيبه لمسك على الأيام فاشية النشر

صحائف أما الأرض فيها مدارج وأما السما فالشعر في الكتب والزبر

وقال البحتري أتتك القوافي نازحات مواضيا بسيرك حتى أنهن مقيم

ومشرفة بالنعش فيه فرزدها على أنها من نعشه لكريم

ضوامن للحاجات إما شواهدا لها أو أمانيا فهن حكم

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الطائي في آخر قصيدة له

جذبت بها أيدي الشمال بليّة ... فجاءت بها التقصير والتلبّس
أنيسة نجم بئسة فتحرّقت ... بها جركات أهل الأرض وهي سدوس

أما العرب فتقول أذا إذا نصبت ولكثر القوافي تقول

أخذا بها صنع الكمي بمدره ... جفرا اذا نصب الكلام معبس

وتقول يا إحسان ظنا لا كمن يا بنط وهو بشعر مبتوت

وقال البحتري

وما عدلت عنك القصائد معرضا ... ولا ترکت مضلا لغير مخسب

تنظم منها الواو في سلوكه ... ومن عجب تنظيم ما لا يثقب

وقال الخنساء

وقافية مثل حد السنان ... تبلي وتذهب من قالها

تطفف ابن عمرو مسهلتها ... ولم ينطق الناس أمثالها

وقال ذو الرمة هذا الغنى ساقي بنجم بقلم الناس فضله ... وفضله من أهل الرواية حامله

عفوت رسم الشعر قبل أهله ... وجده يبلى وإن قادله

وقال ابن هرمة إن الرزية ما ضوع المجلي ... تعمله كفا أبي الكرباء صانع الطيب

وقال ابن مقبل يصف ناقته

فأبقين من أربعة وخمسة ألفاظ مثقفة عذاب

بعلن إذا أوسمت بعض قوائمها طواف الحمام الرفاب

وقال ابن هرمة مثله إذا الشروخ خفت نعامته ... في الجهل واستحمر منه قوى الوتد

عقد قنيء مثل واد لجته ... طوق الحمامة لا يبلى على الفحم

وقال رجل من بني العرزوق فجاء به أهله إليه موثقا فقال العرزوق

من قطع بقافية شعره ... قد أمن الحي بنو حرام

ثم قال واسجعهم وغنهم ... واقصد مثل الطوق الحمام

وقال ابن الرومي جاء بها تعيا بها كل واهب ... وجرت ما تعيا به كل جابر

فما عدمه مدح الغناء مدائحي ... وإن رغم الألباب منها بوابر

وما الربيع بمطير من مجاوره ... وما البغيض بمنزور من أحاوله

وقال الشنفرى في بعض ذكرا

كأن صوت أنجر المتن ... صوت بدي الجان جرس

أو زجل من عاشر مشى في الملبس

أثر حلبة في جرس ... من عاذر وافر التلبس

تواضعت الثنى والتنس ... تحت حقي من قلبها مكبس

وقال آخر

تعشية زين وليست فارجة ... ما لها طورا وطورا بابعة

تجما نها ضعة الليل راجة ... وتسكن ما سكن الرقيب بمزجرة

وقال ما فتئت كالمتار تنتر الغرب الشوق

رب يوم رفعت في ... ه بأيدي مشمعلة ممشوق

أبصرت طبيا مقارا أجمعت بي برحا أنه بمتعة

فما أتى لا عهد منه نقطة نقط الصبار الصيف للزمكة

كأنه واه يحف تلمسه عنق فليم بغير منفار

أنقط حتى كأن في جنبه مشدوهة وبار ينقط

أنقع همر اهواء كلة ... كافره وراسه وطله

أنقط حتى طار عنه حلة ... كأن حمى خبر مسله

إذ خاله عام وعام سلة

وقال آخر

انقع أبرا من أبور الزرط ... لم ينشق قط ولم ينقط

كأنما قط على مقط ... كأنه صلعة شيخ قحط

وقال الخنساء

وفتية حاد من الحجاز ... في رأسها داء من الحزاز

تبرؤ من نقط كدر والنار

وقال تبدون علامة ابن عمار في خلاف لك

وقال الأصمعي أبو مجعف بضمه وبالثلب بعد النصف منه وبالعشر

أنصرتها يمثل خالتوستان من الطباء الحرة الخرسان تمشي بمثل الفدج الجشاء
إذا كدجوا من عطاء ربه ومن ولي الضعيف عليه رفقة أولج فيها ضت
لها آخر مستهد لها الغيب مستحسن نعم قراب الزب وقال آخر
وقرمة رجاجة المفلو متى يبطه نابط ينفق بضعة البريق المشيق
بارد تخوه من نبات الرمث تمشي تشوز شد بدالوقع أجم مثل الفدج المفلج
وقال الأعشى سليم ورأى امرأته تخضب وتحسن أمرها
تخضب كفها بتكت من زندها فتخضب الساعد من سنونها
كأنها والكف ميزودها نخل تعنت بعيص خضدها
وقال جرير يهجو الأسود بن سعيد ويذكر نزاعه إياه لما بدا من أمه
فعل حمار العبد في طاس
ومما يتصل بهذا قول ابن الرقيات يصف سوقا
ولبن سمويه تغرها الصراء طين حبيد البلل
غض من الأبؤس الألف من مر عتير مغيب وسنطل
البسها الخمد أنقا مبتذ صفاحيب الفلوو والمعدق
فانصرفت نحوها الصابر والأبصار يغشين ما تحسق
يقتر ذا السواد عن بقق من ثغرها كالدر في الفلق
كأنما والمزاج يضحكها نبل تقرى دحاه عن قلق
لها حر تستعيره وقدته من قلب صب وصدر ذي حنق
كأنما حرها الصابر ما المعتنيه حشاه من خرق
برداد ضنا على المراس كما تزداد ضنا السوطة الوشق
له إذا الكعب داخلته أزم كأخذ الحية في العنق
أخلوبها أن تقوم عن كثب كالسيف يقرع مضاعف الحلق
إن جمود السنو في أكثر ما السوء والخير مختلق

وقال التميمي

وقال الفرزدق وسود

على متن زالة وتر صعر القرا
وليراشه الطاسية تغشى في وكر منها
بناء [illegible] كل حركات الحنش ها الكف
كما نوى الفوح ان ترتش رأسه الى الوبوة ثم تدركه الضعف
تطوق فوق الشيص ما نه مرسا على رأس الركبة ملتف
وله أبو صعب السنن رد القوى لو شئت أن أغفده لا نعقد
إن تمس كالبقلة ولينها وطال ما أصبح مثل الوتد
وله تعقف وتستوي الطرفان منه كمثل الال من خط المساء
وله وقد كنت [illegible] فأتيت رد خل ملف
وله كأنه وهو مع [illegible] خزان من أجم
وله كأنه خيط أضون ونشره سنبر بكف عروة وآمة الزر بوع
وإن يقم قلت قناة منعفة أو عروة ركبت في رأس ابر نبق

باب ومما يتصل بهذا من التشبيهات في التركيب ما أنشده أبو العباس المبرد

قلت لذات الطعن المصل وقد نحن من بعرها بثكل
إذ لبست برذاء فيق السلم وعقد درو ونظام مرسل
يعطى الذنابا أفتل عليط فالف وما تحلل فحرك
فكشفت عن لبن حبيط كأنه قصب نضار مرمل أو حبنة من جن نغلبط
تسمع فيه الدلط بعد الدلط مثل صرير القتب المنبعط أو حجل صفار شد بد الحجل
وقال الناجم في قرحارية إن زد في القناة حبنة خبار وقدامها من نحزها حبنة
وقال عنترة بن شداد العبسي يمدح بها عوذا
على ابنة الحمارس الشيخ الأزب
منخطوطة المسبن حمراء الوشك كأن لحم جنبه إذا انقلب
رمانة قلت ليثموم وصب واسند الحاجط المفرزق بحش حائبي مصرعات وتب أوفى أغلاق الختام
كأن متعالق الرمان فيه وجمر عضى قعدن عليه حام
وقال آخر يمدح امرأة من بني الحريش تمشي بحلم مثل وجه النزيل وقال سحيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الخرب والسودان مشبهات الشباب والمعط تفعل بهن نعيم مثل الرذى والخطوط

تخف بعون الله أي جنب وقال الصمعي الشعر مشبهات المشيب

وقال ابو حيوة الشعر في اشتباهه الشعر واشتبهته فاشتبه حلوها قال يحيى

اشتبه إذا لوطما واحد انما من طمته واحد

وقال الآخر أحب النساء السود من اجل انهم من اجلها السبت من كان اسودا

فحبي مثل السبط المنبت نبعة وحبي بمثل الليل طيب مزودا

وقال آخر وعاب بلا ذم من جعله مفصل للشعر يجعل

باسفلة العشاق وانبغي ان تجعل الكافور كالمعط

وقال ابو علي البصير لم تشتهي اسبحالة الكافور عندها صفة لحلس الشاهد

وقال العربية من جلدها اجفاها وزنها احوراء في غير خلقة الجؤذر

وقال بشار وان لم يكن فيه تشبيه فهو موضع

يطوف الخال في خدي تغيب فيحسبه الملاحة والجمالا

وبوذقه لا عين ناظر به فطيب اذا رانت الكوز خالا

باب في التشبيه بالعناق وفرخ البحتري

تلك نعم لو انعمت بوصال لشكرنا به الوصل انعام نعم

نسيت موقف الحمار وشخصا ناكشمحر ازب الحمار وترب

وقال الكميت رانت شخيطي وتوفي بعانقي كما تعانق الكاعب الالفا

وقال البحتري ولم انس ليلتنا بالعقاولك الصبا تغضب فصبا

وقال ابن المعتز كاني بما فقت ربحانة تعبست بليلها البارد

فلو نرانا في قميص الدجا حسبتنا في جسد واحد

وأحسن علي بن الجهم في قوله

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وأدنى فؤادا من فؤاد معذب

فبتنا جميعا الوتراق زجاجة من الخمر وما بتنا لنشرب وقال

وقال بشار ومنه أخذه ابن الجهم

فبتنا جسدا واحدا نحن اثنان بتنا إلى الصبح دونه حاجب وستور

وقال ابن الرومي طال ما التعشق إلى الصبح لذا ساق وساقي ونديم أو ولذا من عناق

باب

باب تشبيه حية محرفة الطول بعمار مثلها يقوم

وطيلسان خاله لبسه على قميص كأنه غيم

وله في طيلسان ابن حرب تشبه فلك جلد منه

ان ابن حرب جاد لي كاسيا طيلسان من شعر

انظر إلى حية تحت ثيابه كأنها تحت رداء

ربي له وقور منهم تحت بنيه فوق منتدم

يصدعه اللحظ بما صدع فؤاد العاشق المغرم

تدلى بطنه تحت ثيابه تقرى الناس عن المعزرم

وطيلسان لي تأملته قد خطه بالطرز والعرض

كأني اشبه به علبا اذا عجرفت اشفانه على عرض

لو انه يعرض في أدم كان أسمى له وأولى

وقال ابن الرومي في ابن حرب كسوته طيلسانا فوق الدفوف وفيه

تستبطن الفرو طورا وتارة فيه حتى كأنهم رئاخ

وقال الحذوي وطيلسان لي تأملته فيه التمر في عجل

كأنه من طوله ريد به يلحق منصاب بيلكي

وله أيضا ابن حرب اطلت غير رقوب طيلسانا قد كنت عنه غنيا

مهوية الرقوة الفرعوني العرض على الدار بكرة وعشيا

وله أيضا وطيلسان هرم يختبي عليه أكل الخل والبقل

كأن تحتي إذا انضمنا عليه خوف الريح والغل

شبكة الألوكة

وقال ابن الرومي في هذا المعنى

[illegible]

أراك تصد الشمس عنا وإنما
تصد بعذر منك عنا إلى العذر

وقال الحمدوني طلعت الشمس ذات أقدام في الدهر من ملة ومن مالها جبهة
وترى ضعفه كضعف عجوز رثة الحال ذات فقر معيلة
تحمر ثم الوقاح تصفر منه ثم تراع كل قبيلة

وله قل لابن حرب مقالة العاتب ولست ما أقول بالكذوب
أما رأيت الزقاء تجري بقوي طبل سائل الزيت
أفناه حوك الليل عليه كما أفنى قلب خالد الكاتب

باب نظر عبد الحميد بن يحيى إلى امرأة تصلي منه وهو محض به ليقتل فقال إن تضحي بي فربما تركت فيها كالفتاة المرجح
وجاءت امرأة إلى المغيرة من شعبة بزوجها تشتكيه عليه وتذكر أنه عنين فقال الله يعلم يا مغيرة أني قد ذقت منها ما ذاق سليمان من الصخر
وأخذها أخذ المقصة شاته بمجادل بذبحها القوم تنزل
فقال المغيرة إيه لا أبا لك فقال ويحه قول البحتري
لم تخط إلا الدم فليس خارجة إلا وخالها مع الشعب
وقال أبو نواس ترقق قليلا قد أوجعتني والحق فرط تحكمه
وقال ابن الرومي في قينة
يا أحمد بن سعيد لو نظرت بها إذ الأكف لساقيها خلاخيل
وقال أبو نواس وشادن لا يشمون قرنه قد الصقوا أقرانه وخفيه
قال البحتري يا ابن مسيم ذا المدير دنوت

وقال ابن الرومي

دنوت نواصيها وبعد مهدها فقدرا فما الإنجاض والارتفاع
كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
وذخرته للدهر أعلم أنه كالشمس فيه لمن يؤمل نائل
ورأيته كالشمس إن هي لم تنل قضبا وما والوها نالت
أهاب واستحيي وأن قرب وجده فلا هو مبعد يوما أنا أنيل

وقال آخر هو الشمس مجراها بعيد وضوءها قريب وقلب البعيد مزعل

وقال البرزدق وإني وإياها وإلفا مهانا لكالشمس ما تنفك تبدو وتغرب
رأيتك مثل البرق يحسب أنه قريب وأدنى صوبه منك نازح
وكالنفس تكبر في شهامة العين ضوءه ولم تدر بعد الشمس ابن تغرب

وقال الشبيب من البرصاء

باب

لقد زادني حبا لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل
إذا ما رآني قنع الطرف بيته وبيني بغل الأرض والتلل
ملأت علي الأرض حتى كأنها من البغض بغضي كلها وبغضها

وقال الآخر حال في بلاد الله وهي عريضة على الخائف المذعور كفة حابل
يؤدي إليه أن كل نسمة تسوقها تؤدي إليه بقاتل
حال في بلاد الله وهي عريضة على طالب النجاة كفة حابل

وقال البحتري يا ملعونا

أو في عليه قطر من دمشق يزين به البيعة أو القصر مصبها
واجعل رجله خابصا وكأنها قعبة على الكحل ريقها
لو لا اضطراب الخوف فيه أحسبه رسم العتاب به مما تعرقها

باب

قال ذو الرمة يعجو رجلا وعيا

فلو خلق من كلب صميم لجوزته ولكنني يبنت أن اللؤم ملصق
ولكنني يبنت أنك ملصق كما ألصقت من غبرة لمة الذئب

وقال أبو قيس بن الأسلت

قد أرى جدتنه ويدلي تعجب العجب
أم سلمى سبعين أشمط جن تنسب
تعلها ولعوة فطنم بها جرب
لهم بتيم نسبة وفي وسط الملا نسب
فحالم خف سامرة وغي جن تنتف وله
أيها المدعي سلمى سفاها لست منها وله فلامة طفر
إنما أنت سفيه مثل واد الصفنة الجعار كلما يعمر
وأنت زنيم زيد في العاشم كما ينبط خلف الراكب الفرح الفرد
وتنقل من معشر في معشر فطال أمك أواب مرجوع

وقال حسان وقال الطائي

باب

أنشدنا ابو تمام الطائي

بعلة إن حب الغوان إذا غدت تطبا تقطع ثابت الأطناب
وأبو البسام ينعوت بها به نبت العراخ بطالبي مغشاب
ونحوه قول الآخر لتنشط الظبي جثت ينتر الجث وتغشى منازل الكرماء
وانشد لابن الاعرابي

يزرحم الناس على بابه والمشرب العذب كثير الزحام

وقال الطائي يرثي خالد بن يزيد

وإذ علم مجلسه مورد لا لمسلك العقول الظماء
وزواره للعطاء حضور كأن حضورهم للعطاء
وأبو نواس ترى الناس أفواجا إلى باب داره كأنهم رحلا دنا وجراد وقال
في رجل ولي السند وقد كان مدة التمر لمن يجوزه سوى خابية من ذنبه او فخاطر
قال يعني من يشاب يجوز على عامر اكان عليه تمر كان الفخاطر

باب

فال ابن الرومي يرثي ابنا صغيرا

وشمل بادرة النسيم ألوث على الهمهوم بالهموم

وقد سبقه

وقد سبقه بعيس الهمهوم مشاءة في الليل بالنسيم بين نسيم الأزر والجشوم
ومثله قوله ريح كأن نسيم مرارى الجزا ملك فابعد وسمي ولد
قد بت شمس قبت بليل وقال الغوني بها مسي
إذا الرياسها تستنشر ما تنشر الشيخ لها الفتى وقال ابن الفقعسي
بارت لليل سترة مفتر وليل النسيم
تلتقط الأ مقاس برة الندي فيه بعنقد به بكر الهموم
لم أعرف الإصباح من ليل فما بدا يوم العديم وقال الطائي
أرسى بها دبط الندي وكلت تستنشر الرياح صعيها وقال ابن الرومي
حتى تنال طاوي المصير شرف جلوز تحاها
همت سحنة امناجي الغضى سيرا وما وى الى الفلا
ورق تقي خضرمة لم تحسر الأرض عراحا نا
كأن ظاهرها نقوان من حبر وتفضض من سبيكة نثرانا وقال البحتري
كأن الريح والمطر المنا يخوا طرها عتاب واعتذار
كأن سدا فرجة خلة حين حا شبا تعتها هدل اقمر وقال السعدي حميد
جر كنه الرياح فاعتبه النبت وسلت له بالفيصل
عاد بغضه بنغض كفوه عتاب مطير واعتذار وقال العلوي الطوسي
وكأنما أنوارها تتفتر بالزهر العروصف
طرز الوصايف بلتقين بها الطرز الوصايف قال عبد الله بن المعتز
وسماء مطبعة لأخذ به على الرقاء شديد البرة
وبه عطفة الصدع حال له طما استلب الغوان الخمرة وقال ابو نواس
كأن عطفة الصدع بحر وجهها بقية أثار من اصبع كابي وقال ابن المعتز
بكف غزال في عذار وطرة يصد عن الفاتن من خلف سمر وقال ابن
تأثر النعيم بخد متعضر والصدع منه في عطفة الزاء

وقال ابن المعتز يصف روضة

كأن ثغور نرجسه عيون ... تنبه من كراها وهي سكرى

وقال أيضا

بلثت بشاشة زهر ربيع ... بأنواع الدلال

كأن له خدود بنى نوزى ... صدعن مجنة خجل

وقال

اسحق بن ابرهيم الموصلي

كأن كمامه لما علاه ... تفتق من تبسمه الشقيق

وقد عذر بن أضرعا طاد ناب الزرازير

وقال ابن المعتز

ما خيبى كسلاق من مطر ... وقد جلا حسنه وزينته

والصدع قد صدعن بطن سيسنبر ... كصفرة لان برد ضربته

باب

ومما يشبه قول ابن المعتز

له مقلة تربى القلوب ووجنة ... يمج بها النور من كل جانب

وغدر وخداه بنفسج فوقها ... أقاح وتحتاه شقيق بحاجب

وهذا المعنى وان لم يشبه تشبيه قول ابن الرومي

مهفهف جول صورد به ... قد صرعته الغنج على خده

جد به تيه الحسن فاستلقى ... فصار نرجسا على سنبله

وقال ابن المعتز

وعذار مقمر لصدود ... قبل أن تستفق ريق الله خد بعذار معلق

كأن عذاره به على قمر على قضيب على غصن رطيب النرى ند

يتسم اذا رنت به ... فتفتر عن در حباب زبرجد

لما استطار بها به ... واختصر فوق حباب الدر شاربه

وقال ابن المعتز

كأن خط عذاريه فوق عارضه ... مبدأ نرجس فوق ورد ونسرين

وخطه فوق حباب الدر شاربه ... بمصعد صاد وداد الصدغ كالنون

وقال آخر له من عيون الوحش عين مريضة ... ومن خضرة البستان خضرة شارب

كأن غلالة ماء خاط له ... فاخضر الصاد من نقط كاتب

باب

قال البحتري يصف بهيمة بيضاء الخاصل

لما تملت روبة وعزمة ... أجملت رأبه الثأي بالكلم

عير الحمام وقد ترنم فوقه ... من سنمر خضر الذرى هدل

وكأن خطاف الزجاج بجوه ... لم يعل عن شوب سوى وجل

وكأن نقويق الزحام إذا التقى ... بالشعر تحت سنابك رمل

خبط الغمام وصفق بنى منمر ... ضبسية ومعاوية ومشى كلل

مثلثة وعمرتية ... من زارة ملك العصور بها صل

ورأت عبد الله يسبق للطية ... غرها الله ول

جدت بوفر الجري وهي أنه ... أخذ الوقار من الشيب الشمط وقال علي بن الجهم

وقبة ملك كأن النجوم ... تغيض الهما باسرارها

لها شرفات كأن الربيع ... عليها طرفن أنوارها

فهن كمضطجعات حرجن ... لعبد النصارى أزارها

وعين بن ماوية شقرها ومضلعة عقد زابها

وقوارة تاومها في السماء ... فلبست قصر عن نارها قال البحتري يصف ناقة

يا من رأى البرك الحسناء ... وتنكرا والأنيسات إذ اتخذن عانها

ما بال ذلة خالفته بنى ... فاسها في الحمض مورا وأخرى ارتعيها

كأن جن سليمن الدنى ... ولوا ابراهيم فأدفوا به معاريضها

فلو تمر بها البلقيس عن عرض ... فالت هي الطرح شمالا ونسيها

تنصب فيها وفود الماء معجلة ... كالخيل خارجة عن جل نحيزها

كأنما النبضة البتلا سابلة ... من السماء تجر به سواقيها

إذا علتها الصبا ابزرت لها جبكا ... مثل الخوانيق مضفورة بجريها

إذا النجوم ترأت في جوانبها ... يوما حسبت سماء ربلت فيها

لا تبلغ السمك المجمور غايتها ... البعد ما بين فاضيها وداليها

يعمن فيها بأوساط مجتمعة ... كالطعن تنفض جوخ وافيها

شبكة الألوكة

كأنها حنيّ لجنّ نزوعها ... كف الخليفة لما سال وادها

وقال ابو عون الكلب

وكنت نزوعا منهما ... تظل أرجاؤها به تزمهر

وقال ابو كبير الهذلي

مضمرة ... ميض اللجين والبزهر

وقال الاعشى

كزهر الربا ... ل الجثل فجّ ها به باضه أخمر

وقال ابو ذؤيب

تلك ... ق زندك ريعد من صلحه ينثر

وقال امرؤ القيس

ثم أفاض على الرياض كما ... تبض بالجود راحة جعفر

وقال ابو ذؤيب

كأنها حنيّ تمشي ثم نسيع الروض من صوب دجلة الأعزر

وقال ابو كبير الهذلي

شرب أصاخ لهم الحلوم لهم أنا ... أعلها الى تغمر

وقال امرؤ القيس

وقابره تمّ ومنهلا ... كأنّ منه الهضبة البيضا

وقال ابو ذؤيب

أمجبرت الأرض هاما ... فال زهير يصف أرضا

موحشة وتنوفة ... تهماء لا المشع والوادي الهادي

قفر تعسفت بها ... وزراع شيبة الجوشن وساد

عمرت أن ليعمت بزار لقامة ... فصدقه الطف كان رفاديا

وقال الآخر

ما تمنعهم عن منزل ... إلا عشاشا كالنوم الطائر السادر

وانشد المبرد

وفي النوم عنها أن تزار مشاغل ... كما شغل الحيّ الحضور المغيبا

وقال الآخر ومثله

ونوم تجنبناه كل عشية ... فوق على شعب الأطوار فوقا بائق

وقال العرزدق

جلوا عن عيون قد قتلن بسحرة ... ولا مهج الضحى إذا أدّى أذان المثوب

وقال جرير

ما جرّ مشاة بقيت إلى الشرى ... والنوم أخلى عنده من حشا الثمل

يطوف شيوخ الرقم فيها وكلهم ... عشاشا فلا يدنين خلا إلى رجل

وقال ابو نواس

تركت في قبلة من القبل أقذا ... كالجزع لا تجتزي اقل اللفظ من لا

وقال الحرث ابنه

أضحى أخذ به القرى بمنه ... وخلا له من أهله بمنه

فكأن مورده ومنتقه ... حوض دعا أجانبه صوف

وقال ابو العتاهية

أخذ من الدنيا بما ... مغبتها فم صالح عنك به فبسعد

مابين

ما بين فرجتها وترجمها إلا كما قام امرؤ وقعد

وقال حسان بن ثابت في موت عبد الله بن رواحة بعد موت جعفر رضي الله عنه

مؤنة وكأن لم تر حي ... جمعا بمرب ولم تسرح

فقبلت سرعة أتاهم ... بسرعة فوس يسلم فرخ

تلوذ معترضا في السماء فما تم ذا حتى نزح

باب

قال ابو عبيدة وزعم

لا يعدق في البيت يزيد خيلا إن كل الناس يا بن

وقال ابو ذؤيب

وإذا مرر ائد حسب الناس على مغرى جزائق بس

إذا تكلم في مجلس رأيت البشر على منطقه

يسبل واشيم به رائحا كل على مغمره مرفقه

بعد والجواد بالجلد بخلا فهو بغره وبغرته

تبشر أنت من النفوس كما ... ش الخشبة من

باب

قال ابن مقبل

رفضت بالبصرة أهل الغنى ... إني مما تعلم رافض

فرجلوا بالقضب أعداءهم ... كأن حتى نخلهم نافض

وانشد الجاحظ

النخل تخرج عند الطلع والتعبير طلعا كأذان الحباري البض

وقال عبد الصمد بن المعذل

بعد الملح كأنه وناضرة العصران ... زمرد لاح على ياقوت

حتى إذا تم له شهران ... واعتدلت حتى الحنوان

فصلن الى الخوف والمران ... رائعة مختلف الألوان

من فاقع أخضر كالنيران ... وفاقع أصفر كالزبرجد

مثل الأفاعي على الغواني ... وقال ابن المعتز في الخيل

كأنها حدق من نبات ... أجنحة غير منشقات

كأنها أذناب خيتعات ... ثم تبدّلن بأوعات

شبكة الألوكة

كأنها حنيّ لجنّ بي نزوعها ... كف الخليفة لما سال وادها

وقال ابو عون الكاتب يوكد [illegible] على تظلل ارجاؤها به فزهر

[illegible] الجبس والزمر

[illegible] الحل فجاءها بباضة احمر

[illegible] زيد كرعف من سلحه بشرة

[illegible] على الياض كما تنض العود راحة جعفر

كأنها حين تسيغ [illegible] الروض من صوب دجلة الاعزر

شرب اصلتهم [illegible] انيابها الى تغمز

وقال ابن ابي كاهل قوله [illegible] منهلا [illegible] فال زهير يصف ارضا

موحشة [illegible] الا الشمع والوآد الهاوي

قفر تخب بها [illegible] وراع عيشة جواخر وساد

[illegible] ازلت سمة ازار لقامة وقصدته الطف كل رفاد

وقال آخر [illegible] عن تنكرها اغشاشا وتنوم الطير النهار

وانشد اللبهلة وفي النوم سرارا مثل حيوا الحمة ما الثماد

وقال آخر في مثله ونوم [illegible] على شعب الاطوار فوق اباني

وقال الفرزدق جانوا عن عبوز [illegible] ولا مع الصبح اذ دعى اذان المشوب

وقال جرير [illegible] الى السرى والنوم اخلى عنجه من حنى النحل

يكون نشوة الرحيق فيها كلاوة اغشاشا فلابد بين خلا الرجل

وقال ابو نواس تركت في فيلق من الليل اقفا [illegible] الجزء انتخزير اقفا اللفظ من لا

وقال الحرمي ابنه انجى [illegible] خذ به القرى بمنه وخلا له من اهله بيت

فكان مولده ومنتقله [illegible] جاءه صوف

وقال ابو العتاهية اخذ من الدنيا متعتها [illegible] عنت به فقسد

مايع

ما بين فوحها وترجها الا كما قام امرؤ وقعد

وقال حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة بعد مؤتة جعفر رضي الله عنه

وكأن لما اثوا عن [illegible] تسم طرف وله يشرج

فشبهت سرعة اتيانهم بسرعة [illegible] فرس يستمي فرخ

تلوذ معترضا في السماء فاتم ذا حتى نزخ

باب

قال ابو عبيدة وابن حبيب

بعدت في البيض يزيد خلد ان خلد البيض يا بن

ولله فيه

واذا مر راكبا حسب الناس على مهرة جوالق تبن

اذا ما تكلم في مجلس رأيت الضعاف على العنقة

ولله فيه

يسبل واسبح راجلا كل على مهرة مرفقه

بعد والجواد بجالد [illegible] انه بقعد وبغربه

تبس ابن التوءم كان لخبته مرة

باب

قال ابن [illegible]

رفضت بالبصرة اهل الغنى اذ هم متالعم رافض

فدجلوا بالقطف اعذاقهم كان حتى لحلهم رافض

وانشر الخاطئ ٥٩

النحل تخرج عند الطلع والشعير طلعا كاذان الحلاب البهض

وقال عند الحمد على المعا

يصف البلح كأنه في ناضر الاعمار زمرد راح على نجاد

حتى اذا تم له شهران واتسدلت على الغوان

فصلن الى فوق والمزاد رأيته مختلف الالوان

من فاقع اجرا زجوان وفاقع اصفر كالنيران

مثل الاكاليل على العواني وقال ابن المعتز في نخل

كأنها اذناب خيلات اخيلة غر منشرات

ثم تبدلن بها وعبات

شبكة الألوكة

لِلْعَسَلِ الْمَاذِيِّ صَافَاهُ ... تَغْطِيعُ الْمَاذِيِّ خَلِيعَاتِ

بِالْعِرِّ الْبَيْضِ مُقَمَّعَاتِ ... وَقَالَ الْعِمَّارَةُ بِنِصْفِ الْعَسَلِ

أَقَمْتُ لَهَا الْعَصْرَ بِالْوَلَرَا ... طِ حَتَّى ضَنَّ عَنِّي عِمْرَانُهَا بِالدَّرَاهِمِ

وَجَاءَتْ تَعَالَى فِي النَّدَى كَأَنَّهَا ... عَلَى شَيْخِ قَيْضٍ مِنْ صُوَرِ الْكَوَاجِمِ

كَأَنَّ بَقَايَا النَّبْتِ وَسْطَ إِهَابِهَا ... تَقَنُّصُ حِرْبَاءِ الْمَنَاسِمِ فَوْقَ الْعِظَامِ

وَمَا الْأَضْلَاعُ وَقْفٌ مُضَرَّسٌ ... عَرَفْتُ مِنَ الْمَاءِ عَنْ اطِّلَاعِ قُرُوعِ نَابِهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ مِنَ الشَّارِعَاتِ فِي الْمَاءِ بِالْقَلَاعِ تَشْبِيهًا بِمَجَارِيهَا قَبْلَ السَّنَامِ الْحَاجِرِ

وَقَالَ آخَرُ وَنَخْلٍ ضَرَبْتُ الْعِرْقَ فِي نَبْعِ غَيْلَمٍ ... حَتَّى رَوِيَتَا

كَأَنَّ قُرُوحَ مِنْ بُلَيْرِ حَفَارِيٍّ ... بِالدَّوَابِ بَنْصِيَتَا

بِنَاهُ الدَّهْرُ لَا يَحْسُنُ بِنَاءَ الْمَرْءِ سَبْعَةَ بَقِيَتَا

وَلِآخَرَ تَخْرُجُ مِنْكَا فُورِهَا الْقَرْنُ فِي طَلْعَةٍ أَشْمَطَ مِنْ نُورِهِ سَهْلِ

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ الْحُقَيْقِ الْهُذَلِيُّ وَيَخْبِلُ فِي لَامِعٍ حُمَّةٍ فَخَرَجَ الطَّلْعُ كَأَمْثَالِ الْأَحْقَفِ

قَالَ الْأَعْشَى

يَزِيدُ بَعْضَ الطَّرْفِ عَنِّي كَأَنَّمَا ... رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَنَاجِمِ

فَلَا يَبْسُطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ مَا انْثَنَى ... وَلَا يَتَّقِي إِلَّا وَأَنْفُهُ رَاغِمُ

وَمَثَّلَ ابْنُ الْعَبَّاسِ جَبَلَ رَأَى زِيَادًا

إِذَا ابْتَصَرْتَنَا غَرَّضَتْ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ فِيلَنْدُوزِ

وَقَالَ الرُّومِيُّ وَقَامَ يُوَجِّهُ بَصَرَ الْعَيْنِ فِيهِ لَهُ طَلْعَةٌ كَالشَّمْسِ وَاعْيَنُ الزُّمَّرِ

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ فَلَمَّا وَرَدَ الشَّيْبُ مِنْ عَيْنِ الْوَرْدِ نَضَّرَتْهُ وَصَيَّرَتْ حُلْوَةً مِنَ الْعِلْمِ الصِّرْ

كَمَا صَدَّ عَنِ الشَّمْسِ سِرَاعًا عَيْنُ الزُّمَّرِ وَقَالَ آخَرُ

إِذَا الْخَازِرَفُ وَمَاءٌ مِنْ خَزَرٍ ... ثُمَّ كَسَرْتَ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ

الْعَيْنُ الْوَرْدُ عِنْدَ الْمُسْتَمِرِّ حَمْلًا مَا حُمِلَتْ مِنْ خَمْرٍ وَسُكَّرْ

كَالْحَبَّةِ النَّضَاخَةِ فِي أَصْلِ الْحَجَرِ

باب

قال

قَالَ النَّحْوِيُّ تَحْنُو إِلَى الْأَبْصَارِ وَهُوَ قَرِيبُهُمْ وَالشَّيْءُ حَرْفٌ سَطْرُهُ وَوُقُوفُ

وَقَالَ أَبُو الْعَنَاهِيَةِ

جَبَاهٌ وَمَوْقُوفٌ وَاحِدٌ مُشْتَقٌّ هُمَا فَرَاقِ عُمَرَ الْمَاءِ يَرِدُ وَيَنْفَرِقُ

وَقَالَ النَّحْوِيُّ لِأَبِي سَعِيدٍ

هِيَ دُنْيَا كَخَيْبَةِ شَعْثِ الشَّعْرِ وَإِنْ كَانَتِ الْمَحَسَّةُ لَانَتْ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ لِلْحَسَنِ

بِأَرْوَعَ مِنْ ظَبْيٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ بُرُدٌ عَلَى الْمُتَحَنِّثِ زَنْدُ وَحَاتِمِ

بِسَمَاحَةٍ وَبَأَسَةِ الصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَعَارِضَةِ الْأَدِيمِ

لَمْ تُخْلِ قَطُّ مِنْ صَنَائِعِ الْغُرِّ وَلَا مِنْ جُرُودِ الطِّرْسِ

وَقَالَ أَبُو الشَّمْسِ

تَصِفُ الْغَيْثَ فِي صَوَاعِقِهِ وَتَارَةً فِي سَجَالِهِ الْبُحُسِ

وَقَالَ النَّحْوِيُّ

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَامَسْتَهُ لَمْ تَضُرَّهُ وَجَرَّاهُ إِنْ جَاشَتْهُ نَفْسُكَ أَوْقَعَا

إِذَا خَطَرَتْ تَأَرَّجَ جَانِبَاهَا كَمَا خَطَرَ عَلَى الرَّوْضِ الْقَبُولُ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ وَفَارٍ

وَيَخْسَرُ لَهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ الشَّيْءُ الصَّفِيلُ

مِنَ السُّمِّ الْيَدَانِ إِذَا اسْبَكَرَّتْ وَضَرْبُ الْغَرْبِ فِي السُّمِّ الْيَدَانِ

شَبِيهَاتُ الرِّمَاحِ قَنَا مُتُونٍ وَكُلْمَاتٍ فِي النُّهُودِ بِلَا سِنَانِ

وَهَلْ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ مِنْ سِنَانٍ كَعَيْنِ أَوْ ظُفُرٍ أَوْ ثُغَانِ

وَقَالَ السَّرِيُّ يَحْمِدُ لَهُ

تَلَافَاكَ بُوسَى وَنُعْمَى مِنْ غَمَائِمِهِ كَالنَّارِ فِي طَبَقَاتِ الْإِمْرَارِ وَالنُّورِ

باب

قَالَ النَّحْوِيُّ

تَبَيَّنَ فَاخْلَعْ عَنْهُ بَعْدَ أَرَاحَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ

أَعِزَّانَا إِذَا اسْتُوْدِعْتَ غَيْبًا وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

وَقَالَ الْعَجُوزُ وَغُلَامُهُ

وَمَا تَسْطُو بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهِدَتْ إِلَّا كَمَا تَسْطُو الْغَرَائِلُ

وَقَالَ آخَرُ

أَشْبَهَ مَنْ يَسْتَوْدِعُ السِّرَّ عِنْدَهُ ... تُطَارِحُ وَمِثْلُ تَزَاغُوا دِعْزَالِ

أَعْزَزْ عَلَيَّ أَخَلَّ فِي وَسَمَتْ بِهَا عِنْدَ الْبَرِيَّةِ فَالْوُجُوهُ شُحُوفُ

يَصُونُ السِّرَّ عَنْ أَنْ خُضْتَ بِهِ حَتَّى بَرِيدَ إِبَاءً كَالنَّقِيِّ الْبُوفِ

باب

قَالَ الْعَجَّاجُ مِنْ مَنَاهِلَ

وَاغْنَفَ عَلَى حَسَبِ اللَّئِيمِ وَإِنَّمَا حَسَبُ اللَّئِيمِ إِلَى الزَّبِيرِ زُجَاجُ

وقال حسان بن ثابت وأما فقد حبب إلينا الزجاجة ضرعها الغمر
وقال الأعشى فبات تتوقد منه الفؤاد صدعا على ما تستطير
يصدع الزجاجة لا تستطيع صنعة الصناع له أن يجبرا

وقال أبو عمر الناجم يصف ماعز صئلم من قوله ووجه مئلم من جدد
وقال آخر ولم أر مثل الصيد أحسن منظرا إذا كان ممن لاحا وعلى وصل
وألبسها الوجاح رفيقة وأخلقت الا لتفت من أجلي
وقال آخر إذا حلبوه بالغموس سمنتهم بمنا أحا شمال الزراء المنزو
وإن حلبوه بالطلا وردوا على حبه أطلت فإن لم تطلق
وإن حلبوه بالعشاء وقد رأى بعضهم خلاجه أنه غير معنق

وفي رقة التحنين حين التشبيه قول الشعر
سألوني الهمين بلغت منهم لبقر وابذلك الإزبع
ثم أغبرزتها كشديد السهل تهاوى من الطلال البقاع

قال البرزدق
وأصبح منبتر الشفيع كأنه على مرواة النبت قطر مندف
وقال العرجي كأن سعيط الثلج ما حصنت به على الأرض فلو يعقل
وقال المغيرة يصف أرضا أرفدها والوطف يلل رؤوسهم نوصوص ضاح الغرى وري
علاهم جليط الثلج حتى كأنهم بذاة تجلى في مرابيها الغمم
وقال أبو نواس يصف لحام الجمل كما عثونة زبدا فصيلة إلى نحره
ثم يغتم الجاج به كاغتمام العوف وعشر
ثم تذروه الرياح كما طار قطن الندف عن وتره
التصيلان عرفان يلتقيان أنف البعير وخرته طرف أنفه والجاج بفتح
العين والعشر نبت إذا قمح كأن فيه كالعرو في البيض يسمى
العوف والعوف اليابس الذي يكون في أصول الأطفار وبرد مقوف

مخطط وقال ابن المقفع في نوف
واضحة بزبد مشاورها ما أتهلع تشفه وقال الطرماح يصف ناقته
تربى من لجتها فلما ترعرعت لها ابنة العنكبوت الممدد

قال ابن الرقيات ويبي يحمو
خوان عبسي نضيف ترمسة وصعما مين قلفين عجدسة
من درة درة جواد قد نبع من الصين في ملمسة
لو حلت بالجزر لاستمسين على النعش غنة تحبسه
إذا افترسته الريح لم تحاش فاكه إلى افترسه
كأنما كل لقمة أحلت منزوعة من بذبه ليسه
أنا ناجز له جام من شبه الدار في جلبه
تصر سراحله طعمه شبه الخلق من خشبه
وما خبزه إلا كأوبر من بعض أوبار النعامى
وما خبزه إلا كعنة أعرب خورت سداه في اللحمة
دينار قال سلمى من زمعهم كالبابلين شفا العارت
لا يطهراني ولا برجي لقاؤهما كما سمعت بكاوذ وما روت
أحلت رغيفا عند موسى فحل وكان كفهي من شعب مشرب
يريد أن بلا برزه من لمعامه كرزه كتاجين تراب لمشرب

وقال البرزدق
وأصبحت مما قد فعلته كما بين عشية لترجع بشيء أنامله
وقال آخر
ومن يأمن الدنيا يكن مثل فابر على الماء خانته فروج الأصابع
وقال مسلم
وإني وإسراء على كل سبسب زبد الماء الخضر
لم يحمل بخيصاء الأزبد أجنه رمت بالبحل زبد
أصبحت لا تعرف الجميل ولا تفرق بين الفيء والعسل

وقال الأخر
وقال أبو العتاهية

شبكة الألوكة

إن الذي يرتجي ندى كفه تبسم من شهوة اللبن

وقال ابن الرومي في غلام له ثقيل

ينطي حتى أكاد أحسبه صادق تبسم فظل يغلبه

وقال آخر وإني وتفلاتي إليك لحاجتي لها المستزيد منك نيل الطلب

وقال ابن حازم يزداد لؤما على المدح كما تزداد نشل الكلاب بالمطر

إن الذي يرتجي ندى لطائل سائل من فوه حرا بخر

وقال آخر فما ضحكت من لثي العداة كناظر مع الصبح في أعقاب غيم معرب

ألا إنما أقنيت بالمدح صدى إنما تذهب به الريح يذهب

باب

قال آخر في حجام

بيت بناه لأمور كأنه في السوق نساجة

فيه حبول عنكب ما انتعش إلى الفتاة

فيه بقية من غصص من عهد عاد أو غلاة

وتحصر لا من شاة الدهر يلقف بالسبة شفارها

كأن مشق عنون القطا إذا هن هوين أثارها

وقال خلف بن سعيد يضحو حاجب تهمز من سنارة

وكان سلاحك في حوكة يعلوه وسبها ودعة

سلاح امرئ يدرع الأدمة كأن وراء ذي قفعة

بكل أزوم إذا كنت كأنك الفم ها سلعة

وقال آخر يهجو ابن حجام يا ابن من يثقب بالأزقاب من غير دواة

لم يطق يثقب فيها غير خيط الإلقاة

وقال آخر في ابن حجام أبوك أب ما زال للناس موجعا أغناهم تقراهما بنقر الصفر

له ربقة فيها ثلثون محلقا مناظرها بيض وأجسامها حمر

إذا عوج الطباب يوما سطورهم وليس معوج له أبدا بسطر

وقال

وقال آخر وكأن جد جداس في كتابته من أطيب الناس بالهرون للأيد

ومن حسن ما قيل فيه وإن لم يظن فيه تشبيه قول ابن كناسة

أبوط أو هي البعاد حاملة كم من كسيح أدمى ومن بطل

باخذ من ماله ومزوده لم تمس من ثاير محلى وحل

باب

قال الشريف القسيس

وذلك من مباجاة وخيرة عن أن ينوه

وقال الأخطل ولو عن نثا غير مباجاة وخرج اللسان لخرج النبع

أفحمت عنكم في التجار وقد علمت علما معد وكانوا لطالما عذروا

وقال الحرقة ولله حتى استكانوا لعمر في مضر والقول يتبع أحيانا أبر

رأيت القوافي يتلجن موالجا فضاق عنها أن تولجها حجر

وتصدر عنك تحمله الرجال العير يصدر فوقه عن العظم

وقال الأخير لحسام سنبط لو لسانا والخرق حرف كما وعب لسام

لساني وسيفي صارمان كلاهما ولكنني أشوى وقعة من لسانيا

إني امرؤ كان لكون حرية لسهام رامين رمى صمما

وقال الآخر وجرح السيف تدمله فتبرى وجرح الدهر ما جرح اللسان

وقال حسان لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذرود

لعمر أبيك الخير ما سعد ما على لساني في المثلوب ولا جدي

وربما يشبه هذا وإن لم يظن فيه تشبيه قول زيد من مكيس

يغسل الماء ما صنعت وشعري راسخ منك في الزمان المنوال

قال ابن أبي توسعة

كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قيسا من بعد يوسفها بئس الخليفة بالخل منصوح

وقال ابن الرومي يطنو الجلال زوج قصيطنس

لو قرأه ثابتا من عجمة لا إلا في الشعر من قرظ الصلف
شاهدا ثبت من لغوبة فهو لو بشة عف الحل زعف

وقال المهلبي وإذا كان القوم في خابية تعلقت حولين في العلة
وتلقاهم أبدا كأنك قد عضضت على مصلة

وقال اعرابي في عجوز فقدت موالية الذنب كأنهم دمامل وعلى تنجس
إذا فلت مات الداء بيني وبينهم أتى خاطب منهم لآخر نفس

وقال الطائي يهجو ملكا بكبر وبخل
وسوفة في قوله وفعله بذلت مدحي فيه بابا من بذله
مجدجل الأيامن وضله بخت من تجن من نخله
كأنني أنبته بعقله

باء

قال الفرزدق

وقد علم الجيران أن قدورنا ضوامن للأرزاق والريح زفزف
بقرع في شهري ربيع كأنها جماجم أقران الملا فيها املذ ونصف
ترى جوفها للمعتفين كأنهم على صنم في الجاهلية عكف

وقال المعتز
ابن أوس وقدر إذا ما منتها الموقدون رأيتها لوشيط فراما وهي بالنار تشعل
سمينة لها القط إذا ما تغطمطت كهذر الجمال رزما ثم تجعل

وقال أمية بن أبي الصلت وقدورة بفنائه للضيف منزعة زواجر
وكأنهن مآسيين وماجنين به صرائر زبد وقرقرة كقرقرة الجحول إذا الماطر

وقال ابن المعتز يفتخر والمستعد رأى إبله تعلمها إلى قدور تغلي
مثل الليالي ساعة بعد ساعة تنزل فيها بالعفو والمنزل
إذا قالها في الشهر تحت الرجل وقال أيضا
كأن صوت غليها المستعجل وقر الشبوح للشبوح الجمل

باء

قال ابن الرومي يهجو ابن الخاجب الشاعر وقد دعاه وغيره
واستنزعهم لقحا وقدحا تخجأ له كل مغذ ساغب لاغب ٢٧

إلا بلا قود فتلقى بهم أحلى تنامى ما لهم كاسب
من كل شحذار الحشى قشعم باطله الأخيب الخاسب
وكاهل كالعصر بين ذفر ري كلاهما في شانه دائب
كأنما البروج في كبده قرنسته ضرغامها ذو أرب

وقال البحتري في أطول
كأن البقي بضم ركاما قد تهوزن أو بسيد بشوقا
مغدة أولية كرجي البر تلقى حبا وتلقى دفقا
فتضرب خمس كفاه في زبد بالفم منه متكيس الذهاب

وأشد تغلب
كأن دويه الخالي لما تهمهم صوت رعد في سحاب

وقال المعتز
يلقم لقما وبعد زادوه نزع بأمثال القطا قواده

وأنشد تغلب في أطول
كأن أحق القوم في جفناته قطا لم ينعه عن الماء سارح
ترى كل مغلوز الى زاركأنه بطين مغلا أو بلقم ناضحا

وقال ابن الرومي في ابن المدبر لم أجد عند بني المدبر في المتلهم
غير بطن لاسما آل افاضحت تلف باعدوا الزاد باعنا زمن السلف

وقال الآخر ثم قرعنا أي ضربنا بأطراف البنان معا واليبس
تلعب في القصعة أطرافه لعب أخي الشطرنج بالشاهين

وقال الغزالي ما رأيت جدبة زمنا أحوج إلى أخلاقها أهل الزمان وآدابها

باء

قال أبو العتاهية
أما والذي لو شاء لم يخلق الورى لما خلق الدنيا لعين تحزن
يوم منك الشوق حتى كأنما أحبك من فرد فإن لم تكن فرد
وقال المعتز
ما أبالي بمنزوع وعيوز ابتها لي من ذخر ميزراة أرى وجهها فيها
وله مثله
يقولون لي قالبعد بيني وبينهم فما عنك لي وانقض سبب القرب
وقال أبو نواس
فقلت لهم والحب يفضحه البكى لبين فما عنه لعيني قد سكنت فليت
وما غضت عليه ثم لحظة إلا رمت وقام الحسن يغمزه

شبكة الألوكة

وَلَا تَدَّخِرْهُ إِلَّا كَانَ لَهُ فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ صَوْلَةٌ إِبْصُورَةٌ

وَمِنْ حُسْنِ الْكَلَامِ وَطَرِيفِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْحَكَمِيِّ مِنْ قَسِيمٍ

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِمَا أَلِفْتُ مِنْكَ مَعِي فَلِي بِمَا أَلِفَتْ عَيْنِي عَنْكَ بَصَرُ

الْعَيْنُ تُبْصِرُ مِنْ هَوًى وَتَقْعُدُهُ وَتَاطِرُ الْقَلْبُ لَا تَهْوَى مِنَ النَّظَرِ

وَقَالَ الْآخَرُ لَيْسَ رَاحَ عَنْ عَيْنِي أَحْمِدُ عَلَيْهَا لَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الْفُؤَادِ بِغَائِبِ

لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَقْضِهَا النَّوَى وَلَمْ يَمْحُهَا أَثْنَى اللَّيَالِي النَّوَائِبِ

عَطَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ لَهُ غَيْرُ رَاحِ مَنَازِلُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ

إِذَا سَأَلَتْنِي مِنْهُ شُوطَ دِيَارِهِ وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي هَوَاهُ مَذَاهِبِ

وَمِنْ جَيِّدِ التَّشْبِيهِ فِي ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنَاهُ الْمُبَرِّدُ

وَتَدْبِيرُ مَحْبُوبٍ فِي صَحِيفَةِ وَصْفِهِ تَقَلُّبُهَا بَيْنِي كَمَا زَالَ نَفْسِي

إِذَا ضَمَّ ذِكْرَاهَا فُؤَادِي تَنَهَّدَا دُوَيْنَ النَّدِيمِ تَنَهُّدَ مُتَلَهِّفِ

بَابُ

قَالَ الرُّوَيْبِيُّ

قَدْ يَجِدُ الْمَيِّتُ لِلْكَلَامِ إِذَا نَهْنَهَ يَنْسَى الدَّوَاءَ لِلْمَوْجَعِ مِفْلَاقِ

لَا تَطْعَمُوهُ جَوْعَى فَإِنَّهُ كَالرُّوحِ تَقْرِي النَّارَ بِالْخِرَاقِ

وَقَالَ الطَّائِيُّ طَعِمُوا فَطَارَ بِطَانُ حَوْلًا طَامِلًا ثُمَّ ازْعَوَى فَكَرَاكُمُ لَمْ يَنْدَدِ

أَجِدُ بِخَمْرَةَ لَوْعَةٍ أَطْفَاؤُهَا بِالدَّمْعِ أَنْ فَرَدَا طُلُولٌ وُفُودِ

وَقَالَ أَيْضًا أَذْكَتْ عَلَيْكَ شِهَابَ نَارِ الْحَيِّ الْعَذْلُ وَهُمْ أَخَفُّ شِهَابِ

عَدَلًا شَبِيهًا بِالْجُنُونِ كَأَنَّمَا قَرَأَتْ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ صَفَّ كِتَابِ

وَقَالَ الْعَبَّازُ قَالُوا امْتَدَحْتَ الْإِمَامَ قُلْتُ لَهُمْ أَخَافُ أَنْ أَمْتَدِحَ بِصِفَتِهِ

وَكَيْفَ يَفْضُلُ عَلَى الْمِزَاجِ مَنْ كَانَ أَبُوهُ الْمِزَاجُ عِنْدَ طَرْقِهِ

كَأَنَّ إِنْشَاءَ قَافِيَتِهِ إِتْمَامُ كُتُبِ لَيْسَ مُؤَلِّفُهُ

وَأَحْسَنُ شَيْءٍ يُذْكَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْبُحْتُرِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَشْبِيهٌ

وَجَدْتُ بِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي بِمَنْزِلَةٍ هِيَ الْمَاءُ وَاسِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ

اشْتَرِ

أَشْتَرِيهِ عَلَيْكَ لَا بِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَلْحَى عَلَى بَيْعٍ وَمَا ذَا يَزْعُمُ اللَّاحِي

بَابُ مَا

قَالَ النَّمَرِيُّ تَوَلَّبَ

وَإِنْ تَكُ أَثْوَابِي تَمَزَّقَ عَنْ عَلٍ وَلِي دُونَ تَحْمِيلِ الشَّبِيبِ تَحَلُّلُ

وَذَلِكَ يُشْبِهُ قَوْلَ الْآخَرِ

لَعَمْرِي لَئِنْ بَعُدَتْ دَارُ غُرَيْبَةٍ لَقَدْ أَنْضَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ رِكَابُهَا

فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَخْلَقَ جِفْنُهُ لَحِلْيَتُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلُ

وَلَهُ أَيْضًا

تَغَيَّرَ فِي عَيْنِي رِجَالُ سَعَادَةٍ وَعَزَّتْ نُفُوسٌ بَعْدَ مَا كُنَّ تُعْزَرُ

بِأَنِّي تَحَلُّلُ السَّيْفِ أَخْشَنُ مَا بِهِ وَأَهْيَبُ مَا يُلْقَى إِذَا هُوَ جُرِّدَا

وَقَالَ الْبَيْدَ

مَا ضَمَّخَتْ مِثْلَ السَّبِيبِ أَخُو خَفِيَّةٍ تَقَادَمَ عَهْدُ الْجِنِّ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ

وَقَالَ أَبُو دُهْمَانَ

تَجَمَّعْتُ دُهْمًا مِنْ شَبِيبٍ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَبْغِي مَطْلَعَ الْبَدْرِ وَالسَّعْدِ

وَرَاعَهَا عَجْمَاءُ رِخْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا رَدَدْتُ وَلَمْ أَلْقَ الدُّرَيْدَ وَالصَّعْدِ

بَابُ

وَلِلْحَيِّ مِنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ غَوْرِيٌّ مِنْ قَضَاعَةَ يُنْسَبُ الْغَرِيبِيُّ

وَالنَّمَرِيُّ فَقَالَ عَلَيْكَ بِأَنْتَ مِنَ الْعَنَاءِ فَإِنَّنِي مِنْ عَنَائِهِ وَالْفَاقِنِيُّ

مِمَّا اقْتَسَمَا الْعَمِيُّ يَضْبِنُ قَاسِمًا اقْتَسَمَا فَقَامَ الْحَائِنَيْنِ

وَتَحْسَبُ مِنْهُمَا مِنْ مَنْزِلَةِ الشَّطْرَيْنِ وَمَوَارِيثٍ وَدَيْنِ

كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَيْنًا فَتَحْتَ بِرَالَهُ مِنْ فَرْدِ عَيْنِ

وَبِسَمَا أَنَّهَا أَعْمَى بِوَلْبَةَ قَدْ تَخَلَّقَ اللَّهُ عَمْيَانًا مِنَ الْغُورِ

وَكَشَفَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُمْ بِصِفَةِ امْرَأَةٍ غَوْرَاءَ وَعَاشِقِهَا أَغْوَرَ

هِيَ غَوْرَاءُ بِالْيَمِينِ وَهَذَا أَغْوَرٌ بِالشِّمَالِ وَافَقَ شَنًّا

بَيْنَ شَخْصَيْهِمَا ضَرِيرٌ إِذَا مَا قَعَدَتْ عَنْ يَمِينِهِ تَتَغَنَّمَا

وَقَالَ آخَرُ

أَلَمْ تَرَيْنِي وَعَزَاخِبَ تَغْدُو وَالْحَاجَاتِ لَيْسَ لَنَا نَحْيُرُ

أُسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِي مَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ

بَابُ

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ يَسْتَهْدِي سَمَكًا

وبنات دخلة في فمايكم ما سورة في كل شعر
تعين بامثال الدروع واخبأت ما ثوابر السعي
بمضرب امثال السعادي ملقوة بالشعر الغرى
تقي عن الرمات فالبها وتجر الشاوس بالوذى
جمشة ساطرها وساعدها طاعم كمثل معاقد النطا
وله بستهد في لوزينجا من بشر في قصر
تلطخ منط لوزينج اذا ابتدا اعجب او عجبا
لم تقل الشهوة ابو ابها ابتز فيها ان تجبا
توشك ان تذهب عن غرة الطبخ له مذهبا
يدور بالنخة في جامة دور ابن الدهن له لولبا
حاون فيه سنبر مخبر امستحسن ياعد مستعذبا
يستنهض الشوق على انه ارق جلدا من نسيم الصبا
كالحسن الحسن في سدوه ثم قا ضحى مضوبا مطربا
كانما قد خلدت جلدته من اعين القطر اذا اقشعا
خال من رقة خز شابه شارق في الاخيه الجنى بها
لو انه صور من خبره تعثر الكان الواضح الاشنبا
من اجله منضا يحب النبي ان يجعل الكعب لها مركبا
مدهونة زرقا مدفونة سمها تنجي الازرق اسهما
فلا ادا العين رأته نبت ولا اذا الضرس عداه نبا
في قوله الموز قد همزة مرة على الذاهب اذ اجبا
وانتعت العكر نقاده وشاوروا في نقدها المذهبا

وفي الوصف دجاجة

وسيمة بطة صفراء بنارية ثمنا ولونا رقها الحاجزور

طبقت تعود بها جوزة به فاتى لذاب المزر منها السكر
نعم الفتاة منا طلعت عليها في ذرى غرفاتها تنظر
طلنا تقشر جلدها عن لحمها فاذا هي من لين نقشر
وانت نطايف بشر واى نطايف توجد الا بها بعرض البشر
ضحى الوجوه من اللهز تبرجت بين الرياض على الغدير
ولقد شفى ملك اوان لذيذ من طعام حلو او
وادخان تعسيبة تراه بغوم فيه كالشفر بان
ما ان علمنا من طعام يشتهى وادر
لحمها من المطا بين البرد والحجاز
هام وارغفة وضاغطة بين الرحى والجمر
تحوجوه اهل الدعوة انعمك لها مشوية بوجوه النار
وبارد في مخطف التصوير كالعاج في الحور
فرضمت منك الى الثغور في الحال ما ورد وحمر
لم ينضه وهج الجرور الا بها يوم الدوقر
له مذاق العسل المشور وبرد مين الصبير الشرور
وبقعة المسط مع الطاور ورقة الماء على الصدور
لو انه ينشى على الدهور قرط اذان الحسان البتر
بلا فريد ولا شذور كأنه والطير في الوكور
وعذر شذاب في المنور والعلم المثل في المنور
من رافع فيها ومن محدور في شمس يوم الشعثم الشعور
املا للعين من البدور حتى اتى نعمة الناجور
فانفقر كالها ومن الصقور قبل طلوع الشمس المذرور
بطاعة الراغب لا المقهور ثم جلسنا جلسة المجبور

وقال علي بن الرماد

وقال ابن الرومي في الزو

وقال في العيد

ولقد مرّ وهو على القبور فما اعترف بين المعهد والطلول

يا

تشيب فَرْعَ الرَّاعِشِ الْمُتَشَيِّبِ ... قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

أَتَصْبِرُ فِيمَا غَالَ شَرْوَى نَقِيرَةٍ ... وَقَالَ ابْنُ طَرْفَةَ

يُحِبُّ الْمُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ وَيَثْرُو ... مِنْ صِلَةِ الْحَبِيبِ

كَمَا تَبْتَغِي الْبَكْرُ النِّكَاحَ وَتَبْتَغِي ... وَلَهُ مِثْلُهُ

وَأَنْتَ بِهَا كَالْعَيْدَرَانِ يَغُمُّهُ ... قُرَادَانِ رَبْدٌ فِي قَرَا الْبَوْلِ وَقَّعَا

تُبِيدُ بِرَاكَ مُرْوَدًّا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ ... وَقَالَ الْكُمَيْتُ

تُبَلِّغُ رَكْبًا قَدْ أَرَقْتُ وَقَدْ هَوَوْا ... كَمَا بَابُ دَهْنَاءِ الْقَرَى

قال ابن الرومي يمدح ابن المعتز الطائب

يا ابْنَ أَبِي الْجَهْمِ أَحَطْتَ مَعْرُوفَ الطَّرَفْ ... بِأَيِّ

يا جَنَّةَ التَّلِّ وَيَا وَجْهَ الْهَدَفْ ... يا

يا خَيْرَةَ الْبَيْتِ قَدِيمًا وَسَلَفْ ... يا

يا جَرَّابِيَّ جِنْدَسْتَانَ الْغُرَفْ ... يا

يا لِمَّةَ الشُّورَى وَأَوَّلَ الْأُلَفْ ... يا

يا خَرَفَ الثَّوْرِ وَأَشْرَفَ الْخَرَفْ ... يا

يا نَوْبَةَ الْغَيْثِ وَأَسْنَى الْغُرَفْ ... يا

يا آتِيًا مِنْهُ بِكُلِّ طَرَفْ ... يا

يَفْضُلُ بَعْضُ الْمَاءِ بَعْضَ الْمَاءِ فِي ... وَقَالَ الْكُمَيْتُ

يَلْتَبِسُ فِيهِ الْمُؤْتَلِفُ ... كَأَنَّ

أَحْسَنُ مَا عَرَّتْهُ بَعْدَ الْخَلَفْ ... يَا

يُولَعُ مِنْهُ جَهْلُهُ بِالْحَلَفْ ... يَا

يَا ابْنَ أَبِي الْجَهْمِ تَسَمَّحْ وَتَفَضَّلْ ... وَقَالَ النَّاشِئُ

فَلَيْسَ بِمَا أَعْطَيْتَ مِنْ بَأْسٍ وَلَا ... فَلَا

تَشِيمُ فُرَاتَ الرَّاعِشِ الْمُتَشَيِّبِ ... فَلَا

أَتَصْبِرُ فِيمَا غَالَ شَرْوَى نَقِيرَةٍ ... وَقَالَ ابْنُ طَرْفَةَ

يُحِبُّ الْمُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ وَيَثْرُو ... مِنْ صِلَةِ الْحَبِيبِ

كَمَا تَبْتَغِي الْبَكْرُ النِّكَاحَ وَتَبْتَغِي ... وَلَهُ مِثْلُهُ

وَأَنْتَ بِهَا كَالْعَيْدَرَانِ يَغُمُّهُ ... قُرَادَانِ رَبْدٌ فِي قَرَا الْبَوْلِ وَقَّعَا

تُبِيدُ بِرَاكَ مُرْوَدًّا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ ... وَقَالَ الْكُمَيْتُ

تُبَلِّغُ رَكْبًا قَدْ أَرَقْتُ وَقَدْ هَوَوْا ... كَمَا بَابُ دَهْنَاءِ الْقَرَى

قال ابن الرومي يمدح ابن المعتز الطائب

يا ابْنَ أَبِي الْجَهْمِ أَحَطْتَ مَعْرُوفَ الطَّرَفْ ... بِأَيِّ

يا جَنَّةَ التَّلِّ وَيَا وَجْهَ الْهَدَفْ ... يا

يا خَيْرَةَ الْبَيْتِ قَدِيمًا وَسَلَفْ ... يا

يا جَرَّابِيَّ جِنْدَسْتَانَ الْغُرَفْ ... يا

يا لِمَّةَ الشُّورَى وَأَوَّلَ الْأُلَفْ ... يا

يا خَرَفَ الثَّوْرِ وَأَشْرَفَ الْخَرَفْ ... يا

يا نَوْبَةَ الْغَيْثِ وَأَسْنَى الْغُرَفْ ... يا

يا آتِيًا مِنْهُ بِكُلِّ طَرَفْ ... يا

يَفْضُلُ بَعْضُ الْمَاءِ بَعْضَ الْمَاءِ فِي ... وَقَالَ الْكُمَيْتُ

يَلْتَبِسُ فِيهِ الْمُؤْتَلِفُ ... كَأَنَّ

أَحْسَنُ مَا عَرَّتْهُ بَعْدَ الْخَلَفْ ... يَا

يُولَعُ مِنْهُ جَهْلُهُ بِالْحَلَفْ ... يَا

يَا ابْنَ أَبِي الْجَهْمِ تَسَمَّحْ وَتَفَضَّلْ ... وَقَالَ النَّاشِئُ

فَلَيْسَ بِمَا أَعْطَيْتَ مِنْ بَأْسٍ وَلَا ... فَلَا

وَقَالَ الْآخَرُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هوامش النحف

فَتَى مِثْلُ الْفَتَى الْمَشْكُورِ عَيْشًا فِي جُنُولٍ مَشْكُورِ

ابْنُ مِثْلِ الْفَتَى الْمَشْكُورِ عَيْشًا فِي جُنُولٍ مَشْكُورِ

تَاتِ مِنْ فَتَى مَشْكُورٍ مَكْرُمَةٌ مِنْ عَمَلٍ مَشْكُورِ

بِالْمَنَاقِيبِ وَالْمَشْكُورِ وَالصَّحِيحِ

فَإِذَا الْمَشْكُورُ مِنْهُ عَنْ مَنَاقِيبِ الْأَمَاثِيلِ

كَأَنَّهُ مِنْ صَلَادَةٍ فِيهِ مَسْكٌ فَاضِلٌ

قال ابن الرومي

تَزَيَّنَ الدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ

كَمْ عَوْهَجٍ حُلْوٍ لَذِيذٍ

فَمَا اقْتَنَوْا بِهِ شَهْدَ الْعَوَاسِلِ الْأَوَّلَهْ وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ تَعْلِيلٌ الْإِنْسَانَ لَنْ يَغْفُلَا

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْ جَدَّ الْإِنْسَانَ وَاسْتَعْجَلَا وَقَالَ الْمُتَنَبِّي

وَكَأَنَّ جِبَالَ الْمَوْتِ سَوَّاهَا إِلَى الرَّدَى وَأَمَامَهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَاحِلُ وَقَالَ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَلَا أُخْتِي لَا تَشْتَرِي الْمَشْهُورَ إِلَّا الْمَوْعِرَ وَكَأَنَّ شَيْئًا لَهُ الْعَيْنُ سَاعَةً يَفْقِدُ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ وَأَرَى الْمَنِيَّةَ لَا تَزَالُ تَعَارِضُ لِي سَرِيعًا لَمْ يَغْلُقْ

وَقَالَ طَرَفَةُ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطُّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَلَا يَا مَوْتُ لَمْ أَرَ مِنْكَ بُدًّا أَتَيْتَ فَعَالِمًا فِينَا وَلَاحِي

كَأَنَّكَ قَدْ دَهَمْتَ عَلَيَّ كَمَا دَهَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

وَلَهُ وَكَأَنَّ مَنْ وَارَتْ جَعْفَرَةُ ثَمَّ مِنْهُ لِنَاظِرٍ شَخْصُ

لِبَهِ الْمَنِيَّةِ فِي ثَلَاثِهِمَا عَنْ خَرْجِلٍ شَبِيهَةٍ قَمْصُ

وَلَهُ وَكَأَنَّ مَنْ وَقَتَهُ أَبْدَى الَّتِي لَمْ يَغْنَ حَيًّا حِينَ يَرْجِعُ دَافِنُهُ

حَسَدٌ يَسُوءُ حِينَ تَخْرُجُ رُوحُهُ كَالْبَيْتِ يَحْزَنُ حِينَ يَخْرُجُ سَاكِنُهُ

وَلَهُ وَالْمَوْتُ يَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْنٍ وَكَأَنَّهُ لَخْفِي وَلَقَدْ

من [illegible] يعز من [illegible] ومثل

[illegible]

وقال أبو نواس [illegible]

[illegible]

وقال ابن بسام [illegible] على [illegible]

وقال العطوي [illegible]

باب [illegible] بن [illegible] في غلام النخعي

هلا وأنت بما وجهك تشتهى زود الشباب وقبل شعر العارض

قالوا حنين [illegible] بحسنه مثل [illegible] العارض

مثل السلافة عاد خمر عصيرها بعد اللذاذة خل خمر حامض

وقال ابن بسام في أخيه

يا من تعنفه إلى الإخوان أجنحة أدبرت والناس إقبال وإدبار

قد كنت ممن يهش الناظرون له تعظيماً وتطاع له أمر وأنصار

لله أي فتى جادت منيته وكل شيء له وقت ومقدار

وقال سعيد بن وهب

[illegible] الدار

ما [illegible]

ماتوا فلم يدفنوا [illegible]

وقال المصعبي

كأنهم [illegible]

[illegible]

قال الناجم في العزيز

[illegible]

إن ابن بسام [illegible]

[illegible]

وقال المصيصي [illegible]

[illegible] وقال الناجم في [illegible]

[illegible]

وقال الحمدوني [illegible]

[illegible]

سلا باس بالقوم من طول ومن قصر جسمهم البدال واخلاق العصابة

ثم مدحهم وقال

وقد كنا نقول اذا رأينا لبيبا حازما متجردا لعنان
كما قد كان يقضي الدهر فينا ابو عثمان في عبد المدائن

وقال ابو نواس وقصبة تعرف لثقافها لجودة انواعها القليلة

وقال ابن ابي حفصة

وقال ابن الرومي وقصبة تفضل على السمر بالين والتقويم وحنوف قفاعه

قصيرة القامة دخراجة فاسمها قامة قفاعه

وله ايضا

فمنقف الخلقة دخراجة تعرفها الغرة في الاسما
تفضلها تفضل حد سمها الغرب كعابها من المقسما

وقال الناجم وقصبة تعلو الشمس في القامة تعثر الدارس بالطرف وهامته

وله ابن عمار ان ابن عمار كوقامة قريبة الغصون لطاسة

لا تصبح الغيث اذا ما رامه سوى الاريحي كالاريحي

قال ابن الرومي يخبو

يا ابا القاسم الذي قصدت ادرك حاجة انت عندها ارجوبه
انت عندي كما مررت بالعنب تقبل انواعه ترد شديده

وقال ابن المعتز بارد بوم طلت ازهي شمسه وكانما الجو معذاب به
عاشرت فيه معاشرا كانوا قذى للعين بالي لجفن طارده
كانوا شماريخا فيه وانت شمسه باخر يوم صايفه

وقال ابن الرومي يقبل وقيل كانه ثقل دين تقدادا طلعا قل عنبر

مخجل الله ارضه تعلها مراه علاوة الثقلين

وقال ابو نواس تقبل بطن العنا من اعجراد اسمرا رخم انيه الهم
بطلعته وخوشه الحشي طوفي المجاجر والمتجنم
اقول لها اتى لا اتى ولا تقلته الينا قدم

وقد خبا لك الاين عشي وضوف كالقط الليز صمغ

وقال ابن الرومي تقطر ما شئت من ماء حلو والوفاء به ثلثم
وتخيل لناسه بعناقيد منه تنشق بوم البراق
فذرقي الله موقة منعبي احتمل الوقر نفسه بالعراق
بل اسينه بالمنتقاب خشية الجور بالعراق

باب

قال بعض الشعراء

اذا شاقط منزلة فيه لذة الحنين
كان الشماريخ بالعنب لذ جنى وطيب
يقعن جماعة ويطفو فيتبعن الطريق
وحبر يتبعهم غداة تمامه من فيه
شبه الحنين بالعنب

وقال الطرماح يصف

خطر الغيث بالعنام كان شيب راسه بعد ما علا
خرز العنام كان شيب راسه بعد ما علا
وصلح بالتين

وقال آخر

ومما يتصل بهذا قول الآخر

معاذة الجوز لين ملمس ما عاذ الله ان تبلى بجد آخر

وقال آخر

مثوشة بين الذراعين جرمها قصير ولكن عرضها غير محصر
كان نشيرها والعنب في اذا ما تمكنت منها
منظما كان من جيد الطير

وقال ابن الرومي

استحثه داعيه مع الشراب بسماني ذو اوابد شاق
ابكته تدعو شجوا له عاد ذنب الزمان فريها البراق
تندوا ما زاد الشجي في صوتها وترى عليها الله الاطراق

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير

ثم مدحهم فقال

وقد كنا نقول إذا رأينا لذي جسم بعدو ذي لسان

كأنك أيها المعطي لسانا وجسما من بني عبد المدان

وقال ابو نواس في قصيرة بدت لنا في ثياب لعبتها تجر أثوابها لقلتها

وقال ابن أبي حفصة كل شاة قصيرة سمنت مسودة لا آلة متكاها

وقال ابن الرومي في قصيرة تضل في السربال من قلة كصعوة في جوف فقاعة

قصيرة القامة دحداحة قامتها قامة فقاعة

وله أيضا

قمئة الخلقة دحداحة تطرحها القلة في المنسا

نظمتها تقتل جلاسها لقرب محياها من المفسا

وقال الناجم

وقصيرة تعمل الشمس فيا لقامته يعثر الناس في الطريق به من دمامته

وله في ابن عمار

إن ابن عمار له قامة قريبة البعض من البعض طامنه [illegible] أنه فصار منه

لا تبصر العين إذا ما بدا منه سوى الرأس على الأرض

قال ابن الرومي يهجو

يا أبا القاسم الذي لست أدري أوصاص كيانه أم حديد

أنت عندي كما يبرك في الصيف ثقيل بنوه برد شديد

وقال ابن المعتز

يا رب يوم ظلت أرعى شمسه وكأنها في الجو دمعة خائف

عاشرت فيه معاشرا كانوا قذى للعين لا يلقى بجفن طارف

كانوا شتاء فيه إلا أنني من شمسه بآخر يوم صائف

وقال ابن الرومي في ثقيل وثقيل كأنه ثقل دين تتقداه طالعا كل عين

حمل الله أرضه ثقليها وبراه علاوة الثقلين

وقال ابو نواس

ثقيل يطالعنا من أمم إذا سره زعم أنه ألم

لطلعته وجرة في الحشى كوقع المحاجم في المحتجم

أقول له إذ أتى لا أتى ولا نقلته إلينا قدم

فقدت

فقدت خيالك لا من عمى وصوت كلامك لا من صمم

تعط بما شئت عن ناظري ولو بالرداء به تلتثم

وقال ابن الرومي

وثقيل جليسه في سياق ساعة منه مثل يوم الفراق

قد قضى الله موته منذ حين فاجتنى الموت نفسه وهو ساق

لا أسميه باسمه قد كفاني أنه وحده بغيض الفراق

[illegible] قال بعض الشعراء

أأن شاقتك منزلة بخيب وصرلة محاة الطنيب

كأن الشاء حجات بجانب [illegible] من حبش وثوب

يقعن جماعة ويطرن شتى [illegible] المغرب

وقال الطرماح يصف

وجرى بينهم غداة تحملوا من ذي الأبارق [illegible]

شيخ النسور [illegible] الجناح [illegible] الطاعنين [illegible]

وقال عنترة

طعن الذين [illegible] الغراب [illegible]

خرى الجناح كأن [illegible] جلمان الأخبار عش [illegible]

وقال آخر

وصاح بالبين غراب [illegible] مما يقلع من فيه شجا

مغلغلا دون اللهاة ولجا

ومما يتصل بذلك قول الآخر في [illegible]

محلاة طوق ليس يخشى [illegible] إذا هم أن يبلى تجدد آخر

موشحة بين الترا في فرعها وصدر [illegible] أخضر

وقال آخر

كأن ينحرها والجيد منها إذا ما أمكنت [illegible]

مخطا كأن من قلم لطيف [illegible] والنحر نونا

وقال ابن الرومي

أشجتك داعية مع الإشراق [illegible] بساق في ذؤابة ساق

أيكية تدعو بشجو أن دعا ريب الزمان قرينها لفراق

تبدو أمارات الشجى في صوتها وترى عليها آلة الإطراق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلاما من القوم من طول ومن قصر جمع البدال وإخلام العصاوير

ثم مدحهم فقال وقد كنا نقول إذا رأينا لبيد جمع تعروذ العيان

كما أتى الليلى الأبرش أو ثعلبة من عبد المدان وقال

ابو نواس وقصيدة بوف لتاوه بقاب لعبتها الجوائح أو اكلها الغلبها وقال

ابن ابي حفصة كل قصيدة سمعتها مفردة فاحمد قافيتها وقال

ابن الرومي وقصيدة تفضل السترال من مستغربة وجوف قاعة

قصيرة القافية وجراحة قافيتها قافية والمنسما

نظمتها تفضل حد سمعها الغرب فاها من المنسما

وقال الناجم وقصيدة تفعل الشمس في القافية مغير الدهر من قافيته

وله ابن عمار ان من كمال قافيته قوية البغض لنقطة حتى انه حضر منه

كأنه الفتى اذا ما رأى منه سوى الوحش على الارض

قال ابن الرومي

يا ابا القاسم الذي قصدت أدبه أو ما رأيته أترجه

أنت عندي كما يقول الصبي تفعل علوا مترد شديد

وقال المعتز بارد يوم ظلت ازفي شمسه وكأنها الجوزاء معتكف

عاشر فيه معاشر اقوا فزوا للعتبى بلى لجعفر طارف

كأنوا شمأ فيه الا نفس شمسه باخر يوم صايف

وقال ابن الرومي وقيل كأنه نقل بن تتقدا ظلما على عنبس

مثل الله ارضه تعلمها مراه علاوة التعلس

وقال ابو نواس تقبل بطن العنا من اعتراد امره ذعر أبي الهم

بطلعته وخوة الخشي كوفي المحاجر المتخم

أقول لناقة أتى ولا تعلته إلينا قدم

وقد خبا لك الامن عسى وضوف كلامط لامن ضمم

تعطرنا شمت بخش فاحسنه ولو الوفاء به ثلثم

وخفيف انسه وبياض ما حسنه ينشل يوم البراق

فذرقني الله موته شفعي احسن الوفاء بعهد

كل أسينه ابن مقرب أبي حسن البراق

أأن شاقك منزل لغيب وحسن لذ لمعة الخيف

كأن النساج جاءه بالبرد من خيس ونوف

يقعن جماعة ويشذ منهن الغريب

وجرين بعدان غدا من شعب النعف

شبه النعف بالبيت وقال عنترة

خطر الغنى حان ضيع راسه جعلان اخاه عشر مع

وجلح بالبين ثم ابن ثعلبة من موقعه

معلقا دون المهاد وملها

وما بتيه لبد قول آخر

معاذة الموت ان تلقى بخندا خر

موشحة بمثل الراء وسطها وصدت بالبنفسج اخضر

كأن نحورها والجيد منها اذا ما انكنت لك اثمرها

منطا كأن من عيلط

اشتمل داعيه مع الشراق

ابكته تدعو شجوا ذات عاذ الزمان قرينها البراق

تبدو اما زال الشجي صوتها وتوى عليها الا البراق

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] تسلبت من طوقها لو كان منتحلا من الأطواق

[illegible] مثله [illegible] ما بدا من نحوها لم تسلب

وقال آخر [illegible] بالدر خضر روابع

[illegible] حواشي برود أحطمتها الوشائع

[illegible] خواضب الحنا منها الأصابع

آخر [illegible] وزادت خبل الفؤاد خبالا

[illegible] عيش عني تولى وزالا

[illegible] خالط الصدود الوصالا

[illegible] أو خاضت الجمر بالا

قال البصير

[illegible] النظر الخلس

[illegible] حين تعتدل الشمس

[illegible] ليس يعلم لي بحس

[illegible] النفس

وقال البحتري نحو ذلك [illegible] مجدول القوام قضيفه

شمس تألق والفراق غروبها [illegible] والصدود كسوفه

وقال أعرابي [illegible] ذنوبها

[illegible] أرض غروبها

وقال البحتري [illegible] الشمس تجنح للأصيل

وقال العلوي الكوفي ولقد نظرت إلى الفراق [illegible] لو فقد الفراق رسولا

إن المصائب لو تصور ما غدت مترحلا بالبين أو مرحولا

يا ساعة البين انبري [illegible] ساعات القيامة طولا

وقال الأخطل خف القطين فراحوا منك أو بكروا وأزعجتهم نوى في صرفها غير

كأنني

كأنني شارب يوم استبد بهم من قهوة ضمنتها حمص أو جدف

ومثل هذا كثير وقال قيس بن ريح [illegible] فقال

[illegible]

[illegible] الوشاة [illegible]

[illegible] الغداة [illegible]

كمغبون يعض على يديه [illegible] وقال ابن المعتز

ومتيم جرح الفراق [illegible]

[illegible] وقال ما في نحوه

[illegible]

فرحت وللشوق [illegible]

باب [illegible] بعض الشعراء في القلم

وبيت بعلياء الفلاة [illegible]

كأن عليه [illegible] وقال ابن المعتز

قلم ما أراه [illegible]

راكع ساجد [illegible] البساط شكور وقال آخر

ضئيل الرواء كثير الغناء [illegible] المنصب الأخضر

كمثل أخي العشق في شخصه [illegible]

عليه كهيئة [illegible] وقال المقنع

قلم [illegible] الحمامة مائل مستحفظ للعلم من [illegible]

يحفى فيفصم من شعيرة رأسه [illegible] وقال آخر في جارية

كأنما قابل القرطاس إذ كتبت منها ثلاثة أقلام على قلم وقال ابن المعتز

[illegible] الأمور [illegible] الظن يسمع أو يرى

إذا أخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا أو تنظم جوهرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحوه [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال آخر

يصف كتابا [illegible]

[illegible]

ابن أبي سلالة [illegible]

أو [illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن

الجهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال ابن الرومي

لعمرك ما السيف [illegible]

له شاهد إن [illegible]

أداة المنية في جانبيه [illegible]

سنان المنية في جانب [illegible]

ألم تر في صدره كالسنان [illegible]

[illegible] وقال ابن الرومي

ولحية [illegible]

تقوده الريح [illegible]

لو غاص في البحر [illegible] وقال دعبل

يلوث لحية عرضت وطالت [illegible]

فيالك

فيا لك لحية وضرا وشيبا كأنك قد أكلت بها مضيرة وقال ابن الرومي

ولحية كذنب البرذون لو أنها كانت على فرعون

لاحتاج أن يحملها بعون وله أيضا

رجل عليه لحية منها قرامل زوجته لو يمنع الله اللحى كانت حذاقة لحيته

وقال الناجم مما لا تشبيه فيه لابن شاهين لحية [illegible]

فهو الدهر كله عاثر في قصرها

باب تشبيهات بأشياء شيء أو نقصان شيء

قال الأخطل يصف زقاقا

أناخوا فجروا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسربلوا

الشاصي الرافع رجليه والشاعر الرافع إحداهما وقال أبو الهندي

أنظف المال وما جمعته طلب اللذات في ماء العنب

واستبائي الزق من حانوته شائل الرجلين مغصوب الركب وقال ابن المعتز

ودنان كمثل صف رجال قد أقيموا ليرفعوا [illegible] وله أيضا

خلتها في البيت جندا صففوا حولي قياما

وتراها وهي صرعى فرغا بين الندامى

مثل أبطال حروب قتلوا فيها كراما وقال الناجم

ومدامة كالبرق إلا أنها تبقى على الأوقات باللألاء وقال عوف بن محلم الحراني

وصغيرة علقتها كانت من الفتن الكبار كالبدر إلا أنها تبقى على ضوء النهار وقال أبو نواس

كأن في كأسها سرابا تخيله المهمه القفار كأنها ذاك حين يرمى لو لم يشب لونها اصفرار

لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار وقال أيضا

تلعب لعب السراب في قدح القوم إذا ما حبابها اتصلا وقال النابغة في صفة الصدر

ترائب يستضيء الحلي فيها كجمر النار يذر في الظلام وقال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الطائي

جود [illegible] إلا أنه كدر وأن نداك غير مكدر

وقال الطائي

[illegible] بنانه عنم على أغصانه لم يعقد

وقال أبو نواس [illegible] جعفر بن يحيى

[illegible] قلت لهم خرق النعال وأخلاق السراويل

[illegible] يعدل التصريح في القيل

ذاك الأمير الذي طالت علاوته كأنه ناظر في السيف بالطول

وقال الناجم

[illegible] لا يخلون مستورا

إذا قل هذا تارة قل تارة وقاهر ذا يمسي لآخر مقهورا

لقد أصبحوا مثل الزجاج كسته بنطح فأضحى الكل بالجمع مكسورا

وقال المصيصي

أقلقاص [illegible] بريئا من الصلاح

كأن دنية [illegible] بلا جناح

وليس في الرأس منه شيء يفور إلا أبو رياح

وقال الطائي [illegible] الحسن بن وهب [illegible]

قد كسا [illegible] من فضائل ومساع

كالسراب اللموع في القاع إلا أنه ليس مثله في الخداع

وتراه [illegible] الريح متنيه بأمر من الهبوب مطاع

رجفانا كأنه الدهر منه كيد الصب أو حشا المرتاع

وقال ابن الرومي

ألا يا [illegible] غليظ تفرجين به متين

[illegible] من الفتيان منقطع القرين

يذكر بالقمر العرد حتى تأنث نعته قبل اليقين

فمن يره يبول تخله أنثى بدا من فرجها ثلثا جنين

وقال راشد الكاتب

إني بليت بقس لي أمرضه ينكي لمصرعه الناقوس والدير

كأن قطريه في قرب التقائهما سير الركاب إذا ما ركب السير

وله

وله أبر تعفف واسترخت مفاصله مثل العجوز حناها شدة الكبر

يقوم حين يريد البول [illegible] وله

كأنه [illegible] وله

كأن [illegible]

أو حية [illegible] وقال ابن الرومي

شددت منها نظرة [illegible]

كالشمس [illegible]

قال صاحب الكتاب [illegible] الشعر [illegible]

أضرب [illegible]

[illegible]

والحكماء [illegible]

[illegible]

والقوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا قول منصور بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الزائدة [illegible]

[illegible]

وراء الباب [illegible]

والعين الغيب الحسنة له الاجهاد وان كان غيبا مثل الذي معروف
على الناس قال الحطيئة وخيل قد دلفت لها بخيل
تصليهم ما شئت من فرط صهوة
كالمير بين الذيد بنة
عبيرة وقد راق
فالواحد الطائف
فيل الترنجة
كبير مجبر
الليوة بن
الشعبي
انفعا
لها
بغرور
تعاتبه
لما
ممتلئ
لم ينفد وقال آخر
قال صاحب
تعالى
معها
وان
لفاضت
الدفل اسود مثل غير السبئة فيخرج مثل

قد مر
على رجل
وهي
تصلي
نصيرة
عن الطفل السكر
تعرف
حتى
بيت
الزواد
قال
معاوية
كلمة
تنف
ارده
لزلة
والعين
فاتحة
تزيد
على
فلان
صفة
الزلزلة
أسماء
الأدب
ريحه
سقوط
المروة
والعين

الألوكة
www.alukah.net

صناعة يتكلم [illegible] قبل اللاح مرة كم بقي من النهار فقال
[illegible] الحارثي قرقرة من بطن رجل
[illegible] السلطان
[illegible] ومن خارجه يريد الدخول فيه
[illegible] تزداد [illegible]
[illegible] بعدا وصف رجل [illegible]
[illegible] كل انسان [illegible]
[illegible] العقل [illegible] السيف [illegible] نظرت [illegible] إلى
[illegible] جعل
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] وقال
[illegible] منه
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] المرأة
[illegible] الصبر
[illegible] أبو تمام الطائي
[illegible]
[illegible] رجل [illegible]
[illegible] وقال ابن مسعود
ذاكر الله في الغافلين [illegible] نظر [illegible] إلى رجل قصير
على حمار أسود صغير فقال [illegible] يسابق الناس ومثله
قول بعضهم في راطب حمار

كان

كأن رجليه والعقال بها قضى عليه الوقوع [illegible]
أشبه شيء رأيت راكبه [illegible]
وقال صاحب كليلة من صنع [illegible]
الحب ليصيد به [illegible]
متقطع في السماء [illegible] نظر
مزيد إلى رجل [illegible] أسود [illegible]
في استه كراع [illegible]
له شبه [illegible]
الخوخة وشبه [illegible]
في الجنوب [illegible]
إلا بالكرام كالفيل إذا وحل [illegible]
أتى محمد بن هرون [illegible]
قلت له [illegible]
لم ينضج فقال أبو علي [illegible] ذكر أبو العتاهية
ولد موسى بن عيسى [illegible] نظر
عبادة إلى جارية [illegible]
اشتعل رأسها

باب تشبيهات [illegible]

قال [illegible] يرثي يزيد بن مزيد

قبر بحران استسر ضريحه خطر تقاصر دونه الأخطار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة أثنى عليها السهل والأوعار

ونحوه قول البحتري يرثي أبا سعيد

فاذهب كما ذهبت بساطع نورها شمس النهار وأعقب الإظلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال المتنبي [illegible]

[illegible] دعاء [illegible] السبل مجراه ترفعا

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] واحد وأغن [illegible] أخر بزوجة

وقال آخر طفيل [illegible] أحق من نزل على [illegible]

[illegible] الدار من الجذل بشرف الصفا والحجار

كأنه الدار رث الدار وعسلوجا من العشوق

[illegible] النطف على الدمن والرفق

فوقفت [illegible] والعرق في

وقال المضرب [illegible] زين

زينته الشرط [illegible] والأمنن

كأنه [illegible] جنى [illegible] العبدر ومثله

قول ابن الرومي [illegible] خلف [illegible]

ولست [illegible] ذا ولا شيها ابن بلبل تهاوبا بانفاض

وله بصفاجة [illegible] زرابي [illegible] ترفعا

زرابي حسن [illegible] وصحابه لنعم وفدا أو لنجمع نعما

[illegible] وخريط وزوضة على لجة بدعا من المزن مندعا

وقال الطبري تراه إذا ما جئته متهللا كأنك معطيه الذي أنت سائله

وقال ابن هرمة [illegible] بالغرو الذي قد صنعته فاحمد الشاء الشرجين اضحا

وقال ابن الرومي كل الخلال التي فيكم تسلمت فيكم الأخلاق والخلق

كأن نكهة شجر الأترج طاب معا حملا ونورا وطاب الغوف والورق

وقال الكلابي بملحي

غنمس ما تلمح بذكر [illegible] طول التجارب [illegible]

وكأن عرفه [illegible] وقال ابن المعتز

قل لمن حبا فاجتنبنا [illegible] الذي [illegible] الكأس شما

أترابي كنت [illegible] وقال [illegible]

كأن بطن قابلة [illegible] بالمروق [illegible]

[illegible] نار واستعد [illegible] زعفران [illegible]

وكأن عوذا [illegible] وقال ابن [illegible]

وقال ابن [illegible] من [illegible]

وادي [illegible] بحرا [illegible] وقال ابن الرومي يمجو

[illegible] الزيتوف [illegible] بنبرت [illegible]

تعرض عرض [illegible] وكلهم قابل [illegible] والمسيب بن علس

نبقة [illegible] على [illegible]

وقال الشهيد [illegible]

وكأن [illegible] وقال [illegible]

ولعبدة بن الطبيب [illegible]

عليك سلام الله [illegible]

[illegible] أو لبث [illegible]

وما كان [illegible] ولبطاء [illegible]

كم بغمة لله كانت [illegible]

كست [illegible]

والمرء [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

أصبحت بالراح إذا أعملت واصطفق المزمار والمزهر
لو جاءنا العود [illegible] العنبر الأخضر
[illegible] ما يثني به المجمر
[illegible] كالكافور لا تكفر
[illegible] كم مركب أحمر كالشعلة أو أشقر
مصرصر [illegible] عقارب الدار له تذعر
ما صر [illegible] نطقه بالشطر [illegible] أو تحسر

ولابن المعتز [illegible]

بشر بالصبح طائر هتفا هاج من الليل بعد ما انتصفا
مذكر بالصبوح صاح [illegible] فوق منبر وقفا
صوتا إما ارتياحة لسنى الفجر [illegible] على الدجى أسفا

وله أيضا يصف ديكا

وصاح فوق الجدار مشتهرا كمثل حرف علاه أسوار
ثم غدا يسأل الفرات عن الأوراق منه ثغر ومنقار
رافع رأس طورا وخافضه كأنما العرف منه منشار

وقال ابن الرومي

فقدتك يا ابن أبي طاهر وأطعمت ثكلك من شاعر
فلست بسخن [illegible] بين ذين سوى الفاتر
وأنت كذاك تغث [illegible] تغثية الفاتر الخاثر

وله فيه

فقدتك يا ابن أبي طاهر [illegible] ثكلك قبل العشاء
فلا يرد شعرك برد الشراب ولا حر شعرك حر الصلاء
تذبذب فيك بين الفنون فلا للطبيخ ولا للشواء

وله في ضرطة وهب

يا ضرطة تخلق الزمان وما تبرح إحدى الطرائف الجدد
أرسلها صاحب البريد كما قوص بعض الهضاب من أحد

سارت

وشعر كبعر الكبش فوق بيته لسان حي في الفرض خيل غيره ألم تر أن شعري صار يحيى وشعري حول بيتك يستدير

سارت بلا كلفة ولا تعب سير القوافي [illegible] الشرد
كأنما طارت الرياح بها فألحقتها بكاذي [illegible]
لو أن أخباره كضرطته إذن كفته [illegible] البرد

وله في ذلك

حيا أبو حسن وهب أبا حسن بضرطة [illegible]
ثم استمرت فسارت في البلاد له كأنما أرسلت [illegible]

وله فيه

يا وهب ذا الضرطة لا تبتئس [illegible]
واضرط لنا أخرى بلا حشمة كأنما [illegible]

وله في غيره

ضرطة [illegible] السامع [illegible]

وقال علي بن جبلة

حميد مفزع الأمة في الشرق [illegible]
كأن الناس جسم [illegible]

وقال البحتري في سعيد وقد حبس

وما هذه الأيام إلا مراحل [illegible]
وقد هذبتك النائبات [illegible]

وقال الخثعمي [illegible]

فلا يحسب الواشون [illegible]
وما كنت إلا السيف جرد [illegible]

وقال إبراهيم بن العباس

وإذا جزى الله امرأ [illegible]
نادينه عن كربة [illegible]

ونحوه قول ابن المعتز

باتت ركائبنا إليك [illegible]
فكأن أيديهن دامية يفحصن [illegible]

وللبحتري يمدح علي بن مر

لا يتعب النائل المبذول همته [illegible] الناظر النظر
توسط الدهر أحوالا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سارت بلا كلفة ولا تعب سهلة القوائم تعلو الشرف

كأنما طارت الرياح بها فالخيل تهفو بها ولا تثب

لو أن أخبارها تضمر طيه إذن لضمنت لنا السجود ولد به ذلك

حتى أبو حسين وهب ابا حسين بضرائبه فيه فقال

ثم اشترى فرسا فقال له ما اسمه فقال سابق ولد فيه

يا واهب الخيل لا تستعفرن ولا منعت قيدها

واضرط لها أخرى بلا حشمة فأنما أمرك فيها ولد فيه غيره

ضرطتها تغلب سبعة السامع تروى من الخبر وقال على بن جبلة

جمعت مفرخ الا متونها والخصر

كأن الناس حين

وقال البحتري

وما هذه الا امرأة من

وقد ضرط بنط الذباب

وقال المتنبي للملك

فلا تحسب الوا

وما طلقت الا الشديد

وان اجرى الله امرأ

باتت تكايدنا الى

وكأن ايدي من

وللبحتري يمدح علة

لا يتبع الذابل الذبل

توسط الدفتر اخوانه

وقال ابرهيم بن العباس

ونحوه قول ابن المعتز

أضحكت الروض إذ بكى وأصخى الزهر والنور

نوما ما [illegible] النبهرا

[illegible] أو ملثي به البحر

[illegible] ظالما فوزا تكبر

[illegible] أحمر كالشعلة أو أشقر

[illegible] عارف الدار له فدعبر

[illegible] أو غسقا

ولابن المعتز يصف ظبيا

بشر بالصبح ظبي [illegible]

[illegible] صابيه [illegible]

صوفا من الزبا جة يعني النجوم على الدحى إسقا

ولد ايضا يصف بقا وضاح فوق البرقع [illegible] علاه أسود

ثم عمد إلى الفرا فعرى أفواههما وسلخه تقر ومنقار

رابع رأس طمرا وخاصره كأنما الصبح منه منشار

وقال الرومي [illegible]

فلست بمنتش من سوى الفقا

وأنت كذا لك [illegible]

ولد فيه وقد [illegible]

فلا تردد شعيرك [illegible]

تذبذب قط بين البنون فلا للطيخ ولا السواء

وله في ضرطة وهب

يا ضرطة تحلى الزمان وتفرح إحدى الطرائف الجدد

ارسلها صاحب البريد فسوف تعفي الهضاب من أحد

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم أر دنيا إن زعمت بأن أبيد دنيا فغير معتمد

وقال ابن الرومي

قد طرب العين كف جاحمة أعلاه من نعمة من الرند
شهر الصبا فاعتقلت خرعبة منه شمول تعلل الركبة
بمثل الهند وابن أحمد الملك براينه وهو الملطة
أدمة غرفت فيه العشاء إن اشتهى الريكة
لو كان مولى وكنا كالعبيد لكان مولى غنا لسيب الملطة

وله أيضا

ومصطاف ترجمه الغواة مصطاف حضر قوا أنه لكوبل
شهر العمر ينبل في أعنة الشتاء ولبغر عنه قيل
نطاول الأيام فيه وأن يمتن فيه مثل
لو أنه لقاء فيه أن الشهور مثل

ابن أبي عيينة يخلف

كأنه يصرف الفرق الصفو والمنة الخمر
أبوك لنا يخلف يعيش فقد

أزواج فيك سعيرة بالدم الذي خذ وفيه الناس
وما تكلفه إلا أن تغيب تحاسن خلق أن يراض
مهما تكلف فتى شكل وفوق ذلك والأغراض
وصلة مما يشبه الشيخ من فضل أو فضل
لا شغف ن على الفرق لو لفت نوما على غصن ذا شغف

ولمروان بن أبي حفصة

جواهر النبل الشهباء شهب النهار والأغراض والخرق
نسو مطير نوء الثريا أو مطر نوء الثريا
مهما تعوق أو حتى تحاماه بأرض تنبت العهن مستزل

واحسن منه ابن الرومي في الصفر

تلقاهم ورقا حتى لو لهم
أبو نواس والرشيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنه في [illegible] وواجزة قلب من نزف به طول وإفراط
ومنه [illegible] أنه لظمآن ينجد
ما ذل من [illegible] طريق إلا استباء مختصر
ومنه قوله [illegible] أي يعفو به
[illegible] عن الزرع المعرب على المزود
وقال ابن الرومي يصف جلدا كان مع ابن عبيد الله بن سليمان يقصده
[illegible]
أوفى كأنه ليأذن بي من الماء بعد السير
[illegible] أعيى على قنص
ما شكوا [illegible] صفر
وجشمت نفسي [illegible] إلا قطعت الشاعة من مخرم
[illegible] وعن من قفر ومحل خبله كما عرشت كف الصبي من السطر
[illegible] بقي بذرع ولا حذر
وقد [illegible] الوعد اشتاه من البوق والنهر
[illegible] منه نغمة البوق في الطفر

المتلمس

وعل [illegible] أي للقلوص لها انتما
وما كنت [illegible] خرى فأضيع أخرما
[illegible] لم يطل له دون الجبل أن يلتقيا
بداه أصابته هدى حتف هدى فلم يجد الأخرى عليها مقدما
وأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مسا عالدا بنبه الشجاع لصمما
وقال سعيد بن حميد بهذا المعنى

كما في [illegible] وواحدة فلبعض نزر به طول وإقصر
ومنه قول [illegible] ما ذا يضيق على [illegible] ذو طريق إلى السماء مقصر
وقوله وإذا [illegible] شعاع شمس راق [illegible] وقوله
[illegible] وقد كان [illegible] وجلا كان مع [illegible] للذي سلمان بقصيدة
[illegible] في [illegible]
وقوله [illegible] يصف الشمس بنقل الشعاع [illegible] النهر
[illegible] أغيى على قنص
[illegible] وجنح نحو [illegible] إلى ظل الشعاعة من حمر
[illegible] وقد [illegible] من قعر
[illegible] وقد [illegible] بلا هدم
[illegible] من غير ومنقض خبله [illegible] كف الصيد من النظر
[illegible] بقي بذرع وما حفر
[illegible] الوعد اشاة من الصوف والنهر
[illegible] منه نغمة الصوف في الحفر
وقال [illegible] أي لله لا لحون لها انهما المتلمس
ولكنه [illegible] أخرى فأضيع أحزما
فإما [illegible] فلا ملق لم يحل له دون الجزاء أن يتنسما
بداه أصابت هذه حتف هذه فلم تجدا الأخرى عليها مقدما
وأما طرق [illegible] ولم ير مسعاة عالها بعد الشجاع كصما
وقال [illegible] هذا البيت

لم أر [illegible] وزعمت أن أبيد [illegible] فقد مضى
قد نظرت الحسن كفي [illegible] وقال ابن الرومي
شهر الصيام [illegible] تعدل الله الركة
بمثل الفضة [illegible] أدمة غنية [illegible] ولله أيضا
لو كان مولى [illegible] ومعاذ زعمه الغواة [illegible] لكويل
شهر الصوم [illegible] فقيل
نشطا ولا [illegible] لو أنه [illegible] صنيل ابن أبي عيينة نلحق
كأنه [illegible] أبوك لنا [illegible] أزواج فيك [illegible]
وما [illegible] تمسا [illegible] ومثله ما أنشده [illegible] ولمروان بن أبي حفصة
لا تشعفن [illegible] حواجل [illegible] بنو مطير [illegible]
[illegible] واحسن منه [illegible] تلقاهم [illegible]
لأبو نواس والرشيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

إمام يخاف [illegible] كأنما يوم رؤياه صباح مساء
أشم [illegible] بلواء

وله في محمد الأمين [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابن الرومي [illegible] الصغير

يا أيها الرجل المدلس نفسه [illegible] والكرماء
باليت ينشد ربعه أو [illegible] عنده [illegible]
تدليسه عند الكواعب [illegible] والحناء
لا تكذبن فإن [illegible]
وإنكم [illegible] ولبشر بن أبي خازم
[illegible]

ومثله [illegible] الرومي [illegible] التوري

ليس من حل بالحمل الذي أنت [illegible] سماحة ووفاء
[illegible] بذل الغناء
[illegible] كل الإباء

العلوي الكوفي حسب العواذل أن الوجد أوحشه من نومه فكأن النوم تسهيد
أبقى الهوى منه جسما كالهواء ضنى [illegible] الريح فيه وهو مفقود
كأن مدمعه تجري أوائله كما يفيض على أخراه مردود
أتبعتها نفسا تدمى مسالكه كأنه من حمى الأحشاء مقدود

ونحوه قول الآخر نفس تدمى مسالكه وأين لست [illegible]
والذي أخفيه من حرق فلسان الدمع يهتكه

علي بن الجهم أما ترى اليوم ما أخلى شمائله غيم وصحو وإبراق وإرعاد كأنه

كأنه يا من لست أذكره [illegible] آخر
كأن عيون النوم [illegible]
وكالعسل [illegible] ونحوه
قول بعضهم [illegible]
كأن [illegible] آخر
[illegible]
تأمل العيب [illegible]
والشعر [illegible]
فليفصح [illegible]
حتى يعيش جرير لعيبه [illegible]
ومثل [illegible]
صبرا جميلا فإنها بكر العيش [illegible] ودائعها
لكن [illegible] ومثله قوله
وما الدهر إلا كابنه [illegible]
وللبحتري [illegible]
صنتني [illegible]
من جعاد الأكف [illegible]
خطروا خطرة [illegible]

ومثله [illegible]

علمتك [illegible] وإن أبرقت أبرقت خلبا
وقالت الحمقاء [illegible]
أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علم [illegible] نار
مثل الرديني لم تنفد سريرته كأنه تحت طي البرد أسوار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجوزبند في [illegible] وقد [illegible] قيل فيها

[illegible] من فرس

[illegible] كزور العرس

عما قليل [illegible] حشة [illegible]

وقال ابن الرومي [illegible] وأرمانها

يغيظ العدى أنكم عصبة [illegible] مسيرانها

وتعتد أطراف أقلامكم [illegible] أرماح فرسانها

لئن ضمنوا [illegible] أجفانها

ابو العتاهية نحوه [illegible] الجفون

لابي نواس [illegible]

كأن قبض يديه [illegible]

الطائي في الحسن بن وهب

[illegible] أخا [illegible] وزوجة [illegible]

[illegible] في مثلها خرس

[illegible] عنن كأنها منه طعنة خلس

[illegible]

[illegible] كأن الدنيا بهم حبس

في [illegible] منهم قرب من الروح [illegible] من مثلهم هي الأنس

وقال ابن الرومي يهجو خلدا

ابلغا خلدا بأنك للشتم وللكلم في أديمك عط

ضرط في قفاك يحسبه السامع ثوبا من الحرير [illegible]

الزم اللوم انفك الذل حتى هو سيان ذلة والمعط

ذاك تحت الهندي مذلل فهذا دمل الذلة الذي لا يبط

البحتري في بني حميد

قبور

قبور بأطراف الثغور كأنما مواقعها منها [illegible] أنجم

ومثله قول الآخر

رمى الفقر بالقيان حتى كأنهم بأطراف [illegible]

وقال الطائي يرثي حميد الطوسي

وقد كان فوت الموت [illegible] فرده [illegible]

ونفس تخاف العار حتى كأنه هو الكفر [illegible]

وهذا مأخوذ من قول عبيد يغوث اليهودي

ولو شئت [illegible]

ولكنني أحيي [illegible] الرماح [illegible]

الطائي في بني حميد

عهدي بهم [illegible]

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة [illegible]

من لم يعاين أبا نصر وقاتله [illegible]

فيم الشماتة إعلانا بأسد [illegible]

وقال أوس بن حجر

معازيل حلالون بالغيب [illegible]

فلو كنتم من الليالي لكنتم [illegible]

وقال الأخطل

أما كليب بن يربوع فليس لهم [illegible]

مخلفون ويقضي الناس أمرهم [illegible]

وقال الجرير في [illegible]

ويقضي الأمر حين تغيب تيم [illegible]

وإنك لو رأيت عبيد تيم وتيما قلت إنهم [illegible]

وقال آخر مثل شعر أوس

فلو كنت أرضا كنت ميثا سهلة ولو كنت ليلا كنت صاحبة البدر

ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت تعريسة الفجر

وقال آخر

فلو كنت ماء لم تكن بعذب أو كنت طرفا لم تكن بندب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انظر

[illegible] أو كنت شيئا كنت غير عضب

وانشدنا المبرد

[illegible] الدبورا

[illegible] كنت مخارزا

وقال ابن الرومي يهجو

[illegible] وبل التي حملتك تسعة أشهر

[illegible] ثم أنت بأعجمي أخر

وتبيت بين مقابل ومدابر مثل الطريق لمقبل ولمدبر

كأجير [illegible] صنوبر

وله في أبي الحسن

صبغ [illegible] من حركة

[illegible] مطبوعة على سكة

[illegible] ومن ضحكة

لعلي بن محمد العلوي

[illegible] من قضب الهند

[illegible] وأبي نواس

[illegible] بزليل

[illegible] عبورية تذكي بغير قيل

[illegible] الآباء ضئيل

[illegible] من منزل ومقيل

يذكر أنه قصد خيمة الناطور وقت الهاجرة وعبورية يعني وقد الشعرى العبور [illegible] السماء [illegible] الحر [illegible] قليلا يعني أن الشمس [illegible] من الفيء والظل ما لم تقع عليه شمس والفيء ما كانت عليه ثم فاء عنه والظل للغداة والفيء للعشي والآباء أطراف القصب فشبه خيمة الناطور بنعامة غير باركة وقال مسلم بن الوليد

فأقسمت

٨

فأقسمت أنسى الداء عيادي إلى الصبا وقد واجأتها العين والسير واقع

وقال البحتري يهجو

فغطت بأيديها ثمار صدورها كأيدي الأسارى [illegible] الجوامع

[illegible] وفيه لقمة [illegible] التوى على [illegible]

وقال ابن الرومي

[illegible] رأسه توهمه قد قام من عطسته على شرف

علي دين ثقيل أنت قاضيه [illegible] رحابيه

لا تجعلني كراجيه [illegible] راجيه

وقال الناجم [illegible]

[illegible]

فرجها [illegible] الرجيه [illegible]

[illegible]

الأبناء للأحراز

كم رأينا [illegible] الحطيئة

وقد منحتكم [illegible]

فما ملكت [illegible]

البحتري يمدح

سحاب [illegible]

لجأنا إلى [illegible] لجأنا إلى حصن

الطائي في أبي سعيد

أنسى ابتسامك [illegible] من الظلم

[illegible] أخوك النعي [illegible]

[illegible]

وما أنا [illegible]

خطاب بن المعلى

لولا بنيات كزغب القطا [illegible] على بعض

لكان لي مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

أعرابي في أولاده

إن فراقا بين الأحبة [illegible]

[illegible]

ووخدهم [illegible]

ابن الرومي — له عبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى رأيت الشمس تبكوا البدر وابن السماء [illegible]

وابن المعتز نحوه — لما رأيت البدر [illegible]

[illegible]

وقال ابن الرومي — عشية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للمهلبي [illegible]

وقال ابن عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن الرومي — رب الصفي من [illegible]

يسعل الناس ويعلو منبرا [illegible]

وليعز لوما مثله [illegible]

يجب تطفو على بحر العمى [illegible]

ابن الرومي

الا

ألا أيها السائلي عن معاشر [illegible] لوم العقل تعسا لما

كذا جبلت الدنيا إذا هي أنست وأحوذ بطون الأرض تعلو ظهورها — وله نحوه

دهر خلا قدر الوضيع به وهوى الشريف بطنه شرفه

كالبحر يسفل فيه لؤلؤه سفلا وتطفو فوقه جيفه

وقال ابن الرومي يمدح

يا من يقلب طرفه ماذا يقلب من جيب الطوامير

فيه معاش به من شئ تسره به طول يطول وتدوير

ولابن بسام يجو بنات طومار

لبنات طومار على نظرائهم فضل ستظهر فيهم وبين

يسبد خلوق أتاهم من جيبه والشيخ يأتيهم حفوف أخوخوه وهو البلادري

يا وهب بأجرة الحضور تضرط في مجلس الأمير

سبقت طومارة يا بأر فرطت بشقوة الأبور

ما زال مستدرك الذي فارقته من شك فيه يظهر

تظمئ الأرض من مواطئ بوران ولو تبتن زئيرها والعظيم

أخس القدر والجاه لبوران طهور كالرجم للمرجوم

هي طنب الجبال تعرف أهلها الأرض من تبن ماعز ورقيم

هي بالليل طلسم تراه ما ذا بالظلام كالجسم

لا تمل البرذون أو يقع الطين على ظهره ما كبعض الأدوم

وذكر سعة الفرج وقال

يسع الستة الأقوال لهما وهو واضعين من قلم

كصبر الفؤاد يلتهم الدنيا وهو فيه دقة الخرم

وفيها يقول على لسان مثقال

ثم حاولت بالتثقيل تصغيرا فمازت ثم يسوى تعظيم

وقال آخر

ابن الرومي

شبكة الألوكة www.alukah.net

البحتري يمدح الحسين بن مخلد

وليي السماحة واسطا بين التسهل والتشدد
غير المغمر باليدين ولا الخليل إذا تقرد
كالسيف يقطع وهو مغمود ويرهب وهو مغمد

وقال ابن الرومي يمدح صاعد بن مخلد

نحو هذا له سورة مطمئنة بسطت كفه التخير والعقد
إذا شامها فرت قلوب مفرها وإن سلمتها فالعرائض ترعد

وقال مروان بن أبي حفصة

والرأي كالسيف إن ضربت به ضربت وإن ضربت به قطعا

وقال ابن الرومي

هل حاكم عدل يحومة منصف له من ظلوم
كانت بظاهرها وساوس من خيلاء في الخزوم
ولباطن منها وساوس من هموم في الصدور

وقال آخر

وإن كلام المرء في غير كنهه كالنبل تهوي ليس فيها نضالها

ونحوه قول المتوكل الليثي

والشعر ليث المرء يعرضه والقول مثل مزاوع النبل
منها المقصر عن رميته وتواجد تدمى بالنصل

مخلد يهجو

أراكم تنظرون إلى شزرا أظنكم تشوفون السيف البائح
تحدون الحد أول ما تحدونه وعيبكم الصماخ

وقال العرجي

قوم إذا اعتصبوا دفعت إليهم في المنيف السندا منهم

وقال آخر

فما إن في الخرس وغفل وأولاد جفوة من شركم
أولئك معشر فسدت تغشر وإن سلمت فالقوم

وقال آخر

ترى الشيخ منهم مشمرا إزاره كشمر الفتى الحلم المجرب

وقال النمار

أبا أحمد طول انتظارك تلثة ووعدا كمثل السراب الملمع
أرى بينا يسقى لها وأبنة وأنت على الشرط الذي لم تضيع
وإلا فسيري لا أوافقك مخرج كفى بك داء عن رضاك وواغر
وإنك كالغدر الذي لا انقضاء له إذا سودت يوما بياضا لمة

كالذي طأطأ الشهاب لخفي وهو ذي لهة إلى النصر

وقال البحتري يمدح عبد الله بن المعتز

وقلما يذري السارون للشمس مطلعا
وما كنت في وصيفة بيبس فرى الأرض العريضة أذرعا

وقال أبو الشيص

شربنا براح حين ذر شروقها وجئنا بنات الكرم من عقب المطر
فلما بدت شمس النهار وأشرقت تجلى العنا عنا وعد عن الفكر

ومثله قول الأخطل

إذا ما خلطنا عليا ثم علي ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجن أجر الذيل في كل منزل لأمير المؤمنين يسير

وقال ابن الضحاك وطاء الوردة المتفاجا بوردة من الورد يشبهها وقراطيف الورد

كما خلق الثوب اليماني المسهم الذي كرا العنز والعيون اللوامح

وهذا من جيد التشبيه ومن أخواد الأمثال وذلك قول الطائي

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغتربه تجدد

وقال آخر

إذا أنت لم تنزع عن الجهل والخنا أصابك من يوم الظلامة حاسر

اسحق بن إبراهيم الربعي

والشد للقوة والمتون كحارب يسمو إلى الهيجاء مقتصر

فتوسط أمرا لا تكن مثل مرضة تغرق وما بين ممرض

ابن الرومي يخاطب يحيى بن سليمان بن وهب

وإنك النخلة العجول التي صقلت فنوا وتورق منها الأصل والكرب
وإن روى عنبي المحابر طلعة ولا يصف الحبر الذي تصوغه الشعب

والطائي يخبر بقومه

مضوا وكأن المكرمات لفرعهم لطرة ما وصوا بمن شرائع
يمدون بالبيض القواطع أيدا وهن سواء والسيوف القواطع

وقال بشار يذكر عمورية وجنوا حرقت

أعد فيها بهيم الليل وهو ضحى يسله وسطها صبح من اللهب
كأن سوده حلاليه الدجى رعفت عن لونها وكأن الشمس لم تغب

ومثله قول مسلم يا صبح مرسى أخي خزيمة ثم أوقر وذا إذا كنت لم تصم
أطرق إذا الشيخ أمدحه فلم يقل له فضلا على نعم
فخفت إن مات أن أفاد به فقمت أبغي النجاء من أمم
آخره الصوادع ومقعد أولهن أزل كقعدة الناهج حين يزل التحتي يمدح
سلام مرء إن كان السلام تحية فوجهك دون الرد بالي السلما
الست ترى مد العرانين كأنه الشرورى حين والنجم حوما
ولم يط من عاد إذ عمر ابن شيمة من جاد وقعلما ابو نواس
وقد رمى القرابة صار حظي منها إذا هي دارف أن أزارها وأن اسم التسليما
فطائي وما أحسن منها فعند يزيد النجم
لم يطق حمله التسع الخرب أو المطبق الا بغما عباس المضيع
ازبة من سوسه الخاتم من الصف
كأن عند اسوقهم نصرف فيها الجمال الخشب
وقع صوت الإبل بقعهم بضرب بناء الصفوف بالركب
خمسة تحصر البغال فتهد أثورز وخلفه على القطب ابن الرومي يمدح
ترى العمل الجسيم إذا تولى سياسته كعبء يستتبع
فإن هو ينع من أمم عليه وإلا فالإباق له شفيع ابو نواس
أشرف على روضة الطاهر إذ ظهر أكأسه الظاهر من داخلها الشررا والطاهر
أحببت التي ناظرة إذا ظهرت كأنها تنهض والنبت النور والزهرا
كأن أصواتها في الجو طائرة صوت الحمام إذا ما قصب الشعرا
وما الثقيع وإن جادت كساه ورا عط شخصه إلا كما ابن مناذر
ما أنت إلا السحاب الطافحة بعده ومارجا بعد إلا المطر وينسان
وإن فتنة المجنون إلا بحاجة بنى عامر إن الدماء تموت في محمر
لك المتعدوم النظير وإنما أبوك نسيج وحده ما أقدر فان

وإن صنعت شيئا فإنها تصاول وعبر البعض وتصغر النهر دعبل
سمنت المدح رجالا دون آل مضر وبيتي وقط لبس بالحسن
فلم أفز منهم إلا كما حمل رجل البغوضة من فخارة اللبن وقال البحتري يمدح
بلغت ممدح الداخلين فحاز على الآخرين بالمدح داخل
وكنت وقد أملت مر الليالي خطا له جنوبي غلة لا تواصل ابن الرومي يمدح
ابن عباد كليب سعد بالحاجب
أقول لابن عباد إذ وافت له شيعا خمسة سمته تهنيه الشيخ
لم أنت أصبغ تزهاه نطاقته ولم ابوه على الذل والوسخ
فقال لا لحيتي تعاونا فإنك أنت أبوها وأنا الشيخ
وقال أيضا وهو الأمة المتسع فرخم الفعل الذي هو الشيخ
والمعنى في هذا البيت من البيتين اللذين قبله قوله عنا الرحال
تسح بحرها النساء ومن المعنة في معاسرة الحلة
وسكار دار أتونهم على قرب تعيب النار من بعض
كأن خواتيم الطين فوقهم على نسيل الشتا حتى القيامة من فرض
وهو ماخوذ من قول ابي نواس
وجاوزت قوما لا تراويح عندهم ولا أن لهون شهر ربيع وقال ابو عثمان الناجم
رأيت اسمعيل وطيبه يفوق ذا وذا بفضله
يفضل من على بسرعة كما ذا من المغيلة وقال ابو نواس
وكأن سعدي إذ تودع عنا وتريد الرحيل أم الربعا
رشأ تواصل الغيد حتى عقدن به شبه عبيد الله بن يحيى وأظلمت حين لمست السوق فقال للشمس لم لا تغربين
ولما حضر ابن الوزير وفد وجه السنة أو جاءته
طلعت ترجم وبط الظنون أجل جسمه أنت أم منهج أجنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال فيه وقد صالحه ثم أغار

وشيمة بسعيد بعد أمانه ... سفك ولا غرو منه

وقد برا آدم منه لونه فجاء سمراء ويرذونه

وكف سطو إلى عجمه ولون بدن عند لونه

وقال الطائي يمدح العتبي ويذكر وقعة له

يستنصح العتبي والليل عندي كشهر ذي الرمضين وساعة الغضب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن تعللت عنه كان في الطلب

ابن الرومي

رأيتكم عند دون الحرب عدتكم ولا تمنع الأسلاب منكم معاتل

فأنتم كحمل النخل لا الشوك تتقون ولا تمنع التراب ما هو حامل

وقال أبو نواس يمدح جعفر بن يحيى

عجبت للمرء الهمام وما الذي يريد وزيد بالخلافة الشلل

فقد خلق وجه قد يطول لها أن تضع الهموم على يشق

وقال الطائي يمدح الحسن بن وهب ويذكر مواساته في الفرج من نداه والشرح من سخائه

وخلة كسباها الخلي والتهابه ... كما انتبطت مرخا الأرن بوابله

فراح بها يابي ويختبط انه ... البشر في صاحد

كما ادرعت بأيدي العلى قضبا حتى تسلمها البيض إلى عداه

سيان من سمه في وليه وعدوه إضاءة أخواذاه

الطائي

نسبت إذ ذكرت من بنات الكرب أغيد مسهما على البعد

ومن رمى البعد بسهم فقد أدرك فرقا أمامه رمق الوزد

احمد بن يوسف الكاتب يمدح موسى بن عبيد الملك

كما تعدل يا جعفر عدل الأجلة من الأمم

انست له مشرية خمرطا نها وجنة ملثوم وتخود لها قول

البحتري

كما تلمه على مواصلة الدر منظوم لوم الخليل الخلا الطائي

ونعمة منه تستزيلها كما نها طرة بزد قشيب

من اللواء إذا رؤي سابحا قامت لمشهدها مقام الخيط

ومثل هذا وإن لم يكن فيه تشبيه قول بعضهم

فقالوا قمنوا الفيل أنت أقله ولو سطنوا ألقت عليك الحقائب

وهذا مثل قولهم لسان الحال أفصح من لسان المقال وقال البحتري

إن تمس أشعث بن كندا حبس أرض وحل الصيف بيت الفراء

إن خيرا طمت عنه بخيط عفطا أو قلاع أو تدرؤ أعزرا

والوعد الفالوذ والتضحية وتشبيه النفس أن تتمنا

وقد ذكر فيها الحاجة ابن العباس فقال

أدبني على ما علمته مورد الذعر عند المنجلاب وأصدرا

منقبل من خفت حاجته لقبول ويأس النفس كالمستشرا

وقد ذم الدناب عليه حتى كأن ويسه نفعه إليه أدا

ابن الرومي

أبلغ لديه ظاهر شكاة الملاقة من أبيها

علوم علوم نجوم السماء كما فوا بها

وما ابقيت من عقدان أكثف من نظم السوالي

وقال الطائي ويشوقه جفا نظم الشتاء بين

لو ان رحلي عرسه بذاها ... ما حط أثقال رحيم نعشاها

مذ خلفت مرو عنه رحلها ... كأنما تستعجل الله ها

بعمل فيه عملا صالحا يرفعه الله إلى التنزل

يستغفر الناس بأنه يرى عمن تستغفرون بالأزجل

وكم عداولة أو كم قبل تحت لصاقيرار مر نقب

نقر العصافير وفي خابية من التوا طمرها بالرطب

ثوب من مات على وارثه وعلى ثمانات ثوب من مد ب

وحان الشيء مما قد مضى والقهقرى نقر عصفور نقر

ابن الرومي

وقال ابن الرومي يمدح

ومثله قوله

ابن المعتز

ابو العتاهية

آخر

ابو نواس يمدح

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا مَنْ أهَبَ مُومِعًا بِرَواحِ ... مُتَبَهِّلًا بِتَعَلُّلٍ غَرِدٍ مِلَاحِ

فِي بَطْنِ جَارِيَةٍ كَعُنْقُودِ الـ ... ـكَرْمِ أَوْ كَالْعَاجِ أَوْ كَالرَّاحِ

فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَبْطُنُ صَدْرَهَا ... وَالْمُزْرَئِنُّ بِهَا يَدَا مَلَّاحِ

حَوْزٌ مِنَ الْعِفْرَانِ مُسْنَدُ الدَّحْـ ... ـيِ هُوِيٌّ بِصَوْبٍ وَاضْطِرَابِ جَنَاحِ

الجمّاز — إِذَا اشْتَهَتْ لَمْ تَسْتَطِعْ جِمَاعَ وَلَمْ تَجِدْ لِلزِّنَا مَوْلَجَ

وَإِنْ تَكُنْ دَالِيَ مِثْلَ لِيَسْرِ الْجَدِّ لَمْ تَقْطَعْ

ومثله قول — ابن المقفع

وَأَفْنَى النَّمِيرِيُّ فُؤَادَهُ وَفُنِيَ الشَّبَابُ وَفُنِيَ وَعْيِي

آخر — يَا نَكْهَةَ الْمِسْكِ وَلَيْسَ عَلَيْكِ مِنَ الْقَتْلِ شَيْءٌ

دَنِسَ الْمِسْكُ عَلَيْكِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنِّي آهْ

وَشِعَارُهُ مِنْ شَعْرِهِ وَكَأَنَّهُ فِي مَسْبَطٍ شَاهْ الأعشى

وَعُرِيتُ مِنْ مَلْطِ وَحَيْثُ جَمَعْتُهُ مَلْطِيَّتٌ مِنْ مِرْطِ الْمُتَجَرِّدِ

والعرب تقول أعرى من مغزل وأخلى من فصلة وقال ابو نواس في البرامكة

لَقَدْ عَرِيَ سَوْآتِ الْمَعَالِي وَنَاقِدٌ ... وَمَا حَصِدُوا إِلَّا الَّذِي زَرَعَ الْبَذْلُ

ابن الزوبعى — يَا أَبَا الصَّقْرِ يَوْمُكَ الْيَوْمُ أَعْنِي ... كَانَ فِيهِ بَشَاشَةٌ وَبُشُورُ

أَسْعَدٌ بِعِيدٍ أَخٌ نَشِيطٌ وَإِسْلَامٌ وَعِيدٌ لَقُوطٌ لَوْحٌ بَسَّامُ

عِنْدَانِ أَعْنِي وَنَيْرُوزَ أَنْتُمَا يَوْمَانِ مِنْ يُوسٍ وَأَنْعَامُ

مِنْ نَاضِحٍ بِالذَّبِّ يَحْمِي النَّفُوسَ بِهِ وَبَاذِلٍ لِلنَّوَالِ أَزْوَاحٌ وَأَجْسَامُ

كِلَاكُمَا يَوْمٌ سَبْسَبٌ دَمِثٌ عَلَى الْعِفَاةِ وَيَوْمٌ سَبْعَةٌ دَامِ

وَأَنْتُمُ أَشْرَافُ خَلْقِ اللَّهِ قَدْ جَعَلُوا النَّاسَ هَامًا وَأَنْتُمْ أَعْيُنُ الْهَامِ

أَنْتُمْ نُجُومُ سَمَاءٍ لَا أَقُولُ لَهَا وَلَا أَشَرٌ وَمَنْ يَرَاكُمْ أَعْلَامُ

وَحَاتِمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ أَنَسٌ بَعْضًا أَنَّهُ فِي حِسَابِ جُمَّلِ إِدْغَامُ

إِنْ تَأْتِهِ تَلْقَ مِنْهُ رَبْعًا مُخْصِبًا وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ تَخَالُ الْمَرْدَ طَلْحَ

منصور النمرى

طَلْحَ الْمَجَامِدِ جَاهِدًا وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَجْتَوِهَا طَالِبٌ لَمْ تَجْهَدِ

وَتَضَمَّنَتْ مِنْ مَزْحِهِمْ خَلَّةً وَأَمِنْتَ أَطْوَنَ الْأَخَوَيْنِ أَخِيرَا

كَأَزَّ تَوَارُ ثَامِنْ حِجْرِهِمْ تَوَارُ ثُمْ تَاجِكُمْ وَالْمِعْزَرَا

إِنِّي عَلَى مَا تَعْلَمُونَ مُعَوَّلِي عَلَى الْبَعْضَا وَالشَّنَآنُ

إِنِّي إِذَا خِبِّ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ تَحْتَ كُلِّ مَطَّانِ

وَحَدِيثُ النَّاسِ غَيْرَ بَنِي زُرَارَةَ أَوْ مِنْهُمْ مَسْطُورٌ وَنَا

وَاتَّهَمُوا أَخَوَيْنَا وَلَعَلَّ قَائِلَ ذَا حَدِيثٍ مَا تَعْرِفُ مَا

وَخَلَطْتُ بِالضَّرَائِبِ أَنْكَافًا فَطَنِينًا مَا أَمِلُّ تَعَنُّقًا

وَكَانَتْ لِقَطْعِ الرَّمْلِ بَيْنَ مُحَلِّقٍ وَوَشِيكَةٍ وَوَشِيكَا

وَإِذَا وَنَى فِيهَا يَعَرَّةُ طَلَّتْ أَوْ أَعْمَلَتْ

لَكَأَنَّ تَرْتِيبَ الْعِمَامَةِ طَلَّتْ أَوْ أَعْمَلَتْ الْعَبْرَ زَرْقُ

وَإِذَا امْرُؤٌ بَسَعَى بِخَيْرِ زَوَّجَتْ سَعْيُ إِلَى أَعْدَائِهِ أَسْبَابَهَا

وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأُسُودِ الْأُسْدِ مَا لَمْ تَسْطُ فِيهِ يَدٌ وَطَا

وَمثله قول الطرماح

بِأَطْيَبَ الْمَقْهَلِ وَالْأَجْنَا الْمَزْعَزَعِ مِنْ عَهْدِ الْقِدَمِ عَهْدِ السَّدِ

وَاللَّيْثُ مِنْ بَلْدَةِ مَيْسَانَ بِقَرْيَةِ بَعْقُوبَا مِنْ أَجَمِ الْأَسَدِ جُمَّلِ

بِهَوَاءٍ مَا عَشَتْ الْعُوَّا إِلَّا عَشَتْ بِشَمِّ صَهَاوِيلِ الْأَثَرِ

إِذَا الْبَيْطَ مَا وَعَدَتْ لَنَا أَمْرَ الْفَعَالِ الْمُحْسِنَاتِ

وال الخطيئة

أَمْ أَلَّ النَّاسِ تَطْلُبُ مَجْدَهُ وَمَتَى يَقُلْ يَلْبَثْ خَطِبْ

وَالْأَكْثَرُونَ تَنَاوُلًا بِالْبَنَانِ إِلَيْهِ كَانَ الْبَعْضُ لِلْبَعْضِ

البحتري يمدح

وَمُؤَمِّرٍ صَارَ عَنْهُ عَنْ عَرْعَرٍ فَوَجَدْتَ مَنْ مَعَهُ بِمَا بِهِ

جَدَّةٌ تَذُودُ الْبُخْلَ عَنْ أَطْرَافِهَا كَالنَّبْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ عَنْ مَائِهِ

المصيصي — وَوَهَبْتَ لِلرَّجُلِ الْمَدَائِحَ بَعْدَمَا رَاحَتْ بِنَا رَبِحَتْ وَزَايَدَ النُّقْصَانُ فِيهِ عَلَامَةُ سِحْنَةِ الْخَسْرَانِ

ابن حفصة في المغيرة الأخوص

الطمثة

البعيث مثله في بعيث

وَمَا أَنْتَ مِنْ أَسْمَاءَ إِلَّا كَمَا نَأَى ... بِأَعْلَى حَضَارٍ أَوْ بِأَسْفَلِ يَبْرُكَا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد دق منظره وراق خباله وكأنه روح بلا جثمان
أو عاشق ولع الجمال بمجرد فأدامه تعبداً إلى الأوثان
أهداه منتهم الى رفعة فوجدته أخفى من الكتمان
وله فيه
وبنار يحيى فلك الرجس كأنما جاءت من الغلس
وبهبوب الريح يحكى لنا تقلب الرقاص في الغرس
قد لعب السقم بجثمانه فهو خيال واقف النفس
كأنه الطيف من خفته يذوبه من ضعفه الشمس
أمية بن أبي عايذ الهذلي
أقام بها بعد ابن أم أصيبة ثوى في قراميد وليس بمبعد
تحن نعوج وخلها فقدته إلى رود عمر بن أبي ربيعة
فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذو النعل بالنعل
فقالت وأرخت جانب الستر إنما يعذب غيري بي رقيبي أفلي
وقال العتبي بلغني عن أحمد بن صالح
قبل الجنس قما الذي تغنيه من قبول أو لبس
مثل الغسل بالماء ما أتى من تمسح ورهان أو سبق
طيب منكاه من دون لك يستوي عنده مه الذباب الصفق وله
ومنتسبين من سمو إلى العلا وفخر الفتى ما كان منتسبيه
كانوا كشوك الفاد ينسب واحد منه إلى رطبه ما منهما بعيد
ما خطط التوراة من رتبة عندي ولا أرى معناه
كأنما ألفوا ولم يعلموا عليه عندي بالذي عابوا
وفيما من التشبيه قوله
إن جئت لم تأت وإن لم أجئ جئت فهذا منك لي داب
كأنما أنت وإن كنت لا تخلف بالميعاد كذاب بشر

بشر بن أبي خازم
ألا ابلغ بني كعب رسولا فبئس مخل راحلة الغريب
إذا عقد والجار أخفروه كما اغبرت السماء من الذنوب
وهذا خلاف قول الأبجنية
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
فزخرف أحسنت ثم مصانعة وفيهم عرافة الذئب ثم مروا
حتى تعرض لي بنو مجوها كما تعرض است الخاء المدر وقوله
كأن بي ظهمة تسأل جنازة خلا بها بين كلا با وقال ابن المعتز
لا ترى ساقيه إلا عانقا لا نياما قام أم نام قياما ونحوه قول ابن نواس
يا بن كتاب الذواوين وقيلسوف مترف الجنس
كأن مخبره وقد ضمنا والأمر فيها عقد عشرين
امرؤ القيس بن حجر الأخيلي
ما قال الشعر أو رواه ولا تعلمه كأن لا وألا سدة
فإن نفسي ذوقت فقدا لدفنه فعلا بطلا أعقره العطوبة
وكم قالوا تموق قلت كلا إنها يطوف بها فيضب فتثب
ونذما تأسها فطنا إذا نبأ كلاة الوعر أو غض الرقيب امرؤ القيس
وإن تسدي لصيلم يد بنيل وتندي لحرب يدم
سبقت حسودة إلى مجحر كسبنة الخط خطة اللئم وقال بشار
ما جعل الله كثيرا من مروءة إذ زانه الماء أخفته المراءة ابن الرومي نحوه
كم شائع نادح بشروته أمله قبل الثمالونا آخر
جعلته بالهجاء فلكة أذ جعلتني منه هم
ونحن بنو عم على ذاك بيننا زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس إن بغط شاعبا بدرعة وفيه عيبة منافس

قد دق من نظره ودق خباله وكأنه روح يلاحظ ان

أو عاشق ولع الخميس بقلبه فاذا نعاره الهجران

أهداه مكتتم الى رفعة فوجدته أخفى من الكتمان

وله فيه

دنا يخيل فالنسيم كأنما جاء من النفس

وبه هبوب الريح يحكي لنا تقلب الرقاد في الغرس

قد لعب السقم بجسمه فهو خيال واقف النفس

كأنه الطيف من خفته منه اذا رآه من ضعف الشمس

أمية بن أبي عايذ الهذلي

أم لم خمسة أسعد منى عمدت بنا لابتغوره

كأن بعنقه وخدها قدامه حيث الى رود عمر بن أبي ربيعة

فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل

فقالت وأرخت بنانا لثته انما يعرف غيرك بي رقبة أفلى

وقال المعتز بالله يصف فرس احمد بن صالح

طمر الجنين قماء الوشي مقتبه من قبول أو لبق

كأن العسل بالماء ما أي من شبه ورهان او سبق

هذه منكاه من دون الى متبع هذه الباب انضق وله

ومستبين من سواد اهم قرح الغرة مشتبه

كانوا كشوق الفؤاد بسمة اعيى برضاه محتطبه أبو نواس

ما حط الوصل من رتبة عندي ولا أرى معتاب

كأنما اشتوا ولم يعلموا علة عندي بالذي عابوا

وفيهما من التشبيه قوله

ان جئت لم تأت وان لم أجئ جئت فهذا منك لي داب

كأنما أنت وان كنت لا تأتي بباب المنعاد كذاب بشر

بشر بن أبي خازم

ألا ابلغ بني كعب رسولا فبشر بعد راحلة الغريب

إذا عقد والجار اخفروه كما عقر الوشاة من الذنوب

وهذا خلاف قول الحطيئة

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

قعود خفوت أحسنت بهم صنائع وفيهم عفاف وهم الذي يتمموا

حتى تعز ضريبة بنيم ما فجوعها كما تعرض استه الخابي المدر وقال قوله

كأني بظهنة يسألوني عجارة خلا بأبرق حلبا وقال ابن المعتز

لا ترى ما فيه الا الفاعلا ما نابهم ما أقام أبرق اذا نام قاما ونحوه قول ابن نواس

بارض خاب الدواوين وقل سوق المرد الجيد

كأن مخبره وقد ضمنا والأبرق اعقد عثير

امرؤ القيس الوحشي يصف الخمر

ما قال الشعراء ولا رواه قط تغلبه كأن لا والله

وإن قل الذي روت فما لقدره جعلا بل ما اعتقدره العطوي

وكم قالوا تمتع قلت كأسا بطوف بها أفيه وقينه

ونزمانا بنسا فظا جرينا كلانا الوغد أو غض الرقيب امرؤ القيس

وإني لتندي لصلي بدرة بنبل وتندي لحربي بدرم

سقته حضور إلى مخمر كسمع الليث خطة الغشم وقال نهار

ساجعلي كعثون تمر زعة إذا نالة الماء اغتلته المراعد ابن الرومي نحوه

كم شامخ نادخ بثروته أسفله قبل المثلونا

جعلته بالهاء قافية اذ جعلتي منه هزؤنا آخر

وخمر شوعم على ذاي بنته زراية فيها انغضة وتنافس

وخمر كصدع العين أو بعط شاعبا بدرعة وفيه عيبة منشاخيس

الألوكة
www.alukah.net

وانشد المبرد ومثله

مبرد

وقد اذا قبلا مطلحا تضاغن كما الهر أو ناز الجراد على النشر

الجراب الابل الجزر يكون بها الجرب وتقدم عهده فنبت عليه وبرها

والنشر الجرب يقال نشر البعير يقول فنحن وان تصالحنا بعد العداوة

كالصغن على حاله في القلوب ومثله قول الاخطل

ان الضغينة تلقاها وان قدمت العز يطمن حينا ثم ينتشر

والعز الجرب ورجل معزور ومعيوب ونحوه قول زهير بن الجرب

وقد نبت المرخ على دمن الثرى وتبنى حزازات النفوس كما هيا

اليد من الابوال والابعار تطوف واذا اجاعلها المطر أعشبت

قال ابن الرومي وكم تقية حلم ازوضة وانبتها دمنة معشبه

وكنت حسدت على الجساف على المجسبه

الغنوي

بالجلبة باجشر منه الفحل يطوفها تلقح كالا بجنوبها وتجورها

كأنما أبرع وتشعرها مصور حسن من تصويرها

من فضل الامة بتذييلها يحمل غربانا على ظهورها

كأنهم والنسب في صدورها أحاول تنهض في سيورها

صار الرجال شرا لسيورها حتى اذا اضعن الى مديرها

وانفلتت تهبط في جزورها تصوب الطير الى وكورها

ابو جعفر البصري

لي حاجة عرضت فصرفها ثقة وادلالا انا بعلي

خفقانها ليخف همها وتحتي وهي هنيئة بعلي

فتناولت حتى رأيت لها نقل المحاجر فصي الجبلي

فعجزته ونسيتها انفا من ان تكون لنعمتي مثل

ابو علالة غلام الخريبي وحمار

يا سائلا عن حمار طمة ذاك حمار جلبت أو صاب

كأنه وهو باد باخره من كل وجه تغاير دوشاب

محاسن المستراح تعشقها اذا بدا طالعا من الباب

وقال الخباز البصري

وما نفع من قد مات بالامس صارخا اذا ما سما اليوم طالت زيارها

وما العرف بالتسويف الا كخلة تسلبت عنها حين شط مزارها

ابو جعفر البصري

لباب ابي الصقر بن بلبل قوله كمثل الذي جدت من سماء الدول

اذا ما انقضت لم ترد رمز كاز زبها ولا ما الذي اسدى ولا ما الذي فعل

اشبهها نقش العروس خضبت فلما انقضى الاسبوع من نقشها انمحى

وقال ابن الرومي يهجو الاخفش غلام المبرد

كأنه بالشيء معتد اذا الغراب اذن فيه المصطا

ينشد الدهر يوم ذي العقر خصاد أو الدبنتا

وقال الشاعر وهو

سنجن من خانق القوب لزوم البلاد اكان الا قناع ضفرتا

ابن الرومي

ما لقينا من طرف ضرطة وهب صيرت اهل عصرنا شعرا

هي عين تجود فضل بن يحيى غير ان ليس تعشر الصفرا

ومثله قول الشاعر وكان على باب الفضل بن يحيى

ما لقينا من جود فضل بن يحيى صير الناس كلهم شعرا

وقال ابو العيناء

علم المتمنى ان يتطعم الشعر عيه والداخل الشحما

الهاشمي ومات بن طوق

ما لي أرى القبة البيضا مقفلة دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها

كأنها جنة الفردوس معرضة ولست اعمل اذ اجري لها الجمل

الجمل المصري

اذا سقام عراك ما نزلت به اندب أنا جعفر لبارله

يعرف ما تشتكيه صاحبه كأنما حال دمعه حمله

وقال الطائي يذكر موت المعتصم وقيام الواثق

نفض كف الردى فذر منه بان الخلايف أيما ابراهيم

ما ارى الا قوام شيمتها قبلها أولت فلم تعرفهم شيمها

ومثله قول العناهية من الأمثل بعد الرشيد

العين تبكي والسن ضاحكة ... فتحن مما أم وما وعز

نصحكما القائم الأمثل وتبكينا وفاة الإمام الأمثل

وقال عبد الله بن الزبير في القطاة

تقلب الإضعار أسا كأنه يتمة جوز اختطافتها المكاسر

امرؤ القيس ألا إن لم تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العصي

تروح كأنها سمط أصابت معلقة فأخطأها الدليل

إذا ما قام حالبها أرنت كأن القوم صكهم نعي

فتملأ بتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع ورب

البحتري خبأ الماء بقة الملمع أجرى عنقها وحشف

برنيء من غضاها فيه بعد إهاضها الصعف

واهتز في دمها قضيب معتدل قره قضيف

وصبغة في النساء رود كأنها خيفة وصيف

ابن الرومي في أبي سهل النوبختي وقد كان قطع عنده فيفا كان يجريه

عليه بابا سهل ثناي المستمع وندامي المزجي والمتمع

لطالما قد جرى شوقت له قبل انقطع

جرح بشبع منه ترح وأمان بحتى منه فزع

لم تكن كالذي طمرت إليه كلما أعطى عطاءا فجع الزارع

ولقد ترى الحبشي وسط بيوته خبزا إذا ما نال يوما أكلا

رسما أسكا كأن فروة رأسه بذر قد انتحى إنباتها فانهلا

الرسيم الخالص السواد قال أعرابي لامرأته

تسود متى الطلا فوأنت مني بعيش مثل مشرقة الشمال

ابن الرومي يمدح محمد بن القاسم بن عبد الله بن سليمان

قوم يحلون من نجد ومن شرف ... ومن عناء محل البتر والبلب

حلوا محلهما من كل جمجمة ... دفعا ونفعا وإظلالا على الرتب

تهتز عطفاه عند المجد يسمعه ... من هزة المجد ما من هزة الطرب

كأنه وهو مسؤول وممتدح ... عناه والأوتار في صخب

وقال النشار اليشكري

قلوا عا بنوها لم يلوموا على البخل كيما أسقاه المخرز المتعلق

وكيف تلامني من كان كلامه بأذني وإن غنت قرط معلق ابن هرمة

وإني وتركي نهزتي الأخرمين وقد حي بكفي زندا شحاحا

كنارية منضها بالعراء وملبسة شعر أخرى جناحا آخر

أراها فيح الملا النابذون نبذ الدماميل المجلس

كأن مقالع أضراسهم إذا كشروا حيف الشمس آخر

كأن المساوي في جيده إذا من أخرى تمشى طحلبا آخر

بنو عمنا محدهم دارهم وكل لقوم ولهم مجد

كأنهم قطع بدوية لبسن لهم قبل ما يعقد طرفة بصف السفينة

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المتابل باليد

وفيها من حسن التشبيه قوله

أربي قبر غلام بخيل ما له كثير عويل بالفناء مفسد

أربي خشونا من تراب عليهما صفائح صم في صفيح منضد

لعمري لئن المرء مات لخاطئ ألقى لحائط والمرخى وثنياه باليد

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

ومثل قوله أربي قبر غلام قول ابن الزعيري

والعطيات خساس بينها وسواء قبر منه أو مغل

ولقد مر على القبور فقامة بين العبد والمولى

ولابن العناهية

ولابن دواس

يا عتب ما لك لا تسلم على جسمي سلمت

بطنت مثل اليهودي في فعله بل فضلت

اخبر يوما إليه فقال ذا قوم سبت

ابن المعتز يرثي عبيد الله بن سليمان

فضوا ما قضوا من أمره ثم قوموا إماما لهم والنعش بين يديه

وقاموا عليه عاشرين كأنهم فيام صفوف للسلام عليه

ابن الرومي يعاتب امرأة

إذا وقفت كامت طمر رسولها على رسلها المستأذن وما أذن يشعر

ومقلة عين تغمز الطرف إن رأت إشارتها أو طرفها أن تحولا

مقسمة بين الوجيه المحبب وعين الرقيب حتى تغفلا

والعقوبة بين أن يفضل بعضهم بعضا أكثر أو يقوى عزوا

وأبيه من عاد فرادى إلى عشو

وصعوبة الدنيا كالدنيا من حيث ابن الرومي

ليس عن شيء الطالب من قرط اختياله

بل عنه جبرا بمثل جاله

أنا كالمرأة ألقى كل وجه بما فيه وانشد المبرد

لعن الله ثلاثة خلقة اللئيم إنما تفرح الجبان وتاء على الكرم

ابن الرومي يعاتب أخاه ويذكر أمه

تفرنت العبرا مني واللبل عهدها أوسع من لحظ الرخي وأسلسا

بلاع منبلاع خوت بيوتها لواتحا منهم المحي قرطسا

لبس عهدها بعدي عنه لاعسا متى يلق والراهب المتنسا

تقبض عليه قبض رام منجسا حتى إذا ما جزى أن يفلسا

وانشجت أو داجه وافتنسا كعنبر الهند إذا أنفرسا

ورضيته منظرا وملمسا رد ته في أزجاجها مطوسا

اخر

اخر في نساء ومن كذا من غير فاحشة فهو الصابر نفاح البساتين ابن عون الطائي

جاء الصوم في الربيع فهذا اختار شهرا من سائر الأزواج

وتولى شعبان الأبقا باكا العقل مثل من ودع المبر تاج

فجاز الربيع في الصوم عفو فوق مخرج غطاه فضل الفضاع وقال أبو علي البصير

وليلة عارض لنوم فيها ارقت بها إلى الصبح القتو

حماني النوم فيها سلف تنبت حاز سناه عن المشوق

تواصلت السحائب وهي تبت وصدق وهو فارعة الطريق

يقصر عيون حيتها علينا إذا نظروا إلى الغيم الرقيق وقال ابن الرومي

سأعرض عما أعرض الدهر دونه وأصبر أو أن لام لوم

كجاني رأف الطائر سلم خلة وقد نبذ ني ذو الشيب منهم

وصلت فلم تخل علي وصلة قريبة ولا خاطبتني وهي تم

ومن صارم اللذات إن ذاق نفسه البر عنهم ساعة أو تجشما

أخبرني منكم بما أقول وقد نأى به الغاشقون من عيشه

حتى كأنه ثلاثة نصف تنمي للناس وهي تخرق

شيخ لنا لحى أما حفصا قرن مثل الهلال ثول

شيخ يحل عند إتيانه حلية الغور والأجرل

تعادل عيناه في وجهه شزر عدبلين على منجل

تنبت في منزله نبوة بلنسية تؤذ اللبل كالمنذل

يعمل فيه عملا صالحا يرفعه الله إلى أسفل

يستغفر النار بأيديهم وهم يستغفرون بالأرجل

وقال الفرزدق في بيتا حلف الخلاف أن حسن الابنوصه وهو

في إنا الموت الذي هو نازل سيصيبني فانظري كيف أنتج أوله

فجعل جرير يتمرغ في الشمس حتى كادت الشمس تزول ثم قال أنا أبو

شبكة الألوكة www.alukah.net

جزرة طلقت امرأة الخبيث وقال

أنا الدهر يعني الموت والدهر خلق فجئ مثل الدهر شبه أبطأ وله

فبلغ ذلك الفرزدق فقال للذي بلغه ما سألتك إلا كتمت فقد الخبر

وقال آخر والقول يملكه إذا تمى كالسهم لا يملكه رام رمى ابن الرومي

بعاتب تودد فحتى لم أجد متودداً وأملت أفلا بي عتاباً مردداً

كأني استعذب ماء ابن خيثمة إذا لقرع أذناه الصدا بعد ما

وأنشد الخاطئ لبئس البراغيث لا الذبابة فالموت أهون من لبئس البراغيث

كأن هز وجلد إذا خلوت به أنامل سعد ثمار واه مواريث

آخر كأن قبل هروز إذ قام منبرا فما عنكبوت سل من در ما عمل

أنف حنوط على ظهر عذرته ولبس على هروز خف وكانعل

وخبل إن عاتبته لم يعد إلا مودة به فنسمعتاب لما عاد أو أبته

وكان عالم صنعاء معلمة لمسند فبدا فاضطر إذ كلابه

وقال صعيد بن جعدة

أخ لي كأن الحبا إذا وه قلوص الوفا كلما خطوها

إذا عنت منه خلة جمحت بها تذكرت منه خلة كاعتيها

وقال الشماخ أسطن الأسطن تسربه دهب الزمان وأنت منفرد

ترجو غدا وعدا وتجمله في الجب لا تدرون ما تلد

المبرد جرى بدر بن اللبتر خلهما الشعر في ما أرى من النشب

ما لي أرى الناس يأخذون ويستمتعون والنشب

وأنت مثل الحمار جدك لا يأكل من مس الشمس العرب

وقال ابن الرومي وأوردنا مثل الجوارح أنها قد نماه كان الفاجع البين الفقد

هل العين بعد السمع تسمع مثله أو السمع بعد العين يعقد كما عقد

آخر إن التي حملت تسعة أشهر في ذمة الجزار إن لم يقبل

ولع الحمام بطيرها فكأنما ذرت عليه خرائط الطيشتكي ابن الرومي

أظمأ الشعير والسكاك ولا أخلد أخلدة إلى الجنب وللخليل

فطفا ولم يخلق للذبح ولم يك يخلقها فرجه

ولعب عن الخبز معوضة كما نقضت بائة سبعه

ولعب ثلاثة أكلها ويتبع من بقاها شرعة العلوي

يا صنما أفرغ من فضة في محرم ناجاه عصفه

كأنما القبلة في خده من لعس من فيه عصفه آخر

ما عجب أعجب مما أرى شر يربع الناس ويجبه

قد صرت نصوا في فراش من حائك من قوده حط ابن الرومي يصف امرأة

يعني كل ثمار من حاجرها من اللبن والمص وهو نجاذ

كأنها وعثار الندب يشتمل الغصن على الماء فهو مجاذ

العثار الرخاء وعثار الذئب أجود وعثار الناجم مذلم

كأنه إذ بدا لي في جنبة مدرار بدر مبينة عليه قطع من الدخان

متمم من ثويرة من أعلاه

وكل فتى في الناس بعد ابن أبيه كما أوطأه إخذي بيديه من الجبل ابن الرومي

تبحث عن أشعاره فكأنما تبحث صداه بعد ثالثة الدفن ومثله قوله

أثني علي بما علمت فإنني أثني علي بمثل ريح الجورب والسيد المبرد نحوه

إني أتيت من الثناء بعجبة تحتوي منه على العجب

وعلمت أن الشكر مني حاجة فقضيتها عن مثل ريح الجورب

كان عليها مكتوبا وعيسى ابن الرومي في أبي الصقر

ما لي لذكرك بالثناء قد ذرعت حتى في عام جدبه وظمر الأرض صفوان

الألوكة www.alukah.net

أما الزرقي إبان ما أنظره حتى يرتع فطما للزرع إبانا

ولعلي بن جبلة العوتبي

والنابرين كالخيل إن مولاه مسرجوا غدوا والشاكري الأوضاح النامي

سوندر بن أبي طلحة

هو زين الوجه للسمر لحاز زين الحسن حاسن البانوي

ابن الرومي

نظرت فأوصد الفؤاد سمعها ثم انثنت عنه فقام يهيم

وبلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزع عنهن ألم

ومثله قوله

نظرة فارمقه مضمرة طمعة في قلبه حين يرمق القلب موقعه

تصد بالطرف كالسهم تصرف عنه لحظه كالسهم تنزعه

أبو الشيص

وصاحب كان لي وكنت له أسلم من والد على وقر

كنا كما وشعي بها قدم أوكد بالعهد حتى إلى عضد

حتى إذا استمر في يديه طلعت كمستمر في يد الأسد

وقال آخر

وقد زجرت وشيك البين فارتقبا فقلت للركب لما أن بدا لنا

قفوا قليلا لنقضي حاجة فقضوا ما حاجتي غير أن قالوا لها ودعي

ابن الرومي

نظرت وأوصد الفؤاد سمعها ثم انثنت عنه فقام يهيم

وبلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن ألم

ومثله قوله

نظرة فارمقه مضمرة طمعة في قلبه حين يرمق القلب موقعه

تصد بالطرف كالسهم تصرف عنه لحظه كالسهم تنزعه

أبو الشيص

وصاحب كان لي وكنت له أسلم من والد على وقر

كنا كما وشعي بها قدم أوكد بالعهد حتى إلى عضد

حتى إذا استمر في يديه طلعت كمستمر في يد الأسد

وقال آخر

وقد زجرت وشيك البين فارتقبا فقلت للركب لما أن بدا لنا

قفوا قليلا لنقضي حاجة فقضوا ما حاجتي غير أن قالوا لها ودعي

كتب بخطي وقد نفع الشيء منه صاحبه السوداء

أبو النجم الراجز إن التي نعتم لي شغلم كالغرض المنصوب للسهام

أخطأ رأي وأصاب رأم أخرجوه

ومنه يزيد بن زمن وأعضله أن يجدا وقال الغراب

يصف ابنة كأن أبطئي وقد طال المدى بقية جزء من توانيج القرى وقال

عمرو بن الشريد أجارتنا إن الخطوب تنوب على الناس كالخطب نصيب

ابن أبي عيينة أشتط زائرنا فصاحق في المحال السود وهي الجحاف

وأنتم معشر منكم اح لي كأن أخاه أبان السمراف

ولست بوافع في قدر قوم وإن طرهو فإنها نفع الذباب

ابن

كأن تعداد لدن انصرف طلعته نابحة فلتة

مستقبلة منه ومستدبرة وجهة لحيلة وفاء منهم

المسلم وابن جامع

وإذ واستعمل قوم جرافه لكاهل عبد لقوم الروع وارفد النصل

بل إذ قوم تعدهم أو أزم فوجا الوجه مستعمل النصال الحداد

بلغ إذ يشحذ الرجل وإن هو فاها عنه بلغ

كأن طفاء بطالب مورد أو غالبا عنه مشيع

وقالوا الوشاء

لقد نبئت الصدر صعدة تنوء أنابيبها أنحس الأضالع

أهذا العرف ما أتى من خليل حسب القوم لا جرما قرضا

أخا الأمر وهو عبء تفلل الأجلاء مستفرغ بضا

لشرب الراح من قبل محا أشعته نور الجبين

بلين الراح وامتاز له حتما يشربها وارد كفوء الذنوب

أخو بصر ظلما وخل روضة

وكأن من زهر الخزامى والنقا والأقحوان عليه ريطة مغرس

وإذا قرم جوله ذو إذاضة عنى له كتائب متوحس عنه بصر روضة

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم

ابن الرومي يصف نبتا

وغرد ربيع الذباب حلا حتى تغنى النسوان صنعا مشرعا

فكانت أذان الذباب هناك على شرف الأغصان ضربا موقعا

ومنتطل على الصهباء بالحرمان قبته بأفنية الزجاج

ابن

٥٤

ابن الرومي

وكل كفٍّ راها خالها قدحًا وكل سخرٍ راه خط ...

الأخوص

ظلت لدن بكم بالعاج زيادة ... وعهدها فاغنثم ... الوليد

بحنت كهن سفين سمله ... حاك ... بأجرى الصواعق

قلت ... نقص ... منه توال ... العدن والسعرا

وشر ... حضرت منه جواضرًا ... الوالها صررا

ظلت ... كهن ... سلقه ... ان جمع الأوطان والمطرا

ابن الرومي هاجرية ... ضمنا اغداونا جذ لى

مازحته ... بنفس ... ارة ... كالحبلى

مالي ذنب ... ي ... السلى

ومثله قوله أيرفع حبل النطبر ... له بليل مخاض

لبطن ابن النطاح ... ذلب ... المنصور ... ان الأرض ...

آباة لب ان ... ترجي ... ترى ... وامله

أرى لحاظ ... شمسها ... فتوه ... فالنوس داخله

وأنك ... ن الثوم ... على الذي ... اكله

كأنك طبل رابع الصوت ... خلا ... فرمداخله

واعجب شيء ... الدهر ... على ... وأنك قابله

الحمد ... رجلا ... فمتعا ... مضا

شربت مدامة ... ولا ... الذي ... الليلا

بنشر كان ... ثقفت ... أطياد الند أما

وتجد ... منه ... أجرع ... الحمام

أشبهك ... فوه ... عنوس ... ثر ... أما

فلو فرقوا بوجهك ... لصار ... حوضه هلاما

ابن الرومي مثله قد لعمر ... أقصه ... كان ...

٥٥

... رسالة ... مجازها ... بمرب ... دنانك

أصر ... منها ... منه ... تحكي ... تعتريك من ضبانك

فمر ... ه ... لسكباجك ... بابن ... نانك

واتخذه ... خوانك ... أول ... من ...

النظام

يا مشمس ... العنوس ... ما ينفعل

ابن الرومي

أو ... على ... العمى ... كأن ... يفعل

الذان ... بنقد ... في ... بطل

وله بمجرحا

ضر ... جمعا ... فمي ... لو ... تقد

وجدنا ... ان ... الذي ... فلا

بسقيهم ... النخل ... بالشن ... فلما

الشنار الخط العنوس وقوله

ألا إنما ... عصا ... المسرهد ... يلعبن

وقال لو زعم ... عصا ... أو ... لكان ذلك ... أن معلمها ... مهلا

كما قالت ... وخور ... المدامج ... متعد ... كأن ... الجنان

وأخره

إذا قامت ... تهدد ... عظامها ... من ... زار

كأنما ... ثدي ... حقان ... بالبدر

ابن الرومي يمسح ... الصفر

مر ... عصا ... ولا ... ضربت ... الذي ... تصفعها

فما ... ضربت ... العمى ... منعا ... سحا

تلك ... إذ ... النحر ... ساو ... عمرو ... الكحال ... سحا

يا ممدح ... لنا ... لعله ... الممرد ... أن يسمحا

حديثي ... إذا ... ... العرف ... المعارف

كأن ... إذ ... جمعهم ... بلغي ... ستوبخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الرومي

وقل كيف رأها خالها وبدا وقل سخر رآه ظبي

الاخوص

ظلت لذ بكم بالعاج زيادة وعطفا فاغنت بصوى البوليو
بحنت بحسن شمس مسعلة حاجا عليه باحرى الصواعق
وقلت إن بغيض مراتك منه توال كحل العين والسعرا
وشرة الفحم فقد ما حضرت منه حواضر لا الوالها صرا
فظلت بحم لحم ظبي بسلقه بشران جمع الأوطان والمطرا

ابن الرومي

هاجرة ابو بغيض اغداونا جفلى
مازحنه بنصل نابه كالشفرة كالجبلى
مالي ذنب بن عمرو عنزة في شبع السعلى

ومثله قوله أيذهب جبل النعمر ما جعفت عجفته بلبل مخاض
لبطن بن النطاح بقوا ذلف منها المنصور بن زياد الأصفهانية
أما والله إن الصبر بحسن مرتجى حزوني ذراى وما ملة
أرى لحاظ مغلغا شبيها إذا قبحوه تحلى فالبوس احلة
وإني لأستحي من النوم شبعة مخافة أن يسمى الذي أنا أكلة
كأن ظبية رابع الصوت مجنب خلا من النعراف فهو مداجله
وأعجب شيء سمعته أذني بمرة علبة على ظهره وانط قابله
الحمد لله بمجور خلا سقاء فمستقاه ماضا

شربت مدامة وسقيت خلا لعمر أبيك ما جاورت بالفعل اللباء
بسندر كان ماء الورد فيها نقلت منه أطباء الندى أما
وتجد به منه خامس بأجرع حين تشرقه الحمامة
أشبه بوجهك فهو وجه عبوس قمطرير قرن قرا ما
فلو قرنوا بوجهك الف ريصار وابن حوصة طلاما

ابن الرومي مثله قد لقيت وإن قصصت مرطا ضرسا كان بحك غلبة بغاء

حيلة له رنا لي فجاءته بسرب دنانك
أصر مسنا سمرا نة منه تحلي صخرة تعترك من ضبانك
فرددناه فادخره لسكباتك والنابات من ازمانك
واتخذه على خوانك ادما فهو أول بالحل من ثمانك

النظام

يا مشمس فاتلا العنبر فلحظ ما يتقبل سهل

ابن الرومي

أو ترى عمل شمس الضحى حتى كان الشمس تعمل
الدار في خدنه بنفسج النامي في خده بقطر
ضر ان قد جمعا كما ما دمع يسح لوعة متقد
وخدنا كم ان صاحبتي الدور ما تزال اسوة فيما علا
بسقتهم نسوق النخل علما فالبشر لو استطعوا اجزعا فلل خدها

ف البشار الخط العنبر في قوله

ألا إنما ليلى عصا من زانة إذا المسرهد بالكثيب تلمس

وقال لو زعم انها عصا زبرأ وعصاج لكان ذلك دليلا ان معلمها عملا

كما قلت

وخور اوابد المدامع من متعد كان حيثها ثمر الجنان

واخره

إذا قامت لسبحتها تثنت كان عظامها من خيزران
كأنما الخلاخل في رعلها حواشي احدقن بالبدر

ابن الرومي يستشفي ابا الصقر

مر بحي عصا موسى وذا طلاء ضربت به بكر الندى فتصدعا
فبالت معربا إن ضربت به الصخر انبعث منه اثنتا عشرة ولا سبعا
فتلك التي إذ رأت ثري البحر يابسا وشقت عمرو بالي الكهار سبعا
ما مدح نعمل لنا خليق لعله ان امرد الفياس ان يسمحا

وانشد الخاطب

حديث به قرط إذا ما انتحته كفاه والدلاه العرمض المعارك
كأن به دالا إذا جاء جمعهم جراد بحر بلقي يتهافت سوبق

آخر

آخر — جارية في جلد ما سفطة كأنها [illegible] جوف
تنسج للضعيف صوتها ذبابة في قصبة العنكبوت

ابن الرومي — وتقع كأن صوتها أنفاس صوت الزنبور في جوف كوز

آخر — تحكمت من قبلي بما زمعت فتلة على غير جرمنط والنفس تزهق
تعصفور في طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب

ابن الرومي — كأن خفي على الظلماء تفرضه على الحشية الحرباء بالمقارنض
إذا تنبه لنبأة أحس بها كأن جميع الأرض للتمعيض

ابو عون الكاتب — أعجبني لمعة في سفط فيه خلال لبلة حتى الصباح
كأنه كاتب قد خلق ماء فسله ليرسله إلى نجاح

ابن الرومي — وتحتها انضاد عن صاحب الشيخ تحتها الرقي عن المراض
ومثله قول أبي ذؤيب

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

المأمون — رد على الأسنان لمعانها الراح ما تجد
تود فيها ما ذقت من جنى الورد معها من الوجد
ما مثل نعماها إذا اشتملت إلا اشتمال الهم على الجد
إن خفتها لا تشعر الرأس مع خوف العقاب شعرتها وخد

ابن الرومي — سلالة نور لم تمسه الشمس إذا ما بدا أغنى له البدر والشمس
به أمست الأهواء تجمعها هوى كأن نفوس الناس في حبه نفس

ابن المعتز — إني محوت بأرض لا أرى بها تعزة الشعرة السوداء في الشمط
كما أبيت على شيء أسر به ولست أبدي الذي أخفي على سخط

بشار — وعذب الطرف بحث نابلة ظالعت يسبق رعبوبة مطهرة

ابن الرومي — تخطى العداة عمدا إلى البذل كما تخطى الحيا بلا إبما ض
ولد — رزق لشهر بن قد علمت به أزبعة نبقت على عشر

وبيع العقد كالسهام لذا أحب أتقى لظهره وبره
وكتب حمل العقيم رائحة لا كتب أو قطعه به سعره

وفاء ابن مسلم بن المهد — فما إن طر لرزنه سقامه بقيد فلت أو لموقر وقره
خلفها في المعصفرات القوا بموزة في شقائق النعمان
أنت تفاحة وخط مع التفاح زمانا في بعض بنان
لا أزني بمسواك فيك من طيب ومن نجعة ومن زعفران

آخر — وإذا كتبت له بخط ذبابة فكأنما جمع الأنامل
بيضاء في خضر الثياب كوردة بيضاء في شقائق النعمان

ابو نواس — كأن أيدي مصطلينا نار أجل عمر وجمع أو أجر
عندي من الشوق ألوان أقومه بصبر في الناس أو بشر أو بالصبر

وتحيب بن عيسى الطائي جد ابن أبي عون
إذا خلونا الليلة مشهورة طاب الحديث وعفت الأسرار
في كل مفسرة كأن بياضها من بعد ما استشفى بمصابر
فكأنها كانت لنا بيضاء عذبة وكأنها للناس في قصابر

ومثله قول أبي نواس
ليلة طاب بلغ طرفاها قصرا وفي ليلة المهلهل

ابن المعتز — شبهت خمرة وحبابه في توبه بشقائق النعمان في الكمام

ابن الرومي — ابن ليلى الشعراني وقد وعده نعلا
أجر الوعد أزخة مواعيده ذما جاء خلقه مضراقا
لا بطن من وعدته حين تلقاه قذاة تلقاها أم أفاقا
لا تلمون تلون النعل في النعل وتختلف على مزاقا

وقال ابن المعتز وجمار سلم المتطبب
هذا الجمار من الجمر جمار ناحت عليه والدة وحداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنه من نهر الدحبل ابو ثوابين في قصيدة

فعمت مختارا فقتلته وادفع الثاني مع الصبح
ثم توركت على مثنه كأني طير على فرج

وكان منا عجب ساعة وادفع الثالث في الجدل اسحق الموصلي

طباقا فيه حنوين والمقاصير وأدنى ما علوها الزنابير ابن أبي ربيعة

بقايا بكى كالمد وعلى أعصان منشفين أو أو

خضوع يخيج خضر والزهاير ضياء يمشي ما يضاف ابن المعتز

بارق سير كنار الضرم كامنة أنت أراني مني وأخذه ابو قوانس

وابن عم لا يكاشفه أقر ليستنا على عمر

كمن السماق فيه لها فحمن نار في حجر آخر

سفيا النيل مي تلمن الطيبة أو التفرق والغيض والنهر

أن الوسمن الذي يأتي بذعر من الذي يأتي بلا مطر ابن المعتز

قرونه موشى منمنمة وحاجبه أسود حالك العلوي

بشكل ياخذ الحدق والعلى كأن منقوره الفحمان شوهد

ساع بكأس من بنات ما كالغصن المنعصر الماء

كأنما تصغر لو خرجت به ما بتهم به نفسي أحشا

أغار من وقفته كلما قال الناس الكأس سوء

حتى لقد صاروا وهم إخوة من شدة الغيرة أعداء

ثم أو هم يغمى تعذر به تحيرة الطير حمام الشعل النجيرمي

رمن تلعب به أخرانه لعب النطباء بالزنج المخطل

ابن المعتز والاستشهاد

قلت وقد صح رافعا يده يدعو الثريا والله يحلوها

واستنفسوا الرواء منه كما انطأ وقر الدلو افلاها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكأنما الحمر كأت منه سواطن وكأنما إقبالها إدبار

ابن ميمون الممدح بصف تغير لون الخمر

من ابنة كرم تفصل السنة تعمل منه عريشا غريشا

إذا التقا بالمنه خلته مختار قد خضر أكسين الثقوشا

وابن المعتز يصف كرما

حتى إذا جزر الحاس بعلاية من طيب الشمس منتشر

ظلت عنا فيه تشرب من زوق اختى الريح خضر من الأزر

اخر الليث أول حتى تهيم نفس الليث قبل الموت كالنعس

ربطوني صنعة وهي شرح عن نفوسهم الفاء كالذهب

كالنار مصنعة وعاتقة إذا انتضح مثل شعلة منضج الجلد

وتحوه قول ابن الأحنف الحب أول ما يكون لحظة ثابت به وتسوقه الأقدار

حتى إذا اقتحم القلوب كأنما أمنوا لما أوفى بها الغدار

ابو العتاهية أنس وأصبح من شرورهم كأن في طرقا من البئس

وكأن في ساحاتهم يوم القيامة طلقت بالوزس

ولقد برمت من الحياة لما تصمتني وعرضت من نفسي

وقول النجم الطائي حبيب وعبسي جد ابن أبي عون

فتاة من صورة آدمية عذاها بياض الشمس صفرة القمر

فجاءت كفاء الدر بشرى أوفاها كرمانة البستان للشم والنظر

يذكرني رمانا ونحن بسرنه فجرت نسيم الروض غلس السحر بشار نحوه

باتت بقلبي صفراء رادعة صنعت علينا من خشيتها فتنا

كأنها روضة مطورة تجمع طيبا ومنظرا حسنا

ابن الرومي خبر أبي خيص لغراب البين كأنه أوان دفيم الخبل

خبر إلى الإخوان خبر السبل بغير وزن وبغير كبل كأنه

ابن الرومي يعاتب رجلا طلب منه حنطة

سألتك حبا لحشيك الدور أنسا بنأيك الصحابا الكرام
كأنك بعد سألتني حب القلوب وأنت مشغول وراء الشعاب
سألت فهزني حين حنطة وقد يطرق المنع وابه

انشده ابن الأعرابي

إذا ما الماء للمرء توقد عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذوي الحاجات نفي كأنما مواقع ماء المزن في البلد القفر

ابن الرومي يمدح انسانا وحط بدرته من ثوابها كتبه عنه مزوجه له حسن

فما بي إلى الناس في يومي هذا سنة أضعاف ما هو راجعي من زمن

وله جعلت وراء الحر اسمك ذا الثوب لتطعن

سألتك نسمة ورفيج بعزة وقد بي

وقد طال المطال به وخشي خواء الزاد مني

فرأيك في الحباء بنا فإني

ولا تجعله عسرا فهو إلي

إلا واجعله تمثالا يعاش وخيط الحسن

دفيقا مثل وشيك الذي دقت عن العطر

خصيفا مثل رابك الغدو الجزم في قرن

نفيثا مثل عرض إن عرض فيه دون

ولا تحسبك تغبنه على الحمد من ثمن

وحسبك أن تشبه بعود الحمر من غش البحر يمدح

وإذ أنت سمانا بالإنس صاعدا أدق البك شما بالإنس تخلد

كالقرد مراد أنا قل ناظر لم تعل موضع فرد عز وفرد

وله ابن الرومي يمزح فخاذ يبسط الرفاق كما شرح من رجوع الطرف ما بين أن ترى العجس في يده كالطرة حتى تذهب فيه

فتصير كالقمر أو مقدار لحظة فيهتف سرعة التساطيه

بسرعة الدابرة في الماء يقذف فيه يالحمد وقلت

ما أنس لا أنس حمارا امترخ بدبر الشغاف شبه الكميت بالبصر

ما بين روثتها في طبعه كزة وبين روثتها وهي راكض العصر

إلا بمقدار ما افتاح دابرة في صفحة الماء يرمي فيه بالحصى الكلبي في الأول ابن المعتز في الثاني

رمقوا العالي جزعي فكأنهم نظروا الهلال بطارف

بث بليل كله لم أطرف حتى بسيسه فجر الصباح المتعب

تنفث الجلد وراء الكفل حتى يرى فيه كشكل المضعب

أو مثل زبر العنصر المذروب تحسبي بن فوقل

دعونا الله دعوة المتعمل لما عالج من سلطان الجسد

ليتخشف مابنا من سوء حال بمثلها المتعبد

فكنا والخليقة إذ رمانا عن الإخلاص قوس الجد بد

كأهل حصن لما استعانوا أعشوا الليل بالصعدير بشار

إذا عقد الممد بني قومه لواء غوى زين الغواة

تداركه المغرور فيه وجمعه كما الخطر يزري بالقمار

وكم مما حذر المرء ما ليس ينجي منه حذر

كالمتع مطر السحاب وحتف لبعض الأنفس بعض

جور وعبد العزيز أقسم بالله وبالله

يوقون عبد العزيز مقطر الفاء يقول العلماء عن شبهه

كأنه والله ما أخذه أخوه وما اعتدى على أخيه

بذبذ من الجرول مثل الجرول يقذف في حفر كالمنجل

كأن صوت جرعها المستعجل حنظلة دقت بنا جندل

بدا وبين من أخوا من جوازة بجرع كاتباع الفحل التتابع

الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر فاؤه ضيغم بطعان الكماة وقد تعلمون بأن له خلوة
وضرب الجماجم ضرب الأضم يحنظل شابة بخي هيبد
الأضم إذا ضرب لم يسمع بحفوش شد الضرب والهيدب الحنظل والأثر
ومثروا صلور المشرفي وكاتما تقعقع بالأقنية حنظل

آخر
ابن المعتز

وقال الديواس

عنه مصادة فمصاد أبو بناته
وضرب مستخي بجنب الدرزي فعقد صوابه
أو طامر بي وائب لم ينجه منه وثابه
الجي له مدلو الغرز بن اضبعه فصابه
لله در كمي أخي قنص أضابعه فحلابه جزر
تزري الصناع على الحذق عليه فعفقة القوز وحش ما
للحذوي ما أري في نخشاة معجبا صلابة بذي عنز الهاد
لنس الأعظم منها الوتر أها لك فعذ ازار في جراب
وقال آخر وكان مسروق جار في الحكم مرة وأجور منه اليوم موسى بن صالح
بنا فلذا بالحق كما تعدي بنس أو هش تعالج
دغبل كأنه كنش إذا ما بذ الاطنه لطمته نجحة
ما دوان تقعد الجنبه تخال في خصيته قنبه
يكسوا
ابن المعتز يصف عنانا

بلاد فيها من زخارها ما فوق وجه الأرض مزدور
طلت جاذره عز ومضرعة كأنما لؤلؤه الأفي منثور
ونحوه قول ابن الرومي يصف الثوب
كأن سداه حين وافاه خوطبا أصيب جميعه قطع من النوار أفهد
شمر فتجلس جارية جعد بن حي على ضفاف البرامكة ومتم بالعصور
كأنهم من الغوغاء بعدد درو نخل حوله أرض منثور
الحماني تغشى جارية البصرة وكان يغلبه على أحاديم البصرة
حتى هم السلطان بقتله فقال له سندان فقال الحماني
ما للبغي حرسا زوليط الملاح النس زان حضع غاز بغي صلاح وفيه يقول أ
حتى سندان شربي فيه فبس الشرط فلا نيط سندان وأبدع أينط وفيه يقو
ما كنت أحسب طعنا تغشو الذفر غير من غير ما ابن حر
من بعد الأنس الذي كان بين حزها وأن
آخر وإن تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا تشترى بالدراهم آخر
جلا ينبغ أن لا الأحقط نمارو ومن جار حلقت بالمواسم
والحرب يلحق فيها الكارهون كما تأتي الصحاح على الجزر فيغرقه
وبقال الصحت الحرب عشوما إنما تنال غنمها بالحذاء واضل هذا قول الحرث
ابن عباد ثم أخرجن حناتها على الله وإني بحرها اليوم صال ومثله
حابنك من يخني عليك وقد تعلم الصحاح مني والمجرب ابن الرومي
وإنما حظاة الحرب فتر كما إذا اختلفت فيها الرياح الشواجر آخر
كذاك زناد النار عند بخورها ولكنها تصلى صلاها المساعر آخر
القول كاللبن الخلوب ليس له رد وكيف برد الحالب اللبنا
ضرعه وكذاك القول ليس له بالجوف رد فبئما كان أو حسنا آخر
صاح الضرع أو سمنت براع رد في الضرع ما قد شرن من العلاب

ومثله والقول لا تملطه إذا أتمى كما السهم لا تملطه رام رمى آخر وجل
زهيد الأكل قليل طعام البطن الآتعلة من الزاد تعده كما الصقر ناحلة
وقال إذا عشي بأهلة مثله
تخفق جرة فلذا ألم بها من الشواء وبرد من شربه الغمر
وقال المرار بن سعيد بن مرة بن منقذ بن عمرو بن هند بن بطرة الأكلي
وتشرب حتى تعمر المحض قلبه وإن أعطه الزرافة لم يجم
ولا عيب فيه غير أن لا غنى له كشحى إذا قام أهضما
وهذا خلاف قول عروة بن الورد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
وقال الأعشى رأيتك أمس خير من مقيد وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غدا تزيد الصعب خيرا كذاك الخير يتبع بعضه بعضا
ابن الأعرابي يقال فلان يتحسى الدنيا إذا كان يأكل كل شيء
وجدود باكرتهم تحبو بسلطى إذا أحسن بزخ
قوله العنبر إذا نهض سقط كما يسقط الملح
ثم صرخ ثم بضع وتغوط مثل ذوب الدنام يطح
وقال الأسعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يمدحه وقد لسعه زنبور
لسعته دابة كأنها قردحة فقال أبوه فالذي والله الشعر ابن الفعل
ثم قط دولوك كشبه المغفل خاله مكتحلا وما اكتحل
راجع كيف أنشأ رجل ابن الرومي
العنبر نقط من نطف والنفس لا تنفك من وطر
ومما يستلذ الأشياء ينبغي معا ما لا يتم ملاك البصر
مقاد وخيط يدنيها جرد وهو اغفالها الآخر
وكأن وجوها من خرده منتقل النمص من صور

ولله

لا شيء إلا وفيه أحسنه فالعين منه إليه تنتقل
فوائد العين منه ظاهرة فأنما أخرياتها الأول
ولله أيضا
طرف لحظ حين تنظر مقتل الحذر قواسم حتف مرسل
ومن العجائب أن معنى واحدا هو من بعض سهمه وهو من مقتل
ولله أيضا
وهبت له عتق الهجوع فأنما منه الدموع
ضنت كأن بخضره من ضمن طعما وجوعا
بلغ ابن قنبر
رأت ضريع الحمى يوما فسومها وللشارب منها المدمن صاع
معنى كل مشتر في البحار كأنه إذا ما ابتاع من الرجل طالع
وقال ابن الرومي في موت محمد بن عبد الله بن طاهر
كان الأمير وقد نزا سمانا هذا أبو دلف عنا وهذا يخسف
فمرر أبي قمر الجود بنفسه فبكى أخاه أخ مواس منصف
وقال جعفر المتوسوس في مواجرين
ما أنتم والقبر تعلمونهم وقد علت للقوم أنفاس
بادر بنا المخرج موقوفة لها أمامه إذ نمت د اس
ابن الرومي في عبد الله بن سليمان
تغنوز عن كل تفريط بفضلكم غنى الظباء عن التكحيل بالكحل
تلوح في دولة الإسلام دولتكم كأنها ملة الإسلام في الملل
أمسى يجود بنفسه وكأنه قمر تقشاه الدجن يطمس
ومشى البلى في جسمه فكأنه وزن فطبق منه مخسوف
واحسن أبو الهندي في قوله
سفيت أبا المطرف إذ أنا به وذو الرعثاء منتصب يصيح
شرابا بعد ذاك الذباذم منه وبلنع حين يشربه القطيع
وقال رجل جارية له رأها تجلس رجلا وقال الرجل

تجلد واستحر على قتل كاعب كان مجاج المسك منها الفلفل
فماتت على كفيه خود غريرة كما مات نبت الشرب والراح ز[illegible]

لو كان حيّ وائلا من التلف

ابو فـــــــراس

لو أن شعوا في رأس شعف أم قرنيخ اعززته في لجف
كانه مستقعد من الحرف ومثله قوله

تجني نجوشها على صرم كقعدة المنحني من الحرج

الهدادي له طبع على الأيام تصفو كما تصفو على الدهر العقار

العلوي الأصبهاني

شمس ونور من الأذاب فتطلع في دجى وتليه على أفق الصبح شعاعها
معارض توافقت في صميم كأنها أمانيَّ قد صادفت منه احتماعه

ابن الرومي في الهلال

يا من يقرب رتبه الى الهلال [illegible]
نحو نيرة نظرت الى [illegible]

قال ابو الفضل [illegible]

التشبيهات و[illegible]
والحمد لله
كما هو
وصلى الله
وعلى محمد
تسليما

تم [illegible]
تاريخ

[illegible]
ورات
الدمشقية
لا ترتفع
ولا نرفس الرومان
حمار ونوصف [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرايد الخرايد في الأمثال والحكم
لأبي يعقوب يوسف ابن طاهر
النحوي
من كشف الظنون

من كتب الدواوين
نحو
٦٥٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

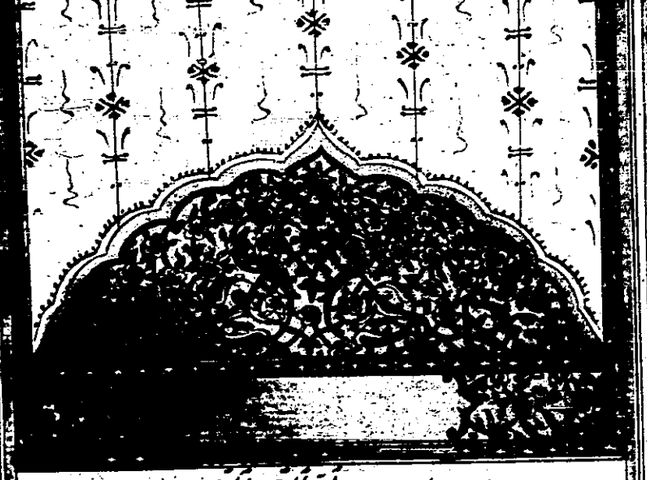

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع السموات العلى وماهد الارضين السفلى الذي انشأ البرية
من البرى وكحل بصائرهم بنور الحجى واوضح لهم محجة الهدى فمن جامح
في غاية الغي ومهواة الهوى سادر في متاهة الجهل والعمى متورد
غمرات الحين وموارد الردى متعثر باذيال الضلالة خابط خبط عشوا
متهافت في هوة لا تستبل نفس من فيها هوى فقبحا لهم قبحا وجدعا لانفهم
جدعا والتعس ادنى لها من ان اقول لا لعا جل رب العزة وعلا
وتقدس جلاله وتعالى وتنزه وغنى عن طاعة الورى من اهتدى
فلنفسه اهتدى ومن ضل فعلى نفسه جنى وعند الصباح يحمد القوم
السرى واخر سبقت له من الله الحسنى وسدد للطريقة المثلى
ورشح للاستمساك بالعروة الوثقى والاعتصام بعصام التقوى
حتى نال من الكرامة القسط الاوفر الاوفى والقدح المعلى فالحمد لله
الذي ارشد الى معالم الدين وهدى بابتعاث رسوله المصطفى
ونبيه المجتبى ابتعثه واذي الضلالة قد بلغ الزبى وسال واديها
فطم على قرى القرى وزخر عباب الكفر وطما ولج الفساد باهله
واستشرى فلم يزل صلى الله عليه وسلم خايضا لجج الوغى صاليا
بلظى الحرب الكريه المصطلى ينافح بسيفه المنتضى ويداعس بطوال
القنى حتى رد الكفر مغلول الظبى واعاد الشرك مطموس المنار
والضوى لا يرى للكفر اثرا الا طمس ومحا ولا رسما الا ازال وعفا
فاهتز غصن الدين بعد ما ذوى وامن روضه الناضر مجاج الثرى
صلى الله عليه وعلى اله اعلام الهدى واصحابه مصابيح الدجى

ما جاد الغيث على الثرى وتفتحت الانوار بالربى صلوات ارق
من انفاس الصبا وانق من ايام الشباب وعهود الصبى وبعد فان
علم العربية على اقسام وانحاء منها علم اللغة وهو نقلي محض فيه باحكام
الضبط واتقان النقل ومجانبة الاغفال فيه بتقييد الاوابد ووسم
الاعقال وعلم النحو وهو وان كان نبأ عن قانون مستنبط من استقراء
كلام العرب ومجاري عرفهم في الاطلاقات وقد اسس مبانيه على التوقيف
ومهد قواعده على التقليد غير ان وراء القواعد التقليدية للمعاني
مخدرات خرائد ومخبآت فرائد لا يستكشف اغماط خدرها ولا يجتلى ما وراء
سترها الا بتحديق نظر يغوص على درر الحقايق وانضاج فكر يعثر على مكان
الدقايق وقد سبق لي فيه تصنيف بارع في صنفه مونق في رصفه
كالروضة المرهومة الازهار مترقرقة القطار في حدق الانوار
اغربت فيه عن مباني الاعراب واغربت في ايضاح العلل باله من اغراب
من تنور انوار غرره وتقلد اعلاق درره وحلق بقوادم همته مرفرفا
الى ذرى قمته فحقق انه لن يتسنم غارب هذا العلم الا ناقد البصيرة
ثاقب الفهم وان خطب التقليد فيه جلل ولوارد العقل فيه عللا بعد
نهل ومنها فن الامثال السائرة ويصطحب فيها مواقف النقل
ومدارك العقل وهي اقصى الاقسام مرامي واوعرها مراقي ودون
العثور على المغزى منها والمراد شيب الغراب وخرط القتاد السلف
رحمهم الله قد صنفوا فيها كتبا جمة الفوائد غزيرة العوايد وقد وفق
الامام الشهيد استاذي وامامي ابو الفضل احمد بن محمد الميداني رحمه الله
لنظم عقدها المبدد وجمع شملها المشتت في سلك كتاب مجمع الامثال
وهو البحر الزاخر بفرايد الاداب وقلايد ترايب الاتراب غير ان اكثر
ما طول به الكتاب وضمنه تضاعيف الابواب مما اهمل من الامثال والالفاظ
التي لا تجري مجراها في الاستعمال وبعض ما يقص من اخبار اولئك الاجلاف
المجاهيل وما جرى بينهم من الاباطيل لا يخلي المحصل منها بطائل ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينطوي من جلها على حاصل كيف وقد فترت الرغبات وقصرت الهمات
واجابت النفوس داعية الكسل وصار عندهم احلى من العسل وقد خوى
نجم الادب وافل سعده وتعس جده وترب خده ونبا حده وجنحت
شمسه للغروب وركدت ريحه بعد الهبوب فلم يبق منه غير صبابة وقد
آذنت بالنضوب . اللهم الا ان يتداركه الله تعالى بفضله . وقد سبق
به سابق وعده بقوله . انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . والادب
وسيلة ومرقاة اليه وقائد يطرق بين يديه والاعتناء بحفظ المقاصد
حقيق باقتضاء المحاماة على الوسائل ولهذه من الاسباب طلبت طائفة
من المستفيدين الي والحوا علي في تاليف كتاب من الامثال وسيط حسنة
بين السيئتين وواسطة بين المنزلتين لا اكثار فيمل ولا ايجاز فيخل مقصورا
على المقصود المهم والغرض الملم فاستخرت الله سبحانه وتعالى ولا حول
ولا قوة الا به في الانتداب لما سالوا والاسعاف بما املوا صاعد الجد
فجلوت عليهم من خدر البراعة غادة غريرة لم آل في تسويرها وتخجيلها
وتوريد خدها وتكحيلها وترجيج حواجبها وتصقيل ترائبها وتهييف
خصرها وتكثيب ردفها كان الثريا علقت في جبينها وفي انفها الشعرى
وفي خدها القمر فبرزت في سجف الصوان مايسة في حلة الارجوان
مفضضة الثغور بالاقحوان مشيرة الى خطابها بعنمة عنابها في اعلا
قدرها . واعلا مهرها بتوفير الرغبات وتصميم العزمات على الازدواج
معها والسكن اليها والبناء بها بجد اصيل وحد غير كليل لتنتج الذخائر
والرغائب معكومة الحقائب مثقلة الركائب وهاتف التوفيق
يدعو بالرفاء والبنين والبصيرة واليقين والفوز بمرافقة الصديقين
في جوار رب العالمين الباب الاول فيما اوله همزة الامثال السائرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن السلف الصالحين رضي الله عنهم
ان من البيان لسحرا . يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر والسحر اظهار
الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع ذكاء القلب مع اللسن وشبهه

بالسحر لحدة عمله وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد
الحجة البالغة ان المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت المنقطع
عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وسلم لرجل اجتهد
في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارة فلما رآه قال له ان هذا الدين
متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى اي الذي يغذ في سيره حتى ينبت اخيرا
سماه بما يؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت يضرب لمن يبالغ في طلب
الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم واول الحديث اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه السلام انه
لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها
اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت ثم
بالت ثم رتعته قاله عليه السلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ
منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان ياكل الابل الذرق ويكثر منه فينتفخ
بطونها وقوله او يلم الالمام النزول والالمام القرب معناه يقتل او
يقرب من القتل وهذا مثل للمفرط . واما قوله الا آكلة الخضر فهو مثل
للمقتصد لان الخضر ليس من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من
الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول واذا اكلت الابل منها
وشبعت بركت مستقبلة الشمس تشتمري وتجتر وتبول وتثلط فاذا
ثلطت فقد زال عنها الحبط يضرب في النهي عن الافراط ان النساء لحم
على وضم الا ما ذب عنهن . الوضم ما وقي به اللحم من الارض من خوان
او بادية او غيرهما يضرب في الضعف وعدم المنعة يعني ان النساء
لا منعة لهن ولا يدافعن عن انفسهن كاللحم الموضوع على الخوان ان
في المعاريض لمندوحة عن الكذب . قال الميداني التعريض ضد
التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمذوحة والمذحة السعة والفسحة
يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب الصريح فيقال له ان في الالغاز
والتعريض غنية عن الكذب الصريح اياكم وخضراء الدمن قيل وما ذا
يا رسول الله قال المرأة الحسناء على منبت السوء الدمنة السرجين
وجمعها دمن ومنه قيل للبنات الحسن فيكون منظره حسنا انيقا
ومنبته فاسدا وانا كلمة تخصيص وتقدير المثل اياكم اخص بنصحي فهي في موضع
نصب بفعل مقدر وقوله وخضراء الدمن اي احذركم ذلك وانما دخل الواو
ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر وبها اختصكم واحذركم ولهذا لا يجوز
حذفها الا في ضرورة الشعر لا يجوز اياك الاسد وان جاء في ضرورة الشعر
واياك المحاين ان تحينا ان من الشعر حكما الحكم الحكمة ان البلاء موكل
بالمنطق يضرب في النهي عن اكثار الكلام ان من القول عيلا يقال عيلت
الضالة اعيل عيلا وعيلا اذا لم تدر اي جهة تبغيها والمعنى ان من القول ما يعرض
على من لا يريده وليس ذلك من شانه كان القائل لم يهتد لمن يطيب كلامه
فعرضه على من لا يريده وقد شرحت هذه الاحاديث في كتاب منوء
الشهاب شرحا شافيا من اراد الحق المبين والبيان المعجز فليطالعه اذا
جاء القدر غشي البصر قاله ابن عباس رضي الله عنه حين قال له نافع
الازرق انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه
وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال المثل ومثله اذا جاء الحين
حارت العين ومثله اذا حان القضا جان القضا انما اكلت يوم
اكل الثور الابيض يروى عن علي كرم الله وجهه انه قال انما مثلي ومثل
عثمان كمثل ثور ثلثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر وهن فيها
اسد وكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود
والاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني
على لونكما فلو تركتما في اكلة صفت لنا الاجمة فقالا دونك فاكله
فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود ليصفو لنا

الاجمة قال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال
دعني اناد ثلثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض
ثم قال علي رضي الله عنه الا اني اهنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان
يرفع بها صوته يضربه الرجل ممن يقصر في حق اخيه ابقا على نفسه انك
بعد في الغاز فقم الغاز الارض الصلبة وانما يكون في الاطراف
من الارضين يضرب لمن ظن انه قد بلغ غاية الامر وهو غير بالغه بعد
قال الزهري كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت
اخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت اني استنظفت ما عنده فلما خرج
لم اقم ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل فنظر الي فقال انك بعد في الغاز
فقم اي انك في طرف العلم لم تتوسطه بعد انا دون هذا وفوق ما في نفسك
قاله علي رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا انها ليست بخدعة الصبي يقال ارسل
علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل
عليه فقال معوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امره له ما بعده فابلغني
ريقي واهلي فان انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا
يجوز فيه اياك واعراض الرجال قاله يزيد بن المهلب فيما اوصى به ابنه
مخلد فقال اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق
العقوبة في الابشار فانها عار باق وتر مطلوب انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قد تمثل الحجاج بهذا البيت لما قدم العراق
واليا سعد المنبر وقال انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وتقديره انا ابن
الذي يقال له جلا الامور وكشفها ان قد جد واتمها العسل قاله معوية
لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بالمصيب
العدو ان المعاذير يشوبها الكذب يقال بعذرة ومعاذر ومعاذير
يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر
ان المعاذير المثل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل
تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي يحتك ويتمرس به الابل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمذوحة والذبحة السعة والضحة
يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب الصريح فيقال له ان في الالغاز
والتعريض غنية عن البين الصريح اياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك
يا رسول الله قال المرأة الحسناء على منبت السوء الدمنة السرجين
وجمعها دمن وينبت عليها النبات الحسن فيكون منظره حسنا انيقا
ومنبته فاسدا واياكم كلمة تخصيص وتقدير المثل اياكم اخص بنصحي فهي في موضع
نصب بفعل مقدر وقوله وخضراء الدمن اي احذركم ذلك وانما دخل الواو
ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر وبها اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز
حذفها الا في ضرورة الشعر لا يجوز اياك الاسد وان جاء في ضرورة الشعر
واياك المحاين ان نحينا ان من الشعر حكما الحكمة ان البلاء موكل
بالمنطق يضرب في النهي عن اكثار الكلام ان من القول عيلا يقال عيلت
الضالة اعيل عيلا وعيلا اذا لم تدر اي جهة تبغيها والمعنى ان من القول ما يعرض
على من لا يريده وليس لك من شأنه كان القائل لم يهتد لمن يطيب كلامه
فعرضه على من لا يريده وقد شرحت هذه الاحاديث في كتاب ضوء
الشهاب شرحا شافيا من اراد الحق البين والبيان المعجز فعليه طالعه اذا
جاء القدر غشي البصر قاله ابن عباس رضي الله عنه حين قال له نافع
الازرق انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه
وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال المثل ومثله اذا جاء الحين
حارت العين ومثله اذا حان القضاء جان القضاء انما اكلت يوم
اكل الثور الابيض يروى عن علي كرم الله وجهه انه قال انما مثلي ومثل
عثمان كمثل ثور ثلثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها
اسد وكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود
والاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني
على لونكما فلو تركتما في اكلة صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله
فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لنتصفو لنا

الاجمة قال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال
دعني انادي ثلثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض
ثم قال علي رضي الله عنه الا اني اهنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان
يرفع بها صوته يضربه الرجل ممن يقصر في حق اخيه ابقا على نفسه انك
بعد في العز فقم العز الارض الصلبة وانما يكون في الاطراف
من الارضين يضرب لمن ظن انه قد بلغ غاية الامر وهو غير بالغه بعد
قال الزهري كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت
اخدمه وذكر جهده في الخدمة فخدرت اني استظفت ما عنده فلما خرج
لم اقم ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل فنظر الي فقال انك بعد في العز
فقم اي انك في طرف العلم لم تتوسطه بعد انا ودون هذا وفوق ما في نفسك
قاله علي رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا انها ليست بخدعة الصبي يقال ارسل
علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل
عليه فقال معوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فابلغني
ريقي واهلي فاني انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا
تجوز فيه اياك واعراض الرجال قاله يزيد بن المهلب فيما اوصى به ابنه
مخلد فقال اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واق
العقوبة في الاشعار فانها عار باق وثوب مطلوب انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قد تمثل الحجاج بهذا البيت لما قدم العراق
واليا صعد المنبر وقال انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وتقديره انا ابن
الذي يقال له جلا الامور وكشفها ان تدجو وامنها العسل قاله معوية
لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند اشتهاء ما يصيب
العدو وان المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذر ومعاذير
يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر
ان المعاذير المثل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل
تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي يحتك ويتمرس به الابل

والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له رجبة
وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة فطالت يخوفوا
عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد
وكل اناس سوف يدخل بينهم ۰ دويهية تصفر منها الانامل
يعني الموت والمثل من قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة
عند بيعة ابي بكر رضي الله عنه يريد انه رجل يستشفي برأيه وعقله الاثم حواز
القلوب يعني ما حز فيها اي اثر وحك والحواز ما يتحرك في القلب من الغم
ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ما ايسره اذا شككت في
شيء فدع وقيل الاثم ما حك في قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك
اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول فيك
من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن منبه يضرب في ذم المسرف انه نسيج
وحده اي انه منقطع القرين وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله
عدة اثواب وانما ينسج وحده ومثله هو رجل وحده ويروى عن عائشة
رضي الله عنها انها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت كان والله احوذيا ويروى احوذيا
نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتقليهم يروى عن ابي الدرداء اكلتم تمري وعصيتم امري قاله عبد الله
ابن الزبير ان الموصين بنو سهوان اي ان الذين يوصون بالشيء عليهم
السهو حتى كانه موكل بهم والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو رجل
سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فنسي وسها يقال رجل سهوان
وساه اي ان الذين يوصون لا بد عن ان يسهون لانهم بنو آدم يضرب لمن يسهو عن
طلب شيء امر به ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان
الدابة ليعرف قدر سنه وهو مصدر يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه
فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره ان الرثية تفثا
الغضب الرثية اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثا التسكين واصله
ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه

الرثية فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت
ان البغاث بارضنا تستنسر البغاث ضعاف الطير والجمع بغثان واستنسر
صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف
يصير قويا ولمن يعز بعد الذل ان الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك
وخص جهة فوق لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن والمعنى انه لا ينبغي
للانسان ان يجبن ويضعف ويحترز لان ما قدر كائن ولا ينفع حذر عن قدر
والحتف انما يأتيه من حيث لا مدفع له يضرب في قلة نفع الحذر من القدر ان
المعافى غير مخدوع المعنى ان من عوفي مما خدع به لم يضره الخديعة فكانه لم
يخدع يضرب لمن يخدع فلا يتخدع ان في الشر خيارا الخير يجمع على الخيار
والاخيار اي ان في الشر اشياء خيارا وهذا كما قيل بعض الشر اهون
من بعض ان الحديد بالحديد يفلح الفلح الشق والمعنى انه يستعان في الامر
الشديد بمن يشاكله ويقاربه ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها
بالظنة الحماة ام الزوج والكنة امرأة الابن والظنة التهمة وبين الحماة
والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك
ان الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه الفعل الجميل ثم يكون منه
الزلة ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعني بشان صاحبه لانه يكاد
يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد ان
خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء يضرب للرجل يعتذر من سيء فعله
بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهذا كقولهم عذره
اشد من جرمه ان الدواهي في الافات تهترس الهرس الدق اي
ان الافات تموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد
الزمان واضطراب الفتن ان المقدرة تذهب الحفيظة الحفيظة
الغضب ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ذلك في ذم الدنيا والحث
على تركها قال الشاعر ۹ والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ۰
ان السلامة فيها ترك ما فيها ان الهوان للئيم مرامة المرامة الريمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهما الرأفة والعطف يعني ان اكرام اللئيم والرأفة به اهانة والاستخفاف به

كما قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون يقال اصاف الرجل اذا ولد له في كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له على قتاء سنه وولده ربعيون وهما مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اولاه وصيفيته اخراه يضرب في التندم على ما فات وقد تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعتقدون الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يد ابن ام ولد قال شاعرهم ألم تر للخلافة كيف صارت باذناب الاماء الى العصاص العصاص العصية قال ابو عبيدة انما سميت العصبة من العصا الا ان يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل قال المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمارا فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادمة وكانت شمطا لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه لافاشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى فبينما هم في مسيرهم اليه اذ رأى مضرا ثم كلأ قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا الاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد انه لابتر قال انمار انه لشرود فصار وقليلا فاذا هم برجل يوضع جملة فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدتوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب والتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري

بصفة فسار واحتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب بعيري وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رأيته احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدته فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة وطئه قال اياد عرفت انه ابتر لاجتماع بعره ولو كان ذيالا لتفرق قال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف بنبته ثم يجوزه الى المكان ارق منه واجث منه نبتا فعلمت انه شرود فقال للرجل لعلوا باصحاب بعيرك فاطلبوه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاءهم فقال اتحتاجون الي وانتم كالراي ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى بحيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه ولا ان شاته غذيت بلبن كلبة وقال مضر لم ار كاليوم خمرا ولا ان جلتها نبتت على قبر وقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه ولا انه ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في جاحتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعى العرفان فقال ما هذه الخمر وما امرها قال هي من جلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعي ما هذه الشاة فقال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك انها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا ولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فاكببت في نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم قصتهم واخبروه بما اوصى ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالذنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك وقال واما صاحب الفرس للادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطا فهو لاياد فصار له الماشية البلق من الخيل والنقد فسمي اياد الشمطا وقيل لانمار بالدراهم وما فضل فسمي انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان خشبا من اخشن فارسلها مثلا وخشن واخشن

جبلان احدهما اصغر من الاخر والعصبة تصغير كبير والمراد انهم يشبهون اباهم في
جودة الرأي وقيل العصا اسم فرس والعصبة اسم امه يراد انه يحكي الام بكرم
العرق شرف العتق اوردت هذه القصة بتمامها لانها عجيبة كثيرة الفوايد.
ان الكذوب قد يصدق قال ابو عبيد يضرب لرجل يكون الاسارة عليه غالبة
ثم يكون منه الهنة بالاحسان ان تحت طرقتك لعداوة الطرق الضعف
والاسترخاء ورجل مطروق فيه ضعف ورخوة ومصدره الطريقة بالتشديد
والعداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب وعند يعند
اذا خالف ورد الحق معنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر
ان العوان لا تعلم الخمرة العوان الثيب والخمرة الهيئة من الاختمار كالجلسة
والركبة اي انها لاتحتاج الى تعليم الاختمار والتقنع يضرب للرجل المجرب
الا حظية فلانية الحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال حظا يا الله فهي حظية
من الحظوة وهو القرب والمكانة ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي
فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمرأة حظية والالية فعيلة
من الالو وهو التقصير وهو بمعنى اليية ونظيرها على تقدير ان لم اكن حظية
فلا اكون اليية واصل هذا في المرأة تتصنع على زوجها فيقال لها ان حظانك
الحظوة فلا تألي ان تتودي اليه يضرب في الامر بداراة الناس ليدرك بعض
ما يحتاج اليه منهم اما ترى امة علمها اي ان الامة انما توجهت لتعيت
عملا انف في السماء واست في الماء يضرب للمتكبر الصغير الشان انفك
منك وان كان اذق الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذق الرجل
يذن ذنا فهو اذق والمرأة زناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان
اجدع انه لخفيف الشفة يريدون انه لقليل المسلة فان تعففا اذا
ارجحن شاصيا فارفع يدا ارجحن مال وشخصا يشصو شصوا اذا ارتفع
اي اذا سقط الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك
فكف عنه ان كنت تشتهي ان تركب فارفعه اي ان تتكل على بجاحتك
فحذر منها ان يدم اظلك فقد نعب غفق الافعل ما تحت متسنم البعير

والكف واحد الاكفاف وهي قوايمه يضرب به المشكو اليه للشاكي اي انا منه
في مثل ما تشكوه انتك بحاين رجلاه الحاين الذي قرب هلاكه قال عبيد
ابن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه فكافحه وقصده ولم
يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جاءك يا عبيد قال انتك
بحاين رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت
كلماته مثلا انا ابن بجدتها اي انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده
بجدة ذلك اي علمه وهو من بجد بالمكان اذا اقام به ومن اقام بموضع علم احوال
ذلك الموضع ويقال البجدة التراب الى امة للهف اللهفان المتحسر
على الشيء واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف وانما وصل بالى
على معنى يلجأ ويفزع يضرب في استغاثة الرجل باهله واخوانه ومثله قول
القطامي، واذا يصيبك والحوادث جمة، حدث حداك الى اخيك الاوثق.
اذا عز اخوك فهن اي اذا غالبك اخوك فياسره ولا تقابله بالمعاسرة
بل تخالقه بخلق حسن اخوك من صدقك النصيحة اي صدقك في النصيحة
فحذف في واوصل الفعل ان تسلم الجلة فالنيب هدر الجلة جمع
جليل يعني العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني
اذا سلم ما ينتفع به فان ما لا ينتفع به ان ضيع فزده وقرا اصله في الابل
ثم صار مثلا في الالحاح في الطلب والابرام كما يقال زيادة الابرام تدنيك من
نيل المرام ومثله ان اعيا فزده نوطا النوط العلاوة يضرب في سؤال البخيل
وان كره انما يجزى الفتى ليس الجمل بريدا الجمل يضرب في المكافاة اي انما
يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية انما القرم من الافيل القوم الفحل
والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره ان ذهب غير فغير في الرباط
الرباط ما يشد به الدابة يقال قطع الله على رباطه اي حباله يقال
للصايد ان ذهب غير ولم يعلق في الحبالة فاقصر على ما علق يضرب
في الرضا بالحاضر وترك الغايب اذا اخذتم عند رجل يدا فاشكروها
اراد وحتى لا يقع في نفسكم الطول على الناس ولا تذكروها بالسنة

وانما هذا فيمن لا يخاف استبداله وان يخرج
صاحبه عند مسايلته الاباء الذل فاما من
كانت كذلك فمعاسرته احمد ومداهنته
اندح. كمال جرير
بشر ابو مروان ان عاشرته
تعسر وعند يساره ميسور
كامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن النساء شقائق الاقوام الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين
واراد بالاقوام الرجال اي ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما
عليهن من الحقوق اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة وترك
التواني والعجز اذا سأل الحف واذا سئل سوف ايها الممتن على نفسك
فليكن المن عليك الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن احسن الى نفسه
لا تمن به على غيرك اني اذا حككت قرحة ادميتها يروى هذا عن عمرو بن العاص
قد كان اعتزل الناس في اخر خلافة عثمان رضي الله عنه فلما بلغ حصره ثم قتله
قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة ادميتها اي اذا شرعت في امر
اتممت روي عن عامر الشعبي انه كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو بن
العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه انما هو كبرق الخلب يقال برق
خلب وبرق الخلب اي برق السحاب الخلب وهو البرق الذي لا غيث معه كانه
خادع يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصار الاعصار
الريح الشديدة يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه واشد امر
نهار قضى ليلا يضرب لما جاء القوم على غرة منهم لم يتاهبوا له امر سرى عليه
بليل اي قد تقدم فيه وليس فجاة وهذا ضد الاول امر مبكياتك لا امر
مضحكاتك قال المفضل كانت لفقاء من العرب خالات وعمات وكانت اذا
زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها
فقالت لابيها ان خالاتي تلطفنني وعماتي تبكينني فقال ابوها وعلم القصة
امر مبكياتك اي الزمي واقبلي امرهن احدى لياليك فهيسي هيسي لا
تنعمي الليلة بالتعريس الهيس السير اي ضرب كان يضرب للرجل ياتي الامر
يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ان جانب اعياك فالحق بجانب يضرب عند ضيق
الامر والحث على التصرف ان ترد الماء بماء اكيس اي مع ما والمعنى ان ترد
الماء ومعك ماء خير لك من ان يفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا
قريب من قولهم عش ولا تغتر وفي الصحاح عش ابلك ولا تغتر يضرب في الاخذ
بالحزم وقوله اكيس اي ابلغ في الكياسة والحزم انما اخشى سيل تلعتي التلعة مسيل

الماء من السند الى بطن الوادي والمعنى اني اخاف شر اقاربي وبني عمي
يضرب في شكوى الاقربا اخذه برمته اي بجملته والرمة قطعة بالية من الحبل
والجمع رمم ورمام واصله ان رجلا اخذ من رجل بعيرا وكان في عنقه حبل فدفع البعير
الى صاحبه ورد الحبل معه فصار ذلك مثلا ان الغني طويل الذيل مياس اي لا
يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه ومثله ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها قاله
عمر رضي الله عنه في بعض عماله اذا لم تغلب فاخلب الخلابة بالخديعة واريد به
الخدعة في الحرب انه ليكسر علي ارعاظ النيل غضبا الرعظ مدخل النصل
في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فيحط في الارض سهامه فيكسر ارعاظها
قال قتادة اليشكري يحذر اهل العراق الحجاج حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر
ارعاظا عليك من الحقد انه ليحرق علي الارم اي الاسنان من الارم وهو الاكل
يضربان للغضبان ان العصا قرعت لذي الحلم يضرب لمن اذا نبه انتبه اصله
ان عامر بن الظرب العدواني وكان في حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما فلما طعن في
السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني
خرجت من كلامي فاخذت في غيره فاقرعوا لي المحجن بالعصا قال الشعبي وحدثني
انه كان لعامر بن الظرب جارية يقال لها خصيلة فقال لها انا خولطت فاقرعي لي
العصا فاتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم
بالقضا فقالت خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري حكم
الخنثى فقالت اتبعه مباله فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة في الخنثى
ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وكان يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريده

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهو ان تمنع خصمك
عن نفسك ويمنعك عن نفسه المناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي
فني فقيل للمقاتلة والمبارزة لان كل من القرنين يريد ان يفني صاحبه والمعنى ان الحذر
عن الشر انما ينفع قبل الوقوع اما بعد الوقوع فلا اول الغزو اخرق قال ابو عبيد
يضرب في قلة التجارب ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنوم الناس فيه ان الشراك قد من اديمه يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه
اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصيح قال الاصمعي اصله ان القين بالبادية
ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني
راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله
فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب
فلا يقبل قوله وان كان صادقا ، قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين ، ونت عنه الجعائل مستذاق

الاخذ سلجان والقضاء ليان السلج البلع يقال سلجت اللقمة اي بلعت والليان
المدافعة كذلك اللي ومنه لي الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر على هذه الصيغة
الا الليان والشتان يضرب لمن ياخذ مال الناس بالسهولة فاذا طولب بالقضاء
واقع وصعب عليه ومثله الاخذ سريط والقضاء ضريط ويروى سرتطى
وضرتطى والمعنى واحد اي اذا اخذ المال سرط بصاحبه واذا طولب بالقضاء
اضطرط اخرها اقلها شربا اصله في سقي الابل المتاخر عن الورد بما جاء وقد
مضى الناس بعضوة الماء وربما وافق نفادا يضرب فيمن يؤخر طلبته حتى تفوته
اكل عليه الدهر وشرب يضرب لمن طال عمره انه ليعلم من اين يؤكل الكتف
يضرب للرجل الداهي وذلك ان الماء يجري بين لحم الكتف وعظمها فاذا اخذتها
من على جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفل انتشر اللحم من عظمها
وبقيت المرقة مكانها اكل لهم اخي ولا ادعه لاكل وذلك ان الاخوين ربما
يتواثبان ويتشاتمان فيما بينهما وان واثب احدهما اجنبي ذب اخوه عنه
انه لاشبه بابيه من التمرة الى التمرة يضرب في قرب الشبه بين الشيئين
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال يضرب في حفظ المال ان في المرتعة
لكل كريم مقنعة المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ومنه من قنع
شبع اي استغنى اذا طلبت الباطل ابدع بك يقال ابدع بالرجل اذا
عطبت راحلته والمعنى اذا طلبت الباطل لم يظفر بمطلوبك اذا ترابك
الشر فاقعد به يضرب لمن يامر بالحلم وترك التسرع الى الشر اياك وما يعتذر

منه اي لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار اذا زل العالم زل بزلته عالم
لان الناس يقتدون به اذا كان لك اكثري فتخاف لي عن ايسري يضرب
للرجل الذي فيه اخلاق يستحسن وتبدر منه احيانا سقطة اي احتمل من الصديق
الذي تجده في كبير من الامور سيئة ياتي بها مرة واحدة انت تئق
وانا مئق فمتى نتفق التئق الحديد السريع الغضب والمئق السريع الى
البكاء يضرب للمختلفين اخلاقا اليك يساق الحديث زعموا ان رجلا
اتى امراة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فجعل كلما كلمته يزداد انعاظا وجعل
يستحي ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث
اياك اعني واسمعي يا جاره يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غيره ابي
يغزو وامي تحدث ذكر ان رجلا قدم من غزاة فاتى جيرانه يسالونه عن الخبر
فجعلت امراته تقول قبل من القوم كذا وهزم كذا فقال ابنها متعجبا ابي
يغزو وامي تحدث اماهم اكلة راس وهو جمع اكل يضرب لمن يقل عددهم
الامر يعرض دونه الامر يضرب في حدوث العوائق اذا كويت فانضج
واذا مضغت فادقق يضرب في الحث على احكام الامر ان الهوى
يقطع العقبة اي يحمل على تحمل المشقة انك لا تجني من الشوك العنب اي لا تجد
عند ذي المنبت السوء جميلا اول العي الاحتلاط يقال احتلط اذا غضب
يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عي عن الجواب اول الحزم المشورة
ويروى المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها
اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الراي
ويروى عن عمر رضي الله عنه انه قال الرجال ثلثة رجل ذو عقل وراي ورجل
اذا حزبه امر اتى ذا راي فاستشاره ورجل حائر بائر لا ياتمر رشدا
ولا يطيع مرشدا اياك وان يضرب لسانك عنقك يضرب في حفظك
اللسان اينما اوجه الق سعدا كان الاضبط بن قريع سيد قومه فراى
منهم جفوة فرحل عنهم الى اخرين فراهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك
فقال هذا القول اذا حن اخوك فكل يضرب في الحث على الثقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالاخ ان اضاخا مثل مورود اضاخ بالضم موضع يضرب مثلا للرجل الكثير
الفاشية الكثير المعروف وهذا مثل قولهم الهثل العذب كثر الزحام اجرا
وما اختار وان ابى الا النار اى وقع امرا واختياره يضرب فى رفض
من لا يقبل النصح منك ان العراك فى الهثل العراك الزحام والهثل الشرب
الاول يضرب مثلا فى الخصومة اى اول الامر اشده فعاجل باخذ الحزم ان الحزيل
اذا شبع مات يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس ان اخا العزا من يسعى
معك العزا السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة
ان من الحسن شقوة وذلك انه ينظر الى حسنه فيحال فيعدو فوره فيشقيه
ذلك ويبغضه الى الناس انك لو صاحبتنا مذحت مذح الرجل اذا انشج
فحذاه يضرب به الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى
منا كالذى لقيه انك لتكثر الحز وتخطى المفصل الحز القطع والاثر والمفاصل
الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد انك
لتحدو بجمل ثقال وتخطى الى زلق المراب يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا
ومكان زلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين
الشيئين المكروهين انه لتحول قلب اى داهية منكرة يحتال فى الامور
ويقلبها ظهرا لبطن قال معونة عند موته وحرمه يبكين حوله ويقلبنه انكم لتقلبون
حولا قلبا لو دنى هول المطلع اى القيامة قال الاصمعى المطلع هو موضع الاطلاع
من اشرف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك ان تعش ترا ما لم تر
هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا ان الحسوم تورث الحشوم الحسوم الدؤب
والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا من قوله صلى الله
عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يضرب فى ترك المبالغة
والافراط فى الامور اول الشجرة النواة يضرب للامر الصغير تولد منه الكبير
افة العلم النسيان قيل للعلم آفة ونكد وهجنة واستجاعة فافته
نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان
لا يشبع منه آفة المروة خلف الموعود يروى عن عوف الكلبى الف

مجير ولا غواص للاجارة ان تعبر بانسان نهرا او بحرا يقول يوجد الف
مجير ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والاخر صعب جدا
اذا نصر الراى بطل الهوى يضرب فى اتباع العقل انك لا تسعى برجل من ابى
يضرب عند امتناع اخيك عن مساعدتك ان كنت ذقته فقد اكلته يضرب به الرجل ان
التجربة للامور اذا لم تقض على القذى لم ترض ابدا يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان
اذا كنت فى قوم فاحلب فى انائهم يضرب فى الامر بالموافقة اذا ظلمت من
دونك فلا تأمن عذاب من فوقك انه ليفرغ من انا ضخم فى اناء نعم اى ممتلى
يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة نحاولا ومع القلة تماسكا
يضرب فى كثرة القوم وقلتهم اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت نهارا فانبض
اى التفت هل ترى من تكرهه اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فليذبح
قاله الغرزدق فى امراة قالت شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة
من كل شئ والدرة لا يكون الا فى الماء الملح يعنى المراة الحمقاء فى نعت
السوء ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا يأتى بخير ولا شر لجبنه ام القعر
مقلاة تمور اى قليلة الولد يضرب فى قلة الشئ نفس اذا اتاك احد
الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه
جميعا ان فعلت كذا فهنا ونعمت قال ابو الهيثم معنى هنا تعجب كما يقال كفاك به
من رجل قال المعنى ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هى وصل الهاء فيها
بها راجعة الى الوثيقة اى ان فعلت كذا فما لوثيقة اخذت ونعمت الخصلة
الاخذ بها انه لشديد الناظر اى برئ من التهمة ينظر بل عينه انما نعطى
الذى اعطينا قيل كان رجل بمناث فولدت له امراته جارية فصبر
ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت
اخر فالتفت المراة فما رأى الا لفا باثنيه وهو البيت الذى ابنيا
يضرب ان لم يلد البنيان وانما نعطى الذى اعطينا فلما سمع الرجل ذلك
طابت نفسه ورجع اليها يضرب فى الاعتذار عما لا يملك ان الشقى ينحى له
الشقى اى ان احدهما يقيض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان اياك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة التي يفارق فيها الجماعة
والعصا اسم للجماعة يقال فلان شق عصا المسلمين اي فارق الجماعة انك لا تهدي
المتضال اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن اتى امرا على عمد
وهو يعلم ان الرشاد وغيره اذا خصب الزمان جاء الغاوي والهاوي الغاوي
الجراد وكذلك الغوغا والهاوي الذباب تهوي اي تجي وتقصد الى الخصب
يضرب في ميل الناس الى حيث المال انه اعلم بكدي من المايح باست الماتح
المايح الذي في اسفل البير والماتح الذي يستقي من فوق والمايح مهما نظر
الى فوق راى است الماتح ان اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند
ذنبه يضرب في الحث على التقدم في الامور ان كثير النصح يهجم على كثير الظنة
اي اذا بالغت في النصيحة اتهمك من نصيحته اتاه فما ابرد له وما احر اي
ما اطعمه باردا ولا حارا اذا العجوز ارتجبت فارجبها يقال رجبته
اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان العرب كانوا يهابونه
ويعظمونه ولا يقاتلون فيه اي خوفتك العجوز نفسها فخفها لا تذكر
منك ما تكره ابو وثيل ابلت جماله ابلت الابل والوحش اذا
رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع اوى الى ركن
بلا قواعد يضرب لمن ياوي الى من له نصيحة ولا حقيقة عنده ان كذب نجي
فصدق اخلق تقديره ان نجي كذب فصدق اجدر واولى بالتنجية ان حالت
القوس فسهمي صايب حالت القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم
صايب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته دون مروته اي سواد بخدام تدري
السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهو الخلخال وادرى ودرى اذا ختل
يضربه من لا يعتقد انه يخدع ويختل ان غدا الناظره قريب اي المنتظره يقال
نظرته اي انتظرته ان اخاك من آساك يقال اسيت فلانا بمالي او غيره
اذا جعلته اسوة لك اي ان اخاك حقيقة من قدمك واثرك على نفسه يضرب
في الحث على مراعاة الاخوان اذا كنت كذوبا فكن ذكورا يضرب للرجل يكذب ثم ينسى
فيحدث بخلاف ذلك اذا اشتريت فاذكر السوق اي اذكر البيع لتجتنب العيب

ان لم يكن

ان لم يكن معلما فدحرج ذكر ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد في جب وكان
يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما
فدحرج يضرب للمضطر يقترح ما لا يعنيه اياك والسامة في طلب الامور فيقذفك
الرجال خلف اعقابها يضرب في الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها
اذا ما القارظ العنزي آباهما قارظان كلاهما من عنزة احدهما يذكر بن عنزة
والاخر رهم بن عامر بن عنزة خرجا يطلبان القرظ فغالتهما الغوائل فلم يرجعا
فصار مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن ابي حازم لابنته عند موته

	ترجي الخير وانتظري ايابي		اذا ما القارظ العنزي آبا

انك لو ظلمت ظلما امما القرب اي لو ظلمت ظلما او اقرب لعفونا ولكن
بلغت الغاية في ظلمك ان كنت الحالبة فاستغزري اي ان قصدت الحلب
فاطلبي ناقة غزيرة يطلب لمن يدل على موضع حاجته اخ الاكفاء وداهن الاعداء
هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر اذا قرح الجبان بكت العينان
هذا كقولهم البغض يبديه لك العينان انما يحمل الكل للكل الثقل اي تحمل الاعباء
على اهل القدرة اذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم التلاحي التشاتم اي
عنده يصير الحليم سفيها ان السلا لمن اقام وولدا يقال سلات السمن سلا اذا
اذبته والسلا بالمد المسلو اي المذاب يعني النتاج ومنافعه لمن اقام واعان
على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل اخذني باطير غيري الاطير
الذنب قال مسكين الدارمي اتضربني باطير الرجال ما وكلفتني ما يقول البشر
اين بيتك فتزاري يضرب لمن يبطي في زيارتك ان دون الطلمة خرط قتاد
هوبر الطلمة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهوبر مكان كثير القتاد
والخرط حت الورق وهو ان تقبض على اعلا القضيب ثم تمر يدك على اسفله
ليتحات ورقه وشوك القتاد منتصبة الى فوق فيتعذر خرطه ضرب للشيء الممتنع
نبذ من الحكم في المواعظ والسياسة ومكارم الاخلاق ان الدنيا تقبل
اقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب وتصل وصال الملوك وتفارق
فراق العجول فخيرها يسير وعيشها قصير واقبالها خديعة وادبارها فجيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولذاتها فانية وتبعاتها باقية فاغتنم غفوة الزمان وانتهز فرصة الامكان
واخذ من نفسك لنفسك وتزود في يومك لغدك قبل فناء المدة وزوال
القدرة وكل امرء من دنياه ما ينفقه على عمارة اخراه اذا اراد الله بعبد
خيرا الهمه الطاعة والزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين
فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف واذا اراد به شرا حبب اليه المال وسلطه
منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه فركب الفساد وظلم العباد اذا
احسنت القول فاحسن الفعل ليجتمع لك مزية البيان وثمرة الاحسان
ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذم تكسبه وعجز تظهره ان
الوعظ الذي لا تتجه سمع ولا يعد له نفع ما يسكت عنه القول وينطق به لسان
الفعل فعظ المسيء بحسن افعالك ودل على الجميل بجميل خلالك ان رأس
الشر حب الغنا ورأس الخير الزهد في الدنيا لان حب الغنا يورث الطمع والزهد
في الدنيا يورث الورع والطمع اساس الشر والورع لباس الخير انما الدنيا
كالشبكة التي تلتف على من نفع فيها ولا تحوى من اعرض عنها فلا تملأ بقلبك
اليها ولا تقبل بوجهك عليها فانها خلابة مكارة غدارة مكارة تطيل الامل
وتزيل الدول وتطوي الاجال وتبدل الاحوال تخلط حلوها بمر وتصل نفعها
بضر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنا فاطلبه بالقناعة
من اطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره اياك وفضول الكلام
فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن اذا حاجت فلا
تقصر واذا لاججت فلا تكثر فمن قصر في حاجة خصم ومن كثر في لجاجة سئم
اياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك الكرام ويجتر عليك اللئام
اياك والهذر فانه يكثر الذلل ويورث الملل اياك والضجاج فانه يوغر الصدور
ويفتح الحروب اياك وما توحش به حرا وتطلب به عذرا فمن اوحش الاحرار
زهدي في عشرته ومن اكثر الاعتذار شك في عذرته اياك وفضول الكلام فانها
تخفي فضلك وتنفي عقلك وتقل بيانك وتمل اخوانك وعليك بالاختصار
والاقتصار فيه فانه يستر العوار ويؤمن العثار اياك والخوض فيما لا تعرف

طريقته ولا تعلم حقيقته فانك تدل بقولك على عقلك وتعرب بعيارتك
عن معرفتك اذا سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا واد جعته عتابا واذا
اذنبت فاعتذر واذا اذنب اليك فاغتفر فالمعذرة بيان العقل
والمعرفة برهان الفضل اياك والبغي فانه يزيل النعم ويطيل الندم
ويصرع الرجال ويقصر الاجال آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء
خبث السريرة وآفة الجند مخالفة القادة وآفة الرعية مفارقة الطاعة
وآفة الزعماء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة
شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع وآفة الجزي اضاعة الحرم وآفة القوي
استضعاف الحشم وآفة المنعم قبح المن وآفة المذنب حسن الظن اذا اشكل
عليك الامور وتغيرت بك الصدور فارجع الى رأي العقلاء وافزع الى استشارة
النصحاء ولا تأنف من الاسترشاد ولا تستنكف عن الاستمداد فلان تسأل
وتسلم خير من ان تستبد وتندم انما الايدي باصابتها والملوك بصنايعها
وان وزير الملك عينه وامينه اذنه وكاتبه لفظه وحاجبه خلقه ورسوله عقله
ومديمه شكله اذا وليت فاترك الرعاية واطلب الكفاية فالرعاية توجب الخيانة
والكفاية توجب الولاية اذا عقدت فاحزم واذا اوثرت فاحكم واذا قلت
فاصدق واذا فعلت فارفق اتى ملك جار على اوليائه ورعيته اعان على
زوال ملكه وزواله اتى ملك عدل في حكمه وقصته استغنى من جنده برعيته
اتى ملك نفذ في رأيه حكم الغنا نفذ في ملكه حكم الاعداء اتى ملك ملكته حاشيته
واصحابه اضطربت عليه اموره واسبابه اذا زل القدر بطل الحذر اذا حلت
المقادير بطلت التدابير اربعة لا يزول معها ملك حفظ الدين واستكفاء
الامين وتقدم الحزم وامضاء العزم اربعة لا تثبت معها ملكة غش الوزير
وسوء التدبير وخبث السيرة وظلم الرعية اربعة لا مطمع فيها للعاقل غلبة
القضا وفضيحة الاعدا وتغير الخلق ورضا الخلق اربعة تولد المحبة حسن
البشر وبذل البر وقضاء الوفاق وترك النفاق اربعة تتولد من اربعة
الشر من المازحة والبغض من المكاوحة والوحشة من الخلاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتبوة من الاستخفاف اربعة تدل على صحة الراى طول الفكر وحفظ
السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد اربعة يستدل بها على الدها
تجرع الغصص وانتهاز الفرص واستعداد الاراى ومداهنة الاعدا
اربعة تدل على الجهل صحبة الكسول وكثرة الفضول وطاعة الهوى ومشاورة
الحمقى اربعة تدل على الادبار سوء التدبير وقبح التبذير وقلة الاعتبار وكثرة

الاعشى الكبير

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازى بغير جناح
اضدت بالمن اوليت من فطر ... ليس الكريم اذا اسدى بمنان
ان اخا الهيجا من يسعى معك له ... ومن يضر نفسه لينفعك
ان الفقيه اذا غوى لطاعم ... قوم غوى معه فضاع وضيعا
مثل السفينة ان هوت فى لجة ... تغرق وتغرق كل ما فيها معا
واذا كنت فى قوم عدى لئيمهم ... فتكل ما ملقت من خبيث وطيب

العروة بن الورد

ازمعت ياسلمى بحاجة منعم ... ولمن تعذر والمحل كياس

حسان بن ثابت

فان اجزاء اسى واصبح سالما ... من الناس الا ماجنى فتعيد

معن بن اوس

اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم ... ليه لوجه اخر الدهر تقبل
الم تر ان الماء يخبث طعمه ... وان كان لون الماء ابيض صافيا
ابن القبوب اذا ما زج فى قرن ... يستطع صولة البزل القناعيس

العرزدق

ان الصنيعة لا تكون صنيعة ... كالغرس لا يكن حينا ثم ينتشر
واذا ما ارادت خلة ان تزيدها ... ابيا ردتنا الحاجبية اول
واذا كنت فى كل الامور معاتبا ... صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

فيض واحد اوصل اخاك فانه ... معارف ذب مرة ذو مجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت واى الناس تصفو مشاربه
واذا حنت قلفت بك بعض نابها ... والدر يقطعه جفا الحالب

ابو العتاهية

ان ما استغنيت عن صاحبك الدهر ... فاذا احتجت اليه ساعة احتجت اليه

ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو فى ثياب صديق
فاوله مشتاق بغير درهم ... الى بلد من اعظم الحدثان
الا انما الدنيا على الحر فتنة ... على كل حال اقبلت او تولت

محمود الوراق

اذا كان وجه العذر ليس ببين ... فان اطراح العذر خير من العذر
اذا ما ابان امرؤ نفسه ... فلا اكرم الله من يكرمه
ان المقدم فى صدق بصنعته ... اتى توجد فيها فهو محروم
اذا ما اتقيت على قرحة ... فكل بلاء بها مولع

لابى سعيد المخزومى

اذا اصلح الجواد ماله ... تما فضل الجواد على البخيل
واما رضا ابنائكم نعود كما ... وتذبون فانيكم ونعتد

لابعيل

فانك كالليل الذى هو مدرك ... ونوسعها عتبا ونحن عبيدها

لابى تمام

اذا امرؤ اسدى اليك صنيعة ... من جاهه فكانها من ماله
واذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

للبحترى

اذا محاسنى التى اودل بها ... كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا شجر المودة لم تجده | بغيث البر انزع في الجفاف

لدبك الجن

انت عيني وليس من حق عيني | غض ابصارها على الاقذاء

لابن الرومي

اذا الارض اتت بزبغ ما انت تزرع | من البذر فيها فهي ناهيك من ارض
واذا اتاك من الامور مقدد | ورثت منه فخوه تتوجه

لمعبد ابن عبد

الم تر ان المرء تدوى يمينه | فيقطعها غدرا ليسلم سائره
فكيف تراه بعد يمناه صانعا | بمن ليس منه حين يبدو سرائره

لابن المعتز

الا فتح الله الصرورة انها | تكلف على الخلق اذى الخلائق

لابن طباطبا

ان في سبل العفاة لمذهبا | وقياس القصد عند الاسرف
كالسراج دهنه قرت له | فاذا غرقته قد ينطفي

لمنصور النمري

اذا اتخلفت عن صديق لم يعاتبك | فلا تقصد بعدها اليه فانما ود وكلف
لاني لا ابجو من يجود بنفسه | اظلتني ادع الكريم الراصفا

لمحمد بن

ان حال دون لقائكم بوابكم | فالدمع ليس لبابه بوابي

لابي فراس

اذا كان فضل المرء في الناس نفعه | فافضل عندي ان اري غير فاضل
ومن يصنع الاشياء غير نجيبة عاقل | يكن بعلى جوبائه حكم جاهل

لابي الطيب

واذا كانت النفوس كبارا | تعبت في مرادها الاجسام
واذا انك مذنب من ناقص | فهي الشهادة لي بانى فاضل

انا في زمن ترك القبيح به | من اكثر الناس احسان واجمال
والاعتذار كل مجتهد | ما غاب الا لانه جاهد
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا | فانهون ما يمر به الوحول
وان تفق الانام وانت منهم | فان المسك بعض دم الغزال
اذا ما الناس جربهم لبيب | اقاك قد اكلتهم وذاقا
اهل الحفيظة الا ان تجربهم | وفي التجارب بعد القي ما يزع
اذا ما لبست الدهر مستمتعا به | تخرقت والملبوس لم تتخرق
اذا اشتبكت دموع في خدود | تبين من بكا نهن تباكا
اذا لعب الثقيل توزعته | ذئاب القوم خف على الرقاب

للبحتري

وانك كلما استودعت سترا | اتم من النسيم على الرياض

لخالدي

راح رحمت عليه حتى ظننى | والشيء محمول اذا ما يرحص
باقي زمانك ما يعز وجوده | ان رثته الا صديق مخلص

لمختار البلدي

اذا استثقلت او بغضت خلقا | وشرك بعده حتى التنادي
فشرده بقرض درر تهابت | فان القرض داعية الفساد

للموسوي

انت اكرمي موسنا طرقي وتعهم | فضل نقدي ما نفاعيني من السنن
لقد تمازح قلبانا كانهما | مراضعا بدم الاحشاء التيمد

للبحتري

اذا العيث في الروض راع الجنى | وزاد فان العيث للروض ظالم

لابن المعتز

ابى معين ضعفا على كد الدهر واى النعيم لم يزل اخ الرجال في الاباء والاقتاء
الاتعارب ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب القاضي عبد العزيز

اذا قيل هذا مورد قلت قد رأى	وكم تحت ضوء الكوكب المتهلل

نحو ررمى

ولو ان مدة الشقي تناهت	جاءه من بقائه بمساء

ابو العتاهية

اذا اخلقت في لفظي فورا	وخطي والبلاغة والبيان
فلا ترتب يعني ان رقصي	على مقدار ايقاع الزمان
اذا مر بي يوم ولم اتخذ يدا	ولم استفد علما فما هو من عمري
واذا كان لوردية راحة قوم	ثم فيه لاحزن ركام
اذا عد ملك باللهو مشتغلا	فاحكم على ملكه بالويل والحرب
الم تر الشمس في الميزان هابطة	لما غدا برج نجم اللهو والطرب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت	ولا يلين اذا قومته الخشب
اولاك في سور الاولى مناهلهم	وكم بين اب جاد وهو آثر
واذا لم يكن حافظا واعيا	فجهلك لكتب لاينفع
ان المعلم والطبيب كلاهما	لاينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه	واقنع بجهلك ان جفوت معلما
اني لاكره علما لايكون معي	اذا خلوت به في جوف حمام
اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا	ندمت على التفريط في زمن البذر
ان الفتاء ياحين خلق لنا	وكلتا نشتهي شتم الرياحين
انا في ذمة السحاب واظلها	ان هذا لوصمة في السحاب
اذا انا عاتبت الملوك فانما	اخط باقلامي على الماء احرفا
واذا ما اصطفيت امرأ فليكن	شريف النجار زكي الحسب
فتذل الرجال كتذل البنات	للاشعار ولا للحطب
ان كنت تطلب ثروة وغنى	فطلبك بالاجمال في الطلب
فارسل يديك في الغلب	من غير انباس ولا حلب
اتراك ان تحقر الرجال فما	يدريك ما ذا تكنف القدف

واذا الدر زان حسن وجوه	كان للدر حسن وجهك زينا
واذا راى ابليس غرة وجهه	حيا وقال مذيت من لايفلح
ابو العتاهية	
اذا انت اعطيت السعادة لم تبل	وان نظرت شزرا اليك القبائل
تفتك على اكتاف اطلها انتا	ربابتك في اعناد هن المناصل

الامثال السائرة على افعل امن من حمام مكة هو من الامن بها لانها لاتهاج ومثله آنف من حمام مكة آمن من الارض هو من الابانة لانها توذى ما ترتع آنس من الحمى لانها تسوب لوقتها آلف من حمى العين موضع داله يحمون كثيرا ويقولون ايضا آنس من الظبي لان من رتع الى جنبه واستولى على قلبه ذكره لايزال يرى في نومه خيال جنبه وكان الظبي آنس به اكل من معاوية ومن رعى وذلك ان معوية كان معروفا بالنهم والرغب حتى كان يقول بعد استيفاء الكثير من الطعام ماشبعنا ولكنا بلغنا وقال الشاعر

وصاحب لي بطنه كالهاوية ... كان في امعائه معاوية

وكذلك قالوا آكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت وقالوا اكل من السوس وآكل من حمرس وربما قالوا اسمن من ضرس جايع وآكل من الفيل ومن الثار امثال للمولدين ان لم تراهم لم يقع في الخرج شيء ان للحيطان اذانا انما السلطان سوق ان نوا وان ليانا عنا ان استوى فسكين وان اعوج فمنجل يضرب في الامر ذي الوجهين غير المحمودين اذا اراد السير هلاك التلة ابنت لها جناحين اذا تهدك الجنون يشج الرأس فاعدله الخرقة والحراق اذا ذكرت الذئب فاعدله العصا اذا ذكرت الذئب فالتفت اذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه اذا تمنيت فاستكثر اذا شاورت العاقل صار عقله لك اذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق اذا تعود السور كشف القدور فاعلم انه لايصبر عنها اذا حاك اجل البعير حام حول البير اذا وخلت قرية فاخلف بالاهلها اذا لم يكن لك انت فلا تاكل الا هليلج اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق اذا وجدت العير مجانا فادخل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى اذا غاب البزاز ثويا فاعلم انه من حاجته

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا كذب القاضي فلا تصدقه اذا اردت ان تطاع قل ما يستطاع اذا اصطلح
السنور والفارة خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الخائنين اذا رزقك الله
معرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كفي بغيره ان غلا اللحم الصير رخيص اذا
صدى الرأي صقلته المشورة اذا قدم الاخا سمج الثنا الى كم سكياج يضرب
عند التيرم اذا لم تجدني لم تجلدني اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة
فاوجع يضرب في مداراة الخصم حتى يظهر به الى ان تجي الترياق قد مات
الملسوع اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة ان الايادي قروض
الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام اول الدن دردي اي قميص لا يصلح للعريان
اي طعام لا يصلح للغرثان انت سعد ولكن سعد الذابح اليه في برية ما هي الا
لبلية ايش في تبت من طرد الشياطين ايش في الضرطة من هلاك المنجل
يضرب في تباعد الكلام من جنسه واصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها
زوجها فقالت وانت ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلاك المنجل
الباب الثاني فيما اوله باء بحمد الله لا يحمدك هذا من كلام عايشة رضي الله
عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الافك والباء فيه من صلة
فعل محذوف اي اقر بان الحمد في هذا لله يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه بلغ
السيل الزبى هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا اراد واصيده
واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب
لمن جاوز الحد قال المورج اتى معاذ بن جبل بثلثة نفر قتلهم اسد في زبية
فلم يدر كيف يغنيهم فسأل عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال
قصوا على خيركم قالوا صدنا اسدا في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس
عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر باخر فهووا فيها
ثلثتهم فقضى فيها على ان للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق البطنة
تأفن الفطنة يقال افن الفصيل ما في بطن امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن
غير استفاؤه عقله وافسده برد غداة غر عيدا من ظما هذا قيل في عبد

سرح الماشية في غداة بارد ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا والمعنى ان البرد
غره حتى غفل مما يلحقه من العطش اذا ارتفع النهار يضرب في الاخذ بالحزم به لا بظبي اعفر
الاعفر الابيض اي لينزل به هذه الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قال
الفرزدق حين نعى اليه زياد بن ابيه ٭ اقول له لما اتاني نعيه
به لا بظبي بالصريمة اعفرا برق من لا يعرفك اي هدد من لا علم بك
فان من عرفك يعبأ بك التبريق تحديد النظر ويجوز ان يكون من قولهم
رعد الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد وانما شدد ارادة الكثرة بعلة
الورشان ياكل رطب المشان نوع من التمر يشبه الفار شكلا يضرب لمن
يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر بينهم داء الضرائر هي جمع ضرة وهو جمع
غريب ومثله كنة وكناين يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم بلغ في العلم
اطوريه اي حديه اوله واخره وقال ابو زيد اطوريه بكسر الراء على معنى
الجمع اي اقصى حدوده ومنتهاه بعض الشر اهون من بعض يضرب عند
ظهور الشرين بينهما تفاوت ببطنه يعدو الذكر قيل ان رجلا جايعا
اتى امرأته فتهيأت له فلم يلتفت اليها فلما شبع اراد الباءة فقالت
المرأة ببطنه يعدو الذكر بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة انما اقوى على
ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيمته الكرم
غير انه معدم ويضرب في قلة الاعوان برح الخفا اي زال من قولهم ما برح
يفعل كذا اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر بفيه البرى وعليه
الدبرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه خيسرى البرى التراب الدبرى
الهزيمة والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسر اي ذو خسار وهلاك
والمراد من قولهم بفيه البرى الخيبة بلغ السكين العظم ومثله بلغ منه المخنق
وهو الحنجرة والحلق اي بلغ منه الجهد بات بليلة انقد وهو القنفذ معرفة
لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلة اجمع برض من عد اي قليل
من كثير بال حمار فاستبال احمرة اي حملهن على البول يضرب في تعاون
القوم على ما تكرهه بئس الردف لا بعد نعم الردف الرديف قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم عامتها عدات انفذها ابو بكر رضي الله عنه فلا تبدا بنعم فان موردها سهل
ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت وقال سمرة بن جندب
لان اقول للشي لا افعله ثم يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول افعله ثم لا افعله
قال المثقب ٭ حسن قول نعم من بعد لا ٭ وقبيح قول لا بعد نعم ٭ ان لا بعد نعم فاحشة
فبلا فابدا اذا خفت الندم ٭ واذا قلت نعم فاصبر لها ٭ بنجاح الوعد ان الخلف ذم
بطني عطري وسائري ذري قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه
هذا القول يضرب لمن يومر بالاهم بقل شهر وشوك دهر يضرب لمن يقصر خيره
ويطول شره برق لو كان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه بمثلي يطرد
الاوابد هي الوحش اي بمثلي يطلب الحاجات الممتنعة بقي اشده قيل كان
في الزمان الاول هر افنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقال هل من
حيلة يحتال بها بهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رايها على ان تعلق في رقبته
جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجين بالجلجل
فقال بعضهن اينا يعلق الان فقال الاخر بقي اشده او قال شده يضرب
عند الامر يبقى اصعبه واهوله بعد الدار لبعد النسب اي اذا غاب قريبك
فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه بالرفا والبنين الرفا الالتحام
والاتفاق من رفا الثوب وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفا والثبات
والبنين لا بالبنات ابنك ابن بوحك البوح النفس ويقال هو الذكر يقال
ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته
باتت بليلة حرة العرب تسمي الليلة التي تصرع فيها المراة ليلة شيبا والليلة
التي لا يقدر الزوج عليها ليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيبا
اذا غلبها فاقتضها يضربان للغالب والمغلوب ابداهم بالصراح يفردوا واصله
ان يكون الرجل قد اسا الى الرجل فيتخوف لايمة صاحبه فيبداه بالشكاية
والتجني ليرضى منه الاخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه ابدى
الصريح عن الرغوة ابدى يجوز ان يكون لازما فيكون المعنى بدا الصريح

ويجوز

ويجوز ان يكون متعديا اي ابدى الصريح نفسه ويضرب انكشاف الامر
وظهوره ابرما قرونا البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون
الذي يقرن بين الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم
فجاء الى امراته وبين يديها لحم تاكله فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن
بينهما فقالت امراته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين بعض
الجدب امرا للهزيل يضرب لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه بكل عشب اثار رعي
اي حيث يكون المال مجتمع السؤال بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص مثل
قولهم القتل انفى للقتل قال الله تعالى ولكم في القصاص حيوة البضاعة ميسر الحاجة
يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد البغل نغل وهو لذلك اهل
يقال نغل الاديم اذا فسد فهو نغل وانما خفف للازدواج وفلان نغل اذا كان
فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله بعض البقاع ايمن من بعض
تعرض اعرابي لمعوية في طريق وساله فقال مالك عندي شي فتركه ساعة
ثم عاوده في مكان اخر فقال الم تسالني انفا قال بلى ولكن بعض البقاع ايمن
من بعض فاعجبه كلامه ووصله البطن شر وعاء صفرا وشر وعاء ملان
يعني ان اخليته جعت وان ملاته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه
اذاك وان اسات اليه عاداك بنان كف ليس فيها ساعد يضرب لمن له همة
ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه بالارض ولدتك امك يضرب عند الزجر
عن الخيلا والبغي بيضاء لا يدجى سناها العظلم اي يسود بياضها العظلم وهو
الوسمة ويقال النيل والعظلم الليل المظلم يضرب للمشهور لا تخفيه شي بقدر سرور
التواصل يكون حسرة التفاصل البلايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم
لقي النعمن في يوم بوسه والحوية كسا يخشى ثماما ويدار حول سنام البعير اي ان
البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر احد ان يفر مما قدر له بشر
كمحنة العلوق الرايم البشر رونق الوجه وصفا لونه والعلوق الناقة التي
ترام الولد بانفها وتمنعه درها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه نبذ من الحكم
بالعدل ثبات الاشيا وبالجور زوالها لان المعتدل هو الذي لا يزول باطل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لا تقوى به حق وكاذب من لا ينتصف منه صدق فلا تحاج من تبسط عليك يده ولا تزار من يشبع فيك قوله وان وضعت حجتك وصدقت لحجتك ابعد الهمم اقربها الى الكرم ما رأى تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية ابلغ الشكوى ما نطق به ظاهر البلوى واصدق المقال ما نطقت به شاهد الحال بعيد يولد الصفا خير من قريب يولد الجفا ابلغ الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه ابلغ الكلام ما قل مجازه وحسن ايجازه واعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير البذل يولد الصفا والبخل يولد البغضا بذل الوجه هو الموت الاصغر والعاد الاكبر

الابيات

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة	ان المعارف في اهل النهى ذمم
يذري العباءة من انشادها ضرر	كما يضر رياح الورد بالجعل
بغاث الطير اكثرها فراخا	وام الصقر مقلاة نزور
وبعض الداء تلتمس شفاه	ودا الذنوب ليس له دواء
ابد أبنفسك فانهها عن غيها	فاذا انتهت عنه فانت حكيم
يا دهر فان الزمان غر	من قبل ان يفطن الزمان
بت النوال ولا يمنعك قلته	فكل ما سد فقرا فهو محمود
بليت بهم بلاء الورد يلقى	اتوقاهن اولى بالخشاش
بذا قضت الايام ما بين اهلها	مصائب قوم عند قوم فوائد

ما جاء على افعل ابلغ من قس هو قس بن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب واعظمهم وهو اول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذي ... بذي الغيل من خفان اصبح غادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج ونجارة لن تبور ليل داج وسماوات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

ابخل من ماوية هو رجل من بني هلال وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ما قليل فلم يسقها وهدر الحوض فمشى فاورد ابله فخارق ابخل من التنين بنايل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرأ امنت يداه على امرئ ... بنيل يد من غيره لبخيل

ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سميت البلد وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

ابعد من النجم يعني الثريا ابعد من شماريخ العيوق ومن بعض الانواء ومن الكواكب الانواء هي الرجمة وهو من بعد الطير وكرا ضرب بعضها المثل في تاكيد بعد الشيء وما ينال ابصر من غراب الغرب تسمى الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احديهما من قوة بصره وقيل انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له قال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا ... كما ظلم الناس الغراب باعورا

ابرد من عب المطر يعني اردا من عب يوم المطر ابعد من جربيا الجربيا اسم للشمال قيل لاعرابي ما اشد البرد قال ريح جربيا في ظل عام اغب سما قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلا ويروى تلا اي مستوية ملسا انحر من اسد ومن صقر قال الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وله لحية تيس وله منقار نسر	وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر

ابرد من امرد لا يشتهى ومن مستعمل النحو فى الحساب ومن برد الكوانين ابغض
من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغوانى ومن ريح السذاب الى الحيات ومن
سجادة الزانية ابول من كلب يجوز ان يراد به كثرة الجرا فقد يكنى بالبول
عن الولد قيل بعث عبد الملك بن مروان الى ابن سيرين انى رايت فى المنام انى
قمت فى محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك
فسيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك
ابين من فلق الصبح وفرق الصبح وهما الفجر وفى التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعنى
الصبح وبيانه ابطأ من مهدى الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك انه
بعثه لينظر هل غرقت البلاد وياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه
فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء ابقى من وحى فى حجر
الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى سلامها ابلد من ثور
ابغى من الابرة ومن الزبيب ومن المجرة وقال ابغى من الابرة ولكن يوهم
قوما انه اوطى ابقى من النسرين يعنى النسر الطائر والنسر الواقع ومن العصرين
يعنى الغداة والعشى ابهى من القمرين يعنى الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما
وجه حسن ابكر من غراب وهو اشد الطير بكورا ابكى من يتيم وفيه المثل لا يعلم
اليتيم البكا ابخل من صبى امثال المولدين بين البلا والبلا عوافى
هى جمع عافية بئس الشعار الحسد بيتى استر لعوراتى يضرب فى ايثار الغرلة بيت
الاسكاف فيه من كل جلد رقعة يضرب لاخلاط الناس بع المتاع من اول
طالبه توفق به بع الحيوان احسن ما يكون فى عينيك بعلة الزرع يستقى القرع
بعلة الدابة يقبل الصبى بذل الجاه احد المالين بشر مال البخيل بحادث او وارث
قاله ابن المعتز بعض الشوك يسمح بالمن بعض الحلم ذل بريت من رب يركب الحمار
بلد انت غزاله كيف بالله نكاله به حرارة يضرب للتهمة به داء المسلول
بين وعده وانجازه فترة بنى بجبهة العير تفدى حافر الفرس المعنى
باعز شىء من اللئيم يفدى اخس شىء من الكريم جعل العير مثلا للدنى والفرس للكريم

بقدر

بقدر السرور يكون التنغيص بعد كل خير لبسر باع كرمه واشترى معصرة بذات
فمه يفتضح الكذوب يعنى بكلمته التى تخرج من فمه بين جبهته وبين الارض جنابة اى
لا يصلى البستان كله كرفس يضرب فى التساوى فى الشر البغل الهرم لا يفزعه صوت
الجلجل ابن عم النبى من الدلدل يضرب للدعى يدعى الشرف والدلدل اسم بغلة
النبى عليه الصلوة والسلام وكذلك يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حمار له
صلى الله عليه وسلم ابنه على كتفه وهو يطلبه ابن آدم لا يحتمل الشحم اى اذا استغنى طغى
البيان نصف الحسن بطن جايع ووعد مدهون يضرب للمتشبع زورا ابن آدم
حريص على ما منع منه البصر بالزبون تجارة يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تا

تقيس الملائكة الى الحدادين اصل هذا انه لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر
قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر
فاكفونى اثنين فقيل له تقيس الملائكة بالحدادين والحد المنع والسجن والمراد ههنا
السجانون يقال لكل مانع حداد اتبع السيئة الحسنة تمحها يضرب فى الانابة بعد
الاجترام قال ابو نواس اخير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا اتق شر من احسنت
اليه هذا كقولهم سمن كلبك ياكلك تغافل كانك واسطى اصله ان الحجاج
كان يتسخر اهل واسط فى البنا فيهربون وينامون وسط الغربا فى المسجد
فيجىء الشرطى ويقول يا واسطى فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون
تركته على مثل مقلع الصمغة اى تركته ولم يبق له شىء لان الصمغ اذا قلع
لم يبق له اثر ومثله تركته على انقى من الراحة اى على حال لا خير فيه كما لا شعر
على الكف يضربان فى اصطلام الدهر الناس والمال تمام الربيع الصيف
اى يظهر اثار الربيع فى الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر ياتى بعد
الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة تجنب روضة او حال يعدو يضرب لمن
اختار الشقا على الراحة واحال اقبل تجوع الحرة ولا ياكل بثدييها اى لا تكون
ظئر القوم وان آذاها الجوع اى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان عليها
يضرب فى صيانة الرجل نفسه من خسيس مكاسب الاموال تحسبها حمقا وهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باخس اي ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ويروى باخسة بناء على بخت
واصله ان رجلا من تميم جاور تيه امراة ولها مال واشتهى نخبها حمقا لا تعقل
ولا تحفظ فقال التميمي اخلط مالي بمالها ثم اقاسمها واخذ الجيد من متاعها واعطيها
الردي من متاعي وهي لا تعرف ذلك فقاسمها بعد ما خلط فلم ترض عند
المقاسمة الا بجيد متاعها ونازعته واظهرت الشكوى فعوتب فرد ذلك وقيل له خدعت
امراة غرة لا تعرف فقال نخبها حمقا وهي باخس يضرب فيمن يتبالا وفيه وفجا
نا الله لولا عنقة تقعد على العنق العناقة وهي الكرم يضرب للصبر على الشدائد يشتكي
برامتين ثلجا رامة موضع بقرب البصرة وضم الى رامة موضعا اخر فقال برامتين
كما يقال القمران والعمران يضرب لمن طلب شيئا في غير موضعه تخشاك القمن بنا
غير شبع بخثا اي تكلف الجشا يضرب لمن يدعي ما ليك تعلمني بيت انا حوشك
اي تخبرني كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه
اعلم تنزو وتلين وتودي الاربعين هذا من النزو والنزوان وبها الوبث ذكر ان
اعرابيا حبس فقال ما ولما وجد حبس كبر ذلك وقالوا ابو ليلى العذاة حزين
وفي الباب مكتوب فرصفحاته ما تبك تنزو ثم سوف تلين تخشى يا نفس تحزني لك
اي اصنعي لنفسك الخشة وهي طعام النفساء قالته امراة ولدت ولم يكن لها
من تهتم لشانها تمنقى اشهى لك اي مع التاني يقع الحرص واصله ان رجلا قال
لامراته تمنقي اذا غاز لتك بكمي اشهى تلدغ العرب وتضئ يقال ضاء الفرخ
والحرير والفار والعقرب يضيء ضيئا على فعيل اذا صاح وصاء تقلب منه
يضرب للظالم في صورة المظلوم تجاوزا لروغه الى القاع القرق المستوي يضرب
لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم تهتم وتهتك الهم العقد يضرب للعثرة بعد لا
يخاف عاقبة تركتهم في خيص بيض وفي حيص بيص الخيص الفراز والبوص
القوت صيرت الواو فيه ياء لزوج مع حيص بيص من وقع في امر لا تخلص
منه فرارا وفوتا تلبدي تصيدي التلبد القعود بالارض للصيد والمعنى اتمثل
لكمن وتظفر تتهانا انتهانا من الغي وتقدوقه يضرب لمن لا يقبل القول ويسيء الفعل
تطلب اثرا بعد عين يضرب لمن ترك عينا ثم تبع اثره بعد ما فوت عينه تظلم تظلم

اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه اي تحدث بخبره فتسمعه خيرا من رؤيته والمختار
ان تسمع حتى يكون ان مع الفعل بمنزلة المصدر فيكون في التقدير سماعك به
خير وخبر الابعد الذي هو سماعك وكان المعيدي جبيئا يقطع الطريق ويشن
الغارة وكان المنذر ملك العرب ينهى اليه اخباره وما يلقى الناس منه من الاذى
فنظر به وقدم اليه وكان رجلا حقيرا فلما رآه ازدراه فقال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه يضرب لمن خبره خير من مرآته تباعدت العمة من الخالة اي
العمة خير للولد من الخالة وقد مر هذا تبشرني بغلام اعيا في ابوه وذلك ان رجلا
بشر بولد ابن له وكان ابوه بعقه فقال هذا تربت يداك ترب الرجل اذا
افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون
وقوع الامر وهذا كما يقولون لا تم لك ولا اب لك قال عليه الصلاة والسلام
عليك بذات الدين تربت يداك تأبى ذاك بنات ابي اصله ان رجلا كانت
له ام وكان يعقها ولا يزال يضربها ويسيء اليها فقيل لها هلا تدعين عليه فقالت
تأبى ذلك بنات ابي ان ابي يعرق في القلب يكون منها الرقة والقياس
ابت فاظهره للتضعيف يضرب في الرقة لذوي الرحم تقديم الكرم من المنعم يعتون
البنات وهذا كقولهم رفن البنات من المكرمات اتبع الفرس لجاحها والناقة
بذاحها اي انك قد جئت بالفرس واللجام ايسر حطبا فاتم الحاجة اتخذ
اثيل جملا يضرب لمن يعيل العيل اثيل من فراة او صلاة وقال بعض الكتاب
في رجل فات جاله وطوى المراحل اتخذ اثيل جملا وفات بالمال كلا وعبر الوادي
جملا اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذي يمتهن في الامور تحل عضة جناها بالحفى
الحمل والعضة واحدة العضاة وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة
يحل ثمرتها وهذا كقولهم من حفر مغواة وقع فيها تطاطأ لها تخطيك لها الحادثة
اي احفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب في ترك التعرض
لشر المتجنى ليفر لنكاح مثله قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي زمك
او انظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج يضرب في الامر يوضع الشيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

موضعه التمرة الى التمرة تمر يريد ان ضم الاحاد يؤدي الى الجمع مضرب في استعمال
المثل التمرة في البسر وعلى ظهر الجمل اى من سقى وجد عاقبة سقيه في ثمره وهذا قريبا
من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
الدخل العيب الباطن يضرب في ذي نظر لا خير عنده التمر بالتسويق يضرب في المكافات
اترك الشر يتركك اى اتما يصيب الشر من تعرض له تعست العجلة اول من قال
ذلك فند مولى عائشة بنت سعد بن ابي الوقاص وكانت عائشة ارسلته يأتيها
بنبار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم واخذ نارما
وجاء يعدو فيعثر ويتردى الجمر وكان تعست العجلة وفيه يقول الشاعر
مازايا الغراب مثلا * اذا بغشاه يجئ بالمشمله غير فند ارسله فاجاءه
نحوى حوأ وسبت العجلة المشمله كساء يجمع المقدمة والآتها التقى ثلثم اى كان
لجاجا منعه من العدول من سنن الحق قولا وفعلا التجلد ولا التبلد اى ان التجلد
يجنبك دون التبلد تخرج المقدمة ما في قعر البرمة اتق الله في جنب اخيك
ولا تقدح في ساقه فعال قدح في ساقه اذا عابه دخوله في جنب اخيك في امرا
ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله اى في امره تركت البلاد تحدثه
هذا يجوز ان يراد به الخطب وكثرة اصوات الذباب تهييف بطن شيئ
الدريس التهييف التضمير يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك
محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو العيب والدرس الثوب الخلق
قوله شيئ اى شيئه فحذف المفعول نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا
يضرب لمن لا فضل وبراعة يستر بها سوء حاله بجمعين ظابة وصدوا يضرب
لمن يجمع بين خصلتي شر تزبد بها حذاء اليمين المنكرة والهاء تزبد بها
راجعة اليها وتزبد اى ابتلع ابتلاع الزبد كقولهم جذها جذ العير القفيانة
التثنيب نصف العفو عاتبة بن مسلم رجل ليعاتبه فقال اتها الامير
التثنيب نصف العفو فعفا عنه تقطع اعناق الرجال المطامع يضرب
في ذم الطمع تمسك بحزوك حتى تدرك حقك اى دم على عنيقك
حتى تنيرا يقال حرد يحرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها شأس ساوى

الاخوان يدم لك ودهم يضرب في استبقاء الاخوان تضرع الى الطبيب
قبل ان تمرض اى اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم تحت جلد الضان قلب
الذؤب يقال ذيب وذؤب وذياب وذؤبان وضائن في الواحد وضان
وضئين في الجمع يضرب لمن يناقق ويخادع التجارب ليست لها نهاية والمراء
منها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه يحتلم الغلام لاربع عشرة وتنتهي طوله لاحدى
وعشرين وعقله لتسع وعشرين والتجارب لا نهاية لها ولا غاية شد من الحكم
من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استقباله فمن استعمل علمه لم يجهل من رشاد
ومن استقبل عمله لم يقصر عن مراده توق من لسانك ما استته وتعهد من فضل
كلامك ما استحسنته قرب حرف ادى الى حتف وكلمة اتت على نعمة
توق عثرات لسانك تأمن سطوة سلطانك ولا تقل ما يشينك عاجلة
يضرك آجلة قرب كلمة جلبت نقمة ولسان اقى على انسان من تمام الكرام ان
تذكر الخدمة لك وتنسى النعمة عنك وتعطف الرغبة اليك وتحامى وتتقاعى
الخيانة عليك من تمام المروة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك وتشكر الاساءة
منك وتستصغر الاساءة اليك تاج الملك عفافه وحصنه انصافه وسلاحه
كظمه ومماله رعيته تجزع في عدوك الغصة الى ان تجد الغرصة فاذا وجدتها
فانتهزها قبل ان يفوتك الدرك او يعينه الفلك فان الدنيا دول

ينشد الاوتار ويهدها الفسل والتهاد الابيات السائرة لدعبل

لك الساعي اذا ما اخرت رجلا	اعف الناس عينا كالذي عابه
كراك من كان يدمم المجد عادته	فاذ لبناة المجد عيابه

لابي دهمان

تعجبت دز من شيبي فقلت لها	لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
وزادها عجبا ان رحت في شمط	وارت دز ان الدر في الصدف
تلك المكارم لا قعبان من لبن	شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
تميل بالقوم اهوى من تعطفا	ولو سلكت طريق المكارم عنف
تمتع من شميم عرار نجد	فان بعد العشية من عرار

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملقى بكل بلاد حلّت بها ... ملأ باهل وجيرانا بجيران

العباس بن مرداس

ترى الرجل الضعيف فتزدريه ... وفي انيابه الموت العبوس

ويعجبك الطرير فتبتليه ... فتخلف ظنك الرجل الطرير

يدبر اعقاب الامور واختتها ... فتقبل اشيا يا عليك صدورها

لابي الطيب

تمتعتها لما تمنيت ان ترى ... صديقا فاعيى او عدوا فاتقيا

تعود ما في الناس مثلك عاشق ... جدى مثل ما اجببته تجدى مثلى

واتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهى النفس وجده

تكاشرني كرها كانك ناصح ... وعينك تبدى ان قلبك لى دوى

عدوك يخشى صولتى وهو تائب ... واعدى الذى ليس ذاك بمستحى

لابي العلاء المعرى

وتعب كلها الحيوة فما اعجب ... الا من رغب في ازديادة

لمشتاق اياى تقدس اورى ... واتعب المشوق الى ورود ... يدعو بطول العمر وانا

لمن ثناهى التعب في وده ... يستبطئ الله تعالى ... كل ما يكره في مدة

ما اجرد الدنيا واصفاها ... حتى اتوقع ... على

تحامى الرزايا كل خف ومنسم ... وتفنى رواياتى الذرى الكواهل

وترجع اعقاب الرماح سليمة ... وقد حطمت فرسانها والعوامل

وان كنت تبغى العز فابغ توسطا ... فعند التناهى يقصر المتطاول

توقى البدور النقص وهى اهلة ... ويدركها النقصان وهى كوامل

تحيرت جهدى لو وجدت مجاوزا ... ظننت بعزمى لو وجدت مطاولا

جبلت فلم ار للجهول معينا ... وخلقت واوصيت الزمان قاسا

ما جاء على افعل. اتعب من رائض مهر ... كذا هم ... يعنى ان

لمعالجة المهار شدة لما فيها من التعب. قيل لامراة قالت لابنها يا اتعب

لمالك من فرسك كلها بالاست فقال ليس بين ان تقول وانت لا تقدر

ظفر اتى من الشعرى يعنون الشعرى العبور وهى تكون فى طلوعها تلو الجوزا

ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزا جهلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

اتيته من احق تثقيف هذا من اتيته الذى هو التصلف واحق تثقيف هو يوسف

ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه واحق عنى امر

ونهى فرد ولاه الاسلام وكان قصيرا جدا قيما فكان المخاط عند قطع ثيابه اذا قال

لا يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال يفضل شيا بانه واتصاه اتيهن

قوم موسى عليه السلام هذا من اتيته بمعنى التحير واراد وابه كلهم فى اتيه اربعين

سنة اتبع من ثوب هو الجمش فال سيبويه هو مصروف لانه فوعل اثوى من

ثوين اثوى الهلاك يقال ثوى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الدفون

هالك ذاهب ومثله ثوى من سلف السلف والتسلم واحد وهما اسلفت

فى طعام وغيره اتب من ابى لهب اى اخسر والتباب الهلاك اخذ من قوله تعالى

تبت يدا ابى لهب اتخم من فصيل لانه يرضع فوق ما يحمل ويطيقه ثم يتخم وكان

الاصل ان يقال اوخم من وخم بوخم الا انهم توهموا ان الباء اصلية فبنوه

من الاتخام اتعب من راكب فصيل لانه غير مروض الامثال

المولدين توبة الجانى اعتذاره تقاربوا بالمودة ولا تشكلوا على

القرابة تقاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب اى ليس فى التجارة

محاباة تفاكك سبع ولا تفاكك ذو عيال توكل تكفف تشويش العامة

من المروة تأمل العيب عيب تزار وتجاور وتجرى الزاج

بالاشنهى السفن تجرى واناحو يص تقلى من نصف خوصة قدره يضرب

للطيلسان تركته كرة على طيلسان وجبة على المقلى تحل له الميتة يضرب

للفقر تاج المروة التواضع التميز شوم التعبير نصف التجارة التسليط

على المماليك وتارة التواضع شبكة الشرف التقدير احد الكاسبين

البتيتة تنظر الى البتيتة فتتبع اتق مجانيق الضعفا يعنى دعواهم التقدير

نصف العيشة. الباب الرابع فيما اوله ثاء ثكل ازاحها

وكذا هذا من قول بهيس وكان رجلا من بنى قزارة وكان بايع سبعة

تقول من نصف عمرته قدره
تخلصت منه البقرة تحلم ذا الحليم
بنا على الغادرين تألف الكتيبة
تحسين جوارا تركن الكفاة
من التطفيف تحت ذا الكيس نيش
يضرب لمن يأمره تركن ذا فاعلم
ينفى ذلك الحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخوة فاغار عليهم قوم وقتلوا اخوته الستة وازدروا بهيسا لصغره وقالوا
كان تحتى ثم ان امه عطفت عليه ورقت له بعد ما قتلت اخوته فقال الناس
لقد اجبت ام بهيس بهيسا فقال بهيس تكل اذاها ولدا اى عطفها على ولد غارها
مثلا التثيب عجالة الراكب وهي ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر
والسويق قال ابو عبيدة يضرب في الحث على الرحيل لحاجة اذا اعوز جميلها
ثاطة مدت بماء الثاطة الحمأة واذا اصابها الماء ازداد رطوبة وغثاثة
يضرب للفاسد اذا ازداد فساده التكلى تحب التكلى لانها تاتى بها في الكبر
والجزع ثرى ابو عبيد وكانوا ازلقى يقال ثرى القوم يثرون ثروا اذا كثروا
والازلقة والازلقى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد
القلة ثاداء وجه شاقة الترغيس الثاداء الامة والتشوف الجلاء
والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك فيه واراد وجه
ثاداء ثعلب يضرب لمن حسن كثرة بالرفع نصابه وهذا عكس قولهم تهيف
بطن شتين الدريس ثمرة الصبر نجح الطلب يضرب عند الترغيب في الصبر على المكروه
ثؤلول جسده لا ينزع يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه ثغيث نحوى
بالعراء الاوابد العراء الصحراء والاوابد الوحوش ثغيث معناه عرفت
يضرب لمن يعد ما لا يملك ولا يقدر عليه ثمرة الجبن لا ربح ولا خسران
وهذا كما يقولون التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر ثمرة العجب المقت
اى من اعجب بنفسه مقته الناس بند من الحكم ثمرة العقل حسن الاختيار
ودليله صحبة الاخيار الثقة بالله اقوى امل والتوكل عليه افضل عمل
ثمرة العلم العمل وثمرة العمل الاجر ثمرة الاحسان كثرة الاخوان
الثقف في اقبال جده يغلب الاسد في استقبال جده

الابيات التي فسرها

ثم انقضت تلك السنون وأهلها	فكأنها وكأنهم أحلام	
الثوب يبلى ثم يشرى غيره	والعرض بعد بلاكه لا يشترى	
ثلثة يوطئ فلان وسالبه	سواء علينا قاتلاه وسالبه	

والثوب ان انهج فيه البلى اعيى على ذي الحيلة الصانع

ثلثة ليس لها نهاية الامن والصحة والكفاية ثلثة يحتاج دوره الطاس
والكاس والبخور ثلثة اكلها فاحشه البطيخ والرمان والباذنجان
ما جاء على افعل اثقل من الكانون قال الفراء تقول العرب قد كنونت
علينا اى ثقلت قال ابو عبيدة هو فاعول من كننت الشيء اذا اخفيته
وسترته كأنه معناه ان القوم يكنون حديثهم عنه قال الخطيئة في امه وكان عاقا

جزاك الله شرا من عجوز	ولقاك العقوق من قتيبا
اغربالا اذا استودعت سرا	وكانونا على المتحدثينا

وقيل الكانون عند العرب الرماد ويحتاج فيه الى المؤن فلا يحتاج اليه في الصيف
وهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر عليكم نعمة الله والرسول اهل الارض طرا على نجاشوهم
بيت في الصيف عنهم قبة الخيش وبيت الكانون في الكانون الزاده كانون الكبد
وهو ثقيل فاذا وضع لم يتحرك ولم يرفع الى آخر الشتاء وقيل لكل ثقيل اثقل من
كانون اثقل من رحى البزر قال الشاعر والطيش ان جالسته من قرابته
واثقل ان عاشرته من رحى البزر اثقل من احد وهو جبل بيثرب معروف ولذلك
يقولون اثقل من ثهلان وهو جبل بالعالية واشتقاقه من النهل وهو الانبساط على وجه
الارض ويقال له نهلان الجمع لبسه وقلة خيره اثقل من الزاووق هو اسم للزيبق
وهو يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب
ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه زيبق ويقال زوقت الكلام اى زينته
ويقال درهم مزايق والعامة تقول مزيبق ويقولون اثقل من المنتظر ومن ملوم
ومن الحمى اثبت من قراد لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه اثبت في الدار
من الجدار اخذ من قول الشاعر كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار
اطفل من ليل على نهار اثقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف
ثقف اثقل اساما من العهد كانهم اراد وا انوءه لانهم قالوا انوم من عهد اثقل
من رقيب بين مجيئين اثقل من اربعا لانه دور وذلك اذا كان في اخر الشهر وهو
لا يعود فقال ابن جماح يا اربعا لانه دور به محاقات الشهور اثقل من ثهلان شغلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أثقل من قدح القلاب على قلب مريض قال ابن تمام يا بغيضا زار في البغض
على كل بغيض يا شبيه قدح القلاب في عين مريض أثقل من الرزايا قال محمد بن
حمدان سألت الفراء عنها فقال جليس لي ان العرب كانت تسمر بالليل
فاذا ارتفعت الذكية استثقلها لانها توذن بالصبح اذا ارتفعت فاستحسن الفراء قوله
المولدون ثمرة الفضول قلع الاصول ثور الدولاب ينازع جديا يعرب
للرجل ينازع صبيا ثوبه في العارية للعربان الباب الخامس فيما أوله جيم
جمع الحلال انف الغيرة قاله صلى الله عليه وسلم لفيلة رفت فاطمة الخثعمي رضي الله عنها
جماعة على الافذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة معناه اجتماع بالابدان وانفراق
بالقلوب وهذا معنا قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن الهدنة اللين والسكون
ومنه قيل للصالحة الهادنة والدخن تغير الطعام بما يصيبه من الدخان
فاستعير الدخن لفساد القلوب والنيات يضرب لمن يغير اذى ويظهر صفاء
الجار ثم الدار والزقاق قبل الطريق قاله صلى الله عليه وسلم اذا اردت
شراء الدار فسل من جوارها قبل شرائها جاور الحرام الطيبين الطبي للحاذق والسباع
كالضبع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله
عنهما لما حوصر انا بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز
الامر قدره وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه وانك لم تقهر عليك كفاجر ضعيف
ولم يغلبك مثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دوني فان كنت ماكولا
فكن أنت آكلي والا فاذكرني ولما أتوني جبت خثونة وبرا الجب القطع
والخثونة المصاهرة وبرة اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن
عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع ويقال ان
عبد الرحمن بن عوف لما بايع عثمان قال علي رضي الله عنه خثونة جبت وبرا هذا
يا ابن يوم تظاهرتم علي فيه فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وسيبلغ الكتاب
أجله جرى المذكيات غلاب الذكية من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها
سنة أو سنتان والغلاب المغالبة اي اتى المذكي يغالب مجاريه فيغلبه
الفوقة يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في غلبة الفضل جرى الوادي فعلم

على القرى اي جرى سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم السيل الركية
اي دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من
صلة المعنى اي اتى على القرى اي اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده
جرّ له الخطير ما انجرّ لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه
موضع اتباع قاله عمار بن ياسر يضرب في الحث على طلب السلامة ومدارأة
الناس جذا بالعير الصيليانة الجذ القطع والصيليانة بنت ربما
اقتلعه العير من اصله اذا دعاه يضرب لمن يسرع الحلف من غير تلكؤ
والهاء في جذها كناية عن اليمين جلت الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة
ومعنى جلت ها هنا صغرت والجلل من الاضداد ويكون بمعنى العظيم والصغير
يضرب في التعرض للشيء قبل اوانه جزاء سنمار وهو رجل رومي
بنى الخورنق الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ القاه من
أعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره ضرب المثل في تجزي
الاحسان الاساءة قال الشاعر جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار
وما كان ذا ذنب جلى مجتنا نظره اي اوضح نظره محبته وهذا كقولهم والحب
يبديه لك العينان جعجعة ولا ارى طحنا اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق
فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح يضرب لمن يعد ولا يفي جاء بالضح
والريح الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح يضرب لقوي جاء بالمال
الكثير او العدد الكثير ومثله جاء بالطم والرم فالطم النحر والرم الرثي جاء
وقد لفظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش جاء
بالقض والقضيض يقال لما تكسر وصغر من الحجارة قضيض ولما كبر قض
والمعنى جاء بالصغير والكبير ويقال جاء القوم قضهم وقضيضهم اي كلهم
جاء وقد قرض رباطه القراض ما يربط به الدابة اي يشد والقرض القطع
واصله في القتب يقطع حالته فيقلت فيجيء مجهودا يضرب لمن هو في مثل حاله
جار كجار ابي رأد يعون كعب بن مامة وكان اذا جاوره رجل فمات
ولده ان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاوره ابو رأد الشاعر مجاورة له

جرّ له الخطير ما انجرّ لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع قاله عمار بن ياسر يضرب في الحث على طلب السلامة ومدارأة الناس

ضيليانة

وتحاقق محمد الذهبي علم الحجة من الجماع فلما فرغ منه قال له احجة لله احكمته قال اني لا عرف منه عجزا لو توزع لتقسمن من عنده اجزاء فعاله من عجزه عاد اعجزه فعاله فخر ميتا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكان كعب يفعل به ذلك فضرب به المثل في حسن الجوار قال قيس بن زهير
أطوف ما أطوف ثم آوي الى جار كجار ابي دؤاد جعلته نصب عيني النصب
بمعنى المنصوب يضرب في الحاجة يتحملها المعنى بها جاء تضب لثته الضب
والضبيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر وبني تميم قد لقينا منهم
خيلا تضب لثاتها للمغنم جاء ناشرا اذنيه اذا جاء طامعا جعل كلامي وبر اذنيه
اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه جاء يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين
والزاي اذا جاء فارغا ولم يقض طلبته جاء بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي
وهي عبارة عن الداهية المتناهية وهذا تصغير يراد به التكبير كالدهيم واللهيم
والخويخية والفويلية والتي الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان
للداهية ولهذا استغنينا عن الصلة قال الشاعر ولقد رايت ثأي العشيرة كلها
وكفيت جانبها اللتيا والتي جاء ثانيا من عنانه قال ابن رفاعة معناه جاء
ولم يقدر على حاجته الجحش لما فاتك الاغيار نصب الجحش بفعل مضمر اي اطلب
الجحش ان فاتك الغير يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض
جاء القوم كالجراد المشعل بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة في ساطع ضرم	كانهن جراد او يعاسيب

جاء فلان كالحريق المشعل هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبا جوع كلبك
يتبعك قاله ملك من ملوك حمير وكان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم
ويسلبهم ما في ايديهم حتى جهد الناس فقيل له اما ترحم اهل مملكتك على ما بهم من الجهد
والجوع فقال الملك جوع كلبك يتبعك ثم ان اهل مملكته وثبوا عليه فقتلوه فمر به
عامر بن جذيمة وراى الملك مقتولا وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما
اكل الكلب مؤديه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا يضرب في معاشرة اللئام وما
ينبغي ان يعامل معهم جاحش عن خيط رقبته خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع
يضرب لمن دافع عن نفسه جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار
لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن ان يكون اجعله في وعاء غير سرب يضرب في كتمان
السر والسرب هو السائل اي لا تبد سرك ابدا السقاء السرب ماؤه وتقديره

استغنينا م

اصله من الجحش الذي هو مهج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه اي قشره ومنه الحديث فجحش شفة الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش م

في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء الجرع اروى والرشيف
انقع الرشف والرشيف المص الماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اي ان
الذي يترشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطء واروى اسرع ريا
والمعنى ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها جزيته كيل
الصاع بالصاع اذا كافات الاحسان بمثله والاساءة مثلها جلب الكت الى وئية
الكت الرجل الكسوب الجموع والوئية المراة الحفوظ يضرب للمتوافقين في امر ونصب
جلب على المصدر اي جلب الشيء جلب الكت جاء بالترة والترهات الترهات
الطرق الصغار غير الجادة الواحد ترهة وترة ثم استعير في الباطل اي جاء
بالكذب والباطل جاور ملكا او بحرا يعني ان الغناء يوجد عندهما يضرب في
التماس الخصب والسعة جئ به من حسك وبسك قال الميداني الحسن من
الاحساس والبس من ابس الناقة اذا رفق بها عند الحلب اي جئني به من
حيث تدركه برفقك يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر جاء بنفض
مذوريه المذوران فرعا الاليتين ولا واحد لهما وعبر بنفض مذوريه عن سمنه
والعرب تنفي الغناء عن السمين اللحيم وتثبته للمختلق الهضيم يضرب لمن يتوعد من غير
حقيقة جدك لا كدك اي جدك يغني عنك لا كدك جار السوء كالقين ان لم يحرق
ثوبك دخنه جرع واوشال الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اي
المال قليل وانت مسرف يضرب للمسرف المبذر اي ترفق والا اتيت على مالك
كله جد لامري ما يجد لك اي احب له خيرا يحب لك مثله جارك الادنى لا يعلك
الاقصى اي احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك وعلى لومك الاقصى الجمل من
جوفه يجتر يضرب لمن ياكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر جاء نافشا
عفريته اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة جاء وفي راسه
خطة اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة
من الماء واللقمة اجعلوا ليلكم ليل انقد يضرب للتحذير لان القنفذ لا ينام ليله جرف
منهال وسحاب منهال الجرف ما تجرفته السيول من الاودية والمنهال المنهار
يقال هلته فانهال اي صببته فانصب والمنهال المنكشف يراد انه لا حزم عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان كعب يفعل به ذلك فضرب به المثل في حسن الجوار، قال قيس بن زهير ؎

أطوف ما أطوف ثم آوي ... الى جار كجار ابي دؤاد

جعلت نضب عيني النصب بمعنى المنصوب يضرب في الحاجة تحملها المعنى بها جاء تنضب لثة الضب والضبيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر وبي نهم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للقضم جاء ناشرا ذؤبيه اذا جاء طامعا جعل كلامي ذؤابتيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه جاء يضرب أصدريه اي منكبيه ويروى بالسين والزاي اذا جاء فارغا ولم يقض طلبته جاء بعد القيا والقيا تصغير القي وهي عبارة عن الداهية المتناهية وهذا تصغير يراد به التكبير كالدهيم والدهيم والخنجبة والفويلية والقي الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية ولهذا استغنتا عن الصلة قال الشاعر ؎ ولقد رأيت ثأي العشيرة كفها وكفيت جانبها القيا والقي جاء ثانيا من عنانه قال ابن رفاعة معناه جاء ولم يقدر على حاجته الجحش لما فاتك الاغبار نضب الجحش يفعل مضر الى طلب الجحش ان فاتك الغبير يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض جاء القوم كالجراد المشعل بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر ؎

والخيل مشعلة في ساطع هزم ... كانهن جراد أو يعاسيب

استغنيتما

القي

جاء فلان كالحريق المشعل هذا بقمع العين اذا جاء مسرعا غضبا جوع كلبك يتبعك قاله ملك من ملوك حمير وكان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم حتى جهد الناس فقيل له اما ترحم اهل مملكتك على ما بهم من الجهد والجوع فقال الملك جوع كلبك يتبعك ثم ان اهل مملكته وثبوا عليه فقتلوه فمر به عامر بن جذيمة وراى الملك مقتولا وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال تبا اكل الكلب مؤديه اذا لم ينل شبعة فاز سلها مثلا يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي ان يعامل معهم جاحش عن خيط رقبته خيط الرقبة نحاعها وجاحش وافع يضرب لمن وافع عن نفسه جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكانه جاء بما لا يكن ان يكون اجعله في وعاء غير سرب يضرب في كتمان السر والسرب هو السائل اي لا تبد سرك ابدا السقاء السرب ماؤه وتقديره

اصله ان يجحش الفرس وجهه بالحجر فيشجه وشبه به الرجل يجد فيقال جاحش فجحش وجهه بالحجر فشجه وشبه به الرجل يجد فيقال جاحش فجحش وجهه بالحجر فشجه والوافع عن نفسه بجحش ؟

في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء والجزع ارذى والرشيف انقع الرشف والرشيف المص الماء والجزع بلعه والنقع تسكين الماء العطش ان الذي يترشف قليلا قليلا انقع للعطش والجزع وان كان فيه بطء وارذى انجع رتبا والمعنى ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ واذوم من الاسراف فمها جرعة كيل الصاع بالصاع اذا كافات الاحسان بمثله والاساءة مثلها جلب الكت الى وبيته الكت الرجل الكسب الجمع والوبية المرأة الحقوظ يضرب للموافقين في امر وثب جلب على المصدر اي جلب الشيء جلب الكت جاء بالتره والترهات الترهات الطرق الصغار غير السجادة الواحد ترهة وتره ثم استعير في الباطل اي جاء بالكذب والباطل جاور ملكا او بحرا يعني ان الغناء يوجد عندهما يضرب في التماس الخصب والسعة جئ به من حتك وبتك قال الميداني الحتك من الاحتكاس والبتك من ابتك الناقة اذا رفق بها عند الحلب اي جئني به من حيث تدركه برفق يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر جاء بقفض بذوريه المذوران قرعا الاليتين ولا واحد لهما وعبر بقفض بذوريه عن بسنه والعرب تنفي الغناء عن التيس الهيم وتثبته للمخلق الهيم يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة جدك لا كدك اي جدك يغني عنك لا كدل جار السوء كالقين ان لم تحرق ثوبك دخنه جزع واوشال الجزع شرب الماء رتبا والوشل الماء القليل اي المال قليل وانت مسرف يضرب للسرف المبذر اي ترفق وان انبت على ذلك لعله جد لا ترى يجدك اي اصاب له خيرا يحب لك مسه جارك الادنى لا ينبك اقتضى اي احفظ ادنى جارك فلا يقدر عليك وعلى لونك اقتضى الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر جاء نافض عفريته اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة جاء وفي اسمه خطة اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء والقفة اجعلوا لنا كم ليلة انقعه يضرب لمعتذر بان التصفد لا ينام ليله جرف منهال وسحاب ميخال يجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال بئر فاهال اي مبتة فانهالت والميخال المنكشف يراد انه لا حزم عنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تماسك كالجرف المنهال ولا يطمع في خيره كالسحاب المنكشف
جدب المنوه يلجئ الى نجعة السوء يعني ان الامور كلها تنشأ كل فرد الجودة والرداءة
فاذا بلغ الزمان النهاية في الشر الجأ الى شر نجعة ضروب جاء يعزى الفرزدق
بهذا اي يعلل العيب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قال الميداني الفرزدق فحيل
بمعنى مفعول من قرى يقرى اذا تخير وهش اي يعمل عملا يتخير من يحب الصنعة
فيه ومنه قولهم لقد جئت شيئا فريا اي شيئا تتخير فيه وتتعجب منه جاء يرعد
فرائصه الفريصة لحمة بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل
او الدابة ارعدتا يضرب للجبان يفزع من كل شيء جدب الدمام يريض القعاء
يضرب لمن يأتي الامر اولا ثم يتقاعد اخر اجر جرا لما عضه الكلوب هو مثل الكلب
وهو المهاز يكون في خف الرجل يحش به جنب الدابة وهذا مثل قولهم ورد
لما عضه الثقاف ورد اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها
الرماح يضرب لمن ذل بعد العز التبع جدك رعى نعك يضرب للضائع المجهود
جلز والنبع الفتلين يقال جلزت الشيء جلزا اذا شددت مقبضه بهما
اي احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر الحتف بهم ولم ينفعهم
الحذر بد من الحكم اجعل دنياك وقاية لاخرتك ولا تجعل اخرتك
وقاية لدنياك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره ومن وقى اخرته بدنياه جل
قدره اجعل لدنياك من دنياك نصيبا وكن من نفسك على نفسك رقيبا
الجهل مطية من ركبها زل ومن صحبها ضل الجهل انكاء عدو والعقل
افضل مرجو الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال الجهل بالفضائل
من اقبح الرذائل الجاهل يعتمد على آلته والعاقل على عمله الجاهل
من جهله في اغواء ومن هواه في اغراء فقوله سقيم وفعله وسيم
من جهل المرء ان يعصي ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دنياه
وهو من هواه ضلال ومن دنياه في زوال جهل ضعيف تجنك خير
من علم يتلف تحتك فتحقن بالجهل اذا نفع كما تتحقن بالعلم
اذا رفع جرح الكلام اصعب من جرح الحسام اجعل اياتك اربعة

يوما تجعله لحسن العبادة له ويوما تستقبله بشكر النعمة ويوما تقصره على النظر
في المظالم ويوما تمضيه في ابتناء المعالي والمكارم اجهل الناس من قل صوابه
وكثر اعجابه جواب الاحمق حمق وعقاب الاحمق خرق اجهل الناس
من يعتمد في اموره على من لا يامن جوره ولا يأمن شره ابيات السائرة

جنابه يشفع في حاجة	فاحتاج في الكون الى شافع
جار الزمان علينا في تصرفه	واتى دهر على الاحرار يجتر
يجفى واحظو عليه صافحا ابدا	لا شيء احسن من جاف على جاف
وجميل العذر غير جميل	وقبيح الصديق غير قبيح
وجرم جره سفهاء قومي	فحل بغير جارمه العذاب
جرى ملقا حتى اذا جل سابقا	تذاركه عرق اللئام فبلدا
المجد انهض للفتى من جده	فانهض يجد في الحوادث ودع
الحمد في كل امر شائع	والحمد يفتح كل باب مغلق

ما جاء على افعل

اجود من حاتم بن عبد الله الطائي كان
جوادا شجاعا شاعرا مطعما اذا قال غلب واذا غنم انهب واذا سئل
وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان من
حديثه انه خرج في الشهر الحرام فلما كان بارض غزارة ناداه اسيرهم يا بشعاء
اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء
وقد اساءت بي اذ نوهت باسمي وما لك متروك ثم ساومه بالعشر بين
واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتى بعض بنيه فاداه اليهم
اجود من كعب بن مامة وهو ايادي وكان جوادا لا يبقي شيئا ويبلغ من
جوده انه خرج في ركب فضلوا الطريق واشرفوا على الهلاك من شدة
العطش وكان معه ماء فاثر بالماء على نفسه ومات عطشا اجرا من ذباب
وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد
فيعود اجرا من الابهين هو السبل والجمل ويقال اجرا من السبل تحت الليل
اجرا من ذي لبد هو الاسد والنعت مما يقتصر على شكله من الشعر اجول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قطرب وهو دويبة يجول الليل كله لا ينام ويقال ايضا اشهر من قطرب
وفي الحديث لا عرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهارا اجوع من لعوة وهي
الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال لعوذ باتم من لعوة الجوع ولوعة اي
شدة اجوع من ذئب لانه الدهر جايع ويقولون في الدعاء على العدو رماه
الله بداء الذئب اي بالجوع ويقال اي بالموت لان الذئب لا يصيبه
من العلل الا علة الموت اجوع من قراد لانه يمزق ظهره بالارض سنة
وبطنه سنة لا يأكل شيئا حتى يجد ايلا اجشع من وفد تيم قال الشاعر في ذلك

اذا ما مات ميت من تميم	فسر ان يعيش فجيء بزاد
بخبز او بتمر او بسمن	او الشيء الملفف في البجاد
ترا له يطوف في الافاق حرصا	ليأكل رأس لقمان بن عاد

وما نزح معوية الاحنف فاروي ماء حان او قرمنها قال له يا احنف
ما الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية
قول الشاعر او الشيء الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى * زعمت سخينة ان ستغلب ربها *
وليغلبن مغالب الغلاب * وذلك ان قريشا كانت تقل اكل السخينة
وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر اجهل من نملة ومن ذرة
قال الشاعر * تجمع للوارث جمعا كما * تجمع ذر قرنها الذر اجمل من هجي
العمامة هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن امية
وكان اذا خرج لم تبق امرأة الا برزت لتنظر اليه من جماله ولما افضت
الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد
الاشدق فاجابه عمر وتقوله * فتاة ابوها ذو العمامة وابنه * لا يدخله
الالف واللام قال * ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت * نزال ولج
في الذعر اجرا من ليث بخفان هو اسدة معروفة وكذلك خفية وخلية
قالت ليلى * فتى شر احيانا من فتاة جبيلة * واشجع من ليث بخفان خادر
اجهل من حمار ومن عقرب لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تزال اتقي

من

برائحة اجدى من لقيت في وادنه معاه انقع يقال ما يجدي عنك
هذا اي ما ينفع امثال المولدين جنة ترعاها خنازير
جهل يقولني خير من عقل اعوله جزاء مقبل الاست القراط جاءه جاء
كلب مطهر في مقصورة الجامع جواهر الاخلاق تصفحها المعاشرة جاء
العيان فالتوى بالاساءة الجمل في شحم والجمال في شحم الجمل خير من الغرس
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون الجد يذبح بالراس مال الجهل موت
الاحياء اجلس حيث يوخذ بيدك وتبرز لا حيث يوخذ برجلك وتجر ما
اجلست عندي فاتكا اجرأ الناس على الاسد اكبرهم له روية جاء
على ناقة الحذا يعنون النعل الباب السادس فيما اوله حاء
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض
بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما معناه حبا هونا اي
سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي حبا ما مهما لا يكثر ولا
يظهر كما يقول اعطني شيئا ما اي شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان
قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما عن مودتك
فاله صلى الله عليه وسلم في النهي عن الافراط في الحب والبغض الامر بالاعتدال
في المعنيين حولها تدن قاله صلى الله عليه وسلم لاعرابي قال انما اسال الله
الجنة فاما دندنتك ودندنت معاذ فلا احسنها الدندنة ان تتكلم
الرجل بكلام لا يفهم اراد ان ما تسمعه منا هو من اجل الجنة ايضا الخب
خدعة يروى بفتح الخاء وضمها واختار الثعلب الفتحة وقال انها لغة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع
من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها
انه يخدع فيه الغر حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن
مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا الما لا يمكن حديث
خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خرافة حق يعني ما تحدث
به من لا يكذب حتى حتف قدح ليس منها هو احد قداح الميسر واذا كان احد القداح

حاشية تحفته وذلك ان امراة مات
زوجها ولها ولد فزعت انها تحنو على ولدها
ولا تزوج وكانت فزعت من ذلك تحفت بها
حبيم الرجل قصته فر المجيح حب الى امه تحفته
المحكد الاصل اصل العصد على فرس قال
هلك هلك وان عاش فلك يضرب لمن
اكل ما بان عليك ان يخاطر به خوفها
من ضهرك الى بطنك الهاء للسكتة تقول
الى فيك فمزا اجلت تاكلك
ام اجلبت يقال اجلب الرجل اذا انجت

ابلا اناثا فيجلب اليها واجلب اذا انجت ابله ذكورا فيجلب اولادها وبالجيم احاديث الضبع استها وذلك ان تضبع ثم تضرط ثم تقعي فتتغنى بالاليتها احد ذلك احاديث استها بضرب تحفظ فرجه احب الملك اليه خاتمه بضرب بضيم اي اذله لمرتك فاتك ان
الكرة مرد حلقت عقاء مغرب يضرب لما يئس منه عدا احدا وورد عدا احدا وراك بندة بضرب في التعديد حيث ما سال فانصلى مده

www.alukah.net

من غير جوهرة اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فحرب به
انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد
فيه وتمثل عمر رضي الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة ابن ابي مُعَيط افضل من
بني قريش فقال عمر حمحمة قبيح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح حرك لها
حوارها بتحن الحوار ولد الناقة ولا يزال يسمى حوارا حتى يفصل من امه فاذا
فصل فهو فصيل والمعنى ذكره بعض اشياخنا يهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن
العاص لعتبة حين اراد ان يستنصر اهل الشام حال الجريض دون القريض
الجريض الغصة من الجرض وهي الريق يغص به والقريض الشعر واصله جرة
البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اجرا حين لا ينفع واصل المثل
ان ملكا كان له ابن مُتيم في الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره
حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول
حشفا تجل ضأن باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا
وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين
فذبحها به حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة ويروى فاربع اي
كف والمعنى كرر الحديث مرتين لانها اضعف فهما فان لم تفهم فثلثها
اربعة وقيل وان لم تفهم بعد الاربعة فالربعة يعني العصا يضرب في سوء
السمع والاجابة حسبك من شر سماعه اي كفى بالمقالة عارا وان كان
باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها احلب حلبا لك
شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب حذو القذة
بالقذة اي مثلا بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل
بالنعل والقذة من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة على
قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة في معنى مفعوله كالقبضة والغرفة والنقضة
حذ يا حذو ومن رفع اراد بها حذو القذة حلمي اصم وانا في غير سماء ايما
اعرض عن الخنا يخلى وان سبعة اذئب حور في محارة اي نقصان
من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور حلب الدهر اشطره يذا

مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب فحلين من احلافها ثم يخلبها
الثالثة فحلين ايضا ونصب اشطرا على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى
انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيها يضرب فيمن جرب الدهر حسبك
من غنى شبع ورى اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وهذا بما فضل
يضرب في القناعة بالكفاف حجلك على غاربك الغارب اعلى السنام
وهذه كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شئت واصله ان الابل اذا رعت
وعليها الخطام ألقي على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهجها شيء حتبك
الشيء يغمني ويضمني اي يخفى عليك مساويه ويقمك عن سماع العذل فيه جبت
الى عبد شمس كذه اي من اباته واقصده فهو احب اليه من غيره لان سجاياه
مجبولة على احمال الذل حرة تحت قرة الحرة ما خوذة من الحرارة وهي
العطش والقرة البرد واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب لمن يلقى
غيظا وحقدا ويظهر مخالصة الحديث ذو شجون اي ذو طرق الواحد
شجن بسكون الجيم واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفات ومنه الشجنة
والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب فر الحديث يستذكر به غيره
وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن حسن القوساني هذا المثل مثلا اخر في بيت

وأحمد واحسن ما شاء وهو			
فذكر تحدا والحديث شجون		فحين استشاقا فالحنين فنون	

حوتا تماقس المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء وقمسه
ومقله اي غطه يضرب لرجل الداهية يعارضه مثله وينشد

وان تك سيئا حاقا في لسانج وان تك غواصا فحوتا تماقس

حرامه تركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكره به الحسن احمر
قيل هو من قولهم موت احمر اي شديد ومنه الحديث كنا اذا احمر الباس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اقربنا الى العدو ومعناه
اشتد والمراد بالمثل ان من طلب المحال والمحامد احتمل المشقة وقال
الازهري الاحمر الابيض وكانت عائشة رضي الله عنها تسمى الحميراء لغلبة

البياض على لونها حدثني فاه الى فيّ وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير
حدثني عاجلا فاه الى فيّ يعني مشافها احثك وتروثني اراد تروث عليّ فحذف
الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه
السلام علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه
ويروى احثك حلقت به عنقاء مغرب يضرب لمن يئس عنه قال الشاعر
اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه . فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب
العنقا طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب الرجل صار غريبا
وانما وصف هذا الطائر بالمغرب ليبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته
لان العنقا اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب
على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل
حل بواد ضبه مكون المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثير البيض
يضرب لمن نزل برجل متمول يتقلب في نعمائه حد اكام وانصراد وعنتم
الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد اي وجدان برد والعنتم
الظلمة هذا رجل يشكو اهله وانه في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو
غير مقر لمن يسكنه يضرب لمن ابتلي بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته
حيضة حسناء ليس تملك اي ان الحسناء لا تلام على حيضها لا يعد
عيبا فكذلك هذه حتى يرجع السهم الى فوقه وهذا لا يكون لان السهم لا يرجع
على فوقه ابدا انما يمضي قدما يضرب لما يستحيل كونه ومثله حتى يرجع
الدر في الضرع وهذا ايضا لا يمكن حين ومن يملك اقدار الحين يضرب
عند دنو الهلاك احق الخيل بالركض المعار قيل من هو العارية
ومعناه عدم الشفقة على العارية لانها ليست لك وقيل المعار
المسمن يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمنته قال الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها		احق الخيل بالركض المعار	

احاديث طسم واحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له وطسم وجديس
قبيلتان كانتا في قديم الدهر واحاديثها لا تكاد تصح وتصدق .

حال الاجل دون الامل . هو مثل حال الجريض دون القريض حين
تقلين تدرين قيل رجل دخل على قحبة وتمتع بها واعطاها حذرها وسرق
مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لاني كنت الى
ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين
يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره احمق بلغ اي يبلغ ما يريده مع
حمقه ويروى بفتح الباء اي بالغ مراده قال اليشكري امر الله بلغ
يشقى به الاشقياء اي بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
هذا من كلام اكثم بن صيفي وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الحمى اضرعتني لك يضرب عند نزول الحوادث
بالانسان يضعف بعد القوة الحذر قبل ارسال السهم تزعم العرب
ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار
فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابت الحذر قبل ارسال
السهم احفظ ما في الوعا بشد الوكا . يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم
احشفا وسوء كيلة هي فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو
الركبة والجلسة والحشف ارداء التمر اذا تجمع حشفا وسوء كيل
يضرب في الخلتين من الاساءة تجتمعان الحق ابلج والباطل لجلج اي
واضح يقال صبح ابلج اي مشرق وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
ابلج الوجه اي مشرقه والباطل لجلج اي متلبس قال المبرد قوله
لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا الحفائظ تجلل الاحقاد
الحفيظة والحفظة الغضب والحمية المعنى اذا رأيت حميمك يظلم
حميت له وان كان في قلبك عليه حقد الحزم سوء الظن بالناس
الحر حر وان مسه ضر حر الشمس يلجئ الى مجلس سوء حتام تكرع ولا
تنقع يقال كرع في الماء وكرع اذا ورد الماء فتناوله بفيه من غير ان
يشرب بكفيه ولا باناء ونقع روي واروى ايضا يتعدى ولا يتعدى
يضرب في الحريص على الجمع حمد قطاة يسمى الارانب الحمد فرخ القطاة

ملتبس
الحفيظة

والاستعطاب الصيد اى فرخ القطاة يطلب ان يصيد الارنب يضرب
الضعيف زيد ان يكيد قويا حظ جزيل بن شدقي صنيع يضرب للاحمق الراغب
فيه الممتنع من طالبه الحر يعطى والعبد يأبى قلبه اى ان اللئيم يكره ما يجود به
الكريم الحليم مطية الجهول يضرب فى احتمال الحليم الحياء من الايمان
قاله صلى الله عليه وسلم جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو كسبى
لان المستحى يقطع بحيائه على المعاصى ان لم يكن له تقية ضار كالايمان الذى
يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحى فاصنع ما شئت هو لفظ
امر معناه الخبر حتى يؤلف بين الصب والنون وبها لا يلتقيان ابدا
الحرب سجال المساجلة ان تفتخر مثل صنيع صاحبك من جرى او نثر
واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر والمعنى الحرب تارة
يكون فيها الظفر وتارة الهزيمة الحرص قائد الحرمان وهذا كما قيل الحريص محروم
حسن الظن ورطة هذا كما قيل الحزم سوء الظن الحكمة ضالة المؤمن
يعنى ان المؤمن يحوص على جمع الحكم من اين يجدها حسنة بين السيئتين
يضرب للامر المتوسط لان كلا طرفى قصد الامور ذميم ودخل عمر بن عبد العزيز
على عبد الملك بن مروان وكان خشنا على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته
كيف هى فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال
عبد الملك غير الامور اوساطها احرز اغرا اجله قاله على رضى الله عنه
حين قيل له اتتقى عدوك حاسرا احسن وانت معان يعنى ان الحسن
لا يحمده الله ولا الناس الحكيم يقمع النفس بالكفاف يقمع يمنع يعنى
ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل
الحلم والمنى اخوان كما يقال ان المنى رأس اموال المفاليس الحصاة
من الجعل يضرب للذى يميل الى شكله نبذ من الحكم قال ارسطو الحسن
الحق هو العدل لانه علة كل حسن وكذلك الحسن كل معتدل والجور هو
القبيح كل خارج عن حد الاعتدال احسن العطاء ما بدأت به نفسك
واجوبت عليه اعرك حسن الادب يستر قبح النسب الحرص رأس الفقر

الحسنة

العالى

واساس الشر الحصر خير من الهذر لان الحصر يضعف الحجة والهذر يكشف المحجة
احسن العفو ما كان عن قدرة واحسن الجود ما كان عن عسرة احسن
الى من احسن اليك وابق بشرك عليك من حسن الاختيار الاحسان الى الاخيار
احلى النوال ما وصل قبل السؤال احسن المقال ما صدق بالفعال احسن
الادب ما كف عن المحارم دعت على المكارم احسن الى من كان له قدمة فالاصل
وسابقة فر الفضل ولا يهدنك فيه سوء الحالة منه وادبار الدولة عنه فانك
لا تخلو فى اصطناعك له واحسانك اليه من نفس حر تملك رقها ومكرمة
حسنة تولى حقها احسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك وقس شهوده
فر معصيتك بعدك فى معصيته وفقره الى رحمتك بفقرك الى رحمة من حسن
الاختيار وشرط الاستظهار وان تعدل فر القضاء وتجرى الحكم فر الخاصة والعامة
على السواء من جارت قضيته ضاعت رعيته ومن ضعفت سياسته بطلت رياسته
من حسن النصيحة الابانة عن القبيحة ومن ذم القبح الاشارة بالصلح
الحقد صدأ القلوب واللجاج سبب الحروب الحق اقوى الظهير والباطل
اضعف نصير احتمال الاذية من كرم السجية حسن التشاكل يولد حسن التواصل
الحسد يذيب القلب ويسخط الرب من طال حسده دام كمده الحسد داء
عياء لا يزول الا بموت المحسود وفقد المحسود من حق العاقل ان يأنس نفسه قبل
جيئه ويقهر هواه قبل صيده احق من تطيعه من يأمرك بالتقى وينهاك عن الهوى حق
يعمر خير من باطل يستر الابيات السائرة للعمرى نقلب

وكتب جنبك جبارا وبيدا	فقد لا يعدمك ان عصيتها
وابغض بغضك للصالحين رويدا	واذا حاولت ان تحكما
ولا يدا وجب اوطان الرجال لهم	فارب فضتها الفؤاد ديناكما
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم	عهود الصبى فيها فحنوا لذلكا
فقلت يا حق من تكنه بالصغر من رجا	من بعده من غيره وسفاله من زانه
وقال والحرب يلحق فيها الكارهون كما	الصلاح الى الجرئ فقد بها
وقال	كما فى نوء الخلع عيبا ثيابك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال حبشت ومن عجب الكسوف يلتبس ... تعشى به الاحاق للشمس والقمر

قال البحتري وحسن وزارتي الكواكب ان ترى ... طوالع في برج من الليل غيهب

وقال وحلاوة الدنيا لجاجها ... ومرارة الدنيا لمن عقلا

فالموت لا يرضى بأيهما ... يصبح فلانا وفي البحر فلان

كم تملق مناجك وله ما ... تلقاه وهو العابس المتهجم

كالورد فيه عفوصة ومرارة ... وهو الذكي الناضر المتبسم

واحذر محل السوء لا تنزل به ... واذا بنابك منزل فتحول

قال ابراهيم وخبك تهمة بهري قوم ... يهتم على اخي سقم جناحا

واحسن وجه فر الورى وزين ... وايمن كف فيهم كف نعم

اخش بالواجد من وجده ... صبر بعيد النار في زنده

ومن اقى في الزرء غير الاسى ... كان بكاه منتهى جهده

وجل الشمس من خلقت سفيفا ... وكم فتت بقوته جبال

جاء على افعل اعلم من احنف هو الاحنف بن القيس التميمي وكنيته ابو بحر واسمه صخر وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكان حليما موصوفا بذلك حكيما متقررا قاله به ثمن حلمه ان رجلا قال له لئن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت عشرا لا تسمع واحدة وقيل اعتر من له رجل في بعض الطرق وجعل يسبه ويسب اهله وعشيرته فلما قرب من الحي وقف الاحنف فرسه وقال يا فتى قل ما بدا لك واعترف فاني احاف ان يسمع مقالتك بعض سفهاء الحي فيوديك وانا اكره ايذاءك وكان يقول ما نازعني احد الا اخذت في امري باحدى ثلث خصال ان كان فوقي عرفت له قدره وان كان دوني اكرمت نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عليه وسئل هل رأيت احلم منك فقال نعم وتعلت منه الحلم قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك يا عم فتطلع حديده ولا تقطع عجزته حتى اذا فرغ من كلامه

التفت اليهم فقال ابن ابني فلان فجاءوه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى امك فقل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم انشأ يقول اني امرؤ لا يعتري خلق دنس افنده ولا افند احزم من فرخ عقاب وذلك انه يخرج من بيضه على راس بيق فلا تحرك حتى تفر ريشه ولو تحرك سقط احكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان ؎ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى الحمام سراع وارد الثمد وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ستون حمامة وعدتها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتي ليصفها قديه ثم الحمام بايه احق من بهثة وهو ذو الودعات وهو يزيد بن مروان القيسي وبلغ من حمقه انه سئل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فله فقيل له علم نشده قال فاين علاوة الوجدان وقيل تنازعت قبيلتان الكلاع وسبؤ الحاب في رجل وادعاه كل واحد فقالوا ارضينا يكلم يبايع علينا فينا هم كذلك اذ طلع عليهم بهثة فلما رأوه قالوا اتاكم من طلع علينا فلما دنا قصدوا عليه فصتهم فقال الحكم عندي ان يذهب بهذا الرجل الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسيا رسب فيه وان كان طافيا طفا فقال الرجل ما اريد ان اكون من احد هذين الحيين ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخرف وهو ولحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي لئلا اضل فبات ذات ليلة فاخذوا قلادته فقلقه بها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه فقال يا اخي انت انا ضللنا وكان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في الغب وينحى الهزيل فقيل له ويحك ما تصنع قال ما افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال الشاعر

بهش يجد وفق يعرك نوك	اتاح عيش من تحلى بجدود
بهش يجد وكن بهثة القيس	نوكا او شيبة بن الوليد
رب وغد ازبه منقل من المال	وذي عجمة مجد ود

شيبة بن الوليد رجل من رجالات العرب وعجمة الحي اجمق من المهوذ

احدى خدميتها اصله ان رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه
فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به ومثله احمق من الممهورة من نعم ابيها
واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها
فرضيت احمق من حجى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه
ان عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحضر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك
فقال اني قد دفنت في هذا الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها قال عيسى
كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء
كانت تظلها ولست ارى العلامة وقيل ان ابا مسلم صاحب الدولة
لما ورد الكوفة بعث يقطينا ليدعو حجى فلما دخل لم يكن في المجلس غير
ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم وحجى لا ينصرف لانه
معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جحا يجحو جحوا اذا رمى احمق
من الدابغ على التحلي هو قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ حتى
تقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ احمق من نعامة وذلك انها
تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى فتحضن بيضها وتنسى بيض
نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيتها واياها عنى
ابن هرمة بقوله ؎ كتاركة بيضها بالعراء ٭ وملبسة بيض اخرى جناحا
يقال بيضة البلد هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها احمق
من رجلة هي البقلة الحمقاء لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل
بها فيقلعها احمق من ام الهنبر وهي الاتان والهنبر الجحش احسن
من الدمية ومن الزون وهما الصنم احسن من النار الموقدة ومن
شنف الانضر الانضر جمع النضر وهو الذهب يعنون قرط الذهب
قال الشاعر ؎ وبياض وجه لم تحل اسراره ٭ مثل الوذيلة او كشنف
الانضر احول من ابي براقش هذا من التحول والتنقل وابي براقش طائر
يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهو
النقش قال الشاعر ؎ كابي براقش كل لون لونه يتخيل احول من ابي قلمون

هو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون احول من ذنب هذا من الحيلة
يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق
والعرق العظم عليه اللحم احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عقي وهو
اول حدث الصبي احر من الجمر زعم النظام ان الجمر في الشمس الهب وفي
القيء اشكل وفي الليل احمر احر من القرع وهو بثر ياخذ صغار الابل في
رؤسها واجسادها فيقرع والتقريع معالجتها بان يطلى الملح وجباب
البان الابل احسن من بيضة في روضة العرب يستحسن نقاء البيضة في نضارة
خضرة الروضة احسن من الدهم الموقفة وهي التي في قوائمها بياض
احلى من حياة معادة ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن التشب ومن الولد
ومن العسل احير من الليل ومن يد في رحم ومن الضب لانه اذا فارق
جحره لم يهتد للرجوع احفظ من العميان ومن الشعبي احل من ماء الفرات
ومن لبن الام احيا من كعاب ومن مخبآت ومن مخدرات ومن بكر
احمض من صقع الذل في بلد الغربة احمى من انف الاسد ومن است
النمر لانه لا يدع احدا ياتيه من خلفه ويجهد ان يمنعه احسن من الطاوس
ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبل ومن الشمس
والقمر ومن الدر والديك احكى من قرد لانه يحكي الانسان في افعاله
سوى المنطق القرد احمل من الارض ذات الطول والعرض احضر
من التراب واحقر من التراب احرس من الكلب ومن الاجل احلى من
ميراث العمة الرقوب وهي التي لا تعيش لها ولد احن من الشارف
وهي الناقة المسنة وهي اشد حنينا الى ولدها احزم من غراب يحكى من
رموزهم ان العرب قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص اي تلو فقال يا ابت
اني اتلوص قبل ان ارمي احزم من ذئب لانه يراوح بين عينيه اذا نام
فيجعل احداها نائمة والاخرى مفتوحة حارسة قال الشاعر ينام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع والارنب ينام مفتوح
العين خلقة لا من الاحتراز الامثال المولدين خط في السحاب

احذر

وعقل قرأت حسد صيد فكان قيد أحسب الحليم أن الناس آثاره
على الجاهل حرك القدر تحرك يضرب في البعث على التفرجال وليف جبال
ضعيف حيث ما سقط لقط يضرب للمحتال حاك حمى لك وهلك أخي بك
حدثاك ان كان عندك فضل اي برزلي وجازني حسن طلب الحاجة
نصف العلم الحرعبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع الحسد في القرا
جوهر وفي غيرهم عرض الحسد ثقل لا ينفعه حامله الحيلة نفع من الوسيلة
حياء الرجل من غير موضعه ضعف الحياء تمنع الرزق الحركة بركة الحاجة
تفتق الحيلة الحريص محروم الحر يكفيه الاشارة الحاوي لا يخو من
الحيات الحمير نعت الاكافين الحق خير ما قيل الحبة تدور والى الرجى
ترجع الحمار الستور ديره احب اليه من ملوك شعير الحسود لا يسود ولا
الحسد داء بيراء الباب التابع فيما اوله خاء

الخير عادة والشر لجاجة جعل صلى الله عليه وسلم الخير عادة ليعود النفس
اليه وحوضها عليه اذ النفس لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة
لما فيه من الاعوجاج ولاحتواء العقل اياه خالص المؤمن وخالق الفاجر
اي تخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجانبهما ولا تهتم بذلك
خير المال عين خرارة في ارض خوارة الخرارة التي لها خرير وهو صوت
الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعني فضل الدهقنة على
سائر المعاملات خلالك الجو فيضي واصغري قاله ابن عباس وابن الزبير
حين خرج حسين رضي الله عنه الى العراق يضرب في الحاجة تمكن منها
صاحبها واول من قال ذلك طرفة بن العبد لما نفض له نفسه للقبابر وبقي عامة يومه
لم يعد شيئا ثم حل فحته وتحملوا من ذلك المكان فراى القبابر يلتقطن
ما نثر لهن فقال يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فبيضي واصفري ونقري
ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري ورفع الفخ فاطمأني
لا بد من صيدك يوما فاصبري اخبرته بعجري وبجري اصل العجر العروق
المتعقدة والبجر نتو السرة وانتفاخها يضرب لمن تخبره بجميع اسرارك

وعجول

وعيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي رضي الله عنه على طلحة يوم الجمل وهو صريع
فقيل فقال عز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السما تحتثر من افواه
السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري خاطري اتم عامر
اي اشتري واتم عامر واتم عمير واتم عمر السبع يشبه بها الاحمق ويزدهى
عن علي رضي الله عنه انه قال لا اكون مثل الضبع تتبع القدم فتبرطعا في الحبة
حتى تصاد وذلك انهم اذا اراد واصيدها رموا في جحرها فحبة شيئا
تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشري بجراد عضال
وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها
بجراد العضال الذي ركبه بعضها بعضا وكمر الرجال يزعمون ان الضبع
اذا وجدت قتيلا انتفخ جرد انه القتلة على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس

ملومات منهم من جر خالا بحبة	ضباع باعلى الرحمتين عرايسا

ومثله خاطري حضاجر اتاك ما تحاذر هو اسم للذكر والانثى من الضباع
يضرب مثلا لمن عرف احوال الدنيا وجربها فلا يسكن اليها ولا يغتر بها
تغتر الضبع بقول الثعالب خامري ام عامر خذ من ثمر ضنفقة ما عليها اتمف
الحجارة المحماة يوعز بها اللبن واحدتها رضفة وهي اذا القيت في اللبن
لزق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب في
اغتنام الشيء من البخيل وان كان نزرا خذ الامر بقوابله اي بمقدماته
يعني وبره قبل ان يفوتك تدبيره والبا بمعنى في اي فيما يستقبلك
منه يقال قبل الشيء واقبل يضرب في الامر باستقبال الامور خذ ما طف
لك واستطف واطف ايضا يقال طف الشيء وطف طفوفا اذا قل
وارتفع ويقال ايضا خذ ما دق لك واستدق اي ما تهيا يضرب
في قناعة الرجل ببعض حاجته خشف ذوالة بالجبالة زوالة اسم للدب
اشتق من الذالات وهو مشي خفيف يضرب لمن يبالي تهدره اي
توعده غيري فاني اعرفك خذه ولو بقرط ماريه هي ماريه بنت ظالم بن
وهب ام الملك من آل حفينة يقال انها اهدت الى الكعبة قرطها وعليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترك كبيضتي حمام ولم يرى الناس شلها ولم يدروا ما قيمتها يضرب في الشيء
الثمين لا يفوتك بأي ثمن يكون خالف تذكر اي من خالف ما هو المعهود
المتعارف غابين الناس ذكر وحدث خرقاء ذات بقعة هي فعلة من التوق
يقال توق فرالاحر اي تانق فيه يضرب للجاهل بالامر وهو مع ذلك
يدعي المعرفة الخيل تجري على مساويها هي الاوصاب والعيوب لاواحدها
اراد الخيل كالمحاسن والمقاليد وان كان بها وصب وماتع خان عنقها وكرها
يحملها على بجري وكذلك الحر الكريم يحتمل الهون وان كان به ضعف حال
فيستعمل الكرم على كل حال اخلط المرعى بالهمل يقال ابل همل وهو امل
واحدها هابل وهي ضد المرعى التي عليها دعاؤها يضرب للقوم وتعواني
الخليط خير حالبيك تنظمين كانت لبقرة حالبان احدهما ارفق بها من الاخر
فكانت تنظمه وتدع الاخر يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة خفت نعالهم
وشالت نعالهم اذا ارتحلوا من منهلهم وتفرقوا اخلف رويعيا منلة
اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده
وقيل اعترض له فيه اسد فافترسه والمعنى اتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه
ومثل به ذلك الشيء يضرب فر الحاجة يعوق دونها عائق خل سبيل
من وجى سقاؤه ترن حرين في الفلاه ماؤه يضرب لمن كره صحبتك
ويريد فراقك . قال الشاعر . صادق عليك ما بدا لك فصحه . اذا بدا لك
عنه فبدل الخلة تدعو الى السلة الخلة الغفر والسلة السرقة يعني
ان الغفر يدعو الى دناءة الكسب خير العفو ما حاضرت به اي انفع عليك
ما حضرك في وقت الحاجة اليه خير قليل ونفث نفسي اول من قال ذلك
فاقرة امراة عمرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب
عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلاهبت به فجعلت
على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة
ثم اعرضت عنه حينا ثم هبت به فقالت يا نفس مونة مربحة خير من الفضيحة
مسلكة الفضيحة واياك والعار وليوين الشار وسوء العار ولوما تحمله

قوله الخلة خالف تذكر
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يسلم ومن
يك ذا فضل يبخل بفضله على قومه
يستغن ومن يذم /

ثم هبت به وقالت ان كانت مرة واحدة فعسى تصلح الفاسدة وتكرم العائدة
ثم عجرت على امرها فقالت للعبد احضر بيتي الليلة شاة يا فراتها وكان زوجها
غائبا فاراد وقد غاب دهرا ثم اقبل آيبا فحينما هو يطعم اذ نعب غراب فاخبره
ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا
رجاء ان هواجتها امنها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد مدت
وهي تقول خير قليل ونفث نفسي منعها مرة فدخل عليها وهو يرى ما به من
الغيظ فقالت له ما يريبك قال مرة لتعلم انه قد علم خير قليل ونفث نفسي
فشهقت شهقة فماتت ثم قام مرة الى الغلام فقتله الخنق بخرج الورق
يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بلازمته خير الخلال حفظ اللسان يضرب
في الحث على الصمت خل درج الصبي اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك
فتتقنع يضرب في طلب السلامة من الشر خير بين جذع وخصا يضرب لمن
وقع بين خصلتين مكروهتين الكمر نقطي من البخيل اي انه يكون بخيلا فيجود
وحليما فيجهل ومالكا للسانه فيضيع بسره اخفى عليها الذي اخفى على لبد
اخفى اهلك ولبد آخر نسور لقمان . قال لبيد . ولقد جرى لبد فادرك
ركضه ريب الزمان وكان غير مثقل . لما رأى لبد النسور تطايرت .
رفع القوادم كالفقير الاعزل . وسيأتي تمام القصيدة في باب الطاء
عند قوله طال الابد على لبد العفو ما كان عن القدرة . قال الشاعر
اعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار خالطوا الناس
وزايلوهم اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة
خير الامور اوساطها يضرب في التمسك بالاقتصاد قال اعرابي للحسن
البصري علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فرطا ولا ساقطا سقوطا فقال
احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها خير خطتك من دنياك ما لم
تنل لانها غرور وشرور الخطا زاد العجول يعني قل من عجل في امر الا اخطأ
قصد السبيل الخطأ مشوار كثير العثار المشوار المكان الذي يعرض فيه
الدواب خير العدا ابواكره وخير العشاء بواصره يعني ما يبصر فيه الطعام

قوله ٢

قبل هجوم الظلام خير المال من ساجرة لعين ثمة يجوز ان يكون مثل
قولهم خير المال عين خوارة في ارض خوارة ويجوز ان يكون مثاه عين ما
يملك كالعبيد والاماء واصحاب المقارب وانت نائم خير للناس هذا
القط الاوسط يعني بين المقصر والعالي خل من قل خيره لك في الناس
فيره اخطأت استه الحفرة يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان الحجاج
بن ابي عبيد الثقفي قال وهو بالكوفة والله لاوطئن البصرة لا ارحى دونها
بكتاب ثم لاطئن السند والهند والسند انا صاحب الخزر والبصرا والمسجد الذي
ينبع منه الماء فطابع هذا القول الحجاج قال اخطأت استه ابن ابي عبيد الحفرة
انا والله صاحب ذاك خوق من السام بجيد او فض الخوق الحلقة من الذهب
والفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوفض المتصب
يضرب لشريف الاباء الدني في نفسه خمر ابي وزرقا ليت شكري يضرب
لمعنى الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان خلقك الوزن وثقل
لا يرى الوزن كوكب يطلع من مطلع سهيل يشبه به في الضوء وكذلك
حضار مثل قطام يقال حضار والوزن يحلفان وذلك ان كل واحد منهما
يظن انه سهيل فيحمل كل من راه على الحلف انه هو بعينه وسهل كثير سهيل
يضرب لمن علق رجاه برجلين لا يفيان باقل خطيطة فيها كلأ شعر
الخطيطة الارض التي لم يصبها المطر بين ارضين ممطورتين وشعر الكلب
اذا رفع احدى رجليه ليبول يضرب للقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك
مستطيلون على الناس خلف بقوم سادوهم جهاب خلف الشيء يخلف
خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والجهاب شيء يعمل يلبسه
المرأة واراد ذات جهاب يعني امرأة والتقدير ما افسد امر قوم ملكتهم
امرأة يضرب للوضيع يلك الشريف خذ من فلان العفو اي ما اكدر وجا
من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه خشية خير من واد جا تعب
جنا على التمر اي ان يمشي خير من ان تجد وهذا مثل قولهم رهبك خير من رغبك
ندد من الحكم خير الادب ما صل لك ثمره وظهر عليك اثره خير الموهب

ساقط عنك	الابيات السائرة	القطاعي
وخير الامر ما استقبلت منه	وليس بان تتبعه اتباع	
ارى الايام يغرون من استرخوا	ويجتنبون من صدق الصراع	
فيا ليتي لو ان هم النفوس	وام عليها ثلاثا قتل	
ولكن شيئا يسمى السرور	فدهما شفا به ما فعل	
فيا ليتني اقنى عمرا لها سه	واقنى على ريب الزمان لواجد	
اجمع منها شتاتها وهي سبعة	واقعد من اجنبته وهو واحد	
خلقك الدهر وادى به	فليته الباقي وكنت المصاب	
ايا دهر قد بانا بانا معشر	يبقى على الدهر شر الدواب	
اخوان لم يلم به سيوف	واعرض مثل منديل الخوان	
فقضى الجاش حاضر وبديا	لا ارزايا اذا توالت تولت	
الخير ابنك متصل	والشر يسبق ثكله	
قد ما ترا ه ورع شيئا سمعت به	في ملعب الشمس يغنيك عن رحل	
ذهبت الدار فمذ غير مشهود	ومن الشقاء تقدي بالسوود	
اتحمد بقي وان طال الزمان به	والشر اجث ما وعيت من زاد	
قد من نالك صفا	ورع الذي فيه الكدر	

ما جاء على افعل اخطب من سحبان وايل وكان من خطبائها وشعرائها وهو
القائل يقول ولقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي يا طلح أكرم من بها حسبا وأعظمهم لنائلة
ملك العطا فاعطني وعلى مدحك في المشاهد فقال له طلحة احكم فقال برذونك
الورد وغلامك الخباز وقصرك برزيخ وعشرة آلاف دينار فقال له
طلحة أنك لم تسألني على قدري وانما سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لا عطينك
ثم امره بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال ناته ما رأيت مسألة تحكم أتم
من هذا وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وأما طلحة الطلحات الذي
يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من
الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان كنيته ابا محمد رضي الله عنه قتل يوم الجمل
أخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة ببغداد ريح
جاءت بعالم يأت به قط ريح في ايام المهدي فانقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا
واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت ما رأيت
أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين فلما اصبح تصدق
بالف الف درهم واعتق مائة رقبة وحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جميع ما وجد وبطائنه
والخيزرانة وما اشبه هؤلاء فاخصب جدا وكانوا بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا
أخصب من صبيحة ليلة الظلمة أخت من هبت هذا من امثال اهل المدينة سار على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل يوما وام سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
فاقبل على اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية يقول له ان فتح الله عليكم الطائف فعليك
ان تنقل بادية بنت غيلان الثقفية فانها مسنقبلة هيفاء شموع بجلاء تاصف جبهتها
في القمامة وتجراء مقبلة لا في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت
وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب وأسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع
واذا ادبرت بثمان مع نغر كالاقحوان وشنب بين فلجة كالعقيقة كما قال قيس بن الخطيم تفترق الطرف وهي لاهية كما تاشف جبهاء ترف
اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها وقيل اراد انها ينظر اليها بالطرف
كله ولا تشعر بي وشف وجهها اي بهجته يريد انها عتيقة الوجه دقيقة المحاسن

ليست بكثيرة لحم الوجه الترف خروج اللحم يريد انها تعرف الى الصفرة تكون تلك
من الفقر بين شكول النساء خلقتها قصد خلقة ولا قصف الشكول الضروب الجيدة
الكرة العليظة فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك بساك انما كانت تختك
الا من غير اولي الاربة من الرجال فلا اكلت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى الطائف
فلحق بها الى ايام عثمان رضي الله عنه قال ابو عبيد في غريبه معنى قوله تبنت التثني بأعدائها
الفخذين وقال تبنت اي صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعني باربع مكن في
بطنها وتدبر بثمان يعني اطراف هذه الكلمة الاربع في جنبتيها لكل جنبة طرفان فاما
قال بثمان على التانيث وانما هي عدد الاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لما ذكرنا
اي بالعدد على الاصل وهو التانيث وهذا كما يقال هذا الثوب سبع في ثلاث
على نية الاشبار فلما لم يقل فبر ثمانية اشبار اتى بالتانيث وكما يقال صمنا من الشهر خمسا
والصوم للايام دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام اخذت من طوس
ويقال ايضا اشام من طوس وكان اسمه طاوس فلما تحنث سمي بطوس وهو اول من
تغنى بالمدينة وكان اخذ طرائق الغناء من بني فارس وذلك ان عمر رضي الله عنه كان سير لهم
في كل شهر يومين يستريحون فيهما من اللهو فكان طوس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان
هو وفاخر يغنيان كل كل وكان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين ظهرانيكم فتوقعوا
خروج الرجال والدابة فان اي كانت تمشي بين نساء الانصار بالقيام ثم ولدت
في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمتني في اليوم الذي مات فيه
ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وتزوجت في
اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولدلي في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه
فمن مثلي وهو من حصى بالمدينة من المخنثين وهم دلال ونسيم السحر ونومة الضحى
ابرد الفؤاد وظل السحر وكان السبب في اخذهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا
النساء على الرجال وزعموا ان سليمان بن عبد الملك كان مغرما بالغيرة وان جاريته
له حضرته ليلة ذات غيم [illegible] على ومعتصر ضيع في الليل سميرا الايلي يغني جاريته

وفاذة سمعها [illegible] من اخر الليل لما فاتها السهر
تدفي على فخذها [illegible] والثغر دان على لبانها خصر

لم يجب الصوت اخرس ولا عنق ... فدمعها يا عالى الخد يتحدر
فى ليلة البدر ما يدرى بما بها ... اوجهها عنده انهى ام القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم ... كاد من رقة للشى تنفطر

فاستوهب سليمان الشعر وظن انه فى جارية فبعث الى سعيد فاحضره ودعا بالجام ليحصيه فدخل عليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله فكلمه فى امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحمر له وان الفحل يخطر فتتبعه الناقة وان التيس ينبه المحرم له العنز وان الرجل يغنى فتشيق له المرأة ثم حساه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب الى عامله ابن حزم ان احص لى مخنثى المدينة فتسلى قلم الكاتب فوقعت نقطة على زوجة الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة تاول ابن حزم كاتبه فقرأ عليهم اخص المخنثين فقال الامير لعله اخص الحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل سهيل فتقدم فى اخصارهم ثم خصاهم وبلغ من تخنث دلال انه كان يرمى بالحجارة فى الحج بسكر سليمان فرغفر مبخرا بالعود المطرى فضل لفرزدق فقال لابى حرة عندى يد فانا اكافيه عليها حيث جب الى الابنة اخبر من حالة الحلب وهى ام جميل اخت ابى سفيان بن حرب وامرأة ابى لهب قال الشاعر ؎ جمعت شتى وفدوفرتها جلاء لانت اخبر من حالة الحلب ؎ وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد بالحلب وتسمى النميمة حلبا قال الشاعر ؎ من البيض لم تصطد على ظهر سوءة ... ولم تمش بين القوم بالحلب الرطب اخرق من ناكثة غزلها وهى امرأة من قريش يقال لها ام رقطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قال الله تعالى فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتامر جواريها اذا غزلن ثم ينقضن وتامرهن ان ينقضن ما فتلن فاخرق من ضرب بها المثل فى الخرق اخيب من القابض على الماء هذا ماخوذ من قول الشاعر ؎

وما انس م الاشياء لا انس قولها ... تقدم عشيانا الى صوة الغضا

فاصبحت مما كان بينى وبينها ... سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخلف من ولد الحمار يعنون النغل لانه لا يشبه اباه ولا امه اخلف من شرب الكمون لانه يحمى الشفق فيقال له اشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل قال الشاعر ؎

اذا جئته يوما اعال على غد ... كما يوعد الكمون بالبيس صيدق

اخلف من الصقر هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحة اخف من فراشة وهى الجمر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الزئبق قال الشاعر ؎ سفاهة سيفور وحلم فراشة ... فانك من كلب الهارش خجل

اخف حلما من عصفور قال حسان رضى الله عنه ؎ لا باس بالقوم من طول ومن عظم ... جسم البغال واحلام العصافير

اخفى من الماء تحت الارنة يعنى البثنة وهى من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل ثبة وثبات اخفى مما يجفى القيل لان القيل يسير كل شئ ولذلك يقال القيل احقى قليل وقالوا القيل اخفى والنهار اضوع واخفى افعل من قولهم خفيت الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء اخبث من ذئب الحمر ومن ذئب الغضا قال حمزة العرب تسمى ضروبا من البهايم ضروبا من المراعى تنسبها اليها فيقولون آدب النحلة وبئت البتها وظبى الحلب وتيس الرطلة وفقدر رقة وشيطان الحماطة وفى اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذئب الغضا واخبث الاغاى اغى الحرب واسرع الظباء الحلب واشد الرجال الاعجف واجهل النساء الفهمة الاسيلة واغلظ المواطى الحصا على الغضا واقبح النساء الجهمة القعرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوذه وشر المال مالا زكى وخير المال مهرة مامونة اوبكة مابورة اخيل من غراب لانه يحتال فرشيته اخيل من ذئبة بعينها الا مة لانها تهان وهى تتعتر اخطا من ذباب لانه يلقى نفسه فى النار والنحل يلزق به فلا يكنه التخلص اخطا من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار واخطاهم من خطئ لا من اخطأ وبها لغتان وانشد ابو عبيد ... يا لهف هند اذ خطئن كاهلا

اى اخطان اخبط من حاطب ليل لانه يجمع كل شئ وربما يحتاج الى

لم يجب الصوت آخرس ولا غلق ... فدمعها بادر عالى الخد ينحدر
فى ليلة البدر ما يدرى بها أحد ... أو وجهها عنده أنهى ام القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم ... كما دنى رقة للشئ ينتظر

فاستوهب سليمان الشعر وظن انه فى جارية فبعث الى عمير فاحضره ودعا بالحجام ليحصه فدخل عليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله فكلمه فى امره فقال له اسكت ان الرئيس يسهل فتستوى الجرة وان الفحل يخطر فتضع له الناقة وان النئيس يهب المستحرم له العز وان الرجل يعفى فتشيق له المرأة ثم حساه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب الى عامله ابن حزم ان احص لى مخنثى المدينة فتنطلى قلم الكاتب فوقعت نقطة على زوة الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة تاول ابن حزم كتابه فقرأ عليهم اخص المخنثين فقال الامير لعله اخص الحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل سهيل فتقدم فى اخصارهم ثم خصاهم وبلغ من تخنث دلال انه كان يرمى بالجمار فى الحج بسكر سليمانى مزعفر معجر بالعود المطرى فضل لفرزدق فقال لابى حرة عندى يد فانا اكافيه عليها حيث جب الى الابنة اخبر من حمالة الحطب وهى ام جميل اخت ابى سفيان بن حرب وامرأة ابى لهب قال الشاعر ؎ جمعت شتى وفدا وفرتها جملا ... لانت اخبر من حمالة الحطب ، وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد بالحطب وتمشى النميمة حطبا قال الشاعر ؎ من البيض لم تصطد على ظهر سوءة ... ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب اخرق من ناكئة غزلها وهى امراة من قريش تقال لها ام رقطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قالت لا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتامر جواريها اذا غزلن ثم ينقضن وتامرهن ان تنقضن ما فتلن فاخرق من ضرب بها المثل فى الخرق احيب من الضابن على الماء هذا ماخوذ من قول الشاعر ؎

وما انس ملا اشياء لا انس قولها ... تنحنح يوما الى صرة الغنم

فاصبحت فيما كان بينى وبينها ... سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخلف من ولد الحمار بعون النعل لانه لا يشبه اباه ولا امه اخلف من شرب الكمون لانه يمنع الشفى فيقال له اشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل قال الشاعر ؎

اذا جئته يوما اعال على غد ... كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

اخلف من الصقر هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته اخف من فراشة وهى اكبر من الذباب الفحم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر ؎ سفاهة سيفور وحلم فراشة ... فانك من كلب الهارش اجل

اخف حلما من عصفور قال حسان رضى الله عنه ؎ لا باس بالقوم من طول ومن عظم ... جسم البغال واحلام العصافير

اخفى من الماء تحت الرغة يعنى البثنة وهى من الاسماء المنقوصة والجمع رغات مثل ثبة وثبات اخفى مما يجفى الفيل لان الفيل يستر كل شئ ولذلك يقال للفيل اخفى للويل وقالوا الفيل اخفى والنهار افضح واخفى فعل من قولهم خفيت الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفار اخبث من ذئب الخمر ومن ذئب الغضا قال حمزة العرب تسمى ضروبا من البهايم ضروبا من المراعى تنسبها اليها فيقولون آدب النحلة وذئب البتحا وظبى الحلب وتيس الرمثة وفقدر رقة وشيطان الحماطة وفى اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذئب الغضا واخبث الافاعى الحية الاسيلة واغلظ المراطى الحصا على الصفا واقبح النساء الجهمة القمرة واكل الدواب الزعوك واطيب اللحم عوذه وشر المال مالا يزكى وخير المال مهرة مامورة او سكة مامورة اخيل من غراب لانه يحتال فرشيته اخيل من ذبالة بعين الامة لانها تهان وهى تتجمر اخطا من ذباب لانه يلقى نفسه فى النار والشئ الحار ولا يحترق به فلا يكنه التخلص اخطا من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار واخطا منها من عمل لا من اخطأ وبها لغتان وانشد ابو عبيد ... يا معشر شبوا وخلوا كابلا ... اى اخطان اخبط من حاطب ليل لانه يجمع كل شئ وجاء يحتاج الى

ومما لا يحتاج فلا يدرى ما يجمع اخبط من عشوا هى الناقة التى لا تبصر بالليل
فتطأ كل شئ ويقال ان اخا الخلاط اعشى بالليل الخلاط القتال وصاحب
القتال بالليل لا يدرى من يضرب اخجل من مقمور يريدون خجل الانكسار
والاهتمام امثال المولدين خليفة زحل يضرب للثقيل خاط علينا
كيسا خذ اللص قبل ان ياخذك خذه بالموت حتى رضى بالحمى خذ من غريم
السوء اجرة خاطر من استغنى برأيه خفيف على القلب للثقيل خليت
عن الجاورس لئلا احتاج الى خصومة العصافير خذ القليل من اللئيم وذمه
خليلى ان العسر سوف يفيق خصيم الليل والغوانى مظلم خير البيوع ناجز
بناجز خير الاعمال ما كان ديمة خير الناس من فرح للناس بالخير خالف
هواك ترشد الخرقة من الشقة الخل حيث لا ماء خامض الخيرة فيما يصنع الله
الخضوع عند الحاجة رجولية الحلم ريحانة وليست بقهرمانة اخرج الطمع
من قلبك تحل القيد من رجلك خفيف الشفة للقليل المسألة ٥

الباب الثامن مما اوله دال

الدين النصيحة قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولائمة المسلمين الاصل فى النصيحة التلفيق من النصح وهو الخياطة قال العلماء
النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصفو قلبه فى قبول
دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا عنه فى حال
من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق فتواهم
الدال على الخير كفاعله قاله صلى الله عليه وسلم دمت لنفسك قبل النوم مضطجعا
ويروى لجنبك اى استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة
والدمث اللين دون ذا ينفق الحمار قيل ان انسانا اراد بيع حمار له فقال
لمشور اطر حمارى ولك على جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا
حمارك الذى كنت تصيد عليها الوحش وتخوض به البحر قال الرجل دون
ذا ينفق الحمار اى تبالغ هذه المبالغة فالحمار ينفق دون هذا اردكى
القويمة لا تاكلها الهويمة القويمة تصغير قامة ويعنى بها الصبى لانه يقتم

كل ما ادرك يجعله فى فيه فربما اتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم
والاقتمام الاكل وانث القامة ارادة الصبية والمعنى ادرك الجاهل والذى
لا عقل له لا يقع فى الهلكة ادنى حماريك فازجرى اى اهتمى بامرك الاقرب
ثم تناول الابعد درت حلوبة المسلمين اى كثر فيئهم وخراجهم ده درين
سرى القين هى كلمة يعبر بها عن الباطل الذى لا حقيقة له ثم ضموا الى هذه
الكلمة كلمة اخرى تنبئ عن الكذب وهى سرى القين مصيرا الى مثل السائر اذا سمعت بسرى القين
فاعلم انه مصبح لانهم عرفوه بالكذب كما مضى شرحه واصل المثل ان العجم كانوا يتجرون فيما بين العرب
فى الدر والخرز فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم وقال
دو درين اى نوعان فى الدر وقال ده درين اى عشرة من هذين النوعين
من الدر ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فشاع فيما بينهم ده درين للباطل
ثم تصرفوا فى الكلمة فقال دهدر ودهدن ودهدار للباطل قال الراجز
لاجعلن لابنة حتم فنا حتى يكون مهرها دهدنا اى باطلا وزعموا ان
عدى ابن ارطاة الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت
اسما بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزارى لا ينفك
والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابى عيينة بن
المهلب ابن ابى صفرة وكان علامة فاقراه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد
قال وما هو قال عنى قول ابن دارة ان الفزارى لا ينفك مغتلما من
النواكة دهدارا بدهدار اى باطلا بباطل اى ياتى باطلا بسبب باطل
وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين
قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج ابن يوسف ادفع الشر عنك بعود
او عمود اى ادفع الشر بما يقدر عليه دع امرأ وما اختار يضرب لمن لا يقبل
الوعظ اى دعه واختياره كما قيل اذا المرء لم يدر ما امكنه ولم يات من
امره ازينه واعجبه العجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه فدعه فقد ساء
تدبيره سيضحك يوما ويبكى سنة ونكر قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم
كقوله آتنا فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اتركه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع اختياره وكله اليه أدع الى طعانك من تدعو الى جفانك اى استعمل فى حوائجك
من تخصه بمعروفك درب اليهم بالرم الرم الاكل اى عودها الرعى يدرب به
يضرب فى تأديب الرجل ولده دون عليان خرط القتاد قال ابو العلاء المعرى

اذا انا عاليت القتود لرجلة فدون عليان القتادة والخرط

قالوا عليان كان فحلا لكليب وائل ولما عقر كليب ناقة للبسوس جارة جساس
بن مرة قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن
انه يعنى فحله الذى يسمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس عنى
بالفحل نفس كليب دع الشر يعبر قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه دمعة
من عوراء غنيمة باردة اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك القليل
دون كل قريبى قربى يضرب لمن يسالك حاجة فقد سالكها من هو اقرب
اليك منه ديكة تلقط الحب يضرب للتمام دع العوراء تخطاك اى الخصلة القبيحة
او الكلمة الشنعاء تخطاك بالهمز من قولك اردتكم فخطيئتكم اى تجاوزتكم دع
المعاجيل لطمل ارجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنزل
والماء كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب
الرجل الذى لا يكاد يخفى يضرب للتباعد عن التهم اى دعها لاصحابها داما
لا يقطع بالارماث الداماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض
ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له
اعوان وعدد ويليق به دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك
بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك يضرب فى الحث على لزوم الصدق
حتى يصير عادة الدهر اطرق مستتب الطرق الضعف والاعوجاج
والاستتاب الاستقامة اى الدهر لا يبقى على حالة واحدة بل يستقيم تارة
ويعوج اخرى وقيل ورد رؤبة بن العجاج على ابى مسلم صاحب الدولة ومدحه
فقال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا
معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ وهو وتح والدهر اطرق
مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه وقيل ان الدهر مطرق مغض

منقاد

منقاد قال بشار بن برد عام لا يغررك يوم من غد
عام ان الدهر يغضى ويهب صادوا الضغن الى غرته واذا درت
لبون فاحتلب الدهر انكب لا يلب انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل
عن الاستقامة لا يقيم على جهة نبذ من الحكم دولة الجاهل عبرة للعاقل
الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالانفاق واردت عن العاقل مع الاستحقاق
فان اتتك منها سهمة مع جهل او فاتتك فيها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك
على الرغبة فى الجهل والزهد فى العقل فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل
من الواجبات ودولة الجاهل كالغريب الذى نحن الى النقلة ودولة العاقل
كالسبب الذى نحن الى الوصلة درهم ينفع خير من دينار يصرع الدنيا حلم
والاغترار بها سقم الدين سور واليقين نور الدين اقوى عصمة والامن
افضل نعمة الدنيا ظل الغمام وحلم المنام والعسل المشوب بالسم والفرح
الموصول بالغم فلا يغرنك بزهرتها ولا يفتننك بزينتها فانها سلابة
للنعم اكالة للامم تعطى وترتجع وتنقاد وتمتنع تونس فتوحش وتطمع فتويس
يعرض عنها السعداء ويرغب فيها الاشقياء الدنى لا يحفظ الحرمة ولا يشكر
النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا يعتقد الامانة فلا تستصحبن من هذه صورته
ولا تستبطنن من هذه عادته الارذال خيبة الامال الدين رق والقضاء عتق

الابيات السائرة

دعوت نداك من ظمأى اليه لعنانى بقيعتك السراب
سراب لاح يلمح فى سباخ فلا ماء لديه ولا تراب
دخولك من باب الهوى ان اردته يسير ولكن الخروج عسير
دخول المرء فى العزمات سهل ولكن ربما صعب الاياب
دهر علا قدر الوضيع به وهوى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا ويطفو فوقه جيفه
دع عنك لومى فان اللوم اغراء وداونى بالتى كانت هى الداء
الدهر اقصر مدة من ان يقصر بالعتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما جاء على أفعل أدق من خيط باطل وهو الذي يخرج من فم
العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل وذلك
انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته . قال الشاعر فيه لحى الله قوما ملكوا خيط
باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع . والطويل ايضا يلقب بظل النعامة
أدب من ضيون هو السنور الذكر قال الشاعر أدب بالليل الى جاره
من ضيون دب الى قرنب أدنى من الشسع من الدناة هذا اذا همز فاذا
ترك الهمز يقولون أدنى الى المرء من شسعه للشيء القريب منه جدا أول
من دعيميص الرمل هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل
يقال دعيميص هذا الامر اي عالم به أدهى من قيس بن زهير هو سيد عبس قيل
مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد
العبسي انه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن اخي انك لا تدري ان
مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة
التعاضد والتوازر والتناصر وكان يقول اربعة لا يطاقون عبد ملك
ونذل شبع وامه ورثت وقبيحة تزوجت وكان يقول ثمرة للحاجة
الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة
ابتر من بقرة ومن الوبارة هي جمع وبر وهي دويبة مثل الهرة طحلاء اللون
لا ذنب لها الامثال المولدين دعامة العقل الحلم ونياك ما انت فيه
دخل فضولي النار فقال الحطب رطب دل على عاقل اختياره دع اللوم
ان اللوم عون النوائب دوا الدهر الصبر عليه دع المراء وان كنت محقا
دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الامهات الدراهم ارواح تسيل
الدنيا قنطرة الدراهم مراهم الدينار القصير يسوى الدراهم الكثيرة
يضرب للشيء يستحقر ونفعه عظيم الدراهم بالدراهم يكسب

الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهبوا أيدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه قرأت على الامام احمد بن محمد
الميداني اخبرنا الامام علي الواحدي اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي اخبرنا

ابو عمرو بن مطر حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو همام ابراهيم بن طهمان عن ابي جناب
عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة
تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذي تيامنوا فالازد وكندة ومذحج
والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذي تشاءموا فعاملة وغسان ولخم
وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتي ارض سبا
من الشجر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في
ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض وكانوا يسقون من الباب الاعلى
ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله
جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم
فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال
ابن الاعرابي وهو السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبا
وروينا بالاسناد عن الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو
بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء السما وكانت قد رأت في كهانتها ان سد مارب
سيخرب وانه ليس العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو
وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون
فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم فقال اصابني الذي
تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين فقالت من كان منكم ذا هم بعيد
وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت
من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من
بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الرمل
المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت لاوس والخزرج ثم قالت
من كان منكم يريد الخمر والحمير والملك والتأمير وتلبس الديباج والحرير
فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل
جفنة من غسان ثم قالت من كان يريد منكم الثياب الرقاق والخيل العتاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها
آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق ولما ارادوا ان يتفرقوا
في البلاد اجتمعوا وتصافحوا ثم تشتتوا في البلاد فضرب بهم المثل في التفرق
وقيل تفرقوا ايدي سبا وهو من بني يعرب بن قحطان ذهب اهل الدثر
بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر واموال دثر اي كثير وهذا
يصف بالمصدر يروى في هذا الحديث ذكرتني الطعن وكنت
ناسيا قيل ان صخر بن معوية السلمي حمل على يزيد بن الصعق ليقتله وكان
في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل الق
الرمح فقال المحمول ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا
فحمل على صاحبه فقتله ذكرني فوك حماري اهلي اصله ان رجلا خرج
يطلب حمارين له ضلا فرأى امرأة متنقبة فاعجبته حتى نسي الحمارين
فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هي فوها فحين رأى اسنانها ذكر
الحمارين فقال ذكرني فوك حماري اهلي وانشأ يقول ليت النقاب
على النساء محرم كيلا تغر قبيحة انسانا اذهبي فلا انده سربك
النده الزجر والسرب المال الراعي وكانت هذه الصيغة طلاقا
في الجاهلية وهي صالحة للكناية في الطلاق حتى لو اقترنت به النية
يقع الطلاق الذود الى الذود ابل هو اسم مؤنث يقع على قليل الابل
وهو ما بين الثلث الى العشرة الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك
يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثرة الذئب
يكنى ابا جعدة قيل الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضأن كنى
الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة
نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا يعني ان الذئب
وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وسئل ابن الزبير عن المتعة
فقال الذئب يكنى ابا جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب الخبيث
فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى ذهبوا اسراء القنفذ

اي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسري الا ليلا الذئب خاليا اسد
اي ان الذئب اذا خلا عن اعوانه من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما في
نفسه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا بقيا معها وخاليا حال من ذئب
والعامل في الحال معنى التشبيه والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان
خاليا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بسفره فانه اذا قعد الاعوان
والانصار على امره يحق عليه استفراغ الوسع وبذل المجهود ذهب دمه ادراج
الرياح جمع درج وهي طريقها يضرب في الدم اذا كان هدرا لا طالب له
ذليل عاذ بقرملة القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها المعنى كما قيل
ومدبر حن الى مدبر قال جرير كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل
يعوذ وسط القرمل اذكر غائبا تره ذل لواجد ناصرا اي هذا الذي
انا فيه ذل ولو وجدت ناصرا لما قبلته ذانين لارمث لها الذونون
نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذونون ينبت
في الرمث يضرب مثلا للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له ذهب
الاطيبان يضرب لمن اسن اي ذهب منه لذة النكاح والطعام ذكر
ولا حساس مبني على الكسر مثل حذام يضرب للذي يعد ولا يحس انجازه
ويروى لاحساس نصب على التبرية ذل بعد شماسه اليعفور يضرب لمن
انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس اذل الناس معتذر الى لئيم لان الكريم
لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر الذئب للضبع اي هو
قرينه يضرب في قرينى السوء ذهبت طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل
بلا طائل الذيخ في خلوته مثل الاسد الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن
يدعي متفردا ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلا
يستر ذهب في وادي تيه بعد تيه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل
نبذ من الحكم ذب بملكك عن دينك ولا تذب بدينك
عن ملكك واجعل دنياك وقاية لآخرتك ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك
فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره ومن وقى آخرته بدنياه جل قدره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتجر من مفقر وانبر همن خلا ترل عشرتك وتزود بصيرتك ، وذكر

السلطان نار وقدم الاحوان عار	الابيات السائر
ذهب الذين يعاش في اكنافهم	وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ذريني تجسني مبتنى مطمئنة	ولم انجشم هول تلك الموارد
فان جسيمات الامور مشوبة	بمستودعات في بطون الاساود
زل السؤال وثقل الشكر اجمعا	الا اضر بماء الوجه والبدن
وذريني انل ما لا ينال من العلى	فصعب العلى في الصعب والسهل سهل
ذخرتك اولا حتى اذا ما	بلغت سواك عاد الذم حمدا
وكر الفتى عمره الثاني وحاجته	ما فاته وفضول العيش اشغال

ما جاء على افعل اول من اموى بالكوفة يوم عاشورا وذلك انهم من الشيعة وهم يبغضون بني امية اول من قيسي بجمص وذلك انهم كلهم اليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد اول من قرأ بمنسم قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها اول من القرآن تحت المناسم

اول من قنع بقرقرة القنع الكمأت البيضا والجمع قنعة وذلك لاسع على من اجتناه وهو يوطى بالارجل اول من النقد هو جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه الواحدة نقدة اول من البذج يعيون الكحل والجمع بذجان وفي الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل اول من مالت عليه الثعالب ، قال الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من مالت عليه الثعالب ، وكان هذا الثعلب صنم بعينه فجاء يوما فثلب به على صنم فعلم الرجل الى الصنم فكسره وتبرأ من عبادة الصنم ويقال فرق الشر بقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وقى بينهم الغربان وكسر بينهم رمح وبيس بينهم الثرى وحربت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم ترا بيني وبين ابنة عامر من الصلح قد بالت عليه الثعالب اول من غير دين يزيد بقباع العير والوتد وانما قيل ذلك لانه يدق ويشج راسه ابدا اول من قتل ومن الحذاء لانه يهان في كل شيء عند الوطء اذكى من الورد ومن المسك

الاصبهاني

الاصحب بالعنبر الاشهب امثال المولدين فثبت في ذلك

مخلة ذل العزل يضحك من تيه الولاية ذل من لا سفيه له ذوق ان سباع ثم يفترسني الضباع ذهب الكبار يطلب قرين فعاد معلوم الاذنين ذهب الناس وبقي النساء ذهب عصيري وبقي بحيري يضرب للشيء الذي ذهب منفعته وتبقى كلفته ذممتني على الاساءة فلم رضيت عن نفسك بالمكافاة الذل في اذناب الابل ذر مشكال العقول ان كان حقا ٥

الباب العاشر فيما اوله راء

رب ساع لقاعد واكل غير حامد ، قال معوية وذلك انه لما اخذ البيعة ليزيد ابنه قال يا بني قد جعلتك ولي عهدي بعدي فهل بقيت لك الحاجة اقضيها قال يزيد احب ان تزوج ام خالد امراة عبد الله بن عامر بن كريز فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه ثم سأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب معوية الى عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعى معوية ابا هريرة رضي الله عنه فدفع اليه ستين الف دينار وقال له ارحل الى المدينة واخطب ام خالد على يزيد واخبرها ان مهرها عشرون الفا وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فقدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال يا ابا هريرة قصص عليه القصة فقال له الحسن فاذكر في لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين وابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله الزبير رضي الله عنهم وكلهم قالوا اذكرنا عندها قال نعم ثم دخل عليها فكلمها بما امره معاوية ثم قال ان جماعة وسماهم سالوني ان اكرهم لك فقالت فاخبرني قال اخبرت لك سيدي شباب اهل الجنة قالت قد رضيت بالحسن بن علي فخرج ابو هريرة فاخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان قد بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا فقال ابو هريرة انما استشارني فان المستشار مؤتمن عندك اعلى ام خالد بن اسيد ساع لقاعد واكل غير حامد

رُمِيَ فلان بحجره اي بقرنه الذي مثله في الصلاة والصعوبة وفي حديث
صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى جاء الاحنف
بن قيس الى علي رضي الله عنه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه
ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ان يفعل ذلك فابت اليمامة
الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى الاشعري والمعنى انك
رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما يقول فلان رجل الدهر اي
لا نظير له في الرجال رُمِيَ فلان من فلان في الرأس اذا اعرض عنه وساء
رأيه فيه والتقدير رمى في رأسه منه شيء اي القى في دماغه منه وسوسة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه حين سلم عليه زياد بن حدس فلم يرد عليه فقال زياد
لقد رميت من امير المؤمنين في الرأس اي ساء رأيه فيّ لشيء بلغه مني رهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتي خير من
رحموتي ومثله جبروت وجبروتي رُبَّ قول اشد من صول اي رب كلام
اشد تأثيرا من الضرب واشد في موضع خفض لانه تابع للقول رماه الله بثالثة
الاثافي وهي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر
اي رماه الله بداهية عظيمة قال البديع الهمداني ولي جسم كواحدة المثاني
له كبد كثالثة الاثافي يريد القطعة من الجبل رمتني بدائها وانسلت يضرب
لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه رُبَّ حام لانفه وهو جارعه يضرب لمن يأنف
من شيء ثم يقع في اشد مما حمى منه انفه اراك بشر ما احار مشفر اي لما رأيت
بشرته اغناك ذاك ان تسأل من اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة
او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية من الاكل يعني بارد المشفر
الى البطن يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحار صاحبها
اي حدرها رددت يديه في فيه يضرب لمن غظته ومنه قوله تعالى فردوا
ايديهم في افواههم رمى فيه بارواقه يضرب لمن القى نفسه في الشيء حرصا
قال الليث روق الانسان همه ونفسه قال الشاعر لما رأى الموت محمرا
جوانبه رمى بارواقه في الموت سربال رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

قاله

قاله علي رضي الله عنه في بعض حروبه ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع
اذا غمز في مشيته والمعنى تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم او جبل اذا كان
ظالعا فانه يرفق بنفسه يضرب لمن يتوعد فيقال اقصد بذرعك وارق على
ظلعك اي على قدر ظلعك اي لا تجاوز حدك وابصر نقصك وعجزك رُبَّ
صلف تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات
الرعد يضرب للرجل البخيل مع الوجد والسعة رُبَّ عجلة تهب ريثا اي
رب عجلة تؤدي الى ابطاء وريث ويروى تهب اي تهب رايثة اقيم المصدر
مقام الحال وفي الرواية الاولى نصب على المفعول رأى الكواكب ظهرا
اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا قال طرفة ان تنوله فقد تمنعه وتريه
النجم يجري في الظهر يضرب عند اشتداد الامر رضيت من الغنيمة بالاياب
يضرب عند القناعة في السلامة قال امرؤ القيس وقد طوفت في الافاق
حتى رضيت من الغنيمة بالاياب ارخ يديك واسترخ ان الزناد من
مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تتشدد في طلب حاجتك
فان صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح رجع بافوق ناصل
الناصل سهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع من
مقصده بالخيبة او بما لا غنا عنده رجع بخفي حنين يضرب عند اليأس من
الحاجة وقال الشرقي ابن القطامي اصله ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا
كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان
نكحة فكان اوصى اهله ان متى اتوا بمولود معه علامته قبلوه ويصير علامة قبولهم
اياه ان يكسوه ثيابا ويلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن
وارتحل منهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وبعثه الى قريش مع رجل
من اهله فلما اتاهم بالغلام طالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد
الغلام الى اهله بخف نفسه ولم يلبسوه خف هاشم فحين رأوه قالوا رجع
حنين بخفه اي خائبا ولو قيل لابس خف ابيه رُبَّ نعل شر من الحفا
يقال رجل خاف بين حفوة والخفية والحفاية والحفا بالمد رب اكلة تمنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكلات ويضرب في ذم الحرص على الطعام رُبَّ سامع عذرتي لم يسمع قفوتي
العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور
صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين والاسم القفوة يضرب للرجل
اذنب ذنبا لم يعلم به الناس فصار يعتذر عن الذنب الى من لم يعلمه ولو سكت
عن العذر لم يعلم الذنب وقد يقولون رُبَّ سامع قفوتي ولم يسمع عذرتي
قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما يغسله عني استراح
من لا عقل له قاله عمرو بن العاص لابنه يا بني وال عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من وال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له وقال
بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له رُبَّ لايم مليم ورب ملوم لا ذنب له
يقال الأم الرجل اذا اتى بما يلام عليه فهو مليم اي رب لايم على امر هو
احق بان يلام عليه رُبَّ رمية من غير رام رضي الناس غاية لا تدرك
هذا من كلام اكثم بن صيفي الرباح مع السماح الرباح الربح يعني ان الجود
يورث الحمد وربح المدح رُبَّ مخطئة من الرامي الذعاف اي رب
رمية مخطئة من الرامي القاتل من قولهم ذعفه اذا اسقاه السم القاتل
وهذا قريب من قولهم ان الجواد قد يعثر رُبَّ حثيث مكيث يقال مكث
فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء رجلا مستعير
اسرع من رجلي مود يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد
رُبَّ شانية احفى من ام يعني انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد
من عناية الام لانها تخفي عيبك فتبقى عليه وهي تظهر فتهذب بسببها
رُبَّ اخ لم تلده امك يعني به الصديق فانه ربما اربى في الشفقة على الاخ
رُبَّ ريث يعقب فوتا اي ربما اخر امر فيفوت كقولهم في التأخير افات
رُبَّ امنية جلبت منية اي ربما يطلب الانسان ويتمنى ما فيه هلاكه
ومثله رُبَّ طمع ادى الى عطب رُبَّ نار كي خيلت نار شيء قال الشاعر
لا تتبعن كل دخان ترى . فالنار قد توقد ركي

ربما

ربما كان السكوت جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب ارسل حكيما واوصه
اي انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال ارسل
حكيما ولا توصه اي هو مستغن بحكمته عن الوصية قالها لقمن الحكيم لابنه
الرعب شوم اي ان الشر يعود بالبلاء الرواية احد الشاتمين هذا كقولهم
سبك من بلغك اروغانا يا ثعال وقد علقت بالحبال ثعال الثعلب
يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق رُبَّ قرحة تعود ترحة رُبَّ جوع
مري يضرب في ترك الظلم اي لا تظلم احدا فتحتم رُبَّ كلمة سلبت نعمة يضرب
في اغتنام الصمت الربع من جوهر البذر يقال راع الطعام يربع واراع يربع
اذا صارت له زيادة في العجن والخبز يضرب للفرع الملايم للاصل الرفق يمن
والخرق شوم اليمن البركة والرفق في المثل اسم من رفق الرجل فهو رفيق
وهو ضد الخرق من الاخرق يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير
واما قوله عليه السلام ما دخل الرفق شيئا الا زانه فهو اسم من رفق به يرفق
وهو ضد العنف الروم اذا لم تغز غزت يعني ان العدو اذا لم يقهر رام
القهر وفي هذا حض على قهر العدى اريد حباءه ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد تمثل به علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم
رُبَّ طرف افصح من لسان هذا مثل قولهم البغض يبديه لك العينان رُبَّ
كلمة تقول لصاحبها دعني يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا
ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له فاشرف على صخرة ملسا
ووقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين يبلغ
دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى اين يبلغ دمه فذبح عليها فقال الملك
رب كلمة تقول لصاحبها دعني ومثله رُبَّ رأس حصيد لسان الحصيد بمعنى المحصود
يضرب عند الامر بالسكوت رُبَّ عجول لا يستطاع فراقه ركض ما وجد ميدانا
اي ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن تعدى حد القصد رُبَّ صمع
يهدي الى طبع الطبع الدنس قال الشاعر لا خير في طمع يهدي الى طبع
وغفة من قوام العيش يكفيني رُبَّ حمقا منجية يقال انجب الرجل اذا كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولاده بخبامرتبا اراد الاحمق تضحك فضرب في الزغبة عن مخاطبة
الجاهل رجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة
كانه رجع على اثر حافره يضرب لمن راجع على عادته السوء رفع به رأسا اي رضى
بما سمع واصاخ وحكى ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس في آجر فكتب اليه من الحبس
قل للخليفة انني حتى اراك بكل بأس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس
ان انت لم ترفع به رأسا هديت فضف رأس قال فلم ترفع بما كتبت اليه رأسا
ولم تبال بي وكنت في الحبس ثلثة اشهر رماه الله بالصدام والاولق والجذام
الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال
رجل مأولق اي مجنون والجذام داء معروف قال الرياشي كتب هشام
الى والي المدينة ان يأخذ الناس بسب علي رضي الله عنه فقال كثير بن المطلب
بن وداعة لعن الله من يسب حسنا واخاه من سوقة وامام ورمى الله
من يسب عليا بصدام واولق وجذام يأمن الطير والطبار ولا يأمن رهط
النبي عند المقام قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب هشام يأمره
باطلاقه وامره بعطاء ماة دينار يعني الموت لانه دين على كل احد
يستقضيه اذا جاء تقاضيه رب بعيد لا يفقد بره وقريب لا يؤمن شره
الرفيق جمال وليس بمال وهذا كما يقال اشر الموتان ولا تشر الحيوان
رب عالم مرغوب منه وجاهل مستغنى منه رب عزيز اذلته خرقه ودليل
اعزه خلقه رب اين ظنين وتهم اين رب شبعان من النعم غرثان
من الكرم ارانى جبانا كنت سويا يعني ان الفتى في الصحة رجل يعض غارباً
مجدوحا الغارب على السنام يضرب لمن هو في ضيق وضنك فالقى عزه عليه
ثقله رب زارع لنفسه حاصد سواه ارقب البيت من راقبه اي احفظ
بيتك من حافظه انظر من تخلفه فيه رب جزة على شاة سوء الجزة ما يجز
من الصوف يضرب للجهل المستغني رب من انتم من لسان هذا كقولهم بلى
محبا نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق رب حال اضرع من لسان هذا كقولهم
لسان الحال انطق من لسان المقال وعجم الله من اهدى الى عيوبي فاله عن

عبد العزيز رحمه الله رزق الله لا كذبك اي لا ينفعك كذبك ان لم تعد لك قال الشاعر

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ... فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

نبذ من الحكم الرضى بالكفاف يؤدي الى العفاف ارفق باخوانك
واكفهم عرض لسانك قطع اللسان اشد من طعن السنان رأس الفضائل
اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع الارذال ارفق مفتاح الرزق
رب جهل انفع من علم وحرب اعود من سلم الرأي الغفر زمام الغدر والعقل
الغفر زمام الغدر والرأي بأق على الملك وتؤدي الى الهلك الرشوة
تشين العقال وتفسد الاعمال ارتق الفتق قبل ان يتمكن فاتقه وتشعب اطرافه
فكل امر لا يدأوني قبل ان يعضل ولا يدبر قبل ان يشغل عي به مداويه
وصعب تداركه وتلافيه رب عطب تحت طلب ومنية تحت امنية رب
مأمول يضر ومرتجى محذور يسير الرأي بغير علم ضلال والعلم بغير عمل وبال

أأنيك مثل البرق يجلب ضوؤه	قريبا وادنى صوبه منك نازح
ولرب شهوة ساعة	قد اورثت حزنا طويلا
ارى الطريق قريبا حين تسلكه	الى الحبيب بعيدا حين تنصرف
ارى الحلم في بعض المواطن ذلة	وفي بعضها عزا يسود فاعله
للمنية حيوة المرء ترخص قدره	فان مات اغلته المنايا الطوائح
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله	كذا يخلق المرء العيون اللوامح
رب يوم بكيت منه فلما	صرت في غيره بكيت عليه
ربما بين البنيان فيه	منزل عامر وعقل خراب
ارى الف بان لا يقوم بهادم	فكيف ببان خلفه الف هادم
رقدت ولم ترث لساهر	وبكيت ولم ترث لمكمد
ارجع الى خلقك المعروف قد بدت	ان التخلق يأتي دونه الخلق
ارى همة المرء الكتيبا وحسبه	عليه اذا لم يستعد الله جده
ركوب الهوى ان تركبت لمذاكي	وليس الذرع ان تنكب الغوائل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورب جوادٍ يشبك الله جوده ... كما يمسك الله السحاب من المطر
رأيتك مثل الجوز يمنع لبّه ... صحيحاً ويعطي خيره حين تكسر
أرى عهدكم كالوشم ليس بدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي لكم كالأس حسناً وبهجة ... له نضرة تبقى إذا ذهب الورد
رأيت بيوناً زينت بنمارق ... وزين من فيهن بالوشي والطرز
فلم أر رياحاً ولم أر سندساً ... بأحسن في دار الكريم من الخمر
رسم جرى قرن الناس ليس بقاصد ... جرى الجماعة لانتظار الواحد
وربما أبتهج الأعمى بخائبة ... لأنه قد نجا من طيرة العور
وربما احتث الفتى غايتها ... وفاجأته بأمر غير محتسب
رب فقير أعز من أسد ... ورب مثر أذل من معز
رب حلم أضاعه عدم المال ... وجهل غطى عليه النعيم
ورب خائف أمر ليس يصيبه ... وآمل أملاً من دونه الأجل

ما جاء على أفعل — أرثى من الحوت ويقال أظمأ من الحوت

من منب لأنه لا يشرب الماء أصلاً وذلك أنه إذا عطش استقبل الريح ففتح فاه فيكون ذلك ريّه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب الماء لأنه لا يرد الماء أبداً أرثى من ابن نقن هو رجل من عاد كان أرثى من تعاطى الرثي في زمانه أرحل من عاقر يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلاً يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي أرق من عرق البيض ومن سحا البيض لعرق العشرة الرقيقة داخل البيض وسحا كل شيء قشره وسحاوه أيضاً يمد ويقصر أرق من النسيم ومن الهوا ومن دمع الغمام ودمع المتهام ومن الماء ومن دمع شيعية قال الشاعر أرق من دمعة شيعية تبكي على ابن أبي طالب أرق من دين القرامطة لأن دينهم تمويهات وتلبيسات لا أصل لها أرخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة ومن قاضي مني وذلك أنه يصلي بهم ويقضي لهم ويعظم زيت مسجدهم من عنده أورغ من ثعالة ومن ذئب الثعلب

قال طرفة ٩ كل خليل كنت خالته ... لأرك الله له واضحة ... كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحة أروح من البأس هذا كما قيل البأس إحدى الراحتين أمثال المولدين رأس في السماء وأست في الماء رأس المال أحد الربحين رأس الدين المعرفة رأس الخطايا الحرص والغضب رأس الجهل الاغترار ركوب الخوافي ولا المشي على القوائم رضي الخصمان وأبى القاضي رجع من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع ريح ولكنه يليح ريح في القضيب للباطل قال ابن أوس لشديد القضيب وهو إذا ما هبه ريح في قضيب رقص في زوره إذا تخزبه وهو لا يشعر ربت صبابة عرست من لحظة ربت حرب نشبت من لفظة ربت ضنك انقضى الى ساحة وثب الى راحة ربما صحت الاجسام بالعلل ربت سكوت أبلغ من كلام ربت يشغل لا ذيه ومستقبل لنيته ردا الطرف من الطرف الردي ردى كلما جلوته صدي أردى الدواب يبقى على الأرى دفاك والدهر قد ما أبا مغمر يبقى على الأرى شر الدواب رب وافق مجلس ... ما

الباب الحادي عشر فيما أوله زا

زعبا تزود حجا يضرب لترك الإبرام بالمرام قال الشاعر ٩

إذا شئت أن تلقى فرزدقا بعاقل ... وإن شئت أن تزداد حمقا فزرعبا
وقال الآخر عليك بالزعبات الزيادة أنها ... إذا كثرت كانت الى النهر مسلكا
ألم تر أن القطر يسأم دائبا ... ويسأل بالدلي إذا هو أنسكا

زمان أربت بالكلاب الثعالب يقال أربت به إذا ألصق ولزمه يعني اشتد الزمان فمن الكلاب من أكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه بسبب تأتي من قبل والد ولده يضرب في عجب الرجل بقطيعه وعنترة يروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشمائله وورعه فقال لولا أني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما زين للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل أبيه زيدان في إناء يضرب للضعيفين يجتمعان زاحم بعود أو دع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم بكذا اودع
المزاحمة زف رأله الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع يضرب
للطايش الحلم ولمن استخفه الفزع ايضا زلت به نعله يضرب لمن نكب
وزالت نعمته زادك الله رعالة كل ما ازددت مثالة الرعالة الحماقة
رجل ارعل والمرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل
من غيره يضرب لمن يزداد حمقه اذا ازداد ماله وحسن حاله الزيت
في العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى اقاربه الازواج ثلثة زوج بهر
اي يبهر العيون بحسنه وزوج دهر اي يجعل عدة للدهر ونوائبه
وزوج مهر اي ليس له منه الا المهر يؤخذ منه زند كبا وبنان اجذم يضرب
لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع
اليد ازهد الناس في العالم جيرانه وهذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة
وسيأتي في باب الميم زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها
الجهل نبذ من الحكم زد في حسناتك وانقص من سيئاتك قبل ان تستوفي
مدة الاجل وتقصر عن الزيادة في السعي والعمل الزهد بصحة اليقين
وصحة اليقين بقوة الدين فمن صح يقينه زهد في الثراء ومن قوي دينه
رغب في الجزاء الزهد في ولاية الظالم بقدر الرغبة في ولاية العادل وبحسب
ذلك اكتساب الذمة والثناء واجتلاب المودة والولاء فاعدل فيمن
وليت واشكر الله تعالى على ما اوليت يمدك الخالق ويودك الخلايق
زوال الدول باصطناع السفل الابيات السائرة

ازمعت يأسا مريحا من نوالكم	ولن ترى طاردا للحر كاليأس
لزعم الفرزدق ان سيقتل مربعا	ابشر بطول سلامة يا مربع
زمان فيه صار العز زلا	وصار الزج قدام السنان
وزن الكلام اذا نطقت فانما	يبدي عقول ذوي العقول المنطق
زوجت نعمى لم تكن كفؤها	اراحها الله بتطليق
زاد معروفك عظما	انه عندك محقور صغير

زماني

زماني كله غضب وعتب	وانت علي والايام الب
زهت بك الخلعة الميمون طائرها	كزهو خلعة بيت الله بالبيت

ما جاء على افعل ازكن من اياس هو اياس بن معوية بن قرة المزني
كان قاضيا فايقا زكنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله
فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط
على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه
دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر
ومن نوادر زكنه انه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى
الذباب يجتمعن في موضع التمر ولا يقربن موضعا اخر فقال ان في هذا
الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رأيت الذباب
لا يقربن هذا الموضع فقلت بجدن ريح سم فقلت حية ونظر الى ديك
ينقر ولا يقرقر فقال هذا هرم لان الشباب اذا وجد حبا نقره وقرقره
ليجتمع الدجاج ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل
فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على سهما ونوادر
اياس كثيرة وقد كسر المدايني عليه كتابا وسماه كتاب ازكن اياس قال الشاعر

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

ازهى من غراب لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه قال الشاعر

الج لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب

ازهى من طاوس ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب
ازنى من قرد ومن ضيون ومن حمامة امثال المولدين
زكوة النعم المعروف زكوة البدن الهلال زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج
بغلة زجاجة لا يقوى لصخري زلة اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك زين
الشرف التغافل الزريبة الخالية خير من مليئها ذيبا الزبون يفرح بلا شيء
زاملة الاكاذيب الكذوب الباب الثاني عشر فيما اوله سين
سبق السيف العذل قاله ضبة بن اد وقد قتل ابنه فظفر بقاتل ابنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الشهر الحرام فقتله فلامه الناس في استحلاله الشهر الحرام فقال سبق
السيف العذل يعني قضي الامر وفرغ منه فلا ينفع اللوم والعذل سقط
العشاء به على سرحان واصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فلقيه ذئب فاكله
يضرب في طلب حاجة يؤدي صاحبها الى تلف اسمحت قرونته القرونة
والقرون النفس اي استقامت له نفسه وانقادت والمعنى ذهب شكه
وعزم على الامر سواسية كاسنان الحمار ومنه سواسية كاسنان المشط
قال عليه السلام الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالتقوى وقال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا

السواء العدل وهو من الاستواء والتساوي يقال هما سواء اي مستويان
وهم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش
وزنه فعلفلة وهي جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية فعة
او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون موضع اللام واصل سية
سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت
احدى اليائين تخفيفا على سية والصحيح ان يقال وزن سواسية فعافلة
لان سوا فعال وقد ذهب لئلا يطول الاسم فبقي فعاء سكت الفا
ونطق خلفا الخلف الردي من القول وغيره ونصب الفا على المصدر
اي سكت الف سكتة ثم تكلم بخطا قيل كان اعرابي جالسا مع قوم فحبق
حبقة فتشور واشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا
اسا سمعا فاسا جابة يقال اسأت القول واسأت الفعل وقوله جابة
هي بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا ومثله الطاعة
والطاقة والغارة والعارة وهذه كلها باسماء وضعت موضع المصادر
واصله ان سهيل بن عمرو تزوج صفية بنت ابي جهل بن هشام فولدت له
انس بن سهيل فشب الصبي وخرج مع ابيه يوما فلقيه اخنس ابن شريق
الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حياك الله يا فتى
قال لا والله ما امي في البيت انطلقت الى ام طلحة تطحن دقيقا فقال ابوه

اسا سمعا فاسا جابة فارسلها مثلا سقط في يده يضرب لمن ندم قال
الزجاجي سقط في يده اي ندم نظم لم يوجد ولم يسمع قبل القران وانما ذكر
اليد لان النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال الله
تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وقال تعالى فاصبح يقلب كفيه فلهذا اضيف
سقوط الندم الى اليد السر امانة قاله بعض الحكما وفي الحديث المرفوع اذا
حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه است لم تعود
المجمر واصله ان اعرابيا دخل على قوم فاتوه بمجمر ليطيبوه فادخله تحت
ثيابه والقى مذاكيره على النار فاحترق فقيل است لم تعود المجمر وقريب
منه استي اخبثي وذلك ان اعرابيا اتي بطيب فجعل يجعله في استه
فقالوا ما تصنع قال استي اخبثي استنت الفصال حتى القرعى الاستنان
النشاط والمرح والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع
بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال يضرب للذي يتكلم بين جماعة لا ينبغي
لمثله ان يتكلم بين ايديهم لجلالة اقدارهم سمن كلبك ياكلك واصله ان
رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه
يطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فافترس قال الشاعر اراني وعوفا كالمسمن
كلبه . فخدشه انيابه واظافره . يضرب لمن يجزي عن الاحسان بالسيئة
اساف حتى ما يشتكي السواف الاسافة ذهاب المال فقال وقع في المال
سواف اي موت يضرب لمن مرن على حوائج الدهر فلا يجزع من صروفه
سر وقمر لك اي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا والواو للحال
اي سر مقمرا يضرب في اغتنام الفرصة سواء علينا قاتلاه وسالبه تمثل
به معوية في قتله عثمان رضي الله عنه السالب الذي ياخذ سلب القتيل
وهو ما عليه من الثياب والسلاح سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق
فعله تهديده سمنكم هريق في اديمكم يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد
ان يمتن به اسمح يسمح لك يضرب في المواتاة والموافقة سداد من عوز
السداد ما يسد الثلمة والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضرب للقليل يسد الخلة مسح ليسرق يضرب لمن يرائي في عمله استر عورة
اخيك لما يعلمه فيك اي ان بحثت عنه بحث عنك سمن فأدن الارن النشاط
يضرب لمن استغنى فتعدى طوره السليم لا ينام ولا ينيم يضرب لمن لا يستريح
ولا يريح غيره سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة اي حصول بعض المراد
على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور سبني واصدق يضرب في الحث
على الصدق في القول واصل السب اصابة السبة يعني الاست صير
السواني سفر لا ينقطع السوان جمع سانية وهو البعير الذي يستقى عليه الماء
من الدوالب فهي ابدا تسير سقطت به النصيحة على الظنة اي اسرف
في النصيحة حتى اتهم سبك من بلغك السبا اي من واجهك بما قفاك به
غيره من السب فهو الساب سبح يغتروا اي اكثر من التسبيح يغتروا بك
فيثقوا فتخونهم يضرب لمن نافق سيل به وهو لا يدري اي ذهب به
السيل يريد دهي وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال

امن جمادك في محون الهوى سال بك السيل ولا تدري

سرك من دمك اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك كانه قيل
سرك جزء من دمك سأكفيك ما كان قوالا اي ما يرجع الى القول
واللسان فانا لا اقصر فيه اسرع في نقص امرء اتمامه اي ان الرجل
اذا تم اخذ في النقصان استوت به الارض اي مات ودرس قبره
حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها السعيد من وعظ بغيره
اي ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله
سبهلل يعلوا الاكم هو الفارغ يضرب لمن يصعد في الآكام بطالة
وفراغا سائل الله لا يخيب يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم
سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء بسرعة السفر
قطعة من العذاب يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق السفر ميزان السفر
اي انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن من شدة الضن هذا مثل قولهم
ان الشفيق يسوء ظن مولع سمعا لا بلغا ويقال سمعا لا بلغا قال الميداني

السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ والسمع بالكسر فعل
في معنى مفعول كالذبح والطحن والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع والمعنى
اللهم اجعل هذا الخبر مسموعا لا بالغا تمامه وحقيقته سال بهم السيل وجاش
بنا البحر اي وقعوا في امر شديد ووقعنا نحن في اشد منه لان الذي يجيش به
البحر اشد حالا من الذي يسيل به السيل سحابة خالت وليست شائم
يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب
اللغة والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا آكل له نبذ من الحكم
السعيد من اعتبر بامسه واستظهر لنفسه والشقي من جمع لغيره وضن على
نفسه بخيره السلطان في نفسه امام متبوع وفي سيرته دين مشروع فان ظلم
لم يعدل احد في حكم وان عدل لم يجسر احد على ظلم وان اقرب الدعوات
الى الاجابة دعوة السلطان الصالح وادنى الحسنات بالاثابة
امره ونهيه في وجوه المصالح استفساد الصديق من عدم التوفيق
السلام علة السلامة وسبب الاستقامة سوء القالة يزري بحسن
الحالة السعاية نار وقبولها عار والعمل بها دناءة والثقة باهلها غباوة
لان الذي يحمل على السعاية قلة الورع وشدة الطمع ولؤم الطبع وطلب النفع

سوء الخلق يؤدي الى سوء الظن

الابيات السائرة

طرف

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

بسيد

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وسالمت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظفرك الحروب فسالم
ساقنع بالثماد لعل دهرا يسوق الري من حر كريم
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر اي كف تبدل
اسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه
سكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغن من كل ذي قربى وذي رحم ... ان الغنى من استغنى عن الناس
اسأت اذا حسنت ظنا بكم ... والحزم سوء الظن بالناس
السبب المانع حظ العاقل ... هو الذي يسوق رزق الجاهل

ما جاء على افعل اسرع من نكاح ام خارجة هي عمرة بنت سعد كان
يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلني فتقول انخ ذكر
انها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت ابنها من
ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ماله
ال وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج اخر فتزوجت
نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب اسرع من رجع العطاس
اسرع من اليد الى الفم واقصد من اليد الى الفم اسرع من عدوى الثوبا وذلك
ان من رأى اخر يتثاءب لم يلبث ان يفعل مثل فعله اسمع من فرس بيهماء
في غلس يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض اسمع
من قراد وذلك انه سمع صرت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها
اسرع غضبا من قاسية يعنون الخنفسا لانها اذا حركت فست ونتنت
اسمح من لافظة يعني الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي تقذف به وقيل
هو البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها ، قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال ... وكفك اسمح من لافظة

اسرق من زبابة وهي الفارة البرية ويقال لها زبابة صماء يشبه بها
الجاهل اسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائرا في البلاد سافرا
بغير زاد اسرى من النجم ومن الخيال اسرع من لمح البصر ومن طرف العين ومن
رجع الصدى وهو يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره اسرع من كلب الى ولوغه
يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء اسرع من النار في يبيس العرفج
ومن النار تدني الى الخلفا اسرع من دمعة الخصي اسفد من ديك ومن
عصفور اسجد من هدهد يضرب للمتهم بالداء الثالث اسبق من الاجل اسمح
من شيطان على فيل اسر من غنى بعد عدم وبرء بعد سقم امثال المولدين

سوسو السفل بالمخافة سماع الغنى برسام حاد لان المرء يسمع
فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيفتقر ويفتقر فيعتم ويغتم فيمرض
ويمرض فيموت قال الكندي سبحان جامع بين الثلج والنار وبين
الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان سواء قوله وبوله سوقنا
سوق الجنة كناية عن الكساد ستساق الى ما انت لاق السلف تلف
الاسواق موائد الله في ارضه الساجور خير من الكلب السلامة احدى الغنيمتين
السعر تحت المنجل اسمع ولا تصدق اسجد لقرد السوء في زمانه استر ما ستر الله
استعينوا على حوائجكم بالابرام الباب الثالث عشر فيما اوله شين
شغلت شعابي جدواي الشعب بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب
الجدواي العطا اي شغلتني النفقة على عيال عن الافضال على غيري شر الرأي
الدبري وهو الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشيء وهو اخره
يقال فلان لا يصلي الصلوة الا دبريا اي في اخر وقتها شر ما دام امرؤ ما لم
ينل لا يتعب ثم لا يفوز بمطلوبه شر السير الحقحقة وهو ارفع السير واتعبه
للظهر قال مطرف لابنه لما اجتهد بالعبادة خير الامور اوساطها وشر السير
الحقحقة شر المال القلعة يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية
والمستأجر ويقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة اي يحتاج صاحبه كل
ساعة ان يقوم ويشتغل شر ايام الديك يوم يغسل رجلاه وذلك لانه يكون
بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الباخرزي ولا ابالي بادلال خصصت
به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز رجل الدجاجة لا من عزها غسلت
ولا من الذل حبطت مقلة البازي شر المال مال لا يزكى ويذكى اي لا
يذبح يعنون الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله عليه السلام ليس في الجبهة
ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة الجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة
البقر العوامل ويقال الرفيق شوى اخوك حتى اذا انضج رمد الترميد
القاء الشيء في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف
صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَرَّ بدار رجل عُرِفَ بالصلاح فسمع فى داره صوت بعض الملاهى فقال
شُوَيّ اخوك حتى اذا انقع رَمَدَ شرابٌ بانقع. الانقع جمع نقع وهو الارض
الحرة الطين يستنقع فيها الماء يضرب فى الرجل الكيس الحذر الذى لا يقدم
الامور واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه يأتى المنابع يشرب منها
شَحَبَ فى الاناء وشَحَبَ فى الارض الشحب اسم لما يخرج من القرع من
الطين والمصدر الشَحْب بالفتح يقال شَحَبَ الدم والطين اذا خرج يضرب
لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب اخرى. واصله فى الكلاب فانه تارة يخطئ فيخيب
على الارض وتارة يصيب فيصيب فى الاناء شَرِقَ بالريق اى غصّ اقرب
الاشياء الى نفعه لان الاسنان اقرب شئ اليه شَثْنَةٌ اعرفها
من اخزم قاله ابو اخزم الطائى كان له ابن يقال له اخزم وكان عاقا
فمات. وتُرِكَ بنين فوثبوا يوما على جدهم ابى اخزم فادموه فقال ان بنىّ
دمّلونى بالدم. اى ضرجونى بالدم شَثْنَةٌ اعرفها من اخزم. الشثنة
الطبيعة والعادة يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم بالعقوق ويروى ان
عمر شاور ابن عباس رضى الله عنهما فاعجبه اشارته فقال شثنة اعرفها
من اخزم وذلك انه لم يكن القرشى مثل رأى العباس رضى الله عنه فقهه بابيه
فى جودة الراى شَغَبْتُ نفسى وجئت انفى يضرب لمن يضر بنفسه من وجه
ويشتفى من وجه شمّر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يؤمر بالجد
والاجتهاد الشر يبدو صغاره قال ابو عبيدة معناه امنع عنه واحتمل
فلا يخرجك الى اكثر منه قال مسكين الدارمى ٩ ولقد رأيت الشر حين يجئ
يبدو صغاره الشر اجثث ما اوعيت من زاد اوله الخير يبقى وان طال
الزمان به يضرب فى اجتناب الشر الشجيج احذر من الظلم لان الشجيج
تارك للفضل وسَتَبْقِى مالَهُ لِيَصُوفَ وجهه من مسئلة الناس ولا عتب
على من حفظ شيئه انما العتب واللائمة على اخذ مال غيره ظلما اشتر
لنفسك وصوّق اى اشترك عليك اذا بعته اشتدى زيم الاشتداد
العدو وزيم اسم فرس يضرب فى انتهاء الفرصة الشر لشر خلق كقولهم

الحديد بالحديد يُفلَح الشئ بقاع الملت يعنى ان الغوانى تمقت الشايب
كما قال ٩ رأين شيبا وذريت مجانيه يقلى الغوانى وتعلينه الشباب
مطية الجهل ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذى يظن به شر من الموت
ما يعنى معه الموت يضرب فى الداهية الدهيا الشهبة اخت الحرام يضرب
للشيئين لا يكون بينهما كثير تباين الشعبان يقع المجامع فتا بطيا يضرب لمن
لا يهتم بشانك ولا ياخذه با اخذك شقشقة هدرت ثم فرت الشقشقة
شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا ياج وكلم رضى الله عنه خطبة تعرف
بالشقشقية لان ابن عباس قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت
مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت
ثم فرت شديد الحجرة قالوا اى معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد
وسئل على رضى الله عنه عن بنى امية فقال اشدنا مجزا واطلبنا للامر لا ينال
فينا لونه شر اهر ذناب يقال اهرّه اذا حمله على الهرير وذناب اسم
وشر رفع بالابتدا وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى تخصص
بصفة كقولنا رجل من بنى تميم فارس وانما جاز ههنا لان المراد شر ما اهر
ذناب كانه شر بالغ نهايته اهر ذناب فنزل النكرة البالغة فى جنسه
منزلة المختصة يضرب فى ظهور امارات الشئ ومخايله شهر ترى وشهر
ترى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع اى ينظر اولا ثم يطلع البنات فمراه
ثم يطول فمرعاه النعم واراد واشهر ترى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُسَا ويوم نُسَرّ اى نساءه ونسر فيه وانما
حذف النونين من ترى ومرعى المتابعة ترى الذى هو الفعل شكوت
لوحا فحزّ الى بلّغا اللوح العطش وحز اى حزوا رفع والبلغة السراب
يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطمعه فيما لا مطمع فيه شوال عين فعلب
الضمار الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد
والمعنى قليل النقد خير من النسيئة اشرى الشر صغاره اى الجه وابقاه
من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج فى جريانه

قالوا ان صيادا خرج منّ العسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت
فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب
الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس
فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب
صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت
فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فبلغ ذلك
اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل صاحب الحانوت حتى تفانوا
فقالوا هذا الكلق فرذلك شرّ اخولك لاتعاب لان ترك العتاب يدل على الرغبة
عن اخوانه شغل الحلق اهله ان يعاد اي اهل الحلق احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم
فلذلك لايعيرون بعضهم المسئول عنه شيئا هو اخرج اليه من السائل شوق
رغيب وزير اصبع قيل الشوق مقلوب الشقو وبفتح الغم قال شقا فمه يشقوه
اذا فتحه تقدم الواو في المصدر والزير للقصة والاصبع التصغير يضرب لمن
وعد واكد ثم لايفي بشيء مما قال وان وفى قلل وصغر نبذ من الحكم
شكر الصنايع من اقوى الذرايع شرّ المال ما اخذ من الحرام وصرف في الآثام
شرّ الفعال ما جلب المذام وشرّ الاقوال ما اوجب الملام شرّ الآراء ما خالف
الشريعة وشرّ الاعمال ما دام الصنيعة الشكر كرقي الراي يؤدي الى سوابه والشركة
في الملك يؤدي الى اضطرابه اشد اشد الغصص فوت الغرض الشكر احسن
حلية والاجر افضل قنية الاجابات السايرة ديك الجن

وشاقني للصبح بدل بالاشاقي	وشي جعل القدام كالخوافي
اذا شجر المودة لم تجده	بغيب البراجع في الجفاف
شخص الانام الى كالك فاستعذ	من شر اعينهم بعيب واحد
ليس بالمغبون عقلا شتري غاليا	بالقصار القنوع الثوب الدسم
اشتر القنوع فانه القرن بالغنى	اتى يدخر المال لحاجات الرجال
الشيب كره وكره ان يفارقها	اعجب شيء على البغضا مودود
شر المواهب ما تجود به	في غير محمدة ولا اجر

اشدد حيازيمك للموت فان الموت
آتيك لامحالة ان نفكك عليه وفي البيت زيادة ويسمى فلك حزنا ويسمى النقصان الخزنا
لاتزيدك الفضل بسيء عطفه
شهدت جسيمات العلى وهو غائب
الشر سبدوه في الاصل اصفعة
الحرب يلحق فيها الكارهون كما
شهور يقضين وما شعرنا
شكوت اخا سلم فلما فقدته
شكوت ولا الشكوى لمثلي عادة
اشد الناس للاخرار عيبا
اشد وبديك بن بلوت وفاء
اشد عيوب المرء جهل عيوبه

ولا تجزع من الموت اذا حل واديك
لدنا عسير غمزه اذا نما
ولو كان ايضا شاهدا كان غائبا
وليس يصلى نار الحرب جانبها
يدنو الصحاح من الجربى فيعديها
باتصاف لهن ولا سرار
وعاشرت اقواما بكيت على كل
ولكن تفيض النفس عند اتصالها
اذا ذكروا دعي او جبين
ان الوفي من الرجال عزيز
ولا بشيء بالاقوام اردى من الجهل

ما جاء على فعل اشرب من الهيم هي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون
شرب الهيم، وهي جمع اهيم وهيما من الهيام وهو اشد العطش. وقال الاخفش
هي الرمل جعله من الهيام. وهو الرمل لاتماسك في اليد. قال الشاعر

ويا كل اكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان روى

ويقال اشرب من الرمل قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لاتنضب
عليها ماء ان نشفته. وقال الشاعر

فيا اكل من نار ويا اشرب من رمل

ويا بعد خلق الله ان قال من الفعل اشهر من خلق القبح ومن فوق القبح
والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وقوله اشهر
من خلق القبح يجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول كانه من مخلوق القبح
والاصل من القبح المخلوق الذي الله خالقه وان جعلت الفلق القبح نفسه
فانما اضافه الى القبح لاختلاف اللفظين اشبه بابيه من القمرة بالقمر
والماء بالماء اشتم من وزرة ومن وثيب ان الذئب يشم ويستروح
من ميل ومن اكثر منه والذرة تشم ما ليس له حتى لو نبذت برجل جرادة

في موضع لم ترقيه ذرة قط لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود
اشأم من غراب البين العرب يتشأم بالغراب واشتقوا من اسمه الغربة
والاغتراب والغريب . قال الشاعر وصاح غراب فوق اعواد بانة
باخبار احبابي فقسمني الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة ببين
النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتناني منهم وهاجت
صبا قلت الصبابة والهجر . وقال اخر تغني الطاير ان ببين سليمى على غصنين
من غرب وبان فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان
وربما يتفاءلون بانواع من الطيور كما قال وقالوا تغني هدهد فوق بانة
فقلت هدى يغدو به ويروح وقالوا عقاب قلت عقبى من الندى
دنت بعد هجر منهم وتروح وقالوا حمام قلت حم لقاؤها وعاد لنا ريح الوصال
نقوح فهذا الى الشاعر ان شا جعل العقبى خير او شر وكذلك جعل الحمام
حماما او قال حم اللقا والحبارى حبورا او خبرة اشأم من منشم ومن عطر
منشم ويقال ايضا دق بينهم عطر منشم وهي اسم امراة عطارة وكانت
تبيع الحنوط وهو طيب الموتى فقيل في القوم اذا تفانوا وهلكوا دق بينهم
عطر منشم . قال زهير تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم
عطر منشم وقيل كانت امراة عطارة وكانوا اذا قصدوا الحرب
غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا
او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيبها قال الناس قد دقوا بينهم عطر
منشم واستعمل ابو العلا المعري واحسن ما شا فقال عطر لمن شم ولكنه
غير الذي جاءت به منشم اشأم من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
الناقة ويقال له قدار بن قديرة وهي امه وهو الذي عقر ناقة صالح
عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود اشأم من داحس وهو فرس لقيس
بن زهير العبسي وكان لحوط بن جابر الرياحي فحل يقال له ذو العقال
وكان يوما مع بني حوط بجنبانة وكان حوط غائبا فمر به فرس لقرواش
اليربوعي يقال لها جلوى فلما راها ذو العقال ودى فاستحيت العامان

فارسلتاه

فارسلتاه فنزى على جلوى فاقصت اي استبان حملها فهي مقص من خيل
مقاص فجا حوط وكان سيء الخلق فنظر الى عين فرسه فقال والله لقد نزى
فرسي فاخبر بذلك فنادى بالرياح والله لا ارضى حتى آخذ ما فرسي فقال
صاحب جلوى ما الله ما استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا فوقع الشر بين
القبيلتين حتى قالوا ما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ما فرسنا قالوا فدونكم
الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ما وملح ثم ادخلها في رحمها ودحس
بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتمل الرحم على ما فيها فنتجها قرواش
ابن عنب داحسا فسمي ذلك المهر داحسا بذلك والدحس ادخال اليد بين
جلد الشاة ولحمها حتى تسلخها حتى راه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا
الشر فبعثوا به معي لقوحين ورواية من لبن فاستحيى فردهم اليهم وقد وقع
الحرب بين العرب ثمانين سنة بسبب داحس والغبراء كما عرف فسار
مثل في الشر والشوم اشأم من البسوس هي بسوس بنت منقذ التميمية
خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان للبسوس جار من
جرم وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب حمى ارضا من العالية
في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك
ان اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمي في ابل
جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل
ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما
نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت اليها فنادت
واذلاه فقال جساس لتقتلن غدا فحل هو اعظم عقرا من تلك الناقة
ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا فخرج
جساس على اثره واخذ رمحه وتبعه محمد بن الحارث فلم يدركه حتى طعن
كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال
جساس تركت الماء وراك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني
بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل المستجير بعمرو وعند كربته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالمستجير من الرمضاء بالنار قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه
فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية
ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز
وائل وفضا فقال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال ابوه بئس
لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس تاهب عنك عقبة ذي امتناع
فان الامر جل عن التلاحي فاني قد جنيت علي حربا تغص الشيخ بالماء
القراح فاجابه ابوه فان يك قد جنيت علي حربا فلا دان ولا رث
السلاح سالبس ثوبها واذب عني بها يوم المذلة والفضاح ثم قوضوا
الابنية وجمعوا النعم والخيل وارمعوا للرحيل فظهر امر كليب وبلغ الصراخ
مهلهلا اخا كليب فقال ما دهاكن قلن العظيم من الامر قتل جساس كليبا
ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان
الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه
وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل ببجير ابنه وقال قل له قد علمت
اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخلينك واياهم وقد ادركت وترك
فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة
فقال من انت يا غلام فقال بجير بن الحرث فقتله ثم قال بؤ بشسع
كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغارين
قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من اجلم الناس في زمانه فقيل له
ان مهلهلا قال لابنك حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج
مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائرا ببجير وانشا يقول

قربا مربط النعامة مني	ان بيع الكريم بالشسع حال
قربا مربط النعامة مني	لقحت حرب وائل عن حيال
لم اكن من جناتها علم الله	واني بحرها اليوم صال

النعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه
وقاتل مهلهلا وقومه وقتلهم فلم يقوموا لبكر بعدها اشأم من خرنقة

وهو رجل بني عقيلة بن قاسط كان سببا لهيجان الفتنة والحرب بني ذهل
وتغلب فضرب به المثل اشغل من ذات النحيين هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة
كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا
فلم ير عندها احدا وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى نظر الى غيره
فقالت حل نحيا اخر ففعل ونظر اليه ثم قال اريد غير هذا فامسكيه فلما شغل
يديها ساور فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب ثم اسلم خوات وشهد
بدرا ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما فعل بعيرك ايشرد
عليك وهو عليه السلام يتبسم متعرضا بهذه القصة فقال اما منذ اسلمت
فلا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فسكنت غلمته وقيل ان امرأة
من عجلان مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت كما
فعل خوات بذات النحيين ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه
بيديها ويقول يا ثارت ذات النحيين اشجع من ليث عفرين انه دابة
مثل الحربا يتعرض المراكب ويضربه بذنبها وعفرين اسم بلد ويقال في
سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالفلين وابن العشرين باغي نسين
اي طالب نسا وابن الثلثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش
الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين
وابن السبعين احلم الحالمين وابن الثمانين احسب الحاسبين وابن التسعين
ارذل الارذلين وابن مائة لا حاء ولا سا معناه لا يأمر ولا ينهى يقال
حاء بضانك اي ادعها وساساة بالحمار اذا دعوته ليشرب اي لا رجل
ولا امرأة اشهر من الفرس الابلق ومن فارس الابلق يظهر بين الكميت
والدهم اشقى من راعي بهم ثمانين وذلك ان البهم ينفر من كل شيء
فيحتاج راعيها الى ان يجمعا في كل وقت فهو ابدا في شقاء وتعب
اشكر من بروقة هي شجر تخضر من غير مطر بل ينبت بالسحاب اذا نشا
فيما يقال اشعث من قتادة هي شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث
امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ضم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما انتشر من امرك اشهر من الشمس ومن القمر ومن الصبح ومن المدر ومن العلم
يعنون الجبل ومن قاد الجمل اشجى من حمامة يجوز ان يكون من شجى يشجى
شجا ان حزن ومن شجى يشجو اذا حزن اشجع من اسامة ومن ليث عريسة
اشد من ناب جايع ومن وحز الاسافي ومن الحجر امثال المولدين
شر السمك يكدر الما اي لا تحتقر خصما صغيرا شبر في اليه خير من ذراع في ارضه
يضرب في صرف ما بين الجيد والردي شهر ليس لك فيه رزق لا تعدن ايامه
شغلني الشعير عن الشعر والبر عن البره شفيع المذنب اقراره وتوبته
اعتذاره شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا الشباب
جنون يرده الكبر الشر قديم الشيطان لا يخرب كرمه شرطة اهل الجنة لمن يقول

بالمرد	الباب الرابع عشر فيما اوله صاد	

الصمت حكم وقليل فاعله الحكم الحكمة منه قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا
والمعنى استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم
دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فهم لقمن ان يساله عما يصنع ثم
امسك ولم يسال حتى تمم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب
فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله الصمت يكسب اهله المحبة اي محبة
الناس اياهم لسلامتهم منه يضرب في مدح قلة الكلام صدقني سن بكره
البكر الفتي من الابل يقال صدقت الحديث وفي الحديث يضرب مثلا
في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه قال صاحبه
بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة يسكن بها
الصغار فلما سمع المشتري قال صدقني في تعريفه اياي سن بكره صبرا
على مجامر الكرام قيل ان اعرابيا قدم الحضر بمال فباعه بمال جم واقام لحوائجه
ففطن قوم لما معه من المال فعرضوا له تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب
والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا
الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فاتي بمجمرة فيها بخور ووضعت تحته
ولا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس سقطت مذاكيره في المجمرة

فلبى

فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول
صبرا على مجامر الكرام واحترقت مذاكيره وارتحل الى البادية وترك امراته
وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا است لم تعود المجمر يضرب لمن يؤمر على
ما يكرهه تهكما صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل ابنة الجبل الصدى اي استحي
ولا تكلمي الا اذا تكلم يضرب للذليل الامعة اي انك تابع لغيرك قاله
ابو عبيدة الصبي اعلم المضغ فيه يضرب لمن يشار اليه بامر هو اعلم بان الصواب
في خلافه صدرك اوسع لسرك يضرب في الحث على كتمان السر صقر يلوذ حمامه
بالعوسج يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ به
الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان
وبعثت من ولد الاعز معتت صقرا يلوذ حمامه العوسج فاذا طبخت
بناره انضجته واذا طبخت بغيرها لم ينضج يعني الحجاج بن يوسف صنعة
من طب لمن حب اي امنع هذا الامر صنعة من طب لمن حب اي صنعه حاذق
لانسان يحبه يضرب في الحث على استنفاذ الوسع في الحاجة وانما قال
حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقيل حببته واحببته لغتان صار
شانهم شوينا يضرب لمن تغير حالهم قيل تقدم المهلب ابن ابي صفرة الى شريح
القاضي فقال له ابا امية لعهدي بك وان شانك لشوين فقال شريح
ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك صار الامر الى
الوزعة اي قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع
وزع اذا كف ذكر ان الحسن رحمه الله لما استقضى ازدحم الناس عليه فاذوه
فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء الشرطا صاحت
عصافير بطنه اي الامعا يضرب للجايع اصم عما ساءه سميع اي اصم عن القبيح
الذي يكرثه ويغمه وسميع لما يسر اي يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل
الكريم اصغر القوم شفرتهم اي خادمهم الذي يكفي مهنتهم شبه بالشفرة
تمتهن في قطع اللحم وغيره صار الزج قدام السنان يضرب في تقدم
المفضول على الفاضل اصاب ثمرة الغراب يضرب للشيء النفيس لان الغراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يختار اجود التمر اصبح فيما دهاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا
يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل اصبح جنيب العصا الجنيب
بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف اصم الله صداه
قال الميداني الصدى الذي يجيبك من الجبل وغيره بمثل صوتك واذا مات
الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكانه صم صار حلس بيته اذا لزمه لزوما
بليغا والحلس ما يلي ظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح يلازمه ولا يفارقه
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى تاتيك
يد خاطئة او منية قاضية بامره بلزوم بيته صر عليه الغزو استه على
الصر اشد الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرفه عليه امره قال
المورخ دخل رجل على سليمن بن عبد الملك وكان سليمن اول من اخذ
الجار بالجار وعلى راس سليمن وصيفة روقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمن
اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرني بسبعة امثال
قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم وكان سليمن
يعدها صر الغزو عليه استه است لم تعود المجمر است المسؤل اضيق
الحر يعطي والعبد يالم استه استي اخبثي لا ماءك ابقيت ولا حرك
انقيت قال سليمن ليس هذا في هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما ياخذ
امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله فيها البائن الذي يكون عند حلب
الناقة من جانبها الايسر والذي يكون من الجانب الاخر يقال له المعلى
وهو الذي يعلي العلبة الى الضرع واصله ان رجلا خرج في طلب ابل قد سرقت
فوجد ناقة من ابله عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها واهوى اليهما
بالسيف فضرط البائن فقال المعلى ما هي لك فقال الرجل است البائن اعلم
صرح المحض عند الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين الصريح تحت
الرغوة اي ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك صارت ثريا وهو عود
اقشر الثرية والثريا الارض الندية وما ثري اي كثير ورجل ثروان وامراة
ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذي كانه نزع قشره

يضرب

يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثرت مادحوه بعد ذم اصطناع المعروف
يقي مصارع السوء يقال صنع واصطنع اي فعل المعروف في اهله يقي فاعله
الوقوع في الاسواء صالبي اشد من ناقصك هما نوعان من الحمى يضرب في الامرين
يزيد احدهما على الاخر في الشدة الصدق في بعض الامور عجز اي ربما يضر
الصدق بصاحبه نبذ من الحكم اصلحوا انفسكم يصلح لكم اخرتكم الصبر
عند المصائب من اعظم المواهب الصمت آية الفضل وثمرة العقل وزين
العلم وعون الحلم فالزمه تلزمك السلامة واصحبه تصحبك الكرامة وكن
صموتا او صدوقا فالصمت حرز والصدق عز الصمت دليل العقل
والنهي والصدق دليل الستر والتقى الصمت فضيلة والصدق وسيلة صمت
يعقبك الندامة خير من نطق يسلبك السلامة فاصمت دهرك تحمد امرك
الصمت اجل ما يعهد واقل ما يوجد الصموت من لم يكن صمته لكلة لسانه
وقلة بيانه والمنصف من لم يكن انصافه لضعف يده وقوة خصمه والمحب
من لم يكن محبته لبذل معونة او خوف مؤنة صبر الدين حصن دولتك
والشكر حرز نعمتك فكل دولة يحوطها الدين لا يغلب وكل نعمة يحرسها الشكر
لا يسلب الصبر على البلية يؤدي الى الفرصة الصبر على ما تكرهه وتحتويه
يؤدي الى ما تحبه وتشتهيه اصطناع العاقل احسن فضيلة واصطناع
الجاهل اقبح رذيلة لان اصطناع العاقل يدل على تمام العقل واصطناع الجاهل
يدل على استحكام الجهل وكل امرء يميل الى مثله وكل طير يطير مع شكله
الصدق لباس الدين والزهد اماراه اليقين الابيات السائرة اللباس ابن الاحنف

صرت كاني ذبالة نصبت ... تضيء للناس وهي تحترق
اصبر على شر العدو فان صبرك قاتله ... النار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله
لابن المعتز
لا تصحب الكسلان في حاجاته ... كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة ... والجمر يوضع في الرماد فيخمد
صغير صرفت اليه الهوى ... وهل خاتم في سوى خنصر
فاصبحت لا استطيع رد الماضي ... كما لا يرد الدر في الضرع حاليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صباح الفتى ينعى اليه سبابه وما زال ينعاه اليه مساؤه

ما جاء على افعل اصح من عير ابي سيارة وهو عمير بن خلد العدواني وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كما تغير وكان خلد بن صفوان يركب الحمار فلقيه بعض الاشراف بالبصرة فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال مفتول الاجلاد مجلج القوائم يحمل الرجلة ويبلغ العقبة ويقل داره ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة وكان الفضل ابن عيسى يركب الحمار ويقول انه اقل الدواب مؤونة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى نزهي راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متفرق في الوحل متلوث في الضحل ان وقفته اذلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغرارة بطيء في الغارة لا يرقأ به الدما ولا يمهر به النسا ولا يحلب في اناء اصنع من سرفة وهي دويبة صغيرة ينقب الشجر وتبني فيه بيتا يقال سرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة اصدق من قطاة لان لها صوت واحد لا يغيره وصوتها حكاية لاسمها لانها تقول قطا قطا وكذلك يقولون انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي

ما زلن ينسبن ليلا كل صادقة بات تباشر عرما غير ازواج

اصدق ظنا من المعي قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطي واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها واللوذعي مثله واشتقاقه من لذع النار والاحوزي القطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع والاحوزي الجامع لما يشد من الامور من الحوز وهو الجمع اصفى من ماء المفاصل وهو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار

يصفو

يصفو ماؤه ويرق. قال ابو ذريب وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عود مطافل مطافيل ابكا حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل اصرد من عنز حربا يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصرد الذي يجد البرد سريعا والعنز الجربا لا تدفأ لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضر لها اصرد من السهم هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية. قال الشاعر فما بقيا علي تركتمان. ولكن خفتما صرد النبال اصب من المتمنية وهي فريعة بنت همام ام الحجاج ابن يوسف عشقت من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره فمر عمر رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح احضر الفتى المتمني فلما رآه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تامل فقال ليت مخلوقا احسن فقال رأى ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركب جملا وصيره الى البصرة وكتب الى مجاشع ابن مسعود السلمي اني قد سيرت المتمني نصر بن حجاج السلمي الى البصرة وقيل ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول ابو بكر قال كذا وسمعت ابا بكر قال كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج عند امير المؤمنين تكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الى تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة واسما وعايشة اصفى من الدمعة ومن عين الغراب ومن عين الديك اصعب من نقل الصخر وقال لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من منن الرجال اصبر على الذل من الود ومن الحمار ومن الارض اصنع من دود القز اصح من ظبي ومن ظليم اصغر من قراد ومن صوابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امثال المولدين اصطلح الخشاب وابى القاضي صاحب الحاجة على صاحب
ثريد وعافية صار الى ما سنه خلق صفاقة الوجه خير من غلة بستان
صفعة بنقد خير من بدرة بوعد صبعة الشيطان يضرب للتأنية في
ولاية صديق الوالد عم الولد صام حولا ثم شرب بولا صبرك على مجارم
الله ايسر من صبرك على عذاب الله الصفعة في القرع والصبيان قرع القراب
الصبر مفتاح الفرج الصناعة في الكف امان من الفقر الصرف لا يحتمله
الظرف صادف اليهودي لحما رخصا فقال هذا منتن

الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد

ضِئْت على نائله الا بالة المخومة من الجلب والضِئْت بفتحتين وبروى
بالة مخففة وينشد ٭ لي كل يوم من نواله ضِئْت يزيد على
ابالة ومعنى المثل بنية على اخرى ضربه ضرب غرايب الابل وذلك
ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها
بسيب ابله يضرب في دفع الظالم عن ظلمه ياشد ما يكمن ضئل وريضا
نفقة الدرص ولد الفارة واليربوع والهرة ونفقة مجوه يقال ضئل
المسجد والدار اذا لم يهتد لها يضرب لمن يسيء الحجة عند الحاجة ضج
رويد ابلغ في الجد وهذا اخر من التصغير اي لا تعجل فرويدها ثم استعن
في النهي عن العجلة قول الامر ضئل حلم امراة فاين عنها اي هب ان عقلها
ذهب فاين ذهب بصرها الضبور قد تحلب العلبة الضبور الناقة
الكثيرة الرغاء فهي ترغو وتحلب تضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان
رغم انفه نصب العلبة لوقوعها موقع المصدر على تقدير يحلب الحلبة المعهودة
وهي ملء العلبة الضبع تاكل العظام ولا تدري ما قدر استها يضرب
للرجل الذي لا يعرف قدر الشيء ويسعى فيما يضيق مخلصه عنه اضلت من عشر ثمانيا
يضرب لمن يعيد الكرة بعد الامر الضرب يجلي عنك لا الوعيد يعني ان الوعيد يدفع الوعيد
عنك الشر واكد ذلك بقوله الضرب ضجت فرد نوطا النوط جلة صغيرة فيها
تمر تعلق من البعير وضجت بعيرت يضرب لمن كلف امرا لا يطيقه فيطلب

ان يخفف عنه فيزاد ثقلا ضاقت عليه الارض برحبها يضرب لمن تحيرت في امره
ضروع معوله ارمات الرمث بقية عليه من اللبن بقي في الضرع يضرب لما
لا ظاهر يستر ولا يكون وراءه احسان ضايف الليث قبل المحل يقال ضاف يضيف
اذا اتاه ضيفا اي لا يضيف الا من قبله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فعرض نفسه
ضربة بيضاء في ظرف سوا الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للتي المراة
كريم الجزر سيد من الحكم ضعف العين يولد العثار وضعف الراي يولد
الدمار وعثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزل النعم من الشعر لغدر الاشارة

بالشعر	الابيات السائرة	
ضحكت من البين مستعجبا		وشر الشدايد ما يضحك
ضعاف الطير اطولها جسوما		ولم تطل البزاة ولا الصقور
ضبع ما نال بارض نجي		والثار قد يحدك الناقع
اضحت خلاء اضحى اهلها احتملوا		اضحى عليها الذي اضحى على لبد
الضب في البر والحوت السكن		النون مسكنه في الماء واللبن
ضمنا كم من غير فقر اليكم		كما ضمنت الساق الكسير الجبائر
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت		فدل عليها صوتها حية البحر
ضنى في الهوى كالسقم في الشهد كامنا		لذذت به جهلا وفي اللذة الكشف

ما جاء على افعل اضبع من قراشا لانه لا يجلس ضبه ولابن الحجاج في
نفسه خاطر يضبع العزوق في الشعر وتحريك اثم الكسائي ٭ غيراني اصبحت
اضبع في العوم من البدر في ليالي الشتا اضعف من يد في رحم يريد به الجنين
اضيق من تسعين ريد عقد تسعين لانه اضيق العقود وقال الشاعر ٭

مضى يوسف عنا بتسعين درهما	فجاء وثمن المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه	وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

اضيق من التحزوب وهو بيت الزنابير اضعف من بقة ومن فراشة ومن بعدا
اضبع من لحم على وضم ومن بيضة البلد ومن تراب في جحر ربح ومن وقية
اضبط من زرة ومن الاعمى ومن صبي اصوأ من ابن ذكاء وهو الصبح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء
مقصور ويقال هذه ذكا طالعة امثال المولدين ضحك الجوزة بين
الحجرين ضرطت فلطمت عين زوجها صنع الامور مواضعها تضعك موضعك
اضرب البرى حتى يعترف السقيم ضيق الحوصلة للبخيل ٥ ٥

الباب السادس عشر فيما اوله طا

اطرق كرى ان النعام في القرى يقال الكرى الكروان نفسه وقال الخليل
الكرى الذكر من الكروان وهو طائر يشبه البطة يضرب للذي ليس عنده
غنا ويتكلم عند من هو اولى بالكلام منه ويجوز ان يكون المعنى اسكت وتوق
ما تلفظ كراهة ما يتعقبه فان النعام بالقرى اي ياتيك فتدوسك باخفافها
الطعن يظأر يقال ظأرت الناقة اظأر ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها
اي طعنك وتخويفك اياه يعطفه على الصلح يضرب في الاعطا على المخافة
اطرى فانك فاعله الاطرار ان تركب طرر الطريق وهي نواحيه معناه
اركب الامر الشديد فانك قوي عليه واصله ان رجلا قال لراعية كانت له
ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرى اي خذ طرر الوادي فان عليك
نعلين وعنى بذلك جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد
لاقتداره عليه ويروى اظرى بالظاء المعجمة اي اركب الظرر وهو الحجر
المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليه طال الابد على لبد يعنون آخر
نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر
ويأخذ الذكر لانه اقوى فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله
فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه
حتى هلكت كلها فاخذ السابع وسماه لبد وكان لبد عندهم الدهر فكان
اطول عمرا فضربت العرب به المثل فقال طال الابد على لبد فعاش لقمن فيما
زعموا ثلثة آلاف وخمسمائة قال النابغة ٭ اخنى عليها الذي اخنى على لبد ٭
وهو لقمن بن عاد بن يحيى بن عاد بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح وكان السبب
في تخييره ان الله تعالى بعث هودا نبيا الى قبيلة عاد وكانوا العرب العاربة

وكانوا

وكانوا عبدة اوثان ثم ان عادا قحطوا فبعثوا وفدا الى مكة ليستسقوا لهم
في الحرم فيهم قيل ولقمن بن عاد وكان قيل رأس الوفد فدعا قيل وقال الوفد
اللهم اعط قيلا ما سالك فانشأ الله تعالى سحائب ثلاثا بيضا وحمرا وسودا
ثم نادى مناد من السحاب يا قيل اختر لك ولقومك منها فقال اخترت
السودا فانها اكثر ماء فناداه المنادي اخترت رمادا رمددا لا يبقى
من عاد احدا وساق الله السحابة السودا الى عاد حتى خرجت عليهم من واديهم
فلما رأوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا وكان ريحا فيها كشهب
النار سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اي متتابعة فاهلكت
عادا كلهم ولما قيل للوفد اختاروا لانفسكم ما شئتم الا انه لا سبيل الى
الخلود فاختار لقمن بن عاد عمرا طويلا فاعطى عمر سبعة اطعمتك يد شبعت
ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت طلب الابلق العقوق
يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق
الذكر والذكر لا يحمل يضرب لما لا يكون ولا يوجد وقال لمعوية افرض لي
قال نعم ثم قال ولوالدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت ٭

طلب الابلق العقوق فلما ... لم ينله اراد بيض الانوق

اطرق اطراق الشجاع يعني الحية يضرب للمفكر الداهي في الامر قال المتلمس

٭ واطرق اطراق الشجاع ولو رأى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

طارت عصافير رأسه يضرب للمذعور اي كانما كانت على رأسه عصافير عند
سكونه فلما ذعر طار طيور فيوء يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من
فاء يفيء طارت عصا بني فلان شققا اذا تفرقوا في وجوه شتى قال
الاسدي ٭ عصي الشمل من اسد اراها ... قد انصدعت كما انصدع الزجاج ٭
طعن اللسان كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن
يصل الى اللحم والجلد طلب امرا ولات اوان يضرب لمن طلب شيئا
قد فاته وذهب وقته وقال ٭ طلبوا صلحنا ولات اوان ٭ فاجبنا
ان ليس حين بقاء ٭ قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت طحت بفلان البطنة طحت اي نزت يضرب لمن يكثر ماله فيباشر
ويبطر اطلق يدك تنفعاك يا رجل يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير
وطلقتها ايضا يضرب في الحث على بذل المال واكتساب الثناء طويته على غرة غر الثوب
نكسره يقال اطو الثوب على غره اي على كسره الاول يضرب لمن توكل الى رأيه اي تركته
على ما انطوى عليه وركن اليه طاعة النسا ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة اي اطاعة
النسا مورثة للندم لانهن لا يرجعن الى صرامة في الرأي ووفور العقل طول الثنا
مسلاة للتصافي هي مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة
للحزن معناه طول الغيبة تحل بالمودة اطمئن على قدر ارضك هذا قريب من قول
العامة مد رجلك على قدر الكسا يضرب في الحث على الاقتصاد في الامور
اطلب تظفر الظفر الفوز بالمراد يعني ان الظفر ثان للطلب فاطلب طلبتك
اولا تظفر به ثانيا اطلبه من حيث وليس حيث كلمة يبنى على الضم والفتح ويضاف
الى الجمل نحو اقعد حيث عمرو قاعد وليس اصله لا ايس والايس اسم للموجود
فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة
فالتقى ساكنان الف لا وياء ايس فحذفت الالف فبقي ليس وهي كلمة
نفي لما في الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد انما يجزي الفتى ليس الجمل اي
لا الجمل وفي المثل وضع موضع لا المعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد وحيث
لا يوجد يضرب في الحث والمبالغة في طلب البغية طرف الفتى يخبر عن ضميره
قال بعض الحكما لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب نبذ من الحكم
الطاعة اقوى اساس والتقوى احسن لباس اطيب الاشيا العافية
وافضل الدارين الباقية الطاعة حرز والقناعة عز والعلم كنز والصمت فوز
اطيب الاشيا مساعدة القضا وغلبة الاعدا طول اللسان هلك الانسان
طول السكوت يولد السلامة وطول الكلام يولد الندامة فلا تقل ما يزل
قدمك ويكثر ندمك طول المقام يمل وطول الكلام يزل وطول حمام الما
في مستقره يغيره لونا وريحا ومطعما

الابيات السائرة

فاني رايت الشمس زيدت محبة ... الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

اطو كشحا

اطو كشحا عمن طوى عنك كشحا ... وصل الحبل للوصول الودود
طعامي طعام الضيف والبيت بيته ... ولم يلهني عنه غزال مقنع
الطالب العرف منه حيث يطلبه ... كالمستغيث من الرمضا بالنار
طالبتها ديني فالوت به ... وعلقت قلبي مع الدين
فصرت كالهبق غدا يبتغي ... قرنا فلم يرجع باذنين
اطول ما تعطي من الحيوة ... اقرب ما كنت من الممات

ما جاء على افعل اطمع من اشعب هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع وهو
اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكان رجلا مزاحا مغنيا صاحب نوادر
واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله
فيقال له دع ذا فيقول ليس للحق مترك وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك
قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت اوصى لي
من ماله بشيء وقال ايضا ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء ان تغلط
بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال لعلك
تريد ان تشتري قال لا ولكن عسى ان تهدي الي فيه شيء فيكون قد وسع كثيرا وقيل
هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه
راهب فتلاحينا في امر فقلت والا فاير الراهب في كذا الكاذب فاذا الراهب
قد نزل من الدير وقد انعظ وقال ايكما الكاذب وقيل طاف به يوما جماعة
من الغلمان فآذوه فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم
فانطلقوه وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في
اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمة هناك فآذوه اطيش من ذباب
ومن فراشة قال الشاعر لانت اطيش حين يغدو سادرا رعش الجنان
من القروح الاقرح اطيب نشرا من الروضة النشر الرائحة اطيب نشرا
من الصوار يعني المسك اطول من ظل الرمح وقال ويوم كظل الرمح قصر
طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اطول ذماء من الافعى الذماء
بقية النفس وهو ما بين الذبح الى خروج النفس والافعى تذبح فتبقى اياما
تتحرك والحية يقطع الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر اطول

القروح الاقرح الذباب لانه اذا سقط
حك ذراعا بذراع والسادر الراكب
رأسه والاقرح الذي فيه قرحة
وهو سواد وبياض هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحبة من الفرقدين هو من قول الشاعر ٩ وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان اطمع من معور لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر فلا يزال يتحرى
حتى لا يبقى له شئ اطول من يوم الفراق ومن شهر الصوم ومن السنة المجدبة
اطفل من ليل على نهار ومن شيب على شباب اطيب من الجوزة ومن الحلم
على الظنان امثال المولدين طبيب يداوي والطبيب عليل طول
الليل يقصر الاجل طلاب العلى ركوب الغرر طبل بسري اي افشاه طول الطول
ولا طائل طاعة الولاة بقاء العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع
الكاذب فقر حاضر الطمع الكاذب يدق الرقبة الطير بالطير يصاد الطير على الافها
تقع الطبل قد تعود الطعام اطرح نهارك وكل جهارك اطرح وافرح طفيلي ومقترح

الباب السابع عشر فما اوله ظا

الظلم ظلمات يوم القيمة قاله عليه السلام ظن الرجل قطعة من عقله قال
عمر رضي الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه ظما قامح خير من ري
ظامئ القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب والضمح والضموح الكساف الاحمر
وظهوره يقال ضمح الصبح اذا بدا واضمح فلان اذا انكشف مساويه وضمحه
غيره يضرب في القناعة وكفاف العاقة الظلم مرتعه وخيم اي عاقبته مذمومة
وجعل الظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما
في الدنيا واما في العقبى ظلائع يعود كسير يريد بالكسر الرجل والظلع
الاعرج يضرب للضعيف ينصر ضعيفا ظلفك يكل عن حك مثلي يضرب لمن
يناويك ولا يقاويك ظلال الضعيف ماله قطار الظلال ما انكف من
سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي احدا
ظئير رؤوم خير من ام سؤوم الظئر الحاضنة والجمع ظؤار والرؤوم العطوف
والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام ظاهر العتاب
خير من باطن الحقد لان العتاب يدل على الرغبة في المودة وبهذا قيل
وبقي الود ما بقي العتاب ظل السلطان سريع الزوال نبذ من الحكم
الظلم سلبة للنعم واليقين جلية للنقم ظن العاقل امتح من يقين الجاهل

الظالم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم ويهلك الامم ظاهر الحال اترحاف
وابغ وآمف اظهر الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولابسها
عنها ضالة الكريم حسن الثنا وضالة اللئيم حسن الثراظل الغنى يمنع من اوى وما لوى ظلفه

الابيات السائرة

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند
ابو الطيب والظلم من شيم النفوس فان تجد	ذا عفة فلعلة لا يظلم
يظن الغنى ما ترى العين تتقي	وما لا ترى مما يقي الله اكثر
اظلم اهل الارض من كان خائفا	على اهل دهر لا يخاف له دهرا

ما جاء على افعل

اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وقالوا
وانت كالغوي الولهان تجئ سادرة فتنجحر اظلم من ذئب قد كثر امثال
العرب بظلم الذئب كثيرة قالوا اسرع من الذئب ظلم ومستودع الذئب ظلم
وكافا مكافأة الذئب وقال ٩ وانت كجرو الذئب ليس بالف ابى الذئب
الا ان يكون وبيطلها وقال آخر ٩ وانت كذئب السوء اذ قال قرة لغرسه
والذئب غرثان مرمل العرسة الخروف انت التي من غير جرم سببتني
فعالت متى ذا قال ذا عام اول فعالت ولدت العام بل رمت ظلمنا فدونك
كلني لا هناك ما كل اظلم من ليل هذا من الظلمة وهو من قولهم ظلم الليل يظلم
ظلمة وهو لغة في ظلم لان اصل التفضيل لا يبنى من الثلاثي اظلم من الليل
من الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة اظلم من حوت قيل انه يعيش
في البحر قال الشاعر ٩ كالحوت لا يرويه شئ يلمه ، يصبح ظمآن وفي البحر فمه ٥
وقد قالوا اروى من حوت لانه ابدا في الماء اظلم من الشيب
لانه ربما يهجم على صاحبه قبل اوانه

الباب الثامن عشر فما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى اول من قال ذلك خلد بن الوليد لما بعث
اليه ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامة ان سر الى العراق فارا وسلوك المفازة
فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية وهي حش للابل الوارة ولا ظهر

يقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء
حتى رويت ثم كبحها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا امضى يوما وخاف
العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج
ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل فلما كان في الليلة الرابعة قال
رافع انظر هل ترى سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس
فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خلد قد ورد نافع

فاني بهتدي فوز من قواقر الى ... حسا اذا ساربه البحيش كبى

ما سار بها من قبله انس يرى ... عند الصباح يحمد القوم السرى

ويجلى عنهم غيابات الكرى ما يضرب للرجل يحمل المشقة عند الراحة عند جهينة
الخبر اليقين واصله ان حصين بن معاوية بن كلاب خرج لطلب مال فلقيه رجل من
جهينة يقال له الاخنس بن كعب وقد خرج لمثل ما خرج له حصين فكانا متكاتفين متعاقدين
على ان يتعاونا على طلب المال فاصابا مالا ثم قعدا يأكلان فقال الحصين يا اخا
جهينة هل انت للطير زاجر فقال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسرة
قال بكبدي واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فضرب الحصين
بحربه بيضه وقال انا الزاجر والناحر واحوى على ماله وانصرف راجعا الى
قومه فجمر بطنين من قيس يقال لهما مراخ وانمار فاذا هو بامرأة تنشد حصينا
فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين فقال انا قتلته فقالت كذبت
ما شلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما اكلت بهذا فانصرف وجعل
ينشد ابياتا منها يا صخرة اذا تسايل في مراخ وانمار وعلها ظنون تسايل
عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين فمن يك سائلا عنه فعندي
لصاحبه البيان المستبين يضرب في معرفة الحقيقة عاودت لغيرها ليس
الغير الاصل وليس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها عبيد
صريحة امة القريع المفرح ههنا يضرب في استعانة القليل بالخير مثله اي
ناصره اذل منه عبيد غير فخر شلك يضرب لرجل يرى لنفسه فضلا على غيره
من غير تفضل وتطول اعيشني با ثير فكيف بذرور الاثير تحزز الاسنان

وهو تحديد اطرافها والذرور مغرز الاسنان واصله ان رجلا كان
يبغض امرأته وهي تحبه فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل مغرز اسنانه وتقول
ثريت ذرورك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك فعال
اعيشني با ثير فكيف بذرور وانما يعني مع اي كنت بفضك وانت وانت
اثير فكيف اجبك وقد ذهبت اسنانك قال ابو زيد ويمكن ان يتأول
المثل على معنى انك لم تقبل الادب وانت شابة ذات اثير في اسنانك
فكيف الان وقد اسننت ومن العناء رياضة الهرم ومثله اعيشني من شبيبتي
الى دبت اي من لدن كنت شابا الى ان كبرت ودببت على العصا المعنى ان
الشر معهود منك من قديم فلا يرجى منك ان يقصر عنه يضرب لمن يكون في
امر منكر فيمتد فيه ويدوم عليه والذي قبله يضرب لمن يكون في امر غير موفق
فيأتي بما هو شر من الاول على يدي راوي الحديث يضرب لمن كان عالما بالامر
قاله جابر بن عبد الله الانصاري في حديث المنعة عركت ذلك بجبني اي
احتملته وسترت عليه عير بجير بجره بجير اسم رجل كان ماوفا مسيوبا ذكر
بجره وهو رجل آخر بنى نفسه من عيب يضرب لمن يعير الناس بعيب
هو منطو عليه العاشية تهيج الابية يقال عشوت بمعنى تعشيت وكذلك
غدوت في معنى تغديت وعشي الرجل اذا تعشى قال ابو النجم * تعشى اذا
اظلم عن عشائه * اي تعشى في وقت الظلمة واصله في الابل والمعنى ان
من لم يشته العشاء واياه اذا رأى من تعشى هاج ذلك من شهوته وحمله
على التعشي عود يقلح العود البعير المسن والتقليح ازالة القلح وهو خضرة
اسنان الابل وصفرة اسنان الانسان ومنه قوله عليه السلام مالكم
تأتوني قلحا استاكوا يضرب في رياضة من لا يرتاض وتأديب من لا
يتأدب عير بعير وزيادة عشرة العير ههنا الشيء قال ابو عبيد هذا
من امثال اهل الشام وذلك ان خلفائهم كلما مات منهم احد وقام آخر
زادهم عشرة في اعطياتهم وكانوا يقولون عند ذلك هذا اي قام خليفة بعد
خليفة وربحنا عشرة غير عاوة وتبذة اي اهلكه واصله ان رجلا اشفق

على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه سبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس له به
يضرب في هجوم الخوف من ناحية المأمن وفي ظهور الخيانة في موضع الوثوق عُيَيْر
وحده وجحش وحده يضرب لمن لا يخالط الناس عند النطاح يغلب الكبش
الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب في الحث على اعداد الالة والاستكثار
من الاصحاب والانصار عيثي جعار جعار مثل قطام اسم للضبع سميت بذلك
لكثرة جعرها اي نحوها والعيث الفساد قال المبرد لما اتى عبد الله بن الزبير
قتل اخيه مصعب قال اشهده مهلب بن ابي صفرة قالوا لا قال افشهده
عباد بن الحسين الحبطي قالوا لا قال افشهده عبد الله بن حازم السلمي قالوا لا
فتمثل هذا البيت ٭ فقلت لها عيثي جعار وابشري ٭ بلحم امرئ لم يشهد اليوم
ناصره عرض عليه خصلتي الضبع اذا خير بين خصلتين مكروهتين واصله
فيما يقال على السنة البهائم ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب منّي
علي ام عامر قالت اخيرك بين خصلتين فاختر ايهما شئت اما ان اكلك
واما ان اكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت
فاها فافلت الثعلب على اهلها براقش تجني كانت براقش كلبة لقوم من العرب
فاغير عليهم فهربوا وبراقش معهم فاتبع القوم اثارهم بنباح الكلب فهجموا
عليهم فاصطلموهم وقال لم يكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني
جنتني بل جناها اخ علي كريم وعلى اهلها براقش تجني يضرب لمن يعمل عملا
يرجع ضرره عليه عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع
الولادة حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فقح
يضرب للمستعجل عن ان يستتم حاجته علقت معالقها وصر الجندب اصله
ان رجلا انتهى الى بير وعلق رشاه برشائها ثم صار الى صاحب البير فادعى
جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشاي برشائك فاتى صاحب
البير وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جاء الحر ولا
يمكنني الرحيل والجندب الجراد وعلق بمعنى تعلق والمعالق جمع معلق وهو موضع
التعلق اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها ويقال ان رجلا راى امراة سبطة

تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه فقالت ليست هذه التي تزوجت فقالت
المزفوفة قد علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر ووجب عند الله
لحم جباريات وعند الله لحم قطا سمان تمثل في الشيء تمنى فلا يوصل اليه العقوق
ثكل من لا يثكل اي ان العاقل اذا عقه اولاده فقد ثكلهم وان كانوا احياء هذا
في عقوق الولد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد كقولهم الملك عقيم وذلك ان
الملك لو نازعه ولده الملك قطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له عش ولا
تغتر اصله ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب تجده هناك فقيل له
عش ولا تغتر مما لست منه على يقين وروي ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس
وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل لا يضر مع الايمان ذنب والله يغفر بفضله
فكلهم قال عش ولا تغتر اي لا تفرط في اعمال الخير فان كان الامر على ما ترجوه
هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك
عش رجبا ترعجبا قيل رجبا بعد رجب وقيل رجب كناية عن السنة لانها
تحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كلها
عليها كانه قيل عش دهرا ترعجايب ٭ قال الباخرزي ٭ عشنا الى ان رأينا في الهوى
عجبا ٭ كل الشهور وفي الامثال عش رجبا عيصك منك وان كان اشيا العيص
الجماعة من السدر يجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز
فيه وانما صار الاشب عيبا لا يذهب بقوة الاصول والمعنى قومك منك
وان كانوا على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم وهو كقولهم انفك منك
وان كان اذن عشب ولا بعير يضرب للرجل له مال كثير على نفسه ولا على غيره
اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير يضرب لمن يسمح القل من كثرة عاد
غيث على ما افسد قيل افساده امساكه وعوده احياؤه ويجوز ان يراد به
ان الغيث ربما يغيث يهدم البنيان وافساد الحياض ثم يجبر ما افسده بما
يؤدي الى الخصب والبركة يضرب للرجل الكثير النفع للناس يصدر منه احيانا
شر عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في
قوسه اي رمى فاما اذا قالوا عاد الرمي الى النزعة كان معناه عاد عاقبة الظلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الظالم اعط القوس باريها اي استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه
وينشد يا باري القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها
عصا الجبان اطول وذلك انه من مثله يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه من
قصرها العبد تقرع بالعصا والحر يكفيه الملامة يضرب في خسة العبد اعلل تخطب
الخطوب السمن اي اشرب مرة بعدي اخرى سمن يضرب في التأني عند الدخول
في الامر رجاء حسن العاقبة عن صبوح يرفق هو ما يشرب صباحا والغبوق ضده
وترفيق الكلام تزيينه وتحسينه اي تحسن كلامك وتزينه كاينا عن صبوح واصله
ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف
اخذ في طريقي فقيل له صبوح ترفق وعن من صلة معنى الترفيق وهو الكناية يضرب
لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة يضرب للذي يختار
الهوان على الكرامة عند النوى يكذبك الصادق اي الصدوق قد يحتاج الى ان
يكذب كذبة واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي ليحملنه
على الكذب وتراهنا على ذلك فقال الرجل لسيده دعه يبت عندي الليلة ففعل
فاطعمه الرجل لحم خوار ولبنا حازرا فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك
فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فقال اطعموني لحما لا غثا واسمينا
وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعد او حلوا
وفي النوى يكذبك الصادق فاحرز مولاه الذي بايعه قال ابو سعيد يضرب
للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا عدد الرجل
حمقه وصديقه عقله قاله اكثم بن صيفي علمان خير من علم واصله ان رجلا وابنه
سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق قال اني عالم قال علمان
خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث على الخبير سقطت الخبير العالم
والخبر العلم وسقطت عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان العاثر سقط على
ما عثر به والمعنى ظفرت بمن يخبرك عن حقيقة ما تسأله عنه عي الصمت احسن
من عي المنطق العي بالكسر المصدر وبالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير
من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت سر ممدود على العي وقدام على الندامة وينشد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام اعرضت القرفة اي التهمة واعرضت
الشيء جعله عريضا يضرب لمن يتهم قوما بسرقة او جناية ولا يعين منهم واحدا
فيقال اعرضت القرفة اعقل وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقة يروى
ان رجلا قال له عليه السلام اارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل عدوك
اذ انت ربع اي اعد عدوك اذا كنت شابا يضرب في التحضيض على الامر عند
القدرة ويروى عدوك وانت ربع اي احذر عدوك اذا كنت ضعيفا
عير رعى انفه الكلا اي وجد ريحه فطلبه يضرب لمن طمع في شيء بعد ظهور
مخايل وصوله اليه علق سوطك حيث يراه اهلك قاله عليه السلام اي
اجعل نفسك حيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم اعطي معقولا
وعدم معقولا اي عقلا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل عثيثة يقرم
جلدا املسا هي تصغير عثة وهي دويبة تاكل الاديم يقال ان الحارثة بن
بدر عاب الاحنف بن القيس عند زياد بن ابيه وقال منه وقال انه طلب الى علي
رضي الله عنه ان يدخله في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة
يقرم جلدا املسا اي انه مفسد يعيب من لا يؤثر فيه عيبه يضرب عند احتقار
الرجل واحتقار كلامه قال الحبل فان تشتمونا على لومكم فقد تقرم العث
ملس الادم عز الرجل استغناؤه عن الناس يروى عنه عليه السلام اعذر
من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذرك اي صار معذورا عندك
اعمى يقود شجعة الشجعة الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه
العدة عطية اي يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال انها تعدل
العطية لان من وعد بعطية سر وهو كما يقال سرور الناس بالامال اكثر
من سرورهم بالاموال اعمرت ارضا لم تلس حوذانها اللوس الاكل والحوذان
بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل
التجربة عرض لكريم ولا تباحث البحث الصرف الخالص اي لا تبين حاجتك
له ولا تصرح به فان التعريض يكفيك العود احمد يجوز ان يكون افعل من الحامد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني انه اذا ابتدأ الفرق طلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب الحمد له ويجوز ان يكون افعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن عابس التميمي وكان قد هام بفتاة من بني سدوس يقال لها رباب ذات جمال ومیسم فخطبها الى ابيها فابى اجابته الى ذلك ثم خطبها ثانيا فابى ابوها ثم خطبها ثالثا وقال العود احمد والمرء يرشد والور يجد فارسلها مثلا فزوجها منه عاد الامر الى نصابه يضرب في الامر يتولاه اربابه اعشبت فانزل اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا العقوبة الام حالة العدرة اى العفو هو اكرم عند الامتحان يكرم الرجل او يهان عند النازلة تعرف احاك عركه عرك الاديم وعرك الرحى بثفالها وعرك الصباع اديما غير مدهون كلها مبالغة في التهذيب عسى عد يغرك اى عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه عذرت القرآن فما بال الحلم القرآن جمع قرآ والكلم جني منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرع عليه العفار والدبار وسوء الدار وكذلك عليه العفا والذب العفا التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاس الاعطاء وسوء الدار جهنم نعوذ بالله منها والعفا التراب قال صفوان بن محرز اذا وخطت بيتي فاكحت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا والعفا وهذا كله في الدعا على الانسان العين عبرى والفؤاد في ود الود والدد واللد واللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى يضرب لمن يظهر حزنا وفي قلبه بخلاف ذلك اعانك العون قليلا او اباك والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعني اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك فاتما يعينك بقدر ما تحب ويشتهي ثم ينصرف عنك عراضة توري الزناد الكابل العراضة الهدية الكابل الكابي يقال كال الرند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره يضرب في تأثير الرشى عند انغلاق المراد عافكم في القدر ما اكدر العافي ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها واكدر اى كدر يضرب

لمن احسن اليه فاساء المكافاة اعلام ارض جبلت بطابحا الاعلام الجبل والبطابح جمع بطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لشرف القوم صاروا وضعا اعلم بنت القصيص اى انه عارف بموضع حاجته والقصيص ضبابات الكمأة نبد من الحكم العقل احسن حلية والعلم افضل قنية العلم افضل خلف والعمل به اكمل شرف العقل ثوب جديد لا يبلى والعلم كنز عظيم لا يفنى العالم من ترك الذنوب واتقى العيوب والعاقل من احسن صنايعه ووضع سعيه موضعه عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل ومنع الكريم افضل من بذل اللئيم العاقل من عقله في ارشاد ومن رأيه في امداد قوله سديد وفعله حميد علم لا ينفع كد والابنع اعص الجاهل تسلم واطع العاقل تغنم اعقل لسانك الا عن غطة شافية تكسب لك اجرها وحكمة بالغة يحل عليك نشرها حتى يزري بك خبر من بلاغة تأتي عليك العدل نتيجة الفضل والعفو نتيجة السر والعدل ميزان الله وضعه للحق ونصبه للخلق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه واستعن على العدل بخلتين قلة الطمع وشدة الورع ومن استعمل العدل حصن الله ملكه ومن استعمل الظلم عجل الله هلكه العدل اقوى جيش والامن اهنا عيش علة الراحة قلة الاستراحة وعلة الامن سوء الظن الجهول مخطئ وان ملك والمتيقظ مصيب وان هلك عد اضعف اعدائك قويا واجبن اعدائك جريا تكلف الفضيلة دنا من الحيلة العجب ممن يطرح كافيا عاقلا لما يظهره من عداوته ويصطنع جاهلا عاجزا لما يظهر من محبته وهو يقدر على استصلاح من يعاديه واستعباد بحسن صنايعه واياديه واتخاذه زينة في المحافل والمواكب وعدة في النوازل والنوائب اعتمد في اعمالك على اهل المروة تمنع من الخيانة والغدر والحمية تمنع من الهزيمة والفرار عليك بالصدق في معاملتك والرفق في اعمالك فمن صدق في مقاله جل قدره ومن رفق في اعماله تم امره العاقل يسيل نفسه ليرغب ويكتم سره ليرهب ويكتسب الاعتبار مع الاكثار والزلل منع العمل

وعاقبة صبر الجميل جميلة ... واثقل اخلاق الرجال التفضل

ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ... ولكن عارا ان يزول التحمل

عدوك من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه ... يكون من الطعام او الشراب

عدى من الدهر ما لو ان انيره ... يلقى على الفلك الدوار لم مدر

عدا بى فى زماننا عن هدى الحكام ... من كفى الناس شره فهو فرد جوادهم

واعظم آفات الرجال ثقاتها ... واهون من عاديته من تحارب

عليك باظهار التجلد للعدى ... ولا تظهرن منك الذبول فتجبرا

انت ترى الريح يشتم ناضرا ... ويطرح فى الميضاء اذا ما تغيرا

واعلم علما ليس بالظن انه ... اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وعورا قد اعرضت عنها فلم تضر ... وذى ود قوته فتقوما

عليك من الامر ما تستطيعه ... وما ليس يعنيك عنه فدر

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدى المساويا

على تخت القوافى من تعاطيها ... وما على بان لا يفهم البقر

العبد يضرب بالعصا ... والحر يكفيه الاشارة

صدرت البزل ان هى خاطرتنى ... فابا لى وبال ابن اللبون

من المرء ان تمثل والبصر قرينه ... فان القرين بالمقارن يقتدى

وعاجز الرأى مضياع لفرصته ... حتى اذا فات امر عاتب القدرا

عود لسانك صدق القول تحظ به ... ان اللسان لما عودت معتاد

عسى الكرب الذى امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

على اى باب الطيب الاذن بعدما ... حجبت عن الباب الذى انا حاجبه

ما جاء على اصل اعياص عامل هو رجل من ربيعة اشترى ظبيا

فشد رجلها فمر بقوم فقالوا لكم اشتريت فقد بيد وذبح لسانه يريد احد عشر فشد

الظبى وكان تحت ابطه قال ابو العلاء المعرى ... اذا وصفا لطاى بالجبل ما درء

وغيرتا بالفها به بأجل اعز من الكبريت الاحمر وهو الذى يتلب الفحاش وضباح

وهو شئ يذكر ولا يوجد وقال عز الوفاء فلا وغار وانه عز وجدانا من الكبريت

اعز من قنوع هو من قول الشاعر ... وكنت اعز عزا من قنوع ... ترفع عن مطالبه

الملول ... فصرت اذل من معنى دقيق ... به فقر الى ذهن جليل ويقال فيما يعز وجوده

اعز من الابلق العقوق ومن بيض الاتوق ومن الغراب الاعصم هو الذى

احدى رجليه بيضا والغراب لا يكون كذلك وفى الحديث ان عايشة

رضى الله عنها فى النسا كالغراب الاعصم اعدى من الحرب ومن الثريا هو

من العدوى اعذب من ماء البارق وهو ما السحاب يكون فيه البرق

وماء الغادية وهى السحابة التى تغدو او ماء المفاصل وهو منقطع ما بين

جبلين وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال ... فلثمت فاها آخذا بقرونها ...

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ... ويقال الحشرج الكوز اللطيف اعرب

رايا من حاقن هو الذى اخذه البول وكذلك اعرب وايا من ضارب وهو

الذى احتبس غائطه اعمر من ذنب يقال ان الحبل يبلغ مائة سنة ثم يسقط

سنة فحينئذ يبنى بنيانا قال رؤبة ... فعلت لو عمرت سن الحبل ... او عمر نوح زمن

الفطحل والصخر مثل كطين الوحل ... صرت رهين هرم او قتل اعمر من نسر

قيل انه يعيش حمانه سنة اعجز عن الشئ من الثعلب عن العنقود يزعم

العرب ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك

فقال انها العاب سلمى ... راى عنقودا فلما	انت عندى كذاك ... ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما رأى ان لا يناله اعجز من مستطعم العنب عن ... على

شجر الخنظل قال الشاعر ... بيهات جئت الى رفلى تحركها ... مستطعما عنبا حركت

فالتقط اعجز من جانى العنب من الشوك هذا من قول الشاعر ...

اذا ورت امرا غادر عداوته ...	من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

وقيل من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ... ولن يخفى من سوء

صنيعه اعطف من ام احدى وعشرين هى الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها

وبرق كلها وان ماتت احديهن بنيتن الغم فيها اعمق من رزية التيمى ومن الاسى

ومن بز اعز من الترياق اعدل من الميزان اعطش من قمع ومن النعامة يعني الضفدع
وذلك لانه اذا فارق الماء مات اعرى من اصبع ومن مغزل امثال المولدين
عين القلادة ورأس التخت واول الجريدة وبيت القصيدة وقبة العصيدة
ونكتة المسئلة وحشو اللوزينج وثومة الترنج وبصلة السكباج ودرة التاج
وبيضة البقيلة وبسملة الكتاب وفذلكة الحساب كلها يضرب للجبار عناية
القاضي خير من شاهدي عدل لا تصدق عليك بالجنة فان النار في الكف
عصارة لوم في قزازة خبث يضرب للرجل اللئيم حسبا ونسبا عليه ما على الطبل
يوم العيد عليه ما على اصحاب السبت اي اللعنة وكذلك عليه ما على ابي لهب
عقول الرجال تحت اسنة اقلامها على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل
في العزل عليك من المال ما يعولك وتعوله العادة توأم الطبيعة العزل طلاق الرجال
وحيض العمال قال الشاعر وقالوا العزل للعمال حيض لحاه الله من حيض بغيض
هكذي فابو علي من اللائي يئسن من المحيض العادة طبيعة خامسة العرق نزاع العفة
جيش لا يهزم عادة ترضعت بروحها تنزعت الاعمى يخزى فوق السطح
ويحسب ان الناس لا يرونه عار النسا باق

الباب التاسع عشر فيما اوله غين

غرثان فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جايع عطشان
فبشروه بمولود واتوه فقال والله ما ادري آكله ام اشربه فقالت امرأته
غرثان فاربكوا له اي اتخذوا له الربيكة وهو طعام يتخذ من اقط ودقيق
وسمن فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا لمن ذهب عمه
ويفرغ لغيره غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية الغدة طاعون
البعير يهلكه يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وسلول حي وهم اقل العرب
يضرب في خصلتين احديهما شر من الاخرى وهو من قول عامر بن الطفيل قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اربد بن قيس فقال يا محمد ما لي ان اسلمت
قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال يجعل لي الامر بعدك قال لا ليس
ذلك الي بل الله يجعله حيث يشا قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر

قال

قال لا ولكن اجعل لي اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك الى اليوم وكان
اوصى الى اربد اذا رأيتني اكلمه فاضربه بالسيف فجعل عامر يراجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امور فدار اربد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل
عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد نارا في يوم صايف
صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله
لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال عليه الصلوة والسلام يمنعك الله
تعالى من ذلك وابنا قبيلة تريد الاوس والخزرج وخرج عامر وهو يقول
واللات لئن اصحر محمد وصاحبه الي يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فارسل الله
تعالى ملكا فلطمه بجناحه فاذرأ في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت
عظيمة فدفع الى بيت امرأة من سلول فجعل يقول غدة كغدة البعير وموت
في بيت سلولية ثم مات خاسرا غمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد واحدها
غمرة وهي ما يغمر الواقع فيها بشدته اي بقهره والتقدير هذه غمرات يضرب
في احتمال الامور العظام والصبر عليها الى ان يقدر انكشافها غرني برداك
من حذافلي الحذافل الخلقان لا واحد لها واصله ان رجلا استعار امرأة
برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها
فقال الرجل غرني برداك من حذافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره
غثك خير من سمين غيرك اي قريبك وان كان فقيرا ضعيفا خير لك
من البعيد القوي الغني وتمثل به ابن عباس رضي الله عنهما لما بايع الناس
عبد الله بن الزبير فقال اين المذاهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله
وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد
زوج رسول الله وخالته ام المؤمنين عايشة وجده صديق رسول الله ابو بكر
وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشدرت على يده وعضده ثم اثر على
الحميدات والاساحات حميدات من بني اسد بن عبد العزى من قرابة ابن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت صغيرهم وحقيرهم فباءت بنفسي لم ارض بالهوان وان ابن ابي
العاص يعني عبد الملك بن مروان مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى
ثم قال لابنه علي الحق يا ابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان
كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان وكان اثر الناس عنده الغبط خير
من الهبط ويقول اللهم غبطا لا هبطا اي ارتفاعا لا اتضاعا اي نسألك
ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل غل يدا مطلقها واسترقت رقبة معتقها
يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه اي اذا احسنت اليه فقد استعبدته
استغاث من جوع بما اماته يضرب لمن استعان بمن يؤتى من جهته غدا
غدها ان لم يعقني عايق الها كناية عن الفعلة اي غدا غد قضائها ان لم
يحبسني حابس الغضب غول الحلم اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا
اهلكه غمام ارض جاد اخرين يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب
غاية الزهد قصر الامل لاحسن العمل غبر شهرين ثم جاء بكلبين غبر اي بقي
يضرب لمن ابطأ ثم جاء بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا غضب
الخيل على اللجم يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب
على المصدر اي غضب غضب الخيل ومثله غضب الاسير على القد
نبذ من الحكم الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل اغمد سيفك
ما ناب عنه لسانك واستمل عدوك ما مال به احسانك اغنى الاغنياء من لم يكن
للحرص اسيرا واجل الامراء امير لم يكن الهوى عليه اميرا لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر
في المعرفة والعلم ولا طول القامة ممن قصر في الكفاية والاستقامة فان الدرة في صغرها
انفع من الصخرة في كبرها الغي لا ينسى والشتيمة جرح لا يوسى من غلبته شهوته
قتلته اكلته من غلبت عليه شهوة الكلام اغتنم صنايع الاحسان
وارع اذمة الاخوان فمن ضيع حرا سنع شكرا ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة

الابيات السايرة

من النفس لمن يعقل خير من غنى المال ... وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في حال
واغبط من ليلى بما لا انا له ... بلى كل قرت به العين صالح

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ... فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما
غرا مراد امنته نفس ان تدوم له السلامة ... هيهات غنى الاولين دواء لك يا دعامة
غلط الطبيب على غلطة مورد ... عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما ... غلط الطبيب اصابة المقدار
واغضي على اشيا لو شئت قلتها ... ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
فان يك عوري من نضار فانني ... لاكره يوما ان احطم خروعا

ما جاء على افعل اغنى من الشيء عن الاقرع عن المشط اغنى من التفة عن
الرفة التفة سبع يسمى عناق الارض والرفة التبن والسبع يعتدي اللحم لا التبن اغزل
من عنكبوت ومن سرفة وهو من الغزل اغير من ديك ومن جمل اغنج من مقنعة وهي
المرأة الناعمة اغلم من هجرس ومن ضيون اغر من سراب لان الظمآن يحسبه ماء ويقال
هو السراب يغر من يراه ويخلف من جاه امثال المولدين غضب العشاق كمطر
الربيع غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران العطلة غاب حولين
ثم جاء بخفي حنين غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة غراب نوح للمتهم وللمبطي
ايضا غضبه على طرف انفه مثل للرجل السريع الغضب 666

الباب العشرون فيما اوله فا

في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن واصله ان دختنوس بنت
لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها
فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو وتطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف
ضيعت اللبن فلما بلغها قوله ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير
اي هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مع يساره يضرب لمن يطلب شيئا
قد فوته على نفسه فرق بين معد تحاب اي ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان
احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتغاضبوا وكتب عمر رضي الله عنه الى
ابي موسى ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا افلت جريعة الذقن
التقدير افلت قاذفا جريعة فهي تصغير جرعة وهي كناية من بقية روحه يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان نفسه صارت في فيه وقريب منه كقرب الجرعة من الذقن يضرب لمن تخلص عن الهلاك
بعد ان اشرف عليه ويروى بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن افلت وله حصاص
الحصاص الحبق وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص
الحمار يضرب في الجبان اذا هرب جبنا افلت وانحص الذنب والانحصاص تناثر
الشعر قاله معوية وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلث
ديات ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغسا في ذلك وعند ملك الروم بطارقة
فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان اقتل
هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك في كل مستامن ويهدم كل كنيسة عنده
فجهزه واكرمه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه ليهلبه واصله
ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب بيده فقيل افلت
وانحص الذنب اي تناثر شعر ذنبه والهلب شعر الذنب افضيت اليه بشقوري
اذا اخبرته بسرايرك والافضا الخروج الى الفضا والبا للتعدية اي اخرجت اليه
شقوري وهي الامور المهمة الواحدة شقر الفحل يحمي شوله معقولا الشول النوق
التي خف لبنها واحدتها شائلة والمعنى ان الحر يحتمل مؤونة اهله ان كانت به
علة او سبب من الاسباب مانع في بيته يوتى الحكم هذا فيما زعمت العرب
عن السن البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب كلها
فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قال اتيناك
لنختصم اليك قال عاد لا حكمتها قالت فاخرج الينا قال في بيته يوتى الحكم قالت
اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير
قالت فلطمتها قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال
حدث حديثين امراة فان ابت فاربعة فذهب اقواله كلها امثالا ومثل هذا ان
عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة
وكان اعرابي الطبع فقال لاياس يا هناه قال اين انت قال بينك وبين الحائط
قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفا والبنين
قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بيتهم قال ادف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج

قال

قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك
في الاعتبار غنى عن الاختبار اي من اعتبر بما راى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل
في الجزيرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة فسا بينهم الظربان هو دويبة
فوق جرو الكلب منتن الريح لا يعمل السيف في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه
جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فياكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا
فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت يضرب في قوم تفرقوا وتشتت شملهم في القمر ضيا
والشمس اضوا منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله افق قبل ان تحفر تراك اي قبل
ان يثار مخازيك اي دعها مدفونة في عضة ما ينبتن شكيرها يقال شكرت الشجرة
تشكر شكرا اذا خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجر من اصولها والعضة واحدة
العضا وهي نوع من الشجر يضرب في تشبيه الولد بابيه في كل شجر نار واستمجد
المرخ والعفار اي استكثرتا اي اخذا من النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطا
طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض والزند الاعلى
يكون من العفار والاسفل من المرخ وليس في الشجر اورى زنادا من المرخ
وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا فهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق
الوادي كله وهو المراد في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون في ذنب الكلب يطلب الاهالة الاهالة الودك يضرب لمن طلب
المعروف عند اللئيم فرقا انفع من حب اي لان يفرق منك فرقا خير من
ان تحب وهذا كقولهم رهبوت خير من رحموت افضل القول على الفعل
دناءة وهو ان يقول ولا يفعل وفضل الفعل على القول مكرمة وهو ان يفعل
ولا يقول في الارض للحر الكريم منادح اي متسع ومرتزق والمنادح جمع
مندوحة وهي السعة في المال في المال اشراك وان سح ربه اشراك جمع شريك
يعنون الحوادث والوارث وهذا كقوله عليه السلام بشر مال البخيل بحادث
او وارث الافراط في الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفي يضرب
لمن يفرط في مخالطة الناس افسد الناس الاحمران اللحم والخمر في الله عوض من كل
فايت قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله في التجارب علم مستانف اي جديد فارقه فراقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كصدع الزجاجة اي فراقا لا اجتماع بعده فقال ذو الرمة ٭ ابى ذاك اوبدى الصفا من متونه وبجبر من رفض الزجاج صدوع في العاقبة خلف من الراقية اي من عوفي ثم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون مصدر كالباقية والواقية افعل ذاك وخلاك ذم الواو واللام وخلا معناه عدى اي افعل كذا وقد جاء وزك الذم اي اذا فعلت ذاك فقد اديت ما عليك وصرت معذورا قال بعض الحكما اني لاسعى فر الحاجة واتى منها لايس وذلك لاعذار ولئلا ارجع على نفسي بلوم وهو كما قيل ومبلغ نفس عذرها مثل منجح فقد الاخوان غربة قريب من قول الامام ابي سليمن ٭ واني غريب بين بست واهلها. وكان في اصرق وبها اهلي ٭ وما غربة الانسان في غربة الثوى . ولكنما اوطنه في عدم الشكل نبذ من الحكم الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والنسب فضل ما من الله به افضل الناس من عصى هواه وابغض دنياه افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ولم تزل الشبهة يقينه الفاضل من كان بعيبه بصيرا ومن عيب غيره ضريرا افضل الاعمال ما اوجب الشكر وانفع الاموال ما اعقب الاجر الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان والنقص التكلف لما لا يعنيك والتعرف فيما لا يغنيك افضل الكنوز اجر يذخر وشكر ينشر افضل العدد رأي وفي وسعي ذكي افض على جندك سيب علائك واصرف اليهم حسن عنايتك وارعايك فانهم سيوف الملك والسلطان وحصون الممالك والبلدان بهم تدفع العوادي وتقهر الاعادي ويزال الخلل ويضبط العمل امتحنهم قبل العرض واختبرهم عند العرض ولا يثبت منهم الا الكمي الوفي الذي لا ينجبن عند الهيجاء ولا يعدل عن الوفا فان الفرض قوة العدة لا كثرة العدة افضل الرأي ما لم يفت فرصه ولم يورث غصة فضل السيادة بحسن العادة وفضل الرياسة بحسن السياسة الفضيلة بكثرة قليل لا بغزارة الدواب افضل الرات والمنازل ما نال بالمناقب والفضائل

	الابيات السائرة		ملقمة بن عبيدة

فان تسألوني بالنساء فانني ... بصير بادواء النساء طبيب

اذا شاب رأس المرء او قل ماله ... فليس له في ودهن نصيب

يرون ثراء المال حيث عليته ... وشرخ الشباب عندهن عجيب

فيا ان يكن احى بحتى فاعرف ... لنفسي وان تعنى على تعتبي

واني لو تعاندني شمالي ... عناوك ما وصلت بها يميني

فواعجبا حتى كليب تسبني ... كان ابا نهشل ومجاشع

وفي وجهه شاهد يحوا ساءته ... من القوم جيبة جبأ شاسعا

فما ترجى النفوس في زمن ... احمد جاء به غير محمود

فهل من خالد اما هلكنا ... ويهل بالموت بالناس عار

ما جاء على افعل افرغ من حجام ساباط كان حجاما علازما لساباط المدائن وكان يعبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعنده ما يخرج امه فماتت فجاءه قال الشاعر ٭ مطبخة قفر وطباخه ٭ افرغ من حجام ساباط . وقيل انه حجم كسرى ابرويز في سفره فاغناه فلم يعد الى عمله افعل من الراي الدبري . وهو الراي الذي يحاضر به بعد فوت الامر قال الشاعر ٭ تتبع الامر بعد الفوت تقديره . وتركه مقبلا عجز وتقصير افضح من العضين بقال للرجل الداهي عضة . والمراد بالعضين وغضل الشاه بن زيد بن الكيس قال الشاعر ٭ احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد وغضل افرغ من فواد ام موسى يذهب به الى قوله تعالى واصبح فواد ام موسى فارغا افسد من التوس في الصوف في الصيف ويقال في مثل اخر العيال سوس المال امثال المولدين في سعة الاخلاق كنوز الارزاق في في ماء وهل ينطق من في فمه ماء في رأسه حيوط في شك المسك شغل عن مذاقه فر من القطر وقعدت العنزان فر من الموت وقع في الموت فراخزاه الله خيرا من فعل رحمه الله فالوفاء التوفق لذي المنظر بغير مخبر فم يستبح وريد يذبح فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها في تقلب الاحوال يعلم جواهر الرجال الافلاس بدرقة الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي الفطام شديد الفاخته عنده ابو دلف للكذاب العضول علاوة الكفاية

	الباب الحادي والعشرون فيما اوله فاء	

قد كان ذاك مرة فاليوم لا يضرب في الندم والانابة بعد الاحترام اول من قال
ذلك فاطمة بنت مرة الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه
عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب فمر
على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى
قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك
مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف
بالامر الذي تنوينه ومضى مع ابيه وزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته
فاشتملت بالنبي عليه السلام ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها
حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا ثم قالت له
اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت
رأيت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان
يضعه حيث احب وقالت اني رأيت مخيلة نشأت فتلألأت بختام القطر
لله ما زهرته سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري القول ما قالت خدام اي
القول السديد المعد به ما قالته واوله اذا قالت خدام فصدقوها فان القول
ما قالت خدام يضرب في التصديق قد القى المسافر عصاه اذا استقر من سفره
واقام وحكي انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب
من يده فتطير من ذلك فقام رجل واخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد
فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناه بالاياب المسافر وقال
الباخرزي حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى وصف المسافر انه القى
العصا كي ينزلا فعلى القياس من حمل العصا ان يرحلا قيل لحبلى ما تشتهين
فقالت التمر وواها بيه اي اشتهي كل شيء يذكر لي ايضا مع التمر وواها بيه
اشتهيه وتعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب قبل النفاس
كنت مصفرة يضرب للبخيل يقتل بالاعدام وقد كان مع الاثرا بخيلا ومثله قبل
البكا قد كان وجهك عابسا اقصد بذرعك والذرع يعبر به عن الاستطاعة
اي اقصد الامر بقدر قوتك يضرب لمن يتوعد اي توعد بما تسعه قدرتك

قلب الامر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب
ظهرا على البدل اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قد شمرت عن ساقها فشمري
يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب في شمري على
التأنيث للنفس قد يبلغ الخضم بالقضم الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف
الاسنان والمعنى قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك
بالاكل باطراف الفم قال تبلغ باخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى تدرك
الخضم بالقضم قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ الردهة مستنقع الماء وسأ زجر
للحمار يقال سأسأت الحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي كل اليه
الامر ولا تكرهه على فعله اذا ابته رشده قد يضرط العير والمكواة في النار يضرب
للرجل يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه قال ابو عبيدة اذا اعطى البخيل شيئا مخافة
ما هو اشد منه ضرب هذا المثل قد حيل بين العير والنزوان النزو والنزوان
الوثب والنزاء السفاد قاله صخر بن عمرو اخو الخنسا وقد طعن فمرض حولا حتى مله
اهله ثم انه رابه شيء فعزم على قتلها فقال لها ناوليني السيف حتى انظر اليه هل
تقله يدي فناولته فاذا هي لم تقله فقال اهم بامر الحزم لو تستطيعه وقد حيل
بين العير والنزوان يضرب لمن عجز عن امر حاوله قال الله تعالى وحيل بينهم
وبين ما يشتهون القرنا في عين امه حسنة هي دويبة مثل الخنفسا ويقال في عين
امه راشنة اي حسنة قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وظهر كل الظهور قد
انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم ارمى العرب ورماة الحدق
يقال التقى رجلان احدهما قاري فقال القاري ان شئت سابقتك وان شئت
راميتك فقال الاخر قد اخترت المراماة فقال قد انصفتني وانشا يقول
قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة تلقاها زد اولاها على اخراها ثم اسرع له
بسهم فشك فؤاده يضرب في انصاف الرجل اخاه قبل الرماء تملأ الكنائن اي
تؤخذ الاهبة قبل وقوع الامر قلب له ظهر المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة
ورعاية ثم حال عن العهد كتب علي رضي الله عنه الى ابن عباس رضي الله عنه حين اخذ
من مال البصرة ما اخذ اني شركتك في امانتي فلم يكن رجل من اهلي اوثق منك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك
ظهر المجن نفرا مع الفارين وخذله مع الخاذلين واخطفت ما قدرت عليه
من اعمال الامة اختطاف الذئب الازل دابية المعزى ضح رويدا فكلاكما قد بلغ
المدى وعرضت اعمالك بالمحل الذي ينادى فيه المقتر بالحسرة ويتمنى المضيع
القربة والظالم الرجعة والسلام قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قال نعمان بن
المنذر اللخمي ملك العرب هو ربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا ودنيا وان عامرا
الاسنة مع جماعة من سادات العرب قدموا على النعمان فاكرمهم واحسن نزلهم
غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا ثم ان الربيع استغث بهم يوما عند الملك
ونال منهم فاضروا على بيت وكابة وكان معهم لبيد بن ربيعة وكان احدثهم سنا
وقد خلفوه على حفظ المتاع ورعي الابل فلما رآهم على ما بهم من الكآبة سألهم فاعلموه
فكتموه لان ام لبيد كانت عبشية وكانت يتيمة في حجر الربيع فاقبل عليهم فقالوا
ان اخاك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد واللات لادعنه
لا ينظر اليك الملك ابدا فقالوا للبيد وعندك خير فقال ستروني قالوا فاخفض لنا
هذه البقلة بين ايديهم فخفضها فقال هذه الترتبة واشتهاها فقال هذه الترتبة التي
لا يذكى نارا ولا توهل دارا ولا تستجار اعودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها
قليل شر البقول حرعى واقصرها فرعا فقعسا لها وجدعا القوابي يا عبس اردته
فكم بتعسق ادعه في امره في ليس قالوا فصح فنر رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا
الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي
بما يحس فرخاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فمتوا فؤاده قد ركب
رحلا حتى اصبح وقد خرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على الملك وهو يتغدى
والربيع يأكل معه، فقال لبيد ابيت اللعن اتأذن لي في الكلام فاذن له فانشأ يقول

يا رب هيجا هي خير من دعه	اكل يوم ما متى مقرعه ٥
نحن بنو ام البنين الاربعه	ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه	وضاربون الهام تحت الخيضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه	اليك جاوزنا بلادا مسبعه

فلما سمع الملك الشعر انتف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذلك انت
فقال لا والات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد جئت على طعامي فغضب
الربيع وقام وقال لا ابرح ارضك حتى يبعث الى من يفتشني فعلم الغلام
كاذب فقال النعمان شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك
الا باطيلا فقد رميت بداء لست غاسله، ما جاور الليل يوما اهل ابيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا، فما اعتذارك عن شيء اذا فيلا قد ثأر ابن وائل
علينا الا بالة السياسة اي قد سسنا الناس وساسنا فيزنا قاله زياد
في خطبته قد حمى الوطيس الوطيس جمارة مدورة فاذا حميت لم يكن احد ايطاقها
عليها فيضرب مثلا للامر اذا اشتد وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له
ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر قد
يقطع الدوية الناب الدرو والدوي المفازة والناب الناقة المسنة
يضرب للشيخ ضبة بقية اي ان الشيخ مع كبر سنه قد يكفي الامور الشاقة افقلوني
وما كا قيل ان عبد الله بن الزبير عانق ما كا الاشتر النخعي فسقط الى الارض فنادى
عبد الله اقتلوني وما كا فضرب مثلا لكل من اراد بصاحبه مكروها وان نالا سنه
ضر قد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي قبلك ما جاء الخبر
اصله ان رجلا اكل محروتا وهو اصل الاسفندان فبات تخرج منه رياح منتنة
فنادى باهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محروتا وقالوا قبلك ما جاء الخبر ومثله
قرن الحمار بالحيا وقرنت الجنبة بالهبة وهذا كقوله عليه السلام الحياء يمنع
الرزق قيد الايمان الفتك قاله عليه السلام والفتك القتلة وهي القتل
مكرا او مجاهرة قلل طعامك تحمد منامك ان كثرة الطعام تورث الآلام المسهرة
اقصر لما ابصرا اي امسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة قيل لشيخ اين
تذهب قال اقوم المعوج يعني ان التمس تبين العيوب يعني ان القيم يستغني

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيخجل ويعظم الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء
قالوا اكثم بن صيفي اي ان الاقتصاد في المعاشرة اولى من السلامة وقال ان كنت
منبسطا سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا بل تثقل وان عاشرهم قالوا البسهم
فان اجانبهم قالوا به علل قتل ارضا عالمها اصل القتل التذليل اي ان العالم
بالارض عند سلوكها يذل الارض ويغلبها بعلمه وفي ضده قتل ارض جاهلها
يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به والقتل بمعنى الاهلاك مشتق من القتال
وهو الجسم يقال قتله المعنى ضربه فاصاب قتاله كما يقال رأسه وعظمه اي اصاب
رأسه قول الحق لم يدع لي صديقا يروى عن ابي ذر رضي الله عنه قاله تمنى وعقل
يجري الثنا الزيادة والحرى النقصان قال ابو نخيلة ما زال مذ كان على استه
الدهر ذا حمق ينمى وعقل يجري يضرب لمن له منظر من غير مخبر قيل للبغل
من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط في كلامه قد وقع بينهم حرب داحس
والغبرا داحس فرس قيس بن زهير العبسي والغبرا فرس حذيفة بن بدر الفزاري
وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وقد ترا هنا على الفرسين في السابقة
وجعلا السبق مائة ناقة وارسلا فرسيهما من مائة غلوة وجعلا غاية السبق
ذات الاصاد وهي رد هبة طاي ماء ثم انهما صرا الفرسين اربعين ليلة وعشاهما
وكمن صاحب الغبراء جماعة في شعب قريب من ذات الاصاد وامرهم ان جاء
داحس بها بقاء ان يردوا وجهه عن الغاية ثم انفق ان داحسا برز في الحضر
فقال قيس عند ذلك جرى المذكيات غلاب فلما دنى داحس من الغاية وثب
رجل من الكمين فلطم وجه داحس وردة عن الغاية فعند ذلك وقع الشر بين قبيلتين
ودام سنين وتفانوا بينهم قال المورخ دام الحرب بين ابني بغيض وهما
عبس وذبيان اربعين سنة يضرب للقوم وقعوا في الشر وبقي بينهم مدة
مديدة قد ضاق عن ثخنه الصفاق الصفاق الجلدة التي تضم اقتاب البطن
يضرب لمن اتسع حاله وكثر ماله وعجز عن احتماله وضبطه ويضرب ايضا لمن
عجز عن كتمان السر قعامة حكت بجنب البازل القعامة القراد الصغير
والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للذليل الضعيف

يحك بالقوي العزيز افرق عينا والبخار مذهب الاقراق مداناة الهجنة
في العرس وفر الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونضب عينا
على البئر والبخار الاصل والمذهب الذي عليه الذهب يضرب لمن شرف
اصله وهو دني خبيث اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم اراد بذوي الهيئات
اصحاب المروة ويروى ذوي الهنات وهي جمع هنة وهي الشيء الحقير
اي من قلة عثرته او حقرت فاقيلوها قالت الغنلة لتكون وحدي
النقل فساد الاديم وذلك ان الصانع ينتف صوفها وهي حية فاذا
دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه نقل ما حوله يضرب للرجل فيه خصلة
سوء اي لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال اخر قصارى المتمنى
الخيبة اي غايته يضرب لمن يتمنى المحال قبح بهزيلين العرس والمرأة يضرب
في الحث على تعهد المركوب بند من الحكم القناعة عز المعسر والصدقة
كنز الموسر القناعة راس الغنا واساس التقوى اقتصر في الكلام على ما
يقيم حجتك واياك وفضوله فانها تزل القدم وتورث الندم فصر كلامك
تسلم واطل احتشامك تكرم فمن قال بلا احترام اجيب بلا احتشام ومن
قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي اقل الكلام تأمن الملام واحسن العشرة
تكفي العذرة اقبح الحصر خير من جرح الهذر فاصحت عالما تعش سالما
اقبح الكلام اكثاره تنبسط حواشيه وينقبض معانيه واقبح العي الضجر
واسوء القول الهذر فلا تضجر في جدالك ولا تكثر في مقالك اقبح
الاشياء سخت الولاة وظلم القضاة وغفلة الساسة وخسة السادة قصر
املك فالعمر قصير واحسن سيرتك فالسير يسير اقبل على الخاصة واقض بهم
حوائج العامة فان في حفظ الموات ورعاية الحرمات حسن الوفاء وطيب الثنا
القبيح في الظلم بقدر الحسن في العدل اقوى الوسائل حسن الفضائل ومن
قلت فضائله ضعفت وسائله القليل مع التدبير اربى من الكثير مع التبذير
اقل الناس قيمة واحقرهم همة من رضي نفسه دون عمله او يجد عمله فوق
آلته قلة العلم ضعف الحجج وقلة العقل يتلف المهج قد اخبر الباغي عن ابتغاء ما مضى

قد يدرك المتأني في بعض حاجته ... وقد يكون من المستعجل الزلل — الغزدق
قوارض تأتيني ويحتجرونها ... وقد يلأ القطر الاناء فيفعم — كثير
قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها — ابن قيس الرقيات
قد يدرك المتأني الفتى وربما ... خلق وجيب قميصه مرقوع
افنا مكرهين بها فلما ... الفنا ها خرجنا كارهينا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا — قيس بن الملوح
اقل عتاب من عتبت بود ... ليست تنال مودة بصرام — ابو الطيب
وقفت نقضي في ذراك حجتي ... ومن وجد الاحسان قد اتقيا
قليل المال يصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد
قضى الله في بعض المكاره للفتى ... رشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
قد يدرك المبطي من خطله ... والخير قد يسبق جهد الحريص — قاضي الجزيرة عبد العزيز
وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع ... فقلت وكم مطلب الرزق ضيق
واني لم تكن في الارض حر يعينني ... ولم يك لي كسب فمن اين ارتزق
يقولون لي فيك انقباض وانما ... رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
واني اذا نابت امور وقلت قد اري ... وكان نفس الحر تحتمل الظما — بسي
قد غض من اكلي اني ارى علما ... اقوى من المشتري في اول الحمل
واني زاحل عما احاوله ... كأنني استدر الخطو من زحلي
قد يحمل السيف الكليل الغمد ... وباليف يرزى الجفن والسيف قاطع
وقد اطعنا منك يوما غمامة ... اضأت لنا برقا وابطأ شأنها
فلا غيثها يجلى فيأس طامع ... ولا غيثنا يأتي فيروى عطاشها
وقالوا يعود الماء في النهر بعدما ... هفت منه آثار وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ... ويعشب شطاه تموت ضفادعه
وقل من صفت خيرا طويته ... الا وفي وجهه للخير عنوان
قد كنت اكرم صاحب وابره ... حتى دهتك اصابع الشيطان

ما جاء على أفعل أقود من ظلمة وهي امرأة من بذيل وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم فاقت حتى اصدت نيسا فكانت تطرقها الناس فسئلت عن ذلك فقالت ارتاح الى نيبه وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العصيف فحدث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة بأسباب الطرق قد قال ابن بشار الكواعب ظلمة بليت بورها ونمرقة ، يكاد لفقرها تتظلمه تتم وتعضه جاراتها ، واقود بالليل من ظلمة ، فمن كل سباع لها ركلة ، ومن كل حمار لها لطمة أقود من ظلمة لان الظلام يستر كل شيء أقود من ليل قال الشاعر لا تلق الا بليل من تواصله ، فالشمس نمامة والليل وشاده أقوى من نملة ليس شيء من الحيوان يحمل مثل جرمه حديدا الا النمل وتجر نواة التمر وهو اضعاف زنتها مائة مرة أقصر من غب الحمار واقصر من ظاهرة الفرن لان الحمار لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا يربع والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم وهو افطر منهما والابل يحتمل العشر وهو اطول الاظماء أقضى من الدهر قال الشاعر لم يرد والحاجة في حاجة اقضى من الدهر في كفه أقبح اثرا من الحدثان ، ومن قول بلا فعل ، ومن من على نيل ، ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة ، ومن خنزير ، ومن قرد ، ومن الغول أقرب من البعث ومن جبل الوريد ، ومن عصى الاعرج امثال المولدين قل النادرة ولم على الوالده فيدوا العلم بالكتابة قيدوا نعم الله بالشكر قيل لاعرابي صابئ لوكف قبر العاق خير منه قد تقدم الخبر متى وغر على الاسد قد خلع عذاره وركب رأسه قل هو الله احد شريفه وليست من رجال يا سين قلة العيار احدى اليسارين قطعت القافلة وكانت خيره قد ثم اقطع قدم خيرك ثم ايرك قد تبلى الملحفة بالطلاق قد يسرت الجفن والسيف قاطع القصاب لا تهوله كثرة الاغنام القاضي لا يهب القاضي القلم احدى الكتابين القبح حادي المرأة الاقدام على الكرام مذمة القينة ينبوع الاخزان

شبكة الألوكة www.alukah.net

كل الصيد في جوف الفرا الفرا الحمار الوحشي وجمعه فرا يقال ان ثلثة نفر خرجوا
متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ثعلبا والثالث حمارا فاستبشر صاحب
الارنب والثعلب بما نالا فقال صاحب الحمار كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي
رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده اعظم من الحمار
وتالف النبي عليه السلام ابا سفين بهذا القول حين استاذن عليه فحجب قليلا
ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن بحجارة الجلهتين قال ابو عبيد
الصواب الجلهتين وهما جانب الوادي فقال عليه السلام يا ابا سفين انت كما
قيل كل الصيد في جوف الفرا اي اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على
اقرانه كذابغة وقد حلم الاديب يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وتعذر اصلاحه
وذلك ان الجلد اذا حلم اي فسد ظاهره وتقشر لا يصلحه الدباغ وهذا يحكى عن
وليد بن عقبة انه كتب الى معوية فانك والكتاب الى علي كذابغة وقد حلم الاديم
كالثور يضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب
اذا اوردوا البقر فلم يشرب لكدر الما او لان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم
البقر الما قال نهشل بن حري ٭ اتترك دارم وبنو عدي وتغرم عامر وهم براء
كذالك الثور يضرب بالهراوي اذا ما عافت البقر الظماء يضرب في عقوبة
الانسان بذنب غيره وفي ضده كل شاة برجلها ستناط اي تعلق وهو كقوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى الكلاب على البقر يضرب عند تحريش بعض القوم على
بعض من غير مبالات يعني لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب
كفضل ابن المخاض على الفصيل المنتوج ما دام يرضع يسمى فصيلا وان شرب الما
واكل الشجر فاذا ارسل الفحل في الشوك دعيت امها مخاضا ودعي ابنها ابن
مخاض يضرب للمتقاربين اي الذي بينهما من الفضل قليل كطالب القرن جدعت
اذنه تقول العرب ذهبت النعام تطلب قرنا فجدعت اذنه وكذلك يقال له
مصلم الاذنين ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر ٭ كمثل الحمار مر للقرن طالبا
فاب بلا اذن وليس له قرن ٭ يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس
اكذب النفس اذا حدثتها اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك

سئل بشار المرعث اي بيت قالته العرب اشعر فقال ان يفضل بيت واحد على الشعر
كله لشديد ولكن احسن لبيد في قوله ٭ واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس
يزري بالامل كيف بغلام اعياني ابوه ٭ اي انك لم يستقم لي فكيف يستقيم ابنك
وهو دونك ٭ قال الشاعر ٭ ترجو الوليد وقد اعياك والده ٭ وما رجاوك بعد
الوالد الولد اكبر عمرو بن الطوق ٭ قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش
وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو ابن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة جمع غلمانا
من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش
اخت جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فقال له سلني ما احببت فقال اسالك ان
تزوجني رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذلك
عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا
جددا وتطيب فقال له جذيمة ما هذا قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال
ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل
على قارش فقال اخبريني وانت غير كذوب الحر زنيت ام بهجين ام بعبد وانت
اهل لعبد ام بدون وانت اهل لدون قالت بل زوجتني حرا كريما من ابناء
الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه
وبلاده فمات هناك وعلقت منه قارش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمروا وتبناه
واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له ولد فلما بلغ الغلام ثماني سنين
كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكماة وكانوا اذا وجدوا كماة
خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني ويأتي به
جذيمة فيضعه بين يديه فقال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده في فيه
فذهبت مثلا ثم ان عمروا خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير ففقد زمانا
فضرب في الافاق فلم يوجد ثم ان مالكا وعقيلا ابني فارخ من بلقين توجها الى
الملك بهدايا وتحف فبيناهما نازلان انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت
اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا عنه ثم انهما حملاه الى
جذيمة فعرفه وضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه مناد منه فلم يزالا نديميه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اربعين سنة وبعث عمراً الى امه فادخلته الحمام والبسته ثياباً وطوقته طوقاً
من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلاً قال متمم بن نويرة
في مالك وعقيل وكنا كندماني جذيمة حقبة والدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا قال ابو خراش الهذلي
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفا مالك وعقيل كل الحذا يحتذي
الحافي الوقع وقع الرجل يوقع وقعاً اذا حفي من مرة على الحجارة قال الراجز
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من ثغرها لا ينقطع كل الحذا يحتذي
الحافي الوقع اي ان المحتاج يتعلق بكل شيء ويرضى به كل مجر في الخلا يسر
واصله ان رجلاً كان له فرس وكان يجريه فرداً ليس معه احد فكلما مر به طاير
اجراه تحته فاعجبه ما رآه من سرعة فقال لو راهنت عليه فراهن فسبق فعند
ذلك قال كل مجر في الخلا يسر ومثله كل كلب ببابه نباح كل فتاة بابيها
معجبة يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته كل امرئ في بيته صبي اي يطرح
الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب في حسن المعاشرة قال عمر رضي الله عنه ينبغي
للرجل ان يكون في اهله كالصبي واذا التمس ما عنده وجد رجلاً كل امرئ
في شانه ساع اي كل في اصلاح شانه مجد كل ذات ذيل تختال اي من كان
ذا مال يتبختر ويفتخر بماله كلام كالعسل وفعل كالاسل يضرب في اختلاف القول
والفعل كل شيء مهه ملاخلا النسا وذكرهن ويروى مهاة ومعناهما اليسير
الحقير اي ان الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ ولا يحتمله
قال اهل اللغة المهاة والمهة الجمال والطراوة اي كل شيء جميل ذكره الا ذكر
النسا قال الشاعر وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا الدنيا بدار
وقال الآخر كفى حزنا ان لا مهاة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح كان
كراعا فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزاً قوياً كان جرحاً فبرا اصله
ان رجلاً اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيراً ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك
فقال كان جرحاً فبرا كل بخار ابل بخارها البخار والبخر الاصل واصله ان رجلاً
كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري

من

من اي ابل هذه فيقول البايع يسألني الباعة اين دارها لا تسألوني واسألوا
ما نارها كل بخار ابل بخارها يعني فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق
متفاوتة كالفاخر يحدج ربتها كالحدج مركب من مراكب النسا يضرب لمن
يفتخر بما ليس له فيه شيء كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال
الشاعر فاصبحت من ليل الغداة كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض
كلابس ثوبي زور وفي الحديث المتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبي زور
يضرب للرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك واصله
ان من اراد اقامة شهادة كذبا وزورا استعار حلة وهي ثوبان ازار ورداء
فيلبسهما تمويها وتحملا كلاهما وتمرا قيل ان عمرو بن حمران الجعدي كان قاعدا
ذات يوم وبين يديه زبد وتمر وتامك فدفع اليه رجل قد اضر به الجوع
والعطش فاستطعمه فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سنام قال كلاهما
وتمرا اي اريدهما وتمرا اي مطلوبي كلها واجد منها تمرا كالمستبضع التمر الى
هجر وذلك ان هجر معدن التمر وكذلك يقال كمستبضع التمر الى خيبر
قال النابغة وان امرأ الهدى اليك قصيدة كمستبضع تمرا الى اهل خيبر
كل خاطب على لسانه ثمرة يضرب للرجل يلين كلامه اذا طلب حاجة اكثر من الصديق
فانك على العدو قادر قال الكلبي هذا من كلام الحر بن جابر العجلي وابنه كان نصرانيا
فرغب في الاسلام فاتى اباه فقال يا ابتي اني ارى قوما قد دخلوا في هذا الدين
ليس لهم مثل قدمي ولا مثل آبائي فشرفوا فاحب ان تأذن لي فيه فقال يا بني
اذا ازمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر رضي الله عنه فاوصيه بك
ان كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية
القصوى واياك والسامة فانك ان سئمت قذفتك الرجال خلف اعقابها
واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان
فلا تنازعن بوابه على بابه فان ايسر ما يلقاك منه ان يعلقك اسما يسبك الناس
به واذا وصلت الى اميرك فبوء لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا يقام منه
او تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانك ان فعلت ذلك لم امن عليك ان لم تعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك
فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العتاب ولا يكن حلوا فتزدرد
ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقايق الزايد على الحرم كما
تدين تدان اي كما تجاوزي تجاوزي ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ وقوله تدين
اي تصنع فسمى الابتدا جزا للمطابقة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم كيف
تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك اكدح لي اكدح لك الكدح
السعي ولذلك وصل بالى في قوله تعالى انك كادح الى ربك معناه ساع اكثر من
الحمقى فاورد الماء يضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها كدود القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل
غيره قال ابو الفتح البستي الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر ما يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسج كالباحث عن المدية
يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض
فظهر شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس كطالب
الصيد في عريسة الاسد يضرب لمن طلب قالا كذي العر يكوي غيره وهو راتع
وذلك ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل احد بعير صحيح
وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرا كلها قال النابغة وحملتني ذنب امرء
وتركته كذي العر يكوي غيره وهو راتع يضرب في اخذ البري بذنب غيره كاد
العروس يكون ملكا يقال للرجل عروس كما للمراة واراد ههنا الرجل اي كان يكون
ملكا لعزه في نفسه واهله كل شيء ينفع المكاتب الا الحنق سال مكاتب امراة
فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها فعند ذلك يضرب للكسب قل او اكثر
اكبرا وامعارا اي اتجمع كبرا وعجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله
من المعر وهو قلة الشعر كل صعلوك جواد اي من لم يكن له راس مال
يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذي ملكه كل مبذول مملول اي كل ما منع
الانسان كان احرص عليه كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا
تختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه كلا
البدلين مؤتشب بالفتح اي غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين

استويا

استويا في الشر كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو اي غفلة لا خير فيه كثرة العتاب
تورث البغضا اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكلام ذكر والجواب انثى
ولا بد من النتاج عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه اي يتحلب والمعنى ان
كل انسان انما ياتي بما يناسب جبلته الكفر مخبثة لنفس المنعم يعني الكفران
والمخبثة المفسدة يعني ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه كالمربوط
والمرعى خصيب يضرب لمن قل حظه مما اوتي من المال وغيره كل لياليه لنا حنادس
الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل منه اليك الا ما تكره كالخمر يشتهي
شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهي قربه كالمسن يشحذ ولا يقطع
يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه كركبتي البعير يضرب للمتساويين كفرسي رهان
يضرب للمتناصبين اكثر الظنون ميون المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند
تزييف الظن كل يجر النار الى قرصه اي كل يريد الخير لنفسه نبذ من الحكم
كل يجري من عمره الى غاية ينتهي اليها مدة اجله وتنطوي عليها صحيفة عمله كل
انسان طالب امنية ومطلوب منية كل عز لا يوطده دين مذلة وكل علم لا يؤيده
عقل مضلة الكريم من كف اذاه والقوي من غلب هواه كل حسنة لم يرد بها
وجه الله فعلتها قبح الريا وثمرتها سوء الجزا كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله
فاقتصر على الجميل منه والقليل كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع
كثرة كقول دليل على قلة العقل وكثرة الطمع دليل على قلة الورع الاكثار
يزل الحليم وتمل النديم فاقل المقال تامن الملال ولا تكثر فتضجر ولا تفرط فتسقط
كل امرء يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته ويعمل على شاكلته
اكرم الشيم ارعاها للذمم من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب وترك البحث
عن شر العيوب كن بعيد الهمم اذا طلبت كريم الظفر اذا غلبت جميل العفو اذا
قدرت كثير الشكر اذا ظهرت كف ذوي الشرور واقمع اهل الفجور يسر بسيرتك
ويعتد بامرتك الكفاية بذر الولاية والاستقامة علة الاستنامة الكذوب
متهم في قوله وان صدقت لهجته وقويت حجته اكفى الاعوان مساعدة الزمان
وشر الامور مخالفة المقدور الكفاية بحسن الاستقامة لا بطول القد والقامة

الكريم اذا وعد لم يخلف واذا استنهض مكرمة لم يقف

الكذوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانك ان فعلت ذلك لم امن عليك ان لم تعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك
فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العتاب ولا يكن حلوا فتزدرد
ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقائق الزائد على الحزم كما
تدين تدان اي كما تجاوزي تجاوزي ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ وقوله تدين
اي تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم كيف
تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك اكدح لي اكدح لك الكدح
السعي ولذلك وصل بالى في قوله تعالى انك كادح الى ربك معناه ساع اكثر من
الحمقى فاورد الماء يضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها كدود القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل
غيره قال ابو الفتح البستي الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر ما يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسج كالباحث عن المدية
يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض
فظهر مشفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس كطالب
الصيد في عريسة الاسد يضرب لمن طلب قالا كذي العر يكوي غيره وهو راتع
وذلك ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل احد بعير صحيح
وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرا كلها قال النابغة وحملتني ذنب امرء
وتركته كذي العر يكوي غيره وهو راتع يضرب في اخذ البري بذنب غيره كاد
العروس يكون ملكا يقال للرجل عروس كما للمرأة واراد ههنا الرجل اي كان يكون
ملكا لعزه في نفسه واهله كل شيء ينفع المكاتب الا الحنق سال مكاتب امرأة
فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها فعند ذلك يضرب للكسب قل او اكثر
اكبرا وامعارا اي اتجمع كبرا وعجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله
من المعر وهو قلة الشعر كل صعلوك جواد اي من لم يكن له رأس مال
يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذي ملكه كل مبذول مملول اي كل ما منع
الانسان كان احرص عليه كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا
تختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه كلا
البدلين مؤتشب بالفتح اي غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين

استويا

استويا في الشر كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو اي غفلة لا خير فيه كثرة العتاب
تورث البغضاء اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكلام ذكر والجواب انثى
ولا بد من النتاج عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه اي يتحلب والمعنى ان
كل انسان انما يأتي بما يناسب جبلته الكفر مخبثة لنفس المنعم يعني الكفران
والمخبثة المفسدة يعني ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه كالمربوط
والمرعى خصيب يضرب لمن قل حظه مما اوتي من المال وغيره كل لياليه لنا حنادس
الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل منه اليك الا ما تكره كالخمر يشتهي
شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهي قربه كالمسن يشحذ ولا يقطع
يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه كركبتي البعير يضرب للمتساويين كفرسي رهان
يضرب للمتناصبين اكثر الظنون ميون المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند
تزييف الظن كل يجر النار الى قرصه اي كل يريد الخير لنفسه نبذ من الحكم
كل يجري من عمره الى غاية ينتهي اليها مدة اجله وتنطوي عليها صحيفة عمله كل
انسان طالب امنية ومطلوب منية كل عز لا يوطده دين مذلة وكل علم لا يؤيده
عقل مضلة الكريم من كف اذاه والقوي من غلب هواه كل حسنة لم يرد بها
وجه الله فعلتها قبح الوبا وثمرتها سوء الجزاء كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله
فاقتصر على الجميل منه والقليل كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع
كثرة كقول دليل على قلة العقل وكثرة الطمع دليل على قلة الورع الاكثار
يزل الحليم وتمل النديم فاقل المقال تأمن الملال ولا تكثر فتضجر ولا تفرط فتسقط
كل امرء يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته ويعمل على شاكلته
اكرم الشيم ارعاها للذمم من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب وترك البحث
عن شر العيوب كن بعيد الهمم اذا طلبت كريم الظفر اذا غلبت جميل العفو اذا
قدرت كثير الشكر اذا ظهرت كف ذوي الشرور واقمع اهل الفجور يسر بسيرتك
ويعتد بامرتك الكفاية بذر الولاية والاستقامة علة الاستنامة الكذوب
متهم في قوله وان صدقت لهجته وقويت حجته اكفى الاعوان مساعدة الزمان
وشر الامور مخالفة المقدور الكفاية بحسن الاستقامة لا بطول القد والقامة

الكريم اذا وعد لم يخلف واذا استنهض مكرمة لم يقف

الذنوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرة الحجاج تولد السلامة وكثرة اللجاج تولد الندامة كم من غني يستغني عنه ونقير نفتقر اليه كم من مشغول بما يضره معرض عما يسره كم من مرغوب فيه يسؤ ولا يسر ومرهوب منه ينفع ولا يضر كل فرع يمضي الى اصله وكل شيء يميل الى شكله

الابيات النادرة

الآن أذا ناديت يا كل النداء اذا ناديت يخذلني
الحزن والاعذار والتفيقة كل الطعام تشتهي ربيعة
فالانها الاصباح والامساء كانت قناتي لا يلين لغامز
ليصحني فاذا السلامة داء ودعوت ربي بالسلامة جاهدا
وان تخلق اخلاقا الى حين كل امرء راجع يوما لشيمته
انيس ولم يسمر بمكة سامر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
عليه ولا معروف عند بخيل كفى حزنا ان الجواد مقتر
فاصبحت منك اذم الزمانا وكنت اذم اليك الزمان
فها انا اطلب منك الامانا وكنت اعدك للنائبات
فصار رجائي ان اوب مسلما وكان رجائي ان اوب مملكا
وهو لا يرضى لك الدنيا امكانا كيف ترضى الفقر عرسا لا رجا
فالفيتها ذمة معشبة وكم لمعة جلتها ومنة
فعلت له من اجل انك فارس وكم قائل قد قال مالك راجلا
اما في الدهر شيء لا يريب اكل وميض بارقة كذوب
فعيشه ظلم وعدوان وكل ذي عيش بلا درهم
فخانت ثقاة الناس حتى التجارب وكنت ارى ان التجارب عدة
فمر بجمع بموت او زوال وكل غنى يتيه به غني
وعلى الغانيات جر الذيول كتب القتل والقتال علينا
مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم كفى قلم الكتاب عزا ورفعة
منفعة عندهم ولا جاها كالشمس لا ينبغي بما صنعت
وشعاعها في سائر الآفاق كالشمس في كبد السماء محلها

كما ركة بعضها بالعداء / وطيبة بعضها فوق جناحا

كذا قضى الله للاقلام مذ بريت / ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

فصرنا فرقة كبنات نعش وكنا في اجتماع كالثريا
بناظما برح وانتم مناهل اكابرنا عطفا علينا فاننا
سفلا ويعلو فوقه جيف كالبحر يرسب فيه لؤلؤه
كالموقد النار بالبقاع والكاتم الامر ليس يخفى
مخلا ونورا وطاب العود والورق كانكم شجر الاترج طاب معا
وقادح نار اسوة المصطلى كم كادح لغيره لا يأتلي
كما نبت بالنسيم على السحاب وكنت كزهرة سقيت بماء
وغداة ان غاسته حسانا وكالسيف ان لاينته لان متنه
وآفته من الفهم السقيم وكم من عائب قولا صحيحا
بلذة ساعة اكلات دهر وكم من اكلة منعت اخاها
دفيه هلاكه لو كان يدري وكم من طالب يسعى لشيء
وغيره يحظى به الابعد كم والد يحرم اولاده
ولحظها يدرك ما يبعد كالعين لا تبصر ما حولها
كحبة القمح دقت عنق عصفور كم اكلة عرضت للهلك صاحبها
ويهون غير شماتة الاعداء كل المصائب قد تمر على الفتى
ته في طي المكاره كامنة كم نعمة لا تستقل بشكرها

كم تابه لولايته وبعزله يعدو البريد

ما جاء على افعل

اكذب من الاخيذ الصبحان هو المأخوذ والمصطبح هو الذي شرب الصبوح والمراة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه فسألوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فطعن في بطنه فبدر اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي اكذب من يلمع ومن اليهير وهما السراب لانه يطلع ما اكذب من دب ومن درج اي اكذب الناس صغارا وكبارا يعني من دب لضعف كبره ومن درج لضعف صغره يقال درج الصبي لاول ما يمشي اكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب في اوانه وقال اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب اكبر

من عجوز بني اسرائيل وهي سارح بنت يسير بن يعقوب عليه السلام كانت لها
مائة سنة وعشرين فلما مضت عليها سبعون عاد شابة اكتسب من نخلة ومن
ذرة ومن فارة وسئل عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن سعد بن ابي وقاص فقال
خير امير ينطلي في جبونه عرق في تمرته اسد في ثامورته بعدل في القضية ويقسم بالسوية
وننقل الينا حقنا كما ننقل الذرة الى محرابها فقال عمر لشد ما نفار ضنا التمر الكبا
والثامورة عرينة الاسد اكسى من بصلة يضرب لمن لبس ثيابا كثيرة اكذب من صبي
لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به اكذب من مسيلمة اكثر من الدبا وهو
الجراد ومن النمل ومن الرمل اكتم من الارض اكره من العلقم امثال المولدين
كل بوس ونعيم زائل كل ممنوع متبوع كل زائد ناقص كل تم الى فرج كل غريب
للغريب نسيب كل كثير عد وقليله كل ما هو آت قريب كل في بعض بطنك تعف
كل البقل من حيث تؤتى ولا تسأل عن البقلة كف بخت خير من كرّ علم
كيف توفيك وقد جف القلم كفى المرء فضلا ان يعد معايبه الكعبة تزار ولا
تسأل وكان الشمس تطلع من حرمة الثياه كان سنة انا خضار مطرقة يضرب
لمن عز بعد الذل كن يهوديا تاتا ولا فلا تلعب بالتوراة كالقريع لا يسين ولا يخفى
من جوع كلام الليل يمحوه النهار كلمناه فصار نديما كذئب الحمار لا يزيد ولا ينقص
كالابرة تكسو الناس واستها عارية كن ذكورا اذا كنت كذوبا كثرة الضحك
تذهب الهيبة كفى بالموت واعظا يا كلب مبطن بخز تركب الله كل عدو لك
الا نفسك كثير الزعفران للتكلف كلام لين وظلم بين كالتمر في وجهه
الرفاق للعبوس الكيس نصف العيش الكدر من رأس العين الكفالة ندامة
الكرم فطنة واللؤم تغافل الكافر رزوق اكتب ما وعدك على الجد كالحصى
يفتخر بزبّ مولاه الباب الثالث والعشرون فيما اوله لام

لمن يهلك امرؤ عرف قدره قاله اكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى ملوك
اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها
غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا
رقاب الابل في غير حقها فان فيها بين الكريمة ورقوء الدم وبالبانها تحف الكبير

ونعني الصغير ولو ان لحمت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم
عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طال
معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته آفة الرأي الهوى العادة كالحاجة
الحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى الدنيا دول فما كان لك اتاك
على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك الحمد وارث له دواء النامة
تعقب من يريد ما يريبه قبل الرماة تملأ الكنائن الندامة مع السلامة
دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزرع يأبى يزدد جاه التعذير مفتاح البوس من التواني والعجز نجمت الهلكة
لكل شيء ضراوة فضر لسانك بالخير على الصمت احسن من على المنطق الجزم
حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم على كثير التهمة من الكف
في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحى الكرماء الرفق يمن والخرق
شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلثون
مثلا في نظام واحد لو ذوات سوار لطمتني التقدير لو لطمتني ذات سوار لاتت لو بالتة
للفعل احلة عليه والمعنى لو ظلمني كفوها لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني في المراء
بذات السوار الحرة جعل السوار علامة للحرية لان العرب لا تلبس الاماء
السوار قال الشاعر ولو اني بليت بها شقي خولة بنو عبد المدان لهان
علي الا قي ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني لو ترك القطا ليلا لاصطبح
يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وذلك ان القطا لما طارت ليلا
ولت ان شرا ما اثارها ولو تركت واختيارها لنامت لو كنت متاخذوناك
يضرب لمن اهل لخصلة سوء يكون فيه واصله ان حرة بن ذهل اصابت رجله
اكلة فاحر بقطعها فلما رأيا قال لو كنت متاخذوناك اي لو كنت صحيحة جعلناك
خذ الولا الويام لهلك الانام الويام الموافقة يقال وائمته ثم وائمه
اي وافقته في فعله اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العصبية والمعاشرة
لكانت الهلكة ليس لعين ما رأت ولكن لعين ما اخذت اصله ان رجلا راشها
واخذه غيره فتحاكما فقال الحكم هذا لبست عليه اذني اي سكت عليه كالغافل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي لم يسمعه قدر في الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفي ذلك
سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها ويروى
لبست ولبس السماع ان يسكت حتى كانه لم يسمع لو وجدت الى ذلك
فاكرش لفعلته اي لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي اصله ان قوما طبخوا
لهم شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله
فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش قال المدايني خرج النعمن بن صخرة مع ابن الاشعث
ثم استومن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له انعمان قال نعم قال خرجت مع ابن
الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس والبس والدهمسة والترجمسة والشكوى
والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر ذلك
اعطاه الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت ولو اجد الى دمك فاكرش
لسقيته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان ابا هذا قدم علي وانا
محاصر ابن الزبير فرمى البيت باحجاره فحفظت لهذا ما كان من ابيه الرس
الاصلاح والبس الرفق والدهمسة الدخمسة وهي الختل والخدع والمحاشد
المحافل والمخاطب موضع الخطب واعطاء الفتنة الانقياد لها لكل اناس في بعيرهم
خبر اي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العليا بن الهيثم
السدوسي عمر رضي الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان اعور رميما جيد اللسان
حسن البيان فلما تكلم احسن فصمد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل
اناس في بعيرهم خبر اي انما بعثه قومه وقدموه لعلمهم به لقد كنت وما يقاد بي
البعير ومثله لقد كنت وما اخشى بالذنب فاليوم قيل الذنب الذنب واصله
ان الرجل يعجز عن ركوب الجمل الا ان يقاد به ويطول عمره فينحرف الى ان يخوف
الذنب فعند ذلك يضرب لبست له جلد النمر يضرب في اظهار العداوة
وكشفها ويقال للرجل الذي يشمر في الامر لبس جلد النمر قال معوية لابنه
يزيد عند موته تشمر كل التشمير والبس لابن الزبير جلد النمر ليس قطا مثل
قطي يضرب في خطا القياس قال ابو قيس بن الاسلت ليس قطا مثل قطي
ولا المرعى في الاقوام كالراعي ليس هذا بعشك فادرجي اي ليس هذا من الامر

الذي

الذي لك فيه حق فدعه يقال درج اي مضى يضرب لمن رفع نفسه فوق قدره
ليس الخبر كالمعاينة قاله عليه السلام لاقلعنك قلع الصمغة قاله الحجاج بن يوسف
لانس بن مالك رضي الله عنه ولاجزرنك جزر الضرب ولاعصبنك عصب السلمة
فقال انس من يعني الامير قال اياك عني اصم الله صداك فكتب انس بذلك
الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد
هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله اخيفش العينين
اصك الاذنين اسود الجاعرتين اراد صمغة العرفط وهو شجر تقلع صمغه جميعا
عند القلع بحيث لا يبقى منه شيء يضرب مثلا في الاستيصال والسلمة شجرة اذا ارادوا
قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها يضرب مثلا
في القهر والاذلال والجاعرتان راسا الوركين المشرفين على الفخذين الاستفرام
تضيق المرأة فرجها بالدواء وذلك الدواء يسمى الفروم لو بغير الماء غصصت
يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله قال عدي بن زيد لو بغير الماء
خلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري اي لو شرق خلقي بشيء سوى الماء
لاعتصرت بالماء ليس لها راع ولكن حلبة الحلبة جمع حالب يضرب للرجل
يوكل ماله وينال منه وليس له من يبقي عليه التقت حلقتا البطان البطان
حزام البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا قد بلغ الشد غايته يضرب في الشدة
اذا بلغت نهايتها لو كان عنده كنز النطف ما عداه . النطف بن الجنيري
رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس
فضرب به المثل في كثرة المال لم اجد لشفرتي محزا . المحز موضع القطع يضرب
عذرا في تعذر الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت لكل صارم نبوة
يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضربة لكل جواد كبوة كبا الفرس اذا عثر
لكل عالم هفوة اي زلة لكل داخل دهشة اي حيرة ليس بعد الاسار الا القتل
يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها ليس
هذا من كيسك يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما اراد البيعة ليزيد دعا عمرو بن العاص فعرض عليه البيعة له فاصنع فتركه
معوية ولم يستقص عليه فلما حضر معوية الموت قال ليزيد اذا وضعتم
سريري على شفير حفرتي فاوحل انت العبر وحر عمرو ايد خل معك فاذا دخل
فاخرج واخترط سيفك وحره فليبايعك فان فعل والا فاوقعه قبلي
ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضع
في اللحد فذهبت مثلا للسان مزكك زلول اي ان الانسان يقدر على قول
الخير والشر فلا يعود لسانه قالت الشر ليس عتاب الناس للمرء نافعا
اذا لم يكن للمرء لب يعاقبه يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لان يسلبه
العارية ابن مذهبين لقالت اكتب اهلي وثمانا قاله اكثم بن صيفي يعني انهم
يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافؤن بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء
الجزاء للمنعم لولا عتقه لعد بلي العتق الكرم اي لولا كرمه وقوته لاحتمال
اعياء بالحمل لضعف وعجز عن حمله ليس عليك بشجه فاشجب وحرا اي انك
لم تشعب فيه فلذلك تفسده ولا تهتم به ألق دلوك عن الدلاء يضرب
في اكتساب المال وحث عليه قال الشاعر وليس الرزق عن طلب بعيث
ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها طورا وطورا تجئ بحمأة وقليل
لبقيت منه عرق بجبيني اي تعبت في امره حتى عرق جبيني من الشدة
ليس لشبعة خير من صفرة يحقرها الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة
في سبيل الله خير من حمر النعم وهي فعلة من الصفورة وهي الخلا
يقال مكان صفر اي خال والحفز الدفع ومثله ليس للبطنة خير من حفزة
تتبعها البطنة الكظة والامتلاء والحمصة الجوعة ليس الري عن الشفاف
الاشفاف والتشاف ان تشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة وهي
البقية تقول وليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك
يضرب في كل شيء يمنع من المال وغيره اي ليس كل دهره يساعدك ويتاكى لك
ما تطلب بحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير لم يضع من مالك ما وعظك
قال ابلغ واذا وهب من مالك شيء فحذرك ان يحل بك مثله آباك عن ذا

لعل له عذرا وانت تلوم واوله ثمانين ولا تجعلن بلومك صاحبا يضرب
لمن يلوم من لا عذر ولا يعلم العالم لقيت منه الاغرين والفكرين والبرحين
اي الداهي والامور العظام لم يحرم من فصد له وهو تسكين فصد الفصيد ثم
كان يجعل فريعا من صفد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف في الازمة والمعنى من
فصد له البعير فهو غير محروم يضرب فر القفاعة بالبعير لكل ساقطة لاقطة اكل ساقطة
الكلمة يسقط بها الانسان اي لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يحفظها فتحفظها عنه والهاء
في لاقطة للمبالغة وقيل للازدواج يضرب في التحفظ عند التملق وقيل لكل كلمة ساقطة
اذن لاقطة القيل اخفى للويل اي افعل ما تريد ليلا فانه استر لبيرك لتحتل عضة ما
جناه العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها والكل
منها جنى واحد العضاه عضهة ويقال عضوة وهذا مثل قولهم كل الماء يرشح بما فيه
وما في ما جناها شحمة اي زائدة ليس للول صديق كما قيل انك والله ذو ملة يظن بك
الا توفى عن الا بعد يروى هذا عن ابي حازم وكان من الحكماء قال للول صديق
والحسود غنى والنظر في العواقب تلقيح للعقول ليس للشره غنى لانه لا يكتفي بما
اوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا كما قال ابو الطيب ومن يتفق الساعي
في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر ليس من العدل سرعة العذل اي لا ينبغي
ان لا يعجل في العذل قبل ان يعرف العذر لو كرهتني يدي ما صحبتني فقال لا اتقي
وصل من لا يتقي صلتي ولا ابين لما لا يتقي لبيني والله لو كرهت كفي مصاحبتي
لقلت للكف بيني اذكر هتيني لامر ما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي
لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق لكن حمزة لا بواكي له قاله عليه السلام لما
رأى نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير
نساءهم ان يتحزمن ثم يبكين على عم رسول الله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن رحمكن الله فقد
اسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهم بشانك لو كان في عفرا من ينشف
العفر ارض طيبتها حمرة ونشف الثوب العرق اذا شربه اي لو كان معدوما
من كريم لم يمنع وليكرك ليالط طل جولة ثم يتمحق اي لا تعار له وان جال جولة

ويضمحل ذهب وبطل ليست النائحة الثكلى كالمكرّاة لكل قوم كلب فلا
تكن كلب صحابك قاله لقمان الحكيم لابنه لما اشتد ساعده رماني يضرب مثلا
ليسعى اليك وقد احسنت اليه وقال ؎ يا عجبا لمن ربيت طفلا ، ألقمه بالراح
البنان ، أعلمه الرماية كل يوم ، فلما اشتد ساعده رماني ، أعلمه الرواية
كل يوم ، فلما قال قافية هجاني ، اعلمه الفتوة كل يوم ، فلما طرّ شاربه جفاني ليس
للامور بصاحب ، يضرب في من لا ينظر في العواقب لكل مدّ طعام يضرب في التوكل
على فضل الله عز وجل ، وقال ؎ كلوا اليوم من رزق الاله واشربوا ، فان على الرحمن
رزقكم غدا لكل دهر دجاك ومثله لكل يوم قوم ، وقال بعض الحكما لا تكلفوا اولادكم
اخلاقكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم لكل جنب مضرع ، المصرع يكون مصدرا
ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حي موت لولا جلادي غنم تلادي ، اي لولا
مدافعتي عن مالي سلب واخذ ليس القداحي كالخوافي القداحي المتقدم من ريش
الجناح ، والخوافي ما خفي خلف القداحي يضرب عند التفضل ، وقال ؎ ليس قداحي
النشر كالخوافي ، ولا توالي الخيل كالهوادي ، التوالي اعجازها والهوادي اعناقها
لو كويت على داء لم اغضب يعني لو عوتبت على ذنب ما اشتعشت اي ما غضبت
بقي هند الاحابس اي مات وهذا اسم من اسماء الموت ، قال سنان بن جابر
وددت لما القى بهند من الجوى ، بام عبيد زرت هند الاحابس ، ام عبيد
كنية الارض الخلا اي تمنيت ان ازور المنية بارض خلا ، لما القى في حبها
ليس على الشرق طخا يجب الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال
غرب الشرق والطخا السحاب المرتفع يضرب للامر المشهور الذي لا يخفى على احد
لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم اي لا اخيركم بذنب انا ارتكبه قال مطرف
بن شخير وبها ذهب كثير من السلف فر الامر المعروف لن يزال الناس بخير ما تباينوا
فاذا تساووا هلكوا اي ما داموا متباينين متفاوتين في الرتب فيكون احدهم آمرا
والاخر مأمورا فاذا صاروا في الرتب سوا لا ينقاد بعضهم لبعض فيهلكوا
والباقي بخير من صلة فعل وهو لن يزالوا متباينين بخير لقيته اول وهلة هي فعلة
من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا لاول من يعثر به فيفزع بنظرك اليه

ويجوز ان يكون فعله من وهلت اهل اذا ذهب ووهلك اليه فيكون المعنى لقيته
اول ذي وهلة اي اول من ذهب ووهلي اليه القائم جرح والاساءة غيب يضرب
لمن نال حاجة من غير منة احد لو لم اوع الكذب تأثما لتركته تكرما وتذمما التأثم
مجانبة الاثم كالتحرج يعني مجانبة الحرج اي لو لم يترك العاقل الكذب الا
للمروءة لكان حقيقا بذلك فكيف وفيه المأثم والعار الق حبله على غاربه اي
دعه يذهب حيث يشاء وقد ذهب شرحه ليس طعام هارب من حتفه يضرب
في عذر الجبان لو اقتدح بالنبع لاورى نارا النبع شجرة يكون في قلة الجبل
ولا نار فيه يضرب لمن يوصف في وجوده الراي والحذق في الامور ولم يجر
سالك القصد ولم يقم قاصد الحق اي من سلك سواء السبيل لم يحج الى ان
يحور بعد من الحكم ليس للمرء ان يفرح بحالة جميلة نالها بغير عقل او
منزلة رفيعة علاها بغير فضل فان الجهل يزله منها ويزيله منها ويحطه عن رتبته
ويرده الى قيمته بعد ان يظهر عيوبه ويكثر ذنوبه ويصير مادحه هاجيا ويصبح
وليه معاديا لذة الدنيا فانية وتبعاتها باقية الزم الصمت تعد في عقلك
فاضلا وفي وجهك عاقلا وفي قدرتك حليما وفي عجزك حكيما لكل قول جواب
ولكل عمل ثواب فلا تقولن مرا وتفعلن شرا ولا تعودن نفسك الا ما يكتب
لك اجره ويحمد عنك نشره ليكن مرجعك الى الحق ومنزعك الى الصدق
فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين الزم الورع فانه يزيد الملك واحذر
الطمع فانه يولد الهلاك ليس العجب من جاهل يستصعب جاها ولكن العجب
من عاقل يستصعبه لان كل شيء ينفر من ضده ويميل الى جنسه ليس الوهم
كالفهم ولا الخير كالنظر الحجاج بذر الجهل وبذر الشر لكل من اخيه ما يتوخاه فيه
لن يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه

	الابيات السائرة	الماوقي
	لن يعرف الدهر من بغيته ... الا رئيب وحول دي جميل	
	اي معين صفا على كدر الدهر وافى النعيم لم يزل الا بنقل	
	لكل قوم من الهموم سعة ... وبعض ما لا اطلاق	
	تجمع المال غير آكله ... وبآكل المال غير من جمعه	

الخطيئة لقد مرتكم لوان دريتكم ... يوما يجن بها مسحى وانباس
ازمعت ياسا مريحا من نوالكم ... ولن ترى طاردا للحر كالياس
لقد زادني حبا لنفسي انني ... بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي بالكرام ولا ارى ... شقيا بهم الا كريم التخامل
ليس الشفيع الذي ياتيك مزدادا ... مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا
فلو كفى اليمين بعفتك خوفا ... لافردت اليمين عن الشمال
ولقد ابيت على الطوى واظله ... حتى اتاك به كريم المأكل
لعل الذي يرجو رداي ومبتغى ... سفاها وحينا ان يكون هو ازدى
لو بغير الماء حلقي شرق كنت ... كالغصان بالماء اعتصاري
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق
لقد اسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن اناديا
ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

ولرب نهوة ساعة ... قد اورثت حزنا طويلا

ولم ار بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر
ليس الذي يعطيك تالد ماله ... مثل الذي يعطيك مال الناس
وتفاضل الاخلاق ان خصلتها ... في الناس حسب تفاضل الاجناس
لقد تمازج قلبانا كانهما ... ترا ضعا بدم الاخاء لا اللبن
ليس بالمغبون عقلا شتري عز بالهوان
انما يدخر المال لحاجات الرجال
ولو انني دارية دهري حية ... اذا استمكنت يوما من الدهر تسطع
وليس من الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد
لقد صدقوا والفراصات الى منى ... بان مودات البعدى ليس تنفع
ولن يشرب السم الذعاف اخو الجبن ... بدلا بثرياق لديه محبب
ويسلم من بعد الرجوع استقامة ... وتشمس من بعد الغروب طلوع
ليت الغلام الذي عندي صواعه ... يزيلهن الى من عنده الديم
ولو غير اخوالي اراد نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكفي لما اخرى فاصبح اجذما
ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهلال
وليس يصح في الافهام شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

ما جاء على افعل ... الذمق المنى لان النفس تطيب بالامانى وان كانت كاذبة
وقال ابن ان يكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا امانى
من سعدى حسانا كاما تقتلك بها سعدى على ظمإ بردا وقال آخر اذا ازدحمت
هموى في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل
ويطرد القناعة وتفسد الحس وقيل ان المنى رأس مال المفاليس وقيل انه طرف من الوسواس
فقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم المنى ٩ تركت الاتكال على الامانى ٠ وبت اضاجع
الياس المريحا ٠ وذلك انني من قبل هذا ٠ اكلت ثمنيا فجنيت ريحا الذمن نوم الضحى
ومن جملة مستقبلة الزق من الكشوث هو نبت تعلق الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض
قال الشاعر ٩ مر الكشوث فما اصل فادركني ٠ ولا نسيم ولا طل ولا ثمر الزق من برام ومن
عمل وهما القراد ٠ وهو يعرض لابت الجمل فيلزق بها كما يلزمه القمل الحصى الزم
للمرء من ظله لانه لا يزايل صاحبه الزم من اليمين للشمال الحج من الخنفساء ومن الكلب
ومن الذباب ومن الحمى اللين من خرنق وهو ولد الارنب ومن الزبد الام من رآضع اللبن
وهو رجل من العرب كان يرضع اللبن من علة شاة ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع
الحلب فرآنا فيطلب منه ومن هذا قيل يسيم رآضع الذمن الغنيمة الباردة يقال هذه
غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب ولا تعب بلحق الغانمين وقيل غنيمة باردة
اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجدا اي ثبت الهف من عرق الدركان
هذا رجلا من بني تميم رأى في المنام انه ظفر في البحر بعدل من در فاغرقه فاستيقظ
من نومه وما تلهفا عليه الوط من ثمن لانه لا يفارق دبر الدابة اقص من فارة ومن
عقيق امثال المولدين ... ليس في الشهوات خصومة ليس في الحب مشورة
ليس الجمال في الثياب ليس ورآء عبادان قرية ليس لباطل اساس للمستشار
حيرة فليهمل حتى يغلب رأيه ليس للحمار الواقع كصاحبه لحمه كفاف لا يحمد ليس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقوله سور كحصره ليت الفيل بهضم نفسه لو القته مسلا عض اصبعي لوقعت من السماء
صفعة ما سقطت الا على قفاه لو كان في البعوضة خير ما سلع على القصايد لو بلغ راسه السماء
ما زاد لو سته تحساه لبس مفساه لرندة من الكواكب الى الكواكب لسان التجربة اصدق
لولا الخبز لما عبد الله لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم ليكن الزبيدة بلغا
القصعة لسان المرء من هدم الفؤاد لو انجرت فر الاكفان ما مات احد لحاف
ومضربة لمن يعلو ويعلا ليس هذا الامر روحا بالجوز ولا حفا بالكعاب لكل
حي اجل لكل داء دواء لكل جديد لذة لكل قديم حرمة الناس الزيادة على الغاية
محال اللذات بالمؤنات الاقتاب تنزل من السماء لو استطعت بك ما دمت عيني

الباب الرابع والعشرون فيما اوله لا

لا في البعير ولا في النفير اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك انه لما اقبل
بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام فندب
المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا الى المدينة وقد خاف خوفا
شديدا فقال للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد فقال ما رايت
من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان عدي وبسبس
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيرهما
ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه
عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل
من الشام يخبرهم بما يخاف من النبي عليه السلام فاقبلت قريش من مكة
فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت
قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية الجدي عدلوا الى الساحل منصرفين
الى مكة فساء فهم ابو سفيانا فقال يا بني زهرة لا فر العير ولا فر النفير قالوا انت
ارسلت الى قريش ان ترجع وخفت قريش الى بدر فوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاظفره الله بهم ولم يشهد بدرا من بني زهرة احد قال الله تعالى واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم اي العير او النفير وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
اي العير قال الاصمعي يضرب المثل للرجل يحط امره ويصغر قدره لا تحيا لعطر بعده

واصله ان رجلا تزوج امراة فهديت اليه فوجدها عقيما فقال لها اين الطيب فقالت
خبأته فقال الزوج لا تحيا لعطر بعد عروس يضرب لمن لا بد حزعنه نفيس لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين يضرب لمن اصيب ونكب مرة من جهة فلا ينبغي ان يتعرض لتلك
الجهة مرة اخرى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي عزة الشاعر اسرك يوم بدر
ثم من عليه فاتاه يوم احد فقال من علي فقال عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين حتى يسمع غرفك بكة ويقول هذه محمدا مرتين ثم امر علينا ان نضرب عنقه
فقال يا محمد من للبنات العورات فقال النار لا محمد امة عام اشرانها ولا حرة عام
بنائها اي انهما تصنعان لابلهما بحدة الامر وان لم يكن ذلك شانهما يضرب
لمن حمد قبل الاختبار وقال لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب
لا تعدمن ابن عمك نصرا اي ان جهدك يغضب لك اذا راك مغلوبا وان كنت
متعديه لا توكل سفاك بالشوطة يضرب في الاخذ بالحزم والايكاد الشفا
بالوكا وهو عصام القربة لا تلم اخاك واحدر باعافاك لا احب ريمان انف
واسع الضرع اتربان العطف وهذا مثل قول الشاعر ام كيف ينفع ما تعطى العلوق
به ريمان انف اذا ماض بالقبه يقال ناقة علوق اي ترام بانفها وتمنع
درها لا ماك ابقيت ولا حرك انقيت واصله ان رجلا كان في سفر ومعه
امراته وكانت عاركا فطهرت وكانت معها ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وانقذت الماء فبقيا عطشانين فعذبها فقال هذا القول قال الفرزدق وكنت
كذات الحيض لم تبق مآءه ولا هي من ماء العذابة طاهره العذابة الرحم لا
تهرف بما لا تعرف اهرف الاطناب في المدح يضرب لمن يبالغ في الشيء قبل
تمام معرفته لا تنبهوا وانظروا ما نارها النار السمة التي توسم بها الابل يضرب
في شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها وقد مضى في حرف الكاف لا اتيتك ما حنت
النيب وما اطت الابل ومابل بحر ممنوعة اي ابدا وكذلك لا افعل كذا حتى
يلج الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والمخيط لا يضر الحوار ما وطيته
امه يضرب في شفقة الام وما وطيته بمعنى المصدر اي وطاة امه والوطاء
عبارة في صورتها وكلتاهما اذا كانت من مشقق خرجت عن حد الضراء الشفقة

تبيتها عن بلوغها حده لا نافتي فيها ولا جملي يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة
لا اخاف الا من سيل تلعتي التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من اعالي
الوادي اي انما اخاف بني عمي واقاربي لا يأبى الكرامة الا حمار قاله علي رضي الله عنه
ودخل عليه رجل فرمى له بوسادة فلم يجلس عليها فقال اقعد على الوسادة لا يأبى
الكرامة الا حمار فقعد على الوسادة لا يحبق في هذا الامر عناق حولية قال
عدي بن حاتم حين قتل عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل
ابنه بصفين فقيل له يا ابا طريف الم تزعم انه لا يحبق في هذا الامر عناق حولية
فقال بلى والله التيس العظيم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية
وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين هجه فان عنده جوابا
فقال معوية اما انا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير اي يوم فقئت
عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك
موليا فافحمه يضرب في امر لا يعبأ به ولا غير له اي لا يدرك فيه ثار ومثله لا ينتطح فيها
عنزان لا تنفط فيه عناق اي لا تعطس لا افعل ذلك ما لالات الفود باذنابها
اللالات المصع وهو التحريك والفود الظبا لا واحد لها اي لا افعله ابدا لا
قرار على زأر من الاسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول
النابغة نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد لا تقتن
من كلب سوء جروا وقال ترجوا الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد
الولد الا بعدم مانع علة يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما في يده لا تملك
الحائن حينه اي دفع حينه واراد بالحائن الذي قدر حينه اي هلاكه لا افعله ما جمر
بن جمير وما سمر بن سمير ابن الجمير الليل المظلم وابن سمير الليل المقمر ويقال السمير
والجمير الدهر وابنا سمير وابنا جمير الليل والنهار يضرب في التأبيد وكذلك
لا افعل ذلك سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه اخره ويقال طوله ويقال
لا اتيك سجيس عجيس مصغرا وسجيس عجيس اي ابدا وسمي الدهر عجيسا لانه يتعجس
اي يبطئ فلا يذهب لا افعله دهر الدهارير قال الخليل الدهارير اول يوم من
الزمان الماضي ولا يفرد منه دهرير قال والدهر النازلة يقال دهرهم امر

اي نزل بهم مكروه وقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض
العائضين اي ابدا لا يبض حجره البض ادنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي
لا خير فيه لا يغرنك الدبا وان كان في الماء يقال ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا حارا
فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدبا وان كان نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة
لا ينبت البقلة الا الحقلة يقال الحقلة القراح والمعنى ان الكلمة الخسيسة
لا يخرج الا من الرجل الخسيس لا يجني من الشوك العنب اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار
والانتقام لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها الضلع المثل اي لا تستعن في الحاجة
لمن يريدها ويقصد لنفسه لا ترآ ناراهما قاله عليه السلام يعني نار المسلم والمشرك اي لا
تحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية
للنار واراد لا تترآى فحذف احدى التائين وهو نفي يراد به النهي لا تأمن الاحمق وبيده
السيف يضرب لمن يتهددك وفيه موق لا ترفع عصاك عن اهلك قاله عليه السلام لم يرد
ضربهم بالعصا وانما اراد تأديبهم وتهديبهم لا جديد لمن لا خلق له يروى ان عائشة رضي الله
عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب ان يرقع وقالت لا جديد لمن لا خلق له يضرب
لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوفي عليه بالخلق لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى الاسترط
الابتلاع والاعقاء ان يشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته والمعنى لا تجاوز الحد في
المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا في الحالين لا يكذب الرائد
اهله وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا او ماء اي هو وان كان كاذبا فانه
لا يكذب اهله لانه ان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكان فيه ضرره وضرر
قومه لا يدري المكذوب كيف يأتمر اي تمتثل الامر وتتبعه لا بقيا للحمية بعد الحرائم
البقيا الابقاء والحريمة ما فاق من كل مطموع فيه ويراد بها الحريم ههنا ويروى
عن محكم اليمامة انه كان يحض قومه على القتال يوم مسيلمة الكذاب ويقول الان
يستحقب الحرائم غير خطيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
يعني لا بقيا بعد هذا اليوم لشيء لا ينفعك من جار سوء توق يضرب في سوء المجاورة
وروي عن داود عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه
تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها لا ينسى المرأة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابا عذرها ولا قاتل بكرها يعني ان الزوج الاول الذي افتضها وازال عذرتها
اي بكارتها فهي لا ينساه حبا له وقاتل بكرها وهو اول ولدها ولا ينسى قاتل ولدها
بغضا له وحنقا عليه لا ينتصف حليم من جهول لان الجهول يربي عليه والحليم لا يضع نفسه
لمسافهته لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك قال بن سعيد بن العاص
لا تبق الا على نفسك اي انك اسرفت اسرف عليك معناه ان ابقيت على احد
ابقيت على نفسك لا رأي لمن لا يطاع قاله علي رضي الله عنه في خطبته يعاتب قومه
واصحابه قالوا ان الناس يقولون ان ابن ابي طالب لا رأي له ولا رأي لمن لا يطاع
لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان
اي ان الاحسان لا يضيع اما ان يكافي به الناس او الله تعالى لا بد للمصدور ان ينفث
المصدور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشتفي بالنفث اي ان الذي جاشته
الاحزان لا بد ان يبث اشجانه ليستريح لا تقرع له العصا ولا تقلقل له الحصى
يضرب للمحنك المجرب اي انه لا يغفل ولا يسهو حتى ينبه على الصواب لا حر بوادي
عوف هو عوف بن محلم ابن ذهل بن شيبان وذلك ان عمرو بن هند الملك طلب منه
رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا
حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه لا
اكون كالضبع يسمع اللدم فتخرج حتى تصاد وذلك انهم اذا ارادوا صيد الضبع رموا في
جحرها بحجر فحسب شيئا تصيده فيخرج فتصاد قاله علي رضي الله عنه اراد اني لا اغفل
عما يجب التحفظ والتيقظ واللدم صوت وقع الشيء لا يطمحن بك العز الفطير
اي العز الحادث لا معول عليه لا خير في رزمة لا درة معها الرزمة صوت حنين الناقة
والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن اي لا خير في قول لا فعل منه
بلاد لمن لا تلاد له اي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله ارض لذلته وقلته في اعين الناس
ويجوز ان يراد لا يقدر ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل
منها كما قال تقيم الرجال الا غنيا بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا
الحر حريصا ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على وجاه وجي الفرس يوجي وجيا

اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه في امره من يكرهه او
ضعف عنه لا اعلق الجلجل في عنقه اي لا اشهر نفسي ولا اخاطر بها بين القوم يعلم ما
في الخف الا الله والاسكاف اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه
جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقالت له الكلاب اكل هذا من خف فقال لا تعلم
ما في الخف الا الله والاسكاف يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته لا تصحب
من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له اي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك
يقال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر نبذ
من الحكم لا ترج خير من لا يرجو خيرك ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك
لا تركبن لسانك ولا تغتابن اخوانك ولا تقولن ما يصير حجة عليك وعلة
للاساءة اليك لا تبد في خلوتك ما تستره في جفلتك فعليك من نفسك رقيب
يتوج بسرك ويطلع على امرك لا تنصح من لا يثق بك ولا تشر على من لا تقبل منك
ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب عما لا تسئل لا شيء اعود على الانسان من حفظ اللسان
فاقبضه اعن حق تشير اليه او خير تدل عليه لا سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم لا سائس
مثل العقل ولا حارس مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق
لا تستبدن بتدبيرك ولا تستخفن باميرك فمن استبد بتدبيره ضل ومن
استخف باميره ذل لا تؤثر على الحق ولا تعدل عن الصدق ولا يحملنك
تقصير المرسل على ان تحكي عنه ما لم يقل وتنسب اليه ما لم يفعل لانك لا تخلو في ذلك
من فرية تقطع لسانك او خيانة تضر سلطانك لا تسيء الى من احسن اليك
ولا تعن على من انعم عليك فمن اساء الى المحسن منع الاحسان ومن اعان على المنعم سلب
الامكان لا يزهدنك في رجل حمدت سيرته وارتضيت وتيرته وعرفت فضله وتبينت
عقله عيب خفي يحيط به كثرة فضائله او ذنب صغير يستغفر له قوة وسائله فانك
لا تجد ما بقيت مهذبا لا عيب فيه ولا ذنب له واعتبر بنفسك بعد ان لا تراها بعين
الرضا ولا تجري فيها على حكم الهوى فان من اعتبارك بها واختيارك لها ما يؤيسك
مما تطلب ويعطفك على من يذنب لا ترج السلامة ما لم يسلم البري منك ولا تتوقع
المحبة ما لم تثمر المحبة لك لا تعاتب غيرك على ذنب تاتيه ولا تعاقبه على امر ترخص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنفسك فيه لا تفضل مقابلة من يعتقدك لوفا او نباذل عنك الاعداء
فمن حرمته ثمرة فيه زهدته في معاودته مثله لا تطمع في مثل ما تمنع لا تقطع التعطف
الا قرا الكلام ولا تروع المجهول الا هذا الحسام تقطع فربما وان كفروا من عدو

وان شكر	الابيات السائرة	
لا تنه عن خلق وتاتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم	
لا تجزعن من سيئة انت سرتها	فاول راض سنة من يسيرها	
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم	ولا سراة اذا جهالهم سادوا	
لا يكسع الشوك باغبارها	انك لا تدري من النابح	
ولا اتمنى الشر والشر تاركي	ولكن متى احمل على الشر اركب	
لا تبلغ الاعداء من جاهل	ما يبلغ الجاهل من نفسه	
والشيخ لا يترك اخلاقه	حتى يواري في ثرى رمسه	
ان ارعوى عاد الى غيه	كذا الغنى عاد الى نكسه	
لا تحسبوني غنيا عن مودتكم	اني اليكم وان اثريت مفتقر	
لا تنكري عطل الكريم من الغنى	فالسيل حرب للمكان العالي	
لا بعد للزمان صديقا	واحد الزمان للاصدقا	
لا تأنفن من العتاب وقرصه	فالمسك يسحق كي يزيد فضائلا	
ما احرق العود الذكي بشبهة	خطا ولا غم البنفسج باطلا	
لا عار يلحقني في بلا نشب	واني عار على عين بلا حور	
فلا تحزنن عدوا رماك وان كان في ساعديه القصر	فان السيوف تحز الرقاب وتنجر عما قال الابر	
ولا تجزعن على اكية ابت ان تفك اعصابها	فلا تحقرا المرء ان رابت به دماثة او رثاثة الحلل	
فما النحل لا شيء في صولة يشاد منه العتي حيني الفتل	فاتي شيئا فانفعه فانك لا يخلو من العيث	
لا تنظرن الى العباس من صغر في السن	وانظر الى المجد الذي سادا	
ان النجوم بحوم القيل اصغرها	في العين ابعدها في الجو اصعدا	
لا تجعلني كغرقى بزرعة	ان فاته الماء غنته الغواصا	
ولا خير في دار امرء متكاره	عليك ولا في صاحب لا توافقه	

لا تنفق

لا تتبعن كل دخان ترى | فالنار قد توقد سليكا
لا عذر للشيخ الذي طابت له | اعراقه ان لا يطيب جناه
لا تحفرن لصاحبك حفرة | فلربما حافر حفرة هو يصرع

امثال المولدين لا يصبر على النحل الا دودة لا تحسن للشمعة بالليل لا ترى
الضيف بابا من منزلك فيريك سوآءاته لا تدن الى المعالي بدا قصرت عن المعروف
لا تدلن بحالة بلغتها بغير الة لا بد للحديث من اباريز لا احب دعي في طست ذهب
لا تعنف طالبا لرزقه لا خير من اب وان الفاك في لعب لا يحي من خلة عصيدة
لا يكال الرجال بالقفزان تب الى الله فانت اكرمه لا تاكل خبزك
على مائدة غيرك لا يقرا الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للهول لا يقوم
عظمه بصناعة لا يطول جيوشه ولا يقصر غاراتها لا تؤخر عمل اليوم الى غد لا تحركن
ساكنا لا تلد الحية الا الحية لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا جرم بعد الندامة
لا عذر لي ولا عذر استاذي لا تسخر بكبوسج عالم تلمح لا تقرع الباز في وجه الكركي لا تبع نقدا بنسيئة لا رسول كالدرهم لا تلبج بالمقادير فانها مضرة على الاساءة
مدعاة على التقصير لا يشرع فيما لا يعنيك لا خير في ود يكون بثمن ٥

الباب الخامس والعشرون فيما أوله الميم

من صدق الله نجا معنى صدق الله تحقق انه بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله روى
ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلثة نفر انطلقوا الى
الصحراء فمطرتهم السما فلجوا الى الكهف في الجبل فينتظرون اقلاع المطر فبينما هم كذلك
اذ هبطت صخرة من الجبل وحمت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال
احدهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا
ويجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم اني كنت بارا بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما
فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ارجوع فلم يزل ذاك دابي حتى
طلع الفجر فان كنت علمت ذلك لوجهك ففرج عنا فانفلت الصخرة عن مكانها
حتى دخل عليهم الضوء وقال الاخر اللهم انك تعلم اني كنت يهوى امرأة ولقيت
فخذ شانها ايهو لا حتى ظفرت بها وتعذت منها معقد الرجال من النساء قالت انه لا يحل

ان تفض ختامي الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا مخافتك
فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا. وقال
الثالث اللهم انك تعلم اني استأجرت اجراء فعملوا الى فويتهم اجورهم الا رجلا
واحدا ترك اجره عندي وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا
ثم جاء الاجير فطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت علمت ذلك
لك فافرج عنا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال عليه السلام من صدق الله
نجا مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل
الكافر مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة الارزة بالسكون
شجر الصنوبر والمجذية الثابتة والانجعاف الانقلاب قال ابو عبيد شبه
عليه السلام المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه واهله وولده
وماله وشبه الكافر بشجر الصنوبر التي يكون ثابتة لا يميلها الريح اي لا تصيبه
مصيبة في جسمه وماله ولا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يوجر عليه فشبه
موته بانجعاف تلك حين يلقى الله بذنوبه مثل العالم مثل الحمة يأتيها البعداء
ويزهد فيها القرباء فبينا هم كذلك اذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتنكبون
اي يتندمون قاله عليه السلام الحمة عين ماء حار يستشفى بها المرضى وهذا مثل
قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قاله عليه السلام
وقال لقمن حين سئل اي عملك اوثق نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف
بم سدت قومك واراد عيبه فقال بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا
يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانني في امورهما ولا اقمت
عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا احبس مجلسا اعلم اني لا اقام عن مثله ولا اقف
على باب اخاف ان احجب عن صاحبه مثل جليس السوء كالقين ان لا يحرق ثوبك
بشرره يؤذيك بدخانه وهذا مثل قوله عليه السلام انما مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع عنه واما
ان تجد ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرقك ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة
رواه البخاري عن ابي كريب عن ابي اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى ملكت

فاسجح

فاسجح الاسجاح حسن العفو اي ملكت الامر علي فاحسن العفو عني وهذا يروى
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا
من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند
ذلك باحسن الجهاز وبعث معها سبعين امرأة حتى قدمت المدينة ما ينفع الشعفة
في الوادي الرغب. الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع يضرب
للذي يعطيك قليلا لا تقع منك موقعا ما يقعقع له بالشنان. القعقعة
تحريك الشيء اليابس الصلب مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة
البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع يضرب
لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما دراك
يا عصام قال المفضل اصله ان الحرث بن عمرو ملك كندة لما بلغه جمال ابنة
عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل
ولسان وادب وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها
فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك اتتك
لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها
ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله فخرجت من عندها وهي
تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما
رآها مقبلة قال ما دراك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد رأيت جبهة
كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان اسلته خلته السلاسل وان
مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانهما خطا بقلم او سودا بجمم تقوسا
على مثل عين الظبية العبهرة اي النشيطة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به
وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المتبسم فيه ثنايا غر
ذات اشر تقلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه
شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك في رقبة بيضاء كالفضة ركبت
في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما
عظم يمس ولا عرق يحس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شئت

منها الانامل تنافى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين تحرقان عليها ثيابها تحت ذلك
بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن
سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله تعالى لانبتر لها
كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل ايده سقوط الطل
يحمله فخذان لقاوان تحتها ساقان خدلتان كالبرديتين شيبتا بشعر اسود كانه حلق
الزرد وتحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما
فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان
يحملوها الى زوجها قالت لها امها ابنية ان الوصية لو تركت لفضل فى ادب تركت
لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج
لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقهن ولهن
خلق الرجال اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه
درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكونى له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية اعملى عنى عشر خصال يكن لك ذخرا وذكر الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقع عينيه والتفقد لموضع
انفه فلا يقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل احسن الحسن
والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عند وقت منامه فان
حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء
على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال
والحشم حسن التدبير لا تفشى له سرا ولا تعصى له امرا فانك افشيت سره لم تامنى
غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح وان كان
ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير
وكونى اشد ما تكونين له مرافقة واعلمى انك لا تصلين الى ما تحبين حتى توثرى رضاه
على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك فحملت اليه فعظم
موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن مقتل الرجل بين
فكيه المقتل القتل جعل اللسان قتلا مبالغة فى وصفه لانه يفضى الى القتل ويجوز ان

يجعل

يجعل موضع القتل اى بسببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل كانه قيل
قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل قاله اكثم بن صيفى فى وصيته لبنيه وكان جمعهم
وقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى مما هو واقع وفى طلب
المعالى يكون العنا الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الى من
ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشابه الامر
اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء افن
لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا ولا تضحكوا مما لا يضحك
تنأوا فى الديار ولا تباغضوا فانه يجتمع يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة نعم
لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر ما لم تر المكثار كحاطب الليل
لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما تقدم فى الكتاب ومنها ما ياتى
بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
وقال القاضى منصور الهروى اذا كنت ذا علم وما راك جاهل فاعرض ففى ترك الجواب
جواب ابو سهيل النيلى وان لم تصب فى القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب
صواب قال الشيخ اوصيك فى نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصى الشفيق مطيعا لا تغفلن
سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا مات حتف انفه اى مات
ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه قال
خالد بن الوليد عند موته لقد رايت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت
اعين الجبناء ما غضبى على ما املك وما غضبى ملك قاله معوية اى اذا كنت
مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبى فلم
ادخل الغضب على نفسى اى انى لا اغضب ابدا ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب
للبخيل ما حك ظهرى مثل يدى يضرب فى ترك الاتكال على الناس ما ارخص الجمل
لولا الهرة اصله ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها الانامل تنافى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين تحرقان عليها ثيابها تحت ذلك
بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن
سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله تعالى لانتثر لها
كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل ايده سقوط الطل
يحمله فخذان لقاوان تحتها ساقان خدلتان كالبرديتين شيبتا بشعر اسود كانه حلق
الزرد تحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما
فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان
يحملوها الى زوجها قالت لها امها ابنية ان الوصية لو تركت لفضل فى ادب تركت
لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج
لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقهن ولهن
خلق الرجال اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه
درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكونى له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية اهملى عنى عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقع عينيه والتفقد لموضع
انفه فلا يقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل احسن الحسن
والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه وقت منامه فان
حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء
على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال
والحشم حسن التدبير لا تفشى له سرا ولا تعصى له امرا فانك افشيت سره لم تامنى
غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح وان كان
ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير
وكونى اشد ما تكونين له مرافقة واعلمى انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه
على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك فحملت اليه فعظم
موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن مقتل الرجل بين
فكيه المقتل القتل جعل اللسان قتلا مبالغة فى وصفه لانه يفضى الى القتل ويجوز ان

يجعل

يجعل موضع القتل اى بسببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل كانه قيل
قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل قاله اكثم بن صيفى فى وصيته لبنيه وكان جمعهم
وقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى مما هو واقع وفى طلب
المعالى يكون العنا الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الى من
ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشابه الامر
اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء افن
لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا ولا تضحكوا مما لا يضحك
تنأوا فى الديار ولا تباغضوا فانه يجتمع يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة نعم
لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر ما لم تر المكثار كحاطب الليل
لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما تقدم فى الكتاب ومنها ما ياتى
بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
وقال القاضى منصور الهروى اذا كنت ذا علم وما راك جاهل فاعرض ففى ترك الجواب
جواب ابو سهيل النيلى وان لم تصب فى القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب
صواب قال الشيخ اوصيك فى نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصى الشفيق مطيعا لا تغفلن
سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا مات حتف انفه اى مات
ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه قال
خلد بن الوليد عند موته لقد رايت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت
اعين الجبناء ما غضبى على ما املك وما غضبى ملك قاله معوية اى اذا كنت
مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبى فلم
ادخل الغضب على نفسى اى انى لا اغضب ابدا ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب
للبخيل ما حك ظهرى مثل يدى يضرب فى ترك الاتكال على الناس ما ارخص الجمل
لولا الهرة اصله ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها الانامل نتا في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين تحرقان عليها ثيابها تحت ذلك
بطن طوى طي القباطي المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن
سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله تعالى لانتثر لها
كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل ايده سقوط الطل
يحمله فخذان لقاوان تحتها ساقان خدلتان كالبرديتين شيبتا بشعر اسود كانه حلق
الزرد وتحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما
فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان
يحملوها الى زوجها قالت لها امها ابنية ان الوصية لو تركت لفضل في ادب تركت
لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج
لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقهن ولهن
خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه
درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح يملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية اهملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقع عينه والتفقد لموضع
انفه فلا يقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل احسن الحسن
والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه وقت منامه فان
حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء
على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال
والحشم حسن التدبير لا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك افشيت سره لم تامني
غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح وان كان
ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير
وكوني اشد ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه
على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك فحملت اليه فعظم
موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن مقتل الرجل بين
فكيه المقتل القتل جعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه لانه يفضي الى القتل ويجوز ان

يجعل

يجعل موضع القتل اي بسببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل كانه قيل
قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل قاله اكثم بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم
وقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قولي الحق لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع وفي طلب
المعالي يكون العنا الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من
ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشابه الامر
اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء افن
لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا ولا تضحكوا مما لا يضحك
تنأوا في الديار ولا تباغضوا فانه يجتمع يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة نعم
لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لم تر المكثار كحاطب الليل
لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما تقدم في الكتاب ومنها ما ياتي
بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
وقال القاضي منصور الهروي اذا كنت ذا علم وما راك جاهل فاعرض ففي ترك الجواب
جواب ابو سهيل النيلي وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب
صواب قال الشيخ اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن
سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا مات حتف انفه اي مات
ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه قال
خلد بن الوليد عند موته لقد رايت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت
اعين الجبناء ما غضبي على ما املك وما غضبي ملك قاله معوية اي اذا كنت
مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم
ادخل الغضب على نفسي اي اني لا اغضب ابدا ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب
للبخيل ما حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس ما ارخص الجمل
لولا الهرة اصله ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلق هرة من عنقه فقال ابيع الجمل بدرهم والسنور بالف درهم ولا ابيعها الا معاً
فقيل ما ارخص الجمل لولا الهرة يضرب في الخسيس والنفيس يقترنان ما يعرف هراً من
بر قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقيل الهر السنور والبر الفارة
ومثله ما يعرف قبيلاً من دبير القبيل ما اقبل به والدبير ما ادبر به عنه ما يعرف قطاته
من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق ماله سبد ولا لبد السبد
الشعر واللبد الصوف ماله حانة ولا انة اي لا ناقة ولا شاة ماله عافطة ولا نافطة
العافطة النعجة والنافطة العنز من النفيط وهو عطاس العنز والراغبة
الناقة ماله دقيقة ولا جليلة هما الشاة والناقة ماله دار ولا عقار يقال
العقار النخل ويقال هو متاع البيت ماله حابل ولا نابل فالحابل السدي والنابل
اللحمة ماله سارحة ولا رائحة اي ماله ماشية تسرح الى المرعى وتروح الى البيت
وامثاله كثير ومعنى الكل ماله شيء ما حدث نفسه بطول البقا فليوطن نفسه على المصائب
ما كل عورة تصاب العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي كل عورة يظهر لك
من عدوك يمكنك ان يصيب منها مرادك ما كل رامي غرض يصيب يضرب في التاسية
على الفائت ما يروى غلته بالمصيح المحلوب المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء
اي لا يجبر كسره بالشيء القليل ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه بعض القوم ببعض
يضرب في تساوي القوم بالشر والخديعة . قال الشاعر . كلهم اروغ من ثعلب . ما اشبه
الليلة بالبارحة . كانه قال ما اشبه الليلة بالليلة وخص البارحة لقربها منها مرعى
ولا كالسعدان هو اخثر العشب لبناً واذا خثر اللبن كان افضل ما يكون واطيب
وادسم وهو من انجع المراعي يضرب للشيء يفضل اقرانه واشكاله ومثله ما ولا
كصدا صدا ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها وقال واني وتهيامي بزينب
كالذي يطالب من اخواص صدا مشربا يعني انه لا يصل اليها لكثرة عشاقها
ومزاحمتهم لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته امرعت
فانزل يقال امرع الوادي ومرع بالضم اي كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد
مكاناً وريعاً يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل المال بيني
وبينك شق الابلة وهي بقلة تخرج لها قرون كالباقلي فاذا شققتها طولاً

انشقت

انشقت نصفين سواء من اولها الى اخرها يضرب في المساواة والمشارة في الامر وشق
نصب على المصدر اي المال مشقوق بيننا شق مخشوب لم ينفخ المخشوب المقطوع من الشجر
قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب للذي لم يتم عمله يضرب لامر ابتدا به ولم يتم بعد وللرجل
الذي لم يهذب ولم يؤدب بعد مع الخواطي سهم صائب الخواطي الذي يخطي القرطاس
وهي من خطئت بمعنى اخطأت اي ان الذي يخطي مراراً قد يصيب مرة قال ابو عبيد
يضرب للبخيل يعطي احياناً على بخله ماله عد من نفره اي اماته الله حتى لا يعد من القوم
وهذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته
لا عد من نفره لا نمي اي لا يرتفع من مكانها الذي اصابه السهم بحذف الرامي ما كل
بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يضرب في خطا القياس اي ليس كل ما اشبه غيره خلقاً
يشبهه خلقاً وكرماً المسألة اخر كسب الرجل قاله اكثم بن صيفي وفي الحديث المرفوع المسألة
كدوح او خموش في وجه صاحبها يعني اذا كانت عن ظهر غنى ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة
العبكة شيء قليل من السمن يبقى في النحي واللبكة قطعة من الثريد المرء تواق الى ما لم ينل
تاق الرجل توقاناً اذا اشتاق اي ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شيء الى
الانسان ما منعا ما في الدار صافر اي ما بها احد يصفر وكذلك ما بها عريب يعني انسان يعرب
اي يبين ما بها شفر اي ذو شفر اي انسان يبصر ويرى وكذلك ما بالدار دعوي اي من
يدعو وما بها دبي اي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا تتكلم بها الا في الجحد ما عنده
طائل ولا نائل الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية
والمعنى ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا مير الخير كل ما رزقه الناس من متاع
الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود ما الذباب وما مرقته يضرب
في احتقار الشيء وتصغيره المنة تهدم الصنيعة هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى المزاحة تذهب المهابة . المزاح والمزاحة فهو بمعنى الممازحة والمهابة
الهيبة اي اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وقال عمر بن عبد العزيز اياك والمزاح فانه
يجر القبيحة ويورث الضغينة وروي عن بعض الخلفا انه عرض على رجل عملين
وقال اختر احدهما فقال الرجل كلاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندي تمزح فلم
يوله شيئاً املك الناس لامره اكتمهم سراً ما تخنق على حرته يضرب لمن لا يحبس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب ما اسكت الصبي اهون مما ابكاه يضرب لمن
يسالك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت له بشيء يسيرا رضاه وقنع به ما هلك
امرؤ عن مشورة المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعتبة
ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة عند الله على الاصل
والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذا استخرجته من الخلية يضرب في الحث
على المشاورة في الامر ما للرجال مع القضا محالة ذهب القضا بحيلة الاقوام
المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء لا يعجز لا المحالة تمثل ابو مسلم حين عزم القدوم
على المنصور بعد امتناعه عن ذلك لانه يخاف من المنصور الايقاع به فلقي ما خاف
مثل النعامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ
عض النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده ما قل سفها قوم الا ذلوا هذا مثل قولهم
لا بد للفقيه من سفيه بها ضل عنه ما الانسان لولا البيان الا صورة ممثلة او بهمة مهملة
يضرب في مدح القدرة على الكلام ما ترك الله له شقرا ولا ظفرا ولا اقذ ولا مريشا
اي ما ترك له شيئا الا قذ السهم الذي قد سقط قذته اي ريشه والمريش الذي
عليه الريش ما فجر غيور قط يعني ان الغيور هو الذي يغار على كل انثى ما يشق
غباره يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال خفت
مواطي وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج يضرب لمن لا يجاري لان يجاريه
يكون معه في الغبار المرء باصغريه اي بقلبه ولسانه قيل لهما الاصغران لصغر
حجمهما والبا من صلة القيام اي انما يكمل ويقوم بهما من الرفش الى العرش ٥
الرفش والرفش بحرفة يرفش بها البر اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة
الفعل المضمر اي ارتقى من الرفش الى العرش من اكثر اعجز الاهجار الافحاش
يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه من اغتاب خرق ومن استغفر رقع الغيبة
اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان تذكر الغائب عنك بسوء اي
من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرقه من حفر مغواة وقع فيها
المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات
ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد ان يكون مغويات

المغاوة

لمال الله اي مهلكة له منك ربضك وان كان سمارا اي منك قريبك وان كان
رديا والسمار اللبن الكثير الما ويقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه ربض ومثله
منك انفك وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره من بخا براسه فقد ربح
يضرب في ابطا الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها وقال الليل
داج والكباش تنتطح فمن بخا براسه فقد ربح نطاح اسد ما اراها تصطلح ذكر
في ليالي صفين من وقى شر لقلقة وقبقبة وذبذبه فقد وقى اللقلق اللسان
والقبقب البطن والذبذب الفرج من يسمع يخل يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح
وهو لغة طي وبنو اسد يقولون اخال بالفتح على القياس والمعنى من سمع شيئا
وقع في قلبه واعتقده وان لم يكن له حقيقة من يطل هن ابيه ينتطق به الهن الفرج
يريد من كثر اخوته يشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر فلو شاء ربي كان ابر ابيكم طويلا
كابر الحرث بن سدوس كان لحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا من يطل ذيله ينتطق
به قال الاصمعي من وجد سعة يضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطا فيه
يضرب للغني المسرف من ينكح الحسنا يقط مهرها اي من طلب حاجة مهمة بذل ماله
فيها يضرب في المصانعة بالمال مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل يضرب للامقه يتبع كل
انسان من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به
منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اي لم يظلم حين وضع زرعه حيث
ادى اليه الشبه من العنا رياضة الهرم دخل بعض الشراة على المنصور فوبخه فقال
الشاري اتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العنا رياضة الهرم فلم يسمعه المنصور
لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول العبد عبدكم والمال مالكم
فهل عذابك عني اليوم مصروف فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل من
استرعى الذئب ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حين كلفه ما ليس
في طبعه يضرب في تولية الخائن مطله مطل نعاس الكلب وذلك ان الكلب
دائم النعاس وقال لاقيت مطلا كنعاس الكلب المنية ولا الدنية اي اختار
المنية على العار المكثار كمخاطب الليل وذلك ان من يخطب ليلا لا يبصر ما
يجمعه فربما جمع فيما يخطب حية وعقربا فلدغته وكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلاكه يضرب لمن يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر احفظ لسانك ايها
الانسان ٭ لا يقتلنك انه ثعبان ٭ كم في المقابر من قتيل لسانه ٭ كانت تخاف لقاء الاقران
من يرَ يوما يَرَبه يضرب في تغير الاحوال وتنقل الدول من سلك الجدد امن العثار
الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية ومثله من تجنب الخبار امن العثار
الخبار الارض السهلة فيها حجره ولحاقيق من يرد السيل على ادراجه ادراج
السيل طرقه ومجاريه من عز بز اي من غلب سلب من عرف بالصدق جاز
كذبه ٭ ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من قنع قنع القنع زيادة المال اي
من قنع كثر ماله مجاهرة اذا لم اجد محتلا المجاهرة بالعداوة المبادات بها والخل
الختر اي آخذ حقي علانية وقهرا اذا لم اصل اليه في العافية والستر ونصب
مجاهرة على المصدر اي اجاهر مجاهرة ومحتلا بالكسر موضع الخيل من يخل الناس
يخلوه النخل الرمي والطعن اي من طعن على الناس ورماهم بالشتم
ومره بمثله من حفنا او رقنا فليقتصد يجوز ان يكون حفنا من حفت المرأة
وجهها اذا زالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال
ثمر الاراك اي تناوله والمعنى من تناولنا بالاطراء او زاننا به فليقتصد
قال ابو عبيد من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالقصد والحق فيه من
قل ذل ومن امر قل امر كثر يعني من قل انصاره غلب ومن كثر اقرباؤه قل
اعداؤه من مأمنه يؤتى الحذر اي ان الحذر لا يدفع ما لا بد منه وان جهد
جهده ومنه الحديث المرفوع لا ينفع حذر عن قدر الملك عقيم يعني اذا تنازع
قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق فيه والد على ولده فصار كانه
عقيم لم يولد له من يأت الحكم وحده يفلج لانه لا يكون معه من يكذبه مواعيد
عرقوب قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا
اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى يصير
بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى يصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا
فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها
ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي وعدت وكان

الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٭ وقال آخر واكذب من عرقوب
يثرب لهجة ٭ وابين شوما في الحوائج من زحل ٭ يثرب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة
من يجتمع تقعقع عمده اي لا بد من افتراق بعد اجتماع والتقعقع التحرك والتزلزل
متى يأتي غواثك من يغيث يضرب في استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل
يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغوات قال الفراء
لم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء
والصياح من عال بعدها فلا اجتبر يقال جبرته فانجبر وجبر واجتبر وعال افتقر
يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال بعدما فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
من لاحاك فقد عاداك اللحو واللحي القشر اي من تعرض لقشر عرضك فقد نصب
لك العداوة وفي الحديث ان اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر
ملاحاة الرجال من حقر حرم يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا
اي من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث
لا تردوا السائل ولو بظلف محرق من العجز والتواني نتجت الفاقة اي هما
سبب الفقر مأربة لا حفاوة اي انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبته لك
والمأربة والمأربة الحاجة وحفي يحفى حفاوة اذا اهتم بشأنه وبالغ في السؤال
عن حالته من دون ما تأمله نهار النهار ما تلقاه في الليل من واد او عقبة او
حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه مولاك وان عناك اي هو وان
جهل عليك فانت احق من تحمل عنه ومولاك في موضع نصب اي احفظ مولاك
مقناة رياحها السمائم المقناة والقنوة المكان الذي لا يطلع عليه الشمس والسموم
الريح الحارة يضرب للرجل العريض الجاه العزيز الجانب لا يكون له حسن معونة ونظر
لمن التجأ اليه مخيلة تصل نفس الخائل المخيلة الخيلاء والخائل المخال يضرب لمن يورد
نفسه موارد الهلاك طلبا للتراس ما لحان يشحذان المنصل يضرب للمتصافيين
ظاهرا المتضادين باطنا من حشى الذئب اعد الكلب يضرب عند الحث على الاستعداد
للاعداء مكره اخوك لا بطل اي انه محمول على ذلك لا ان في طبعه شجاعة على
الاقدام على مثله يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه من لم يغنه ما تكفيه اعجزه ما يغنيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضرب لمن يحمل على مالبس من شانه من الجبهة حتفا اشتهرة اى من الامور الصغار تنبيح الكلب
من نهشة الحية حذر الرمس الابلق وقال الشاعر وان الشيع الحاذر متوجس ٥
يخشى ويرهب كل جبل ابلق من باع بوعة انفق اى وجد نفاقا اى من تعرض لبيعه
الناس وجد الثمن حاضرا من اجدب جنابه انتجع يضرب للمحتاج بحمله الحاجة على الطلب
يقال تقدى صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يديه شيئا فقال يا ابن صوحان
انتجعت من بعد او قال لقد ابعدت النجعة فقال من اجدب جنابه انتجع نبذ من الحكم
من ابتدا بنفسه فاصلحها ادرك سياسة الناس من رضى عن نفسه سخط الناس عليه
من ظلم نفسه كان لغيره اظلم من هدم دينه كان لمجده اهدم من خاف شرك اشد احرك
من لم يامن خائنك لم يخلص نصيحك من خاف اساءتك اعتقد مسائتك من
لم يامن شرك لم يحب خيرك من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره من خلا بالعلم لم
توحشه خلوة من تسلى بالكتب لم تفته سلوة من آنسه قرآة القران لم توحشه مفارقة
الاخوان من لم يجل نسبه بادبه هدم فخره وضيع امره من قنع بالرزق استغنى عن الناس
من رضى بالمقدور قنع بالميسور من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم ما انقصت
ساعة من امسك الا بضعة من نفسك ما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة
من عمرك من سالم الناس سلم ومن قدم الخير غنم من تدبر حسن العواقب سلم من يقنع بالكفاف
ومن رضى بالقدر استخف بالعسير من وثق بالله اغناه ومن توكل عليه كفاه ما انصف
نفسه من اتعب بالحشر والحساب فاز بالاجر والثواب من عرف الدنيا طلبها
فقد اخطأ الطريق ومن الموفق من تعرى عن لباس التقوى لم يستتر شيئ من الدنيا
من رضى بما اتاه الله من خيره لم يتعبه ما يراه في يد غيره من نصر الحق لم يقهر ومن
خذله لم ينصر من لم يعتبر بالايام لم يزجر بالملام من ارضى سلطانا بما يسخط ربانا عاد
من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يفتقره انسان من استغنى بالله عن الناس
امن عوارض الافلاس من رفع حاجته الى الله استظهر في ابره ومن رفعها الى غيره
وضع من قدره من ذكر المنية نسي الامنية من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم
ومن استخف باخوانه خذل ومن آجر آعلى سلطانه قتل المرء يوزن بقوله ويقوم
بفعله فليقل ما يرجح زنته وليفعل ما يجل قيمته من قرب بره بعد ذكره ومن كثرت

عوارفه كثرت معارفه من وجه رغبته اليك اوجب معونته عليك من لم يقبل التوبة
عظمت خطيئته ومن لم يحسن الى التائب فجعت اساءته من لم يقض حق السيادة
ومن شكر استحق حسن الزيادة من اعرض عنه اذل نفسه من لم يشكر الاحسان لم يعدم الحرمان
من ادام الشكر استدام البر من منع الاحسان سلب الامكان من منع العطا منع الثنا
من كرم خلقه وجب حمده ومن ساء خلقه ضاق رزقه من شرفت همته عظمت
قيمته من قابل التعنيف سخف ومن كرم عن مقابلته شرف من تعرف على حكم
المروة دل على شرف الابوة من رضى على نفسه بالاساءة شهد على اصله بالدناءة
من لم يكثر بذم اخلاقه اعترف بلوم اعراقه من تنكر لمعروفه سقط شكره ومن اعجب
بعلمه حبط اجره من جاور اللئام نقد الانعام من طاب اصله زكى فعله من جاد
بماله جل ومن جاد بعرضه قل ما احسن الجود مع الاعسار والعفو مع الاقدار
ساءت سيرته زالت قدرته من زرع العدوان حصد الخسران من خضع لعظمة الله
ذلت له الرقاب ومن توكل على معونته سهل عليه الصعاب من نظر في العواقب
سلم من النوائب من اسرع في الذنوب ابطا في الجواب من قل اعتباره ساء اختياره
من قلت فكرته اشتدت عثرته من لم يخف احدا لم يخف ابدا ٥

	الابيات السايره		سلم بن عمرو
	من راقب الناس مات غما	وفاز باللذة الجسور	
	حتى يبلغ البنيان يوما تمامه	اذا اكنت تبنيه وغيرك يهدم	
ابو العتاهية	ما يحرز المرء من اطرافه طرفا	الا تخونه النقصان من طرف	
كثير	ومن لا يغمض عينه عن صديقه	وعن بعض ما فيه تمت وهو عاتب	
	وما يستوي صدر القناة وزجها	وما يستوي فوز الراحتين اصابع واحدة	
ابن الورد	ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا	من المال يطلح نفسه كل مطلح	
	ليبلغ عذرا او يصيب غنيمة	ويبلغ نفس عذرها مثل منجح	
	وما المال والاهلون الا ودايع	ولابد يوما ان ترد الودايع	
	ما كنت الا كلكم بيت	دعا الى اكله اضطرار	
المهلبي	ومن ذا الذي يرضى بجاياه كلها	كفى المرء نبلا ان تعد معايبه	

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن لم يسلم للغوانى صحبته ... خلا يقه طرّاً عليه نوائبا
ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى ... عدوّاً له ما من صداقته بدّ
وما الحسن فى وجه الفتى شرفاً له ... اذا لم يكن فى فعله والخلائق
ما كل ما يتمنّى المرء يدركه ... تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن
ما فى زمانك ما يعزّ وجوده ... ان رمته الا صديق مخلص
وما شرف الانسان الا بنفسه ... اكان ابوه سادة ام مواليا
متى لفظتنى دار قوم تركتها ... وصرت ولى منها ومن اهلها بدّ
من لم يعدنا اذا عرضنا ... ان ما تم نشهد الجنازه
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس
وفيها لمن لا يحتفظ بالمروءة ... ولوعا لها يخفى على الناس بعلم
ومن يدع ما سوى خيم نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها
يا ما لها قد حسنت وربيها ... ابدا تقبح قبح الله زينبا
ما ذاك الا انها شمس الضحى ... ابدا يكون ربيبها الدهر بادى
المرء مثل هلال حين ينظره ... يبدو ضئيلا ضعيفا ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم اعقبه ... كر الجديدين نقصا ثم ينمحق
شتى فؤاد ثقلة الارض ربها ... وقالت الهى زارت الارض ثاقله
من غص دهرا يشرب الماء غصته ... تكيف يصنع من قد غص بالماء
وما الحلى الا زينة لنقيصة ... يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فما اذا كان الجمال موفرا ... كحسنك لم يحتج الى ان يزورا
وما ابالى وخير القول اصدقه ... حنت بى ما دجوا ام حنت ودى
ومن حق من يمشى مع العذر ان نكا ... وان لم تكن عينه متعاورا
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ... اذا استعف فى الحلم طرق الظلام

متى ارت الدنيا بنا بتغابل ... فلا ترتقب الا تحول بنبيه

البحترى

المتنبى

ومن العداوة ما ينال نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
ومن البلية عذل من لا يرعوى ... عن جهله وخطاب من لا يفهم
من كان ويلى اى يرمى من ساقط امر اسبتا ... فلقد رجان يجتنى من عوسج رطبا جنيا
سودة الفاسق الفيعه ... والزنى بالفسيلة الصنبعه
ما استقامت قناة رأى الا ... بعد ان مسّ الشيب قناتى
ومن سخط النصيب فرقدره ... فلقد رضى الخفض من قدره
المرء يصلح كلما يخشى عليه من الفساد ... فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الزمان
وما كذب الذى قد قال قبلى ... اذا ما مر يوم مر بعضى

ما جاء على فعل امنع من انف الاسد ومن ست الغمر وذلك لانه لا يتعرض لها فيضرب للرجل المنيع امنع من الصبى وهو من المنع والاول من الحنفة اسهل من تعقد الرتم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط ويسمون ذلك الرتم والرتمة قال الشاعر هل نفضنك اليوم ان هت بهم ... كثرة ما توصى وتعقاد الرتم اسهل من جدث خرافة وقد سبق قصته امضى من السيف ومن السهم ومن الشمال ومن السيل تحت الليل ومن القدر المتاح ومن القدر اهم امر من العلقم ومن الصبر الصبر امثال المولدين من اهان ماله اكرم نفسه ما بعد ما فات وما اقرب ما هو آت من ادب اولاده ارغم حساده من شاء كان وزيرا وقال ابن الوزير وزير آل محمد اودى فمن شاء كان وزيرا ان كان لمن كظه عليك كظه ما وعظ احرم كجاربه ما يداوى الاحمق مثل الاعراض عنه من بطن نفسه على امر هان عليه من لم يتعد بدانق تعشى باربع ودانق من دق فطره جل صدره من اكل الغلايا صبر على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من لا ذكر له لا ذكر له من اعجب برأيه ضل من استغنى بعقله زل من لم يكن ذنبا اكلته الذياب من جعل نفسه غرضا اكلته الكلاب من طلى نفسه بالخلوق اكلته البقر يضرب لمن جعل نفسه فى مظنة التهمة من دخل مداخل السوء اتهم من عادى محمدا فقد عاد الله من غضب بلا شئ رضى بلا شئ من لم يذق لمعا اجيته الرية من عير غير من اكل السمين التخم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى الدون بالدون رجع
الى بيته وهو مغبون من تأنى ادرك ما تمنى من اعطى بصلة اخذ نومه من تسمع سمع
ما يكره من رأى فقد رأى ورحلى من ترك الشهوات عاش حرا من مرضت سريرته
انت علانيته من لم يصلحه الطلى اصلحه المكى منك فاستقرض ما بقى من اللص اخذه
العراف من ترك حرفته ترك بخته من لم يدار المشط ينتف لحيته من بجع يشجع
من اكل السلطان زبيبة ردها تمرة من انت فى الرقعة من لم تنفعك حيوته فموته
عرس من سعى رعى من احترف اغتلف من غلب سلب من نام راى الاحلام من
زرع المعروف حصد الشكر من اتكل على زاد غيره طال جوعه من تعدى الحق ضاق
مذهبه من جرب المجرب حلت به الندامة من هانت على نفسه فهو على غيره اهون من
احب شيئا اكثر ذكره من لم يردك فلا ترده من عبد الله فى خلق الله من الكيس
ختم الكيس من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من اصطنعه
السلطان صبغه الشيطان من كثرة الملاحين غرقت السفينة من سعادة المرء ان يكون
خصمه عاقلا من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزينج من تغدى بسوء السيرة
تعشى بزوال القدرة من فعل ما شاء لقى ما ساء من العجايب اعمش كحال من قرص اللص
ضجة السوق ما ينفع الكبد يضر الطحال ما اهون الحرب على النظارة ما صدنا شيئا
والذى كان معنا افلت ما احسن الموت اذا حان الاجل ما الحب الا للحبيب الاول
ما صنع الله فهو خير ما اطيب الخمر لولا الخمار ما حيلة الريح اذا هبت من داخل ما عدا الفرس
فلا حاجة الى السوط مع كفره قدرى ما بى دخول النار بى طنز مالك ما هو الا
بستان للظريف ما يحمله الارض للثقيل ما اصنع بشمس لا يدفينى ما المرء الا
بدرهميه مودة الا باقرابة الا بنا من الادب ترك الادب يعنى بين الاخوان
الموت فى الجماعة طيب المذبوحة لا تألم السلخ المرأة السوء غل من حديد من
غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب من اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه
ولو بعد حين من خدم الناس خدم من ايقن بالخلف جاد بالعطية من لم يصبر على
كلمة سمع كلمات من لم يركب الاهوال لم ينل الامال من لم يكرم نفسه لا يكرم
من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب المال ميال ٥

الباب

الباب السادس والعشرون فيما اوله نون

الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال عليه السلام قال القتيبى الراحلة هى التى
يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى
جماعة الابل عرفت والمعنى الناس متساوون ليس لاحد منهم فضل على الاخر وقيل
المعنى انهم كثير فى العدد ولكن قل منهم من يكون فيه خير ومثله الناس كاسنان
المشط وانما يتفاضلون بالتقوى انهم متساوون فى النسب اى كلهم بنو آدم انصر
اخاك ظلما او مظلوما قيل يا رسول الله هذا ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما
فقال عليه الصلوة والسلام يرده عن الظلم هذا فى الحديث فاما العرب فمذهبها
نصرته على كل حال نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر حاجب النعمن
بن المنذر وهو الذى تسميه العرب خارجيا يعنى انه خرج بنفسه وساد لمعان
كانت فيه من غير ان يكون له شرف فى اصله ونسبه يضرب فى نباهة الرجل من
غير قديم وقيل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقدام وصيرته
ملكا هماما ويقال فى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا اى ليكن فخرك وشرفك
بنفسك لا بآبائك الذين صاروا عظاما وقيل وفد رجل على الحجاج فوصف
الرجل عنده بالجهل فقال فى نفسه لاخبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى ام عظامى
فقال هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده
اجهل الناس فقال له تصدقنى او لاقتلنك كيف اجبتنى لما سألتك قال لم اعلم
اعصامى خير ام عظامى فخشيت ان اقول احدهما فاخطى فقلت اقول كلاهما فان ضرنى
احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى
لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقابر تصير العى خطيبا نظرة من ذى علق اى من
ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر يود النفس مولعة بحب العاجل
قاله جرير انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل النفس
عروف اى صبور اذا اصابها ما تكره فيبست من غيره اعترفت فصبرت والعارف
الصابر نزت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر الناس اخوان وشتى فى
الشيم اى اشباه واشكال والشيم الاخلاق اى انهم ان كانوا اشباها بالاشخاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهم مختلفون في الاخلاق نزو الغرار استجهال الغرار الغرير والغرار ولد البقر
الوحشي واذا شب الغرير اخذ في النزوان فاذا رأى غيره نزا النزوه والمعنى نزو
الغرار على غيره على النزو يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا اصحبته فعلت فعله
نعم كلبك في بؤس اهله ويروى نعم الكلب في بيس اهله وذلك ان فرط الجدب والبؤس
يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب للعبد اذا عوف للقوم تضنيهم شدة
ويشتغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم انطلقي يا رخم انك من طير اقعر
يقال ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها بهز أبها انك من طير اقعر فانطلقي
يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه اتجد عن رأي حضنا اتجد بلغ نجدا من رأى
بهذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اي قد ظهر حصول المراد وقرب نظر المريض
الى وجوه العود يضرب للمضطرب ينظر الى اجابة نظر التيوس الى شفار الجازر
يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه انباض من بعير توتيرا بنفض قوسه اذا مغطها
اي ينفض قوسه من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه
يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض انما يكون بعد التوتير فاذا لم يكن توتير
فكيف يكون انباض الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا اي ما دام فيهم الرئيس
والمرؤس فاذا استووا في الاقدار والمناسب اختلفوا فيما بينهم فيكون ذلك
سبب هلاكهم نشر لذلك الامر اذنيه فرأى عير عينيه يضرب لمن طمع في امر فرأى
ما كره منه معوذ بالله من الفل بعد الكثر وهما القليل والكثير النوم فرخ الغضب
الفرخ اسم من الافراخ يقال افرخ روعه اي ذهب خوفه والمعنى الغضبان اذا
نام ذهب غضبه نشب في حبالة عن اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه نقض
الدهر مرته القوة اي ان الزمان جهده واثر فيه نطح بقرن اروعه
فقد اروعه اصله والنقد الذي وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا
اهبنه له الندم توبة قال عليه السلام اي من ندم على ذنب اصابه فكانه تاب
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر انفق بلال ولا تخش
من ذي العرش اقلالا دخل عليه السلام على بلال فرأى عنده كسرة خبز فقال
عليه السلام ما يؤذيك ان لي رغيفا اطرت البارحة على بعضه اسكت

بعضه لا نظر عليه التبلة فاعرضه بالانفاق يضرب في التوسيع وترك البخل
النفس عروف العرف يقال عرفت نفسي عن الشيء تعرف وتعرف عروفا اي
زهدت فيه وانصرفت عنه والمعنى ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها في
شيء زهدت وان رغبتها رغبت نعم المجن اجل ستاجره حماله على رضي الله عنه حين
قيل له لم تلقى عدوك حاسرا نعم الدرع الازم يعني الحصينة يقال ازم يازم ازما
اذا عض واراد بالازم الامساك من الطعام وسأل عمر رضي الله عنه الحرث
بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدوا الازم نكاء القرح بالقرح اوجع يعني
ان القرح اذا حلب ثم نكي كان اشد لجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكا القرح مع
القرح اي مع ما بقي منه اوجع النزايع النزيعة الغريبة والمعنى تزوجوا
في الاجانب ولا تتزوجوا في الاقارب وقال عليه السلام اغتربوا ولا تضووا الى
الحوائي الابعد لا يولد لكم صاوي اي ضعيف نحيف والسبب فيه ذلك ان الشهوة
لا تصدق مع القريبة فلا يستكمل مادة الولد قال ع فتى لم يلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى رديد القرايب الناس بامة فارفق بهم هي طائر مثل الحمامة
وهي تالف البيوت اي ارفق بالناس وخالقهم بخلق حسن ولا تقرهم انتزاع
العادة شديد وهذا كما يقال الفطام شديد ويقال العادة طبيعة خامسة نقت
ضفادع بطنه يضرب لمن جاع وشله صاحت عصافير بطنه التهمة ارثة العداوة
الارثة والارات اسم لما توارث له الثار اي التهمة الندم على السكوت خير
من الندم على القول يضرب فرقم الاكثار نصف العقل بعد الايمان بالله مدارأة
الناس قال عليه السلام نبذ من الحكم نصرة الحق شرف ونصرت
الباطل سرف نسيان البر يؤدي الى حفظ الشكر من نشر بره طوى شكره
التهمة وناة والتعايب وزاة وبها راس العذر واساس الشر فتجنب
سبلها واجتنب اهلها الناس في الخير اربعة منهم من يفعله ابدا ومنهم من
يفعله فقدا ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استحسانا فمن يفعله ابدا
كريم ومن يفعله فقدا حكيم ومن يتركه حرمانا يشقى ومن يتركه استحسانا
وفق والدنيء لا تحفظ الحرمة ولا يشكر النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا يعتقد الامانة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا تستصحبن من هذه صورته ولا تستبطنن من هذه عادته انصح الوزراء من يحفظك من المأثم ويبعثك على المكارم ويعد ملكك ماله ويجعل قدرتك آماله الناس رجلان عاقل يكتفي بالعذل والتأنيب وجاهل يحوج الى الضرب والتأديب ومن عفى عمن يستوجب العقوبة كمن عاقب من يستوجب المثوبة النميمة تنتج السخيمة والسعاية تنتج الاساءة لن يستحسنها الا وضيع احمق ولا يستعملها الا دعي ملحق يدل بمسلوبه وينتمي الى غير ابيه نظر العاقل بقلبه وخاطره ونظر الجاهل بعيبه وناظره

الابيات السائرة

الاخطل

الناس همهم الحياة ولا ارى ... طول الحيوة يزيد غير خيال
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

ابو نواس

ونحن اناس لا توسط بيننا ... لنا الصدر دون العالمين او القبر
يهون علينا في المعالم نفوسنا ... ومن نكح الحسناء لم يغله مهر
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول
تنافس في طيب الطعام وكله ... سواء اذا ما جاوز اللهوات
نصيبك في حيوتك من حبيب ... نصيبك في منامك من خيال
النفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

نهيتك عنه في الزمان الذي مضى ... ولا ينتهي الغاوي لاول قيل
النفس تكلف بالدنيا وقد علمت ... ان السلامة منها ترك ما فيها

ما جاء على افعل. انسب من دغفل هو دغفل بن حنظلة السدوسي كان اعلم اهل زمانه بالانساب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معوية فسأله عن اشياء فخبره بها فقالت بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس باهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج

وانا

وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه دغفل وهو غلام قد بقل وجهه فقال ان على سائلنا ان نسأله والغب لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية قال لا قال واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دغفل صادف درء السيل درءا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق انسب من كثير هو من النسب اخذ من قول الشاعر

وكان قسا في عكاظ يخطب ... وابن المقفع في اليتيمة يسهب

وكان ليلى الاخيلية تندب و عزة يوم بين ينسب اندم من الكسعي قال حمزة في كتاب الافعل هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وكان يرعى ابله بواد فبينا هو كذلك اذ بصر بتبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى ادركت قطعها فحفظها فلما حفت اتخذ منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوما وانشاء يقول يارب وفقني تحت قوسي فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي وندي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفرا ليست كقسي
التكس ثم ذهبها وخطها بوتر ثم عدا الى ماكان من برأيتها فجعل منه خمسة أسهم
ثم خرج حتى اتى قترة على موارد عير الوحش فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا
منها فاخطأه السهم اى انفذه فيه وجاز حتى اصاب الجبل فاورى نارا فظن
انه اخطأ ثم مكث على حاله فمر قطيع اخرى فرمى عيرا منها فاخطأه السهم وضع
صنيع الاول فظن انه اخطأ حتى رمى باسهمه الخمسة الى خمس قطيع وكان
يصيب وهو يظن انه مخطئ فانشا يقول ابعد خمس قد حفظت عدها اهل
فرسا واريد ردها اخزى الاله ليلها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها
ولا ارجي ما جيت رفدها ثم عدا الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات
مكانه فلما اصبح نظر فاذا الحر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم
على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول لا ذعرت ندامة لو ان نفسي تطاوعني
اذن لقطعت منسمي تبين لي سفاه الراي مني لعمرك ابك حين كسرت قوسي
وقال الفرزدق بدت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وكانت
جنتي فخرجت منها كادم حين لج به الضرار ولو منعت بها نفسي وكفي
لكان على المقند الخيار التجيب من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان
التي هي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما
وعبد شمس والمطلب انتم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا انتم من
التراب لانه يثبت عليه اثار الاقدام انتم من جندل هو من قول الشاعر
 فاتكا يا ابن حباب وجدتما كمن دب مستخفي وفي الخلق جندل انتم من
زجاجة على ما فيها لما في جوهرها من الصفا لا يكتم فيها شيء اتقى من مراة الغربة
اي التي تزوج في غير موطنها حتى تجلو مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها
شيء قال ذو الرمة لها اذن حشر ورفري اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح
انشط من ظبي مغار لانه ياخذه النشاط في القرا فيلعب انعس من كلب
قال رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وعدة طاح عليها صيبي كالشهد

بالماء الزلال العذب انزى من جراد ومن ظبي هو من الترواني والذؤبان
الوثب اتقى من الراصة ومن بلشت الغدر من سنان ومن جبا انكح من اعمى الهم من الكلب
امثال المولدين نشايع نوح في السفينة للقديم نعم العون على المروة
المال نعم حاجب غض البصر نعم الشيء الهدية امام الحاجة نزلت به
بوادٍ غير ذي زرع نظر الشحيح الى الغريم المفلس تظيف القدر يضرب للبخيل
نعوذ بالله من حساب يزيد نعم الثوب العافية اذا استدل على الكفاف النقلة
مسئلة الناس ابناع من غلب الناس زمانهم اشبه منهم بابائهم التصح بين الملأ
تقريع الناس على دين ملوكهم الناس في كمي والريح في فمي الناس عبيد الاحسان
انقعت حالي وحج الجمل النجس ما يكون الكلب اذا اغتسل نعم المؤدب الدهر

الباب السابع والعشرون فيما اوله واو

واقي شئن طبقة قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم
يقال له شئن فقال والله لاطوفن حتى اجد امراة مثلي فاتزوجها فبينما هو في بعض
مسيره اذ وافقه رجل في طريقه فرافقه الى قريته فقال له شئن اتحلني ام احملك
فقال له الرجل يا جاهل نحن راكبان فكيف احملك وتحلني فسكت عنه شئن فصارا
حتى اذا قربا من القرية اذ هما بزرع قد استحصد فقال شئن ارى هذا الزرع
اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت
عنه حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شئن ارى صاحب هذا النعش
حيا او ميتا فقال له الرجل ما رايت اجهل منك ترى جنازة فتسال عنها اميت
صاحبها ام لا فسكت عنه شئن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يصيره الى
منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سالته
عن ضيفه فاخبرها بموافقته اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت
يا ابت ما هذا بجاهل انما قوله اتحلني ام احملك فاراد اتحدثني ام احدثك
حتى نقطع طريقنا وقوله ارى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله
فاكل ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره ام لا
فخرج الرجل وقعد مع شئن وقال اتحب ان اضمرك ما سالتني عنه قال نعم

تفسره فقال شتّ ما بها من كلامك فاخبرني من صاحبه فقال ابنة لي فخطبها
اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما رأوها قالوا وافق شنٌّ طبقة وزاد
المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه يضرب للمتوافقين وقعوا في واد تُفَعِّل وتُحَبِّب
وتُهَلِّك كلها على تُفَعِّل بضم التاء والفا وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها
البلاء قال الكسائي ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف وقعوا في
الاهيعين يقال عام اَهْيَعٌ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله
قال الازهري في معنى التثنية الاكل والنكاح وقعوا في اُمِّ جَوْكَرٍ واُمِّ جوكرٍ
واُمِّ جوكرآن اي وقعوا في داهية عظيمة واصل الجوكر الرمل يضل فيه وايا ما
ما ابرزها على الفؤاد وايا كلمة يقول لها المسرور يحكى ان معوية لما بلغه
موت الاشتر قال وايا ما ابرزها على الفؤاد ويروى وايًّا لها من غُصَّة
اي صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين
رَدَاءَهُ فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هي انفع لدي العقيل من الشهد
انه كان خارجيا تخشى بوايقه فقال همام بن قبيصة يا امير المومنين
انه كفاك عمله ولم يؤد حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز خرب يكره
القوم وَرَآتُ كما قالت الاخيلية لزاز خروب يكره القوم وَرَأَاتُهُ ويمشي
الى الاقران بالسيف يخطر مطل على اعدائه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر
العضنفر فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ يقول فلا رقأت عين بكته ولا رأت
سرورا ولا زالت تهان وتحقر ولدك من دَمَّى عقبيك الولد لغة في الولد
اي ولدك من نفست به فادمى النفاس عقبيك اي من ولدته فهو ابنك
وجدت الناس اخبر نقله اي وجدت الناس على حالة ان خيرتهم قليلهم لسوء
افعالهم وفساد نياتهم اللفظ لفظ الامر ومعناه الخبر قاله ابو الدرداء
الانصاري والهاء في نقله للسكت بعد حذف الحاء وذلك ان الاصل
اخبر الناس نقلا فحذف الحاء واليم ثم ادخل ها الوقف وجه لمجرش اقبح
يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما يكره من شتم اي وجه للبلغ اقبح اورد ها

سعدٌ وسعدٌ مشتمل قاله مالك بن زيد مناة حين هجي بهن ثم انه وكان قد
تزوج وبنى باهله فاورد اخوه سعدا الابل ولم يحسن القيام عليها واتوفق بها
فقال مالك اورد ما سعد وسعد مشتمل ما يكذي تورد يا سعد الابل اي ان سعدا
لم يشمر لذلك بل اوردها وهو مشتمل بثوبه كسلا يضرب لمن قصر في طلب الامر
واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة والمعنى قاية
كوقاية الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث
اللهم واقية كواقية الوليد واراد عليه السلام بالوليد موسى عليه السلام
اي احفظنا كما حفظت موسى صبيا حين القى في اليم وعيد الحباري العصفر
وذلك ان الحباري تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما رزقه وذلك
قيل سلاحه سلاحه فقال الكلبي كل غاشك ايا دارق وعيد الحباري العصفر
من شدة الرعب الولد للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش مستعار لكل واحد
من الزوجين كما استعير لها اسم اللباس في قوله تعالى هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَاَنْتُمْ
لِبَاسٌ لَّهُنَّ قيل هن فراش لكم وانتم لحاف لهن والمراد الفراش الحاصل
بالنكاح اي ان الولد للوالد وللعاهر يعني الزاني الحجر اي يرجم بالحجر وقع القوم
في ورطة اي وقعوا في هلكة واصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها
وسالكها متحير ولا يهتدي فيها فقال وَرَطَهْ وَاَوْرَطَهْ اي اوقعه في الورطة
الوحدة خير من جليس السوء اودى به الازلم الجذع الازلم للقيط يا قوم
بيضتكم لا تفضحها انى اخاف الازلم الجذعا وقع بين روضة وغدير
يضرب لمن وقع في خصب وجدة حريت بك زنادي وزهرت بك ناري
يضرب عند لقاء النجح اي رأيت منك ما احب وحداق الرقين يغطى فن الماءين
الرقة الورق وجمع الرقين والماءُ الحقُّ والماءُ المأفون وهو الاحمق يضرب
في فضل الغنى والجدة اي ان الغنى يستر كل عيب وقع على الشحة الزكي وهو
الشحة الذي يذوب سريعا يضرب لمن يقضي حاجتك سريعا ولا يعنيك من قضاء
الحاجة اوهيت وَهْيًا فارقعه اي اصدت امرأ فاصلحه ويل للشجي من الخلي
يقال كان في زمن يزيد بن عاد امرأة لطار زوج يقال له الشجي وخليل يقال له الخلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنزل لقمن بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب
لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلاً عرض لها ومضيا جميعاً وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة
قالت للرجل اني اتماوت فاذا اسندوني في رحمي فأتني ليلاً فاخرجني ثم
اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشجي من الخلي
فارسلها مثلاً ثم رجعت المرأة الى مكانها ففعلت ما قالت واخرجها الرجل
من القبر وانطلق بها وقيل هذا من قول اكثم بن صيفي وذلك انه لما ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة ودعا الى الاسلام وبعث اكثم ابنه حبيشا فاتاه
بخبره فجمع بني تميم لا تحصروني سفيهاً فان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه
وقال ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة واتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف
وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعوا الى توحيد الله وخلع الاوثان
فكونوا في امره اولا ولا يكونوا اخراً ائتوا طائعين قبل ان يأتوا كارهين
ان الذي يدعوا اليه محمد لو لم يكن ديناً لكان في اخلاق الناس حسناً اطيعوني
واتبعوا امري فاني ارى امراً لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز
وهذا امر له ما بعده فقال مالك ابن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل
للشجي من الخلي اراد بالشجي يهتم للامر ويحزن لفواته والخلي الفارغ البال
عنه والقليل الهم له ذل حارها من تولى قارها قاله عمر رضي الله عنه لعتبة بن
غزوان اي احمل ثقلك على من وصل اليه نفعك ويل اهون من ويلين
هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم امر من جاهل قاله اكثم بن
صيفي وراك اوسع لك اي تأخر تجد مكاناً اوسع لك ولود الوعد عاقر
الانجاز يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده وشيعة فيها ذياب ونقد الوشيعة
مثل الحظيرة تبنى للشاء والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة
ولا مجير ولا مغيث ومورد الجهل وبي المنهل المورد والمنهل واحد ولعله
اراد المصدر من نهل ينهل نهلاً ومنهلاً الوبي الذي لا يستمر او لا يسمن عليه
المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل اودى بلب الحازم المطروق اودى به
اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأي يضرب للعاقل يخدعه جاهل

وقع الكلب على الذئب قال عكرمة بن عباس رضي الله عنه وسئل عن رجل غصب
رجلاً مالاً ثم قد المغصوب على مال الغاصب ايأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة
وقع الكلب على الذئب ليأخذ مثلها يضرب في الانتصار من الظالم اولى الامور
بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر
بالمراد نبذ من الحكم اوثق الحصون الطاعة وافضل الاعمال ما عليه الجماعة
الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف ويشغل الفكر ويطوي الذكر
اول المحسن ما يستحقه بحسن الوفا واول المسيء ما يستوجبه من سوء الجزا ليتعرفوا
على الامانة ويتعففوا فيك من الخيانة اولى الناس بصدق الديانة وحسن الامانة
من ترى بعينه وتسمع باذنه وتجعله اميناً على ثقاتك مشرفاً على ولاتك وكفاتك
فاختر لولاية الخير ويقدر الصور من يقصد الحق ويؤثر الصدق ويسر النقي ويأبى الرشا

الابيات السائرة — ابو الطيب

وحيداً من الخلان في كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قل المساعد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه ... على حالة لم يحمل الكف ساعد
وكيف يتم باسك من اناس ... تصبهم فيولمك المصاب
وكم ذنب مولده دلال ... وكم بعد مولده اقتراب

ما جاء على افعل اوغل من طفيل وهو رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل
بن دلال وكان يأتي الولائم من غير ان يدعى اليها ويقال له طفيل الاعراس فنسب
اليه كل من يقتدى به في سيرته وقيل طفيلي والعرب يقول لمن يمشي على طعام لم يدع اليه
وارش واهل الامصار يسمونه واغلا قال الشاعر اوغل من التطفيل من ذباب
على طعام وعلى شراب ولو ابصر الرغفان في السحاب لطار في الجو بلا حجاب وقال
الاصمعي اشتقاق الطفيلي من الطفل وهو دخول الليل على النهار والطفل الظلمة
بعينها اوجد من الماء ومن التراب لانهما يوجدان بكل مكان اوسع من اللوح وهو الهوا
اوهن من بيت العنكبوت اوهى من الاعرج امثال المولدين وقر نفسك
تهب وعظت لو اتعظت وقع اللص على اللص وجه مدهون وبطن جائع وعد الكريم
الزم من دين الغريم وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء وقعت آجرة ولبنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثامن والعشرون فيما اوله هاء

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر سمع الشعبي رجلا يتمصمص فقال ذلك فيل كان يقيم في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اغضيه فاسمعيت من ذلك فقال لها لتغضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاغضته وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فمر فيها كثيراً وقال يكلفها الخنزير شتمي وما بها هوان ولكن للبيك استذلت هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت هو الزم لك من شعرات قصك اي انه لا يفارقك ولا تستطيع ان يلقيه عنك يضرب لمن انكر حقاً يلزمه والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالقص وذلك ان الشعر كلما حلق نبت فهو لا يفارقك ابداً ههيات تضرب في حديد بارد وهيهات معناه بعد ويقال أيهات وأيهان يضرب لمن لا مطمع فيه واوله هاء يا خادع البخلا عن اموالهم ههيات تضرب في حديد بارد ههيات تضرب مع الرجل كذب التطريق ان يخرج يد المولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو التيتر وهو مذموم وربما يموت المولد والام اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقاً لا يفضي به الى الحق والخير هيهات مخفي دونه ومرمض المخفي موضع يخفي فيه الحنوثة والمرمض موضع يرمض فيه اي يحترق لحرارة رمله يضرب لما يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب الهوى الهوان وكأنه غلط باسمه وقال ان الهوان هو الهوى غلط اسمه فاذا هويت فقد لقيت هواناً هو مكان القرد من است الجمل يضرب لمن لزم شيئاً لا يفارقه البتة هو على حبل ذراعك وهو عرق في اليد اي الامر اليك يضرب في قرب المتناول هم عليه يد واحدة اي مجتمعون متظاهرون ومنه قوله عليه السلام ويهم يد على من سواهم اي المسلمون متظاهرون كاليد الواحدة على من ناواهم وخالفهم هم في امرلا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه المكهول والكبار هذا او ان الشد فاشتدي زيم زيم اسم فرس وشد واشتد واعدا

يضرب للرجل يوجر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبر حين ازعج الناس فقال الخوارج انا لله المعروف اوحاه اي اعجله من قوله الوحا الوحا والعجل العجل يهان على الانامس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل بشان صاحبه هم كنعم الصدق يضرب لقوم مختلفين وهذا كقولهم هم كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هو يرقم في الماء يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم هو ثاقب الزند وواري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد في زنده هو كابي الزناد وصلود الزناد اذا كان بخيلا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو اذا كثأ وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني مالي اراي رعيتك عنك نافرين وعن جنابك ناقرين لا تقف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهجها ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما كانا الا نكا ولم يظلما هذا حق اموتي قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فلقد فرعبت واوضيت فصلت ولي عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطاطأت لهم تطاطؤ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فاراهم الحق اخوانا واراهم في الباطل شيطانا اجرأت المرسون رسنه وابلغت الرائع مسقاته فتفرقوا على فرقا شتى فصارت ضغنة انفذ من اصول غيره وسماع عطائي شاهده ومتغنى غايبه فاما منهم بين لسن لداد وقلوب شداد وسيوف عداد عدر في الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع اويذر حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يوذن فيعتذرون هو اوثق سهم في كنانتي يضرب لمن يعتمده فيما ينوبك هو الشعار دون الدثار الشعار ما الصق بالجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك هو مودم مبشر اصل هذا في الاديم اذا جعلت ادمته في الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال اودم يودم ايداما فهو مودم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل في كل شيء اي قد جمع بين لين الادمة وحشونة البشرة هذا احظ جد من البناة جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما ودخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فجاءت عنده ودجد في بيته اضيافا له قد اكثر لهم من الطعام والشراب قبله فغرش لهم

رب البيت مبناة اى نطحا فاموا عليها جميعا فسلح بعض القوم فخاف جدان يدلج فيقتل رب البيت فنزل انه الذى سلح فقطع خطمه الذى نام عليه من القطع ثم دعا رب المنزل فقال هذا خطمك من المبناة يضرب فى براءة الساحة هو يشوب ويروب الشوب الخلط والرب الاصلاح واصله يراب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذى يخطئ مرة ويصيب اخرى هى الخمر تكنى الطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك وقال هى الخمر تكنى الطلا كالذئب يكنى بابجعه هذه بتلك والبادى اظلم اى هذه المقالة بدل على مقالتك الاولى والبادى اظلم يضرب فى مجازاة الاساءة بمثلها العيثبة خبثة اى اذا ابيت من الامر رجعت غابا وقالوا من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور تهك ما بهك اى شانك الذى يجب ان تهتم به هو الذى تهك اى حزنك واقلقك بالم جرا اى اعملوا على هينكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان يترك الابل والغنم ترعى فرسيلها والتقدير هلموا جارين جرا الهوى من الهوى ان البعد يورث الحب وبه يتولد قالوا الانسان اذا كان يرى كل يوم استعر وانل وكذلك قيل اغرب تجدد ومنه رتب تاويل منه النوا اهل يخفى الناس القمر يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة وقد بهرت فما يخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا الهم ما دعرته فاجاب يضرب فى انتظام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الانس بامة اليوم او غد مثال للشيخ الفانى او المريض المشرف على الهلاك اى انه ميت اليوم او غد هذا الامر على طرف الثمام اى انه سهل التناول لان الثمام لا يطول فمد منه تناوله انما ينبت على قدر قامة الرجل هذا بند من الحكم الهوى مطية الفتنة والدنيا دار المحنة فانزل عن الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم ولا يغرنك هواك بطيب الملاهى ولا تفتنك دنياك بحسن العوارى فمدة اللهو تنقطع وعارية الدهر ترتجع ويبقى عليك ما ترتكبه من المحارم وتكتسبه من المآثم

الابيات للسارة القاضى عبد العزيز	
الهجر اروح من وصل على حذر	والموت اطيب من عيش على خطر

هى الشمس مسكنها فى السماء	فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود	ولن تستطيع اليك النزولا
هى الضلع العوجاء لست تقيمها	الا ان تقويم الضلوع انكسارها
وهل يستقيم الرمح حين كعبه	ولو صاغ من خير اللجين بنانها
والهجر اقتل لى مما ارقبه	انا الغريق فما خوفى من البلل
هل تامن الدنيا وفجعتها	من كان يدرى متى الاجل
الهم عالم يضنه لسبيله	والضنة الضلوع مخامر
هل نحن الا كمن تقدمنا	مشاء من ثم نلموده برد

ماجاء على افعل اهون بالك مجزوم فى عام سنة يضرب عشى اسحب هلاكه قال الشاعر واهون مفقود اذا الموت نابه على المرء من اصحابه من تقنعا اهون من الباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية يكون ببيته تحت السماء اذا مطرت السما يعنى جهدا فتى البصر غيثا بنج ويقال لا يضر السحاب بناح الكلب ولا الصخر تفليل الزجاج ويقال ما عسى ان يكون قرص النملة وسع النملة وقوع البعة على النملة وناح الكلب على السحابة وما الذباب وما عرسه اهون من تبنة على لبنة ومن ذنب الحمار على البيطار اهدى من اليد الى الفم ومن قطاة ومن حمامة اهول من السيل ومن الحريق اهون اتقى من التشريع هذا من الهون والهونيا يعنى السهولة والتشريع ان يورد الابل ما لا يحتاج الى سقيه بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن يأخذ الهونيا ولا يستقصى يقال فقد رجل فانهم اهله اصحابه به فرع الى شريح فقال على اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا ترثى على ابل ثم قال اهو التسقى التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم اقروا فقتله اهون من رزية لسان مجمح العظم اذا صار فيه الجح والمرزية النقصان والمعنى اهون معونة على الانسان اى بعين عيانه دون المال اى بكلام حسن امثال المولدين بان على الحظاة ما يترجلها الجلود وهذه الطاقة من هذه الباقة ههنا تنكب العبرات هبت ريحه اذا فاحت وولته هو من اهل الجنة يعنون الابله هذا ورب الكعبة اخرها فى الجعبة هالك من اتبع هواه الهوى المعبود هو الدهر وعلاجه الصبر هو انس

خدمته وبلال دعوته وعكاشة موالاته اهو من كل زق رقعة ومن كل قدر مغرفة

هل يخفى على الناس النهار

الباب التاسع والعشرون فيما اوله ياء

اليد العليا خير من اليد السفلى قاله عليه السلام حثا على الصدقة اليمين الغموس
تدع الديار بلاقع هي التي تغمس صاحبها في الاثم فعول بمعنى فاعل قال الخليل هي
اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي واليمين الغموس في عرف
الفقهاء هي اليمين المضافة الى الماضي نحو ان يقول والله ما فعلت وكان فعل لزمته
الكفارة عند الشافعي وعند ابي حنيفة رحمه الله عليهما لا يلزم يداك اوكتا وفوك
نفخ اصله ان رجلا كان في جزيرة فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن
احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه فغرق فلما تغشاه الموت استغاث
برجل فقال له يداك اوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجني على نفسه الحين يا عاقد
اذكر حلا واصله في الرجل يشد حمله فيبالغ في الاستيثاق فيقال له ارفق فانك
تحتاج الى حله بعد هذا فتتعب يضرب للنظر في العواقب ويقرب منه قوله
عليه السلام ما احببت ان تسمعه اذناك فاته وما كرهت ان تسمعه اذناك
فاجتنب يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا
فانت طب وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول
طب نفسك اي عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها
يا للافيكة هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي
البهتان ومثلها في المعنى يا للغضيهة يضرب عند المقالة يرمى صاحبها واللام
في كلها للتعجب مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة تعتل بالاعسار وكان
في اليسار مانعا يضرب للبخيل طبعا يعتل بالعسر يا شاة اين تذهبين قالت
اجز مع المجزوزين يضرب للاحمق ينطلق مع القوم ولا يدري ما هم فيه والى
ما يصير امرهم يشج ويأسو يضرب لمن يسيء فيحسن بعد ذلك وقال اني لاقماهمتي
عجبا يد يشج واخرى منك تاسوني يربض حجرة ويرتقي وسطا حجرة اي ناحية
وطرفا اي ياكل من الوسط فاذا ناب امر قعد في ناحيته لما قاتل معوية عليا

رضي الله عنه جعل ابو هريرة يحضر مائدة معوية فاذا حضرت الصلوة يصلي
خلف علي واذا التحم القتال يقف على تل فقيل له في ذلك فقال الطعام عند
معوية اطيب والصلوة مع علي افضل والوقوف ها هنا اسلم يمر يوم الغيم ولا
يشعر به قال ابو عبيد يضرب للساهي عن حاجته حتى يفوته يأتيك كل غد بما فيه
اي بما قضي فيه من خير وشر يوم النازلين ينبت سوق ثمانين يعني بالنازلين
نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع
ولده وكنانته وبنوا قرية من الجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب للمسن
الذي لقي الناس والايام يوهي الاديم ولا يرقع يضرب لمن يفسد ولا يصلح
بحث وهو الاخر يضرب لمن يستعجلك وهو ابطأ منك يا ربما خان النصيح
المؤتمن يضرب في ترك الاعتماد على ابناء الزمان يدب له الضرا ويمشي له الخمر
الضرا الشجر الملتف في الوادي والخمر ما وراك من حرف او جبل رمل ابن الاعرابي
الضرا ما انخفض في الارض يضرب للرجل يختل صاحبه ويتجسس اخباره يحب
الممطور ان كلا مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله ياكل
لقما ويغدي زاده اي ياكل مال غيره ويحتفظ بماله يستر حسوا في ارتغاء شرب
الرغوة واصله ان رجلا يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد
اللبن فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريد انه يعينك وانما
يجر النفع الى نفسه يكفيك نصيبك شح القوم اي ان استغنيت بما
في يدك كفاك مسألة الناس اليوم خمر وغدا امر اي اليوم خفض ودعة
وغدا جد واجتهاد يا حبذا الامارة ولو على الحجارة اي نفاذ القول مطلوب
في اي امر كان يأتيك بالامر من فصه اي مفصلة وفصوص العظام مفاصلها
واحدها فص قال عبد الله بن جعفر ورب امرء تزدريه العيون يأتيك
بالامر من فصه يضرب للواقف على الحقائق يركب الصعب من لا ذلول له
يضرب في القناعة ينيل بعض الحاجة يأكله بضرس ويطأه بظلف يضرب لمن
يكفر صنيعة المحسن اليه يمشي رويدا ويكون اولا يضرب لمن يدرك حاجته
في تؤدة ودعة اليمين حنث او مندمة اي ان كانت صادقة ندم وان كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاذبة حتى يضرب للمكروه من وجهين يدك منك وان كان مثلا هذا مثل قولهم انفك انفك منك وان كان ابدع يملأ الدلو الى عقد الكرب الكرب الحبل الذى يشد فى وسط العراق ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبر يضرب لمن بالغ فيما يلى من الامر قال الفضل بن عباس بن عتبة ابن ابى لهب؟ من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب يحفظ المرء من كل شئ الا من نفسه يضرب فى هذا كما كنظة الحشى الضب السيلان تعالج للحريص تضرب لشاة اى يجلب من شدة الاشتهاء والكنظة من الكنظة وهى الامتلاء يضرب لمن وجد بغيته ويطمح بصره الى ما وراءه لفرط الشره يأكل قوين وقويا يرتقب العقب والقاب الفرخ والقابة والقابة البيضة فاعلة معنى مفعولة من العقب وهو القطع لان الطائر يعقب البيضة ويقال تعقبة القابة عن فرخها اى خلفت البيضة عن الفرخ يضرب للحريص يسأل حاجتين ويعد الثالثة محش قد رفى بالعقب الحش الايقاد والعقب التوجيع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضمر عليك نار الهلاك والضلال يفرد من حشى الحريص الحشى يبر قربته القعر يحفر فى الرمل والحريص الخليج من البحر يضرب لمن يأخذ من المتعلق فيدفعه الى المكثر يرضى بعقد الاسر من اوفى الشئ يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم تحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول والشل الهلاك اى من ابتلى بامر عظيم يرضى بما هو دونه فان كان هو ايضا شرا يعود على المرء ما يأتمر يقال ائمرته فايتمر اى طاوعنى وجرى على ما امرته اى يعود على الرجل ما امر به نفسه فيما امر هو اى يمتثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه يأكل بالضرس الذى لم يحق يضرب لمن يجب ان يجد من غير احسان يفعلون الكرام ويفعلهن القيام يعنون النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب فى انقلاب الدول والتى عنها ويقول فلان يطحن عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح يمشى على حرد يصبح باردا يضرب لمن يجد فاترا ثم يفتر عنه يأتيك بالاخبار من لم تزود اى لا حاجة لك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة يكايله الشر ويحاسبه اى يفعل ما يفعل صاحبه

يضرب فى المجازات يوشك من اسرع ان يوئب بد من الحكم اليأس يغر الفقير والطمع يذل الامير ايام الدهر ثلث يوم معنى لا يعود ويوم انت فيه لا يدوم ويوم مستقبل لا يدرى من اهله ولا تقف ما حاله فقر عن امسك الماضى وتزود فى يومك الصافى لغدك الاتى يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله العين مع الرقى والبنات مع الصدق والخير مع المداراة والشر مع الامارات

الابيات السائرة

	يا راقد الليل مسرورا باوله	ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
حطيئة	يود الفتى طول السلامة جاهدا	ويأبى الله الا ما تكلف
ابو تمام	ينال الفتى من عيشه وهو جاهل	ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم
	فلو كانت الارزاق تجرى على الحجى	هلكن اذا من جهلهن البهائم
ابن المعتز	يا عيشنا المفقود ذكرك فى فمى	كالخمر قد ذهبت وبقى دنها
المتنبى	يعاد حديثه فيزيد حسنا	وقد يتشبع الشئ المعاد
	يهوى الثناء مبرز ومقصر	حب الثناء طبيعة الانسان
ابو العتاهية	ايها المائل للدنيا لها	انما انت لها ليس لها
	ما ترى تلون لى غيك انقباضا وانا	راوار جلا عن موقف السيل اجما
	اذا قبل هذا مر وقلت قذارى	ولكن نفس الحر يحتمل الظما
البحترى	يا من تولى المشترى بتدبيره	عاشاك ان تنقاد للمرتخ
	يمرى الهلال لهدم عمرى	وافرح كلما طلع الهلال
ابو العتاهية	يوذى القليل من النيام مطعمه	سلا يثقل كما يثقل ويئوم
	يا بارى القوس بريا ليس يحكمها	اعددت فوسك اعط القوس باريها

يجترئكم انه ناصع وفى بعضه ذئب العقوب؟ ابها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان؟ يا سرعة الماء قد سدت موارده اما اليك سبيل غير مردود لحايم حام حتى لا احراك به محلاء عن غير الماء مطرود

يغلى صبوب المرء كثرة ماله	ويصدق فيما قال وهو كذوب
وبزيد يعقل المرء قلة ماله	ويجهله الاقوام وهو لبيب

اشال المولدين يضنى ما فى القبور ويبقى ما فى الصدور يحمل الفتى الى القبر

كاذبة حتى يضرب للمكروه من وجهين يدك منك وان كان مثلا هذا مثل قولهم انفك انفك منك وان كان اجدع يملأ الدلو الى عقد الكرب الكرب الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعض الحبل البكر يضرب لمن بالغ فيما يلى من الامر قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب؟ من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب يحفظ المرء من كل شئ الا من نفسه يضرب فوه بعد ما اكنظ الحشى الصب السيلان تقول للحريص تصبب لثاته اى يتعلب من شدة الاشتهاء واكنظ من الكظة وهى الامتلاء يضرب لمن وجد بغيته ويطمح بصره الى ما وراءه لفوط الشره يأكل قوبين وقوبا يرتقب العقب والقاب القرخ والقابية والقابة البيضة فاعلة معنى مفعولة من العقب وهو القطع لان الطائر يقب البيضة ويقال تقوبة القابة عن قربها اى تخلقت البيضة عن الفرخ يضرب للحريص يسأل حاجتين ويعد الثالثة محش قدر القى بالتحوب الحش الايقاد والتحوب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال يقرد من حشى الى خريص الحشى بير قريته القعر تحفر فى الرمل والخريص الخليج من البحر يضرب لمن يأخذ من الحق فيدعه الى المكثر يرضى بعقد الاسر من اوفى الثقل يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم تحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول والثقل الهلاك اى من ابتلى بامر عظيم يرضى بما هو دونه فان كان هو ايضا شرا يعود على المرء ما يأتمر يقال امرته فايتمر اى اطاع وجرى على ما امرته اى يعود على الرجل ما امر به نفسه فيما يأمر هواى بمثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه يأكل بالضرس الدنر لم يخلق يضرب لمن يجب ان يحمد من غير احسان يفعلن الكرام ويفعلهن اللئام يعنون النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب فى انقلاب الدول والتى عنها ويقول فلان يطين عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح يمشى على حرد يصبح باردا يضرب لمن يجد فى امر ثم يفتر عنه يأتيك بالاخبار من لم تزود اى لا حاجة لك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة يكابد الشر ويحاسبه اى يفعل ما يفعل صاحبه

يضرب فى المجازات يوشك من اسرع ان يوثب بشد من الحكم اليأس يغر الفقير والطمع يذل الامير ايام الدهر ثلث يوم مضى لا يعود ويوم انت فيه لا يدوم ويوم مستقبل لا يدرى من اهله ولا تقف ما حاله فقتر عن امسك الماضى وتزود فى يومك الفانى لغدك الاتى يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله اليمن مع الرفق والبيات مع الصدق والخضوع المداراة والتفريع المرارات

الابيات السائرة

يا راقد الليل مسرورا باوله	ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
حظيه يود الفتى طول السلامة جاهدا	فكيف ترى طول السلامة يفعل
ابو تمام هنالك ان يستخدم الفتى خداعه وعزمه	وقد صرفته نكبة بعد نكبة
فلولا ثلاث الاز راق تحرى على الحشى	فكان اذا من جهلهن البهائم
ابن المعتز يا عيشنا المفقود ذد من عمرنا	عاما ورد من الصبا اياما
المتنبى يعاود حدسه فيزيد حسنا	وقد يستقبح الشئ المعاد
يهوى الثنا مبرز و مقصر	حب الثنا طبيعة الانسان
الناشئ الاصغر يقولون لى فيك انقباض وانما	رايت رجالا من موقف الذل احجما
اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى	ولكن نفس الحر يحتمل الظما
البحترى يا من يرى المشترى بدينه	حاشاك ان تنفاد للمربح
يعيرنى الهلال لهدم عمرى	وافرح كلما طلع الهلال
ابو الطيب يودى القليل من الكرام بطبعه	ما لا يقل كما يقل ويلؤم
يا رب القوس درنا ليس يحكمها	اعدت قوسك اعط القوس باريها

يخبرهم انه ناصح وفى نصحه ذب العقرب ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان يا سرعة الماء قد سدت موارده اما اليك سبيل غير مردود لجام حام حتى لا حراك به محتاز عن غير الماء مطرود

يغلى عيوب المرء كثرة ماله	ويصدق فيما قال وهو كذوب
ويزيد يعقل المرء قلة ماله	ويجهة الاقوام وهو لبيب

امثال المولدين يعنى ما فى القبور ويبدى ما فى الصدور يحمل الفرا الى البصرة

يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يهب مع كل ريح ويدرج
مع كل وكر للامعة يابس الطينة صلب الجبنة للبخيل يأكل خبزه بلحوم الناس
للمغتاب يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره ولمن ساء
تدبيره يأكل اكل الشص في بيت اللص يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب
لمن يتردد في امره يجمع مالا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة
يخلط الماش بالدرماش لمن يخلط في القول او الفعل يقيد الفار في بيته
للبخيل يبس بينهم الثرى اي فسد ما بينهم يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب
لمن يخرج كذبا يظن بالمرء ما يظن بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسئل وابصر قرينه
يغرف من بحر لمن ينفق عن ثروة يضرط من است واسعة للصلف
يحج والناس راجعون لمن يخالف الناس يتمضمض بذكر اعراض الناس وينفكه
بها يوم السفر نصف السفر لتزاحم الاشغال يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل
يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى الشاهد ما لا يرى الغائب

الباب الثلثون في المواعظ والزهد

قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ايها
الناس ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان لكم علما فانتهوا الى علمكم فان
المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليتزود الرجل من نفسه لنفسه ولآخرته من دنياه وفي الشباب
قبل الهرم وفي الحيوة قبل الموت فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة والذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم اجمعين قال وخطب علي رضي الله عنه فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال يا عباد الله الموت ليس فيه فوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم
منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا فان وراءكم طلبا
حثيثا القبر احذروا ضنكه وظلمته وضيقه الا ان القبر حفرة من حفر جهنم او روضة
من رياض الجنة وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت
الوحشة انا بيت الدود الا ان وراء ذلك اليوم يشيب فيه الصغير ويخاف

فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذي حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك
اليوم نار حرها شديد وقعرها عميق وحليها حديد ليس لله فيها رحمة قال فبكا
المسلمون حوله بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك جنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم من العذاب الاليم دخل غيلان الشامي على
عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال ما لي اراك مصفرا قال امراض واسقام قال
لتخبرني قال ترقت حلو الدنيا فوجدته مرا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري
وقليل حقير كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وعقابه فقال رجل من جلساء عمر لله ابوك
اني اوتيت هذا العلم فقال انه قصر بنا عن علم ما جهلنا تركنا العمل بما علمنا
ولو انا علمنا بما علمنا لاورثنا ذلك سقما لا يقوم له ابدانا مكتوب في التورية المال
يفنى والبدن يبلى والعمل يحصى والذنب لا ينسى كتب هذا الى زائد صف لي
الدنيا واجمع لي امر الآخرة واوجز على وصفك فكتب اليه الدنيا منام
والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث قال رباح القيسي
كان لي غلام اسود لا ينام الليل فقلت له يا غلام ما لي اراك لا تنام الليل
قال يا مولاي لاني اذا ذكرت الجنة اشتد شوقي اليها واذا ذكرت النار اشتد
خوفي واذا ذكرت الموت طار النعاس مني يا مولاي فمن كانت هذه حالته فكيف
ينام وكيف يهنيه العيش قال رباح فبكيت وقلت يا غلام حقيق على ما كانت له هذه
ان لا تستعبد اذهب فانت حر فبكى الغلام فقال يا مولاي هذا العتق الاصغر
فكيف لي بالعتق الاكبر دخل سالم السندي على عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعد ما ولي
الخلافة فقال يا سالم اسرك ما وليت ام ساءك فقال سرني للناس وساءني لك
قال فاني اتخوف ان اكون قد اوبقت نفسي قال ما احسن حالك ان كنت تخاف
فانما اخاف انك لا تخاف قال عظني قال ان ابانا آدم عليه السلام اخرج لي من الجنة
بخطيئة واحدة وقال الرشيد لابن السماك عظني قال احذر يا امير المؤمنين ان
تصير الى جنة عرضها السموات والارض فلا يكون لك فيها موضع قدم ذكرت
الدنيا عند الحسن فقال هي المحبوبة التي لا تحب احدا والملزومة التي تلزم احدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يهب مع كل ريح ويدرج
مع كل وكر للامعة يابس الطينة صلب الجبنة للبخيل يأكل خبزه بلحوم الناس
للمغتاب يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره ولمن ساء
تدبيره يأكل اكل الشص في بيت اللص يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب
لمن يتردد في امره يجمع مالا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة
يخلط الماش بالدرماش لمن يخلط في القول او الفعل يقيد الفار في بيته
للبخيل يبس بينهم الثرى اي فسد ما بينهم يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب
لمن يخرج كذبا يظن بالمرء ما يظن بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسئل وابصر قرينه
يغرف من بحر لمن ينفق عن ثروة يضرط من است واسعة للصلف
يحج والناس راجعون لمن يخالف الناس يتمضمض بذكر اعراض الناس ويتفكه
بها يوم السفر نصف السفر لتزاحم الاشغال يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل
يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى الشاهد ما لا يرى الغائب

الباب الثلثون في المواعظ والزهد

قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ايها
الناس ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان لكم علما فانتهوا الى علمكم فان
المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليتزود الرجل من نفسه لنفسه ولآخرته من دنياه وفي الشباب
قبل الهرم وفي الحيوة قبل الموت فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة والذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم اجمعين قال وخطب علي رضي الله عنه فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال يا عباد الله الموت ليس فيه فوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم
منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا فان وراءكم طلبا
حثيثا القبر احذروا ضنكه وظلمته وضيقه الا ان القبر حفرة من حفر جهنم او روضة
من رياض الجنة وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت
الوحشة انا بيت الدود الا ان وراء ذلك اليوم يشيب فيه الصغير ويخاف

فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذي حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك
اليوم نار حرها شديد وقعرها عميق وحليها حديد ليس لله فيها رحمة قال فبكا
المسلمون حوله بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك جنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم من العذاب الاليم دخل غيلان الشامي على
عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال ما لي اراك مصفرا قال امراض واسقام قال
لتخبرني قال ذقت حلو الدنيا فوجدته مرا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري
وقليل حقير كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وعقابه فقال رجل من جلساء عمر لله ابوك
اني اوتيت هذا العلم فقال انه قصر بنا عن علم ما جهلنا تركنا العمل بما علمنا
ولو انا علمنا بما علمنا لاورثنا ذلك سقما لا يقوم له ابداننا مكتوب في التورية المال
يفنى والبدن يبلى والعمل يحصى والذنب لا ينسى كتب هذا الى زاهد صف لي
الدنيا واجمع لي امر الآخرة واوجز على وصفك فكتب اليه الدنيا منام
والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث قال رباح القيسي
كان لي غلام اسود لا ينام الليل فقلت له يا غلام ما لي اراك لا تنام الليل
قال يا مولاي لاني اذا ذكرت الجنة اشتد شوقي اليها واذا ذكرت النار اشتد
خوفي واذا ذكرت الموت طار النعاس مني يا مولاي فمن كانت هذه حالته فكيف
ينام وكيف يهنيه العيش قال رباح فبكيت وقلت يا غلام حقيق على ما كانت له هذه
ان لا تستعبد اذهب فانت حر فبكى الغلام فقال يا مولاي هذا العتق الاصغر
فكيف لي بالعتق الاكبر دخل سالم السندي على عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعد ما ولي
الخلافة فقال يا سالم اسرك ما وليت ام ساءك فقال سرني للناس وساءني لك
قال فاني اتخوف ان اكون قد اوبقت نفسي قال ما احسن حالك ان كنت تخاف
فانما اخاف انك لا تخاف قال عظني قال ان ابانا آدم عليه السلام اخرج لي من الجنة
بخطيئة واحدة وقال الرشيد لابن السماك عظني قال احذر يا امير المؤمنين ان
تصير الى جنة عرضها السموات والارض فلا يكون لك فيها موضع قدم ذكرت
الدنيا عند الحسن فقال هي المحبوبة التي لا تحب احدا والملزومة التي تلزم احدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوفي لها فتقدر ويصدق لها فتكذب وذكر الزهد في الدنيا عند الزهري فقال
والله ما هو بتقشف الجلد ولا بتشعث الشعر ولكنه ظلف النفس عن محبوب الشهوة
قال بعضهم من عامل الناس بما يحبون فيما يكره الله وكله الله اليهم ومن عاملهم
بما يكرهون فيما يحب الله كفاه الله اياهم قال الحسن يومك ضيفك وهو مرتحل عنك
يحمدك او ذمك وقال ايضا ان لله عبادا يستضيئون بكتاب الله نجوا من امر الله
بالله ودخلوا في عفو الله ان نطقوا فالكتاب انطقهم وان نطق الكتاب اثنى
عليهم نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فاماتوا منها ما خافوا
ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه تاركهم عادوا منها ما سالم المغترون في اليوم
بكاء العاقل وفي غد حسرة الجاهل وحقيق على من اقبل الله عليه ان لا يلتفت
الى غيره ومن عرفه نفسه ان ينكر كل شيء دونه قال محمد الباقر رحمة الله عليه عجب
لقوم حبس اولهم على آخرهم ثم نودي فيهم بالرحيل وهم في غفلة يلعبون وقال
الفضيل بن عياض رحمه الله اذا قيل لك تخاف الله فاسكت فانك ان قلت
لا فقد جئت بامر عظيم وان قلت نعم فالخائف لا يكون على ما انت عليه دخل
محمد بن الواسع على قتيبة بن مسلم في جبة صوف فقال له قتيبة ما دعاك
الى مدرعة صوف فسكت فقال قتيبة اكلمك ولا تجيبني قال اكره ان اقول
زهدا فازكي نفسي او اقول فقرا فاشكو ربي اصابت فتحا الموصلي خصاصة
فقال يا رب ليت شعري اي عمل عملته لك فشكرتني عليه فابليتني بما ارى
حتى ادوم لك عليه قال علي رضي الله عنه من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
وغنى بلا مال وجاها بلا اخوان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
فانه واجد كل ذلك جاء رجل الى الحسين رضي الله عنه فقال يا ابن رسول الله
اني اخاف الموت خوفا شديدا قال اتدري لم ذاك قال لا والله قال
لانك تبغي مالك ولو قدمته لاحببت الذهاب اليه قيل لعون بن عبد الله وقد
ورث مالا جليلا لو ادخرت هذا المال لولدك قال ادخر لنفسي عند الله
فاذا مت جعلت الله ذخرا لاولادي قال بعض الصالحين لآخر اتحب ربك
قال نعم قال كذبت لو احببته ما عصيته قال محمود الوراق ٭ تعصي الاله

وانت

وانت تظهر حبه ٭ هذا محال في القياس بديع ٭ من كان حبك صادقا لاطعته ٭
ان المحب لمن يحب مطيع قال الشعبي احتضر رجل من ابناء فارس فجزع فقيل
ما لك قال ما ظنك بمن يقطع سفرا بعيدا بلا زاد ويقدم على حكم بلا حجة ويسكن قبرا
موحشا بلا مونس قال الاصمعي مررت باعرابي واقف بمقبرة وهو يقول ٭
هذي منازل اقوام عرفتهم ٭ في رغد عيش نفيس ما له خطر ٭ صاحت بهم حادثات
الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر قال الهيثم بن عدي وجد في ايام
هشام بن عبد الملك بمكة مكتوب عليها بالعبرانية فقيل انما يقراها وهب بن
منبه فلما حج هشام طلب وهبا ليقرا ما في الصخرة فاذا فيها يا ابن آدم لو عاينت
يسير ما بقي من اجلك لزهدت فيما ترجوه من املك وانما تلقى ندمك غدا
اذا دلت به قدمك وجفاك اهلك وحرمك وتبرأ منك الحبيب
وبعد عنك القريب فلا انت في عملك زائد ولا الى اهلك عائد فاعمل
ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة قال بعض الحكما العزلة عن الناس توفر
العرض وتبقي الجلالة وتستر الفاقة وترفع مؤنة المكافات في الحقوق
اللازمة وكتب حكيم الى حكيم من حاسب نفسه ربح ومن غفل خسر ومن نظر
في العواقب نجا ومن اطاع هواه ضل ومن لم يحلم ندم ومن صبر غنم ومن
خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم قال ابن عمر رضي الله
عنهما ما ابتليت ببلية الا رايت فيها لله اربع نعم اذ لم تكن في ذنبي واذ لم
تكن اعظم منها واذ لم اجرم الرضا بها واذ كنت ارجو الثواب عليها قيل
لبعض الحكما لم تلزم العصا ولست بشيخ ولا مريض قال لا علم اني على سفر
وكان يقال العلما اذا علموا عملوا واذا عملوا شغلوا واذا شغلوا فقدوا
واذا فقدوا طلبوا واذا طلبوا هربوا قال ابو بكر بن عياش رايت في
في منامي كانه قيل لي قل هذا البيت ٭ وكيف ينام العين وهي قريرة ٭
ولم تدر في اي المحلين تنزل قال الحسن انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان يستغني عن الدنيا بالدنيا كان كمطفي
النار بالتبن كتب بعض الصالحين الى اخ له اما بعد فعظ الناس بفعلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تعظهم بتركك وانت مقصر على خلاف غطتك واستحى من الله بقدر قربه
منك وخفه الله بقدر قوته عليك والسلام وكان يقال من سأله سيئة
لم تضره ومن رق لثوبه رق دينه قدم سفيان الثوري البصرة فاق
رابعة وكان رثة الحال فسمع كلامها ثم قال لها اري حالا رثة فلو كلمت
فلانا جارك فغير ما اري حالك فقالت يا سفيان ما تري من حالي اكست
على الاسلام فهو الانس الذي لا وحشة معه والغنى الذي لا فقر معه والعز
الذي لا ذل معه والله اني لاستحي ان اسال من ملكها فكيف اسأل من لم يملكها
قيل لبعض الحكما كيف حالك فقال كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم
بسلامته ويوتى من مأمنه هذا كقوله عليه السلام كفى بالسلامة داء وكفا
ذكر ان رجلا مات عند بعض الحكما فقال رجل ما كان علة موته فقال فطرته
قيل من لا يدع الدنيا وهو محمود يدعها وهو مذموم اتى رجل الحسن فقال
اموءمن انت قال ان كنت تريد قول الله تعالى امنا بالله وما انزل الاية
فنعم به تناصح وبه نتوارث وبه حققنا وان اردت قوله انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية فما ادري انا منهم ام لا قال
الرشيد لفضيل بن عياض ما ازهدك قال الفضيل انت ازهد مني يا امير
المؤمنين قال وكيف قال لاني ازهد في الدنيا وهي فانية وانت ترهد
في الاخرة وهي باقية قال بعض الحكما ايها الناس ان صدقتم بالاخرة
فانتم حمقى وان كذبتم فانتم هلكى يعني ان صدقتم بها وجدتم اعمالكم فانتم
حمقى وان كذبتم وجدتم فانتم هلكى خرج عمر بن عبد العزيز رحمه الله يوم الجمعة
الى الصلاة وقد ابطأ فقال ايها الناس انما يطاني عنكم ان قميصي هذا لم
يرقع وكان يغسل ولا والله ما املك غيره قال بعضهم العالم طبيب
هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرى مريضه
كان ابن السماك يعظ الناس ويقول اتقوا الله ولا تغتروا به فقد
امهلكم حتى كانه اهملكم كان الحسن يقول الناس يستبطيون المطر وانا
استبطئ الجر يقال ورث داود الطائي من ابيه عشرون دينارا فاكلها في
عشرين

سنة وكان يتصدق منها ويعطي وكان ورث منه دارا يسكنها ولا يعمرها
كلما خرب منها زاوية تحول الى زاوية اخرى حتى خربت كلها الا زاوية في
دهليزها فكان يكون فيها حتى توفي قال الحسن الفرقد السبخي يا يعقوب يعني انك
لا تاكل الفالوذج فقال يا ابا سعيد اخاف ان لا ادي شكره قال الحسن بالكعك والجوز
تؤدي شكر الماء البارد حبس قوم على مالك بن دينار فقام فقالوا انا حبسنا
اليك لينتفع بك قال ما كنت انفعكم بمضرة نفسي وسئل سفيان الثوري
ان يحدث فقال والله ما اراكم اهلا ان احدثكم ولا اراني اهلا ان تاخذوا عني
وما مثلي ومثلكم الا كما قال القائل افتضحنا فاصطلحنا قال عبد الله بن المبارك
دفن عبد الله ابن عمر ابنا له فضحك عند قبره فقيل له اتضحك فر القفار فقال
اردت ان ارغم الشيطان وروي عن عمر رضي الله عنه انه ما دمعت عيناه في مصيبة
قط ومات ابن لاعرابي فلما دفن انشا يقول والناس يحثون التراب عليه
وما نحن الا منهم غير اننا اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا قال الحسن لا تكن ممن
يجمع علم العلما وطرائف الحكما ويجري في العمل مجرى السفها قال العتبي
عن ابي سليمان قال خرج الحسن يوم الفطر فراى قوما يضحكون ويلعبون فقال
ان الله تعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته
فسبق اقوام ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب من الضاحك اللاعب
في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون اما والله لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه
ومسيئ باساءته عن تجديد ثوب وترجيل شعر قال ابن الكواكب علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما
وهو بالبصرة اما بعد فان المرء قد يسر بدرك ما لم يكن ليفوته ويسوءه
فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك فيما نلت من آخرة ومنطق ولكن
اسفك فيما فرط من ذلك وانظر ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه جزعا وما
نلته فلا تفرح به فرحا ولكن همك لما بعد الموت والسلام قال معوية لابن
الكواء صف لي الزمان فقال انت الزمان ان تفسد يفسد وان تصلح يصلح قال
الربيع بن عبد الرحمن يقول صاحبك كيف اصبحت فتقول اصبحت صالحا غير

ولا تعظمهم بتعظيمك وانت مصر على خلاف غطتك واستحى من الله بقدر قربه
منك وخفه الله بقدر قوته عليك والسلام وكان يقال من سأله سيئة
لم تضره ومن رق ثوبه رق دينه قدم سفيان الثوري البصرة فاقى
برابعة وكان رثة الحال فسمع كلاما غم قال لها اري حالا رثة فلو كلمت
فلانا جارك فغير ما اري حالك فقالت يا سفيان ما تري من حالي ألبست
على الاسلام فهو الانس الذي لا وحشة معه والغنى الذي لا فقر معه والعز
الذي لا ذل معه والله اني لاستحي ان اسال من ملكها فكيف اسأل من لم يملكها
قيل لبعض الحكما كيف حالك فقال كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم
بسلامته ويوتى من مأمنه هذا كقوله عليه السلام كفى بالسلامة داء وكما
ذكر ان رجلا مات عند بعض الحكما فقال رجل ما كان علة موته فقال فطرته
قيل من لا يدع الدنيا وهو محمود يدعها وهو مذموم اتى رجل الحسن فقال
اسؤمن انت قال ان كنت تريد قول الله تعالى امنا بالله وما انزل الاية
فنعم به تناصح وبه نتوارث وبه حقنا دما وان اردت قوله انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية فما ادري انا منهم ام لا قال
الرشيد لفضيل بن عياض ما ازهدك قال الفضيل انت ازهد مني يا امير
المؤمنين قال وكيف قال لاني ازهد في الدنيا وهي فانية وانت تزهد
في الاخرة وهي باقية قال بعض الحكما يا ايها الناس ان صدقتم بالاخرة
فانتم حمقى وان كذبتم فانتم هلكى يعني ان صدقتم بها وبذه اعمالكم فانتم
حمقى وان كذبتم وجحدتم فانتم هلكى خرج عمر بن عبد العزيز رحمه الله يوم الجمعة
الى الصلاة وقد ابطأ فقال ايها الناس انما يطاني عنكم ان قميصي هذا لم
يرقع وكان يغسل ولا والله ما املك غيره قال بعضهم العالم طبيب
هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرى عزيزه
كان ابن السماك يعظ الناس ويقول اتقوا الله ولا تغتروا به فقد
اهلكهم حتى كانه اهلكم كان الحسن يقول الناس يستبطيون المطر وانا
استبطئ الجر فقال ورث داود الطائي من ابيه عشرون دينارا فاكلها في
عشرين

سنة

سنة وكان يتصدق منها ويعطي وكان ورث منه دارا يسكنها ولا يعمرها
كلما خرب منها زاوية نحول الى زاوية اخرى حتى خربت كلها الا زاوية في
وسطها فكان يكون فيها حتى توفي قال الحسن الفرقد السبخي يا ابا يعقوب يعني انك
لا تاكل الفالوذج فقال يا ابا سعيد اخاف ان لا اوتى شكره قال الحسن يا لكع وتوتى شكر
الماء البارد حبس قوم على مالك بن دينار فقام فقالوا انا جلسنا
اليك لينتفع بك قال ما كنت انفعكم بمضرة نفسي وسئل سفيان الثوري
ان يحدث فقال والله ما اراكم اهلا ان احدثكم ولا ارى اني اهلا ان تاخذوا عني
وما مثلي ومثلكم الا كما قال القائل اقتضنا فاصطلمنا قال عبد الله بن المبارك
دفن عبد الله بن عمر ابنا له فضحك عند قبره فقيل له اتضحك قر المقابر فقال
اردت ان ارغم الشيطان وروي عن عمر رضي الله عنه انه ما دمعت عيناه في مصيبة
قط ومات ابن الاعرابي فلما دفن انشا يقول
والناس يحثون التراب عليه وما نحن الا منهم غير انا اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا قال الحسن لاكفن
يجمع علم العلما وطرائف الحكما ويجري في العمل مجرى السعفا قال العتبي
عن ابي سليمان قال خرج الحسن يوم الفطر فراى قوما يضحكون ويلعبون فقال
ان الله تعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته
فسبق اقوام ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب من الضاحك اللاعب
في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون اما والله لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه
ومسيئ باساءته عن تجديد ثوب وترجيل شعر قال ابن الكواكب علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما
وهو بالبصرة اما بعد فان المرء قد يسر بدرك ما لم يكن ليحرزه ويسوءه
فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك فيما قدمت من خير وليكن
اسفك فيما فرط من ذلك وانظر ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه جزعا وما
نلته فلا تفرح به فرحا وليكن همك لما بعد الموت والسلام قال معوية لابن
الكواء صف لي الزمان فقال انت الزمان ان تفسد يفسد وان تصلح يصلح قال
الربيع بن عبد الرحمن يقول صاحبك كيف اصبحت فقول اصبحت صالحا غير

ان كنت تعني انك زدت في حسنة او قصرت عن سيئة فانت والله كما قلت بخير
وان كنت تعني انك اكل شارب عارضتك بالكلام والخنازير فهي تاكل وتشرب
وتاتي من طروقها ما اطوي عن ذكره افرايت لنفسك وانت القلب الحول ان
تعيش عيش البهايم نهارك هايم وليلك نايم والامر امامك جد كما علمت
قال بعض الصالحين اتاني آت في منامي فقال لي قل قلت وما اقول قال قل
ياخذ انك ان توسد لينا وسدت بعد الموت صم الجندل فاعمل لنفسك في
حيوتك صالحا فلتندمن غدا اذا لم تفعل قال الحسن يكره الرجل الموت لاساءة
ولا ينتهي عن الاساءة في حيوته قيل لقي ذو القرنين ملكا من الملائكة فقال له
علمني علما ازدد به يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله
ان يطوقني قال له الملك لا تغتم لغد واعمل في اليوم لغد وان اياك
الله مالا وسلطانا فلا تفرح به وان صرفه عنك فلا تاس عليه وكن حسن الظن
بالله وضع يدك على قلبك فما احببت ان تصنعه بنفسك فاصنع باخيك
ولا تغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على المومن حين تغضب واياك
والعجلة فانك اذا عجلت اخطات حظك وكن سهلا لينا للقريب والبعيد
ولا تكن جبارا عنيدا قال مالك بن دينار قرات في حكمة آل داود عليه السلام
يقول الله عز وجل خفني على كل حال وكن اخوف ما تكون بي حين ترى تظاهر
النعم عليك واتق الا اصرعك عند ذنب ثم لا انظر اليك قال الحسن
التوبة على اربعة دعاء ثم استغفار باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار
ان لا يعود قال سليمن بن داود عليهما السلام اعطينا ما اعطي الناس وما لم يعطوا
وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نعط شيئا افضل من العدل في الرضا
والغضب ومن القصد في الفقر والغنى ومن خشية الله في السر والعلانية
سالت عايشة رضي الله عنها النبي عليه السلام بم يعرف المومن فقال عليه السلام
بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه قال حماد بن زيد ذهبت انا وبشر بن منصور
الى رابعة فوجدنا عندها عدة من الفقها فلم يبق منها رجل الا ذم الدنيا وهي
ساكتة فلما فرغنا قالت بلغني ان من احب شيئا اكثر ذكره اما بحمد واما بذم

فان كانت

فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلا تذكرون لا شيء كتب بعضهم الى صديق له
اما بعد فقد اصبح بك وبنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فما ندري
ما نشكر اجميل ما نشر ام قبيح ما ستر ام عظيم ما ابلى ام كبير ما منه عافا غير انه
يلزمنا في الامور كلها شكره ويحق علينا حمده فاستزد من حسن بلائه بدوام
الشكر له جعلنا الله واياك منه حذرين في غير قنوط له راجين في غير اغترار
والسلام قال رجل لوهب بن منبه ما تقول في عزلة الناس قال لا تفعل ولكن
كن فيهم اصم سميعا اعمى بصيرا قال الحسن الا يستحيون من طول بال يستحيون
قيل لبعضهم كيف القدوم على الله قال اما المحسن فكالقادم يقدم على
اهله مسرورا واما المسيء فكالعبد الابق يقدم على مولاه خائفا مذعورا
قيل لراهب ما لك اذا تكلمت ابكيت الناس واذا تكلم غيرك لم يبكهم قال
ليست النايحة الثكلى كالنايحة المكتراة حكى بعضهم قال اتينا بكر بن عبد الله
نعوده فاخرج الينا يهادى بين رجلين وهم يقول رحم الله رجلا كان
قويا فاعمل قوته في طاعة الله تعالى لو كان ضعيفا فكف عن معصية الله
قال الحسن لو عقل اهل الدنيا خربت قال ابراهيم ابن الادهم لقد اغربنا
في كلامنا فما نلحن ولحنا في اعمالنا فلا نعرب قيل ان ملكا من الملوك كتب
كتبا ثلثة ودفعها الى رجل كان يقوم على راسه وكان يقول اذا رايتني قد
غضبت فادفع كتابا منها الي وسمى له ذلك الكتاب الاول ثم سمى له الثاني
والثالث قال فاشتد غضبه يوما فدنى منه ذلك الرجل ودفع اليه الكتاب
الاول فاذا فيه امسك فانك لست باله وانما انت جسد ويوشك
بعضك ان ياكل بعضا وكان في الكتاب الثاني ارحم عباد الله يرحمك الله
وكان في الثالث احمل عباد الله على حق الله فانه لا يسعهم الا ذلك قال
لقمن لابنه يا بني اتخذ طاعة الله تجارة تاتك الارباح من غير بضاعة
ذكر عيسى عليه السلام الموت فقال هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك
ان تستعد له قبل ان يفجاك قال رباح ابن عبيدة لما عسكر سليمان بن عبد الملك
امرني ان اطوف في العسكر ليلا قال فطفت فرايت فسطا في ناحية العسكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيه سراج وسمعت رجلا في الفسطاط يقرأ الهكم التكاثر حتى بلغ علم اليقين ثم بكا وقال يارب كفى بهذا وعيدا وكررها مرارا فمضيت لاعلق من هذا فمضيت فمكثت فاستأذنت فاطفأ السراج فرجعت الى سليمان فاخبرته فقال هو عمر بن عبد العزيز قال الحسن ما رأى الناس مراآ يوم القيمة رجل سنن سنة ضلالة فاتبع عليها ورجل سعى الملكة ورجل فارغ مكفى قد استغنى بنعم الله على معاصيه قيل لمرقار فارس بغلام فقال له يا غلام اين العراق قال اصعد الربوة فتشرف عليه فصعد فاشرف على مقبرة فقال ان الغلام لجاهل او حكيم فرجع فقال سألتك عن العراق فاخذتني على مقبرة فقال انه الغلام اني رأيت اهل هذه الدنيا ينتقلون من ذيك ولم أر واحدا من اولئك انتقل الى هذه وانا ينتقل من الخراب الى العمران لو سألتني عما يوبقك ويوبقك ويلتك عليه ذكرت الدنيا عند الحسن فقال احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع قال مالك بن دينار ما حدثت الا رجلا له ضيعة بأنيه قوته منها فكلف وجهد وبعد ربه وديع الناس من شر فقال له محمد بن واسع هذا ملك لكني ما حدثت احدا الا رجلا يصبح جايعا ويمشي جايعا ويصبح عن الله راضيا كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز اما بعد يا امير المؤمنين فاعلم انه فوجع لك عمر نوح وملك سليمان ويقين ابراهيم وحكمة لقمان عليهم السلام لا شفى بك ذلك على عقبة هذا الموت وما وراءها وان ان اخطأتك هذه صرت الى هذه قال فلما قرأ عمر الكتاب بكى بكاء شديدا وكتب طاوس الى بكول انك قد اصبت بما ظهر من عملك عند الناس منزلة وشرفا فالتمس بباطن من عملك عند الله منزلة ورفيا واعلم ان احدى المنزلتين اولى بك من الاخرى فمثل الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرتان فمهما ارضى احديهما اسخط الاخرى قالت ام الدرداء من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها قال صلح المري يعني ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق قال مطرف بن الشخير لا ينظروا الى خفض عيش الملوك ولين بأسهم وانظروا الى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم قال ابو حازم ما الدنيا الا ما مضى منها واما ما بقي فما فاتك وغرور

قال رجل لبعض العلماء دلني قال لا اراك الا حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك قال زدني قال ما اجد فريدا قيل لما قدم سليمان بن عبد الملك المدينة بعث الى ابي حازم والي الزهري فقال يا ابا حازم اترى لنا عليك مقاما فقاتنا حتى ندعوك قال له ابو حازم لولا انا نخاف ظلمكم باجتماعكم اذا دعوتمونا قال ثم وعظه فاطنب فآمر لهما بجايزة اربعة آلاف درهم لكل واحد منهما فقبلها ابن شهاب ورد ها ابو حازم فغضب سليمان وقال يا اعرج ما حملك ان رددت جايزتي فوالله لقد طلبني انه لا مالك فبم تعيش قال يا امير المؤمنين لي مالان بهما اعيش الثقة برزق ربي واليأس مما في ايدي الناس فما اتاني من الدنيا قبلت وما فاتني لم آسف عليه دخل سالم بن عبد الله ورجاء بن حيوة ومحمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز بعد ما استخلف فقال يا سالم ما ترى ما ابتليت من هذا الامر فهل عندك من فرج قال نعم قال فعظني وأوجز قال يا امير المؤمنين انما الدنيا عطن مهجور وكلأ مشروع وعرض عام ومستقر فاقة يحيط بها النكد ويطيف بها الذل تحت كل سرور منها غرور ومع كل فرحة ترحة ومن اثرها اثرت عليه فرغب عنها استعدادا وانتزعت من ايدي اشقيا فاجعل قدميك واحدا منها من شهوات الدنيا كان خطرك فيه الموت وكان قد قال عمر لا حول ولا قوة الا بالله ثم التفت الى رجاء فقال يا رجاء عظني قال نعم يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لم يرض لاحد في هذه الدنيا ان يكون فوقك فلا يرضى لنفسك ان يكون احد طوع منك لله اجعل الناس صنفا ثلثة لكن الشيخ بمنزلة ابيك والشاب بمنزلة اخيك والصغير بمنزلة ولدك فبر اباك وصل اخاك واعطف على ولدك واعلم انك اول خليفة يموت فقال عمر لا حول ولا قوة الا بالله ثم التفت الى محمد فقال يا محمد عظني فقال نعم يا امير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج الناس بما نفعهم ومنها حرجوا بما ضرهم فكم قدم غرهم مثل الذي اصفيته حتى اتاهم الموت فاستوعبهم فخرجوا منها مذمومين لم ياخذوا بما اجوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا منها جنة واعتصم ما جمعوا من لم يحكمهم وقدموا على من لم يعذرهم فنحن محققون يا امير المؤمنين ان ننظر الى الاعمال التي

شبكة الألوكة www.alukah.net

كنا نخاف عليهم فجئتها فاتق الله يا امير المؤمنين وافتح الباب وسهل الحجاب
وارد المظالم حكي ان هشام بن عبد الملك قدم مكة حاجا وقال ائتوني برجل
من الصحابة فقيل تغانوا قال من التابعين فابى بطاوس او ابى عازم اليماني فقال
دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بامرة المؤمنين ولكن قال السلام عليك
ولم يكنه وجلس بين يديه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا عظيما
فقيل له انت فرحم الله وحرم رسوله فلا يكن ذلك فقال يا طاوس ما الذي حملك
على ما صنعت فقال وما الذي صنعت فازواد غيظا وقال خلعت نعلك بحاشية
بساطي وهذا منكر في رسوم الخلفا ولم تقبل يدي ولم تسلم بامرة المؤمنين ولم تكنني
وجلست بازائي بغير اذني وقلت كيف انت يا هشام فقال اما ما خلعت نعلي
بحاشية بساطك فانا اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا اخاف
ولا يغضب علي واما قولك لم تقبل يدي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يقول قال عليه السلام لا يحل احدان تقبل يد احد الا يد امرأة من ثلاثة
او يد ولده من رحمة واما قولك لم تسلم بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين
بامرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله تعالى سمى اولياءه وقال
يا داود يا يحيى يا عيسى وكنى اعداءه فقال تبت يدا ابي لهب واما قولك جلست
بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا اردت
ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل قاعد حوله رجال قيام ثم بكى هشام
وقال عظني قال سمعت امير المؤمنين عليا يقول ان في جهنم حيات كالفلال عقارب
كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب وحكي ان سليمان بن عبد الملك
قدم المدينة وهو يريد مكة فارسل الى ابي حازم وهو من الكبار علما الدين ودعاه
فلما دخل عليه قال يا سليمان يا ابا حازم ما الذي كرهه الموت قال لانكم خربتم الاخرة وعمرتم
الدنيا فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب قال يا ابا حازم كيف القدوم على الله تعالى
قال يا امير المؤمنين اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم
به على مولاه فبكى وقال ليت شعري مالي عند الله قال اعرض نفسك على كتاب الله
عز وجل حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان فاين رحمة الله

قال قريب من المحسنين قال يا ابا الدرداء اهل الدنيا يأكلون وناكل ويشربون ونشرب
لهم فضول اموالي ينظرون وننظر معهم ايينا عليهم حسابا ونحن برآء منها قال بقايل
بن صالح كنت عند حماد بن سلمة واذا ليس قربه الا حصير وهو جالس عليه ومصحف بين يديه
فيه وجراب فيه علمه وكتبه ومطهرة يتوضأ بها فبينا نحن عنده اذ دق الباب
واذا هو محمد بن سليمان احد مقاربي الخلفا فدخل وجلس ثم قال مالي اذا رأيتك
امتلأت منك رعبا فقال حماد لانه عليه السلام قال ان العالم اذا اراد به بعبد الله
تعالى خيرا به كل شيء فان اراد ان يكنزه اكنوزه اهاب من كل شيء ثم عرض عليه اربعين
الف درهم في صرة فقال تأخذ وتسعين بها قال اردها على من ظلمته به قال الله
ما اعطيتك الا مما ورثتها قال لا حاجة لي فيها قال تأخذها فتقسمها قال لعلي ان
عدلت في القسمة ان يقول بعض من لم يرزق منه شيئا انه لم يعدل فرمتها فيا ثم
فازدراها فمتى هكذا كان معاملة ابناء الدين من السلاطين اذا دخلوا زيارتهم فاذا
استحضروهم حضروا بحكم الامر وبالغوا في التصنع من غير داعية كتب عمر بن عبد العزيز
الى الحسن رحمة الله عليها اما بعد فانه غشني بقدوم استعين بهم على امر الله تعالى
فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك واما اهل الدنيا فلن تريدهم ولكن عليك
بالاشراف فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بالخيانة قال ابن مسعود ان
الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ولا دين له قيل كيف قال رضيه بسخط الله
روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا عند كل عالم
الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص
ومن الرغبة الى الزهد ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة وقال عليه السلام
ان العبد ليشرف من الثنايا بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة اوحى الله
تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي
مني قال فضيل بلغني ان الفسقة من العلما يبدأ بهم قبل عبدة الاوثان قال الحسن عقوبة
العلما موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة روى ابو الدرداء
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبيا
ان قل للذين يتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

يلبسون للناس مسوح الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب والسنتهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الصبر اياى يخادعون وبى يستهزئون، روى عن عبد الله بن محمد
العلوى قال كنت انا وعمر بن بناته جلوسا نتذاكر العباد والزهاد فقال لى عمر
ما رايت اورع ولا افصح من محمد بن ادريس الشافعى خرجت انا وهو والحرث بن لبيد
الى الصفا فافتتح الحرث فقرأ وكان حسن الصوت يا ايوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون فرايت الشافعى قد تغير لونه واقشعر جلده وارتعب اضطرابا
شديدا وخر مغشيا عليه فلما افاق قال اعوذ بك من مقام المكذبين واعراض
الغافلين، اللهم لك خضعت قلوب العارفين وذلت هيبة المشتاقين الهى
هب لى جودك وجللنى بسترك واعف عن تقصيرى بكرم وجهك قال ثم قمنا
وانصرفنا قال عبد الله فلما دخلت بغداد وكان هو بالعراق فقعدت على الشط
انتهيأ للصلوة اذ قرب لى رجل فقال يا غلام احسن وضوءك احسن اليك قرة الدنيا
والاخرة فالتفت فاذا انا برجل يتبعه جماعة فاسرعت فى وضوئى وجعلت
اقتحم فالتفت الى فقال هل لك حاجة فقلت نعم تعلمنى مما علمك الله
فقال لى اعلم ان من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى ومن
زهد فى الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غدا فهل ازيدك قلت نعم
قال من كان فيه ثلث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف وايتمر
ونهى عن المنكر وانتهى وحافظ على حدود الله تعالى الا ازيدك قلت بلى قال
كن فى الدنيا زاهدا وفى الاخرة راغبا واصدق الله فى جميع امورك تنج مع
الناجين ثم مضى فسألت عن هذا فقالوا الشافعى رضى الله عنه

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله حسبي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

الله حسيب

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله

يا هو

لا اله الا الله محمد رسول الله صادق الوعد الامين

هو العزيز اللطيف الاحسان

عبد الذليل الراجي كنعان

عين خواجكان جوان همايون

غفر ذنوبه بلطف الكريم

رسالة كشف كلام زمخشري

من كتب الدواوين والاداب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لملهم البلغاء نسيج ديابيج الفقرات البارعة
ونظم لآلي الكلمات الفصيحة في سلك معاني الرابعة
والصلوة والسلام على سيدنا محمد مفحم الفصحاء
القاطنين في البوادي وعلى اله واشياعه
الذين كل منهم بنهجه هادي وبعد فيقول الفقير
لاسعاف ربه الخلاق الحاج عبد الرزاق باهر
رئيس الكتاب المكرر في الدولة العلية العثمانية
لازالت اعتابها مقبلة لملوك الافاق

وما برحت جنابها مطلعا لبدور المكارم والاشفاق
لما رأيت الكتاب الموسوم بنعم السوابغ في الكلم
النوابغ تأليف الامام الفاضل العلامة والنحرير
الكامل الفهامة استاد زمانه وفخر اوانه جار الله
ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري انجاه الله
عن الم المحشري مؤلفا صغير الحجم كثير المعنى
ومصنفا نزير الجرم بليغ الفحوى بعضها في المواعظ
الزاجرة والحكم وبعضها في الامثال السائرة
بين العرب والعجم لكنه غير خال عن التعقيد
والتدقيق ولا يفهمه الا اهل الفضل والتحقيق
اردت ان اكشف اللثام عن وجوه خرائد
معانيها وازيل غمام الشبهات بانارة حقايق
مبانيها مترددا بين اهجام واحجام ومتفكرا
بين تأخير واقدام واعرضت عنه اولا لعلمي
ان بضاعتي مزجاة بالنسبة الى افاضل الدهاة

وقف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني ٢٦٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما ورد من السلف من صنف فقد استهدف
واهجمت ثانيا مفكرا بان هذا التاليف اللطيف
وان لم يكن اليق بالنظر والامعان لكنه يفوق
مؤلفات اصحاب الاتقان من حيث انه
مطرز وموشح باسم من لم يطرز ديباج المفرق
بمثله ومن لم يوشح استبرق الصحيفة بشبهه
وهو السلطان ابن السلطان حارس الممالك والبلدان
افق سماء السلوكة يوح فلك الملك والملة لؤلؤة
بحر العظمة والابهة منبع زلال المهابة والرهبة امير
المؤمنين ناصر المسلمين حاسم عروق الفساد
قاصم ظهور اهل العناد حامي بيضة الاسلام
ماحي ظلمة عبدة الاصنام ذو السطوة الباهرة
والمقولة القاهرة المطيع لامر الله في كل الاحوال
والمتكل له فيما اوجبه من غير اهمال اعظم السلاطين
وافخم الخواقين خليفة الله في خليقته وظله الوارف

الوارف على بريته سلطان البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان عبد الحميد خان بن السلطان
احمد خان ابن السلطان محمد خان لا زالت
راية نصره منصوبة على قمة السماك وراية تاييده
مكتوبة على صفحات الافلاك سلطان ذكاء
عنايته على الاكوان شارقة وشهاب احسانه
على الانام بارقة وهو المؤيد من عند الله بانواع
التاييد والممهد مبانى السلطنة باحسن
التمهيد ولعمري ما سبقه الملوك السابقة
في المكنة والاقتدار ولم ينالوا ما نال من اسباب
التوفيق والافتخار اخذه عباد اخلصا شعارهم
الصداقة ودثارهم الاخلاص والاستقامة
لا سيما اهل سيفه اهل ملك ملك بمثله عبد له
بالطوع والرضا رق لديه بقاء الطوية مشترى

اوقاته لنظام ملكه مصروفة وعنان همته الى تنسيق
شوارده معطوفة افعاله غير معللة بالاغراض
واعماله استغنى من الصلات والاعواض يرجح امور
سيده على النفس النفيس ويصون ذيل الدولة
عن طروق التدنيس ذو المكارم الظاهرة
والمعالي الزاهرة حسن المآثر كثير المفاخر
معتمد خليفة الزمان باوثق اعتماد ومستند
الاعوان والانصار باقوى استناد صاحب
القدر الاتم والفخر الاشم حضرت مولانا المعظم
محمد اغا ابقاه الله صونا للدولة العلية العثمانية
وحرسه امنا من طوارق الوصب والبلية
ولقد تيقنوا ارباب الحجى وتحققوا اصحاب
النهى انه منذ ارتفعت شموس السلطنة العلية
وتلألأت كواكب الدولة السنية ما رأت
عين الزمان ولا سمعت اذن الملوان من حوامل

من حوامل سيوف السلطانية احسن منه
سجية وخلقا وابهى طبيعة وخلقا وادرى دراية
واصدق صداقة واعذب لسانا واصفى جنانا
واوفى عهدا واجدى يمينا فهو الدر الملتقط من بحر
المعارف والجوهر الفرد الذي حصلتها يد الزمان
من كنز اللطايف ولما كانت المؤلفات
اكثرها موشى باسامي الملوك والامرا ومزينا بالقاب
العمال والوزرا خليق بان يتحف هذا المؤلف
الى جنابه الشريف فضلا عن الغير وحقيق بان يوسم
هذا الكتاب باسمه اللطيف الجامع لصنوف الخير
واسئل الله ان يوفقني الاتمام وان يساعدني
الختام انه واهب الامال ومفيض الجود والنوال
وسميته بالشموس البوازغ في اضاءة مشكلات
النوابغ وها انا اشرع للمقصود مستعينا
من الملك المعبود اللهم اختار المصنف رحمه الله

١ اسم الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوقاته لنظام ملكه مصروفة وعنان همته الى تنسيق
شوارده معطوفة افعاله غير معللة بالاغراض
واعماله استغنى من الصلات والاعواض يرجح امور
سيده على النفس النفيس ويصون ذيل الدولة
عن طروق التدنيس ذو المكارم الظاهرة
والمعالي الزاهرة حسن المآثر كثير المفاخر
معتمد خليفة الزمان باوثق اعتماد ومستند
الاعوان والانصار باقوى استناد صاحب
القدر الاتم والفخر الاشم حضرت مولانا المعظم
محمد اغا ابقاه الله صونا للدولة العلية العثمانية
وحرسه امنا من طوارق الوصب والبلية
ولقد تيقنوا ارباب الحجى وتحققوا اصحاب
النهى انه منذ ارتفعت شموس السلطنة العلية
وتلألأت كواكب الدولة السنية ما رأت
عين الزمان ولا سمعت اذن الملوان من حوامل

من حوامل سيوف السلطانية احسن منه
سجية وخلقا وابهى طبيعة وخلقا وادرى دراية
واصدق صداقة واعذب لسانا واصفى جنانا
واوفى عهدا واجدى يمينا فهو الدر الملتقط من بحر
المعارف والجوهر الفرد الذي حصلتها يد الزمان
من كنز اللطايف ولما كانت المؤلفات
اكثرها موشى باسامي الملوك والامرا ومزينا بالقاب
العمال والوزرا خليق بان يتحف هذا المؤلف
الى جنابه الشريف فضلا عن الغير وحقيق بان يوسم
هذا الكتاب باسمه اللطيف الجامع لصنوف الخير
واسئل الله ان يوفقني الاتمام وان يساعدني
الختام انه واهب الامال ومفيض الجود والنوال
وسميته بالشموس البوازغ في اضاءة مشكلات
النوابغ وها انا اشرع للمقصود مستعينا
من الملك المعبود اللهم اختار المصنف رحمه الله

١ اسم الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تصدير كتابه باللهم اشعارا بالمناعة حصوله قال
كلمة اللهم يستعمل اذا قصد استثناء امر نادر
مستبعد كانه يستعان بالله في تحصيله والمبهم فيه
عوض من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما هذا
مذهب الخليل وسيبويه وانكر الفراء هذا القول
فقال لم نجد الميم زيدت في الاسماء الا مخففة ولو كانت
ههنا بدلا من ياء لما جمع بينهما من قال شعر
وما عليك ان تقولي كلما صليت او سبحت يا اللهما
قال وترى انها ام ضمت الى اسم الله على معنى يا الله
امنا بخير فلما كثر استعمالها حذفت الهمزة من اولها
فقيل اللهم قالوا وهذا فاسد لانه لو كان الامر كما زعم
لجاز ان يستعمل على الاصل ولما صح ان يقال
اللهم افعل الا بحرف العطف لان الدعاء بزعمه
قد حصل في اللهم فالدعاء الثاني يجب ان يكون
بحرف العطف ولم نجد احدا يقول اللهم اغفر لنا

واما قوله انما زيدت الميم مخففة فتقول الامر كما
زعمت وانما شددت ههنا لكونها عوضا من حرفين
واما ما احتج من الشعر فذلك ضرورة على انه لا يعارض
الاجماع وكتاب الله بقول من لا يعرف اسمه ونسبه
ان عما منحتني من النعم السوابغ المنحة من منحه
كمنعه وضربه اعطاه والاسم المنحة بالكسر والنعم جمع
نعمة والسوابغ التامة يقال اسبغ الله علينا
النعم اي اتمها وعنه اسباغ الوضوء في الفقه والحمد
لله على سبوغ نعمه اي تمامه ومنح يتعدى الى
الاول بياء المتكلم في قوله منحتني والثاني المحذوف
تقديره منحتنيه منحة الهام هذه الكلم النوابغ وهذه
هم اشارة يستعمل لما قرب وذا لما بعد ورجعه
الفقرات المؤلفة الآية الكلم جمع كلام وهو ما تضمن
كلمتين بالاسناد والنوابغ جمع نابغة وهي تطلق
على الرجل العظيم الشان ثم استعيرت واستعملت

لكل شيء كان شانه عظيما ناطقة بكل زاجرة
وموعظة بالنصب على انها حال من الكلم او بالرفع
على انها خبر مبتدا محذوف حاثة على كل عبرة موقظة
واعرابها كاعراب ناطقة كانى القن بها مجلة لقمن
والمجلة بالفتح الصحيفة فيها الحكمة وكل كتاب والمراد
هو الاول ولقمان الحكيم المشهور اختلف في نبوته
وهو ابن باعور ابن اخت ايوب عليه السلام
كما حرر في التفاسير ومن حكمته انه لم ينم نهارا
قط ولم يضحك ولم يبك حتى مات التلقين كالتفهيم
لفظا ومعنى والمجلة بالنصب مفعول اتقن واصف
حكمة اصف سليمان وحكمة مفعول لاصف
واصف مضاف وهو حكيم اتخذه سليمان على نبينا
وعليه السلام وزيرا ولكن ثمة اذان عن استماع الحق
مسدودة وثمة بفتح الثاء والميم المشددة وهاء
السكت استعارة من الاشارة الى مكان وقد تستعار

وقد تستعار للزمان يعني الفت هذه الكلم الموصوفة
بالاوصاف المذكورة في زمان اذان الناس
مسدودة عن استماع الحق واذهان عن تدبره
مصدودة هذه الجملة معطوفة على جملة اذان والتقدير
كما قررناه والمصدودة من صد عنه صدودا اعرض
وفلانا عن كذا صدا اي منعه وصرفه وناس لهم
مضجع من الغفلة ممهود ضجع الرجل وضع جنبه
بالارض وبابه قطع والمضجع اسم مكان منه ومهد الفراش
بسطه ووطاه والممهود مفعول منه وهذه الجملة معطوفة
على قريبها او بعيدها يقل في اجفانهم السهود
السهد والسهاد قلة النوم في الاجفان اما بان يكون
بكثرة النوم او باليقظة والمراد هو الاول بقرينة الفقرات
السابقة وبلفظ الفهود الآتي ولو اضاف قوله سبحانه
وتعالى الوجود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود لكان
احسن في الشهود كانهم فهود جمع فهد من فهد كفرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تام وتغافل عما يجب تعهده فهو فهد ككتف
فهب لها من يرغب في الاداب السنية
السنية الفاء في فهب فاء فصيحة اي اذا كان
الزمان واهله كذا فهب لتلك الكلم الى اخره الاداب
جمع ادب والسنية بضم السين وتشديد النون
المنسوبة الى السنة والسنية الثانية بفتح السين
وتشديد الياء بمعنى العلية والعظات الحسنة
الحسنية العظات جمع عظة من وعظه اي ذكر
ما يلين قلبه من الثواب والعقاب والحسنية
المنسوبة الى الحسن البصري ويهتز للتزين بما حيك
من وشيها عطف على يرغب ويهتز يفرح
ومنه اهتز العرش لموت سعد اي فرح وارتاح
بروحه وكل من خف لامر وارتاح به فقد اهتز له
وحيك مجهول من حاك الثوب يحوكه حوكا
ويحيك حيكا وحياكة واوية ويائية نسجه والوشي

والوشي من وشى الثوب كوعى وشيا وشية
حسنه ونمنمه ونقشه وكان المعنى فهب
لها من ينشط ويرتاح من تزين لطايف
الفقرات وصيغ من حليها وحليها صيغ مجهول
صاغ الماء يصوغ رسب في الارض والشيء
هيأه على مثال مستقيم والحلي الاول بالفتح
ما يزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة
والثاني حلي المرأة وخذ بايدينا الى كسب ما تحب
وترضى شرع المصنف الى الابتهال والتضرع
الى الله تعالى كما هو عادة المؤلفين في اواخر
ديابيجهم بايدينا اي بانفسنا كما قال سبحانه
عز وجل ذلك بما قدمت ايديكم اي انفسكم
وانما يضاف الفعل الى اليد لان اكثر ما يكتسبه
الانسان يكون بيده وطلب كسب ما تحب
وترضى اقتداء للدعوات المأثورة ووفقنا المداواة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه القلوب المرضى التوفيق جعل الله فعل عبده
موافقا لما يحبه ويرضاه او الهداية الى وفق
الشيء وقدره وما يوافقه والمراد الثاني لان
الاول مذكور في الفقرة الاولى والمداواة المعالجة
والمراد من القلوب المرضى القلوب الذين
غفلوا عن اقتباس مثل هذه الكلم النوابغ
انك اقرب قريب واجوب مجيب
لما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
السنة اللام للعهد الخارجي والسنة بالضم
والتشديد الطريقة والمراد بها هي الطريقة المنقولة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا واعتقادا
منها جي وهو الطريق الواضح كالمنهج والمنهج ومنها
اجي يعني اجيء من تلك الطريقة المرضية لا غير
متشبثا بحكمها وهو الاقامة كما ينبغي وفيه حصر مستفاد
من تقديم المتعلق على المتعلق وفي الفقرة من الصنايع

من الصنايع البديعية الجناس الناقص اللفظي
والخطي والسجع المطرف عيني تقربكم من القرار
اي تطمئن فلا تطمح الى غيركم او تبرد ماء عيني بالسرور
والفرح لان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة
عند تقربكم اي كائنا عند تقربكم وفيها من انواع
الجناس اللفظي والخطي المرء يقدم ثم يحجم من احجم
عن القتال وغيره اذا نكص عنه واردته على كذا
فاحجم عنه وحسبته مقدما فوجدته محجما والنوء
ينجم ثم ينجم النوء ان يسقط نجم مع طلوع الفجر
ويطلع في حباله نجم على رأس اربعة عشر منزلا
من منازل القمر فيسمى ذلك السقوط والطلوع
نوءا ومن خواص بعض الطلوع الامطار والمراد
بذلك الطلوع الممطر بقرينة الانجام والانجام
كما لا يخفى الانجام والانجام من انجمت السماء
ثم انجمت اي امطرت بسرعة ثم اقلعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يريد ان المرء لا يستمر على كيفية واحدة مثل
الاقبال والغنا وغير ذلك بل تتغير تلك
الكيفية باضدادها مثل الادبار والفقر كما ان
النوء المستلزم بالانجام ينتهي الى الانجام
وفيها من انواع السجع الترصيع حبذا الوادق
اذا رعد حبذا فعل من افعال المدح مختص وموضوع
للمبالغة في المدح لانه متضمن قرب الممدوح
من القلب الوادق السحاب الماطر والصادق
اذا وعد يعني كلاهما لا يتخلفان فلاجل ذلك يمدحان
وفيها من السجع الترصيع السوقية اي الرجال
المنسوبة الى السوق لان في طبعهم خساسة
ودناءة وحرصا وطمعا وغير ذلك من الاخلاق
الذميمة مثل الكلاب على ما لا يخفى وفي الخبر اهل السوق
اهل النار والكلاب السلوقية سيان في الحكم
والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الكلاب

الكلاب او مدينة بطرف ارمينية رب زعمات
يسمين عزمات الزعمات جمع زعم وهو القول الحق
والباطل والكذب واكثر ما يقال فيما يشك فيه
وهو هنا الكذب والوهم الباطل والامر الذي لا يوثق
به يريد رب امور لا يوثق بها يسميها صاحبها
عزمات من جهله بالعواقب لعدم تجربته الامور
والعزمات جمع عزم عزمه عزما اراد فعله وقطع عليه
او جد في الامر او رب اقوال صادقة تعد من العزيمة
القطعية لعدم تخلفها وفيها من جناس العكس
سحابة وقفت تعلة التعلة ما يتعلل به ووكفت
اي قطرت تحلة والتحلة ما كفرها به هذه كناية عن حال
المحبوبة التي تقف متعللة بالغنج والدلال اولا
ثم تعرض لها النصفة ولزمتها التكفير لذنب
التعلل فتجود بالوصلة وفيها الترصيع الاب
اعرف اي اكثر عرفا وهو بالضم الجود واشرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى اكثر علوا وجدا والام ارأم رأم الشيء
كسمع راما احبه والفه اى الام اشد حبا
وراف اى اشد رحما الكريم ينشيء
بارقة هطله البارقة اللامعة والهطل المطر المتتابع
ولا يرسل صاعقة مطله المطل التسويف
بالعدة والدين يعنى ان الكريم يجود وينعم بدون
الوعد ولا يوذى بالتسويف ارضى الناس
بالخسار بايع الدين بالدينار هذه الفقرة
مستغنية عن البيان لظهورها اللحية حلية عالم تطل
عن الطلية الطلية واحد الطلى وهى اصول الاعناق
لان طول اللحية يدل على الحماقة ففى الحديث
اعفوا الشوارب واعفوا اللحى وقال بعض الشواة
اذا عظمت للفتى لحيته فطال وصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد فى لحيته
ويفهم منها ان طول اللحية خارجة عن الزينة لم يبق

لم يبق فى الناس ودك الودك محركة الدسم
من قولهم ما فى وبسم وسم لمن لا طائل ولا فائدة
فيه شر من الضحاك ودك الودك محركة ام
الضحاك الذى ملك الارض وكانت امه حبشية
فلحق بالحبش وكان من اظلم الناس فى الشر
وامه كانت اشر منه العقرة الاجيرة مثبتة لما قبلها
لان الشر والظلم من حيث الابقاع ظاهر ومأمول
من الرجال خصوصا لمن ملك الارض واما من النساء
المأمول منهن الرأفة والشفقة فاذا كان الودك
ام الضحاك اشد شرا من ابنها الشرير لا بوجد الامنة
ولا يعتمد على احد منهم من الفتنة والمنة اى مال
اديت زكوته وهى فى اللغة عبارة من النماء
وزكا الزرع نمى وفى لسان الشرع يطلق على اداء
حق يجب للمال وعلى المال المؤدى درت
بركاته درت بركاته اذا كثرت يا بنى ق فاك

ق امر من وقى اى احفظ فاك والمراد به
اللسان من قبيل ذكر الكل وارادة الجزء وسلامة
الانسان فى حفظ اللسان عما يقرع ففاك
عن شئ يوجب قرع ففاك فى الدنيا بالملامة
والندامة وفى الاخرى بالعذاب والعتاب
قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
من زرع الاحن الاحن جمع احنة وهى الحقد
حصد المحن يريد ان اصحاب الحقد والحسد
لا يحصل لهم الا المحن فى النشأتين حفظنا الله تعالى
من ذلك ما كثرة المقالة اى ليس كثرة المقالة
بعثرة مقالة من عثر فى كلامه والمقالة من الاقالة
يقال اقال الله عثرتك يعنى عفى زلتك
اى ليس كثرة الكلام بمعفوة بل يؤاخذ عليها
صاحبها الامين آمن الآمن كصاحب ضد
الخائف اى المطمئن والخائن خائن الحين الهلاك

الهلاك والمحنة وقد حان واحانه الله وكل من
لم يوفق للرشاد انث من النسوة آنث
افعل من مادة الانثى من اتخذهن اسوة
الاسوة بالكسر وتضم القدوة اى من يقتدى
بهن فى الاقوال والافعال وشاورهن ولم يخالفهن
فى اكثر الاحوال فهو انقص منهن عقلا ودينا
قال عليه السلام شاوروهن خالفوهن عيش
المجاهد جهد من جهد عيشه نكد واشتد ورزق
الزاهد زهيد اى قليل وضيق متى اصبح وامسى
ويومى خير من امسى الواو فى ويوم للحال والجملة
انشائية اى ليتنى اصبحت وامسيت حال
كون يومى خيرا من امسى وفيه اشارة الى قوله
عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن
كان يومه خيرا من امسه فهو مأمون قد جمع الاصل
والفرع من اتبع العقل والشرع وهذه ظاهرة لا شبهة فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما للغساق من حميم اى من قريب يستأنس به
غير غساق وحميم اى غير الظلمة والماء الحار
الموذيين لاهل العذاب المتقون فى ظلال
وسرر الظلال الجنة والسرر جمع السرير معروف
وهى النعمة والمجرمون فى ضلال وسعر جمع سعير
وهى النيران اعاذنا الله تعالى من ذلك الخسران
ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم
شره على الطعام حرص عليه والقرم محركة شدة
شهوة اللحم وهى من صفات البهايم اى لا يعد
من الشرف والكرم تبعية الرجل الشهوة النفسانية
مع ترك لوازم الانسانية من الكمالات
كل حى يحتضر اى يحضره الموت لا محالة
فطوبى لمن يحتضر اى طوبى لمن يتهيأ بقطع
العلائق من الدنيا الدنية ويتزود بالتقوى
ان شج فقد اسى بالبناء للمعلوم من شج رأسه كسره

كسره واسى من الاساءة وان شج فكم اسى
شج بالبناء للمفعول ايضا واسى من اسيت
المصاب فتاسى وقد يقال ان الاسى يدفع
الاسى يعنى ان المرء اذا ظلم يلومه الناس بالاساءة
ويوبخونه واما اذا كان مظلوما يعينه الناس بالتسلية
الليالى ما خلدن لداتك وهى جمع لدة وهى
الترب اى اترابك واقرانك افتخالهن
مخلدانك اى افتظن انهن تخلدونك فى الدنيا
الى الابد العرب نبع صلب المعاجم النبع شجر
للقسى وهو كناية عن المتانة والصلابة كما يقال
فلان صليب النبع وما رأيت اصلب نبعة منه
وصلب المعاجم من فلان صلب المعجم لمن اذا
اعجبته الامور وجدته ميتا والعرب مثل الاعاجم
يفهم من مقابلة الفقرة الاولى ان اهل العرب
والاعاجم ليسوا مثل العرب فى المتانة والصلابة والشجاعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العربان غربان جمع غراب معروف والسودان
سيدان يقال هو علي كالسيد وهو الذئب
وهم علي كالسيدان يعني ان العربان المذمومة
من البدويين مثل الغربان في الرزالة والخساسة
لهجومهم على الجيفة والسودان كذلك مثل السيدان
في المضرة اذا قلت الانصار كلت الابصار
اي اذا لم يوجد للمرء عونة يكاد ان لا يرى شيئاً
لحيرته ما وراء الخلق الذميم اي الحقير والخسيس
الا الخلق الذميم يعني ان المرء اذا كان خسيس الخلق
دني الطينة لا يتصور منه الا الخلق الذميم لان
كل اناء يترشح بما فيه وقال الله عز وجل والذي خبث
لا يخرج الا نكدا مخايل الغم والمسرة اي علايمها
تبكي وتضحك في الاسرة الاسرة جمع سرر وهي
خطوط الجبهة يعني ان الحزن والسرور يظهران في الوجوه
في غاية الظهور العمل مع فساد الاعتقاد اي اذا كان

اي اذا كان مقارنا له مشبه بالسراب والرماد
في فقدان المنفعة والجدوى كما قال الله عز وجل مثل
الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف من كان نعمته واصبة من وصب
يصب وصوبا اذا دام وثبت كانت طاعته
واجبة اي من كانت صلته واصلة اليك تجب طاعته
عليك لتكون شكرا على النعمة لان من لم يشكر
الناس لم يشكر الله رب صدقة من بين
فكيك خير من صدقة بطن كفيك ففي الخبر افضل الصدقة
الكلمة الطيبة لان بها تفتك الاسير وتحقن الدم
وتجري بها المعروف والاحسان وتدفع عنه الكريهة
لا تمس بالريبة مهيمنا اي لا تمس بالتهمة حال كونك
مخفيا صوتك لئلا يطلع عليه احد ولا تنس ان
عليك مهيمنا اي لا تغفل ان الله عز وجل رقيب
عليك في سرك وعلنك كما قال تعالى ونعلم ما توسوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به نفسه صنوان من منح سائله ومن الصنو
هو الاخ الشقيق والمن من الامتنان ومن منع
نائله وضن النائل العطاء وضن من الضنة
وهي البخل اي مساويان مثل الاخوين في الحكم ومن
احسن سائله ثم اذاه للامتنان ومن منع عطاه
وبخل بالاحسان عضوك بالملامة وعظوك عض
من عضضته مسكته باسناني او بلساني وعظه
بالارض لزقه بها وهي كناية عن رغم الانف وفي المثل
لا تعظني وتتعظي ومنه قوله السعيد من وعظ والشقي
من اتعظ به غيره اي لا توصني واوصي نفسك
لو عن رقاد الغفلة ايقظوك ولو للتمني والمعنى
ان الناس يذكرون مساويك ويؤذونك
ليتهم ينبهونك عن الغفلة بالنصيحة والعظة اذا
كان الامر كذلك فكن متيقظا في احوالك من لم
يقومه التانيب من قومته عدلته فهو قويم ومستقيم

ومستقيم والتانيب من انبه تانيبا لامه او بكته
لم يقومه التاديب التانيب نوع من مطلق التاديب
فالمرء اذا لم ينفعه اللوم والتوبيخ لم يعدله التاديب
مثل الضرب وغير ذلك ان جمجم الباطل فانت
اسمع من سمع الجمجمة صوت البرذون عند الشعير
واسمع من سمع مثل والسمع بالكسر ولد الذئب
وان همهم الحق فكانك بلا سمع الهمهمة الكلام الخفي
وتنويم المرأة الطفل بصوتها ونحو اصوات البقرة والفيلة
وشبهها يعني ان اكثر الناس اذا سمعوا الباطل
شغفوا بتبعيته وبالتغفل عن الحق خيم النقص
والجد طنيبه اي اضرب النقص والجهل خيمة حال كون
حظك وبختك طنيب تلك الخيمة لا يرى مغابنك
ونقايصك فان الجد والبخت يسترها كما يقال
اعطى فلان جدا فلو بال الجد ببوله اي لو كان الجد
في بوله وسافر الفضل والجد جنيبه اي سافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به نفسه صنوان من منح سائله ومن الصنو
هو الاخ الشقيق والمن من الامتنان ومن منع
نائله وضن النائل العطاء وضن من الضنة
وهي البخل اي مساويان مثل الاخوين في الحكم ومن
احسن سائله ثم اذاه للامتنان ومن منع عطاه
وبخل بالاحسان عضوك بالملامة وعظوك عض
من عضضته مسكته باسناني او بلساني وعظه
بالارض لزقه بها وهي كناية عن رغم الانف وفي المثل
لا تعظني وتتعظي ومنه قوله السعيد من وعظ والشقي
من اتعظ به غيره اي لا توصني واوصي نفسك
لو عن رقاد الغفلة ايقظوك ولو للتمني والمعنى
ان الناس يذكرون مساويك ويوذونك
ليتهم ينبهونك عن الغفلة بالنصيحة والعظة اذا
كان الامر كذلك فكن متيقظا في احوالك من لم
يقومه التانيب من قومته عدلته فهو قويم ومستقيم

ومستقيم والتانيب من انبه تانيبا لامه او بكته
لم يقومه التاديب التانيب نوع من مطلق التاديب
فالمرء اذا لم ينفعه اللوم والتوبيخ لم يعدله التاديب
مثل الضرب وغير ذلك ان جمجم الباطل فانت
اسمع من سمع الجمجمة صوت البرذون عند الشعير
واسمع من سمع مثل والسمع بالكسر ولد الذئب
وان همهم الحق فكانك بلا سمع الهمهمة الكلام الخفي
وتنويم المراة الطفل بصوتها ونحو اصوات البقرة والفيلة
وشبهها يعني ان اكثر الناس اذا سمعوا الباطل
شغفوا بتبعيته وبالتغفل عن الحق خيم النقص
والجد طنبه اي اضرب النقص والجهل خيمة حال كون
حظك وبختك طنب تلك الخيمة لا يرى مغابنك
ونقايصك فان الجد والبخت يسترها كما يقال
اعطى فلان جدا فلو بال الجد ببوله اي لو كان الجد
في بوله وسافر الفضل والجد جنبه اي سافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في طلب الفضل ويحال ان السعي جنيبه والجنيب
من جانبه مشى الى جنبه فهو جنيبه اى بعيد
رب قول اورك مورد القتال اى يوصلك
محل القتال اورك مورد القذال من قولهم
رجع مورد القذال مصغرا فالمورد المحر وهي
كناية عن القتل والقذال كسحاب جماع مؤخر
الرأس يعني او ارجعك عال كونك محمر القفاء
من الحرب شراك شراك اى مالك شراك
وملكك فكنت تابعاله كالعبد المغرط محبتك
اياه وان اردت الشراك الشراك وهو سير
النعل الذي يقد من الجلد اى وان اردت بالمال
الذي ملكك مالا خسيسا لا يعتنى به مثل سير
النعل واما اذا اردت بالمال مالا يعتنى به مثل
النفايس من الاشياء فشبعتك ورفيقتك
به اولى ويحتمل ايضا ان يكون الشراك بمعنى الشراك

بمعنى الاشتراك فعلى هذا يكون المعنى وان اردت
مشاركة غيرك في مالك وهي من الخصال الحميدة
وان لم ترد فرفيقتك اولى فرب موهبة للمرء
مذهبة بالمن والاذى وغير ذلك من الاخلاق
الذميمة المنافية للمروة لا تبادر ببادي الرأي
اى فاحذر من سرعة المبادرة بشيء ببادي
النظر اذ نظرة الاولى حمقا فانتظر البادي بعد اى
اللاى كالسعي الابطا واى فانتظر ما يخطر بالك
بعد تأمل حري غير مطور بحري الناقة والمطور
من الطور وهو الحوم حول الشيء حري ان يكون
غير ممطور بحري التخليق اى الساحة مخالفة عن الذباب
بحيث لا يجر اليه احد ولا يستفاد منها شيء جديد
وخليق ان تكون تلك الناحية الغير المنتفعة بها
غير ممطورة لئلا يبت فيها شيء من صدقت قطاته
ارسانه قلت سقطاته اى هفواته فالان

مع صداقة الذين لا يخلص من الهفوة والتقصير
فنعوذ بالله تعالى من كذب المنوجب للخسران
صعد فيه لبان الصعد محركة العطش والظمأ
العدة ولبان بفتح اللام وتشديد الباء من لوى
يلوى المطل في العدة صعد فيه لبان الصعد
محركة الوثاق ولبان من لان يلين لينا
ولبانا بالفتح الرطب بطريق الدين وان كان
فيه ابطاء ومهلة فهو قيد ووثاق لكنه بالنسبة الى
فيه لين في الجملة كما يقال الصعد صعد الرطب
قيد الكرم حديث اخيك بانصاتك
اى باستماعك وصمته عن وصمة التفاتك
اى فتور التفاتك وفي القاموس لفته يلفته لوا
وصرفه عن رايه ومنه الالتفات لانه من عطوف
الصحبة بهذه اشارة الى افعال نفوسهم واخلاقها الذميمة
طرائق جمع طريقة وهي الدأب والمذهب ما فيها

ما فيها رائق اى ليس في تلك الطريق حسن
معجب وخلايق غير رائك لائق والخلايق
جمع خليقة وهي الطبيعة والسجية عطف على طرائق
اى هذب اخلاقك وغير احوالك فلا تليق
بهذه الافعال بث انك لا تكن مسلما يرجع
التوانى اى سريع الضعف والفتور والتاثر
في امرك كمسلم صريع الغوانى اراد بمسلم مسلم
ابن وليد الشاعر انه كان مائلا بالغوانى في غاية الميل
فاذا لقيهن يعرض له الصرع لعشقهن فلذلك
لقب بصريع الغوانى مخلب المعصية يقص
بالندامة وجناح الطاعة يوصل بالادامة
يريد ان نتيجة المعصية الندامة ونتيجة الطاعة
الادامة بالسعادة الابدية السرمدية وجد قرينا
بناصحه اى فاز بالقرين الناصح فطنة قرنا
بناطحه القرن قرن البقر والكبش معروف والتطحيح

من تناطحت الكبش ما منع قول الناصح ان
يروقك من رافني الشئ اعجبني وعلا في عيني
اي من جهة علوه وبهجته وهو الذي ينصح خروقك
النصح السقي والخرق القفر والارض الواسعة تتخرق
فيها الرياح وخروق جمعه اي اي شئ منع قول الناصح
ان يزينك ويعلوك في اعين الناس ويحال
ان ذلك النصح يسقي ارضك المخروق للتزيين
او المخروق من خرقة شقة فيكون المعنى وهو الذي
يصلح حالك ويستر عيوبك لا خير في واي
من وابته وابا وعدته اي لا فايدة في وعد انجاز
بعد لاي اي يكون الانجاز بعد التأني والابطاء
الكتاب الكتاب اذا اردت العتاب اي
ان امكن العتاب بالكتابة بدون المشافهة فالا
الكتاب فان العتاب مشافهة من السفه
متى كان مشافهة هذه تعليل لما قبله العلم جبل

جبل صعب المصعد ولكن سهل المنحدر الحدر
الحط من علو الى سفل والحدر انحط والموضع منحدر
ومنحدر وبجهل منهل سهل المورد الا انه صعب
المصدر المنهل المنزل يكون بالمفازة يريد ان العلم
تحصيله لا يكون الا بالجد والصعوبة واما اذا ترك
بعد الصعود بعدم المبالاة فالانهباط والانحطاط منه سهل
واما الجهل بخلاف ذلك فان مورده سهل واما
الخروج منه فصعب مثل الصعود الى العلم فشبه العلم
بالجبل لرفعته وعلو شانه والجهل بخلاف ذلك
لن يسود القار اي نقار العود والدف لانه
من ارذل الصنايع والحرفة ما اسود القار اي ما دام
القار اسودا والقار شئ تطلى به السفن والابل
وهو الزفت وهذا تعليق بالمحال كما ان الزفت
لا يتصور ان يكون بياضا كذلك اهل اللعب واللهو
لا يزالون اراذل الناس افدا واستفد

اى لابكن وفتك وحالك خاليا عن الافادة
والاستفادة فان تضييع الاوقات لا يفيد
شيأ اصلا اغار كالكردى اغار من الغارة والكرد
بالضم جيل معروف مألوفون بالغارة والنهب اى
اغار مثل تلك الطائفة ثم طار كالكدرى والكدرى
كزكى ضرب من القطا غير الالوان رقش الظهور
صغير الخلق وهو سريع الطيران وله اجناس كدرى
وجودى وغطاة هذه كناية عن شدة النهب
والهجوم مع سرعة العود عند بان من يمين اى عند
قسم من يكذب من مان يمين اى كذب وقد مان
يمين مينا فهو مابن المراد كثيرا ما يظهر كذب الحالفين
عند حلفهم ليروا ان المكذوب اليقين لان
الكذابين يمزجون كلامهم الكذب بالايمان اياك
وفتاك المفتون اياك متضمن معنى التحذير وفتاك
جمع فاتك وهو الشجاع والجرى والمفتون بفتح الميم غير

بمعنى الفتنة اى اتق وباعد من اصحاب الجرأة
الذين هم عين الفتنة لانهم لجرأتهم يلقون الناس
بالمصائب والنوائب وان افتاك المفتون
بضم الميم جمع المفتى وهذه للمبالغة والمنع تفتق باللحم
اى تنعم باللحم حتى تفتق بالشحم اى حتى تكون مشقوق
الجلد بالشحم لجرم الارمات اى الشدائد بفتح
العزمات لان الشدائد اعاذنا الله تعالى منها امور
اضطرارية تعرض من غير اختيار فاذا عرضت تفسخ
العزمات الاختيارية كما ورد عرفت الله بفسخ
العزائم لان عزمات العبد تفسخ اذا لم تقارن بارادة
الله تعالى عز وجل ما مجد الا غريرة امجد بالفتح البخت و
الحظ والرزق والعظمة وبالكسر الاجنبى فى الامر
وضد الهزل اى ليس الجد الا طبيعة وهى فى الناس
غريزى اى نادرة مالنفس مسلمة اى منقادة واصلها
مسيلمة يريد بالمسيلمة مسيلمة الحنفى وهو مشهور

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الكذب حتى ان لفظ كذابان اذا اطلق يراد به مسيلمة
الحنفي والاسود العنسي لشهرتهما في الكذب والمعنى ان
واصف النفس بانها منقادة فهو مثل مسيلمة
الحنفي في الكذب ولذلك قال الشاعر الظلم من شيم
النفوس وان تجد ذا عفة فلعلة لا تظلم
من كان ادب اي اديب النفس ذا علم فان اكثر
العلماء افقر حيث قال الشافعي كبر على العلم يا خليلي
ومل الى الجهل ميل نائم فعش حمارا تعش سعيدا
فالسعد في طالع البهائم كان رحله اي مسكنه وداره
اجدب الجدب القحط اي لا خصب فيه لان الادب
مستلزم للحياء ولا شك ان الحياء يمنع الرزق
الحر لا يدر على العصا يقال فلان لا تعصب سلمانه
ولا يدر بالعصا لانهم اذا ارادوا حلب الناقة عصبوا
اي شدوا فخذ الناقة لتدر اي الحر لا يعطي ولا يذل
بالقهر والغلبة كما يقال العبد يضرب بالعصا والحر يكفيه الاشارة

الاشارة بل جوده وعطاؤه طبيعي وان مني بالعصا
يقال مني بكذا كعني ابتلا به اي لا ينبغي للحر ان يرتكب
الذلة وان ابتلي بل ينبغي له ان يصبر عليها صاحب
القمار يغتنم ضوء القمر اي المألوف بلعب القمار
المشهور يعد غنيمة ضوء القمر لحصول غرضه من ذلك
الضوء ومحب السمر السمر محركة الليل وحديثه
لا يبالي بالسهر سهر كفرح لم ينم ليلا اي محب المسامرة
لا مبالاة له بالسهر ام الزائر تزور الزائر الاسد
والزئير صوته والزأور المرأة القليلة الولد وام النابح
نثور النابح الكلب والنثور الكثيرة الولد هذه كناية من ان
الاصيل قليل نادر عزيز وجوده واما الخسيس والردي فكثير
الفرس لا بد له من الصوط وهذا يمكن ان يكون كناية
ومثلا يعني كل من اراد ان يصطنع معروفا او يقاتل
عدوا لا بد له من محرك ومنشط وان كان في نفسه
جوادا او شجاعا وهذه ظاهرة لا سترة فيها وان كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعيد الشوط اى بعيد الخطوة كم رأيت من اعرج
الاعرج افعل من العرج وهو عيب الرجل فى درج
المعالى اعرج الدرج جمع درجة وهى الرتبة واعرج
افعل من العروج وهو الصعود والمراد به كثيرا ما ينال
الخسيس والدنى مراتب عالية بمقتضى جده وحظه
لا بمقتضى ذاته ومن صحيح القدم ليس له فى البحر قدم
واراد بصحيح الفكر والرأى ذا العلم والمعرفة كما قال الشاعر
كم عاقل عاقل الخ اى سابقة وهذه مقابلة للفقرة
الاولى ان صح السر صح العلن وان لم يصح
اى السر فلم اى لم يصح العلن ولن عطف
على فلم فهو للتاكيد ولتوافق الفاصلتين ولا شك
ان السر اذا لم يصح لم يصح العلن لان كل اناء يترشح
بما فيه ويمكن ان يراد بالسر القلب وبالعلن الجسد
ويكون اشارة الى قوله عليه السلام الا وان فى الجسد
لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله

كله الا وهو القلب من ارسل نفسه مع الهوى
اى من تبع هوى نفسه وشهوتها فقد هوى اى
فقد سقط وهبط فى ابعد الهوى الهوى ما بين السماء
والارض وكل حال هواء يعنى من تبع شهوة نفسه
فقد ضل عن سبيل الهدى لما قال تعالى واما من خاف
مقام ربه الاية ان لم تملك فضل لسانك الفضل
من فضول الكلام فقد ملكت الشيطان فضل عنانك
فضل الشئ بقيته وبقية العنان هى التى يمسك الراكب
منها لضبط مركوبه من حسن سجية الحر اى من حسن
غريزته ان يسجى معايب اخيه التسجية التغطية
اى يستر معايب اخيه وان يعتد مساويه عطف
على ان يسجى من جملة مساعيه اى ان يعتد فعله
المكروه من جملة افعاله الحسنة بالعفو والتأويل وغير
ذلك ففى الحديث من ستر على مؤمن عورة فكان ما
احيى ميتا وقال عليه السلام من ستر اخاه المسلم فى الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعيد الشوط اى بعيد الخطوة كم رأيت من اعرج
الاعرج افعل من العرج وهو عيب الرجل فى درج
المعالى اعرج الدرج جمع درجة وهى الرتبة واعرج
افعل من العروج وهو الصعود والمراد به كثيرا ما ينال
الخسيس والدنى مراتب عالية بمقتضى جده وحظه
لا بمقتضى ذاته ومن صحيح القدم ليس له فى البحر قدم
واراد بصحيح الفكر والرأى ذا العلم والمعرفة كما قال الشاعر
كم عاقل عاقل الخ اى سابقة وهذه مقابلة للفقرة
الاولى ان صح السر صح العلن وان لم يصح
اى السر فلم اى لم يصح العلن ولن عطف
على فلم فهو للتاكيد ولتوافق الفاصلتين ولا شك
ان السر اذا لم يصح لم يصح العلن لان كل اناء يترشح
بما فيه ويمكن ان يراد بالسر القلب وبالعلن الجسد
ويكون اشارة الى قوله عليه السلام الا وان فى الجسد
لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله

كله الا وهو القلب من ارسل نفسه مع الهوى
اى من تبع هوى نفسه وشهوتها فقد هوى اى
فقد سقط وهبط فى ابعد الهوى الهوى ما بين السماء
والارض وكل حال هواء يعنى من تبع شهوة نفسه
فقد ضل عن سبيل الهدى لما قال تعالى واما من خاف
مقام ربه الاية ان لم تملك فضل لسانك الفضل
من فضول الكلام فقد ملكت الشيطان فضل عنانك
فضل الشئ بقيته وبقية العنان هى التى يمسك الراكب
منها لضبط مركوبه من حسن سجية الحر اى من حسن
غريزته ان يسجى معايب اخيه التسجية التغطية
اى يستر معايب اخيه وان يعتد مساويه عطف
على ان يسجى من جملة مساعيه اى ان يعتد فعله
المكروه من جملة افعاله الحسنة بالعفو والتأويل وغير
ذلك ففى الحديث من ستر على مؤمن عورة فكان ما
احيى ميتا وقال عليه السلام من ستر اخاه المسلم فى الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سترة سترة الله يوم القيمة خذ ما هو لك
وعرضك اصون وان كان صعبا عليك بقربه
ولا تأخذ بما هو اهون اى اشد هوانا ومذلة
فان الدين والعرض لابد لك من وقايتهما بترك
الامور السهلة وارتكاب الامور الصعبة اللئيم ملوم
بكل لسان اى عند كل طائفة والكريم مكرم
فى كل مكان بالتوقير والتصدير وغير ذلك فحرمت
المسرة والمادة بالاحسان والاساءة
على طريق اللف والنشر المرتب لا ترض عن نفسك
تملكها بالجزم جواب النهى اى لا تتبع نفسك وهواها
حتى تضبطها والا لم تملكها اى لا تستطيع منعها
وامساكها اذا سمعت بالمنادب فاحضرها
اى اذا سمعت البكاء على الميت فاحضرها لاداء
سنن الجنازة والدعاء بالخير لها ولتعزية اقاربها فانها
اقرب الى الغرباء واذا دعيت بالمأدب فاحذرها

فاحذرها المادب طعام صنع مطلقا او للعرس
والمراد هو الاول لانها شاملة بدعوة فيها اجراء
الشهوات النفسانية ويلايم هذا المعنى من شهد
الولايم لقى الالايم وانواع الضيافة ثمانية الوليمة
للعرس والخرس للولادة والاعذار للختان والوكرة
للبناء والنقيعة للقدوم والوضيمة للطعام عند المصيبة
والعقيقة لسابع الولادة والمأدبة لطعام المتخذ
ضيافة بلا سبب المرض والحاجة خطبان اى ادران
عظيمان شديدان لا يطاق البهما امر من نقيع
الحنظبان اى شراب الحنظل وهو شديد المرارة من
تنازحت امواله اى صارت قليلة يقال نزحت البئر
سقيت ماءها كله وبئر نزوح قليلة الماء نزارخت
احواله من بعير نازح القى نفسه من الاعياء وقيل
هو شديد الهزال ويستعمل مجازا نزحت حاله ولم
حال نازحة ونزارخت احواله يعنى من صارت امواله قليلة

بعد ان صارت كثيرة يتطرق باحواله الضعف
اعاذنا الله تعالى من ذلك الضعف دواء المتكبر
في اطارة نعرته قوله نعرته بالعين المهملة يقال انوف
نواغر اي شوامخ ونعرة الناس كبرهم وخيلهم ويقال
لاطيرن نعرتك اي لازيلن كبرك وبالغين المعجمة
معناه الغيظ والاول انسب اي في ازالة غضبه
باي وجه كان ونزع شيطانه من نخرته النخرة
مقدم الانف والمشهور من المتكبرين برفع انفه حين مشيه
كان الشيطان استولى عليه يسوقه كيف ما يشاء
والدواء بذلك ازالة الشيطان المستولي باي وجه
يمكن مثل النصح او التوبيخ او غير ذلك كل طريقة
لم تقومها حجة اي لم تثبتها دليل قطعي فتلك طريقة
معوجة لفقدان الدليل المقوم لها لا تقل للحرام علق
متاع العلق بالكسر النفيس من كل شيء والمتاع بفتح الميم
ما تمتعت به من الحوائج الا علق متاع العلق محركة الدم

الدم والمتاع بضم الميم من تاع الشيء اذا سال اي
لا تقل للحرام انه نفيس مما تمتعت به بل انه دم ذو
سيلان مع كراهيته ونجسيته يسيل ويزال
عنك في المدة القليلة فلا بد للعاقل ان لا يميل
اليه ولا يفتخر به التاجر مجده في كيسه لان اكثرهم
لا يفتخرون الا به والعالم مجده في كراريسه والاولى
ان يقول في كيسه بالفتح اي العقل بدل كراريسه ليحصل
الجناس والمطابقة للواقع لان العلم في الصدور
لا في السطور كم من مسلم مسلم بضم الميم وتخفيف
اللام اي مخذول من اسلم العدو خذله وكم من كافر مسلم
بضم الميم وتشديد اللام من سلم من الآفة بالكسر سلامة
وسلم الله منها تسليما والمعنى كم من مؤمن كثير العيال
ذي علة وقلة وذلة وكم من كافر وفاسق غني صحيح الجسد
سليم من الآفات كلها لان الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر من اخطأته المناقب النقيب والمنقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ان صارت كثيرة يتطرق باحواله الضعف
اعاذنا الله تعالى من ذلك الضعف دواء المتكبر
في اطارة نعرته قوله نعرته بالعين المهملة يقال انوف
نواعر اي شوامخ ونعرة الناس كبرهم وخيلهم ويقال
لاطيرن نعرتك اي لازيلن كبرك وبالغين المعجمة
معناه الغيظ والاول انسب اي في ازالة غضبه
باي وجه كان ونزع شيطانه من نخرته النخرة
مقدم الانف والمشهور من المتكبرين برفع انفه حين مشيه
كان الشيطان استولى عليه يسوقه كيف ما يشاء
والدواء بذلك ازالة الشيطان المستولي باي وجه
يمكن مثل النصح او التوبيخ او غير ذلك كل طريقة
لم تقومها حجة اي لم تثبتها دليل قطعي فتلك طريقة
معوجة لفقدان الدليل المقوم لها لا تقل للحرام علق
متاع العلق بالكسر النفيس من كل شيء والمتاع بفتح الميم
ما تمتعت به من الحوائج الا علق متاع العلق محركة الدم

الدم والمتاع بضم الميم من تاع الشيء اذا سال اي
لا تقل للحرام انه نفيس مما تمتعت به بل انه دم ذو
سيلان مع كراهيته ونجسيته يسيل ويزال
عنك في المدة القليلة فلا بد للعاقل ان لا يميل
اليه ولا يفتخر به التاجر مجده في كيسه لان اكثرهم
لا يفتخرون الا به والعالم مجده في كراريسه والاولى
ان يقول في كيسه بالفتح اي العقل بدل كراريسه ليحصل
الجناس والمطابقة للواقع لان العلم في الصدور
لا في السطور كم من مسلم مسلم بضم الميم وتخفيف
اللام اي مخذول من اسلم العدو خذله وكم من كافر مسلم
بضم الميم وتشديد اللام من سلم من الآفة بالكسر سلامة
وسلم الله منها تسليما والمعنى كم من مؤمن كثير العيال
ذي علة وقلة وذلة وكم من كافر وفاسق غني صحيح الجسد
سليم من الآفات كلها لان الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر من اخطاته المناقب النقيب والمنقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطريق في الجبل وبجمع المناقب لم تنفعه المناصب
اى اذا اخطأت الطرق المرغوبة والممدوحة من
المرء لم تنفعه المناصب بل العدول والخروج عن تلك
الطرق الممدوحة يكون موجبا لزوال المناصب
وفي بعض النسخ المناسب بالسين مكان الصاد
يقال رجل نسيب اى ذو نسب وحسب وبجمع
مناسب فيكون المعنى من اخطأ عن طريقة السلف
لا ينفعه نسبه كما قيل من لم ينفعه ادبه لا ينفعه نسبه
مثل مذهبكم وقدره المذهب المعتقد الذى يذهب اليه
والطريقة والقدر بفتح الدال وتسكن هو تبيين
كمية الشئ والتقدير والحكم واما اصطلاحا ففيه
عشرة اقوال والمراد هو المعنى المصطلح والضمير في قدره
راجع الى مذهب اى القدر الثابت في طريقتكم او في
معتقدكم والجملة مبتدا وخبر مثل مذهبكم وقدره
اى مثل مقولكم وقدره في الدنس والرداءة هذا

هذا مع تركك الانصاف والعدول من المنهاج
المستقيم تشنيع عظيم لمن خالف مذهبه في مسئلة
القدر ويطلقون المخالفين بمذهبهم القدرية كما يطلق
اهل السنة على المعتزلة القدرية احترازا من قول النبي
عليه الصلوة والسلام القدرية مجوس هذه الامة
فالمعتزلة لنفيهم التأثير في الافعال سواء كانت
اختيارية او اضطرارية من حركات العبد والجبرية
لاثباتهم التأثير في الافعال كلها الى الله عز وجل ونفيهم
من العبد كان كل من الفريقين خلصوا من كونهم
القدرية بالنظر الى جانب النفي الواقع في المذهبين
وعلى هذا الظاهر ان هذا التشنيع الشنيع للجبرية لان
مذهب الجبرية في تمام النفي لفعله والمقابلة لمذهب المعتزلة
فلزم لظهور تمام المقابلة بيان هذين المذهبين واظهار
الحق ببيان مذهب اهل الحق وهم اهل السنة انار الله تعالى
براهينهم على طريق الاجمال فاعلم ان العقلاء اختلفوا

الطريق في الجبل وبجمع المناقب لم تنفعه المناصب
اى اذا اخطأت الطرق المرغوبة والممدوحة من
المرء لم تنفعه المناصب بل العدول والخروج عن تلك
الطرق الممدوحة يكون موجبا لزوال المناصب
وفي بعض النسخ المناسب بالسين مكان الصاد
يقال رجل نسيب ارذو نسب وحسب وبجمع
مناسب فيكون المعنى من اخطأ عن طريقة السلف
لا ينفعه نسبه كما قيل من لم ينفعه ادبه لا ينفعه نسبه
مثل مذهبكم وقدره المذهب المعتقد الذى يذهب اليه
والطريقة والقدر بفتح الدال وتسكن هو تبيين
كمية الشئ والتقدير والحكم واما اصطلاحا ففيه
عشرة اقوال والمراد هو المعنى المصطلح والضمير في قدره
راجع الى مذهب اى القدر الثابت في طريقتكم او في
معتقدكم وبجملة مبتدا خبره مثل مذهبكم وقدره
اى مثل متوضاكم وقدره في الدنس والرداءة هذا

هذا مع تركك الانصاف والعدول عن المنهاج
المستقيم تشنيع عظيم لمن خالف مذهبه في مسئلة
القدر ويطلقون المخالفين بمذهبهم القدرية كما يطلق
اهل السنة على المعتزلة القدرية احترازا من قول النبي
عليه الصلوة والسلام القدرية مجوس هذه الامة
فالمعتزلة لنفيهم التأثير في الافعال سواء كانت
اختيارية او اضطرارية من حركاتهم وسكناتهم بالعبد والجبرية
لاثباتهم التأثير في الافعال كلها الى الله عز وجل ونفيهم
من العبد كان كل من الفريقين مخلصا من كونهم
القدرية بالنظر الى جانب النفي الواقع في المذهبين
وعلى هذا الظاهر ان هذا التشنيع الشنيع للجبرية لان
مذهب الجبرية في تمام النفي لغة والمقابلة لمذهب المعتزلة
فلزم لظهور تمام المقابلة بيان هذين المذهبين واظهار
الحق ببيان مذهب اهل الحق وهم اهل السنة انار الله تعالى
براهينهم على طريق الاجمال فاعلم ان العقلاء اختلفوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ان المؤثر في الفعل الصادر من العبد باختياره
ظاهر على ستة عشر قولا فالقول للجبرية وهو ان
العبد لا فعل له ولا قدرة ولا اختيار فلا تأثير ولا كسب
ولا فرق بين الاضطراري من افعاله وبين ما يتوهم
اختياريا منها فاضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته
الى الجمادات كما يقال جرى النهر وهو افراط في نسبة
الفعل اليه تعالى بقابل تفريط القدرية وهم المعتزلة
فيها وهو كما ترى خلاف البداهة قال الاسترابادي
وما اظن ان عاقلا يقول به في المعنى وان تفوه به
بحسب اللفظ والقول لاكثر مشايخ المعتزلة
وهو ان الفعل صادر عن العبد بتأثير قدرته وتخصيص
مشيئته سواء وافقتها المشيئة القديمة او خالفتها
ثم تخصيص المشيئة الحادثة كاف ولا يتوقف
تأثير القدرة الحادثة في الفعل على الداعي ولا تتعلق
القدرة القديمة بفعل العبد اصلا لا موافقة لاستحالة

لاستحالة اجتماع مؤثرين على اثر واحد ولا مخالفة
للزوم عجز القادر تعالى ان نفذت الحادثة وانتفاء
فائدة التكليف ان نفذت القديمة فالفعل صادر
عن تأثير الحادثة اختيارا لا جبرا ولا ايجابا واحتج
اهل الحق على بطلانه بوجوه بان الفعل لو كان صادرا
عن تأثير الحادثة من غير تعلق قدرة الله عز وجل لكان
العبد عالما بتفاصيلها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة
والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم باطل فان المشي
من موضع الى موضع قد يشتمل على سكنات متخللة
وعلى حركات بعضها اسرع وبعضها ابطأ ولا شعور
للماشي بذلك وليس هذا ذهولا عن العلم بل لو سئل
لم يعلم وهذا في اظهر افعاله واما اذا تأملت في حركات
اعضاءه في المشي والاخذ والبطش وغير ذلك
مما يحتاج اليه من تحريك العضلات وتمديد الاعصاب
فالامر اظهر والنصوص الواردة على ذلك كقوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله خلقكم وما تعملون وكقوله تعالى افمن يخلق
كمن لا يخلق في مقام التمدح بالخالقية لكونها مناطا
لاستحقاق العبادة واحتجت المعتزلة بانا نفرق
بالضرورة بين حركة الماشي وحركة المرتعش وان
الاولى باختياره دون الثانية وبانه لو كان الكل
بخلق الله تعالى لبطل قاعدة التكليف والذم والمدح
والثواب والعقاب وهو ظاهر والجواب
ان ذلك انما يتوجه على الجبرية القائلين بنفي الكسب
والاختيار اصلا واما اهل الحق فيثبتونه وبانه لو كان
خالقا لافعال العباد لكان هو القائم والقاعد
الى غير ذلك من الافعال القبيحة المختصة للمخلوق
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا جهل عظيم لان المتصف
بالشئ من قام به ذلك الشئ لا من اوجده
اولا ترون ان الله تعالى هو الخالق للسواد والبياض
ولا يتصف بذلك والقول للمحققين من اهل السنة

والقول للمحققين من اهل السنة على نفي الجبر
والقدر واثبات امر بين امرين وهو ان المؤثر
في فعل العبد اصله ووصفه مجموع خلق الله تعالى
واختيار العبد لا الاول ليكون جبرا ولا الثاني
فقط ليكون قدريا فان القول بتأثير القدرتين
قدرة الله تعالى في الايجاد وقدرة العبد في الكسب
والانصاف كما دل عليه مجموع الكلام قولا متوسطا
جامعا لمقتضى جميع الادلة كما قال محمد الباقر ابن علي
ابن الحسين رضي الله تعالى عنهم ولا جبر على العباد
فيما يصدر عنهم من الافعال ولا اضطرار لهم فيه كما
قاله الجبرية ولا تفويض اليهم فيه ولا ايجاب عن دوائهم
كما قاله الفلاسفة انتهى على طريق الاجمال والله هو
المرشد للصواب وصالح الاعمال وانتم كينات وردان
يتمرغن في انتن المسك بنات وردان بفتح
الواو وتسمى فالينة الافاعي وهي دويبة تتولد

في الاماكن الردية واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات
والكنف من الاسود والاحمر والابيض والاصهب
واذا تكونت تسافدت وباضت بيضا طويلا
ويتمرغن من تمرغ الدابة اي تقلب وتنزو المسك
بالتحريك الزبل وفي بعض النسخ وقع ابي المسك
مكان في انتن المسك وهو كنية النجاسة ويقلن
ما اطيب ريح المسك وما اطيب فعل التعجب
وهذه الفقرة مربوطة لما قبلها على ان الواو في وانتم
للحالية محك المودة والاخا حال الشدة دون
الرخي كما قال ابو الفتح البستي الناس اعوان من
دالته دولته وهم عليه اذا ولته اعوان وقال بعضهم
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدائد
تعرف الاخوان ما العتيق المأثور العتيق الخيار
من كل شيء والمراد هنا السيف بقرينة المأثور
وسيف مأثور اي مغرند او في متنه اثر او متنه حديد

حديد انيث وشفرته حديد ذكر او هو الذي يعمله الحد
فكل ذلك يمكن حمله كما لا يخفى باقطع من الحديث
المأثور والحديث المأثور هو ما ينقله خلف عن سلف
من اثر الحديد رواه في قرع باب اللئيم قلع ناب الكريم
يريد اذا قرع الكريم باب اللئيم بالاضطرار والاحتياج
يحصل له الم كالم نابه اذا قلع او حاصل في ذلك القرع
اياما كان للكريم الم كالم الناب اذا قلع لعدم عرض
حاجته اليه حتى لا يحتاج الى اللئيم والفقرة الاتية يؤيد
المعنى الاول اذا احتاج الكريم الى اللئيم فقد طاب
الرحيل الى الجحيم اي اذا اضطر الكريم في عرض الحاجة
باللئيم يكون الرحيل الى الجحيم لذيذا بالنسبة لذلك
الاضطرار حجج الموحدين لا تدحض بشبه المشبهة
اي لا تبطل بشبه المشبهة والمشبهة بالكسر طائفة من
الفرق الضالة يثبتون لله عز وجل في زعمهم صفاتا
يشبه بتلك الصفة لمخلوقه او المراد بالمشبهة من القى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشبهة مطلقا سواء كان تلك الطايفة او غيرها
وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرهة قوله وكيف الخ
هذه الجملة كالتعليل لما قبلها اى كيف يبطل المبطل
ما اثبته المحق ابراهيم مرفوع على انه فاعل رفع وابرهة
مرفوع على انه فاعل يضع والوضع ضد الرفع اى كيف
يقدر ان يضع ابرهة ما بناها ابراهيم على نبينا وعليه السلام
وابرهة بن الصباح صاحب الفيل المذكور فى القرآن
ويل للمساكين من المساكين الويل كلمة
دعاء بالهلاك والعذاب وهى فى الاصل مصدر
لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع
على الابتداء والنصب باضمار الفعل الاول بالتشديد
جمع المساك والثانى بالتخفيف جمع المسكين
وبالعكس خلاف الظاهر والمعنى ويل للبخلاء الذين
يبخلون صدقاتهم وهممهم من اصحاب الاحتياج
ما ذو همة مشمعلة ما نافية والمشمعل النشيط يقال

يقال ناقة مشمعلة كمن يتشبث بكل علة اى
ما ذو همة نشيط فى الشرف والمجد كمن يتعلل فى همته
بادنى شئ من اعظم النعم صحة الابدان وهى علة
للفسوق والعصيان لابد للمرء من شكر
النعم وشكر الصحة مع كونها علة للفسوق جعلها
آلة بمواظبة طاعة الله عز وجل ففى الفقرة ايهام
بصعوبة صرف الصحة عن ان تكون علة للفسوق
فاذا صرفت مع صعوبتها فلا شك ان تكون
من اعظم النعم ما الضبعان الاجدر ما نافية والضبعان
السبع كالذئب والاجدر من قولهم ضبعان اجدر
الضخم البطن المنتفخ الجبين اى الكبير والغضبان
من الضبعان من الانسان ما غدر اى ليس غدر
الضبعان الغضبان اشد من غدر الانسان
الفتان يا انيسان مصغر انسان عادتك
النسيان التصغير للتحقير لا للتعظيم اذكر الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناس وغيرا ذكران ناس اولى بان يكون ناسيا
وارق القلوب قاس وغير ارق القلوب
من الانسان اولى بان يكون قاسياً
قدامن الحرمان والحرمان من قولهم حرمني
حرماً وحرمانا معروفة وفلان محروم غير مرزوق
من سئل الرحمان فلاشك ان السؤال من غيره
عين الحرمان والخسران الناس اجناس
واكثرهم انجاس وهذه ظاهرة الستر فيه
شبنان شبنان في الاسلام الرشوة
والشفاعة في الاحكام الاول بكسر الشين مثنية
حرف الشين المعجمة والثاني بالفتح مثنية الشين
وهو خلاف الزين اي الحرفين الواقعين
في كلمتي الرشوة والشفاعة بذكر الجزء وارادة
الكل اعلم ان قبيحان في الاسلام فالق الحب
والنوى الفلق الشق بالنبات اي شاق الحب بالنبات

بالنبات والنوى بالنسبة والمراد به الخالق خالق الحب
والنوى الحب بضم الحاء المجبة والنوى الفراق
هذا بيان لبعض افاعيله تعالى الدالة على وحدانيته
وكمال صنعه سبحان من تحير في صنعه سواه
ما فدع السفيه بمثل الاعراض كل ظليم افدع
وكانهم الضرائمة الفدع وهو اعوجاج في الرسغ
وامة فدعاء اعوجت يداها من العمل وحركة
اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب
الكف والقدم الى اليتها بريد ان يمكن تقلب
رسغ السفيه بشئ من الاعراض وتقليب
الرسغ كناية عن الغلبة على الخصم وما اطلق عنانه
بمثل العراض العراض بالكسر المعارضة وهي المقابلة
بالكلام اذا اطلق عنان السفيه بالمعارضة يفرط
في المقابلة والاحسن ان لا يطلق طمع الالاء
احلى من المن الالاء جمع الى والي بمعنى النعمة والمن

طل ينزل من السماء فيه حلاوة وهي امر
من الالاء عند المن الالاء جمع الاء كسحاب
ويقصر بمعنى شجر مر الطعم حسن المنظر دائم الخضرة والمن
من الامتنان يعني ان النعم احلى من واما اذا قرن
بالامتنان وهي امر من شجرة مرة وهي شديدة في المرارة
رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصدية
مكاء كأصفر بفيه والتصدية التصفيق باليد اذا
كان الصلوة والذكر والدعاء بالرياء لا يقبل الله تعالى
ذلك لانه الشرك الاصغر فيكون كافعال الكفار
قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الاية ما ملأ
البيادر الا البذور البيادر جمع بيدر وهو الموضع
الذي يداس فيه الطعام والبذور جمع بذر هو
ما عزل للزراعة وما ملاء البدر الا الشذور
البدر جمع بدر وهو كيس فيه الف او عشرة الاف
درهم او سبعة الاف دينار والشذور قطع من الذهب

من الذهب تلقط من معدنه يعني ان البيادر
مع عظمه ووسعته يملئها الحبات الصغار وكذلك
الاكياس الكبار يملأها قطعات الذهب ولو بمرة
فلا تصغر ولا تنظر بعين الحقارة الحبات الصغيرة
والقطعات الصغيرة من الذهب فانها تكونان
كثيرة بالتدريج فقس عليها البواقي فان للمخلوق
لا يليق النظر بعين الحقارة بشيء او المعنى لا يليق
ان يملأ البيادر الا بالبذور والبدر الا بالذهب
والفضة يعني اعط لكل شيء حقه ومستحقه وضع كل
شيء محله اللايق به قال الله تعالى ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها الشحيح اذا روى زاده
روى الشحيح البخيل والحريص وروى على البناء
للمفعول من روية العين والثاني بالهمزة على البناء
للمفعول من رأه اصاب رايه او من رؤى
بالضم بمعنى جاء حين جن يريد اذا نظر الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بزاد البخيل بأخذه وجمع الرية او يكون كانه مسه الجن
خوفا من ان يعطيه شيا لاطلاعه على سعته
او تحاشيا من طلب الرجل المطلع من زاده
او لكمال بخله يتحرز من مجرد النظر اليه فضلا عن ان
يعطيه شيأ منه والبخيل على اقسام ثلثة فالاول
لا يتصور منه الاعطاء والثاني لا يرضى اعطاء الغير
والثالث لا يرضى اعطاء الغير للغير ولنفسه واذا لقي
بالسوال لقي كلاهما على البناء للمفعول والاول
من لقيه لقاء والثاني من اللقوة بالفتح وهي داء
في الوجه اي اصابه لقوة والمال مثل ما في الفاصلة
الاولى الاسراف اتراف من اترفته النعمة
اذا اطغته يريد ان صرف النعمة في غير محله مخالف
بمرضاة الله تعالى ضلالة وطغيان والاسلاف
اتلاف الاسلاف القرض الذي لا منفعة فيه
للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ فلا شك ان الاقراض

ان الاقراض في هذه الصورة عين اتلاف
لعدم نفعه للمقرض والمقترض افلس القوم افسلهم
افلس من افلس القوم اذا صاروا مفلسين هذا
شاذ لان قياس افعل التفضيل ان يصاغ من ثلاثي
غير مزيد فيه ومعناه اشدهم افلاسا وافسل من
الفسل بالفتح وهو الرذيل الذي لا مروة له وافشلهم
اسفلهم افشل افعل التفضيل من فشل كفرح
فهو فشل كسل وضعف وتراخي وجبن والكل
ممكن الحمل والاسفل من سفل ككرم وعلم ونصر سفالا
وسفولا وتسفل وسفل في خلقه وعلم ككرم سفلا
ويضم وسفالا ككتاب وفي الشيء سفولا بالضم نزل
من اعلاه الى اسفله والاسفل ضد الاعلى والمعنى ظاهر
مثل الصحابة وتابعهم الصحابة من لقي النبي صلى الله عليه
وسلم ومات على الاسلام والمراد بالتابع من لقي
الصحابة ومات على الاسلام وهم التابعون او التابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لافعالهم واقوالهم مطلقا من المؤمنين والمؤمنات
وفي بعض النسخ وسابعهم بدل تابعهم وعلى هذا
المراد بالسابع الثامن من قولهم سبعة فلانا
شتمه والمقترن بثانيهم بعدم الحب والتبعية
اليهم من قولهم سبع الذئب الغنم افترسها
مثل اصحاب الكهف ورابعهم هذا قول من
قال ان اصحاب الكهف كانوا ثلثة ورابعهم
كلبهم واسمه قطمير والمراد على النسخة الاولى ان التابع
للاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قولا وفعلا
كان من الناجين وحائز الدرجات في العليين
لقوله عليه الصلوة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم كما ان رابع اصحاب الكهف وهو القطمير
مع كونه خلاف الجنس حكم عليه بدخول الجنة بالنص
الكريم بمجرد الاتباع لهم وعلى النسخة الثانية ان مثل
اثنتهم او المقترن بثانيهم بعدم الحب والتبعية مثل

مثل رابع اصحاب الكهف وهو الكلب وعلى هذا
يكون المراد من الرابع الجنس اى مثل جنس الرابع في الرزالة
والخساسة كم بين العارف والبارع في المعرفة
ميزكم محذوف اى كم فرق وتفاوت اي
لا يستوي العارف والبارع لان العرفان من الامور
النسبية يطلق على الاعلى والادنى بالاضافة واما
البراعة فهو تفوق الامثال والاقران في العلم وغيره
من الاوصاف الحميدة والاخلاق الحسنة والاتمية
في كل فضيلة وجمال وكمال من قولهم برع الرجل
اذا فاق اقرانه بهذه الجهات فلا يطلق البارع لمن
لم يكن كاملا في الاوصاف الحميدة دون العارف
فظهر الفرق والتفاوت وما ليلة المزدلفة
كيوم عرفة والمزدلفة موضع بين عرفات ومنى
يقف الحجاج عنده وذلك الوقوف من مناسك
الحج وسمي مزدلفة لانه يتقرب فيها الى الله تعالى اولا قرب

الناس الى منى بعد الافاضة او لمجئ الناس
اليها في زلف من الليل او لانها ارض مستوية
مكنوسة وهذا اقرب وهي غير منصرف لما فيه من العلمية
والتانيث ولعل اللام فيها كلام العباس والمظفر
فاعرفه والمراد ان ليلة المزدلفة وان كانت شريفة
لا يستوي بيوم العرفة لانه افضل منه ربما كانت الحيلة
من القوة اغلب ربما بضم الراء وتشديد الباء
وبالتخفيف لغة واغلب افعل التفضيل من غلبه غلبا
وغلبة وغلبا من الباب الثاني والزبية يصطاد
بها كل ليث اغلب الزبية بالضم حفرة للاسد
واغلب افعل التفضيل من غلب كفرح غلظ عنقه
استدل بالفاصلة الثانية اكثرية كون الحيلة من القوة
اشد غلبة لان اصطياد الاسد بالزبية نوع
من الحيلة واغلب من القوة لان في المقابلة بالقوة
ربما يحصل المغلوبية اصحاب السلطان اعظمهم خطرا اعظمهم

اعظمهم خطرا الاول الرتبة والمنزلة والثاني الاشراف
الى الهلاك وابعد الناس مرقى في الجبل اشدهم
حذرا مرقى من رقي اليه كرضي رقيا صعد الفاصلة
الثانية تمثيل بالمحسوس بالمعقول معنى بالفاصلة
الاولى لان التقرب للملوك مثل الصعود في الجبل العالي
في الشرف والانحطاط من تلك المنزلة مثل السقوط
من ذروة الجبل المرتفع وما احسن من قال اياك
والملوك ان وافقتهم ملكوك وان خالفتهم قتلوك
قد يحدث بين الخبيثين ابن لابوين من ابنه
بشيء يابنه ويابنه من الباب الاول والثاني اتهمه
ويحتمل ان يكون من التفعيل من ابنه تابينا عابه وهذا
بيان بان حدوث الولد الغير المتهمة بشيء بين
الخبيثين من عجايب صنايع الله تعالى والفرث والدم
يخرج من بينهما اللبن وهذا ايضا من صنعه
الغريب المعجز عقول نوع البشر من درك كيفيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيع الحسنة بحسن الجزاء اي اتبع بحسن
المكافاة روي ان رجلا اتى ابن عباس رضي الله عنهما
فقال يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد
احتجت اليها فقال ما يدك قال رايتك
واقفا بزمزم وغلامك ينضح لك من ماءها
والشمس قد ظهرتك فظللتك بطرف
كسائي حتى شربت فقال اجل اني لاذكر
ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال مائتا دينار
وعشرة الاف درهما قال ادفعها اليه فما احسن
الشعرا خلف الجوزا الشعرا نجم يطلع خلف
الجوزاء والجوزاء نجم يعترض في وسط السماء
اشد ضياء منها عبدها ابو كبشة احد اجداد
الرسول صلى الله عليه وسلم خالف قريشا
في عبادة الاوثان ولذلك كانوا يسمون الرسول
عليه الصلوة والسلام ابن ابي كبشة ولا تصلح الامور

الامور الا باولي الالباب اي باستشارتهم
واعانتهم وقد اجاد القاضي ناصر الدين الارجاني شاور
سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنى ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآت
والارحا لا تدور الا على الاقطاب الارحا جمع رحى
وهو الطاحونة والاقطاب جمع قطب وهو حديدة
تدور عليها الرحى الداين والمديون مدبران
المدبر ضد المقبل ادبار المديون ظاهر واما ادبار
الداين فلتقليل ماله بالاقراض نقص من اقباله
وجمعيته في الجملة او لحصول المشقة في التحصيل
والمشقة والتعب ينافي الاقبال ولا خير في دال
الدبران ه هذا مبني على قول من قال ان الدبران
من كواكب النحوسة على صورة الدال خلف
الثريا سورة السفينة تكسرها الحلما
سورة النحر وغيرها حدتها والسفينة محركة وكسحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسجاية خفة الحلم او نقيضه او الجهل وسفه
نفسه وعلمه ورأيه مثلثة حمله على الشيء او نسبه
اليه والحلم احتمال الاعلى الادنى من الاذى او هو
دفع المؤاخذة عن مستحقها او هو الطمأنينة عند
سورة الغضب ولهذا امر الله سبحانه وتعالى
موسى وهرون عليهما السلام بقول لين في وجه
فرعون الى الدين والنار المضطرمة يطفئها الماء
النار المضطرمة هي المشتعلة من الاشتعال
فقلبت التاء طاء وهذه العفرة كالعلة لما قبلها
لا حنف في الدين الحنف محركة الاعوجاج
في الرجل او ان يقبل احدى ابهامي رجليه على الاخرى
وان يمشي على ظهر قدميه من شق انحصر او ميل
في صدر القدم ثم استعير لمطلق الاعوجاج والمراد
هنا هذا المطلق والحنيف كامير الصحيح الميل
الى الاسلام الثابت عليه وما اغنى الصعدة

الصعدة عن التثقيف ما اغنى فعل تعجب
والصعدة القناة اى الرمح المستوى الذى تنبت
كذلك والتثقيف جعل الرمح المعوج مستويا
بالة اسمها ثقاف ككتاب والمراد الاعوجاج
في دين الاسلام لان الله تعالى اسند الاكمال
الى ذاته حيث قال اليوم اكملت لكم دينكم ومن استقام
فانما نفعه راجع الى نفسه رب زيادة هي
نقصان فايدة اذا كان زائدا عن قدر الحاجة
وحد الاعتدال والفاصلة الاثنة تعليل بهذه
الفاصلة والكف تنقصها الاصبع الزائدة
لمزيل الحسن بنقص ثمن صاحبها اذا كان عبدا
او امة ويسقط عن الاعتبار اذا كان حرا
وتوذي صاحبها في الاخذ والقبض وغير ذلك
لا بد مع ذا من دنيا ذا اسم اشارة يشار
بها للمذكور والذا بكسر الذال والتشديد مصغر

وأريد ان الكبير يحتاج الى الصغير في اكثر افاعيله
لعدم مساعدة اعضاءه مثل الصغير فلابد منه
والدبران تلو الثريا والثريا اكثر عددا من الدبران
يعني كما يحتاج الكبير الى الصغير احتاج الكثير الى القليل
فلذلك الدبران تلو الثريا وهذا من جنس التعليل
رب مستفتى اعلم من مفتى في بعض المسائل
واللتيا اكبر من اللتى التي تأنيث الذي
على غير صيغته واللتيا مصغرة وهما من اسماء
الداهية واستعمالها بالعكس التي تستعمل
في الداهية الصغيرة واللتيا تستعمل في الداهية الكبيرة
يقال اصابتني اللتيا العظيمة من الداهية واصابتني
التي اي الداهية الصغيرة والمراد ان اللتيا مع كونها
مصغر التي تدل على العظيمة بحذف التي كما ان المستفتى
شأنه ان يكون جاهلا لاستفتاءه وسؤاله
قد يكون اعلم من المفتى الذي شأنه ان يكون عالما وبلايم

وبلايم بهذا المقام قول الشاعر حيث قال
لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
قد يصحب الجاهل الاولى النهى العقل والفرقد
مع السها الفرقد جمع فرقدة وهو نجم يهتدى به وهو
نجمان قريبان من القطب يقال لهما فرقدان والسها
كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش يسمى سليم
والناس يمتحنون ابصارهم برؤيته ولا يراه الا
حاد البصر لكمال صغره وخفائه وفي المثل ارتني السها
وترني القمر ويقال لا يفرق بين السها والفرقد
يريد ان العاقل قد يقارن بالجاهل كما ان الفرقد
البيرة الظاهرة تقارن بالسها المظلمة الخفية
يد البخيل لا تبض حتى يسلق بالمقول تبض على البناء
للفاعل من بض الماء سال قليلا قليلا وما بيض
محجرة مثل يضرب للبخيل يسلق على البناء للمفعول
من سلقه بالكلام اذاه والمقول اللسان وفيه مبالغة

وزايد ان الكبير يحتاج الى الصغير في اكثر افاعيله
لعدم ساعد اعضاءه مثل الصغير فلابد منه
والدبران تلو الثريا والثريا اكثر عددا من الدبران
يعني كما يحتاج الكبير الى الصغير احتاج الكثير الى القليل
فلذلك الدبران تلو الثريا وهذا من جنس التعليل
رب مستفتى اعلم من مفتى في بعض المسائل
واللتيا اكبر من اللتى التي تأنيث الذي
على غير صيغته واللتيا مصغرة وهما من اسماء
الداهية واستعمالها بالعكس التي تستعمل
في الداهية الصغيرة واللتيا تستعمل في الداهية الكبيرة
يقال اصابتني اللتيا العظيمة من الداهية واصابتني
التي اي الداهية الصغيرة والمراد ان اللتيا مع كونها
مصغر التي تدل على العظيمة بحذف التي كما ان المستفتى
شانه ان يكون جاهلا لاستفتاءه وسؤاله
قد يكون اعلم من المفتى الذي شانه ان يكون عالما ويلايم

ويلايم بهذا المقام قول الشاعر حيث قال
لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
قد يصحب الجاهل العاقل النهي العقل والفرقد
مع السها الفرقد جمع فرقدة وهو نجم يهتدى به وهو
نجمان قريبان من القطب يقال لهما فرقدان والسها
كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش يسمى المسلم
والناس يمتحنون ابصارهم برويته ولا يراه الا
حاد البصر لكمال صغره وخفاءه وفي المثل اريها السها
وتريني القمر ويقال لا يفرق بين السها والفرقد
يريد ان العاقل قد يفارق الجاهل كما ان الفرقد
النيرة الظاهرة تفارق السها المظلمة الخفية
يد البخيل لا تبض حتى يسلق بالمقول تبض على البناء
للفاعل من بض الماء سال قليلا قليلا وما بيض
حجرة مثل يضرب للبخيل يسلق على البناء للمفعول
من سلقه بالكلام اذاه والمقول اللسان وفيه مبالغة

لان مادة بعض يستعمل في السيلان القليل
يعني البخيل وان اوذي بالتوبيخ والشتم وغير ذلك
لا نيل يده الا قليلا ولا يستخرج ما في البخيل
الا بالضرب بالمعول يستخرج على البناء
للمفعول والمعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال اي
كما لا يستخرج ما في البخيل من الجواهر والمعادن والمياه
الا بالضرب والكسر بالآلة كذلك لا نيل يد البخيل
قليلا الا بالايذاء لا تبلغ السوقة شاو ملك
السوقة الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والشاو
السبق ولا يجرى كوكب جرى فلك اى لا يجرى
كوكب كجرى فلك المعنى لا يليق للضعفاء ان يتشاهوا
في الطواحم بالاقوياء فكيف بالملوك كما قيل رحم الله
امرءا عرف قدره ولم يتعد طور الرجل يترك
برادانيه وهو الى الاباعد من البر بالكسر الاحسن
وادانيه من دنى دنوا قرب وهو جمع ادنى من هذا

من هذه المادة والمعنى ان الرجل الاحمق يترك احسن
من اقاربه والحال انه يحسن الى اباعده وقال الشاعر
ومن كان ذا مال فبخل بفضله على اهله يستغن عنه ويذمم
والنعامة تبيض بيضها وبيض اخرى تحضن والنعامة
طائر ويذكر واسم الجنس نعام ويقع على الواحد وتحضن
من حضن الطائر بيضه حضنا وحضانا بكسرهما وحضونا
رحم عليه للتفريخ والنعامة تترك بيضها وتحضن بيض
نعامة اخرى هذا من عادة تلك الجنس وفي المثل
اذل من بيض النعام قد يلد مثل الحسن مثل الحجاج
والمراد من الحسن الحسن البصري المشهور في الفضائل
والمحاسن ومن الحجاج الحجاج الظالم المشهور وهذا
يقع كثيرا واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج من حكمه
وصنايعه عز وجل لقوله سبحانه يخرج الحي من الميت الآية
ولد الشريف اولى بالشرف اذا كان شريفا
مثل ابيه فلا شك فيه لانه يفتخر بذاته وبابيه شعر

ان السرى او اسرى فنفسه وابن السرى او اسرى اسراهما
واما اذا لم يكن كذلك فيحكم عليه بما قول الشاعر وهو
لئن فخرت بآباء ذوى شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
والدر اغلى من الصدف وهذه ظاهرة لا غرو ان
يرتفع او لو يجهل ويخبط العالم لا غرو اى لا عجب او ارتفاع
شان الجاهل وانحطاط شان العالم فقد يتدلى
سهيل وتستقل النعايم الغاء فقد لتعليل عدم
العجب فى الحكم المذكور والتدلى من اوليت الدلو
اى ارسلتها فى البئر بمعنى الهبوط والانحطاط
وسهيل نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيض
ويستقل من استقلت السماء اى ارتفعت
والنعايم من منازل القمر ولقد احسن الطغرائى
فى هذا المعنى حيث قال وان عتابى من يؤنس فلا عجب
اذا سوء باخطاط الشمس عن زحل زينة الارض العلما
لشرهم العلوم الباهرة ولاجرائهم الاحكام الشرعية الزاهرة

والعلوم وهذا تلميح الى قوله عليه السلام اصحابى كالنجوم
والكوكب زينة السما لقوله عز وجل انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب شعاع الشمس لا يخفى على البناء للمفعول
اى لا يمكن اخفاؤها وسراج الحق لا يطفى بما لا يمكن
اخفاء شعاع الشمس كذلك لا يمكن اطفاء سراج الحق
لانه موقد بقدرة الله تعالى وتأييده عز وجل رب
قوم بلوتكم خبالا بلوتكم من وليه وليادنى منه وجالا
بكسر الجاء من قولهم وكانت بينهم حبال فقطعوها
اى عهود ووصل وهو منصوب على التمييز من بلوتكم ولا
يالونكم خبالا من الى يالو الواو والوا والياء والى اى
قصر وخبالا بفتح الخاء المعجمة من خبله خبلا اى افسده
وهو ايضا تمييز من يالونكم والمعنى رب قوم يقصرون
اليكم من جهة المواثيق والعهود والحال انهم لا يقصرونكم
من جهة الفساد قال الشاعر واخوان حسبتهم دروعا
فكانوها ولكن للاعادى سوف يفكك ما انت تعط

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى ينفعك الشئ الذى اعطيته خالصا لوجهك
وان وقعت الى رأب معط بضم الميم والعين
جمع معط بفتح الميم وضم العين من معطه الذئب
كفرح جبث اوقل شعره فهو معط ومعط والمعنى
اعطاؤك وان كان بغير محله ينفعك البتة وان كان
فى محله فالنفع بالاولى فيه اغراء الى الندا وبجود العلم
درس وتلقين اى الافادة والاستفادة لاطرك
وترقين اى الكتب والتحرير كما يقال العلم فى الصدور
لافى السطور اذا اخذتك الزعازع رياح زعازع
شديدة تحرك كل شئ اصابته وهى كناية عن النوائب
والشدائد لم ينفعك الوعاوع الوعاوع جمع الوعواع
وهو صيحة الناس والمعنى اذا نابتك نائبة لم ينفعك
صياح الناس بالشفقة حفظنا الله تعالى من الشدائد
كم لابدى الركاب الايدى جمع يد والركاب ككتاب
الابل من اياد فى الرقاب اياد جمع جمع اليد تقول لفلان

تقول لفلان عندى يد اى نعمة والرقاب جمع رقبة
محركة وهو العنق او اصل مؤخره والمعنى كم من نعمة
لايدى الابل فى اعناق الناس فان الابل يسير بثمنها
وتحمل الناس واثقالهم عليها وتبلغهم الى اوطانهم ومقاصدهم
ولهذا من الله سبحانه وتعالى على عباده بقوله وتحمل اثقالكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الدخول فى
دارة السلم الدار المحل بجميع البناء والعرصة خالدا
خلودا فى دار السلام اى الجنة ان البر اطيل جمع برطيل
بالكسر وهو الرشوة تنصر الاباطيل جمع الاباطيل جمع
الباطل والمعنى ان الرشوة تنصر الاباطيل من الرجال
وفى المثل الرشوة رشا الامال من منى بالرهب
منى بكذا ابتلى به والرهب بالضم وبالفتح وبالتحريك الخوف
عنى بالمهر عنى بكذا واعنى به فهو معنى به وعنيت
بكلامى كذا اى اردته وقصدته والهرب محركة الفرار
وجملة منى شرطية وعنى جزائية فان قلت ان كان الجزاء

امرا او نهيا او ماضيا صحيحا او مبتدا او خبرا فلا بد
من الفاء قلت قد يجئ الفاء محذوفة في الشذوذ
كقول كعب بن مالك الانصاري من يفعل الحسنات
الله يشكرها التقدير فالله يشكرها نقل الصخر من
الفتن الفتنة بالضم الجبل الصغير ذو قلة اهون
من حمل المنن فان تحمل المنن من المتاعب النفسانية
بخلاف نقل الصخر فانه من المتاعب الجسمانية فلا شك
ان المتاعب النفسانية اشد من المتاعب الجسمانية
على من له ادنى حمية اكثر الناس الى العلم تلفتا
اي ميلا وهو منصوب على التمييز اقلهم من الهلك تفلتا
وهذا ايضا منصوب على التمييز من فلته من الورطة
وافلته منها والمراد ان اكثر الملتفت الى العلم قل ما يخلص
من المهالك فان العلم لكونه من اجل نعم الله عز وجل
يحسد الجهلة المتعرية من حلل العلم الى المتحلي به فيبغضونهم
ويسعون القائهم الى المهالك والافك والاتهام وغير

وغير ذلك كما قال الشاعر هم يحسدوني وشر الناس
كلهم من عاش في الناس يوما غير محسود هذا مهالكه
الدنيوية واما مهالكه الاخروية حفظنا الله تعالى منها
فان كمال العلم لا بد من تتبع كل فن واطلاع المذاهب
المختلفة كلها حتى يفرق بين الحق والباطل لالزام الخصم
كما ينبغي والخوض بمذاهب المختلفة الباطلة قد يزيل
الثبات في العقيدة الحقة لمن ليس له كمال رسوخ
وصلابة اهل الحرب والجدل الحرب بالسكون
معروف والجدل بالدال المهملة والتحريك اي اهل المحاربة
والمجادلة اهل الحرب وما عطف عليه مبتدا خبره
بين الحرب والجدل والحرب محركة من حرب ماله
اي سلبه ومنه واويلاه واحرباه وجدل كفرح
لفظا ومعنى والمراد ان اهل الحرب والجدل لا يخلو
اما ان يكون مسلوب المال بغارة خصمه واما ان يكون
مبتهجا بالغلبة على الخصم انتم الاوداء والاعزاء الاوداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحباء والاعزاء جمع عزيز ما لم يصبكم داء وعزا
الداء المرض وعزى وهي الشدة من مرض
او موت او غير ذلك يعني ان الناس يتخذونكم
في حال صحتكم ورفاهكم احباء واما اذا اصابتكم
نائبة وشدة لانهم لا يعرفونكم وهذا من اردى ذميم
الاخلاق الفلاحة بالفلاح مصحوبة الفلاحة شق الارض
للزراعة والحراثة لا تفارق من الفلاح بالتشديد
والبركة على اهلها مصبوبة اي على اهل الفلاحة
كما يقال لا تقوم الدولة والسلطان الا بالمال
والمال بالفلاحة والفلاحة بالفلاح والفلاح
بالعدل المرء عنوان امره العنوان من عنوان
الكتاب سمي به لانه يعن له من ناحيته واصله
عنان كرمان وكل ما استدللت بشيء تظهره
على غيره فعنوان له عنفوان عمره العنفوان اول الشباب
يعني ان دلالة امر المرء وعلامته حالة شبابه ان سلك

ان سلك مسلك الاعادي في تلك الحالة
يستدل بانه يكون من اعالي الناس وكذا
خلافه قال الشاعر وقل من ضمنت شيئا طويته
الا وفي وجهه من ذاك عنوان ما من داب في الادب
ابدا داب بمعنى جد وتعب كمن بداء فيه وشدا
شدا من العلم شيئا اخذ طرفا منه اي طرف نقد عمره
في الفنون كمن قنع بالشدا منها من عرف
المعارف المعارف جمع المعرفة عفر المرافع من عفره
في التراب يعفره مرغه او دسه وضرب به الارض
والمرافع الانف وحواليه والمعنى ان اهل المعارف
يرغم ويدس في التراب انوف الجهلة ومن فقرات
جار الله من عرف القران رعف الاقران
خف على الصدر السرى خف امر من خاف
والسرى السخي من ذوي القدر الذرا الزري بتقديم
الزاء الرجل المحقر من ازريت به وحقرته والمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الاسافل مجبولون ببغض الاعالي فالاتقاء
لابد من اجراء غيظهم بالاضرار والاخسار
وغير ذلك ايها الرجل القلب الحول امن
حيلتك رجل قلب حول يقلب الامور ويحتال
الحيل والهمزة في امن للاستفهام الانكاري ان
تجمع المال لبعل حليلتك المراد بالبعل الزوج
وبالحليلة الزوجة والمعنى ايها الرجل العاقل في زعمه
تقلب الامور وترتكب الحيل بجمع المال فتحضره
لزوج امرأتك بعد مماتك وانت في حياتك
كنت متعوبا بتلك الارتكابات اتظن انها حيلة
وصنعة لا بل هي جهل وحماقة في الارض ناس ونويس
الناس يكون من الانس والجن جمع انس
اصله اناس ونويس مصغره والتصغير للتحقير
اذ منهم طاووس وطويس بعضهم يشبه بالطاوس
وبعضهم يشبه بالطويس والمراد بالطاوس ههنا طاوس

طاوس بن كيسان اليماني من التابعين قيل
في حقه كان خلق طاوس يحكي خلق طاوس
وهو الطير المعروف المزين الرياش ويقال
ان فلانا لطاووس اذا كان جميلا والطويس
مخنث كان يسمى طاووسا فلما تخنث
سمي بطويس ويكنى بابي عبد النعيم وهو اول
من غنى في الاسلام ويقال اشأم من طويس
لانه كان يقول ان امي كانت تمشي بالنمايم
بين نساء الانصار ثم ولدتني في الليلة التي
ارتحل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني
يوم مات ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم مات
عمر رضي الله عنه وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه
وولد لي يوم قتل علي رضي الله عنه فمن مثلي آمن
بالامين ابن امنة آمن امر من امن به ايمانا
صدقه والمراد بالامين ابن امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تات يوم الفزع بنفس امنة تات مجزوم على انه
جواب للامر والمراد بيوم الفزع يوم القيمة اكثر الناس
عن الحق زور الزور الميل والاعوجاج كما قال جار الله العلامة
قوم عن مواقف الحق زور فعلهم رياء وقولهم زور
ودعواهم باطل وزور الزور الباطل اذا خب
اخوك فحلق على اسمه الخب بالخاء المعجمة الخداع وحلق
على اسمه امر من حلق على اسم فلان اى ابطل رزقه ومن
حلق حلقة اذا دار دائرة وعلى هذا المعنى دور دائرة
على اسم المكتوب وذلك يكون كناية عن الاعراض
ومن الحلق وهو الشوم اى عده مشئوم الاسم
وذلك يكون كناية عن الاعراض ايضا بحيث يحترز
عن سماع اسمه والاحتراز عن مقارنته وتقربه
بالاولى ففى هذا التوجيه مبالغة وتحفظ من كيده وطلسمه
هذه الفقرة تستدعى توجيه الاول لان ابطال الرزق يستوجب
الكيد والغيظ فيلزم التحفظ وهذا المعنى يلتئم غاية الالتيام ملاك

ملاك حسن السمت ملاك الامر ويكسر قوامه
الذى يملك به والسمت الطريق وهيئة اهل الخير
وسمت لهم يسمت هيئ لهم وجه الكلام والراى
ويمكن الحمل على الكل لكن الثانى اظهر ايثار طول
الصمت الايثار الاختيار يقال اثرت فلانا
على نفسى اى اخترت والصمت والصموت والصمات
السكوت وفى الخبر عن سيد البشر عليه صلوة اهل
البر والبحر الصمت زين للعالم وستر للجاهل ومن
وصايا اللقمن لابنه يا بنى اذا افتخر الناس بالكلام
فافتخر بالصمت من لم تزنه السير لم تزنه السيراء
السير بالكسر جمع السيرة وهى الطريق والسنة والهيئة
والسير والسيراء نوع من البرود فيه خطوط
صفر ويخالطه حرير او الذهب الخالص اى من لم يهذب
باطنه بالاخلاق الحسنة المحمدية لا يجد به التزيين بالثياب
الفاخرة ومن لم يتق الحوب لم يتق له الحوباء الاول

من الاتقاء والثاني من النقاوة والحوب من حاب
من كذا اثم حوبا وفي الاية انه كان حوبا كبيرا والحوباء
النفس وهذان الفقرتان كالعلة لما قبلها راقب
القابض الباسط راقب امر من راقب يراقب
مراقبة والقابض الباسط هو الله عز وجل وكن
المقسط لا القاسط القسط بالكسر العدل والقاسط
من القسط بالفتح الجور والعدول عن الحق قال الله تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا لا خير في الزمان
وهو ظاهر ما طلع المرزمان ما توقيتية والمرزمان
نجمان مع الشعريين يطلعان ما دامت الدنيا باقية
كم احدث بك الزمان امرا امرا الاول بفتح الهمزة
واحد الامور بمعنى الحادثة والثاني بكسر الهمزة وسكون
الميم الشديد والمنكر والعجب كما في قوله تعالى لقد جئت
شيئا امرا اي شديدا وقيل بمعنى عجب شعر وبين
اختلاف اليوم والليل معرك تكر علينا جيشه بالعجائب كما لم يزل

كما لم يزل يضرب زيد عمروا والمعنى ظاهر الحيل مع
الحول الحيل جمع حيلة والحول كعنب الحذق وجودة
النظر والقدرة على التصرف وبالتحريك الحول في العين
ويمكن الحمل على الثاني لان الاحول من الناس يكون
ذا حيلة ويمكن ان يكون الحول كركع كما مر لا تبتغي عنه
الحول الضمير في عنه راجع الى الحول والحول كعنب اسم من
تحول عنه زال الى غيره ومنه لا يبغون عنها حولا والمعنى
ان الحيل اذا حصلت وصدرت بمقارنة جودة النظر
فلا تقصد الزوال عنه اي لا تتخلف ولا تنفك ان
لم تكن ذا عرنين اشم العرنين بالكسر الانف كله
او ما صلب من عظمه ومن كل شيء اوله وقولهم
للاشراف العرانين مجاز وهو المراد والاشم السيد
ذو الانفة وهو صفة مؤكدة بعرنين كنت لريح
الذل اشم اي ان لم تكن سيدا شريفا تشم ريح الذل
شعر ان العرانين تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعمل فيه رياء اى عمل مقارن بالرياء ما عليه ضياء
اى ليس ذلك العمل عمل يوجر به بربه فليثق من
وثق من وثق به كورث ثقة وموثقا ائتمنه بربه
مفعول قدم للاختصاص والا فليبق فيمن وبق من وبق
كوعد ووجل ابوقا وموبقا هلك اى من اراد الامتناع
والتوكل فليعتمد بربه لان من يتوكل على الله فهو حسبه
وان لم يعتمد بربه فيهلك مع الهالكين رب زورة
زائر من زرته زورا وزيارة والتاء فى زورة للمرة
اشد من زأرة زائر الزأر والزائر صوت الاسد
من صدره والتاء ايضا للمرة اى رب زيارة زائر
اشد وادهش من صوت الاسد فان رؤية
الثقيل هو العمى الاصغر قال جالينوس لكل شئ حمى وحمى الروح
النظر الى الثقلاء زارة الاسد فى الزارة الزارة الثانى
اجمة الاسد اى صوته فى اجمته اهون من زورة
بعض الزارة الزارة جمع زائر هذه الفقرة مطابقة بما قبلها

بما قبلها من حيث المعنى واللفظ الناس اكثرهم اغمار
الاغمار بالغين المعجمة جمع غمر وهو من لم يجرب الامور
ويثلث ويحرك وان تنفست بهم الاعمار
ان وصلية وتنفس ماخوذ من قولهم وهو فى نفس من غمرة
اى فى سعة قبل المرض والهرم اى اكثر الناس غير مجرب
للامور لحمقه وبلادته وان طالت اعمارهم وهى مدار
التجربة يا ذا الكبر ائت بما هو بالعبد اجدر اى افعل
فعلا يليق ويناسب بحال العبيد وان كنت اعز
من الكبريت الاحمر ان وصلية اى يا من تكبر على الناس
اترك التكبر وافعل ما فعله العبيد من التواضع وان
كنت عزيزا من كل جهاة مثل الحسب والنسب والفضل
والعرفان وغير ذلك نظرت اليك السبعون
وانت سبع اى قرب عمرك من سبعين سنة وانت
لم تهذب اخلاقك والحال انك مثل السبع فى الاخلاق
الردية مثل الاضرار وغير ذلك تضع فى الدنيا كانك فى ثلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضبع تضبع بمعنى تجور الثلة بالفتح جماعة الغنم والكثير منها
او من الطعن خاصة وضبع بضم الباء وسكونها مؤنثة
جمع اضبع وضباع والذكر ضبعان بالكسر والمعنى تظلم
في الدنيا كانك سبع من السباع ما زاد كبر قط في كبر
ما نافية وكبر الاول بكسر الكاف وسكون الياء التجبر والعظمة
كالكبرياء والثاني كعنب الطعن في السن اي لا يزيد الكبر
في الاسنية بل يناقص بالتجارب ما الكبر الا ريح
في كبر الاول ايضا بمعنى التجبر والثاني بالتحريك الطبل
اي ليس الكبر الا هواء في جوف الطبل ان احسن السيمياء
السيمة والسيماء والسيمياء العلامة مطلقا في الوجوه
وغيرها والمراد هنا حسن العلامة في الوجوه كما قال تعالى
سيماهم في وجوههم جنس من الكيمياء الكيمياء الاكسير
اذا حصلتك ياقوت بالتشديد من التحصيل يا من حروف
النداء والقوت ما يمسك الرمق هان على الدر
والياقوت يعني ان القوت مدار مادة الحيوة فاذا

فاذا حصل يسهل على الرجل ما يتفرع بالحيوة كتحصيل
الدر والياقوت وغيرهما من اسباب التجمل
فاما اذا لم يحصل يصعب بل يستحيل تحصيل ما يتوقف
بالحيوة وقد يقال ياقوت ان قت لم يخلقك
ياقوت ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق
اليانع الثمر الناضج باحسن من الخط الرايع
في بياض الورق الريع بالفتح من كل شيء افضله
ولا يخفى ان حسن الخط احسن الاشياء قيل
الكتاب بستان والخط نرجسه والكتب مشحونة
بمدحه تسويد بخط الكاتب التسويد مبتدا وخبره
املح من توريد نجد الكاعب التوريد من وردت
المراة توريدا احمرت خدها والكاعب الجارية
اذا نهد ثديها لا ينشب ظفر الليث في الفريسة
نشب ينشب من نشب الشيء نشبا ونشوبا
كالشوك وغيره من باب علم وانشبت الظفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى ادخلته واغلقته وانشب الصايد اى
اغلق والغريسة من فرس الاسد فريسته
يفرسها وفى عنقها مادام رابضا فى الويسة
فاعل دام الليث ورابضا حال من الفاعل
من ربض الشاة والظبى والكلب وكل ما
يبرك على اربع ربوضا وفى المثل كلب عس خبر
من كلب ربض وفى القاموس ربض الاسد على فريسته
برك والويس كسكيت وبهاء ماوى الاسد
وهذا معنى قولهم ان فى بركة لا تجعل صندوق
السر والمشهور الصندوق بالضم وقد يفتح والزندوق
والسندوق لغة ظرف شئ يحفظ فيه الثوب
وغيره الاصدر الصدوق الحر الصدوق مبالغة
الصادق فغى الحديث استعينوا على قضاء الحوائج
بالكتمان وعن على رضى الله عنه سر ك سيرك فاذا
تكلمت به صرت اسيره وعن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

رضى الله عنه القلوب اوعية فخيرها اوعاها للسر
مفاتيحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره كونوا
حنفاء لله الحنفاء جمع حنيف من تحنف اى تحرى
اذا مال اليه ومنه قيل لكل من مال عن دين اعوج
هو حنيف وله دين حنيف وتحنف فلان اذا اسلم
حلفاء فى الله يقال بينهم حلف اى عهد والمعنى كونوا
مسلمين لله ومعاهدين بان لا تخرجوا من طاعته عز وجل
الجود والحلم حاتمى والحنفى اراد بالحاتم حاتم بن عبد الله
ابن سعد الطائى به يضرب المثل فى الجود وبالاحنف
احنف بن قيس العجلى وكان من الادباء به يضرب
المثل فى الحلم والدين والعلم حنيفى وحنفى الدين حنفى
اى دين الاسلام لان الحنيف يطلق على الشخص الصحيح
الميل الى الاسلام الثابت عليه والعلم حنفى اعلم ابى حنيفة
وهو نعمان بن ثابت رضى الله عنه وتد الله الارض
بالاعلام المثبتة يعنى ان الله تعالى خلق الجبال اوتادا للارض

استحكاما واستقرارا والارض قبل خلق الجبال كانت
مضطربة متحركة فخلق الله الجبال لدفع تحركها كما قال تعالى
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا المنيفة الرفيعة كما وطد
الحنيفية بعلوم ابي حنيفة اي اثبت الملة الحنيفية بعلوم
ابي حنيفة رضي الله عنه والائمة الجلة الحنيفية قوم جلة
بالكسر عظماء سادة ذووا اخطار والائمة مبتدا خبره
ازمة الملة الحنيفية الازمة جمع زمام ككتاب هو ما يشد به
يقال هو زمام قومه وهم ازمة قومهم والقي في يده زمام
امره وفي هذه الفقرات اشارات الى تفضيل مذهب
حضرت نعمان بن ثابت لان المصنف حنفي المذهب
في الفروع الشرايع بمسائلها الشرايع بالشين المعجمة
جمع الشريعة هي ما شرع الله تعالى لعباده والظاهر المستقيم
من المذاهب والمسائل بالهمزة جمع المسئلة والمراد اعتبار
الشرايع بمسائلها على تقدير حذف المضاف والسرايع
بمسائلها السرايع جمع سريعة بالسين الغير المعجمة عين وحجر

وحجر وبالشين المعجمة نسخة بمعنى مورد الماء والمسايل
بالياء جمع مسيل يعني اذا كانت مسايل الماء نقية
صافية عن الاكدار تستفاد بها وتكون طاهرة ومطهرة
بلى من النكد بلاء بلى من حرف التصديق يختص
بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها تقع تصديقا
للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت
اصلا والنكد من نكد فلانا اي منعه ما سئله والبلاء
المحنة والمشقة يعني ان لفظ بلى المفيد معنى التصديق
وقوعه في مقابلة سؤال السائل محنة ومشقة
من المنع عن السؤال صريحا فان مجرد التصديق في معرض
الجواب المفيد للسائل قد يكون للهزل والمزاح وقد ينشأ
من التنفر عن سؤال السائل او من نفسه ولولا منه
لأواء والمراد بلولا ههنا لولا التحضيضية وهو طلب بحث
وازعاج واللأواء الوقوع في الشدة وضمير منه راجع الى بلا
يعني ان لولا المفيد معنى الطلب بالبحث والازعاج وقوع في الشدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بلي المفيد بالتصديق الحاصل فيه المشقة ايضا
كما ذكرنا فلا شك ان السؤال ثقيل على النفس خصوصا
بالالحاح والازعاج شتان فلان كالباقر
يقال شتان بينهما وما هما وما بينهما اي فرق واراد
بالباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لقب بالباقر
لانه كان عالما يقال تبقر في العلم والمال توسع وهو
باقر وفلان من الباقر الباقر اسم الجمع من البقرة
اي شتان بين هذين الرجلين في التفاوت
في المعنى مع انهما من جهة اللفظ سيان لانه يراد
من القول الاول الرجل المشابه بالباقر في العلوم
والمعارف ومن القول الثاني الرجل الذي كان من
جماعة البقرة في الحمق والبلادة فكيف تفرقا في المعنى
مع اتحاد اللفظ اعز الناس يبلى من الخطوب
بالاعز الاول افعل تفضيل من عز يعز عزا وعزة بكسرهما
وعزازة اي صار عزيزا ويبلى من بلي بكذا وابتلي به وبلي فلان

وبلي فلان اصابته بلية والثاني بمعنى الاغلب هذا
معنى قوله عليه الصلوة والسلام اشد البلاء على الانبياء
الحديث وقد انشد الامام الشافعي رضي الله عنه تلميحا
بهذا الحديث لما اصاب برجل الامام محمد بن حسن
الشيباني الم ووجع عجبا لرجلك كيف يلحقها
الالم ما كان تسعى قط الا في الكرم لكنه تصديق قول نبينا
لا خير في بدن يعيش بلا سقم كان العزاء اخت الاعز
العزاء الصبر او حسنه والالف واللام في الاعز عوض
من المضاف اليه اي اعز الناس هذه الفاصلة علة
لما قبلها والتقدير اذ الصبر الجميل اخت لاعز الناس
لانها لا تنفك عن الاعز كما ان الاخت لا تنفك
عن الاخ لعدم انفكاك لازمها وهي البلايا والمصائب
وقع الياروخ على اليافوخ الوقع وقعة الضرب بالشيء
والياروخ لقب محمد بن ابي هاشم امير مكة واليافوخ
الموضع اللين المتحرك في رؤس الصبيان اهون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ولاية بعض الفروخ الولاية بالكسر الخطة
والامارة والسلطان والفروخ على ما حرره جار الله
العلامة في الاساس سمعت العرب يقولون فلان
فرخ من الفروخ يريدون ولد زنى والمراد امارة الاصيل
وان ضرب على الرؤس اهون من امارة اولاد الزنا
لان رفعة الاراذل محنة للافاضل صحبة النسخة حديقة
الحدق الحديقة الروضة ذات الشجر والحدق جمع الحدقة
محركة وهي سواد العين هذا تشبيه بليغ وثقة الرواية
اروى من الغدق اي الماء الكثير اي الرواية الموثوقة
بها اروى من الماء الكثير وقيل نعم الجليس الكتاب
النفيس كم من مودي في صدمة الحرب مودي
الاول من ادى فهو ماود اي قوي وللسفر تهيا وفي
الاساس اخذ للحرب اداته حتى قهر عداته وفلان
مود على هذا الامر اي قوي عليه من قولهم شاك مود
لكامل الاداة والثاني من اودى بمعنى هلك والمعنى كم من

كم من رجل قوي تام الاداة والسلاح في صدمة الحرب
هالك فان النصرة من الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وكم من اكشف لغماء الروع اكشف الاكشف
من لا ترس معه في الحرب الغماء بتشديد الميم الكرب
كالغم تقول مثلك يكشف الغماء ويكفي الداهية
الصماء وهي الشديدة من الشدائد التي تغم الروع
الهرب يقال فلان سهل الروع اي الحرب كذا في الاساس
تضرب في موج الضلال وتسبح تضرب
من ضرب في الماء اي سبح والتاء للخطاب
فما تغني عنك الاحراز والسبح الاحراز جمع
حرز وهو العوذة والسبح جمع سبحة اي ما تغني
عنك العوذة والسبح لرفع المضار الدنيوية والاخروية
حال كونك تسبح في موج الضلال اهل الكفر والكفران
الكفر بالضم ضد الايمان ويفتح والمراد بالكفران كفران
نعمة ابعد من الغفر والغفران من غفر الله ذنوبه غفرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغفرانا اى غطى عليه وعفى عنه الصناع جماهر
جمع صانع وجماهر جمع جمهور وهو من الناس جلهم
ومعظمهم وقل من هو ماهر الماهر الحاذق بكل
عمل والمعنى ان اصحاب الصنعة كثيرة والحاذق فى صنعته
منهم قليل نادر لا يزالون يركبون خطاياهم اى الناس
ينهمكون بمعصية الله تعالى كانها على الصراط مطاياهم
اى كان الخطايا مطاياهم على الصراط الخالى من
الدين الخالص الدين الخالص دين الاسلام
وان قيل ذو المناقب ذو المناقص المناقب
جمع منقبة وهى المفخرة وفى الاساس المناقب المخابر
والمآثر والمناقص جمع المنقصة يقال ما فيه نقيصة
ومنقصة وفلان ذو نقايص ومناقص وجملة الخالى
من الدين الخالص مبتدا خبره ذو المناقص ان فى وان
قيل وصلية والتقدير الذى يخلو من دين الاسلام ذو نقيصة
فيما خلق له وان قيل فى حقه ذو المآثر من جهة الاخلاق

الاخلاق كالحلم والجود والعدل وغير ذلك من الاخلاق
الحميدة كما يمدح الحاتم الطائى فى الجود ويضرب المثل به
والكسرى فى العدل وحديث ولدت فى زمن الملك
العادل ورد فى حقه لياليك مومسات يرينك
الليالى جمع ليل والومس احتكاك الشئ بالشئ
والمومسة الفاجرة كانها التى تمكن من الومس والجمع
مومسات شبه الليالى بالنسوان المومسات فى تهييج
النفس بالارتكابات فان الليل وقت الفراغ
من المصالح والمشاغل فتهيج نفوس المرتكبين بالارتكابات
نعوذ بالله منها كتهييج المومسات ويرينك بضم الياء
من الاراءة ومادة الرؤية النظر بالعين وبالقلب
بعض ما تهوى ثم يرينك بعض مفعول ثانى ليرى
وتهوى من هويه كرضيه احبه وثم للتراخى الزمانى
ويرينك بفتح الياء من ران ذنبه على قلبه رينا وريونا
غلب وكل ما عليك رانك وبك وعليك والنفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خبثت وغشت والمعنى الليالي كالنسوان الفاجرات
في التهيج والتحريك يخطرن قلبك بعض ما تحب
فيغلبن نفسك لعدم صلابتك في الدين او يفسدن
نفسك من متون البيض تؤخذ بيضاة
الخدور البيض جمع الابيض وهو السيف والبيضاة
الجواري والخدور جمع بكسر الخاء المعجمة ستر يمد
للجارية في ناحية البيت ومن صدور المران تقطف
رمان الصدور مران كزنار الرماح الصلبة وتقطف
على البناء للمجهول من قطف العنب يقطفه جناه ورمان
فاكهة معروفة يريد برمان الصدور ثدي الجواري وهو
استعارة مكنية وتقطف تخييلية وترشيحية وفيه
حصر مستفاد من تقدم المتعلق على المتعلق اي لا ينال
بيضاة الخدور ورمان الصدور الا بالسيف والرماح
بان يجاهد في سبيل الله وفي المران والرمان جناس
قلب الايام سعد وسعيد اي بعضها متيمن كسعد

كسعد وبعضها متشوم كسعيد هما ابنا ضبة بن اد
ابن زيد خرجا في طلب ابل لهما فرجع سعد دون سعيد
فتيمن من سعد وتشاءم من سعيد وكان العرب
اذا راى شخصا مقبلا يقول اسعد ام سعيد يضرب
في الاستعلام عن الخير والشر والناس عمرو وعبيد
وعمرو هو ابن عبيد وهو الذي يضرب به المثل في العفة
والورع حتى قيل فيه كلكم يمشي رويدا وعمرو بن عبيد
واراد بعبيد فاسقا قيل عبيد اسم بيطار وقيل كانس
وهو العشار ولا يخفى معنى الفقرتين لا بد للمتصل من
قراب المنصل بضمتين وكمكرم السيف والقراب
الغمد وفي الاساس سل السيف من قرابه
وسيف مقروب وللمخلب من قناب
مخلب كمحسن ذو خلب وهو الظفر وقناب
مخلب الاسد اراد ههنا مطلق الظفر اي لا بد
لذي مخلب اي المفترس من ظفر حتى يصيد او كمنبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ظفر السبع والقناب كمه وغطاه وفي الاساس
مخلب السبع في مقنب وقناب وهو كمه وغطاؤه
والتوجيه الاول اولى باعتبار الوزن اذا اعتبر منصل
كمكرم والثاني باعتبار المعنى اي لابد لكل شيء من سترة
ومحفظة يليق بحاله حتى لا يبقى مكشوفا لا غرو من سباع
في غياض في الاساس لا غرو من كذا اي لا عجب
وغياض جمع غيضة وهي الاجمة ومجتمع الشجر
ومن حيات في رياض حيات جمع حية ورياض
جمع روضة من حيات معطوف على من سباع
اذ لكل شخص محل يناسب حاله كالمساجد للصالحين
وبيوت الخمارين للطالحين احذر مؤمنا
يعذرك بعدم ايقاظك وارشادك الى نهج
الصواب ومداراته اليك ولا تذر مؤمنا
يردعك اي لا تكن معرضا عن مؤمن يخوفك
من الامور القبيحة الفضيحة عليك بمن ينذر الابسال

الابسال والابلاس عليك من اسماء
الافعال بمعنى الامر تقول عليك زيدا اي الزمه
والابسال التحريم والابلاس الياس اي الزم
بمن يخوفك من المحرمات ومن الياس
واياك ومن يقول لا باس ولا تاس
اياك متضمن معنى التحذير والتقدير احذر ممن يقول
لك دائما لا باس عليك ولا تاس اي لا تحزن
في حركاتك وفي المثل امر مبكياتك لا امر مضحكاتك
القى عليك طمرية المشيب القى على البناء للمجهول
والطمر بالكسر الثوب الخلق والمشيب بالفتح
الشعر وبياضه واضافة الطمرية بالمشيب
اضافة المشبه به بالمشبه شبه بياض اللحية
والشعر بثوب خلق وعليك من الحرص رداء
قشيب الواو في وعليك حالية والقشيب
الجديد والمعنى اتاك الشيخوخة والحال ان عليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الحرص رداء جديد مع ان المناسب واللايق
في تلك الحالة ترك الحرص وترك اخلاق الردية
والتحلي بالاخلاق الحسنة وفيه تلميح الى قوله عليه السلام
يشيب ابن ادم ويشيب معه خصلتان
الحرص والطمع تقول انا صائم اي تفتخر بصومك
وانت في لحم اخيك سائم السائم من سام
البايع السلعة اذا عرضها للبيع والمعنى انك
تفتخر بصوم النفل والحال تبيع لحم اخيك هذا
كناية عن الغيبة وذكر المساوي كما في قوله عز وجل
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
فعلى هذا ارتكبت بفعل منهي بالنص الكريم وافتخرت
بعمل نفل عض العدو افعالك العض بالعين المهملة
من عضضته وعليه كسمع ومنع عضا وعضيضا
مسكته باسناني او بلساني وههنا عض
الافعال باللسان كناية عن التعيب والتقبيح اذ الافعال

اذ الافعال لا يعض على وجه الحقيقة لانها ليست
من المحسوسات اشد من عض الافعى لك الافعى
حية خبيثة وعض الافعى لدغه باسنانه وههنا حقيقة
يعني تقبيح العدو بالافعال اشد من لدغ الافعى لان
شماتة الاعداء موذية للروح ولدغ الافعى للجسد فلا شك
ان اذى الروح اشد من اذى الجسد ويضارعه
قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
ويل لكل رئيس الويل كلمة دعاء للهلاك والعذاب
وهي في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل
لزيد وويلا له بالرفع على الابتدا والنصب باضمار
الفعل والرئيس سيد القوم من عذاب بئيس
بئيس كامير الشديد ووجه الويل للرئيس فان
المتبوع مسئول عن التابع كما قال عليه الصلوة والسلام
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ومن الاتفاقات
الحسنة في هذه المقام ان لفظي رئيس وراع متساويان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في العدد المؤمن للمؤمن طيع سلس الطيع ككيس
المطيع والطايع والسلس ككتف السهل اللين
المنقاد وفي الحديث المؤمن هين لين اذا انقيد
انقاد واذا انيخ على صخرة استناخ وهو على الفاسق
جامح شرس الضمير راجع الى المؤمن والجامح من جمح
اي عز وغلب والشرس محركة شدة الخلاف
وهو اشرس وشرس وان تشام صاحبك بالكلام
الغليظ كقوله سبحانه اشداء على الكفار رحماء بينهم
لا ادري ايهما اشقى من يعوم في الامواج الشقي
الشدة والعسر والهمزة تفيد الاستفهام والعوم
السباحة ام من يقوم على الازواج يقال قام
الرجل المرأة وعليها مانها وقام بشانها اراد ان عسر
من يسبح في البحر وعسر من يجمع ازواجا متعددة
سيان فيشكل الفرق بايهما اشد في العسرة
فلذلك تحير وقال لا ادري ولقد اجاد جارك في هذا المعنى

في هذا المعنى تزوجت لم اعلم واخطأت لم اصب
فيا ليتني ان مت قبل التزوج فوالله ما ابكي على ساكن الثرى
ولكنني ابكي على المتزوج اذا وقعت سهام القضا
السهام جمع سهم والقضاء ويقصر الحكم اي الحكم الالهي
نثرت حلق النثرة القضا نثر الشيء رماه
متفرقا والحلق جمع حلقة والنثرة هي الدرع السلسة
الملبس او الواسعة والقضاء كشداد الدرع
المحكمة واضافة النثرة الى القضاء بيانية اي اذا
اصابت سهام حكم الله لا يمكن التحفظ منها بل تجعل
حلق الدرع المحكمة متفرقا كما قيل اذا جاء القضا ضاق
الفضا قرب ابن قريب باصمعيه لا باصمعه
قرب على صيغة المجهول وابن قريب كزبير وهو
عبد الملك بن علي بن اصمع ابو سعيد الاصمعي ويكنى
ابا الغندين ايضا كان اديبا شاعرا واعظا
في زمن هارون الرشيد وكان الهارون يستنصح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويستوعظ منه والاصمعان القلب الزكي المتيقظ
والرأي الحازم والباء في باصمعيه سببية والاصمع
السيف القاطع والالم يشر اليه الرشيد باصبعه
اي وان لم يكن لابن قريب قلب زكي ورأي
حازم لم يشر اليه الرشيد باصبعه في مقام المدح
وتقرب ابن قريب الى الرشيد بسبب رشده
وزكاءه لا بسبب سيفه اي بقوته وجبره
في قرض الاعراض القرض من اقرضه اعطاه
قرضا والاعراض جمع عرض وبحركة المتاع وكل
شيء سوى النقدين وقرض المتاع يكون بتقدير قيمته
فيكون المقروض نقدا فان المتاع لا يقرض واتى
الاعراض دون لفظ يؤدي معنى النقد لرعاية
الجناس قرض الاعراض القرض من قرضه
يقرضه قطعه والاعراض جمع عرض بكسر العين وكون
قطع العرض في القرض فلان المقرض يطلب ماله والمستقرض

والمستقرض لا يعطيه فيحصل النزاع والمحاجة
بينهما الى ان يكسر العرض ضع الفرض مكان القرض
ضع امر من وضعه يضعه بفتح ضادهما والفرض ما امر الله
بفعله والقرض من اقرضه اعطاه قرضا وهو الدين
وهو اروح للقلب واسلم للعرض الضمير راجع
الى الفرض اي انزل اداء الدين مكان الفرض لتصون
عرضك من الجنانة وتكون امينا في المعاملات
وذلك اروح للقلب واصون للعرض لا تقرض
اخاك ولو بحبة كلمة لو وصلية فان القرض
مقراض المحبة والمعنى ظاهر لما سبق احصن
من اللامة يقال لبس لامته وهي الدرع المحكمة
الملتئمة والجملة خبر مقدم والمبتدا لبوس السلامة
اللبوس ما يلبس من ثوب او درع من نضا
هذه اللبوس من نضا ثوبه خلعه يقال نضوت
الثوب عني والجل عن الفرس اي من خلع لبوس السلامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يليق الا لبوس البؤس لشدة افتخار الدنى
بشرف الال الال اهل الرجل واتباعه واولياؤه
ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال ال الحائك
كما يقال اهله واصله اهل ابدلت الهاء همزة فصارت
أأل توالت همزتان فابدلت الثانية الفا وتصغيره
اويل واهيل والباء في بشرف الال متعلق بالافتخار
والجملة مبتدأ خبره جملة كاغتر ار المظلمان بلمع الال
الاغترار من غره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور
وغرير كامير خدعه والمعه بالباطل واغتر هو والال
السراب مالكم تنجحون في الحكم يا حكمة مالك استفهام
وتنجحون من جمح اي ركب هواه يقال فلان جموح
وجامح اي راكب لهواه وياحرف نداء والمنادى
حكمة وهي جمع حاكم اما تقرعكم عن الحكم حكمة قرعته عنى
كففته بيدي اولساني واللام في عن الحكم للعهد
والحكم محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها الغرار او

او الحكمة بكسر الحاء العلم مع العمل والمعنى عجبا لحالكم
ايها الحائرون في الحكم اما تمنعكم عن الجور الحكمة وفيه
تلميح الى قوله عليه السلام من كتم علما عن اهله الجم يوم
القيمة بلجام من نار ان واليت قرين السوء
اعداك بداءه واليت من والى موالاة وولاء
تابع وقرين السوء مفعول واليت واعدا من قولهم
اعدى فلان فلانا من خلقه او من علة به او حرب
وفي القاموس العدوى ما يعدى من جرب او غيره
وهو مجاورته من صاحبه الى غيره والباء في بداءه
للتعدية والداء المرض والعلة فكن من اعداءه
نبح من اعداءه الاعداء جمع عدو وهو ضد الصديق
والضمير راجع الى قرين السوء ونبح من النبح والاعداء
بكسر الهمزة مصدر اعدا وضميره راجع الى الداء اقرب
شيء عند الله من العسر اليسران اقرب افعل تفضيل
من قرب منه كرم مضاف الى شيء وغير مقدم

على المبتدا وهو اليسران العسر بالضم وبضمتين
ضد اليسر وهو بالضم وبضمتين السهولة وهذا
تلميح الى قوله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا لعل المراد من اليسر يسران ومن العسر
عسر واحد فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان
للعهد او للجنس واليسر منكر فيتحقق ان يراد بالثاني
غير الاول واقربيته من العسر كونه وعدا انه
لا يخلف الميعاد كما قال بعض العلماء اذا ضاقت
بك البلوى فتفكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح
واقرب منهما عند صاحبه اليسران الواو في
واقرب للحالية والضمير في منهما راجع الى اليسران
وفي صاحبه راجع الى العسر ويسران بفتح النون
كوكبان طائر وواقع والمراد اقرب شيء عند الله
تعقب اليسران في وقوع العسر للعبد والحال
ان اليسران مع بعدهما في غاية البعد هما اقرب عند

عند صاحب العسر من اليسران لكونه سيئ الظن
بربه تعالى فرقك بين الرطب والعجم الرطب
كصرد نضيج البسر والعجم بالتحريك نوى كل شيء
هو الفرق بين الرطب والعجم بريدان الرطب
بمنزلة الرطب والعجم بمنزلة النوى يا دنيا تحلين
لاولادك ثم تمرين الدنيا تحت فلك القمر
وتحلين بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام من حلا
يحلو حلاوة واللام في لاولادك متعلق بتحلين واللام
جمع ولد والمراد ههنا الناس وكاف الخطاب
بالكسر فان الدنيا مؤنث سماعي وثم للعطف
وتمرين من مر يمر بالفتح والضم مرارة وهو ضد الحلاوة
وتحلين هم ثم تمرين تحلين بفتح التاء وضم الحاء
وتشديد اللام من حل المكان حله يحل بضم الحاء
ويحل بكسرها حلا وحلولا محركة نادر نزل به كما تحله
وبه فهو حال وضميرهم راجع الى الاولاد من معنى

وبه جاز عليه وذهب ولقد احسن ابو الفرج حيث قال
هي الدنيا تقول بملأ فيها حذرا حذرا من بطشي وفتكي
فلا يغرركم طول ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
ان الذي سير الفلك في الماء الفلك مذكر
ومؤنث فتذكيره باعتبار لفظه وتأنيثه باعتبار
السفينة وواحد وجمع نظير الواحد في قوله تعالى
في الفلك المشحون ونظير الجمع في قوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم هو الذي سخر الفلك
في السماء السماء يطلق على السبع والفلك
على التسع بالعرش والكرسي ولا يتناولهما السماء
اذا وقعت المحنة تواكلتم من تواكلوا مواكلة
ووكالا اتكل بعضهم على بعض ويحتمل ان يكون توكلتم
فيطابق الفاصلتين وزنا واذا كانت
النعمة تأكلتم من تأكل اي اكل بعضه بعضا وفي
الاساس تأكل السيف توهج من شدة البريق طأ

طاء اعقاب العالمين طأ امر من وطأه برجله
وطاء وطئة وفي القاموس وموطوء العقب سلطان
يتبع والمراد ههنا الاتباع بالعلماء تطأ رقاب
العالمين تطأ مجزوم على انه جواب للامر والرقاب
جمع رقبة اي اتبع اثار العلماء العاملين حتى تعلو
على سائر العالمين لا ترض بمجالستك هو
حسن الجلسة وهذا جليسه وجلسه ومجالسه
يقال لا تجالس من لا تجانس الا اهل
مجانستك المجانس المشاكل وفي الاساس
هو مجانس لهذا وهما متجانسان ومع التجانس
التأنس وكيف يوانسك من لا يجانسك
فان صحبة الاضداد عذاب كما قال المولى ابو السعود
في تفسير قوله تعالى لاعذبنه عذابا شديدا اي الهدهد
يجعله مع ضده في قفص رب زائر يراوحك
ويغاديك في الاساس راحوا الى بيوتهم رواحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتروحوا اليها وتروحوها وانا اغاديه واراوحه
اى رب زائر يجئ بالليل والنهار وهو ممن
يكاوحك ويعاديك يكاوحك من كاوحه
اى شاتمه ويعاديك من العداوة ولله در الطغرائى
حيث قال اعدى عدوك ادنى من وثقت به
وحاذر الناس واصحبهم على دخل وجه بلا حياء
عود قشر ليطه قشر على صيغة المجهول من قشره
يقشره سحا لحاه او جلده والليط قشر كل شئ
شبه الوجه الذى ليس له حياء بالعود المقشور
او سراج فتى سليطه سراج معطوف على عود
والسليط الزيت كما قال بعض الحكماء وجه بلا حياء
عود بلا سحا اى كما ان حيوة العود باللحا فحيوة الوجه
بالحياء كفاك عبرة فلان صدر ثم صودر
صدر على البناء للمجهول من صدر فلان فتصدر
وقدم فتقدم وصودر على ما لم يسم فاعله من صادره على كذا

على كذا طالبه به واستوسر فلان بعد ما
استوزر استوسر على البناء للمجهول من الاسر
وهو الشد ومعنى استوسر صار اسيرا واستوزر
على ما لم يسم فاعله من قد استوزره فتوزر له
كما قيل فى انقراض ال بويه ال بنى بويه نقصت
قد كان فوق السماء سمكه فاعتبروا ما نظروا وقولوا
سبحان من لا يزال ملكه امد تتقدم المعروف
بقادمه امد امر من امددته والمعروف الاحسان
والباء فى بقادمه متعلق بامد والقادم من قدم
من سفره يقدم قدوما وقدمانا بالكسر آب
فهو قادم والضمير راجع الى المعروف والمعنى عقب
احسانك المتقدم بقادم احسانك اى فليكن
احسانك مستمرا على الدوام فانك اذا قطعت
الاحسان يضمحل احسانك المتقدم فامداده
يكون بالتعقيب فان خوافى الريش مدد

لقوادمه هذه تعليل لما قبلها والخوافي اذا ضم الطائر
جناحيه خفيت او هي الاربع اللواتي بعد المناكب
او هي سبع ريشات بعد السبع المقدمان والقوادم
اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة
طلب الثنا بالمجان المجان كشداد هو عطاء
لا من ولا ثمن من عادات المجان المجان كرمان
جمع ماجن وهو من لم يبالي قولا ولا فعلا اي من شاء
ثناء الناس فليحسن اليهم لما قيل بالبر تستعبد
الحرور وطلب الثناء بلا احسان فهو من المجانين
صعود الاكام وهبوط الغيطان الاكام جمع
اكم محركة وبضمتين التلال والغيطان جمع الغوط
وهو المطمئن الواسع من الارض وهذا كناية
عن البدويين فانهم يصعدون التلال في الصيف
ويهبطون الارض المطمئنة من البرد وغيره في الشتاء
خير من القعود بين الحيطان الحيطان جمع الحائط وهو

وهو الجدار وهذا كناية عن المدنيين ووجهه
اهل البدو فصحاء دون اهل الحضر ومن الغريبة
ان البصريين يدعون الفضيلة على الكوفيين ويفتخرون
بقربهم وبمخالفتهم لاهل البدو ويقولون نحن اخذنا
اللغة من اكلة اليرابيع وحرسة الضباب وانتم
من اكلة الشواريز وباعة الكوامخ او ان اهل البدو
اهل السفر والسفر مستوجب لصحة البدن او غير
ذلك من الفوائد كما لا يخفى على من له تامل كن صاحب
قرآن القرآن فعلان بمعنى مفعول جعل اسما لمجموع
المنقول بين دفتي المصاحف لا للكلام المنزل
على النبي صلى الله عليه وسلم لانتظامه منسوخ التلاوة
وهو ليس من القرآن والمراد كن معتقدا بالقرآن
العظيم واعمل بما امر الله تعالى به فيه ولا تكن صاحب
قرآن اي لا تكن معتقدا ومشتغلا باحكام قرانات
النجوم ففي الحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبة من السحر زاد ما زاد كل قريب لك
عليك قريب اراد بالقريب القريب في النسب
يقال بيننا نسب قريب وقراب وبالرقيب
الذي يترقب بموت ابيه ليرثه كذا في الاساس
يود ان تقبر عما قريب جملة يود صفة لقريب
اي الذي يحب ان يضعك في القبر عن وقت
قريب كما قال جار الله اقرب الاقارب
اعقرب العقارب ولدك يقول مالك ارثي
اي ميراثي هذه علة للفقرة الاولى فان الولد قريب
من الاب واخوك يقول مالك ارثي
ارثي بفتح الهمزة من رثيت الميت رثيا ورثاء
ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة ورثوته
بكيته وعددت محاسنه وما للاستفهام والاخ
بعيد عن الرجل بالنسبة الى ولده فلذا يقول كيف
ابكيك يا اخي وكيف اتاسف على فراقك اهيب

اهيب وطئة من الاسد اهيب افعل
تفضيل من الهيبة والوطئة من وطئه برجله
وطأ ووطاءة ونصبها على التمييز من يمشي
على الطريق الاسد اي الطريق المستقيم
والظاهر ان المراد به العالم العامل لقوله عليه السلام
العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء اذكر
اخاك يا زكي من المسك السحيق الباء
في يا زكي متعلق باذكر وهو من زكى المسك
زكاء ومسك زكي اذفر وان كان منك
في البلد السحيق السحيق كامير البعيد اي اذكر
محاسن اخيك حاضرا وغائبا تاكيدا لحقوق
المواخاة لا مسك ولا اناب المسك
طيب معروف والاناب كسحاب المسك
او عطر يضاهيه اطيب من نسك من اناب
النسك بضمتين العبادة واناب الى الله اي تاب

والمعنى ليس المسك والعطر اطيب من عبادة
من تاب الى الله عز وجل رب ارزق عبدك
بالانابة والتوبة ما مسك دارين ما بمعنى ليس
ودارين فرضة بالبحرين بها سوق يحمل المسك
من الهند اليها والعطار الداراني منسوب
الى دارين اطيب من نسك دارين دارين
جمع دار وهو من دريته وبه ادرى دريا ودرية
ويكسران علمته والمعنى ليس المسك المنسوب
الى دارين اطيب من عبادة العلماء عن جابر
رضي الله عنه السائر ساعة من عالم متكئ على فراشه
ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما
وقال بعض الحكماء عابد بلا علم كحمار الرحى يدور
ولا يقطع الطريق لا يعبأ المؤمن بشغب كل
منافق لا يعبأ اي لا يبالي وفي القاموس ما اعبأ به
ما اصنع وبفلان ما ابالي كما ورد في قوله تعالى قل ما يعبؤ

قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وشغب من
شغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيج الشر عليهم
وهو شغب والمعنى المؤمن لا يبالي من تهييج شر كل
منافق فان المؤمن يلاحظ قوله عليه السلام لو اجتمع
الناس على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك الحديث
فكم من عير عند جبل شاهق الفاء في فكم تعليل
لما قبلها والعير الحمار الوحشي والشاهق المرتفع
من الجبال كانوا يأخذون رجال الفضل بزناتهم
دنانير الزناة جمع زنة كعدة حتى فضلوا عليهم
الكلاب والسنانير الكلاب والسنانير
مفعولان لفضلوا وضمير وزناتهم وعليهم لرجال
الفضل وفضلوا من فضلته على غيره تفضيلا
اذا حكمت له بذلك او صيرته كذلك والمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان السلف يكرمون اهل العلم والفضل
حتى يفدونهم بزنتهم دنانير ثم صار الخلق من الناس
لا يعرفون مقادير ذوي الفضل حتى فضلوا
الكلاب والسنانير عليهم والى الله سبحانه وتعالى
المشتكى حال العاقل الغافل جملة حال العاقل
مبتدا خبره يبسط عذر الجاهل الذاهل من بسط
العذر قبله والذاهل من ذهله ذهلا وذهولا
نسيه الشغل اي اذا اشتغل العقلاء بما لا يعنيهم
ولم يتفرقوا عقولهم الى مقتضياتها فالجهلاء
يبسطون بساط العذر كما قال الشاعر
اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلا تلم الصبيان
في حالة الرقص لحم الحر تاكله اهل الحسد الحر بالضم
خيار كل شيء كما تاكل النمل ولد الاسد النمل جمع
نملة شبه اهل الحسد بالنمل لضعفهم وحقارتهم
كما قيل الحسود لا يسود ابدا والحر بولد الاسد لقوته وشرفه حل

حل الشيب بفوديك فحيهل حل بمعنى نزل
وفي الاساس حل الشيب بفوديه وهما جانبا
الراس انتهى وحيهل وحيهل وحيهلن وحيهلا
وحيهلا منونا وغير منون كلمات تستحث بها
وتبصر هل تدرك المهل وتبصر عطف على حيهل
وهل بمعنى الف الاستفهام مثل هل عندك خبر
والمهل بضم الميم وفتح الهاء جمع المهلة قال بعضهم واجاد
الم تستحيي من وجه المشيب وقد ناجاك بالوعظ المصيب
اراك تعد للامال ذخرا فما اعددت للاجل القريب
ونظر ابو يزيد البسطامي الى المراة فقال ظهر الشيب
ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب الدهر يهدم
سور الخورنق خورنق كغضنفر قصر للنعمان الاكبر
بظهر الكوفة بناه له سنمار وهو اسم رجل رومي
فلما فرغ من بناءه القاه من اعلاه لكيلا يبني
لغيره مثله فخر ميتا فضربت العرب مثلا فقالوا جزاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنمار ومنه قول الشاعر جزتنا بنو سعد بحسن
فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقول الآخر
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر جزاء فعل كما يجزي
سنمار كما بخرق بيت بخدرنق بخدرنق العنبكوت
او العظيم منها يعني ان الدنيا لا تدوم على حالة واحدة
قيل لاعرابي كيف رأيت الدنيا قال وهوب
لما سلب وسلوب لما وهب كالصبي اذا
لعب شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام النيام من اذا غيب
عنه غيب الغين المعجمة على بناء المجهول
من قولهم واراهم تشاهدون مرة وتتغايبون
اخرى وفلان حسن المحضر والمغيب وغيب بالعين
المهملة من العيب على ما لم يسم فاعله والمراد ان الشريف
هو الذي اذا لم يكن الناس في حضوره يتغيبونه
وهذه المقالة تدل على شرفه كما قال اث وكفى المرء نبلا

بل ان تعد معايبه ويجوز ان يكون بالعين المعجمة
من غابه عابه وذكر ما فيه من السوء كاغتابه والغيبة
فعلة منه تكون حسنة او قبيحة وههنا تكون قبيحة
واذا ايب اليه هيب ايب على ما لم يسم فاعله
من الاوب وهو الرجوع وكذا هيب من هابه
يهابه هيبة ومهابة خافه والمراد اذا رجع الناس
الى حضوره خافوا منه قيل لرجل من العرب
من اسيدكم قال الذي اذا قبل هبناه
واذا ادبر اغتبناه شعر اذا لم يكن صدر المجالس سيدا
فلا خير فيمن صدرته المجالس المقطوعون من باب
الافعال من اقطعه قطيعة اي طائفة من ارض
اخراج مقطعون من باب التفعيل من قطعهم الله
احزابا فتقطعوا فتفرقوا اثر العمال على الرعايا بالكون
ومتفرقون تظلمهم عليهم وتكليفهم بالايطاق والتناشير
منشور وهو ما كان غير مختوم من كتب السعاة

وهي مبتدا خبره مناشير جمع منشار وهي من نشر
الخشبة ينشرها اذا قطعها بالمنشار ذكر الخاص
واراد به العام يعني امر السلطان ادام الله امره نافذ
وقاطع كالسيوف قيل للحسن بن سهل ما السرور
قال توقيع جايز وامر نافذ من اكثر من سبحان
من للشرط ولذا دخل الفاء في جزاوه واكثر اي ذكر
لفظ سبحان كثيرا فهو ابلغ من سحبان سحبان رجل
بليغ يضرب به المثل ويقال ابلغ من سحبان كان
خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة
وهو القايل لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت
اما بعد اني خطيبها اراد بكونه ابلغ الجدوى في الاخرى
لان بلاغة سحبان من مفاخرات الدنيوية والتسبيح
والتهليل لله سبحانه وتعالى ومنافعهما اخروية ولا شك
ان هذا ابلغ من ذاك ثوابا قال سبحانه وتعالى والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وفسرها المفسرون

المفسرون بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وفي الحديث سبحان الله والحمد لله تملان
او تملأ ما بين السماء والارض من لم يركب
الاذى الاذى الموج لم يشرب الماذي الماذي
العسل اي من لم يتعب نفسه في المشاق السفرية
الحقيقية كالسير لكسب المال لم ينل رفاه نفسه
كشرب العسل وغيره من الترفهات الدنيوية
او المشاق السفرية المعنوية كالسير في طريق
العلوم والكمالات الظاهرة وكالسير في طريق
المجاهدة لتحصيل الكمالات الروحانية وقطع المنازل
الولاية للوصول الى ذات الله عز وجل وهو المراد
من شرب العسل كيف يثني عطف المرح
الفخار يثني من ثنى عنانه عني اي اعرض ومن ثنى
العود فانثنى اي مال والعطف بالكسر من عطفا
كل شيء جانباه والمرح من مرح كفرح اختال ونشط

وتبختر فهو مرح والفخار بالتخفيف التمدح بالخصال
كالافتخار والمراد الشيطان عليه اللعنة من اصله
من صلصال كالفخار من اصله في محل الرفع على انه
فاعل شنئ والصلصال الطين الحر خلط بالرمال
والفخار الخزف والمراد ادم عليه السلام وقد خلقه تعالى
من تراب جعله طينا ثم حماء مسنونا ثم صلصالا
قيل لبني زياد الكملة الكملة نائب فاعل قيل وبني زياد
بطن من بني الحارث بن كعب وبطن من شنوءة
من الازد اكمل منهم الحملة العملة اي والحال ان حملة
القران والعلوم والعملة بما فيهم اكمل من بني زياد
المسمون بالكملة لقوله عليه السلام اشراف امتي
حملة القران وقال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
الضاحك من المؤمن مضحوك عنه غدا لان الجزاء
من جنس العمل ففي الحديث لا تظهر الشماتة لاخيك
فيرحمه ويبتليك فليرسل عنانه في الضحك مقتصدا الفاء

الفاء جواب الشرط المحذوف والضمير في عنانه
راجع الى المؤمن والمعنى اذا كان الامر كذلك فليرسل
المؤمن عنانه في الضحك على وجه الاقتصاد
لا على وجه الافراط فان الله تعالى قال فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا الاخير في جود المطال المطل التسويف
بالعدة وهو مطول ومطال وان كان كالجود
الهطال الجود بالفتح المطر الذي لا مطر فوقه والهطل
تتابع المطر المتفرق العظيم القطر وكشداد
سحاب يمطر ذلك المطر قال الشاعر لا تخدشن
بمطل وجه عارفة فالبر يخدشه مطل وامنان لا خير
فيمن اذا وعد تعرقب تعرقب اي اتصف
بصفة العرقوب قال ابو عبيدة هو رجل من العماليق
اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت
هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال
دعها حتى تصير ملحا فلما ملحت قال دعها حتى تصير زهرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت
قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت اليها عرقوب
من الليل فهزها ولم يعط شيئا اخاه فصار مثلا
في الخلف وفيه يقول الاشجعي وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
وقال اخر واكذب من عرقوب يثرب لهجة وابين
شوقا في الحوائج من زحل واذا عزم تعقرب
اي اتصف بصفة عقرب فانه يضر الناس
ومشيها على الاعوجاج اذا كثر الطاعون جمع
طاغ من الطغيان ارسل الله الطاعون الطاعون
علة موحشة من نوع الحميات حفظنا الله تعالى من ذلك
اذا كثر الفسوق والفواحش ارسلها الله تعالى
تنبيها لعباده ما استهان قوم بالدين الا حاق
بهم الهوان ما نافية واستهان به خفضه والشيء
اهانه وحاق يحيق حيقا احاط به ما يشتمل على الانسان

على الانسان من مكروه فعله كما في قوله عز وجل
ولا يحيق المكر السيء الا باهله والهوان الذل
من هان هونا بالضم وهوانا ومهانة ذل ونفاهم
الزمان كما ينفي الزوان الزوان مثلثة الحبة التي
تخالط البر وغيره من الحبوبات يكون مرة بلفظها
الا كل رب تكليم بالمقول رب من الحروف
الجارة والتكليم من كلمه تكليما تحدث قال الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما والمقول كمنبر اللسان اشد
من تكليم بالمفصل التكليم من كلمه جرحه فهو كلوم
وكليم وسيف فاصل ومفصل كمنبر وشداد
قطاع وفي بعض النسخ ورد معول بدل مفصل
وهو كمنبر الحديدة تنقر بها الجبال والاول اولى
من جهة المعنى والثاني من جهة تناسب الفاصلتين
كما لا يخفى على وراد منهله وفي هذا المعنى قول الشاعر
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رب كلمة هي عند الناس فصيحة اي بليغة
كالاشعار وكلام البلغاء في الهجا والغيبة والنميمة
والبهتان وهي عند الله فضيحة من فضحه كمنعه كشف
مساويه فافتضح والاسم الفضيحة لعدم رضى الله
سبحانه وتعالى فيها اقل من الهمج اقل اي اخس يقال
قوم اقلة خساس والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض
يسقط على وجوه الغنم والحمير والغنم المهزولة والحمقى
يقال اذل من الهمج والجملة خبر مقدم والمبتدا اكثر هذه
المهج المهج جمع المهجة وهي الدم او دم القلب او الروح
يقال بذلوا له المهج والمراد ههنا النفوس والذوات
على تقدير حذف المضاف اي اكثر اصحاب هذه
الارواح الرذيلة الردية غير النفوس الطاهرة والزكية
اخس وارذل من ذباب صغيرة فان النفس
من حيث انها نفس من غير اعتبار تعلقها بذوات
شريفة كالانبياء على نبينا وعليهم السلام والاتقياء والمقربين بالاحد

ما لاحد في حسن البزة من عزة ما تاقية
ومن في ومن عزة زائدة والبزة الهيئة واللباس
يقال انه لذو بزة حسنة فرب هيئة بذة بذت
كل بزة يقال حال فلان بذة اي سيئة بذت
كعلمت بذاذة ساءت حالك وباذ الهيئة
وبذ هارثها وبذت بالذال المعجمة بمعنى غلبت والبزة
بكسر الباء السلاح اي رب هيئة غلبت كل ذي
سلاح كما قال المعري التنوخي وان كان في لبس
الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمائل
يا طالب الرضاع طال بك الرضاع فمتى الفطام
يقال فلان يرضع الدنيا ويدفها والفطام ههنا
من فطمته عن عادة السوء ولا فطمنك على ما انت
عليه وفي الحديث الامارة حلوة الرضاع مرة
الفطام والمعنى يا طالب المال طال بك التمتع بالدنيا
فمتى الانقطاع عن هذه العادة السوء احذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا ينبذنك في الحطمة هذا الحطام نبذ الشيء من يده
طرحه ورمى به والحطمة كهمزة الشديدة من النيران
واسم لجهنم او باب لها وحطام متاع الدنيا يقال
جمع حطام الدنيا شبه بالحطام وهو ما تكسر من البيض
قشره لحساسة لو لم يبق في ذمتك سوى دينار
اي لو لم يبق حين رحلتك من الدنيا في ذمتك
سوى دينار اي من الاعمال الصالحة والخيرات
لم تؤمن ان يطرحك في وادي نار اي لم تؤمن
انت من ان يطرحك ذلك الدينار الى النار قال
بعض العلماء النار اخر دينار نطقت به والهم اخر
هذا الدرهم الجاري والمرء بينهما ما لم يكن ورعا
معذب كان بين الهم والنار طهرت فاك
بمساويك مساويك جمع مسواك لولا انك
نجسته بمساويك الكاف للخطاب المساوي القبايح
قال الرشيد للمأمون كيف تجمع المسواك قال ضد

ضد محاسنك يا امير المؤمنين ولم يقل مساويك
تأدبا بحضرة ابيه الشره على الطعام الشره من شره
كفرح غلب حرصه فهو شره وشرهان من اخلاق
الطغام الطغام بالغين المعجمة كسحاب اوغاد الناس
ورزال الطير قال ابو سليمان الداراني قدس سره
لكل شيء صدا وصدا نور القلب الشبع وقيل كل
قليلا تعش طويلا ومن اللطايف المرقصة حكاية
الاشعب الطماع الذي ضرب به المثل قيل كان كثير الاكل
والالتقام ولم يدر الشبع والتخمة من الطعام
فيوما من الايام راى ميتا يقبر في الشام قال لاهله
من اي داء مات الرجل قيل له من التخمة فلما سمع
هذا الكلام رفع يده الى السماء وقال يا ذا الجلال
والاكرام اجعل موتي من هذا المرض الذي هو احب
الي من كل ما يرجوه الكرام اعمالك نية النية بالكسر
والتخفيف من ونى ينى ونيا ونية وهي الضعف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفتور ان لم تنضجها نية اى ان لم تحكمها بعقل
فلان نضيج محكمة والنية بالكسر والتشديد القصد
يعنى ان الاعمال اذا لم تقارن نية خالصة فهى
ضعيفة كما ورد فى الحديث انما الاعمال بالنيات
لا تقع الاعمال سنية يقال هذا امر سنى وانه
لسنى بحسب اى رفيع وشريف مالم تكن سنية
اى مالم تكن تلك الاعمال موافقة بسنة الرسول
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ختم عمره كفاتحته
فاتحة الشئ اوله وخاتمة الشئ آخره ليست
اعماله بفاضحته هذه الجملة جواب عن سؤال مقدر
كانه سئل ما حكم خاتمة العمر لكونه مبهما فاجيب
بهذه الجملة فان فاتحة عمر الرجل صباوته فلا ذنب
فى الصباوة لعدم جريان القلم عليه المستهين
بدين الله يزيد استهان به تهاون يزيد فعل
مضارع من زاد يزيد على ما عرفت ابن زياد ويزيد على

على متعلق بيزيد وابن زياد ويزيد رجلان مشهوران
فى الخيانة اطلب وجه الله فى كل ما انت صانع اطلب
امر من طلب يطلب ووجه الله رضاه والافعالك
كلها ضايع اروان لم تطلب فيما صنعته رضى الله عز وجل
بل تصنع للرياء والسمعة وغير ذلك فعملك كله ضايع
عول فى الساق على دينك عول امر من عول عليه
معولا اى اتكل واعتمد فى مابقة الاثراب والامثال
على دينك تسبق من ميادينك تسبق مجزوم
فانه جواب للامر وميادين جمع ميدان بالفتح ويكسر
تشبيه المطالب بالميادين مكنية وذكر لازم المشبه
وهو السبق ترشيح اى وافق فى اعمالك السابقين
الاولين فى احكام الدين حتى تفوق اقرانك فى ميدان
العرصات يوم الدين كم قذف الموت فى هوته
القذف الرمى والهوة بالضم والتشديد الحفرة العميقة
من جحيم من هوته بجحيم بالضم العظيم فوق الدماغ هذا من قبيل

ذكر الجزء وارادة الكل والمزهوة من الزهو
المنظر الحسن شعر ما احسن الدنيا ولكنها
مع حسنها غدارة فانية لا فضل في التقوى
لمالك على المملوك اي لا يفضل المالك في التقوى
كجهة مالكيته على مملوك والعكس بالاولى
فانما الفضل بالتقوى قال الله عز وجل ان اكرمكم
عند الله اتقيكم ولا يغني على صعلوك الصعلوك
كعصفور الفقير النساء متى عرفن قلبك
بالغرام متى للشرط والغرام الولوع وشدة المحبة
الصقن انفك بالرغام الصقن جزاء الشرط
والرغام التراب وهذه كناية عن الجفا والاذى
كما قيل ليس الوفا عن النساء عديم وجفاؤهن
على الرجال قديم مشيك من التيه الخيزلى التيه
بالكسر الكبر والخيزلى والخوزلى مشية في تثاقل
ومشيك مبتدا والخيزلى خبره وقولك اذا سئلت

اذا سئلت الخير لا قولك مبتدا لا خبره على
تأويل اللفظ كما قال الفرزدق في مدح زين العابدين
رضي الله عنه ما قال لا قط الا في تشهده لولا
التشهد كانت لاؤه نعم الاحمق لا يجد لذة
الحكمة قيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلثة اعضاء
من اهل الارض ادمغة اليونان وايدي الصين
والسنة العرب والحكمة بالكسر العدل والعلم
كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمة الزكمة تخلب
فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين
وهي داء متى عرضت تبطل القوة الشامة وكذلك
الحمق اذا وجد في القلب لا يكاد يفهم الحكمة والعلم قال الشاعر
لكل داء دواء تستطيب به الا الحماقة اعيت
من يداويها ما للناس بلا خير جمال ما بمعنى ليس وجمال
مرفوع على انه اسم لما والخير بمعنى المال قيل المال جمال
سبحان من غير مال باقل قصر وباقل في سري المال

سحبان وما للخير في الناس مجال الخير ضد الشر
والمجال محل الجولان اي ليس لفعل الخير في الناس
مجال الا من وفقه الله عز وجل عليك بالعمل دون
التمني واياك والعجل دون التأني عليك اسم
فعل بمعنى الزم اي الزم العمل فلا خير في التمني واياك
اسم فعل من باب التحذير اي اجتنب العجل ففي الحديث
عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره
والعقل دليله والعمل قيمته والرفق ابوه واللين اخوه
والصبر امير جنوده شقشقة هدرت لعجلان
الشقشقة بالكسر كالرية يخرجه البعير من فيه اذا
هاج والخطبة الشقشقة العلوية لما قيل يا ابن
عباس هيهات لك شقشقة هدرت ثم قرت
وشقشق الكلام اخرجه احسن مخرج والهدر
من هدر الحمام هدرا صوت وعجلان بالفتح هو
ابن سحبان المشهور في البلاغة شنشنة عرفها من

من سحبان الشنشنة بالكسر الطبيعة والعادة
يعني ان عجلان عرف الادب والبلاغة من ابيه
سحبان امارة ادبار الامارة الاول بالفتح بمعنى العلامة
والوقت والثاني بالكسر الولاية والرياسة والادبار
الثاني نقيض الاقبال وامارة مبتدا وخبره كثرة الوباء
وقلة العمارة يعني ان ظهور كثرة الوباء وخراب القرى
تدلان على ادبار الامير اياك والامارة فانها للدماء
امارة وللبلاد ابارة والامارة الثانية من امار الدم
اساله والابارة من ابارة الله اهلكه اي الحذر
الحذر عن طلب الولاية والرياسة فانها سبب
للظلم وقتل النفوس وتخريب البلاد لن يفلح
وزير عند امير ما طلع ابن حمير حمير كامير الليل والنهار
لان فيهما اجتماع الناس كابناء سمير وسمر ابنا سمير
يقال لا افعله ما سمر ابن سمير اي ما اختلف عليه الليل
والنهار قيل اياك والملوك فلان من والاهم اخذوا

ماله ومن عاداهم اخذوا رأسه قال بعض السلف
يا بني اتق السلطان فانه يغضب غضب
الصبي ويصول صيال الاسد المبالغة في التدابير
المغالبة في التقادير اي من بالغ في تدابيره
فكانه اراد ان يغلب على قضاء الله تعالى وقدره
واية السوء اذا رحمت مرحت رحمت على ما
لم يسم فاعله ومرح كفرح نشط وتبختر وفرس
مراح اي نشيط واذا مرحت رمحت مرح
اي نشط كما مر ورمحه الفرس كمنعه ركض برجله
وعض يعني ان الحيوان اذا كان سيئ الخلق جموحا
لا ينبغي ان يرحم ويعطف لانك اذا عطفت به
ينشط ثم يركض ويعض اذا خدمته ورحمته وكذا
الانسان اذا كان سيئ الخلق وفي الاصل خسيس
الطبع لا ينبغي لك ان تعامل به بالرفق والاكرام
ومتى اكرمته يطغى الا ان فوات الوفات الا حرف

الا حرف تنبيه والفوات موت الفجأة والمراد
الموت مطلقا والوفاة بالضم جمع الوافي كالرماة
والرامي ووفى بالعهد كرعى ضد غدر فهو واف ووفي
اشد على الحر من الوفات لان قوام الدنيا بوجود
اهل الوفاء وذهابهم يوجب فساد العالم قال الله تعالى
والموفون بعهدهم قال المفسرون وايثار صيغة
الفاعل للدلالة على وجوب استمرار الوفاء والمراد
ما لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ومن العهود الجارية
فيما بين الناس اتل على كل من وزر الوزر
بالكسر الاثم والذنب واتل امر من تلى القران
تلاوة قراءة اي اتل على من اذنب وخالف
الله تعالى في امره ونهيه قوله سبحانه وتعالى
كلا لا وزر كلا ردع عن طلب المفر وتمنيه
لا وزر ملا ملجاء والوزر محركة الملجاء اي لا ملجأ
ولا مفر من قضاء الله تعالى وغضبه قال افلاطون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ماله ومن عاداهم اخذوا رأسه قال بعض السلف
يا بني اتق السلطان فانه يغضب غضب
الصبي ويصول صيال الاسد المبالغة في التدابير
المغالبة في التقادير اي من بالغ في تدابيره
فكانه اراد ان يغلب على قضاء الله تعالى وقدره
واية السوء اذا رحمت مرحت رحمت على ما
لم يسم فاعله ومرح كفرح نشط وتبختر وفرس
مراح اي نشيط واذا مرحت رمحت مرح
اي نشط كما مر ورمحه الفرس كمنعه ركض برجله
وعض يعني ان الحيوان اذا كان سيئ الخلق جموحا
لا ينبغي ان يرحم ويعطف لانك اذا عطفت به
ينشط ثم يركض ويعض اذا خدمته ورحمته وكذا
الانسان اذا كان سيئ الخلق وفي الاصل خسيس
الطبع لا ينبغي لك ان تعامل به بالرفق والاكرام
ومتى اكرمته يطغى الا ان فوات الوفات الاحرف

الاحرف تنبيه والفوات موت الفجأة والمراد
الموت مطلقا والوفاة بالضم جمع الوافي كالرماة
والرامي ووفى بالعهد كرعى ضد غدر فهو واف ووفي
اشد على الحر من الوفات لان قوام الدنيا بوجود
اهل الوفاء وذهابهم يوجب فساد العالم قال الله تعالى
والموفون بعهدهم قال المفسرون وايثار صيغة
الفاعل للدلالة على وجوب استمرار الوفا والمراد
ما لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ومن العهود الجارية
فيما بين الناس اتل على كل من وزر الوزر
بالكسر الاثم والذنب واتل امر من تلى القران
تلاوة قراءة اي اتل على من اذنب وخالف
الله تعالى في امره ونهيه قوله سبحانه وتعالى
كلا لا وزر كلا ردع عن طلب المفر وتمنيه
لا وزر لا ملجاء والوزر محركة الملجاء اي لا ملجأ
ولا مفر من قضاء الله تعالى وغضبه قال افلاطون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض كرة والافلاك قسي والحوادث سهام
والناس اهداف والله هو الرامي فاين
المفر فاجاب علي كرم الله وجهه بقوله ففروا
الى الله كونوا برامكة برمك جد يحيى بن خالد
البرمكي وهم البرامكة فما دولتكم برامكة الباء في
برامكة زائدة والرامك كصاحب المقيم بالمكان
لا يبرح اي كونوا موصوفين بالجود والسخا
كالبرامكة لانه يضرب بهم المثل في السخاء والعطاء
فزال ملكهم وبقي حسن ثناءهم في الالسن
وقال ابن العيناء وتذاكروا السخا فاتفقوا
على ان المهلب في الدولة المروانية والبرامكة
في الدولة العباسية ثم اتفقوا على ان احمد
ابن رؤاد اسخى منهم جميعا وافضل الا اخبركم
بالنفس الوزارة [illegible] والوزارة بالفتح
والتشديد المبالغة [illegible] وحمل الثقل نفس

نفس بلاها الله بالوزارة الوزارة بالكسر
وتفتح ومنه وزير الملك للذي يوازره عبوء
الملك اي يحامله ولا يخفى على العاقل الفطن
الناظر بالعواقب ان ما في الوزارة من الخطر
العظيم في الدارين نسئل الله السلامة كل وزير
موسى مرانفا معنى الوزير والموسى ما يحلق به
من اوساه حلقه وقطعه اي كل وزير يأخذ
الرشوة ويظلم الناس ويقتلهم بغير حق الا
وزير موسى بالاضافة والمراد بهما هارون وموسى
عليهما السلام يعني ان وزير موسى هرون عدل
بين الناس واجتنب من الجور والظلم فمن
اقتفى باثره فقد نجى اللمحة اليسيرة يزال بها
الابهام اللمحة اسم من لمح اليه اختلس النظر
واليسيرة القليلة يزال على البناء للمفعول من
ازال يزيل [illegible] الابهام افعال من ابهم

فلان على الامر وكلام مبهم لا يعرف له وجه وجمع
الكف يشده على قصرها الابهام الجمع بضم الجيم
وسكون الميم اى مجموعها مقبوضة يقال ضربته
بجمع كفى والضمير فى قصرها للابهام والابهام بالكسر
اكبر الاصابع والكف يشتد ويتقوى بانضمام
الابهام اليه والمعنى ان بعض الاشارة يزيل الخفاء
والشبه ويحل المشكلات كاشارات الملوك
والاكابر لان اشارتهم شفاء بذر فى ممطورة
بر فى ممطورة البذر ما عزل للزراعة من الحبوب
وممطورة من ارض ممطورة اى مبتلة بالمطر
وممطورة حفرة يطمر فيها الطعام اى يخباء
والحاصل اللائق بشان العاقل الكامل ان يضع
كل شئ محله المناسب ولا يتجاوز فى الافعال
والاقوال والامور [illegible] اذ لكل [illegible] كما
ان البذر محله [illegible] والبذر [illegible]

اصحاب الاطمار يدرون سحاب
الامطار الاطمار اما بالكسر بمعنى طمره واطمره
اذا اخفاه كما مر افعال منه والمراد الزراع والحراث
واما بالفتح فيكون جمع طمر والطمر بالكسر الثوب
الخلق فمعناه على الاول على ان الفلاح يعرفون
سحاب الامطار لشدة احتياجهم اليه ولكثرة
تجربتهم فيه وعلى الثانى ان اصحاب الاكسية
البالية يخافون اشد الخوف من الرياح
الباردة والامطار فيعرفون منها ويفرقون
بين العوارض الممطرة والرياح الشديدة المطيرة
الدنيا مملوة عبرا مشحونة غبرا العبرة اسم
من الاعتبار جمعه عبر والغبر جمع غبرة وهو اسم
[illegible] فى الدنيا من العجايب والغرائب
[illegible] تدل [illegible] الواجب
الصانع [illegible] روايات لمن يتفكر

في خلق الارض والسموات اللهم اجعلنا ممن يعتبر
الدنيا ولا يعبرها واغفر زلات الالفاظ
وسقطات الالفاظ وشهوات
الجنان وهفوات اللسان
وقد كمل هذا الشرح
الرشيق والأنيق
بلطف الله
وحسن
التوفيق
م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net